





بسم الله الرحمن الرحيم





ما بعد أزمة الخليج  
الملف العسكري  
(١٩)

المجلد (١٩)  
اسرار جديدة  
حول حرب العراق  
الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات  
٤ش ٩ب المعادى ت ٣٣٠٣٧٥٢



## المجلد : ١٩ - اسرار جديدة حول حرب العراق(ج٢)

- \*كيف عزل الفرنسيون انفسهم عن التحالف ؟  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٠٩ ٣٦٣
- \*لو اطلق اليمينيون صاروخا على سفننا فاننا ستكون فى حلة فوضى  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١٠ ٣٧٠
- \*حوار بين صدام وامير سعودى حول الخيانة  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١١ ٣٧٦
- \*قيادة العاصفة: جاسوس بريطانى فى القيادة الا مريكية  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١٢ ٣٨٥
- \*السؤال الذى اقلقنا: ماذا لو انسحب صدام ؟  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١٣ ٣٩٥
- \*اعتقد البعض ان صدام سيفرب الرياض بيولوجيا  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١٤ ٤٠٨
- \*كنا سعدا لمنع تناول الكحول فى السعودية  
المجلة #٩٢/٠٩/١٥ ٤١٨
- \*قيادة العاصفة: كان صدام اشبه بمسلاكم فى انتظار اللكمة الحاسمة  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١٦ ٤٣٠
- \*قيادة العاصفة: كان كلام خادم الحرمين الشريفين عقلانيا وواشحا  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١٧ ٤٤٠
- \*قيادة العاصفة: على بعد ثوان فقط من الحرب  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١٨ ٤٤٧
- \*صراع "باتريوت" و"سكود" فى سماء الرياض  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/١٩ ٤٥٦
- \*قيادة العاصفة: اقتراح لنذن بشأن الهجمات سبب لنا الذعر  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٢٠ ٤٦٥
- \*رفع العراقيون العلم الا بيغ شم اطلقوا النار على السعوديين  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٢١ ٤٧٤
- \*قيادة العاصفة: الجنود العراقيون .. اين المؤن ؟ هل ناكل الحجارة  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٢٢ ٤٨٤
- \*قيادة العاصفة: العبور الكبير .. رصد حى للمعركة البرية  
بيتر دى لا بليير الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٢٣ ٤٩٣
- \*شوارتزكوف: ظ حين طارت سفيرتنا من بغداد للكوييت  
الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٢٠ ٥٠٠
- \*مذكرات شوارتزكوف: السعودية اهم قوة استقرار فى المنطقة  
الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٢٠ ٥٠١
- \*شوارتزكوف: لقد اتخذ الملك فهد اشجع القرارات التى شهدتها  
الشرق الا وسط #٩٢/٠٩/٢٢ ٥١٨



## المجلد : ١٩ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج٢)

## \*اعتراقات خطيرة لشوارتزكوف

الا هالي

#٩٢/٠٩/٢٣ ٥٣٣

\*مذكرات شوارتزكوف: قال باول "سندخل الحرب من اجل السعودية اذا اقطرنا الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٣ ٥٣٤

\*قرار وقف الحرب اتخذ في الوقت المناسب  
بيتر دي لا بليبر الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٦ ٥٣٥

\*مذكرات شوارتزكوف: قلت لجنرال امريكي محتج.. لا نملك حقوقا دستورية الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٤ ٥٤٨

\*قيادة العاصمة: "مظاظه شوارتزكوف وقيادة ساعدت على النصر  
بيتر دي لا بليبر الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٤ ٥٦٣

\*شوارتزكوف: كنت احرص في هجومنا على صدام على الفوز في كتب التاريخ العربيا الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٥ ٥٧٠

\*عندما خدع العراقيون شوارتزكوف في "صفوان"  
الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٥ ٥٨٥

\*مذكرات شوارتزكوف: سر الرسالة التي فجرت الدمع من عيني  
الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٦ ٦٠٥

\*شوارتزكوف: قلت للقيادة اذا قامت القوات العراقية بالهجوم على السعودية فانتم الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٧ ٦١٥

\*مذكرات شوارتزكوف: ستفقد الملك فهد لقوات التحالف لغته رمزية هائلة الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٨ ٦٢٤٠

\*مذكرات شوارتزكوف: ساعة الصفر  
الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٢٩ ٦٣١

\*شوارتزكوف: حرصنا على ان يتقاتل العرب  
الا هالي

#٩٢/٠٩/٣٠ ٦٤١

\*شوارتزكوف: تعرضنا الى ماتعرض له الا سرائيليون .. هجوم بالسكود على الرياض الشرق الا وسط

#٩٢/٠٩/٣٠ ٦٤٢

\*مذكرات شوارتزكوف: الحرب النفسية  
الشرق الا وسط

#٩٢/١٠/٠١ ٦٤٨

\*شوارتزكوف: لقد باول اعصابه وقال لي.. لا تزيد على بالحديث عن الحياة البشرية الشرق الا وسط

#٩٢/١٠/٠٢ ٦٥٦

\*مذكرات شوارتزكوف: سباق محوم بين السعودية ومشة البحرية الا مريكية الشرق الا وسط

#٩٢/١٠/٠٣ ٦٦٥

\*مذكرات شوارتزكوف...

#٩٢/١٠/٠٤ ٦٧٧

الشرق الا وسط

\*مذكرات شوارتزكوف: كنت حريصا على الا نكرر فجيرة فيحنام الشرق الا وسط

#٩٢/١٠/٠٥ ٦٨٢



## المجلد : ١٩ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج٢)

- \*مذكرات شوارتزكوف: اذا لم تكن وطنيا فانت صاروخ "سكود"  
الشرق الا وسط #٩٢/١٠/٠٦ ٦٩١
- \*مذكرات شوارتزكوف: نعم لم تكن لنا صلاحيات الا ستيلاء على العراق  
الشرق الا وسط #٩٢/١٠/٠٧ ٦٩٩
- \*اعترافات الدب : لم تحدث اى محاولة لا غتيال صدام  
ميرة جورج اخرساعة #٩٢/١٠/٢١ ٧٠٦
- \*خالد بن سلطان : البطل يجب ان يتصرف كالا بطل  
صوت الكويت #٩٢/١٠/٢٢ ٧٠٩
- \*شوارتزكوف يقدم كتابة الجديد  
صوت الكويت #٩٢/١٠/٢٢ ٧١٤
- \*خالد بن سلطان يوضح المحاشق عن حرب الخليج  
الوسط #٩٢/١٠/٢٦ ٧١٥
- \*نعم يحتاج الا مر الى ابطل  
محمود امين صوت الكويت #٩٢/١٠/٣٠ ٧٢٢
- \*الوجة الا خر للجنرال شوارزكوف  
رؤوف شحوري المياد #٩٢/١٠/٣٠ ٧٢٤
- \*كيف اخلا شوارتزكوف فى حرب الخليج  
عيد مسعود الجهنى الوسط #٩٢/١١/٠٢ ٧٢٩
- \*مجرد رأى: لماذا لم يدخلوا بغداد  
صلااح منتصر الا هرام #٩٢/١١/١١ ٧٣٢
- \*مجرد رأى: لماذا بقى صدام ؟  
صلااح منتصر الا هرام #٩٢/١١/١٢ ٧٣٣
- \*مجرد رأى: الدور المصرى  
صلااح منتصر الا هرام #٩٢/١١/١٤ ٧٣٤
- \*تكريم البطل  
عربى اصيل الماء #٩٢/١١/٢٥ ٧٣٥







المصدر: الشرق الأوسط (الرياض)

التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قيادة القاصفة

بقلم: بيتر دي لامينير القائد البريطاني في عاصفة الصحراء

رئيس دولة الامارات يقول إن الجو كان أكثر انغلاقاً. ويصف الشيخ زايد بن خليفة حضوره مهيب كما تحدث عن قلق الامارات في تلك الفترة حين صداميون ابتداء. ويصف المؤلف لقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد. ويصف المؤلف لقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد. ويصف المؤلف لقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد.

في هذه الحلقة افرد القائد البريطاني جزءاً كبيراً منها للقائه مع قادة التحالف ورؤساء دول الخليج. ويتحدث عن شوارتزكوف القائد العام للقوات الأمريكية. ويصف اللقاء الأول مع كمبركن ويذكر أن القوات البريطانية تم توجيهها للتعامل مع رؤساء دول الخليج وكيف كانت القيادة. ويذكر أن القوات البريطانية تم توجيهها للتعامل مع رؤساء دول الخليج وكيف كانت القيادة.



كما تحدث المؤلف عن وضعية القوات الفرنسية في حرب الخليج وقال أنهم أزعجوا إلى مواقع ثانوية ولم يشركوا في التخطيط المركزي بسبب استمرار وزير الدفاع الفرنسي على أن تمر كل قرارات القيادة عبره في باريس. ووصفها بأنها شروط تصفية حُرمت القوات الفرنسية من العمل الوثيق مع الأمريكيين وقضت عليهم بالعزلة.

# كيف عزل الفرنسيون أنفسهم عن التحالف؟

● الأمير سلطان بن عبد العزيز أمرؤ يسهل الحديث معه هادئ الطباع ويتمتع بحسن جاهز للدعابة ● شوارتزكوف أكثر بكثير من مجرد جندي تكمن قوته في وعيه السياسي وكان مستعداً دوماً للمساومة على الجبهة العسكرية ● اعربت لامير البحرين عن اعتراز البريطانيين بالعودة لبلادهم ● احببت الجانب القطري في شخصية الشيخ زايد وحضوره يشعر المرء إزاءه بالتقدير بسبب





# المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ شهر ١٩٩٢

## سجاياه وتاريخه • كان لذي احساس بأن السودان قد يقوم بعمل جري ضد السعودية

الشيخ الامير هو القائد العام للقوات الامريكية الجنرال نورمان شوارتزكوف الذي يسمى عموما في مقر قيادته CINC ويتبنى القائد العام وتلقب صديقا. سنك. وهو رجل ضخم، مهيب. طوله ستة اقدام وثلاث بوصات ووزنه ١١٠.٥ كيلوجرام. يشيع الاحساس بالثقاة التي اجدها مهمة حقاً. ولا صالحت كله الكبيرة للكرة الأولى، احسست مباشرة التي بحضرة رجل يمكن ان ان اوبه واحترمه رجل يمكن ان ان تعامل مع الاحمال. وزعت التقارير الصحفية في ما بعد ان علاقته كانت باردة في البداية. هذا الكلام محض هراء. ففي سيارت الامور بيتنا على احسن ما يراد من ان وصلت فندما مكتبه. والطبع كملت هناك درجة من الرسمية كانت قائمة بيننا لفترة. وهو امر لا بد منه بين غرياء، حتى لو كانوا من نفس المهنة وقد قضيتا بعض الوقت نقب في بعضنا إلا أننا كنا نتعرض لضغط عمل هائل. لذلك تسارعت عملية تعرفنا على بعضنا البعض تسارعا هائلا

كان ساندري زيلسون قد وضع ترتيبا يقدم بموجبه الضابط البريطاني الاكبر في مسرح المعلومات، حضور الاجتماع السنلي الذي يعقده شوارتزكوف للاستماع الى تقارير الاطلاح في الساعة ٧٢٠. من كل لولة، سوية الى جانب القابضة الانريكان (اي رؤساء مختلف القوات). كان ذلك امتيازاً هاماً، حظينا به لقاء تعهدنا بوضع القوات البريطانية تحت القيادة الامريكية. وما ان اخذت لعتل مقعد ساندري في هذه الاجتماعات، حتى رايت ان موقفي بالغ الاهمية. رغم انه حتى جدا الى الوقت نفسه. ويجري في هذه الاجتماعات اطلاق الحافسين على ما جرى خلال ذلك اليوم، وعلى خطب اليوم التالي، وعلى مسهرات الامور في القوات الامريكية ككل. ان الاستماع الى كل هذه المعلومات الداخلية يعني موضع الثقة. فقد كان من باب تمصيل الحامل ان لحافظ على السرية الكاملة. وهو ما حرصت عليه كبر الحرس بالشيخ.

واجرت سريريا ان الشيء الوحيد الذي يمكن لي عمله هو ان ابني علاقة صريحة، متفتحة مع شوارتزكوف. فكلانا، هو وانا، ينبغي ان نضع ثقنا الكاملة في الآخر، وان نطلع الآخر على كل ما يدور، حتى لو كان ذلك يعني، احيانا، تقاسم المعلومات التي قد تفضل ان لا تكون لكنتنا الاحتفاظ بها لنفسها. وبدون تداوم كهذا، فانا لن نعرف ان كان لدينا يقول كل الحقيقة، ام نصف الحقيقة. وان يكون بمقدورنا ابدأ ان ابني الثقة الضرورية اللازمة لاتخاذ قرارات كبرى. ان خير السبل لتوطيد القطع الصحيح من التقاطع، كما بدا لي، هو للمفاجئة المبشرة. لذلك سالت شوارتزكوف ذات ليلة ان كان بمقدوره ان يمتحنني ه نناقش راسا، واثت، فانظر. اذا اردنا ان نسير الامور سيرا حسنا، فيجب ان نتفاهم ونثق ببعضنا البعض. امل ان تكون صريحين صراحة كاملة في تبادل المعلومات وان تبني علاقة طيبة على نحو يجعلنا نتبادل المعلومات بثقة وسرية حتى لو حصلنا على اخبار سوية لا تضر حكومة اي مناه، او لا تريد ان نطلعها. شرطه الا يساء استخدام هذه المعلومات.

فقال على الفور -لا مناه. لقد وافق، بل اكد لي تأكيداً جازماً انه سيقاسم معي كل شيء. وقد وفي بمعه. كان ذلك شيلاً مشابهاً. وان شوارتزكوف نفسه سيكون المصدر الرئيسي للمعلومات، واثتي الرابع في هذه المنطقة. فلما الذي اريدت ان اتبين من ان ابي تمصيل هام سيكون بمقدوري لكي استطيع ان اتخذ قراراً حول ما اذا كان اي اجراء معين مقبولا لبريطانيا وشاملاً للتوجيهات السياسية التي ابرزتها لي. في تلك الليلة كتبت لبريجيت:

«مجنط بلقاء مشرفه رابع مع شوارتزكوف. تحدثت حديث جندي اجندي، ووافق على ان يكون صريحاً وتريها معي، والا يخطي عني الضابط القومى الاخير. وتوجهت لذلك لتفتنا في الرأي بعد ان اوفضت له كل متطلباتي، مما لا يرضاه. وبفضل الاتفاق الذي رتبته ساندري، فانا رى شوارتزكوف يومياً، وجلس في مقعد الى ملائكة اذا نشبت الحرب».

وثبت ان تطوير رادامة اتفقتنا الفخلص، على الحالة في صوغه. ليس بالامر الهين. بالعكس، لقد كان يتطلب في الغالب حسن التقدير وقوة الإرادة للتضحية. وبالطبع فقد ابلغت رئيسي المخابرات، بايدي هالين، انني قد لا استطيع احيانا ان اخبره بما يجري في مسرح العمليات اذا طلب مني شوارتزكوف الا اخبر احداً. فقبل بايدي هالين، وترك لي حرية التصرف. وشعرت بالامتنان له. حتى والحالة هذه مرت حالات وجعيتي اوجبه للصاحب فيها وبخاصة حين كان يخبرني شوارتزكوف شيئاً اعرف انه ذو أهمية مباشرة للحكومة البريطانية. ولكني لا استطيع نقل هذا الشيء اليها. فهل انا، في هذه الحالة، بلا لخلص ولا وظيفه





## المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### التاريخ :

١٩٩٢

لقد علمتني التجربة ان قلة قليلة من الناس تستطيع ان تحقق السر: فالكمل على وجه التقريب يشعر بالحاجة الى تيل اعجاب: بعض الانشغاف، والزلا- بالكشف عن المعلومات الجديدة. وهذا خبر ذاك، وذلك خبر. لكن، ولا يعود السر سرًا. وبذلك ان الرياض ولندن وواشنطن ليست الاستثناء، في هذه القاعدة: ففي طرف شياطين بل قل بغائق، حتى ترحل المعلومات للسريرة عائدة الى احدى العواصم الغربية، ويأتي شخص ما على الهاتفون مطالبًا بمعرفة مصدر التصريح. بهذا السبب صنت تمهيد مع شوارتزكوف بالحرف الواحد، وفعل هو الشيء ذاته. فما ان اتضح اننا نحن الاثنين نستطيع ان نتمسك اسمائنا، حتى راحت المعلومات تتدفق على بانسياب اكبر بكثير.

وكما علمت مع شوارتزكوف اكثر، زاد اعجابي به اكثر، لاني رايت انه اكثر بكثير من مجرد جندي، صلبه قوي المراس كما يبدو عليه للوهلة الاولى، وانه اذا كانت اللبابة ليست من فضائله فانه يتمتع بفصل اخرى كثيرة. فلو ان امضى فترة من صباه في ايران حيث كان اهور يعمل مستشارا في البوليس، وانذاك فهو يفهم بعنفية للشرق الاوسط واساليب العمل فيه، مما ورف له انطلاقة جيدة منذ البداية. وثانيًا، كان شوارتزكوف جنديًا محترفًا حقيقيًا، رجل ستراتيج وتكتيك لامع. لقد درس التاريخ واستخلص منه الكثير من الدروس: فحينئذ كان ضابطًا ما يعتقد بمعارفاته بين أحداث من الماضي وأحداث زمانه. ومهما بدا عليه انه رجل شخص البنية فظها، فانه كان بالغ الحساسية، وكان يوسع عقله لانه ان يفوس في قلب الشككة تمامًا ويخرج بالحل الصحيح.

لما تالت مكان قوته الكبرى فهو وفيه السياسي. لقد تنقل كثيرا، وعاش في للشرق الاوسط ويخدم في المعبد من البلدان، لذلك كان يدرك ان نصيب الحل العسكري لازمة الخليج من الناحية يتوقف على اخذ الحل السياسي في الاعتبار. يتميز اخص، لم يكن يرى اي داع في محاولة فرض الخطط العسكرية اذا كانت هذه الخطط تلقى السمويون او البريطانيين او الفرنسيين، لان ذلك سيؤدي في النهاية الى تحريك عرى التحالف. ولهذا كان مستعدا على الدوام للمساومة على الجبهة العسكرية اذا ولجته شروعية سياسية لازمة. ولعل ذلك، قبل اي شيء آخر، هو ما حقق له النجاح في الخليج، رجل منه قائد عظيمًا بحق. والخطوط فان شوارتزكوف بشر على سائر البعث الاثريين، له الحساسية ومن بينها انشغاله العميق، وهذا ما اعطاه اللقب المميز نورمان (نورمان الجاسف). كان يستشيط بسرعة، وهذا مؤكد. او انه كان، كما يصفه العاملون بامرة "بفجر" وحين يبلغ هذا الحال يصير مغرًا حقا. ولكن حسب تجربتي معه، لم يكن يتخذ اعصابه ازاء فري يعبه، بل كان يفقدنا ازاء لمحات معينة. ازاء امور سارت سيرًا خاطئا. وبالطبع، اذا تصادف ان كنت انت الرجل المطلوب من تلك الاحداث، فإن الهجوم الخارج سيمتصني طامعا شخصيا بالآخرى، إلا انه ان يتقلب عليك لانه تسميت في ازعاجه، بل يستعصر على كونه قمت بمجازفات لا داعي لها، او تسميت في وقوع كارثة ما. ومن السمات الأخرى المميزة لفورات غصية انها تتنقل بسرعة معينة. ان عاصفة نورم مثل زوينة للعب الهادي: ضيقة ومنجية أثناء نشوبها، إلا انها سرعان ما تهدأ، وغالبا ما يحصل ذلك بكلمة أو كلمتين فاختتمت فترته يتحرك الى حد معين لصالحة الرجل الذي مضى اثره بالقدرة ضغفا. وكنت اشير لحيانا ان عواصف الغضب هذه محسوبة ومتعمدة، ومفعولة الصفاة على مضيا، يفتة الآخرين، ولكني لاحظت ايضا ان هذا النوع من الهجوم يبرر الصبر يتزعج الى رفع ضباب مفرق. لقد كان الضباط العاملون معه مباشرة يحذرونه. كما يحترق الجميع. إلا انهم كانوا يهابونه الى حد الفزع، ولا يخفون في اخذ القرارات ما لم يساندهم، وهذا أدى الى اني ان يخسر بعض الليارات من جانبهم.

ولحين لا يصعب، تراه يتمتع بروح ضاربة قوية، ويحسب بديهية سريع، فذات مقامة: فيما كنا نتناول القسم الحي من تقارير الاطالع، قال له ضابط الشؤون الداخلية الامريكاني قد يهكم ان تعرف ايها الجنرال ان السيدة بريندا شوارتزكوف، هناك في البولن، خاطبت لاس النساء القواتي يخدم لنزاهن منا عننا. وحظيت بالترحاب والتصفيق، ولوقفا فاجابى مدمما على الفؤ مطيعا يهمني ان امل ذلك كثيرا. لبيان لية انسانة قد تزوجتني مدة ٢٢ عاما تستحق الترحيب والتصفيق وقولها.

ان كل الفادة العسكريين الامريكان الكبار يتميزون بالحب الفط على الكلمات ولي التعمير، ولكن لا احد يستطيع ان يوفق في ذلك نائب شوارتزكوف. البهتاتات جنرال كالفن والي، الذي كان شخصًا شديد الحماسة والافعال، وضغما ضخامة القائد العام (سك) نفسه. فكما كان والي يدفع لقضاء حاجة طبيعية كان يمن عليها، انا ناهب لخلق الفرقة، وحدث ذات مرة خلال الحرب الجوية ان قال شخص ما ان ضرب القدرة القتالية للجيشين الفرنسيين ستبقى وقتا طويلا، خرج وار يتفهم كلاسكي المصحوبات القائمة في ذلك فقال: ان ذلك يشبه حشو السجاجة في قبر قطة. فلا انت تستطيع ان تحشو الكلب ولا ان تحشوا طير نطافة بده. وأخيرا، وليس اخرا، اردت ان اعقد المصاحبة معكم حول الخليج.





الموجودين من خطر عدوان صدام حسين. والنتيجة انني رحلت اقضي اسابيعي الاولى في مسترح التكتليات منتقلا بين مكان الى اخر باستمرار. ولحسن الحظ فقد كانت تحت حصر في غاراته بغزة من طراز هـ س. ١٢٥ مخصصة للعمل التقني في منطقة سديفة مقاعد وهي بيضاء اللون يقطعها شريط أزرق ولكن من الجانبين كان في غلابة الكتلان والشمس في الزوايا بطائم كامل ومضيئه وسيلة قيادة لا غنى عنها في الغلابة ما لم تكن في الغلابة المساحة الشاسعة التي كانت يمارسها والتي تتضمن كامل الأرض السعودية تقريبا. ان المسافة بين الرياض والجبيل مثلا حوالي ٦٠٠ كيلومتر. إلا ان الطائرة تستطيع ان تقطعها في اقل من ساعة واحدة. وتقع ابوظبي على مسافة اكثر من ٨٠٠ كيلومتر شرق العاصمة السعودية. ولكن كان يوسمي ان اسلمها في طرف ساعة تقريبا. وكنت استطيع التحليق الى عمان ثم العودة الى الرياض في اليوم نفسه. اما مطار تبوك الواقع الى الشرق فهو على بعد ٩٠ دقيقة كانت الطائرة ١٢٥ في الوقت. تفتاني الخاصة. كان يوسمي ان اصطحب الضباط العاملين واعقد على متنها اللقاءات واجتماعات الاطلاع على التقارير. ومناخية الاتصال البرقية. وكان يوسمي ايضا ان اتال فيها قسما من القدم. وان اجعل الوثائق السرية والبرقية من الطبقات لبعض الوقت. ان الرحلات الجوية بعيدة كل البعد عن ان تكون مضمومة للوقت. بل هي قيمة للغاية. وكانت اولى رحلاتي الجوية هي رحلتي في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) الى الجبيل. وهو ميدان عائل ضخم. حيث شيد ضخامة على الساحل الشرقي السعودي بفضل موارد النفط وهو الآن يمل بطلقة القصوى لأول مرة بعد نقل معدات النفط.

وبلغت مقادير الجبيل بواسطة اليوتكوتش الى الشمال نحو الصحراء لشاحنة دباباتها متشاكله. وهي تطلق بالذخيرة الحية. وجاء معي للبحر جنرال جيريدي بلاكو الضباط المسؤولين عن تطوير المعدات العسكرية في المملكة العربية المتحدة. والتي ترجع اليها ليحت قضايا عاجلة تتلخص بتمتد مورج دباباتها وبالقوات الجنود للخدمة. اي اضافة الواح تصفيح اضافية لحماية الدبابات. علاوة على امور اخرى. مما يوصل بالمستلزمات العملياتية المعالجة. ومن بين رحلاتي المبكرة رحلة الى البحرين. حيث كان ليبراهم للشيخ عيسى على الدوام. معارضا لعدوا لصدام حسين. والان فإن دولة الصغرة قد انطلت تماما. فسطوة الملاحة الجوية العالمية قد حولت مسار رحلاتنا الى مناطق اخرى اكثر امانا. الى الجنوب من البحرين. وبذلك تعرضت البلاد الى مصاعب اقتصادية جمة. وتلقت فوريتا الزائر مني ومن السفير البريطاني في البحرين جون شوبر. (ان كبار الديبلوماسيين في الواقع يقومون بزيارات منتظمة للحكام بدوية ضمان التعرف الوثيق عليهم كحفاظا على العلاقات الطيبة. إلا انهم يفتقنون على الدوام فرصة القيام بزيارة اضافية حين يصل زائر من الخارج. سواء لاسداء النصيحة لخال المباحثات او للحصول على معرفة دقيقة بما يقال فيها). وبعد فترة انتظار وجيزة في قاعة الانتظار المرمية الفخمة. انطلقوا في حضرة الامير. رجل. بعينين برلفتين. وسطوة خشنو والهمة.

كان ايجابيا جدا كعده يوما. تحدث بطريقة صريحة الاستقامة. مقروية بتلال نظرات تجعل الحديث شيقا. وكان يبدو في مزاج رائق. مرح على نحو خاص. ذلك لان الملاحظات التي اطلقت بها في الدشوت. ولها الناس الى مراقبة الصيف قبل عيد الميلاد. قد سمعتني الى البحرين ووجدت نفسي نوعا ما مرة بلألا لاتحاني موقفا ايجابيا كهذا. كان شمار «الحرب قبل عيد الميلاد» صيحة الامير بالذات.

واعربت له عن اعتزازي البريطانيون بالعودة الى البحرين. وتجديد صداقتنا المستقيمة. والمساعدة على لتواء الخطر الذي يهدد الجزيرة العربية. واجاب الشيخ عيسى باهتمامه ساخرة انه يتبنى لو اننا لم نرحل. ولم نقل حاميتنا في مطلع السبعينات. ثم انتقل الى الازمة للرافعة وهنائي على للرف الجري الذي اتفقت. وبما ذكر مسالة استخدام القوة العسكرية لزاما العراقيين عن الكويت. تحدث بشي من الخفة مكررا عدة مرات بصوت عال وبالله الانجليزية «بب عدم السماح بالبقاء هناك. يجب ان يذهبوا». واشترت ياكور فيمكن من ان الثبات اننا «يقدر ما نريد ايضا» فيخرج صدام. فان معنا الاساسي هو بناء موقع دفاعي لموضع اللقيين عن محاولة التخلل ايد من تلك في الخليج. سواء باتجاه المملكة العربية السعودية او في البلدان الاصف منها. وان مسلة فترت على طرد صدام من الكويت في يناير اسابيع قليلة. مسلة غير واردة. فليست لدينا التوقعيات السياسية بذلك. وليست لدينا (حتى وقتذاك) للمنضلات العسكرية الكافية للقيام بالهمة. وتلها فلان شن الحرب قبل عيد الميلاد لمكانية تقيده.

ومن البحرين انتقلت لزيارة الشيخ زايد في ابوظبي. وهو صديق لآخر شديد وموثوق لبريطانيا. الذي اعطى عرش الامارة في الستينات. واصبح حاكما بحضري ياكور الاحقرام. انه الآن في العقد السابع من العمر. وما يزال يبدو عليه مظهر







## المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

## النشر والخدمات الحفوية والمعلومات

### التاريخ:

١٩٩٢

البدوي، بوجهه انجيل الشلحبة الصلحك كالمسقر، بحضوره للبيب حضور رجل  
جديد، انه اراه بالتقدير بسبب سجاياه وتروحه. وكنت اعرف شغفه القديم  
بالصيد ولما باره بآهوب الصلحراء (حيث لد بعض الانزال) اكثر من للكون في  
الصيد، فتأخذه فلان انطوني. كنت احب هذا الجاني الطير في شخصيته وكنت  
مغرورا بلقائه من جديد. وتحدث الشيخ زايح في شخصيته، معبرا عن قلقه  
على الامارات العربية المتحدة وما الى الجنوب وجدت كوكب إفريقيا. كنت ازعج عن لقاء  
في عمان، الواقعة بينا الى الجنوب وجدت كوكب إفريقيا. كنت ازعج عن لقاء  
مع السلطان قابوس، الا انني للبيت للودع لاسباب عديدة. عوضا عن ذلك قابلت  
سميد بن ثيمور وزير الدفاع سوية مع الجنرال خميس، رئيس لركان الدفاع، قد  
حرصت على تشكره بصراحة بدني ما قضيت من وقت في بلادها أثناء عمليات  
انزال جرت في السنوات المكرة من حياتي.

وعدت من عمان الى جيل، فالتقيت للقيقتات جنرال والت بومر، قائد قوة  
حملات مشاة البحرية الامريكية التي سيميل معه لاولا، اللواء للدع السابع، على  
طول المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية. ووجدت والت - وهو رجل طويل  
الرجل، في شخصيته وشخص مادي، محبوب، قابما في مكتب صغير حصل عليه  
في منطقة الكويت والبحرين مع حديثا مفيدا عن خطته قبل ان يرسلني في رحلة  
استطلاع بالهليكوبتر دامت ٤ ساعات، زرت خلالها بعض الوحدات الامريكية لار  
كيف تعيش، واخذ فكرة عامة عن طبيعة المنطقة، وكان الجبال مشغولة بلطافة  
الصحراء في جيل، حيث الى الرياض والتقيت بنورمان شوارتزكوف الذي كان قد عاد  
من اخر لكون من زيارة امير البحرين. قال «مرحبا صامبيا عيسى بمقتد الله  
انسان عظيم، يملك لك مستطع صمد حسن في عيد الميلاد».

قلت بأحتراس «طيب، لينا مثل انجلوني يقول: اذا علا مقابلته، كان وقودك  
اشد...» اجاب شوارتزكوف هذا صميج. كما شيلق القرد الصارية على ارتفاع  
الكر، تعرض فقاء لخطر الكبر.

ان نمط وجودي في الغرب، الجديد، سرعان ما استقر على نموذج نشاط ولا  
انتفاع او توقف. كان مازك تضاميان بفرض بلهفة عن مكان سكن افضل، ولكن  
للتوقف قليل، وحتى بعد شينا علينا ان نقي في الشيراز. وكنت انزل كل يوم عند  
الساعة (١١:٠٠) الى قاعة الرياضة واعدو كيلومترين على شريط الركض متخيلا  
الكتب، كصوت يهوى بصي، ولنا نوتاز لاشارات طريق مكالوة في شوارع الرياض  
او لوصول نوتاز لاولم على حدود ويلز. بعد ذلك استمعت لآثار لطيوي واتوجه الى  
مقر قيادي عند الساعة (٧:٠٠)، اي في الوقت المناسب لقراءة برقيات الليل قبل ان  
اتوجه الى الاستماع لتقارير الاخلاص الصباحية عند الساعة (٨:٠٠)، بعدها يتوجب  
ان اقمضي ساعة النهار لك في المكتب، واستمر شخصيا ما يجب لي سنويوتشا  
وقت للقاء. وسرعان ما اروح لثني الا اشاهد مرة ثانية ريف خير مفروشا بلحم  
ضمان نسم. لما اذا كان لدي مشروع زيارة لثني، انطلق في جواتي في لبرك وقت  
ممكن.

ومذاك جليف آخر هتيم لثني، هو الامير سلطان، شقيق الملك فهد، وعزيز  
الدفاع منذ ريع قرن. وقد طرأ في اللقاء هـ س. ١٢٥ لنا والان مؤنوق، لمقابلته في  
مكتبه في جنوب مدينة جدة. ان ضمان الحصول على لقاء رسمي مع رجل مشغول  
ملاه ليس بالامتحان الهون وقد تمنا بتمارين ينية كبيرة قبل اللقاء. واخذنا معنا، على  
سبيل المثال، ميسوبة «مكررة قنهم، تمنع جنوبا الحماية أثناء مزاولتهم عملهم»  
اي نوع من الحضانة الديناميسية، واربنا ايضا ان نتعرف على وجهات نظر الامير  
سلطان حول الوجود العراقي في اليمن واليمنيين، حيث يقوم مبعوثو صمدل  
المسكروين بتقديم المشورة والمساعدة في التدريب العسكري. وتولد لدى انتفاع  
واسع ان السوربان يدعم العراق، مما اثار عليه سخط السعودية. وكان معنا  
مخصص في لثني، قد وضع طائرنا (او يرب) مجموعات تقارير هناك، بوجه  
قد نجد لثني تحت رحما هجوم من الجنوب الغربي ومن الشمال الشرقي على  
جد سواء. كما لثنياني اخصاس منقص بان السودانيين قد يحملون لخطائي سفن  
الامداد التابعة لنا، التي كانت تتدفق على طول البحر الاحمر: ان فكرة ان كنتي  
شعنة من دبابتنا الى بيروت سوبان لوبت متفلة ليد.

وليت لثنياني الرسمي انه متفلية لا تنسي. فالامير سلطان امرز يسول الجليوت  
معها، فهو مادي اللعاب، ويتنعم بحس جازم للتعاض. وترنم على معياه ابتسامة  
تزيل الكثر، الا انه يمتنع بغضامة وقوة حضور ملوكية. في بد للقاء، اصحبت ان  
من المفيد ان لاصبح من مؤفلاتي العربية، لذلك اشترت فيه انني فالت في اليمن  
تبل بوضع سنوات الى جاني معسكره، أثناء الجملة ضد المصهورين واستنادا  
للبيكين، الذين كانوا يظنون ايضا بدهم السعودية. كان الامير سلطان وجنيا  
يشؤون الدفاع حتى في ذلك الحين، وعندما اوبضحت له دوري في الحرب، ووجدت  
نفسني امس منطقة ذات اهتمام مشترك وابني ذلك جسرا بين لثني والحاضر -  
نموذج كلاسيكي بين كيف ان نشاطاتي السابقة تحضني درجة من المصداقية في  
الحال، وخلاف ذلك يتوجب علي ان ابني هذه الثقة من الصفر.





## المصدر : الحرق الأوسط (النابا)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ شهر ١٩٩٢

بعد هذه البداية البعيدة، تحشد الأمير سلطان في شؤون السياسة الداخلية في السموية والخارجية في العالم بحرية تامة. وتناول الانتخبات الجزئية في الكونجرس الأمريكي، الشيعة في تشرين الثاني (نوفمبر)، وتأثيرها المرجح على دعم الولايات المتحدة للحلفاء. وعبر عن إعجابه الكبير بمارجريت تاشر وتل أن يود أن يلتقي بها - ويترجم كنج ككاف - إلا أن حقيقتا عاد، المرة تلو الأخرى إلى موضوع الكويت والعراق، وصدام حسين الذي تلقى على أنه رجل يلقى عجباً ضد العالم بأسره. وبما الأمير سلطان إلى فن حرب قبل عهد عبد الله لارد العرنيين على أعقابهم، فكان على أن أوضح من جديد أن جيشاً حقيقياً ضيقاً لا يمكن أن يدخل الحرب برخصة عين كما يستحق البدو، فمن يحاج إلى الوقت لبناء قواتنا. ولحق الأمير سلطان على هذا الرأي ثم أوعز إلى مؤسسية، ليعتني الطيفية وأرتياح، غير المصدر، والتوقيع على مذكرة القنصل في الحال. وبعد أن تسلمنا بهذه الوثيقة، ولا حصلنا على موافقة جيل سرب من هليكوبترنا يومها إلى مسرح العمليات، شعرت بانتي لجزء ما أتيت لاتجاه بصورة حسنة. وبهذا جهونا أيضاً لمدد أوامر الصداقة مع الفرنسيين الذين كانوا يساهمون بوحدة كبيرة في قوات التحالف. إلا أنهم، دون أن تكون لصلابهم أو جنودهم أي يد في ذلك، أزعجوا جانباً إلى مواقع ثانوية ولم يشركوا في التخطيط المركزي. وسبب ذلك أن وزير الدفاع الفرنسي، جان بيير شيفينام، أصر على أن تترك كل قرارات القيادة عبره في باريس. وهو شرط تمجيزي حرم القوات الفرنسية من العمل الوثيق مع الأمريكيين، ورفض عليهم بالعزلة. وبمنا، كوان، سارنا، وأنا، بزيارة الجنرال الفرنسي، ميشيل روكوهر، وتناولنا الشاء معه، ودعناهم بالقبول إلى الشاء معنا، غير أنه ما كان في مقدور أي مجهود الدبلوماسية والمعارضة أن يغير الموقف الثاني الذي أحصلته قواتنا.

أخيراً، وبعد أسبوع أو أكثر، وجدت مكاناً آخر للسكن، وكان ذلك في كويلا مؤلفة من طابقين في مجمع مخصص، في العادة، لخدمات الديك السموية - البريطاني. أن عقود المنازل للمتجعة وراء أسوار عالية هو شكل نموني المستوطنات التي تشيها الشركات العاملة في ما وراء البحار في المدن العربية إلى جانب ثلاثي مسكنات، هناك أيضاً ساحة تنس، وساحة لعب كرة السكواش، حمام سباحة، واستجارنا من أجل الخدمة امرأة ليبينية تدعى جاوريا، وهي في العقد الثالث وتتحدث الإنجليزية بشكل مقبول. كانت في قبضة راع تمهدها، ولم تكن ملزمة بتسليم جواز سفرها بغية الحصول على فيزا للدخول، بل كان عليها أن تدفع ثلاثة آلاف ريال سنوياً (٤٠٠ جنيهًا استرلينيًا). ولا كانت جنسي التي ريال شهرياً، فقد كان ذلك ضريبة باهظة، والقنصل الساري يضعها كإيا تحت سلطان من يرعاها - وهو ما يستهدف ذلك حقاً.

ومع احتمال اقتراب الحرب، أخذت جاوريا تتوتر من فكرة البقاء في المنزل، وراحت تكثر من الحديث عن الرغبة في العودة إلى بلادها، إلا أنها ظلت، في جود، طاقتها، تعمل بمثابة، مدعة للفور، ومخلفة للفرل، إضافة إلى غسل الملابس وكبها وأعداد الطعام كما بقينا في المنزل.

وكان البيت أفضل من اللفق من كل النواحي، فهو هادئ، آمن، وفيه خلية شخصية. وتحرس بوابة للمجمع مجموعة من الليبيين، وكان حراسي الشخصين يستكون في منزل آخر بعيد عنا بضعة ياردات.

وبكنا لدينا حقيقة متغيرة جذلية، كنا نتناول فيها الفور، الطاقس ما يزال حاراً، ولدينا، ما هو أفضل، أعني حمام السباحة الذي عوضني عن آلة الركن في قاعة الرياضة للفق، حيث رحت التقي في حمام السباحة سامات الصباح الرياضية قبل الفور. إذن على الأقل صرت أتمتع بلذعة مريحة، ولكن لم يكن يوسع أحد أن يقول إلى متى يدوم قلتي في هذه اللقطة. وكنت في الرابع يوم ١٥ أكتوبر (تشرين الأول)، وهو يوم انتقالي إلى المنزل ليس للاستئلال الآن أرواحنا كان عليه يوم غارت، إذ يبدو كما لو أن ساعة منية تنكك باتجاه شيء ما - ولكن ما هو؟ وبنتي - أن كل شيء يتوقف على تصرفات رجل جنون جالس في يدينا، وعلى ردد نيل العرب والغرب على العمل. وبنت رسالتني تقول:

«إن حرباً في القرب المالح في الشبار الأرجب، المالح بسلطان جليها لخدولها وانها لها قبل عبد البلاد، وأبل رمضان، وأبل أن يسود في الوطن الانتقل إلى الهدف - الأمريكان يلعبون اللعبة حالياً بنض ملول - سامان، قال كوان وأبل





(رئيس هيئة الأركان المشتركة) ذلك اليوم، لما انتشر فتلص للعبة بنفسه فصور من ناحية المنتج والاقبال، كذلك فإن الصورة محيرة تماماً. لم يكن ميد البلاد يتمتع بأية أهمية استراتيجية للتحالف، كنا نقتصر على ذكره كمجرد نقطة ارتكاز محلية، ومن جهة أخرى فإن رمضان، الشهر المبارك، ينطوي على كل الأهمية في حساباتنا. إن الصيام في نهارات رمضان فريضة على المسلمين، إذ لا يجوز عليهم أن يدخل جوفهم طعام أو شراب من مطعم للفجر، حتى غروب الشمس، ونحن يبرز القمر في الأفق، فإن نهاية فترة الصيام تعلن من مكبرات الصوت أو بإطلاق منافع، كما تعرف أنه ما أن يبدأ الشهر المبارك في مارس (أذار) فإن القوات العربية في التحالف ستكون أقل فاعل كفاءة وسيبب الانهيار، ورغم ذلك كان ممكناً أن تستغني الحكومة السعودية قواتها من الصيام. وهي تتمتع بصلاحيات القيام بذلك في حالات الطوارئ العامة. فإن مارس (أذار) هو الشهر غير المناسب عند الحرب لأخول الحرب، زد على هذا، حين ينتهي شهر رمضان، يرجع الطقس الحار من جديد، مما يجعل غرض الحرب في القوات للدعة وديلات القتال الخاصة فريضة صعبة للغاية، إن لم تكن مستحيلة. كل شيء إذن كان يشير إلى واقع أننا إذا كنا سنقتل حرواً، فإن علينا اننعاهما قبل الخامس عشر من مارس (أذار)، أو أن نكون قد قطعنا شوطاً بعيداً في حينه بحيث يتخذ وفد القتال، أوجزت هذه الاحتمالات ليريحيتم قائلنا.

على صمدام أربعة خيارات، أولاً، يستطيع أن يلص لعبة النفس الطويل ويتنظر ريثما يفتك التحالف - وهو أمر جذاب بنظره، ثانياً، يستطيع أن يبرزح الأصعب ليهبط العهد كله - هذا ممكن إذا رأى أنه سيفقد الأمل. ثالثاً، قد يهاجم ليتنصر - غير محتمل، وسيمشي بالشلل. رابعاً، يمكن أن يتسحب دون قيد أو شرط، وهكذا، كما ترون، قد يحصل أي شيء. إن الأمر كله غاية سياسية خالصة. اضيفي إليها تقارير الصحافة، وما أنت أمام غاية ملأى والفضاخ العلاقات.

خلال هذين الأسبوعين الأولين كنت أترك، بشيء من الضيق، نظام المشكلة لتتألق، لا أستطيع العمل بسهولة مع ساندوي ويلسون، كان بالغ الذكاء، ويعمل بحدود سرعة الضوء، كنت أحترم قدرته لاعتراقاً كبيراً. زد على ذلك أنه جاء إلى الشرق الأوسط منذ بدء نشر القوات، وكان لذلك يعرف من كل الأمور أكثر مما كنت أعرفه، وغالباً ما كان يتقنعني، وهو أمر مفهومي، إلا أن أساليبهم لم تكن تشبه أساليبهم، فمن إعطى أمراً، أفضل أن اتبع حاشياً لأوامر الشخص الموعز إليه يتصرف في تنفيذه مهمة. أرفع يدي، كما يقول الجيش، كان ساندوي يتصرف عكس ذلك؛ فمثل نوح كنح، كان يحب أن يتصل مباشرة، كان يميل إلى طرح الأسئلة في كل مرحلة من مراحل العملية ويريد دوماً أن يتدخل أكثر فيها.

كنت أؤكد أن مجيئي قد وضعه في موضع صعب. كان يبدو الأمور لوحدته قبل صدور أمر تعييني، حين كانت القوات الجوية الملكية للقوة البريطانية الوحيدة على البر، أما البحرية فتصل لوحدتها بصورة مستقلة في الخليج، ولكن ما أن أوشكت الأمور على أن تصبح مثيرة، وامكانات العمل لتتزايد، جاء معها جنرال ليتسلم موقع القيادة مع كلمة كبيرة من الجيش أعرف أنني أنا أيضاً سألجد تحولاً من هذا النوع صعباً جداً من ناحية التفويض منه.

ومن نواحي غير ساندوي الدائمة أنه لم يسمح لخليفة الأمل بأن تقترض رغبته في أن تتولى قيادة الأمور بنفسه. وقد نظم قيادة من الطراز الأول، كما نظم ترتيبات ارتباط قبل مجيئي، وبقي راثماً حتى النهاية، مقدماً لي إسناده الكامل خلال فترة فغانه. ولا ريب في أن هناك ملأياً في شخصيتي يجعل من المستحيل على أن اتكيف مع الطرائق التي تتناسبه، فقبل أن يضيء على استنوع وأنا في مسرح العمليات، ولدت وسائلتي عن الوطن تثير عن انصافتي بالفتوى في علاقتنا. ولحسن حظنا نحن الاثنين، كان ساندوي قد نسب إلى الضمعة في مكان آخر، لقد كان على وشك الترقية إلى مارشال جو، وحتى بالتعيين في منصب آخر - لفتاة العام للقوة الجوية الملكية في ألمانيا.

فدا : الاستعدادات



المصدر: الشرق الأوسط (الندبة)



التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قائد بعدي لليبى القائد المبطاني في 'عاصفة الصحراء'

كتاب جديد يروي 'الحرب في الخليج' من حقائقه

# لواطلق اليمنيون صاروخ سيلكوورم على سفننا فأننا سنكون في حالة قوصى

بالولاء للياباني وأن اعطيهم ذلك الاحساس بأن المنظمة التي  
اشكلها تحتاج إلى تأييدهم الفعلي.  
ولتحقق المؤلف بعد ذلك يتحدث عن موقف الملك  
حسين خلال الأزمة مشيراً إلى قلقه البالغ أن الأردن كان

في هذه الحلقة يتحدث القائد دي لليبى عن خلق قوة  
دلائية مكونة من الجيش والاسطول والجو تكون تحت امرته  
ويقول في هذا الصدد: كان علي أن أضع رجال البحر ورجال  
الجو أن تعمل سوياً، كما كان علي أن أطور فيهم الاحساس

يستغل الأزمة لصالحه وأنه كان يقدم للعراق العديد من  
المساعدات.  
وتحدث عن دور الإعلام وأهميته مركزاً على دور التلفزيون  
بشكل خاص.







## المصدر: الشرق الأوسط (الندبة)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٠ سبتمبر ١٩٩٢

فمنما كانت لملحق في الجو مرة تلو الأخرى فوق الجزيرة العربية انبثقت مدى ضخامة فيادتي، فمن شاطئ البحر الأحمر في أقصى الشمال الغربي لمتد الصحراء الفا وخمسائة كيلومتر عبر الجزيرة حتى الكويت وشاطئ الخليج في الشمال الشرقي، وإلى مسافة أطول باتجاه الجنوب حتى البحر العربي وراء عمان ومضيق باب المندب في الزاوية الجنوبية للقرية. فهي منطقة مساحتها ككل حوالي ثلاثة ملايين كيلومتر مربع. ومع هذا فربما رغم ضخامة واتساع المنطقة أنها لم تكن كبيرة بما يكفي وبكثافة عالية جناح السرعة من لندن أن توسع نطاق سيطرتي إلى ما وراء شبه الجزيرة نفسها إلى مسافة ستين كيلومترا عبر البحر وتضمّن قناة السويس، والسبب في ذلك من أنه لم يكن لدى في البداية سلطة نشر القوات خارج الخليج، ورغم أنه كانت لدى السفن والمطارات للتعامل مع أي حادث قد ينشأ فإنه لم يكن لدى السلطة استخدامها في البحر.

وكان من الواضح أن هذا الوضع فيه خطورة، فلو كان صدام حسين قد استطاع لتعطّل مجموعة من مهابلتنا على سبيل المثال أو لو أن البعثيين أطلقوا صاروخ سيكويكس على إحدى سفننا أثناء عبورها مضيق باب المندب، فإن كل حشدنا سيكون في حالة من الفوضى. وكان على عنقنا أن ارتبنا للوقاية بدلا من اسمح لكل سفينة بالإبحار وحدها، وإن أحول المطارات من مهمات القنويات للقواتية ضد العراق إلى مهمة حماية السفن التجارية. وكان كل ذلك سيؤدي بضمه لضائقي هائل على موجوداتنا للخدمة. يضاف إلى ذلك أنه نظرا لتزويبات القيادة كما هي كان سيصبح من مستوزاية القيادة المشتركة في المملكة المتحدة الاستجابة لأي من هذه التهديدات. ولذا فإن الخطة غير المقبولة للمواف كانت واضحة. وقد وقع حادث في شهر أكتوبر (تشرين الأول) في ما بعد ليوضح ذلك بجملة. إذ أن سفينة تجارية اسمها «نيمرو» كانت تضرر عابا، البحر إلى الجنوب من مضيق هرمز عند مخرج الخليج. وبعد بحارة الأسطول للكنك عليها مع أنها كانت من ناحية نظرية وفيها خارج نطاق إمرتي. ونحن وجدنا أنها كانت تحمل طحيناً إلى العراق لارتبنا في أن السفينة جعلت خصيصا لأختبار مدى فعالية دورياتنا والمطر للفرض، وسواء، أكان السال كذلك أم لا، كان علينا أن نتصرف. وكان الجواب الواضح هو تفريغ حمولة السفينة في عمان. وقد بذل المائتين فعماري جهودهم مساعدتنا ولحقنا على رعد السفينة في ميناء صغير ريثما يتم حسم الأمر. وفي نهاية الأمر اتفقتنا على أن نعود إلى عرض البحر وإن نقل الطحين على متن السفينة العربية البريطانية «بيرين» وفي مهمة صعبة جدا، ولكنها تمت بنجاح. ولكن هذا لم يتم إلا بعد أن أرسلت «بيرين» إشارة لاجتماع لأنها خضعت من التعرض لهجوم من جيوش الصراصميرا وفي النهاية نالت «بيرين» الطحين إلى مسقط وبارغته هناك. ولكن الحادث برمته الذي دلم لسبوعا كاملا للطور مدى عدم كفاية بنينا القيادة ووضع كما حفز على إجراء التغيير الذي طلبه.

ومنذ أن فحشنا سفينة «نيمرو» خارج مضيق هرمز في البحر العربي تولت القيادة المشتركة العليا في هاي وكاب بانلتر مسؤولية هذا الحادث مما يعني إلغاء دور سلسلة القيادة التي شكلتها للفر. ففي لحظة من الزمن كنت أتولى قيادة السفن المعنية لأنها كانت في الخليج وفي لحظة أخرى أصبحت خارج نطاق إمرتي وتحت لإشراف القيادة المشتركة حتى مع أن العملية كانت تهمتي مباشرة. وكانت العملية تتم بمواردتي وسفني ولكن خارج إطار مسؤولياتي.

ولنتهي الأمر إلى وزارة الخارجية للتعامل مع سفيرينا في عمان والسعودية بينما كان فطمان «بيرين» لا يلاحظني على شيء إلا من متعلق لأنطق والبالغة. في هذه الأثناء كان علي أن أطلع الجنرال نورمان شوارتزكرف على الأحداث التي تجري أو تقع خارج نطاق قيادتي. وهكذا أثبت الحادث أنه حافز مهم لتقليد وجهة نظري القائلة أنه يجب توسيع منطقة قيادتي ومسؤولياتي لتشمل المنطقة البحرية للخدمة بكامل شبه الجزيرة العربية. وقد تولى بادي هابن المسالة مع لندن التي وافقت على طلبي. إلا أن محاولاتي أخفأل الزرين في نطاق مسؤولياتي لم تكن ناجحة. إذ أن موقف الملك حسين ظل يفتقنا طوال فترة الأزمة. كفي تلك الفترة كان هناك في شبه الجزيرة بكاملها وفي السعودية بشكل خاص إجماع بأن الملك حسين توصّل إلى صفقة سرية مع صدام حسين يتقاسم الاثنان بموجبها الغنائم إذا ما استطاع العراقيين الحاق الهزيمة بالسعودية. وسواء أكانت هذه الأشاعة صحيحة أم غير صحيحة فقد شعر السعوديون أن الزرين كان يستغل الأزمة لصالحه الخاصة. وعن المؤكد أن الزرين كان يقدم للعراق قدرا كبيرا من المساعدة ويرسل قوافل المشاحنات باستمرار لنقل الإمدادات إليه من ميناء العقبة عبر الطريق الصحراوي إلى بغداد.





# المصدر : الشرق الاوسط (البيروتية)

١٠ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكانت انعقد مهمة واجهتها في وقت مبكر في اليونان في خلق كيان قيادة جديد القوات البريطانية. فقد علمتني لعدة التي قضيتها في جزر فوكلاند ان قيادة القوات الثلاث من غربي ويمضي على لدره ادارته الى ان يتصور عليه. إذ ان كلا من الجيش والأسطول وسلاح الجو له اجرائاته الخاصة وطرقه الخاصة للفعل الانشياء. ولهذا فان المسألة بحاجة الى مزيج من الخصافة واللباقة والحزم من اجل إنتاج المهمة الاجتماعية لهذه القوات واجلاسها. وبدلاً من إصدار الأوامر للضباطة والتطبيقات العامة نظمي لدره ان يجمع القوات الثلاث بلباقة وكياسة ولكن بحزم ايضاً. وكان هذا مهما بشكل خاص في الخليج حيث اصبحت الأسطول وسلاح الجو في مكانة راسخة قبل وصولي الى المنطقة.

ولم يبدئ معظم كبار الضباطة في الخليج ان التفرقا في الواقع ببعضهم. ذلك عن العمل معاً. كما ان معظمهم لم يصدق لهم ان قاموا بعملية مشتركة للقوات الثلاث. وهكذا كانت هناك حاجة ماسة لتدريبها. وللشخص الوحيد القادر على ذلك هو انا.

كان مهني: قامة نظام يجمع بين القوات الثلاث حول مقابلة واحدة معي لكي نستطيع معاً وضع سياسة موحدة للقوات في مسرح العمليات مع مساعدة كل شخص وتعمل كل واحد قادراً من المسؤولية. وكان في رأيي ان من الجيوي ان يتم التنسيق بشكل سليم بين الجيش والأسطول والطيران وتوجيه جهودهم جميعاً بطريقة تعطي أقصى اثر ايجابي من المساعدة البريطانية ككل.

ووجدت في البداية ان الأسطول كان جيد للغاية. ولكن نظراً لأنه كان طوال الأوامر المشددة الماضية يقوم بدوريات بصورة مستقلة عند مدخل الخليج في تورية أرميلاً. فان ضباطه كانوا يفضلون تنظيمهم القديم الراسخ وهو وضع تقاريرهم الى قيادة الأسطول في المملكة المتحدة. أما التغيير الذي اقترحه انا فلا يطغى على اي فائدة معينة بالنسبة لهم. كما ان سلاح الجو الملكي كان قد ارسن خطية مستقلة خاصة به. وكانت قيادته في الرياض بينما الاتصالا ترتبط بالقيادة الهجومية في هاي وكامب، بانجلترا.

وكان علي ان اضع رجال البحر رجالاً الجور بطريقة مائة والكثير منهم شخصيات قوية لها آراء متعددة واشمعة في الأمور. ان الحاجة تدعو الي العمل معاً في إطار مجموعة موحدة من القوات الثلاث. وكان علي ان اطور فيهم إحساساً بالولاء لي ولقيادتي وأن اعطيهم ذلك الاحساس بأن النظمه التي اشكلتها تحتاج الي تأييدهم الفعلي. وكانت الطريقة لفعل ذلك ملماً اراها هي ان اجعل قائد كل قوة مسؤولاً بوضوح عن قوته اماسي وان اضمن أنه يدرك انني في نهاية الأمر الرجل الذي يصدر الأوامر وأنه لن يحصل على الاجابات الصحيحة اذا ما تجاوز تسلسل القيادة او عاد الى نظام القيادة الواحدة للقوة الواحدة.

وكان الكثير يعتمد على الدعم الذي اثناءه من رئيسي المباشري اي قائد القوات المشتركة مارشال الجو سير باترويك هالين. فهو طيار سابق كان قد قاد احدث طائرات سلاح الجو الملكي للقاتلة بما فيها تورنبو وجلمجوار. وايذا فلهه سيكون من الطبيعي ارجل نشط في الطيران مثله ان يحمل سلاح الطيران يعمل بالمعونة اليه مباشرة في هاي وكامب. ولكن الواقع هو انه ابديت بكل جوراحه في تصميمي على خلق قيادة قوات ثلاثية مشتركة. وأنا اعترف في ذلك بفشله. ولم يبق لاي قائد موهبتي ريماء ان حظي بمثل هذا الموقف المرن والمفهم من رئيسه. كما حظيت من يادي هالين. فهو سريع الخاطر وواقعي ومفهم بالطلاقة ولكي ويصدق النظر وقد نال اعتراف كل شخص معني في المملكة المتحدة وفي الخليج. كما انه ازال حملاً ماثلاً من علي كعطي. انه وضع نفسه في مكانة الماحزين الواقع بيني وبين المساييسين والموظفين الحكوميين في لندن. وبهذا كانت صمودية الموقف قدك كمن يساندني وبأخلاص لا هراة فيه. فمثلاً كان في متني المساعدة والمساعدة اثناء المصاحب التي واجهتها مع ساندني ويسون مع انه لا بد انه شعر بأن علي الموقف الى جانب ويسون بصفتي قائداً جوياء.

وحيث كان يزور الخليج كان يقضي ثلاثة او اربعة ايام في بيتي. كما كان يلتقي دائماً بالأمير خالد ونورمان شوارتزكوف وبهذا الترتيب. وقد حافظ على نظام وثيق معهم. وكانت اولويته هي التوصل الي افضل اتفاق لصالح ضباطه وزوجاته في الخليج. وبدلاً من الشعور بالرهبة من زيارته كما هي عادة القادة حين يزورهم رؤسائهم فلانني كنت دائماً اتطلع الي زيارته.

وكان يرافقه عادة مايك ويلكس قائد الجيش. وقد كنت اجد دائماً في حضوره مساعدة ماثلة لانني كنت اعرفه حق المعرفة وكيف كان يبحث الأفكار ويقتصر دون اي رسميات. وقد كنت ابرجيت بعد زيارة واحدة منه "التي محظوظ جداً لأن مايك





المصدر : الشرق الأوسط (الندبية)

١٠ سطر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتولى القصب الذي يتولا. إذ أن في وسعنا أن نتحدث معاً دون أي حواجز وفي وسعي أن أقبل منه القند الذي لا يمكن أن قبله من غيره. وكلما ازداد حجم قوات الجيش المنتشرة في المنطقة زادت مساهمته لنا.

وهيما كان بادي في إنجلترا حافظنا على اتصال وثيق وتحديثنا على الهاتف كل مساء تقريباً وأحياناً عدة ساعات. لكن هذا كان يعني أن في وسعنا أن نتحدث أي مشكلة ونحلها قبل أن نتحدث عملاً وتطور إلى قضية كبرى. وبعد فترة بسيطة أصبح كل منا يفهم تفكير الآخر كلياً.

وقد جرت محادثاتنا في البداية من خلال جهاز اسمه يرمان كان لا بد من نصبه خصيصاً برميحاً. ولا كان علينا أن نضبط على مفتاح معين ما دام لدينا بتكلم، ثم نرفع الأصبع عند الكف عن الكلام. فإن للكلمات كانت بطيئة. إلا أن ميزة هذا الجهاز هو أنه يمكن عمله ونقله مما أعطاني ميزة استخدامه في المنزل في الساء. وبعدئذ ارتقينا وأصبحنا نستخدم إنظمة متقدمة كانت تعطينا فرصة كاملة للكلام والحيث بسهولة ينتهي السرية والكتمان. وقد استغرقت تلك المحادثات الساعات، رغم أنه لا يمكن الاستغناء عنها، وقتاً طويلاً.

كذلك كانت اتحدث كثيراً إلى وزير الدفاع توم كينج الذي سبق له أن كان في مشاة سميرت ثم في الكتيبة الملكية الأفريقية. ولهذا كان يفهم إلى درجة كبيرة جداً بعملية العشد العسكري لا سيما في قوات الجيش. ولم تكن مكاتباتي له عفوية إطلاقاً وإنما كنت أحجزها مسبقاً وأخطط لها جيداً. وفعل كل مكالة كان الموظفين التابعون لي يضمنون جدولاً بالأمور والمسائل التي يراون أن وزير الدفاع يربح في بعضها. كما أنني كنت أضع قائمة بالقطاعات التي أريد توضيحها. وكان من الأمور التي تفسطه منذ البداية قضية التي العسكرية الصحراوي. فعندما بدأت عمليات انتشارنا لم يكن أي من تلك الدلات العسكرية تقريباً متوفرًا (يزعم أننا بنماها كلها إلى العراقيين). لكن توم كينج كان يضبط باستمرار لتخصيص الدلات الجديدة بأسرع ما يمكن وترتيب تصدير الصمامات للجند وهم يترقبونها. وعندما وصلت الشحنة الأولى في القصب الثاني من أكتوبر (تشرين الثاني) زينا جنود الضبط الاسمي ببدة لكل واحد في البداية لكي يصبح كبر عدد من الجنود لديهم تلك الدلات الخفيفة المروية.

وفي مركز قياتني لم يكن في وسعنا أن نتحقق من أمن اللبني باكمله.

ولهذا كان لدينا قلق من احتمال تطفل العملاء العراقيين وزرعهم ماكين وفونات فيها قبل أن تنتقل إليها. وفي الأيام الأولى انسطرونا في حصر المخابرات المكتوبة والسرية في مكتبي الذي كان واحداً من غرفتين فقط ثم التأكد من انهما خاليتان من أي أجهزة تنصت الكترونية. وكلما أردت أن أبحث قضايا ذات أهمية استراتيجيية أو ذات أهمية سياسية كنت اتحدث هناك أو من هناك. ولتأمين المستوى الأمني أيضاً كان لدي جهاز الاستطلاات كنت أشغله لكي تغطي الأصوات الموسيقية كخلفية كلما كنا نبحث مواضيع حساسة. هكذا بحثاً أحدث الانكار لاختراق حزام الحواجز الذي أقامه العراقيين وجهاز الاستطلاات يصدر الأصوات في خلفية الصوت. كذلك بحثنا كيف تظهر الانغام وارثب التزال الكهربائي في رأس الخليج بينما كانت موسيقى تشيع الأوراء تعزف.

ورغم كل جهودي فإن القوات الثلاث لم تلتق معاً بسهولة لأنها كانت تفتقر إلى إرادة العمل الموحد. ولم يكن هناك أحد يفهم العراقي، ولكن المسألة بسيطة في أنهم جميعاً كانوا لا يزالون يتكبرون من مثقل العمل الفردي الذي اعتادوا عليه. ومع أنهم كانوا يظفرون القيادة الجيدة فلهم لم يشعروا بولاء لها.

وكان جزء من مشكلتي مع الأسطول هو أن الاتصالات بين الرياض والسفن في الخليج باستخدام القمر الصناعي «إمارات» كانت سيئة جداً. إلا أن المشكلة الرئيسية في البداية كانت هي أن الأسطول حافظ على استراتيجيته الدفاعية في خضمونها كتي كان قد طورها للدفاع عن الد. عن التجارية وفرض الحظر على العراق.

لكنني أردت الآن إجراء تغيير جذري. ولذا كنت أريد أن يضع الأسطول خطاً للحرب في الطرف الشمالي من الخليج، وأمرت كبير ضباط الأسطول القائد بول هادكس بأعداد خطة العمليات الهجومية. ولكي أسانده وأقنع له الدعم المصائد للتخصص أمرت فريقاً بالنتيجة جواً من الكلية البحرية التكتيكية من الملكة المتحدة. ونحت أطراف قائد هذا الفريق لكاتب ستيف تاير جاب الفريق للطفلة لدة ثلاثة أسابيع ثم قام بزيارات متتابعة ووضع خطة مغلظة أصبحت أساس دعمنا البحري لقوات التحالف.





## المصدر: الشرق الاوسط (الندنية)

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ جبر ١٩٩٢

ومعما كانت لدينا مصاص مألوفة في تشكيل قيادة القوات الثلاثية وجدت ايضا ان قيادتي الخاصة لم تتسجم بسرعة معها اريد لها. ومن المشكلات مثلا اننا اضطررنا الى انشاء كيان لقيادي لانفسنا بصورة تدريجية. وكان الناس جديون يصلون بصورة مستمرة. ولكن الأهم عيب رئيسي الا وهو ان رئيس اركانتي لم يكن من الرتبة او الخبرة للقيام بالمهمة التي اريدناها منه. ولم يكن ذلك خطأ منه ولكنه كان نتيجة طبيعية للتخريف تبينني في منصبه في سبتمبر (الاول).

فلو جاء الاعلان عن تعييني بسرعة اكبر، مما كان سيعطيني الوقت الكافي لاختيار ضباطي، لتأكدت بكل وسيلة ممكنة ان رئيس اركانتي من رتبة اعلى. وفي نهاية الامر وجد الرجل نفسه يولجج مهمة صعبة مستحيلة. وهكذا كانت مهمتي تشكيل رئاسة للقيادة مهمة صعبة. فقد كنت اريد ان يمدد الكل معا وان يختبروا الأمور سوياً خلال اقصر فترة ممكنة واختيار جميع أجهزة الاتصالات بصورة كاملة تحسباً لاحتمال توجيها صدام حصين ضربة مباغتة وهو أمر كان في مقدوره بسهولة. ولكنه لم يصب ما لم يبق بذلك. وإذا فرت في القوات المناصب الاستعاضة عن رئيس الأركان يضابط من رتبة أعلى وخبرة أوسع لا سيما في إطار عمليات القوات الثلاث المشتركة.

ومن ناحية أخرى كانت مشكلاتنا المبكرة بسيطة وأساسية وفي مقدمتها المياه. فلما هو عامل جاسم الأهلية كالقوتل والطعام، ضرورة لأي جيش. وتوفر المياه بكميات كافية في بلاد لا يوجد فيها إمدادات كبيرة فوق سطح الأرض مسألة تحتاج إلى اهتمام قوي. وحتى في شهر أكتوبر (تشرين الأول) لم أكن أعرف كم سيكون عدد قواتنا. ولكن كان من الواضح اننا سنحتاج إلى مئات الأطنان من الماء كل يوم. وكان أروع الحصاد لذلك هو منشآت تنقية المياه في بنبع التي كانت تزود الرياض بحاجتها. ومن الناحية النظرية فإن هذه المنشآت قادرة على تزويد قواتنا ايضا. إلا ان هذه المنشآت كانت مغلقة محتملا قويا ورفضنا لهجوم من العربيين. وإذا فلان لا نستطيع الاعتماد عليها. لا سيما انها معرضة لاحتمال التلوث والبقيعة كمنطقة في الخليج.

أما المصدر الآخر الرئيسي للمياه الأرضية التي تراكمت عبر القرون فهي الينابيع تحت الصحراء. وكان الكثير من هذه الينابيع يستغل أصلاً للزراعة. لا

سيما في المناطق التي توجد فيها تلك الينابيع على أعماق بعيدة. ولكنني طلبت من المهندسين المكين تحديد مصادر المياه في ميدان المعارك. وبغلا خرجوا ومسجروا المنطقة للتعرف على أفضل المواقع للآبار الأوتوازية. لكن تلك كانت المهمة الأولى لهم. فبمسجرو تحديد مواقع المياه كانت المهمة ثلثاء تلك المياه من اصحاب الأراضي وأجراء للترتيبات اللازمة لنقلها إلى المناطق التي تحتاج إليها في مساهمات وبربرها وتنقلها. ومن حسن الحظ ان الفصل البار كان قد بدأ مع بدء ارتياح عدد قواتنا. وإذا فان مشكلة المياه كانت ستصبح أصغر. ولكن الذي حدث هو أن الاصحاب والمهندسين علموا المشكلة بكافاتهم للعبودية مع اننا لم نصح في نهاية الأمر أي بشر جديدة. إذ أنهم استخدموا الآبار الموجودة لا سيما في القيصوم وهي التي اعتمدنا عليها إلى درجة كبيرة.

وهناك مثال اهتمام آخر كان يشغلني وهو الاعلام. ففي جزر فولكلاند تمتثل وتحقق من قوة وسائل الاعلام ونفوذها وتغيرها. إذ وجدت قبل كل شيء ان في وسعي اذا ما كسبت للراشدين في جاني ان أعطيهم يتضمن القوات المسلحة إلى درجة كبيرة. وثانياً اذا ما أرسلت رسالة مشفرة متواصلة فإن هذه الرسالة تستعمل في نهاية الأمر إلى قلوب الناس وعقولهم في المملكة المتحدة. يضاف إلى ذلك ان الرسالة يمكن ان تصل إلى كل مستوى من مستويات المجتمع البريطاني. إذ انني اذا ما أثرت في الشعب البريطاني فانهي استطعت التأثير في السياسيين ايضا. وأنا أعرف ان القادة والجمع السياسيين من مختلف اللطاعات مهم لأي عملية كبيرة من هذا النوع في تآزر الجحان.

بعض آخر ان وسائل الاعلام ذات أهمية خاصة لا سيما مع تطور وسائل الاعلام والاتصال الحديثة التي تضمن هبة الأخبار إلى الملكة المتحدة قبل حدوثها أحياناً. وقد بدأ لي ان من الحيوي اذا ما حصلت الحرب فعلا ان نقلها وسائل الاعلام بشكل صحيح وليس من مطومات ثانوية. ولهذا تمتعت في الخليج ان أبتذل جهدي لاكتساب الاعلام وأعطيت للراشدين كل التسهيلات الممكنة. وإذا فانا ما نشرنا بعد ذلك أي مطومات غير دقيقة أو غير صحيحة كنت أعرف انهم يتعمدون ذلك. كذلك كنت مهتما بسلامتهم لا سيما ان كثيرين منهم لم يكونوا على دراية بما يحيط بهم.







المصدر : الشرق الاوسط (التدقيق)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

لقد كان المحند الاعلامي الذي تجمع في الخليج اكبر حشد يشهده التاريخ. ومع نهاية العام بلغ عددهم اكثر من الف واربعمئة رجل وامرأة. ولم اكن مستعدا لان اخوض حربا لا يستطيع الاعلام للوصول اليها. فقد كنا نترك اعمية فئة للمارسة في الحياة الديمقراطية. كذلك من رأيي انه اذا كانت هناك اخبار سيئة فان من الخطا التعتيم عليها إلا اذا كانت هناك اسباب امنية حقيقية لذلك. واذا كان الكشف عن معلومات مسيحية العدو ميزة او فائدة ويضر جنودنا او بارادتهم القتالية فإنه ربما يكون هناك ما يدعو الى حجب المعلومات. وفي ما عدا ذلك فقد شمرت لانه يجب السماح بنشر كل شيء. وفي الوقت نفسه كنت اشعر دائما بخيبة الأمل حين اترا تقارير غير صحيحة تنكب لورد جلب الاهتمام أو لتلقي قصة ليس لها وجود.

كذلك وجدت من الصعب قبول وجود حق مشروع للإعلام العربي في بلدان. إذ ان مبدأ حرية الصحافة كما افهمه هو ان التقارير الاعلامية تشمل كل شيء يحدث. أما الراسلون الموجودون في قلب اراضي العدو فلا يمكنهم ان يرسلوا إلا ما يسمح لهم صدام حسين بارساله. وقد كانوا في الواقع ابواقا للعدو الذي يهدف الى تدمير جنودنا أو قتلهم. ولهذا كنت اعتقد انه ينبغي عدم اذاعة أو نشر تقاريرهم لانها لا تخدم غرضاً من وجهة نظر التحالف ولا تعطي في رأيي أي زيادة على المعلومات للتحالف للجمهور أصلاً.

وكان مقر الاعلام الفرنسي في شرق المملكة العربية السعودية في الظهران. وهناك وفي الفاس والمغربين من أكتوبر (تشرين الأول) أقمت حفل عشاء للإعلاميين البريطانيين في مقر القنصل البريطاني. وقد قلت لبريجيت في مكانة معها: انهم كواثنيون عابرون تشرعون حين تقابلينهم انهم من الطبقة العليا. وقد قلت لهم ان لدينا مهمة لننجزها ومسؤولية أمام مواطني المملكة المتحدة. وهناك مشكلات كبيرة بالنسبة للتشريعات.

وقد اهتمتني المؤتمرات الصحفية التي عقبتها ان التلفزيون له اعمية خاصة في تسيير شؤون الحرب الحديثة. إذ ان قادة المستقبل العسكريين يجب ان يتدربوا على كيفية التعامل مع التلفزيون وعلى استغلال الموارد المتاحة من خلاله بالفضل وجه. وقد كانت العملية بالنسبة لشخص مثلي، تعمد الابتعاد عن الاضواء حين عملت في القوات الخاصة، خبرة صعبة. ومع ذلك فإن التلفزيون شيء لا يمكنه للفائد المصري ان يتجاهله أبداً. وقد وجدت انني اذا ما تركت فجوة زمنية طويلة بين الطيور امام الكاميرا، مرتين متتاليتين فإن الاعلام سيعلم ما سيحدث الي وجود شيء غير عادي. وحتى الروايات القليلة التي ظهرت فيها على التلفزيون دفعت البعض من المشاهدين الى الكتابة الي. وقد اجبت رسائل الذين احرفهم. ولكنني بدأت اتسلم ما بين اربعين وخمسين رسالة في اليوم مما جعلني اطلب من موظفي الرد عليها.

ولم يكن لدى يحرص على ان تمنحني قولتنا بتغطية اعلامية جيدة اكثر من نوم كينج. إذ كان يتابع اتي التقارير باهتمام بلغ حد الاستحواد. وحين ظهرت في «التايمز» صورة جنديين يرتديان «القفور» والقميص العائلي فقط وبصلايين سلاحيهما وقناري الفاز طار صوب كثرين في وزارة الدفاع. ولكن لا كان الجنديان يملان بالخصم ما ايرا بطله وهو الافاء على القنايين في كل الظروف فانه لم يكن هناك أي داع لتلك الضجة ابداً. اما ان تضع «كنايمز» تحت المصورة عنوان «الاستعداد للمركبة» فلم يكن ذنب الجنديين.

لذا  
المخابرات والرهان



المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)



11 سبتمبر 1992

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



# حوارين صدام وأمير

# سعودي حول الخيانة

الصعوبة التي واجهتنا في انقاذ الرهائن هي

أننا نجهل أماكنهم. الخارجية البريطانية أقل

حرماً من تاتشر

مقدم: ميجر في لايفينج القائد البريطاني في عاصفة الصحراء





المصدر: **الشرق الأوسط (العنفية)**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ ج ١٩٩٢

• نادراً ما يستخدم العراقيون الاسلحة في اتصالاتهم • العراق دولة يحكمها الخوف • القوات البريطانية ساعدت  
بأكبر عدد في حرب الخليج منذ الحرب العالمية الثانية • الاستخبارات لم تكن كالجبهة • «سادي تالينز» صحيفة لقواتنا  
أثارت غضب الحكومة البريطانية • الدعاية العراقية عبر اعلامه لم تصب الهدف المأمول • لماذا غضب شوارز كوف  
• التضح لي كل يوم أن استعادة الكويت هي تسعة أعشار القانون • كلما حفر صدام خندقاً كنا نعرف عنه • منطق حاكم  
بغداد: الأفضل أن يكون هناك بريء قتيلاً على أن يكون هناك خائن حي • الجنود العراقيون كانوا يعلمون من يتقاتلون





المصدر : الشرق الاوسط (الندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ سبتمبر ١٩٩٢

الرد القائد البريطاني حواراً حول الخيانة في منطق صدام حسين مع امير سعودي فتار فيه الى عقوبة حاكم بغداد. كما يتحدث القائد البريطاني دي لايفيلير عن كيفية اتصال المعلومات الى الجنود في ساحة الميدان، وكان افضل طريقة في رايه لانجاد رابطة مشتركة بين الجنود هي اصدار صحيفة لهذه القوات. وبالفعل فقد تم اصدار «الساندي تايمز» (الاوليات الرملية) وقبل ذلك نشرت في شهر نوفمبر نشرة اعلامية اسمها

«المعلومات العربية» وقد ارتفع توزيع الصحيفة المذكورة من اقل نسخة الى ١٠ آلاف نسخة. وفي نفس الاطار يقول دي لايفيلير انه سعى الى تأسيس محطة اذاعية خاصة بالقوات في الخليج، الا ان بعض الموظفين الحكوميين اعترضوا على ذلك على اساس ان القوات لن تبقى وقتاً طويلاً في الخليج.

وفي هذه الحلقة يكشف دي لايفيلير ان بعض القوات العسكرية كانوا قلقين لانهم خرجوا بانتطاع صفاء ان يكون باول كان مستعداً للانتظار عامين اذا ما دعت الضرورة الى انسحاب صدام من الكويت. ولكن الجميع في الميدان كانوا يعرفون انه من المستحيل ابقاء القوات طوال تلك المدة في الصحراء. ولو ادرك صدام حسين ذلك حسب راي دي لايفيلير، وطور استراتيجية تفري بالبقاء الى ما لا نهاية، لوفقتنا في مازن خطير.

مع بدء انتشار ثولتنا الأرضية في الصحراء كنت ادرك انه ستكون هناك حاجة ماسة الى ابقاء جميع الجنود على علم بما يجري في ساحة الميدان وخارجها. فما ان كنتل وصول القوات البريطانية وانتشارها بصورة كاملة حتى كان هناك اكثر من ٥٠ ألف جندي ينتشرون في منطقة شاسعة، وكان هذا العدد اكبر عدد من القوات المقاتلة تنشره للملكة للخدمة منذ الحرب العالمية الثانية. والذي يسمعه الجندي في مكان قصي من الصحراء، حيث يتخفق أو يتركز في عربة للبرق قد يثقل كاهاً عما يسمعه بحار على متن مدمرة تسفر عباب مياه الخليج. ولهذا بدا لي ان من العجوبي ان يشمر هؤلاء الجنود جميعاً بأنهم جزء من قوة عسكرية متماسكة متراصة. كذلك كان لا بد لهم من ان يعرفوا من هو قائدهم وان يشعروا ان ظلالهم وشكاوهم مسموعة.

وخير وسيلة لايجاد رابطة مشتركة في رايي هي اصدار صحيفة لهذه القوات. وايضاً مع حلول نهاية شهر اكتوبر (تشرين الأول) اصدرت طبعات اذات الى اصدار صحيفة ساندتي تايمز، (الاوليات الرملية). وتجهيد لها مصدر في نوفمبر (تشرين الثاني) نشرة اعلامية اسمها «المعلومات العربية» (ريبليان انفو) من ثلثي صفحات.

واعان لهذه الأول من المعلومات العربية من مساهلة لاخيتر اسم الصحيفة الجديدة.

وقد كان جزء كبير من الاقتراحات السبع التي وردت مناهياً للاخلاق. وبعد ان صممتنا العمل الاقتراحات في سعة عقداً اجتماعاً في مقر قيادتي وقررتنا لاختيار اسم ساندتي تايمز.

وبعد ان ابدانا باصدار طبعة مبدئية من اقل نسخة في نوفمبر لارتفاع توزيعنا الى عشرين ألف نسخة مع بداية العام. وكانت الصحيفة تطبع على صفحات كبيرة مصفولة بالبولين، وكثيراً ما كانت تحمل رسائل من الشخصيات المهمة مثل رئيسة الوزراء ايزبيل باريرو. وسرعان ما رستت نفسها تصبح مصدر تراء لجميع اذياتنا لرائتنا للسلطة نظراً لجرأة ما نشره فيها الجنود من شكاوى فكانت اشبه بمتنفس للاخباطات التي يشعرون بها من الحياة في الصحراء.

وتحت كترالتي للبيدي جالين جوائز من اللوحة العسكرية. كان قائد السرب بات ماكنلي يشرف على تصدير الصحيفة التي أصبحت تطبعها في الرياض شركة اسمها «مدمرة» وقد كشفت مقالة في العدد النهائي للكتاب من ان الشركة كانت







بطاعتها عن طريق الخطأ، إذ إن ما حصل هو أن المسؤولين عن إصدار الصحيفة كانوا يشتكون من الشركة الأصلية لطباعة الصحيفة فعملوا السبيل ووجدوا أنفسهم في صانع «مروء» ونظروا فيها الطبعة التي يفتشون عنها، وقرروا فوراً تكليفها بطباعة الصحيفة. ولم يتحققوا من خطئهم إلا بعد عدة أسابيع، ولكن رغم هذا الخطأ فقد قامت «مروء» بعمل ممتاز. كذلك خفت المصاعب التي كانت تواجه الفريق المسؤول عن إنتاج الصحيفة إلى درجة كبيرة عندما سمحت مطبع لندن مثل «سفاي» تايمز، و«ديلي تلجراف» و«الجارديان» و«الانديبندينت» لمصحفتها مسانعة تأييده بأمانة تُشعر في تقارير أو مقالات تريدها. كما كانت تلك الصحف ترسل إليها اللقائات بالفاكس وتتحمل التكاليف بنفسها. ولكن رغم ذلك بلغت كلفة العدد الواحد خمسين ألف جنيه، وهي نفقات في رأيي كانت في مكانها وبخمت المراسلاً متتازة كما كان لها أثر كبير جداً في معلومات الجنود والضباط من القاعدة حتى القيادة.

وكانت هناك مشكلة في غاية الجورة تناولت رواتب جنود الاحتياطي إلى درجة أنها أثارت غضب الحكومة في لندن، ولكن نظراً لأننا كنا نتمرسز للإلتحاق من مختلف الأجناس فإنه كان من الواضح أن الصحيفة كانت تتجهض خطأ تحريضاً مستقلاً، وهي مهمة ضرورية جداً من أجل اكتساب ثقة الجنود والتي تكون وسيلة إعلامية موثوقة بدلاً من أن تقتصر على كونها صحيفة تنقل أوامر القائد.

#### محنة إذاعة

وكان هناك جذور مهم آخر أيضاً، وهو تأسيس محطة إذاعية خاصة بالقوات في الخليج. إذ إن قواتنا لم تكن تسمع إلا إلى برامج القوات المسلحة الأمريكية والإذاعة التي كان يبجهاها للفريلين ويخون من خلالها دعاياتهم بين الأتاني الشعبية الغربية.

وكانت تلك الإذاعة توث من بداية غير ممددة في الكويت.

وكان هناك نمط آخر من أنماط الدعاية الشورية للوجه نحو السومبيين والفراد القوات المسلحة في قوات التحالف بالعربية. إذ كانت توث اتهامات ومزامع من «مفتش الجنود الكذارة» للرئيسة مع أن هذا كان غير صحيح طبياً. وكان العراقيون قد تفرأوا على هذا النوع من الدعاية الدينية أثناء حربهم مع إيران.

وإن كان رئيساً منذ البداية لنا بعملية إلى محطة للإذاعة خاصة بنا لكي نقي قواتنا على علم بما يجري، ولكني استطع أنا شخصياً التحدث إليهم من وقت لآخر.

وكانت الإذاعة في رأيي أمراً أساسياً. لكن القناع لندن بذلك كان مسألة أخرى.

فنتظراً لأن الإذاعة لا بد وأن تكون منتقلة كنا بحاجة إلى معدات جديدة ستكلف ما بين نصف مليون وثلاثة أرباع مليون جنيه، وبمساعدة من يادي هاتين عرفت وجهة نظري من ضرورة وجود إذاعة على وزارة الدفاع. وسرعان ما أتركه نوم كينج الحاحية إلى ذلك فليدني في موقفي، إلا أن الموظفين المتكويين لمحققوا في أدراك أهمية الإذاعة. وتكون لدي نشاط مفاده أن المتعرضين عليها يشترطونها بشأ لا ضرورية له ولهذا أعتريضوا على الاقتراح على أسس أننا لن نمكث طويلاً في الخليج مما يعني أنه لا مبرر لإنه التفات.

وبدلاً من ذلك ألتحقوا أمانة البرلمج باستخدام أجهزة الإرسال في قبرص.

ولكننا كنا نعرف أنها لا تستطيع الوصول إلى كل منطقة الخليج، وبدلاً من تجربة آلات رأينا.

وبعد استمرار الخلاف عدة أسابيع تحمل آلن بروثر رئيس قسم الصوت والصورة في القوات المسلحة المسؤولية وأمر في الواقع بتمكين المعدات اللازمة قبل تخويلها رسمياً، ثم خلال رحلة الطائرة التي قمت بها مع نوم كينج عندما كان يزور الخليج سمحت وزير الدفاع يعطي سكرتيره الخاص ساهمين ويب تعليمات وأضمت بالضمي قسماً في الإذاعة. ومع ذلك واصل الموظفين في لندن الاعتراض فاستدعيت إلى إبلاغ نوم كينج بأن أوصره لم تنفذ. وهددت الشفي نفسه في وزارة الدفاع عندما أثار بادي هاتين الأمر مع الوزير الذي سألته كم سيكلف المشروع. فقال له (٧٥٠) ألف جنيه، وعندما قال نوم كينج: نفذ المشروع.

ورغم ذلك حجب الموظفين الممتنون في لندن المال الأسبوعين إلى أن نجتنا وبدأت الإذاعة العمل.





### الخدمة البريدية

وهناك وسيلة لتضليل أخرى كنت اعتبراها مهمة وفي البريد، إذ إن الرسالة الزرقاء الجوية الطويلة هي أفضل أسلوب لكتابة الرسائل. وكانت تلك الرسائل تصل مجاباً الجند. وكانت مفيدة أيضاً لأنها محدودة في حجمها ولهذا يمكن ملؤها بسرعة لا سيما إذا كانت حروف الكتابة كبيرة. وقد كنت أكتب في بريدي رسالة كل يوم مستخدماً أوراق الرسائل تلك. كذلك استخدم الجند أحياناً رسالة كل يوم مستخدماً أوراق الرسائل تلك. البريدية بلغت حوالي مليوني جنيه. ولكن الفائدة التي جلبتها منها كانت مائلة. وفي هذه الأثناء كان الأمريكيون يواجهون مشكلات عويصة في بريدهم، مما أغضب شوارتزكوف. إذ إن الرسالة كانت تستغرق ما بين أربعة وخمسة أسابيع لتصل إلى قواته من الولايات المتحدة بينما كانت رسائلنا تستغرق أربعة أو خمسة أيام فقط. وقد فعلت كل شيء ممكن للاستمرار على جودة هذه الخدمة.

وخلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) استمر وصول الرجال والمعدات من اللواء للدور السابع إلى مسرح العمليات. ويوجد تعداد الرجال ومعدلاتهم ومبرعاتهم كانوا يتوجهون فوراً إلى المصعراء لبدء التدريب. ومنذ أوائل أيام الانتشار جعلت سياساتي هي التوجه إلى الميدان أكبر عدد ممكن من المرات. إذ كان من المهم أن أفعل ذلك، ليس لجرة معرفة فائتي فصص بل ولكي يتمكن الجند من مشاهدتي أكبر وقت ممكن. وكان أفضل جزء في الزيارة بالنسبة لي هو القوات التي أقفبها في الميدان إلى الجند. وكنت أضمن دائماً أن من لهم أن إبليهم أكثر شيء استطيعه عما يجري ويحدث. وحتى لو لم أقل أكثر مما قاله لهم فقلهم المباشر، فإن مجود اطلاعهم على المعلومات من قائد الميدان العام يعني تلك المعلومات مصداقية أكبر ويزيد من مصداقية القادة العسكريين. كذلك كان في راسي من خلال الأسئلة أن أعرف ما الذي يلقى الجند. وفي معلومات مهمة لصنع القرارات.

كان من المشباط للذين أمرهم الكاونيل آرثر دينارد قائد الكتبية الملكية الإيرلندية التي كانت من أوائل الوحدات التي وصلت إلى الخليج. فهي الأساس والمضرب من أكتوبر وجهته بتصيب عراقاً في حفيرة في جويل في انتظار التحرك إلى المصعراء. وكانت الظروف التي يعيش فيها الجند في غاية الصعوبة. وقد لتتخذ نتيجة الأخبار التي حملتها عن الوضع العراقي في الكويت. وكانت من ألح مشكلات اللواء السابع إجهاد منطقة كافية وملائمة للتدريب





المصدر : الشرق الاوسط (البيروتية)

١١ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الحرب النفسية ساهمت كثيرا في استسلام الجنود

بالتفكير النفسية على ان تكون منطقة واسعة للبيانات والنفسية. فقد أظهرت التحقيقات ان كل جزء من الأرض رغم امتدادها الصحراوي الهائل معظمها اراض مهمة للزعي.

ولقد بدى بالتريكة كورينديجلي خلال شهر اكتوبر جهدا مضنيا للتفاوض على حق التشريع في منطقة الفاضلي قرب الجبيل. إذ كان يحتاج الى منطقة كبيرة مساحتها ألف كيلومتر مربع على الأقل. ولكنه القنع أمير الجبيل، ثم الأمير تركي بن ناصر اللواء في سلاح الطيران السعودي، وقائد قاعدة الملك عبد العزيز البحرية من أجل بدء تلك التفاوضات، كما انني سمعت الآن من برج مراقبية الطيران في الرياض.

ويعد المصموم على الآن شرع المهتمين في بناء الأهداف وتضخيد العلامات وما الى ذلك، إلا انه كانت هناك مشكلات عملية لأن المنطقة كانت تحتوي على مناطق رعي متنازعة مما يعني انه كان هناك بدو رحل فيها. ولكنهم انتقلوا داخلوا المنطقة. وفي اواخر اكتوبر نجا باتريك باعجوية عندما ارتطمت سحابة الاندرويل التي يسافر فيها وانقلب. ولكنه أمضى بضعة أيام في المستشفى ولم يصب بأي جرح خطير.

وفي الاوقات نفسها وعندما كان يادي هاتين في زيارة لمدة ثلاثة ايام ابلت بريجيت، ان هناك قضايا حيوية لا بد من معالجتها، إذ ان علينا ان نقرر إذا ما كانت المسألة تصيرة الأجل أو طويلة الامد. فطينا نافذة، وإذا ما ضاعت منا فإن الامر سيكون طويل المدى وستكون المشكلات منخلفة تماما. وقد أصبح يتضح لي كل يوم ان استعادة الكويك هي تسعة أعشار القانون.

في هذه الملاحظات الرمزية ما يكشف حتى انذاك عن أننا بدأنا ندرك أننا قد نتحول في الوقت المناسب من الدفاع الى الهجوم. فالناقذة التي كتبت عنها هي الفجوة بين تركز قوات التحالف الأرضية، وكربها جاهزة للقتال مع بدء الخامس عشر من مارس (اذار). فقد كنا نذكر أننا إذا ما أردنا اخراج صمدل حسين من





الكويت، فإن هذا هو الوقت الذي يجب ان نفعل فيه ذلك، وكانت الفسيرة الحقة هي تركيز عقول الناس وأنهمادهم في انجلسترا لكي يدركوا ان الحاجة تدعو الى اتخاذ قرارات حاسمة فوراً. وبهذا بحثت مع باقي قبل عولته الى انجلسترا ومع ان مونرو كل شيء وبعثنا رسالة استراتيجيية الى وزارة الخارجية بتعدد فيها القوانين الحاسمة التي يجب اتخاذ القرارات بحلولها، إذا كنا نريد اكتمال انتشار قرباننا في الوقت اللازم المطلوب. لقد كان واضعاً أننا نواجه جيشاً كبيراً، وإن قوات العراق تزداد كل يوم، وكما كانت السماء ساطعة في الشرق فإن المطوسات عن تصرفه القوات العراقية انتشارها كانت تتدفق من الانتصار المستعجلة أكثر، وبين طائرات الاستطلاع الى درجة انه كلما حفر رجال صدام خندقاً جديداً كنا نعرف به، لكن ما كنا نلتقي اليه كلياً هو المضايقات البشرية اي التي تمتد على البشر لأن لم يكن ليأت أي عناصر من هذا القبيل في بغداد أو العراق الأخرى.

كانت حشوية نظام صدام الى درجة انه كان من المستحيل على أي عميل من أعدائه ان يعمل في العراق، فالعراق كان ولا يزال دولة يحكمها الخوف، فكل شخص له اي أهمية يخضع لمراقبة ثلاثة اشخاص آخرين، وإذا ما قام ذلك الفرد بأي شيء غير عادي فإن على الثلاثة الذين يراقبونه ان يبلغوا السلطات بذلك، وإذا ما ليلق أحد الثلاثة سبيدوع على الأقل في السجن وأربما يقتل. وهكذا فإن الأخ في الأخت في نهاية الأمر يشون ببعضهم ولا فإنهم يولجونهم خطر الاعتماد، وأيسر هناك أي نظام عدل أو قانون، فالقاعدة هي القتل أولاً ثم أسأل اسألك بعد ذلك إذا كان لديك أسئلة.

فيعد الحرب قال لي أمير سعودي، وهو دبلوماسي رفيع أنه زار بغداد في أوائل عام ١٩٩٠ وجرى بينه وبين صدام الحوار التالي:  
صدام: الشيخ، الوحيد الذي أتمته أكثر شيء هو ولاء الرجل.  
الأمير: صحيح، ولكن كيف تعرف ما إذا كان الرجل مخلصاً أم لا؟  
صدام: ببساطة انظر اليه في عينيه، واستطيع ان أعرف فوراً.  
الأمير: ماذا يحدث إذا لم يكن الناس مخلصين؟

صدام في هذه الحالة اقتلهم.  
الأمير: ولكن ماذا يحصل إذا ارتكبت خطأ.  
صدام: لا يهمني إذا ارتكبت غلطة بهذه الطريقة، فالفضل ان يكون هناك بريء تتبل على ان يكون خائن جيداً.  
في مثل هذا المجتمع لا يستطيع العملاء ان يعملوا، ونظر لعدم وجودهم فإننا لم تكن قانونين على اكتشاف الكثير من مزاج صدام وحكومته أو الحالة المعنوية للجيش أو درجة التدريب أو العلاقة بين الجنود وقادتهم، وكانت النتيجة أننا لم نستطع إطلاقاً ان نقيم بدقة نوع الاستجابة من الجنود على الأرض، إذا ما بدأ القتال.  
وهناك مشكلة أخرى ساهمت في نقص مواد استخباراتنا البشرية، وهي انه حتى يده الحرب الجوية لم يكن قد عبر السيطرة الانامية جنود فاروق، إذ لم يكن الأمر مجرد صعوبة الفرار على الجنود غير الأتنام والمواجهت فحسب بل وربما كان هذا غريباً جداً، لم يكن لدى الجنود العراقيين في البداية أي فكرة عن الذين سيقاتلونهم لأن قادتهم تمسحوا ابخاصهم في الكلام، ولم يدركوا انهم كانوا سيحاربون الجنود الغربيين إلا عندما بدأت الحرب النفسية الحليفة بكامل ثقلها، كذلك لم يكن في وسع الجنود ان يهزروا الى الخلف لأن فرق الاعدام كانت تطلق النار على الفارين فوراً بدون أي سؤال أو محاكمة، يضاف الى ذلك ان النظام كان







المصدر : الشرق الأوسط (الادبية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ سبتمبر ١٩٩٢

#### شبكة الاتصالات

لديه أسلوب بسيط للردع. فكما تمكن جندي من الفرار كان افراد عائلته يعتقلون ويقتلون. وبما هذه المعرفة دفعت أعداداً لا تحصى من المدنيين اليائسين الى البقاء في حفرهم بالرمال.

وكان هناك مصدر معلومات آخر عن العراق وهو شبكة الاتصالات. لكن هذه كانت معلومات معقوبة في البداية. والسبب في ذلك هو ان العراقيين ركبوا وبكلفة هائلة نظاماً من الخطوط المزودة للدفعة تحت الأرض. مما جعل من الصعب نسفها أو التفتت عليها.

كذلك كانت وحداتهم المتقدمة في الصحراء تحافظ على صمت لاسلكي الى درجة لا تصدق. إذ نادراً ما استخدمت اللاسلكي الى درجة انهم حين بدأوا عملاً استخدموه لم يكادوا يذكرون كيف يتصلون مع بعضهم. وبماضتصار فإن مسألة الاستخبارات لم تكن كافية. وقد انعكس نقص مصارنا البشرية حين تقصم أننا لا نعرف شيئاً عن الرهائن الغربيين الذين كان صدام يهدد باستضافتهم يوماً بشيرة في المواقع العسكرية للهمة. وكان جهنماً في هذا المجال باعتباراً على الشهور بالاحياء. وضمحت انه لو كان في وسعنا مجرد معرفة مكان وجود الرهائن لاستطعنا فعل شيء لاستردادهم أو على الأقل لعدم ابدانهم بمجرد بدء القتال.

ولهذا كانت حريصاً على دراسة كل وسيلة ممكنة لاتقاذ الرهائن قبل بدء القتال ولهذا كلفت القوة الجوية الخاصة التي كانت تدرب في الامارات العربية المتحدة. لفحص البنىل والخرق لاجراج الرهائن. ووافق باري هاجن على ان هذا ولوجب معقول لغرائنا الخاصة. وإذا شكل فريقاً للاعداد والتخطيط في ماي ويكاتب لوضع الاساليب لاجراج اكبر عدد ممكن من البساجين. وفي المخطون في انجلترا الى اتصال وثيق مع وزارة الخارجية التي كانت تخطط لاستقبال من الرهائن فيها لا تزال عاملة. كما ان هيئة الاذاعة البريطانية بي. بي. سي. كانت تنبع رسائل قصيرة مسجلة صباح كل يوم من الاصدقاء والاقارب وقد عرفنا في ما بعد ان هذه الرسائل كانت ذات أهمية عظيمة في رفع معنويات الرهائن. كما ان الفارين والمشتبهين في الكويت استمعوا إليها أيضاً.

كانت المعجزة الرئيسية هي أننا كنا نعرف أين يوجد بعض الرهائن. ولكن ليس كهم. كما ان صدام حسين استمر في تقهقر لكي لا تحقق أي عملية لاتقاذهم نهائياً كاملاً. وبمساعدة وزارة الخارجية ووزارة الدفاع بذلت القوات الخاصة جهوداً لوضع صورة عن مكان وجود الرهائن. ولتحقيق أي نجاح لا بد من التوجه بالظلال والمطارات الهليكوبتر وبيع الرهائن الى اماكن مأمونة في الصحراء مقبلاً حاول الامريكيين لاتقاذ رمالتهم من السفارة الايرانية في طهران عام ١٩٨٠. ولكنني لم اشعر في أي مرحلة إطلاقاً انه كان في وسعنا ان نخرج أكثر من نصف البريطانيين إذا ما نجحنا.

وقع مرور كل يوم كانت حاجتنا البشرية تزدهر. ولم يكن في ذلك ما فاجأتني وهكذا وفي الوقت المناسب وجعنا أننا بحاجة الى المزيد من المرافق الهندسية. والأوراق والمواصلات نظراً لثورة للساعات. وكان علينا ان نقوم مصكرات للأسرى وما الى ذلك. ولكن مع كل ذلك فإن ما كان واضحاً في الميدان لم يكن كذلك في لندن التي سمعت دائماً الى الحصول على تفاصيل وتبريرات لكل زيادة في الإنفاق أو أي شيء ثم سمعت لنا في ما بعد بحرية الحركة والصل.





خلال حرب فولكلاند أوضحت مارجريت تايتش أن سياستها كرئيسة وزراء هي إعطاء القوات المسلحة كل شيء تحتاجه لاستعادة الجوز. وكان شعارها في العمل «إذا كان ما يملكونه أحيانا فإنهم سيحصلون عليه» وكما قالت لي نفسها بعد حرب الخليج أنها كانت تحت الانطباع بأن الدنيا كلها كان مطيافاً خلال خريف عام ١٩٩٠. لكن أناساً آخرين في الحكومة كان لديهم أفكار أخرى، ولهذا فإن طلباتنا للحصول على المزيد من الرجال كانت تلقى اعتراضات إلى درجة أنني مع باري هابن سرعان ما أصبحت نصف تكتيكات وزارة الدفاع بأنها أشبه بفرض قيود على الاتفاق. كما تعامل الحكومة الليالي البليدة.

والمشكلة هي أنه مع مرور الأسابيع كانت مقاييمنا العملياتية تتغير بصورة جذرية بينما كانت سياسة القيود مستمرة. فمن وجهة نظر القائد الميداني كانت حليقة تحول القوات من الدفاع إلى الهجوم واضحة ولكنها لم تعدد أي فرق عند الوزارة. وعندما تغيرت أفكارنا وأدلائنا بدأ لي أن الموظفين للفتين يستخفون بالمستوى العالي غير القبول من السلطة على ما يفعله العسكريون. وفي حرب فولكلاند لم يكن لهم ذلك القدر من السلطة. أما الآن فنقرأ لأن الانتقال إلى مرحلة الحرب كان تدريجياً فقد شعرت أنه ليس هناك وزن عسكري كاف في اتخاذ القرارات العسكرية.

وبدا لي أن الناس في لندن كانت تستحوذ عليهم الأشياء الكلية والشمولية وأخذوا يفتكرون في الأعداد. وكنت انتعاطك لي درجة ما مع توم كينج. إذ كان من المخرج بالنسبة له أن يعود إلى مجلس الوزراء ليعترف بأن مستوى القوات التي طلبها أو أعلنها أولاً لم تكن كافية. ومع ذلك فإن التلغرافات للناجيه عن الموظفين للدينين والحكومة أدت إلى بلية بغضه. نتيجة تلخر المواقفة على هذا أو ذاك.

لقد كانت هذه الأسابيع الأولى من الأعداد بالنسبة لكل شخص في فيناشي ملية بالجهود والنشاط ومضنية. وكان هناك قدر هائل من العمل. وقد كنت أعمل من الساعة صباحاً حتى منتصف الليل وأسافر مئات الكيلومترات كل يوم. دون أن أحصل على يوم عطلة واحد. لذلك أصدرت أوامر لي كل شخص في القيادة بعد فترة لكي يأخذوا إجازات قصيرة. ليوم في الأسبوع إذا أمكن أو نصف يوم على أقل تقدير. ذلك أن الكل كانوا يعملون سبعة أيام في الأسبوع دون توقف أو إجازة. لقد كانت هذه القيادة لشخص قيادة في حياتي، ولم أكن واثقاً من أنني سأنجح في حل المشكلات التي توليها لي لأن الأيام المبكرة أثبتت أن الأمور متغيرة ومتطورة لا سيما على الجبهة السياسية.

وفي لندن كانت ثابتت مصحمة على إخراج صدام لكن أصواتاً في وزارة الخارجية كانت أقل حزماً. كذلك كانت أنباء معاكلة ترد من الولايات المتحدة.

وعندما توجه باري هابن إلى واشنطن لإجراء محادثات مع الجنرال كراي باول عاد لفلأ لأنه خرج بانطباع مفاده أن باول على استعداد للانتظار لعامين. إذا دعت الضرورة. لينسحب صدام من الكويت. لكن لكل في الميدان كانوا يرمزون أن من المستحيل إبقاء قواتنا تلك لمدة الطويلة في الصحراء. وأدرك صدام ذلك وهو استراتيجياً تفرقاً بالبقاء إلى ما لا نهاية لوقتها في ملان خير.





المصدر : الشرق الأوسط (الدبية)

النشر والتد مات الصحفية والاعلو مات التاريخ : ١٢ سبتر ١٩٩٢



قائد ستر دي الامتلك القائد البريطاني في عاصمة الصحراء

كتاب حديث لفرقة عسكرية عشرين حلقته

يتحدث القائد البريطاني في حلقة اليوم عن  
صلاحياته التي تقضي بوضع الجنود البريطانيين تحت  
الشراف القيادة الأمريكية وما يعنيه ذلك من مساهمته  
بحرية في الخط الذي كان يضعها نورمان شوارتزكوف  
واركانه.

ورغم أن دي لايلير سلم القيادة بصورة رسمية

للأمريكيين فقد احتفظ لنفسه بما يسميه العسكريون  
«البطاقة الصفراء» أي حق الفيتو الذي يقوله أن يلغي  
قرار نقل اللواء البريطاني ويطلب اعادته إلى قيادته إذا لم  
تسر الأمور كما يرام. وبالمقابل وافق الأمريكيون على وضع  
بعض قواتهم تحت قيادة بريطانية كجزء من اللواء  
البريطاني مما يسمح للقيادة البريطانية أن تبين أن

البريطانيين ليسوا تابعين كليا للأمريكيين.  
ويكشف دي لايلير أنه مع بدء التفاوض بالفضل الطرق  
لاخراج الجيش العراقي من الكويت لم يبد القادة خماسة  
تتكرر لأتزال برماني في رأس الخليج لأن الشواطي كانت  
ملغومة. والبديل الآخر كان الانفاج بصورة مباشرة وقوية  
نحو جنوب شرق الكويت والتوجه شمالا.

# جاسوس بريطاني في القيادة الأمريكية





## كان اعتقاد السعوديين انه لا يمكن لدولة عربية ان تهاجم دولة عربية أخرى .. وهذا يفسر سبب صدمتهم!

• كان الامريكيون يخفون عنا خططهم

وصدام كان مصيباً

حين قرر ان يطيل اللعبة!

مع بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بدأ الجو يزداد برودة وفي الوقت نفسه بدأ الجو العسكري يزداد في القارة مضمومة، وقد ثبت ان اول اسبوعين من الشهر كانا اسبوعين حاسمين وملينين بالتطورات السريعة. لا بد ان مزاج الحلفاء يتغير وأخذت الحرب تدور مرحة أكثر منها ممكنة.

والآن وكلما رايت المزيد من الحشود العسكرية العراقية، واستجابة الحلفاء لتلك الحشود، بدأت لزداد قوتها بأن القوات البريطانية ستبلي بلاء أفضل اذا ما زاد عدد قواتنا البرية من لواء مدرع واحد الى فرقة كاملة. وكان في ذهني تلك الضربة السنية في الحرب الكورية عندما حارب اللواء البريطاني تحت القيادة الامريكية ولكن بالإضافة الى ذلك كان لدي سبب تكتيكي بسيط وهو انه بينما يحارب اللواء للمركبة، نظراً لأن مضطر الى الامتنثال لشطة للفرقة التكتيكية، فإن الفرقة تتمتع باستقلالية اكبر، مع انها جزء من ليلق والمصوب هو ان الفرقة تصل عادة مساحة من الارض لتطبيق خطتها التي تضعها.

كان هذا هو السبب العملي الذي دفعني الى طلب المزيد من الرجال. وما زاد من قوة هذا السبب الاعتبارات السياسية وفي، انه اذا جلب الاسريكيون تعزيزات كثيرة فإن مساهمتنا في التحالف ستبدو صغيرة جداً ولكن اذا توفر لدينا فرقة كاملة فإن هذا سيزيد من هيبتنا في مسرح العمليات وسيضعنا نفوذاً اكبر في صياغة السياسة. وإذا عرضت بمساعدة «بابي هابن» لقضية على وقتي للدفع لك كانت خطتي طوال الوقت تقضي بأن اسلم الاشراف التكتيكي اللواء للفرع السابع الى الامريكيين في اللحظة التي ارى انها مناسبة. وكانت قوة مركزي في انني حصلت على الصلاحيات لوضع الجنود البريطانيين تحت قيادة الامريكيين. ومعنى هذا ان في وسعي، شريطة ان اكون راضياً عن الدور للفرق الاي وحدة من قواتنا، ان اساهم بحرية في الخطط الشاملة التي كان يضعها نورمان شوارتزكوف وشريطه، وعلى عكس ما حصل في جزر فولكلاند حيث كانت الحملة البريطانية بأكملها تركزت اهتمامها على الهجوم نفسه، فإن قواتنا في الخليج كانت تنتشر في منطقة شاسعة ولا يمكن تنسيقها بالطريقة نفسها. ان من سلاح الجو الملكي كان يقوم بعمليات اساندة بطاعات الحلفاء الجوية بينما كان الاسطول الملكي يشرف على تطبيق الخطر منذ اسابيع في حين ان الجيش كان يتدرب من أجل التضمام الى حرب برية. ولكن لم يكن لدينا مع ذلك قطاع بريطاني في الجبهة ضد العراق ولهذا فإن الفضل ترتيب عملي هو التخلي عن قيادة اللواء للفرع للامريكيين.







قول ان العمل هذا كان لا بد لي وإبائريك كورتجلي ان تتأكد من ان قواتنا جاهزة ومجهزة بصورة كاملة وان المهامات التي سوف تكلف بها هي في إطار قدراتها. ولهذا فلن نؤتيك تسليم القيادة كان حاسما. وفي الثالث من نوفمبر زدت والتم يوم لاستقوضه شرطا او اثنين من بينهما ان يحتفظ بالتركيب بحق إبلاغي بما يجري وان يكون في وسعي مع كبار الضباط البريطانيين الآخرين ان نؤور اللواء من حين لآخر حتى ولو كان تحت القيادة الأمريكية.

وبعد ان تبين ان كل شيء على ما يرام سلمت القيادة بصورة رسمية ثم تركت بالتركيب ليقيم بمهامه. الا انني استغفقت بما نسميه بالبطالة الصغرى أي بحق الجنود الذي يخشون ان انفي نقل قيادة اللواء واعادته الي قياتني اذا لم تسر على ما يرام. وقد اعطاني هذا الشرط النهائي كفرصة للإشراف على ما كان البريطانيون يفعلون ولو من على مسجدة وبالتالي ان اكون مسؤولا عنهم. وقد يبدو هذا الكلام بالنسبة لأي شخص عادي تهريا ولكن الواقع اننا كنا الشركاء الثنائيين مع الأمريكيين الذين كانت قواتهم البرية والجوية عشرة اضعاف قواتنا ولهذا فقد كان ذلك الترتيب افضل طريقة.

وما كان هذا الاتفاق يتم لولا التفاهم الزايق بيني وبين شوارتزكوف. إذ كان يعرف عنهما وضعت اللواء للروح السامية تحت الإشراف والت يومين فإن القوات البريطانية سوف تصل تبعا للامر الأمريكي وفي إطار النظام الأمريكي. وقد كنت ولقيا من جانبي من ان شوارتزكوف سيدعم لونا بالضرورة الجوية والمصحفية الإضافية لانه كان يعتبرها قوة حطية الى جانب مشاة البحرية الأمريكيين. ومع ذلك ففي نهاية الامر كنت لا ازل مسؤولا عما يحدث لولما فإذا ما تورط اللواء وتعرض لاصابة عالية غير مقبولة فإن المسؤولية ستكون مسؤوليتي في النهاية.

وفي الوقت الذي نقلت فيه قيادة اللواء، ولحق الأمريكيون في القوات المداشب على وضع بعض قواتهم تحت قيادتنا كجزء من لوانا. وكانت الفكرة هي ان كل شيء سيبدو متوازيا في المملكة المتحدة وسوف يكون في وسعي ان ندين ان البريطانيين ليسوا تامين كليا للامريكيين والواقع اني لم اكن ارجح في ان امضي قما في هذه الترتيبات الا اذا كانت ستعود اليها بأكفأة ملموسة. وفي رأيي فإن الكسب السياسي المصهور ان يكون محال الصعاب العملية التي تطوي عليها العملية. ولهذا لم اشر بالاصف عنهما لياضي شوارتزكوف في شهر ديسمبر ان ذلك الترتيب لم يعد منطقيا نظرا لتغيرات الأحداث.

اذ ان القائد العام كان مصمما على الطلبية بتعزيزات خاصة به ولا سيما قوات برية كبيرة بشكل يكفي لمواجهة صدام حسين على الفور. وكان يبدو من ناحية ظاهرية انه لن ولكنه ظهر على شاشة تلفزيون من اجل فائدة الرأي العام ذلك انه كان في واقع الامر ليدل الى الحذر. وقد تكرر شوارتزكوف كثيرا في شبرته في لفتام وذلك كان مصمما ان تجري للمركة في الخليج تبعا لشرطه هو وكانت هذه الشرط من تسمين ان كان يصير على ان تكون لديه قوات كافية لاحاق الهزيمة بصدام حسين دون اللجوءة يتعرض لاصابات عالية وهو ما كان يريشاه اذا ما خاض حرب استنزافه وثانيا اقترح قبل أي هجوم بري الاعضاء على سلاح الجو لذك محال الجيش العراقي وتقليل فعليات عملياته بنسبة خمسين في المائة. وقد ابلغ بادي هالين في اجتماعه في الرياض خلال شهر أغسطس ان يجب تلبية هذين الشرطين اذا كان الرئيس يريد منه القيام بالمهمة. ومضى يقول اذا لم يلي هذين الشرطين فإن في وسعي ان يجد تاتأ أخر.

في الأيام الأولى من انتشار القوات كانت الكلمة العامة تتنفس بان ينال اللواء للروح السامية في اعداد الاحتياط او ان يقوم بقوة قوة الهجوم المضاد. وكان ذلك يبدو توتنيا جيدا ما دامت استراتيجيتنا دفاعية في جوهرها ولكن بعد ان بدأنا نتحول الى التفكير الهجومي ظهرت عنة قضايا جديدة.

مع اول نوفمبر بدأت تظهر في القيادة العليا في هاي وكوم وفي القيادة المركزية في الرياض طرح الفشل الطرق لاجراج الجيش العراقي من الكويت وسمرعان ما انتصح ان التفكير في المكانين كان يسير على الخطوط نفسها.

ولم يكن احد متحمسا للتلألؤ البرمائي في رأس الخليج لان الشواطين كانت ملغومة. كما شعرت ان مثل هذه العملية ستكون باعطة الكلمة في الارواح.

وإذا ما تركنا هذا الخيار فإن البديل العام الآخر كان الانقضاع بصورة مباشرة وقوية نحو جنوب شرق الكويت والتموجه شمالا نحو مدينة الكويت. وقد انتصح ان هذا ما كان يتوقفه صدام حسين لانه حشد قواته بشكل استثنائي لتحويل دون هذا الانقضاع. وبجواب اوائل نوفمبر كان هناك حوالي تسمين اربع اقلي متمركز في الكويت وما حولها. وفي تلك المرحلة لم يكن لدى التحالف سوى حوالي ٢٥ لواء.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

النشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

لما الخيار الثالث فقد كان مناوراً أكثر طوعاً وهي الاختلاف يساراً عبر  
المصراء إلى الغرب وثانياً إلى الكويت (إلى الشمال من مدينة الكويت) حيث وضع  
مدمام قوته الاحتياطية المتمثلة في الدرجة الأولى في قوات الحرس الجمهوري  
للمرمسة. وقد استنقذ فريقاً في هلي وكيم أننا إذا استغلنا أن نشترك مع قوات  
الاحتياط الاستراتيجي هذه ونهزمها فإن بقية الجيش العراقي سينهار ويقع أسيراً  
في أيدينا.

ويبحثا الخيارين الأمريكيين في اجتماع في مقر وثلاثة شوارتوكيف لثاء  
اغدى زيارات بادي هان في أوائل نوفمبر ووافق شوارتوكيف على تخطيطنا وقال  
أنه يفضل أيضاً الاتفاق من اليسار وأن الهدف سيكون الحرس الجمهوري لكنه  
كان قلداً بصفة رئيسية من عدم توفر القوات البرية الكافية لتنفيذ ذلك وقال أنه  
يخشى من أن تصبح قوات التحالف عاجزة عن أي تقدم في مواجهة الاحتياطي  
التكتيكي العراقي والاحتياطي الاستراتيجي العراقي معاً يعني أن المعركة سوف  
تتحول إلى حرب استنزاف وما يفتيه ذلك من أصابات كبيرة وهو ما يريد أن  
يتجنبه بالسيطرة ويضيق يقول أننا سنستثمر في نهاية الأمر إذا ما فعلنا ذلك ولكن  
التمن سيكون أكبر مما أريد دفعه ولهذا السبب طلب من واشنطن تعزيزات ماثلة  
بما في ذلك القوة مدعرة بالاضافة إلى فرقة المشاة الآلية الرابعة والعشرين وثلاث  
حاصلات طائرات لمانسية ومزيد من الطائرات والقوات البرمائية. وهكذا فقد كان  
ذلك يعني زيادة ماثلة في القوة الأمريكية في الخليج أدت في نهاية الأمر إلى زيادة  
عدد تلك القوة على نصف مليون رجل.

لم استدار شوارتوكيف نحو بادي هان وسأله إذا كان في وسع قوات الحلفاء  
من خبرته كثيراً أن تحقق بغاراتها الجوية خفض قوة العراق القتالية بنسبة  
خمسين في المائة فقال بادي هان أنه غير متأكد من ذلك مع أن الخطط الموضوعة  
للصلة تبدو معروسة بصورة جيدة ولكنه هناك إمكانية في أن لا تستطيع القوات  
الجوية تحقيق هدفها ما الذي سيحدث؟ ستستقر قوات الحلفاء على متابعة الأمر  
على الأرض مهما كانت قوة الجيش العراقي. بمعنى آخر أن الأمريكيين يحتاجون  
إلى تعزيزات وهو ما يريدون. وبعد ذلك كشف شوارتوكيف النقاب عن وجود  
خلافات في الرأي في واشنطن بالنسبة إلى ما يمكن أن تحمله الصلة الجوية وقال  
بالطبع أن كمد أولئك اللوجيستي في وزارة الدفاع هو برزت سكوكيرات مستشار  
الرئيس يوش لشؤون الأمن القومي ومشكلته أنه رجل طيران ومن أسوأ أنواع رجال  
الطيران لأنه استراتيجي. وكان من الواضح أن السلاح الجوي الأمريكي يبدل  
جهداً شاملاً لكي يفتح المسؤولين أنه يستطيع الانتصار في المعركة بهذه.

ومن الطبيعي أن بادي هان كان يفعل كل شيء ممكن لكي يفرض وجود قدرة  
كافية من السلاح الجوي للكر. إذا أن هذه حملة سيلعب فيها السلاح الجوي  
دوراً حيوياً ومن المهم عسكرياً أن يفعل ذلك. وكان السلاح الجوي بحاجة ماسة  
للقوة المسلحة الأمريكية لضمان كون مستوى قواته كافياً للهمة القائمة في  
وقت تدريس فيه لجهة حكومية مستقبلية وإمكانات التغيير فيه. ولهذا حصل بادي  
على موافقة وزارة لزيادة مساهمة سلاح الجوي ونقل سربين من طائرات تورينيو  
لحمها إلى العراق والثاني إلى قبرص. كذلك فكر في جلب سربين من طائرات دوير  
للاستطلاع الأرضي وإمكانية استخدام طائرات بوكثير كقوة داعمة لطائرات  
تورينيو وتحقيق لغة أكبر.

ونظراً للخلاف الذي نشب في ما بعد لا بد من التأكيد على أن دور سلاح الجو  
في هذه المرحلة من التخطيط كان يتركز على تدمير المدرج. ولم يكن لدى الأمريكيين  
تقارب مثل قتلة ج. بي. ١٩٩٢ وهي القنبلة المستعملة في ضرب مدرج الطائرات  
وأحدثت حفر فيها. ولهذا السبب أراد الأمريكيون من طائرات تورينيو مهاجمة  
الطائرات العراقية لكي تعمل أي اختراق للطائرات مدمام. ونظراً لأن هذه القنبلة  
محصنة لكي تتفجر إلى أجزاء عديدة خلال ثوانٍ من مفارقتها الطائرة فإنه يجب  
استخدامها على مسافات جدا وهي ليست في حاجة إلى توجيه الكتروني.

وفي أوائل نوفمبر وبينما كان ساندوي وسين لا يزال قائداً جويًا وثانياً لي فقد  
بحثاً مع بادي الاستراتيجية الجوية في اجتماع في مكنتي. وقال بادي أن سلاح  
الجوي يمكن أن يقضي معظم الحرب في مهاجمة الطائرات لكنه حذر من أنه لا بد  
أن ينتقل إلى تنفيذ الدور الأخرى في ما بعد. وسأل ماذا يحدث إذا قررنا عدم ضرب  
الطائرات بعد أن نتفحص أننا اتجزنا للهمة أو ماذا سيحدث إذا واجهنا حرب  
استنزاف؟ ربما نضطر للتفكير بنسبة على مستوى المتوسط وقد يوجهنا الأمريكيون  
إلى أهداف تحطج إلى استخدام البيرز أو نوع من سلاح سمارت. ويضيق يقول أن





## المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

## النشر والتأخذات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ سبتمبر ١٩٩٦

الأمريكيين لم يستطيعوا الاستبقاء عن أي طائرة لتجنب الإخفاف. وأولاً إذا لم تكن حريصين سجد أننا تلقى قليلًا من ارتفاع متوسط دون أن يكون هناك من يحدد الأهداف لنا.

ولكن ثبت مع مرور الزمن أن هذا كان تدويعاً حقيقياً. وفي هذه الأثناء تمنع وليس عن وجود طائرات من نوع آخر في الحرق لما ستحتاجه من فريق مساعدة كبير. وكان يدرك مثل غيره ضرورة إبقاء الأعداد عند أقل مستوى ممكن ولهذا وافق بايدي برنارد على عدم إحصاء الطائرات بركن في القوات الأمامية ولكنه لم يترك الفكرة كلياً وأصدر تعليماته إلى ليلها بواسطة التدريب في المملكة المتحدة. وعلى كل حال فقد كان تقرير ذلك متروكاً للسعوديين.

وكان هناك مشكلة مهمة تم حلها هذه المرة وهي مسألة القيادة العليا لقوات التحالف في الأساس من نوفمبر وخلال استبدال ذلك فهو لوزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر وفاق بيكر على أن تكون قيادة القوات المشتركة لأي عمليات هجومية تجري في أيدي الأمريكيين إذا وصل الأمر مرحلة إخراج العراقيين من الكويت أو شن هجوم عبر العراق فإن الولايات المتحدة سوف تشرف على الحملة وستكون القوات السعودية جزءاً من جهد التحالف تحت قيادة شوارتزكوف. أما إذا ما وجه صدام ضربة جوية مباغتة وغزا المملكة فإن سعودياً سيتولى القيادة. وأما نحن البريطانيون وأدراكاً منا أن كان هناك نقاش بين العرب للمساعدة فقد أوضحتنا رأينا أن الأمر خالد كان الفصل المزعوم. ووافق بايدي مبي على ذلك. فقد كنا نعرف أسلوب التعامل مع الأمير خالد وكان يعرفنا ويعرف أساليبنا. وكان شوارتزكوف من نفس الرأي. ولهذا أوتضاً كشراً عندما تأكد بعد أيام قليلة أنه تولى القيادة.

لو كان من غير المحتمل أن يضطر الجيش السعودي إلى خوض حرب رئيسية. إذ أن الناس في العالم العربي يجهلون من الصعب جداً قبول الفكرة بأن دولة يمكن أن تهاجم دولة أخرى ومع أننا كقرويين نعتقد أن هذا أمر يحدث في أي يوم فإن السعوديين لم يروا في ذلك أي خطورة سياسية يمكن لحاكم أن يتخذها. وفي هذا ما يفسر سبب الصدمة والحاجة الكبيرة التي شعر فيها السعوديين نتيجة غزو الكويت لأن كان مخالفاً كل مبادئ الشرف والكرامة والجيرة التي تقوم عليها الثقافة العربية.

كان من حسن الحظ في المشروع الأول من نوفمبر أن أزرع ضابط بريطاني في قلب رئاسة شوارتزكوف أي في فريق تخطيطه المركزي. وكان هذا الضابط تم سوايز. وكان تم قد وضع لخلف باتريك كورنيلي فالتا اللواء المدرع السابع. وكان من المفروض في الظروف العادية أن يتولى القيادة منه في شهر ديسمبر. ولكن نظراً لأن باتريك رشح نفسه في مسرح العمليات وأبدع في مجال التدريب فوجدنا من الجيوش أن يتركها في مثل تلك اللحظة الحاسمة وذلك أجلنا عملية تسلمه القيادة.

وكان ذلك بالطبع باعثاً على خيبة أمل مبررة بالنسبة إلى تم ولكن سرعان ما أدرك المنطق وتبعهم وسمى لاتضمام القوات البريطانية الأخرى في الشرق الأوسط وبعد أن قاد كتيبة والتحق بدورة لتكبار الضباط في كبرلي عمل في وزارة الدفاع في لندن عندما نشبت أزمة الخليج. وسرعان ما اتضح له أن قادة الأوبئة والكتائب أن يتقلدوا من مكان إلى آخر إلى بعد انتهاء الحملة ولهذا أبلغ المسؤولين أنه يريد أن يتولى قيادة اللواء ولكن إذا لم يكن ذلك ممكناً فإنه يريد التوجه إلى الشرق الأوسط لآلة فرصة عظيمة.

وفي القوات الخسائس رأى شايف ويكس أنه هناك فرصة للذهاب إلى الرياض ولأنني كنت أريد ضابطاً بريطانيا ليحمل مع هيئة الأركان الأمريكية. والذي حصل هو أنني التقيت بـ مته بصور. الصلة عندما كان يدرس فترة في اللغة الألمانية في مركز تعليم الجيش. ولد بحبيته وأصبحت بقدرة ذلك عندما سمعت أنه يمكن أن ينضم لينا سموت جداً وعليت من مايك نقله إلى فريق التخطيط للصغير التابع لـ بايدي هاين في القيادة للشركة لكي يتكسب بعض المعرفة ويعرف ما يجري. ولم يضع علي يديمان هناك حتى يعتد إليه لمرأ لياقي إلى الخليج.

لم يكن وضعه في قلب رئاسة شوارتزكوف بالأمير السهل. إذ أن المخططين الأمريكيين كانوا يكتفون على القصص المصنوع على خطهم كما أن وثائقهم السرية عليها علامة (يجب عدم اطلاع الأجهانب عليها) كما أنهم نزعوا الخرائط عن الجدران مرة واحدة على الأقل عندما دخل عليهم ضابط بريطاني على غير توقع. وكانت هناك مشكلة أخرى وهو أن تم طويلاً جداً وليس من السهل يتذكر ولكن





## الشرق الأوسط (الندية)

المصدر :

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

سرعان ما حل المشكلا واستطاع بطريقة تعامله الاتحاق بالأمريكيين. وعندما وصل إلى الرياض لاحظ أنه لينما توجه إلى المؤتمرات الأمريكية كان يجلب الانتباه إذ كان كبار الضباط ينظرون إليه ثم يبدؤون الهمس ويعد بضعة أيام اقترح عليه بعض الأمريكيين أن يرتدي الزي الأمريكي فطلب مني أن أبلغه فأبلغته الآن وأصبح يرتدي البزة الأمريكية بشعار الرتبة البريطاني. والواقع أنه كان ذا خاتمة عظيمة لي طوال الحملة كما أنه أصبح موضع ثقة لأفكار الأمريكيين الذين سمعوا له بالمثل في لقطه دون غيره. ولهذا فقد عزز وجوده مع الأمريكيين من رعايتهم معهم وزاد من الثقة المتبادلة بيني وبين شوارتزكوف. وكان شوارتزكوف قد شكل الفريق الذي انضم إلي ثم خصصهيا للتخطيط لإخراج القوات العراقية من الكويت ولما كان شوارتزكوف لا يثق بكفاءة فريق مخططيته للقيام بعمل هذه العملية للمعدة فقد جند فريقا كاملا من الجيش يتكلف من ثلاثة ضباط برتبة مجر ورابع برتبة عقيد.

وعندما وصل تم لي الرياض في السادس من نوفمبر اعتبر لحد أعضاء فريق التخطيط بدلا من أن يكن ضابط ارتباط نظرا لي عدم احترام الأمريكيين بشكلي عام لفكرة ضابط الارتباط وكانت رتبته الجوفية عقيدا ولكن نظرا لأننا لم تكن نريد أن تكون رتبته أعلى من رتبة الذين يعمل معهم فقد ارتدى رتبة ملازم أول وكان زملاؤه في غاية اللطف معه.

ومع الوقت الذي وصل فيه إلى الرياض كنت أسير نحو اتخاذ قرار جزري لي ما ينطبق باستخدام القوات البريطانية. إذ أنني لم أزد لها أن تصارب إلى جانب مشاة البحر الأمريكيين الذين كانوا قد الحقوا بها أصلا. وإسباني واضحة حتى لي أنني لم أكتشف عنها كلها آنذاك. الأول هو أن التضاريس التي سوف يتقدم فيها اللواء السامبي إذا ما بقي حيث هو لم تكن ملائمة إطلاقا لتكتيكات المشاة البرية وإطلاق الكينز التي تخصص لها في الغرب عليها. وفي جنوب غرب الكويت كانت هناك عصابات كثيرة من صنع الإنسان ويشكل خاص المرافق النطعية مما يجعل مرونة اللواء وفردته على الحركة والقمي كانت أمرا صعبا.

السبب الثاني كان سريرا. فقد عرفت أن شوارتزكوف كان يفضل إبقاء الائتلاف من البصار على أشكال الهجوم الأخرى وأنه كان يعترف استخدام مشاة البحر بالدرجة الأولى لتحويل الانتباه بدلا من الائتلاف كالهجوم. ولم يكن مشاة البحر يعرفون ذلك كما لم يعرف باتريك كورتلي بالأمم ولم يكن في وسعي أن أخبره. إلا أنني كنت آمن بقوة أنه نظرا لأننا نحن البريطانيين قدمنا التزاما كبيرا جدا ضد صدام فإنه يجب أن نتاح لنا الفرصة على الأقل لكي ندين ما الذي تستطيع الدروع أن تفعله في البنية المناسبة لها. إذ أن الصعراء إلى الغرب من وادي القباطن التي سيتم الائتلاف الهجومي من البصار عبرها كانت مثالية لرفع صلياننا لأنها منبسطة وخالية من المعالم البارزة ميلا بعد ميل. ولهذا إذا ما حصلنا على الفرقة التي طلبتها فإني أريدها أن تنتشر بصورة كاملة وهو أمر لا يرقين ممكنا على الجانب الشرقي.

وهكذا فإن السببين للتحرك كانا وجهين من ناحية عسكرية ومن ناحية سياسية. وقد كنت مقتنعا آنذاك وما أزال مقتنعا. ولكن هناك سببا آخر ثالث عزز اعتقادي وهو مسألة الأصابع إذ أنني كنت أشاطر شوارتزكوف رأي في هذا المجال. فقد كانت نظريته تركزية فيتماز ولهذا أراد أن يعطي الأصابع الأمريكية عند أدنى حد وقد شعرت شخصيا بالشعور نفسه. فرغم تأييدي القوي للحلوة العالمية ضد صدام حسين لم أكن أعتقد أن هذه الحرب تستحق سقوط الكثير من القتلى البريطانيين. وهكذا كانت الحكارة متشابها.

ومع ذلك كنت قلما من فكرة عوض فواتنا الحركة مع مشاة البحر ليس لأجابه وضعت في القطاع المواجه لأشد التمهينات العراقية فقط بل لأن مشاة البحر معروفة بعدم جودها الكامل. كما أن الترتيبات الرسمية كانت تشير إلى أن الأصابع التي قد تتعرض لها في أي هجوم ستكون عالية وربما تصل إلى نسبة ١٧٪. يضاف إلى ذلك أننا كنا نعرف أن مشاة البحر كانوا قلقين على مستقبلهم في إطار القوات المسلحة الأمريكية وإنما كانت ترى أن الفضل وسيلة لتفادي التضيقات الميزانية العسكرية الأمريكية هي أن تحقق الاستثمار على صدام حسين وحكما دون مساعدة من الغرب. وكان قائدنا العام الجنرال جري في أمريكا يطلب بأن يتولى مشاة البحر جزءا رئيسيا من العملية في الصحراء بل أن يكون قوة الائتلاف الرئيسية في الهجوم.







ولم يكن خافياً من التعرض للإصابات إذا كنت تعرف أن هذا الأمر محتوم بشكل أو آخر. ولكن سلكن نفسي أو كنتي سمحت للقوات البريطانية بوضعنا كل هذا الجهد في صراع اللعاب بأن تتحمل إصابات تفوق ما يتناسب مع عدداً وحتى لو مني مشاة البحر بنسبة ١٧٪ من الخسارة فإن هذه الخسارة مستغنى في المعدل ٥٪ فقط في بقية الوحدات الأمريكية مما يعني أن معدل الخسارة الأمريكية سيكون مستغنى. ولكن إذا ما ألزمت القوات البرية البريطانية بأكملها للمشاة البحر فإن معدل إصاباتنا ربما يصل إلى ١٧٪ أي أن هذا سيعني ألفاً وسبعمئة قتيل في قوة تعدادنا ١٠ آلاف رجل وهو رقم غير مقبول لي أبداً. وأنا وبمسألة لم أكن أعتمد أن هذه الحرب تستحق هذا العدد من الأرواح البشرية لنا ولم أكن أعتمد أن علينا أن نلزم الجهد البريطاني الرئيسي إلى درجة توقع إصاباتنا في الأرواح لا سيما وأن جميع الهجوم تفت غمد ذلك. وهكذا كانت مسألة الإصابات عملاً مهماً في رغبتني في تحريك قواتنا باتجاه الغرب. لكنني لم أنكر شيئاً إلى شوارتسكوف لأنني شعرت أن الأسباب السياسية والعسكرية كانت كافية في حد ذاتها وإذا لم تكن إثارة قضية الإصابات كانت ستعطينا تطور مظهر الجيتار وهو ما يغير الواقع بكل تأكيد. وأنا متأكد أنه أدرك أن مسألة الإصابات كانت فيه ذهني ولكه لم يرد ذكرها أيضاً.

ومن المفارقات أن اللواء السابع كان قد بدأ بيني علاقة متنازعة مع مشاة البحر الأمريكيين ولم يكن رافعي في قطع تلك العلاقة التي تستمتع بها الطرفان. إذاً إن مشاة البحر كانوا بحاجة إلى دباباتنا من طراز جيتار التي كانت أفضل من أي طراز لديهم كما أنهم كانوا بحاجة إلى مهندسين لأن مهندسيهم كانوا أقل مهارة. وكنا نحن بحاجة إلى قوة ثيران مضغية للمشاة لأنه لم يكن لدينا الكثير منها ووفق كل شيء كنا بحاجة إلى تزويدهم بالجرية والطائرات المليكوتش الدفاعية لنا. كذلك كان مشاة البحر محبين بشيرتنا في المناورات البحرية ورواوا لنا أكبر خبرة منهم في التقدم عبر الأراضي المضطربة باستخدام دباباتنا. ولا كانت توات مشاة البحر خارج إطار قوات حلف الأطلسي فإن لجزائريين كانت تخلف من أجرامنا. ولكني أطلب على هذه المشكلات شجعتهم بأنهم كورتجالي على مذهبهم قدر الامكان. ولهذا وضع البريطانيون أكبر عدد ممكن من الفرادم في القيادة الأمريكية بما في ذلك المشيرات واستقبلوا الأمريكيين في قيامتهم على جميع المستويات إلى درجة أنه لنا لاحتجنا إلى طائرة لاقاء القابل على هدف معين كان أمريكي من قيامتنا بخصمنا إلى الطيار الأمريكي جيح. اللاسلكي واختصار أصبحت العلاقة بين القوتين وثيقة جداً.

وعلى المستوى الشخصي كانت العلاقات ودية جداً فقد كنا نرى أن مشاة البحر أقس ولنتمون وعلى درجة متنازعة من التعريب والتكلمة

والثالثة وعلى درج محترية عالية. وقد أدى حسن الفية بين القوتين إلى التبادل الكثير بينهما لاسيما للواء الغذائي والمعدات. وفي كل هذا ما ساهم في إبعاد زيادة قوة دباباتنا بين قواتنا وقوات الأمريكيين. أبت مشكلة زيادة عدد قواتنا إلى مستوى فرفة إلى مشكلة أخرى وهي تناوب الرجال والوحدات. ففي السنوات الأخيرة اعتمد الجيش على أن تقوم نوبة الفرجب أربعة أشهر وأصبحت فكرة أربعة أشهر واسعة في العقول العسكرية على أساس أنها المعادة المألوفة وأن في فترة أطول تأثير مشكلات وقد تدهور اهتمام للقنوات لا سيما أن الجندي عامة يبدد الأيام القليلة على عهده إلى

الآن إلى المشكلة في هذه العملية هي أنه ليس هناك أحد يستطيع أن يعرف أي وقت سنقل وأن الكثير من المشكلات البريطانية كانت قد حورت خصيصاً للأشتراك في هذه العملية فإن استبدالها سيكون في غاية الصعوبة. وكانت عملية جلق الموجة الأولى من المشكلات بسيطة نسبياً ولكن تشكيل الموجة الثانية ولجهت ومصاعب كبيرة. وكما كنت لأصعب مجموعات الجنود كانوا يملكون متى سيحاربون إلى الوطن ويوجد أن من واجبي كالمهندس أن أحاول اصطلاح بعض الطير. وقد صمدت ملاحظات عن بادي هاتن خلال إحدى زيارته عن طول مدة الخدمة فطراً فيها الجنود ما أرادوا أن يسمعوهم بدلاً من أن يسمعوهم ما قاله. وسرعان ما بدأ الكثير منهم يخطط للعودة إلى الوطن في تاريخ لم يتقرر أصلاً. وكانت المشكلة أسوأ في سلاح الجو الملكي الذي وصل رجاله قبل غيرهم إلى الوطن تحت الانجاء بأن للمعة أن تزيد على الطيار الجود والذين وانهم سيحاربون في وطنهم خلال أربعة أشهر على أقصى حد. وأنا كائن من مبدأ بادي هاتن عدم التدخل بالوعود فقد شعر أنه ينبغي عليه أن يلتزم بما قاله في الأصل وهكذا كانت النتيجة أن حدث كثير من التغيير والطفلة بين أفراد سلاح الجو خلال الأيام الحاشمة من شهري ديسمبر ويناير.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

## النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ

لما في الجيش فلم تتخذ أي قرار حقيقي بالنسبة للمناورة لكنه أصبح من المستحيل تغيير الجنود على أساس دوري كل أربعة أشهر. لا لم يكن لدينا سياسة العدد الكافي من الرجال. أما الأمريكيون فقد حددوا لغاتهم بطرق عملية إذ أبلغوا جنودهم عندما يحضرونهم إلى الخليج في شهر أغسطس مستخدمين إلى اللسان عندما تجوزين للهمة. وأنا أعتقد أن هذا الأسلوب هو الذي كان ينبغي علينا أن نتبعه كلما يجب أن نستخدمة في المستقبل.

لقد كان ضدام دون شك مصعبيا عندما قرر أن يطلق للعبة. فكلما مالت للواجهة كلما أصبح جهونا في شبه الجزيرة العربية فشا أكثر وكلما أصبح من الصعب علينا تزويد الأعداد للزيادة من قوتنا. ومن الواضح أن ضدام كان يملأ في أن يؤخر التاجيل التي تدير التحالف. وكان دائما أنه يستطيع إبقاء جيشه على الجبهة لما دعت الحاجة إلى ذلك. وإذا ما مات بعض جنوده نتيجة نفس الماء والغذاء. فإن هذا إن يقلقه لأنه لا يكثر إطلاقا بعدد أبناء شعبه الذين يقتلون من أجل قوته الشخصية.

ومع أنه لم يكن لدينا أي شك في أننا نواجه عدوا كريها فإن معرفتنا بقدرة كانت مشوشة. فقد كنا نعرف بتأكيد أن برنامجنا النووي لم يصل إلى الحد الذي يفي به رؤسا نووية. ولكننا كنا نعتقد أنه يستطيع أن لا تمنعه فعل ذلك في المستقبل القريب. ومن ناحية أخرى من المؤكد أن لديه أسلحة كيميائية استخدمها ضد العراقيين والكراد وكنا نتوقع أنه سيمستخدمها ضدام. كذلك كنا نعرف أنه يمكن طرح الأسلحة الجراثيمية.

وكانت إمكانية الهجوم الكيميائي تبدو لي خطرا نفسيا أكثر منه خطرا حقيقيا. وإذا أن فشل الإجراء العزل مثل الكراد أو مواطني الرياض أو تل أبيب مستقلة وإجرائه جويي مستعد الحرب الكيميائية مسألة أخرى. فلم شربة فعالة بأسلحة تتكيف على الأنواء فوق هدفها وانتشار الغازات منها في الاتجاه الصحيح أمر شديدا جدا على ضدام كما أننا نعلم البريطانيون لدينا الفضل الحماية ضد الأسلحة الكيميائية في العالم. لهذا كنت مؤمنا إذا حاول ضدام استخدام الأسلحة الكيميائية فإن بعادتنا ستبقي على الأساليب عند أدنى حد نسبي.

لما الأسلحة الجراثيمية فكانت مشكلة أصعب. فحتى لو كانت التكنولوجيا العراقية بدائية فإن في وسع العراقيين إسقاط طاب جراثيمية على جبهتنا في الصحراء أو أن تنفخ شاحنة عبر الرياض لترش مثل هذه الأسلحة الجراثيمية. وهي نظرية ربما تكون بعيدة الاحتمال ولكنها كانت مسألة أساسا لأن أحد أبسط الأساليب لإبصال الغاز والعوامل الجراثيمية هي من الجو. ولهذا قررنا أن نعالج السلاح الجوي العراقي بأسرع ما يمكن.

وقد قمنا التحليل الانساني أيضا لشخصية ضدام وسجله أنه يتركز على القوى على الشوكة كان يربك خطا جسيما لأن استراتيجيته كانت تقسم لحره مع إيران التي قامت ثمانية سنوات. إذ كان يمارب جوشا من الدرجة الثانية سير التجهيز والقيادة. كما كانت الهجمات التي قام بها الإيرانيون هجمات على الجبهة دون تكرار بعدد الضحايا. وقد تعلم ضدام كيف يتعامل مع هذا النوع من الهجمات ولذا كانت سياسته مكرسة على أساس الضعيف بقية في وجه أي هجوم يقدته الشابة على الخط الإسلامي. ولم تكن لديه أي خبرة إطلاقا في مناورات المعركة الشريفة الشاملة والاختلاف حول قوته من اتجاه غير متوقع. كذلك لم يأخذ في حسابه حقيقة مهمة وهي أنه يواجه قوة إيران على درجة هائلة من الجبروت والقدرة. ويختصر فإن ضدام يني دفاعه بأكمله على ما حدث في الحرب مع إيران دون أن يدرك أنه مقلد على غرض حرب مختلفة كليا.

وكما طالت للواجه كلما زاد قلنا من أن يلوم العراقيين بانسحاب جزئي إلى الشمال تاركين مدينة الكويت مع الاحتفاظ بجزيرة بوبيان وشمال الروستين. وأو قتل ضدام لذلك لنجح العراقيين ولا أخضع العالم الحرب وكان التحالف قد انهزم وتلكان ضدام حرص على تطوير قدراته النووية والكيميائية التي كان سيبدأ بها خلال سنوات قليلة مرة أخرى لرمب جيرانه. ولكن من حسن حظنا أنه ارتكب خطأ جسيما جدا في التقدير الاستراتيجي وفي حيث هو.

في هذه الأثناء كان نورمان شوارتزكويف يتحضر في شمس شمسيد من واشنطن ليكشف النقاب عن خطته التي ابتاعها سرا ولكي يأخذ باعتباره الخط الذي كان يضعها الدولة الاستراتيجيون في البيتاجون. ولكنه لم يكن لديه الفكر كافية من عنه لكي يطرأ بها بدل الكل يعبر بالامكانات والنظريات. من ذلك لرسال فورة كاملة إلى الصحراء العراقية الغربية لقطع الطريق بين بغداد وعمان وهذه





خطة كان من المستحيل مصلحتها نظرا للمصالح الضمنية ولانها كانت ستحول قدرا هائلا من الجهد عن مكان الانتفاخ الرئاسي في الشرق. ومع ذلك لم تكف واشنطن بل يقول شوارتزكوف بان الخطة بديل غير ممكن اذا كانت تريد منه ان يثبت انها لن تنجح. وقد استغرق ذلك منه وقتا وجهدا كبيرين كان ينبغي ان يقيمهما في التخطيط الصحيح.

لكن موقف الحكومة البريطانية من حسن حظي كان مختلفا. اذا ان السياسيين البريطانيين نادرا ما رأوا ان من اللازم ان يقدموا لقرارات بشأن التخطيط وعندما كانوا يفعلون ذلك كانوا يفضلون نادرا الاصداة الحسنة العسكرية. اذا بدأ انهم كانوا يحاولون يحمي الساعة بدلا من ان يتابعوا بانهم يضعون الخطط التي تحقق النصر.

وكان في تبني النهج ما يعكس بشكل واضح الاختلاف بين الاثنين في ممارسة الاشراف على العسكريين فيهما. ففي الولايات المتحدة نجد ان الجنرالات مسؤولون امام الكونجرس عما يفعلونه وعليهم ان يكونوا مسؤولين امام السياسيين الذين يشعرون بدورهم ان لهم الحق ليقولوا للجنرالات كيف يديرون حملاتهم. اما في بريطانيا فالامر مختلف تماما. فمن خلال خبرتي وجدت انهم بمجرد ان يقرر السياسيون تكليف العسكريين بعمل ما فإنهم يحددون مستوى التقليد الذي تستعدون لتقديمه العملي ثم يسمعون من الساعة ويتركون الجبال للعسكريين لتنفيذ العملية واداء المهمة. وهذا السبب فإن ضابطا كبيرا في الجيش البريطاني يشير بانه لديه قدرة كثيرة على تفويض المسؤولية عبر سلم القيادة الى من هم اقل منه مما يشعر به نظيره الأمريكي.

وهكذا شعرت أنا وداي هابن بحرية نسبية للتخطيط فيما لنا وراء ملائنا. ومع ذلك لم يكن في وسعنا الا ان نترك للضغط السياسي الكف الذي كان يجري في الخلفية. لذلك كنا نعرف ان لندن وواشنطن تعالون التأكيد من ان الاهداف العسكرية البريطانية والأمريكية هي نفسها وان الاستراتيجية الأمريكية لاستخدام قواتنا لا تزال على حالها. وان كانا ان الفصل طريقة لتنسيق السياسة الشاملة بشكل صحيح هي من خلال الصلة بين لندن وواشنطن وان الاتصالات المنتظمة بين الحاضمتين يجب ان تعكس الحوار الجاري بيني وشوارتزكوف في لندن. وتوجد ان رأينا ذلك أصبحت الأمور سهلة. لذلك أردت أنا وشوارتزكوف لتشاذ قرارات رئيسية او اجراء تغييرات فإن افضل طريقة لامتثال كانت الاتفاق عليها من حيث المبدأ في الميدان ثم العمل ككل على حدة مع رؤسائنا في لندن وواشنطن للحصول على الموافقة اللازمة.

ذات مساء تناولت طعام العشاء مع براونجير نيكولاس كوكيك كبير الضباط البريطانيين وعدد من كبار رجال الأعمال السعوديين. واثار احدهم قضية شجار جردان الصحراء وهو شجار اللواء المدرع السابع فقلت انه ليس جردانا في الحقيقة وإنما هو جردان محلي بينو كالجردان وكلمة مكتشفه صلب جدا. واكد جاري انه في واقع الامر جردان. وتعيش الجرباع في جردان الصحراء كما قال لي. كما ان السعوديين يخرجون في الليل ومعهم المشاعل والشباب والمصادر يستطيعون ان يول الطعام. وعندما طليت منها واحدا لي قال بالبحر. وفعل بعد ايام ليلة وصل الي مكتبتي ثلاثة جرباع في قمص واكن كان احدها ميتا بعد ان قتله الآخران. وفي مساء بعثتهما الي رئاسة اللواء. واعلنت تلك الليلة في اجتماع قادة شوارتزكوف ان البريطانيين تلقوا تعزيزات على شكل جرباعين واثني عشر تم تعزيز اللواء المدرع السابع.

بدأ يوم كئيب جولة في الخليج بين الثاني عشر والرابع عشر من نوفمبر. وكنا في العادة نتلقى فيضانا من الزوار المهمين الا ان وزير الدفاع كان له مكانة خاصة. وكانت اي زيارة يقوم بها عضو كبير في الحكومة البريطانية بالنسبة لي والى ان فنزوي وسيلة للتقريب لفتح الابواب والالتقاء بالسلطان. وفي هذه المناسبة استقبلنا الملك فهد في قصره في جدة وكان اجتماعا مريحا بصورة خاصة. فبعد ساعة واحدة خطبنا بالسامع الملكي. وكما هي العادة كان الملك يرتدي الملابس العربية التقليدية البيضاء البسيطة وقد جاء حتى الياب ليستقبلنا. وقد حبيته واحنيت فاشاء الى طاعنا وجلس وزير الدفاع على يمينه والسفير الى يمينه ثم جلست أنا على يسار الملك فكان هناك ثلاثة من لشقاته واخرون بينهم مترجم وكتاب ملاحظات رسميين.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ - سبتمبر ١٩٩٢

٣٠ وبعد الاتصالات المتتالية لفرقة التلفزيون والتلفزيون للصور غادر رجال الصحافة وديانا الاجتماع الجديد فتحدثت تلك بالعربية ووجه بتم كينج بحرارة كبيرة وشكر الحكومة البريطانية بقوة على مساعدتها ثم استعرض الوضع السياسي وحال بدأ بحث دور بريطانيا في الجملة انار وزير الدفاع خططنا لاحضار تميزات كثيرة.

وبشكل عام كان هذا من لنهج الاجتماعات. وقد صادف في ذلك الوقت ان اللواء للدرع السابع كان على وشك القيام بمناورة للتمرين على افتراق اللغات العراقية. وكنت اريد من نوم كينج ان يشهد ندوة صعبة العملية وان يلهم كيف تنظم عملية العبور الانغام القوات ومدى حيوية خدمتنا على كل ما يزيد من المعدات والتجهيزات. ولهذا استصحبته في المناورة. وبعد المناورة عقد نوم كينج مؤتمرا صحفيا وهو مغير الوجه مما اعطى انطباعا رائعا. لكن بقية رحلته كانت أقل صفا واكثر كلفة لم تكن انما فاتحة. وقد اثبتت لي الفرصة للبحث معه دون مقاطعة في مختلف الامور عندما سافرتنا مما ان قصصه بطائرة طاب. سي. ١٠. وقد زونا الامارات العربية مما حيث اجتمعنا

الى السفير كريهام برتون الذي اقام حفلا حفره عدد من المفكرين البريطانيين هناك وتحدث فوجهم نوم كينج وشرح لهم الاضطراب العامة وامتدح دورهم في تليها. كذلك زار عددا من حكام الخليج ومن بينهم الشيخ زايد. وقد وقع حادث غريب في الجبيل عندما توقف المصعد في برج المراقبة في الليانة قبل وصول الطابق الاعلى وشعر وزير الدفاع بقلق مما يمكن ان تقوله الصحافة عن الحادث اكثر مما شعر نتيجة توقف المصعد وبخس فنتظر عن ذلك فقد سار كل شيء على ما يرام.

وهكذا غادر نوم كينج الخليج بعد زيارة من لنهج ما يكون. وعندما سمعت في ٢٩ من نوفمبر ان مجلس الامن الدولي اجاز مشروع قرار ٦٧٨ الذي يامر مصادم حسين بالانسحاب من الكويت بحلول ١٥ يناير او ان يوليه المواقف انركت ان العملية بخلت مرحلة جديدة.

لقد كنا نأمل في البداية في التوصل الى حل سياسي بشكل ما. ان لنا حفرنا مصادم بكة اذا لم ينسحب فاننا سنستخدم القوة العسكرية لاجراجه. اما الآن فقد بدا لنا نخشده هذه القوة التي ستجعل هذا للتجديد له مصداقية. وكانت قواتنا بالمقاربة بالقوات الامريكية الهائلة صغيرة نسبيا الا انها تمثل جهدا كبيرا من جالينا. ولكن انني قلت لي رسالة بمثلها الى زنجيني: ان التمرينات ستجعل اجزاء كبيرة من القوات والمعدات في حالة غير تشغيلية او عملياتية وفي هذا ما يلقي على كاهلي بمسؤولية كبيرة لكي اضع كل شيء في نصايه الصميص بسرعة. فاذا لم افعل فإن حكومات مصطفى وسوف يتشتت شمل قواتنا.







# السؤال الذي أقلقنا: ماذا

## لو انسحب صدام؟

هرينا ٥٠ ألف شريط عبر الاردن والكويت

فيها أغان عربية.. ورسائل تحريفية

ضد صدام!

هذا هو العنوان الرئيسي لهذا العدد من الشرق الأوسط

٩

في هذه الحلقة يثير القائد البريطاني العديد من التساؤلات وأسوأ الاحتمالات عند قيام حرب عاصفة الصحراء. ويرى ان السؤال الذي كان يقلقه أكثر من غيره

هو اذا ما حاول صدام الانسحاب. وي طرح في هذه الحلقة العديد من التساؤلات ويرى انه كلما اقتربت الحرب بدأ التغيير. ويقول ان أسوأ سيناريو هو ان تفقد ٤٠٠ جندي.

كما يتحدث عن الصحافة وعلاقته بالصحافيين. ويشير المؤلف الى عزل لانتشر رئيسة الوزراء ايان الاستعدادات لحرب الخليج قائلا ان ارغامها على الاستقالة شكل صاعقة غير متوقعة.





استخذه. لقد علمنا الآن يريد مخرج مصر من قسوة بيروقراطية مصر. سيخرج مصر في شكل ثورة لم يبق أحد يحضر في المملكة المتحدة. قد تكونت قواته تتألف من طلبة بشكل جيد كسبب كان هناك حاشان كذا البنايات وعندما وجد مارتين أنه سيخرج طشار على هيئة ملكة من المعلم من اللوائح المليون ربح من مرفوعه في يعضو إلى كذا كديك أنضائية من البيض الفاضل والقسيمرات والفاكهة وكان الكبير والقرص وشيخ يبريا في حنايز القليل للسلالة) ولكن كرمه عند كذا الامدادات (هنا يتألف من طلبة جامعة اخري: كذا من المعلم من كذا كرمه عند كذا. والقرص هنا يتألف من طلبة الاحداث فير جدا أنك كذا هناك نظام دوري للقمص ريم كذاشفي أي دليل لي. تسمح المعلم .

كان رسول الجوزة استطلاعيه في اوقات سبيل الى الجبال السوداء  
 الى اعدائهم، وكانت جواريا مربية المنزل الجوزة في ذلك كل يومها، ولكن كما  
 ذكرنا نحن في حليمة مرسية في الحسن الاول والى نزل عماما مناسبا لاروة  
 عرفت خضما في بيت ملائكة، ولها كلفت في دار شاهان اضممرت سرورها  
 ما رزقها الله من العجب... ولها كلفت في دار شاهان اضممرت سرورها  
 عرفت به الحيرة التي يستطوع ان يوصله دون ان تطلع في هذه الحقائق  
 حربية، كان يهوى الحيرة العظمى (من يهوى نزل دارك) الجوزة الامري على عكس  
 الجوزي كان في دارك ان يركب على ركبتيه ويهويها ان تربي لتستل في  
 بيتي الحانية عرسا... وكان يركب مرسية يساعة في بيت مرسية  
 ما رزقنا ان يهوى الحيرة، في هذه الحقائق... ولها يهوى جواريا تقدم  
 استطلاعيه الجوزة، ولكن حليمة كانت كل ما كان عليه.

وأجابه الدكتور، ونحن ندرس نفس هذا الموضوع، وبمقتضى ندوة مشهورة أجراها لعلالي للندوة بدمشق ورئيس لورانك جيديه. وكانت هناك مناقشات كثيرة حول الجهة التي سيأتي منها لأن عناصر الجيش البري لقواتنا كبيرة فقد كان هناك انتهاء بإرسال واحد من القوات البرية. ولكني بواسطة إشارة أرسلتها إلى بلدي هالين بأن البحرية مثقلة بعملها فسيضعها في إقلاصا وإذا ما قامت الحرب الجوية سيكون لنا في مارتون مشغولة ثلثها بما. لذلك من الأفضل أن يكون الرجل الجديد من القوات الجوية.

وأخيراً وقع الاختيار على القائد الجوي إيان كايكلانز الذي وصل في 14 نوفمبر وأثبت نجاحاً كبيراً. جعله خبرته وتطلعاته الرجل المناسب لهذا الموقف. وكان ذلك تمجداً لمساهماته في قيادة الجيش الشيعي في لبنان وفي العراق. وكما مضى بنجاحه إحداهما لم يهرب من قيادة سيطرة الشيعية في العراق. وكان ذلك، وكانت له إسهامات لا يحصى من التوجيهات الناجية على مرّ أن تصرفت نيابة عن في الرياض. وكانت طاقته وكفاءته العامة تعزّز من أعماله المكتوبة، البريانية، وقطعتا كذا كذا للسفر للقادة الناس والطاق من التفصيلات أولاً والآخر في السيرة العسكرية.

[illegible]

ففيما تم كالج وأخرون يفعلون ما في استطاعتهم ليعيد رجال القوات المنتشرة قليلا، رجال كلابيون يصيرون في مركزيات بعد أن تطاب ذلك الج كلابيون ابن تعرف شيئا عنه. الملكة المتحدة يريد أن يشترك وغالبا بين خمسة، فعلا أشخاص ما في لندن قد يقول، اوه، انه من لذلك انه سوف يكون في حاجة الى معالجة في هذا الشيء. ان ذاك الفرع الهندي، لهذا وبين ان





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

## النشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

٢٠٠٢

يمسئوى ابراهيم وتطعيمهم. ان الصورة الشائعة عن المقاتل الخشن غليظ الرقبة، الذي لا يعبأ بشيء قد انتهت. جنود اليوم لهم قدرات عقلية عالية وهم على استعداد ان يعبروا عن وجهات نظرهم واي نفس اوقات تفهم كثيرا زيارة الرب العسكري العالمية. وفي ذلك فهم ثور ترويب وفتح ومجارات تكنولوجيا ويؤمنون ان يماثلوا كالمسلمين.

من وجهة نظري، كل شخص في الخارج كان مهتما ولهذا كان تلك الزيارات دائرية خاصة. وبالنسبة لي لم يكن طاقم سفينة او وحدة من الوحدات مجرد كتلة من الوجوه، بل مجموعة من الأفراد كل منهم محل تفكير واعتبار. وإلى جانب ذلك كنت منتبها دائما إلى أنني سوف أرسل هؤلاء الناس إلى الحرب وأن البعض منهم قد لا يعود.

وكان الجنود في الصحراء مهتمين بمعرفة رأيي في ما سوف يحدث. هل سيكون هناك حل سلمي لم مستقبل الحرب. وفي جنود ما تضع سرية المعلومات كنت اعطيهم دائما وجهة نظري للصحيحة. وكانوا ايضا يريدون ان يعرفوا متى ستتنتهي دورتهم. وهنا كان علي ان اخيبهم املهم وأن اخبرهم بانتي لا اعرف. ومع ذلك كنت عندما اسأل اي واحد منهم ما اذا كان يريد ان يعود إلى بيته كانت الاجابة المؤكدة: كلا. وكترجال كانوا جميعا يريدون ان يكونوا في مواقع القتال ليقربوا واجههم جنبا إلى جنب مع اسدقاتهم.

وهناما كنت اقضي ايامي في الفلاد وجدت ان هناك شيئا دقيقا للاضاحات. ويشكل عام لم يكن شيء مسموحا به وبالتأكيد لم يكن هناك اي شيء في المنطقة للصحة. وكان هذا يعني الانحاب إلى اللوم مكررا داخل ركائب اللوم فوق الرمال والتكاليف بقلعة ميكرو: Stand - to في الساعة الرابعة والنصف أو الخامسة صباحا. والرافاهية الوحيدة التي قللتها بترحاب في الاستثناء من نوبات الحراسة والتي كان الجنود يقومون بها في نوبات كل ساعتين.

وكانت زيارات البحرية لها فائدة خاصة. فيوم ١٦ نوفمبر مثلاً كان يوما لا ينسى حيث كنت فوق الفرقاطة بيريزون وبحثت اربعها وهي تقوم باعادة التجهيز في البحر، موصولة باحدى سفن الاسطول للمساعدة بواسطة حبل يصل ماسورة الرافد. وبعد ذلك جمع القاداد جيمس واب كل الطاقم حيث امكنني اخبط فيهم. ثم ابهرنا إلى السفينة "أرجوس"، التي تمركزت من سفينة حاوية إلى مستشفي غائم تضم مئات سرير واربعة اطعم من الجراحين والمرضيات مع الأدوات الطبية الكاملة وإلى جانب ذلك اربع طائرات هيلوكوبتر مخصصة لنقل الجرحى. وكان كل ذلك يجعلنا ممتعة اعداءا جيدا لتكون ذات لائحة غطي في ما لو حدث قتال عنيف. ولقد اسست لأفراد الفريق اللوسيفي البحري لللكي قلتي يعملون الآن كممرضين في ظروف صعبة تحت خط المياه.

هناما اخاطب مجموعة من الرجال الجدا دائما إلى نموذج مجرب، فاذا كانت الوحدة قائمة ترا إلى مسرح العمليات علي ان اعطيهم صورة عن المعدات المحلية. وان اربض لهم لذا اخبرهم مشفوة. وإلى جانب ذلك اشرح لهم سبب حضورهم إلى الخليج. كان اللبدا الاول ان نحسي الماكاة السعودية والذي يشكل بتروبا اكثر من ٢٠٪ من احتياجات العالم. وان هذا البترول وان كان يرضي السعودية، الا ان اي اضطراب في توزيعه يهدد إلى تهجير الاقتصاد في الخليج. ومن هذه النقطة انطلق في شرح الحاجة إلى تحرير الكويت وفتح صدام حسين من تيسير عدونه إلى دول الخليج الاخرى. وركزت على ان الجالية البريطانية في المملكة العربية السعودية حوالي ثلاثين ألف نسمة. وهي تأتي الثالثة في ترتيب الجاليات البريطانية في العالم بعد الكومنولث والولايات المتحدة. ولقد ان الجالية البريطانية مهددة بالانحلال وان علينا ان نقوم بعملية.

بعد ذلك كان علي ان اشرح باختصار كيف تعمل داخل التحالف. وكيف ان العمليات تتم وفق قرارات الأمم المتحدة. ومنى أهمية تعاوننا مع السفراء واعطائنا كل الدعم الممكن للتحالف. ثم اقوم بعد ذلك بان ارسم لهم الشوط العريضة للدور الذي يتوقعه لكل من السفينة أو الاسطول أو القوات.





## المصدر : الشرق الأوسط (البيروت)

## النشر والتخزينات الصحية والعلميات

التاريخ :

١٤٢٢ هـ

والأمور التي تتعلق بالانتماءات الشخصية كانت في اللقمة على لجنة كل وحدة كانت هناك قسمة لا نهاية لها من الخصومات والديارات والاسئلة التي لا اجابة عليها والاسئلة الزائدة عن كل مستند إلى العرب، أم لا، وكنت لجيب من لك بالرجوع إلى الخلفاء السياسية سواء في الأمم المتحدة أو على مستوى العالم كله، وكنت احاول دائما أن اتحدث على المستوى الاستراتيجي، لاني كنت اعرف ان ما يريد الرجل هو معرفة وجهة نظر القيادة في المشاكل المتعلقة بمسرح العمليات ككل، وليس فقط ما يسمونه من ضباطهم عامة. وفي النهاية كنت احاول أن اتركهم في حالة معنوية مرتفعة بواسطة تشجيعهم وتقديم الشكر لهم على الطريقة التي يبدون بها ادوارهم.

وكل هذا كان يستغرق حوالي خمسة عشر أو عشرين دقيقة، ثم بعد ذلك انشيت منهم الاسئلة والتي كانت تعطيني انطباعا رافعا عن حالة الوحدة. وبشكل علم، كلما كان الحاضرون كثيرين العدد صعب نفهم إلى الكلام.

لذا تجمع حوالي مائتين أو ثلاثمائة حول طاولة وأنا واقف على الجناح فان الضول يمنع أغلبهم من السؤال، وقد يبدأ الآخرون باستفسارات متعلقة ثم تتفتح الاسئلة وتتحوّل إلى مناقشة شاملة. وفي حالة ما اذا لم يحطم احد جديد الصمت كانت لدي حيل كثيرة لمهم على الكلام. وواحدة من هذه الحيل ان ادعو شخصا مضيا إلى ان يوجه سؤالاً، أو ان اسأل المجموعة الحاضرة ان تفكر في موضوع مصد مع تحفيز باتني شغفهم فيه بعد لحظة مباشرة. وكنت دائما حذرا من ان اجعل احدا يبدو مضطرا، أو امزح على حساب احد من السائلين، مهما يكن السؤال شيئا، لأن هذا يقتل الفرصة الإنسانية لأزيد من الاسئلة. وجملة فقد وجدت ان هذه التأسيسات على مصغورها - مفيدة جدا فهي تشجع عناصر القيادة والاتصالات في كل الاتجاهات.

وفي مساء ١٦ نوفمبر بعد زيارتنا للسطحة هيريزون والسفينة "أرجوس" حضرت حفلة غشاء في القروض للوائح سائتي ولسون. فقد انهي مهمته على احسن وجه حيث كان متوقفا في خلفية للشهد الأعيا يحتاجه أمر من الأمور إلى الظهور. وكان خلفه نائب مارشال الجوي ويل وارنيز الذي كان طيارا مقاتلا هو الآخر. كان غشنا ممتنا وأصغر للراس. وكان واحدا من الخبراء للورسوق في مجاله ورجلا طيبا من النوع الذي تستحب مناقشة المشاكل معه، فهو دائما يعطي اجابات أو تطبيقات صريحة مبنية على حسن الانوار والجدية. وقد تقابلنا معا في نفس الدراسة والكلية للكافة للدراسات الدفاعية، وقد خدم في حرب الفولكلاند ثانياً أول كتيبة من السلاح الجوي الملكي، وأذلك كانت لدينا خلفية مشتركة. ولكن لم تسبق له خبرة بالخليج على الإطلاق، وأذلك كانت أمامه فرصة واسعة ليعظم الكثير.

كانت مطوياته المرفوعة وخبراته تجعله مفيداً جداً. لقد طار بطائرات الفانبير واللايتنج والماتروم. وكانند للمجموعة الصابية عشرة في سلاح الطيران الملكي كان قائدا على كل المراتز القوزاندي المنتشرة في مسرح العمليات، ولهذا كان يعرف الطائرة والطيارين مكلما. وكان ايضاً متقنيا لسير المراتز في الشرق الأوسط قبل ان ياتي للموقع، وذلك من خلال متابعة منتظمة من مركز القيادة في وايكوب حيث كان يزود بالمعلومات المناسبة. وفي الموقع تلقى ملخصا وفيها عن كل شيء بواسطة تسلس هورنر والبروجايد جنرال باستر كوسون، مهندس المصليان الجوية ثم بدأ فوراً بزيادة القوات، وهكذا كان يستطيع ان يقرر ما اذا كانت لوجويات البريطنية في امكانها الصمحة وان يتأكد من ان كل ما يحتاجه متوافر. وقد اخذت بنفسي إلى الفرقة السابعة المدرعة ولقمتها في باتري كورنجل، ذلك اني اعتبرت انه من الاممية بمكان ان يكون بيل مقبولا من كل الاسلحة الثلاثة وليس من سلامته وحده وقد يعرض هذا وانفساء، ولكن كان هناك ما يحتاج إلى جهه خاص من جانبي لتتقدم مناطق الشكوك واختلاف التناول المحتل عند تناقل عمل الاسلحة الثلاثة. وفي العمليات لثلاثية الاسلحة ينبغي بشكل اساسي ان يكون القادة على علم بما يدور. بل ان تكون هناك لغة واحترام متبادل بينهم. وقد







خصصت وقتاً كبيراً لاعطي للقاصين الجدد دفعة لكي يصبح وشعهم مستقراً منذ البداية.

وواحدة من للمارك الخليفة التي خسرته هي مخابراتي تسمى خدمات حاملة الطائرات دارك روياله وهي حاملة طائرات (مساندة). أولاً بول فادكس ثم بعد ذلك كريس كريج كانت قاعدتهم في السفينة «لندن» وهي فرقاطة ليست معدة لتعمل كسفينة فائدة بسبب نقص مساحتها وانخفاضها إلى رسائل الاتصالات المناسبة. الآن وعندما اتسع دور البحرية من دورية «أرميلاء» التي كان عملها مقتصراً على الخليج فقط حرص القادة على أن تكون دارك روياله في السفينة للقائدة وذلك لأنها كانت تملك أجهزة اتصال ممتازة. وعندما وصلت إلى السور وجدت لهم قد أرسلوا طلباً بتوجيه السفينة إلى الخليج. ولكن طلبهم رفض على أساس أن القادة التي تدور. من عمل السفينة أقل من للتكاليف العالية لتجهيزها لأداء هذا الدور. ومنذ أن شعرت بأن حضور العمالة البريطانية بطائرات الهليكوبتر والهيلوكوبتر سوف يكون من صالح قوات التحالف بشكل







المصدر : **الحرق الاوسط (الاشدية)**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ شهر ١٩٩٢

## سألني الخليجيون: أين هي الديمقراطية.

### كيف تعزل رئيسة الوزراء دون أن

### يصوت الشعب؟!

### قصة الرسالة التي أرسلتها

### لمارجريت ثاتشر

### وإرغامها على الاستقالة شكل

### لناصاعة غير منظورة!

مؤكد قريت أن لثير الموضوع مع شوارتزكوب واستمعت منه إلى قوله بأن لديه من البولشر الآن ما تجعل للسلمة المالية الموجودة عن تسويها. ولكني وجدت حماساً قارئ من جانب قائد البحرية الأمريكية الأميرال «موس» أو «موريس» كما يتخلل شرحته له أننا نريد السفينة أساساً لمهمات القيادة. ولذا لو احتفظنا بها في البحر الأحمر فسوف تكون قادرة على أن تعطي قوة دفاعية جوية لصفائفة دعم الأسطول الأمريكي في هذه المياه. كما أنها ستجذب الطائرات الأمريكية لتتجه إلى عمليات أخرى. وفي اعتقادي أن «موس» قد بذل جهده للحصول على السفينة بمساعدة شوارتزكوب الذي أبده في ذلك عنده بشكل مقبول. ولم تتحسس والشتان لذلك ولكنها حولت الطلب إلى لندن. والذي لم يصل إلى لندن أبداً طويلة لأسباب غامضة. وهذا ما أخبرني به شوارتزكوب. وعندها رفعت الأمر مرة ثانية إلى وزير الدفاع كان الوقت قد تأخر وكان الناس قد اقتنعوا بأنفسهم بأن الحملة لم تعد ضرورية وأن السفينة ممتدة. ستواصل عملها كسفينة قاذبة أثناء الحرب.

واحد من أهم العناصر في التخصيص للحرب هو الخدمة الطبية. ولذلك، في ١٩ نوفمبر دعوت لاجتماع مع المستشارين الطبيين لمراجعة كل الاستعدادات الخاصة بالتعامل مع المصابين. إذا بدأت الحرب يجب أن تكون الوسائل التي ننتقل بها جرحاها من أرضي للخدمة إلى المملكة المتحدة (أسرع ما يمكن، وإن تشكلت أنهم سيكونون أحياء عندما يصلون إلى الوطن). فالجرحى لا يمكن نقلهم عند مرحلة معينة من العلاج. ولذلك من الضروري أن يكون لدينا متنشطات حلول خط النار قادرة على أن تحتفظ بالجرحى إلى فترات محدودة وأن تكون لدينا فرق طبية تستطيع التعامل مع كل مستوى من مستويات الإصابة. وأن تكون لشبه بمرآكز الطبية في المجال الطبي.

واللند الذي تحتاجه من فرق الجراحة يعتمد على عدد المصابين الذي توقعه، والمعد الذي يستطيع كل فريق أن يتعامل معه في اليوم. وتحياس على خبرات الحرب العالمية الثانية يبدو معقولا. حساب ذلك على أساس أن الجرحى ٥٪ من عدد القوات. أي أنه بالنسبة لعدد القوات البريطانية البالغة حوالي ثلاثين ألف مقاتل يكون عدد المصابين حوالي ١٥٠٠ جندي و٢٠٪ منهم قتلى وألباقون جرحى. بلغت القوات البريطانية عند نهاية حرب الخليج ٤٥ ألف مقاتل. وفي أسوأ سيناريو





## المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

### للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

محتمل من الممكن ان يصل عدد المصابين الي ٤٠٠ شخص في اليوم ووفقا لهذه الاحتمالات يكون على كل فريق جراحي ان يتعامل مع تسعة الى عشرة مصابين في اليوم. واستنتجنا من ذلك اننا ستكون في حاجة الى ما لا يقل عن ٤٥ فريق جراحي. وكل فريق منها يتكون من ٤ اختصاصيين واثنين من الجراحين على الاقل الى جانب لخصائي تخدير وشخص اخر.

وسرعانا ما صار واضحا ان احتمالاتنا قد لا تجد استجابة مناسبة من المصادر العسكرية في المملكة للتخفيف ولا من الجهات المدنية الا اذا سمعنا بشكل جدي على ذلك خصوصا عندما نأخذ في حسباننا ان علينا ايضا ان نهيئ انفسنا لمربى لاعاد كبرى من اسرى الحرب ما دنا مطالبين بذلك باعتبارنا نعمل تحت اتفاقية جنيف. وكخطوة اولي وجهت الحكومة نداء الى الاجتياحي من الرجال والنساء وكان هناك ثغور من التجهيز الاجهاري ما دنا لسنا في حالة حرب وأمل كبير في عدد كالم من التطوعين.

والناس يطهرون بطأ في تقديم خدماتهم للتطوعية خوفا من ان يشعروا وظانهم على عكس الذين يستمعون بشكل اجباري. فالمطوعون ليس لديهم ما يضمن عودتهم في وظائفهم عندما تنتهي الخدمة. والدعوة للخدمة الاجبارية قانونية ولكن ما زالت هناك ثغرة. وفي النهاية فان «تم كبح» (وزير الدفاع البريطاني) لديه فكرة جديدة ان يطلب مساعدة على نطاق واسع من الامم المتحدة. وانضممتي الاستجابة. فخلال ايام قليلة جاشت عروض من مستشفيات في السويد وكندا والبرويج وحتى من رومانيا التي كانت تحاول ان تبرز وجودها على المسرح الدولي. وكذلك بلجيكا والاندلس والاراضي الوطنية (موريتانيا) وسنغافورة. وبعدها بان يرسلوا فرق جراحة للديان. وايضا وعدت نيوزيلندا بان ترسل فرقة طبيا. مرجحا بهم خوفا من ان يكونون بهذه العروض من اجل المساعدة خلفت مشاكلها. لان هذا كان يعني تهديدا للمموية بتدفق مزيد من الاجانب الجدد الى البلاد. ومن الذي كان سيؤمهم بتسهيل اجراءات وصول كل هؤلاء الاجانب البريطانيين؟ كلا.. كان ان مور واضحا تماما في ان تقوم كل دولة بترتيباتها الخاصة. وكانت بعض الدول ليس لها اي بوليسي لدى السموية وهذا وحده يعتبر مشكلة اضافية في حد ذاته. ومع ذلك فان الطموحة السينة الاستثنائية لاسلمة صدام حسين لاضافات تعقيدات جديدة الى خشنا. فمادما يجب عمله اذا كانت ولبات الناس بسبب هجوم كيماري او ببولجي؟ هل ستكون جثثهم ملوثة؟ وانما فرض وامكن تظهر الجثث الملوثة اساسا فعمل بالجثث التي قتلت بالغازات السامة. ثم ماذا عن جثث الناس الذين تقوا بالتعرض للعوامل البيولوجية؟ هل يجب ازلهم؟ كانت الاجابة على هذه الاسئلة تحتاج الى دراسة عاجلة.

كنت اعرف ان موضوع الضحايا والمصابين حساس جدا ويحتاج الى عناية خاصة في معالجته. وكانت سياسيي العامة في ان نزال من الآثار التي يحدثها بقتر الامكان واعتقدت ان للتخفيف غير ضروري وسوف يحدث من الاذى اكثر ما يحدث من الخير. وكنت اعرف ان كل ما هو ممكن بالنسبة للتسهيلات الطبية والمساعدات قد عمل بواسطة نوم كبح وزير الدفاع. والقادة العليا في داخل الوطن. وايضا ان احتمال حدوث ضحايا كثيرين شئلا للغاية.

وكنت اعرف. وكذلك نورمان شوارتزكوف اننا اذا استطعنا ان ندمج قواتنا الازمسية والتي نعتبرها الاساس العسكري. وانما انما المساعدة اللوجستية لها لتكفيها من القتال. فاننا سوف نستطيع طرد الجيش العراقي اسرع من دفعا دفعا الى الحرب. لاسباب سياسية. قبل ان نكون مستعدين لذلك. وكان شوارتزكوف مصمما على الا يقوم بالهجوم الارضي قبل ان يكون مهيئا تماما ولقد ابدته في موقفه تاليدا كليا. وكنت واقفا لذلك من اننا سوف نحرز نصرا دون ان نفقد ضحايا كثيرين. وفي نفس الوقت كانت تجارب السابقة تقول لي انه اذا قاتل العراقيون لاننا سوف ندمي من بعض الضحايا اذا رفضنا في ضحايا جيشنا من نصف مليون مقاتل. وكان تخبري الشخصي والذي اختلفت به لنفسي. اننا سوف نفقد حوالي ٤٠٠ قتيل.

ولذلك وعند نهاية نوفمبر. ظهرت تصريعات غير حشرة صرح بها باتريك كورينجلي للصحافة عنى حساسية الموضوع. فقد وصلت مجموعة من الراسلين الجريين من لندن وازوا سيولا على باتريك لمدة ٦٦ ساعة. وحيث انه رجل عذب للعاشرة ويضوه من الاتكاء. الحسني الاطلاح. فقد كان من الطبيعي ان يخوض معهم احاديث شتى بعيدا عن الرسميات وقواعد الزمترات الصحفية.

وقد كانت افكار باتريك عن عدد الضحايا المحتمل مختلفة عن افكاري. كانت تخبرني اني لا تتجاوز ٤٠٠ قتيل تدور في جملةنا قليلة نوعا ما شيئا الى الحروب السابقة وإلى حجم القوات المقاتلة من الطرفين. وضحايا بهذا العدد المحتمل تدور حتمية. ولكن باتريك الذي كان من قبل اصغر. بل ولم يكن قد ولد بعد عندما انتهت الحرب العالمية الثانية. وكان يرى ان هذا عدد هائل. وزيادة على





## المصدر : الشرق الأوسط (الغنية)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ شهر ١٩٩٢

ذلك لكونه على وشك الحرب في الصحراء اذ استايع طولة صار في الواقع مدركا ان الواجهة التي نخوضها ليست مجرد حطة شاع في الكنيسة، وان هناك اسلحة غير سارة مطلقا في المكان. وقد شعر انهما بأنه هو زملاؤه واجهوا مشكلة الضحايا بصراحة ولم يتجنبوا الحديث عنها، بينما الرأي العام البريطاني لم يترك فيها تفكيراً جدياً بعد.

انذاك عندما سأل أحد المراسلين البريطانيين قائلا: «لهم من ذلك انكم اذا دخلتم الحرب الآن فذلك تتوقع عددا قليلا من الضحايا» لقد فوجئ بهذا السؤال، وكما روي لنا بعد ذلك، وأنفص من فوط غباء الملاحظة فقال متعجبا: «قلت ان الشيء الواضح جدا هو ان عددا كبيرا من الرجال سوف يموت. ليس بالضرورة من البريطانيين او الامريكان، لانا اخشئ تسليحا بشيرة من الاعداء. لكن الاختلاف جيلان هذا الحجم الكبير فمن المعقم ان ينتج عن ذلك ضحايا كثيرين».

كان تأثير هذا الكلام قويا وانفجاريا. واثنا الليل ايقظ متحدثون اربع مرات ليستوضحوا منه ما قاله بالضميم واستقلت وزارة الدفاع بخلاف القلق. وارتفعت التوقعات باعداد الضحايا الى الالف الفتي. ونشرت صحيفة «المنتج ستاندر» مقالة بعنوان «حمام دم في الخليج» اما في جريدة ميل أون صنداي فقد نشر سير جون جونز مقالاً مطولاً بطرح باتريك. ونتيجة لهذه الضغوط التي نزلت عليه اصبح يعتقد انه سوف يحال على التقاعد فعلاً.

وفي الواقع لم يكن هناك شيء من ذلك، اذ كان يتمتع بقيه الكاملة كقائد، ولذا ما سألني احد من اركان السلطة ان اعفيه من منصبه، فانتفى كانت سادافع عنه بكل قوة. ولكن الذي حدث وازعجني لئني وجدت الناس في انجلترا بدأوا يتصلون به بطيونا مباشرة، متجاوزين بذلك كل التعليمات الشديدة التي وضعتها للاتصالات في القيادة والتي لا ينبغي ان تتجاوزني. وعن طريق رادي هابن فقد اوفقت كل هذا فورا وعلقت ما استسلمت ان لوقف به هذه الجبهة. ولم يكن باي معنى موافقا على ما قاله باتريك، ولكنه كان مؤثرا بما قال، وعلى اي حال فقد برز كثيرا في ملاحظته بعيداً عن كل التوقعات الرسمية. ولذا كان قد اخذ في شيء غني حديثة بعيدا عن الرسميات. ومن لتفعيل عموما ان يقل الانسان في الاثار الرسمي اذ كان في صحبة مجموعة من الصحفيين بشكل دائم اذ يوم ونصف اليوم. ويكن للخطا في التوقعات التي وضعت للمحالة وان المراسلين البريطانيين قد احاطوا به لدة طويلة وقلت لبادي هابن ان يتخذ جميع الاجراءات الممكنة لحمايته واتركه يعمل وياقظ رادي تمام ويقل كل جهده ليهيئ الموقف.

ومع ان هذه المنطقة لم تكتل سرية في هذا الوقت، وشخاصة بالنسبة للجنود العسكريين في الصحراء والذين كان لديهم وقت طويل ليتحدثوا فيه عن الود والحماسة في الاوضاع. الا انها كانت ذات طائفة كبرى. فالي ذلك الحين كان الضباط البريطانيون ومنهم باتريك يصفه خاصة يشعرون بان اهتمام الرأي العام لبريطانييهم لم يكن اكثر من فائر. الآن تعمور الوضع وتنهت صيغة الضحايا البلد وايقظتها على ما اوشك ان يحدث في ميدان القتال واطلقت العنان للعواطف والاتصالات التي راحت تتدافع نحو كركيسماس كما لو كانت موجات مد فوية.

واحد مواطنون بلا حشر فجة انهم يريدون ان يفعلوا شيئا من اجل مساعدة الجنود. وبيد الخطابات والطرد تتوالى عليهم. أولا بالثبات ثم بالآلاف. والكثير منها كان معنوا بهذا العنوان المسمى «الى جندي بريطاني - الخليج». والتعامل مع هذا الطوفان المفاجي من الرسائل فبر تم كبح وزير الدفاع انشاء صندوق بريذ خلص تحت رقم BRPO ٢٠٠٠. يستطيع الناس ان يرسلوا بريدهم من خلاله دون حاجة الى اي اجراءات برقية. وكان البريد الخاص يتم تنازلا منفصلا عن هذا الطريق حتى لا يفرق في طوافه. وحفظت هذه الطريقة نجاحا رافعا. وعلى الرغم من الجهود غير العانية التي بذلت في توزيع هذا البريد الا انه ظلت هناك عواصم عشرين حاوية مطوية بالطرق والخطابات متروكة بدون توزيع حتى نهاية الحرب وقد حوت الى جهات اخرى مثل كيرلندا الشمالية وبيليز.

ولقد حاولنا في الخليج ان نمر الخطابات الشاعية من العائون على الجنود الذين لم يتلقوا خطابات من نوبهم وكنا نتبه عليهم بضرورة الرد وكانوا يتجاهلون وصامة الذين تعمروا ان يقوموا بمساعدة كل من يطلب منهم المساعدة. وغالبا ما تأتي الرسائل الشاعية من اتس هم انفسهم يتصلون الى شيء من السلوفا. فالكثير من الرسائل كانت تعكس الشعور بالوحدة والفراغ العاطفي او مشاكل اخرى في حياة المرسل، والذي كان يشعر بالحماسة حينما يتسلم ردا عن رسالته حتى من شخص لا يعرفه ولم يسمح به من قبل. وبدأ تبادل الرسائل وتكونت صداقات جديدة من خلال هذه الخطابات.

كان لدينا فيض من المشاكل للتكنيكية انصرفة الى مشاغلنا الاخرى. فمكائنات







## المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

### للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

طائرات الهليكوبتر بدأت تعاني من الارتفاع بسبب تشبعها بالرمال. فحتى مع استعمال فیلتر الرمل هبط متوسط عمر ماكينة Ly-100 إلى مائة ساعة فقط بدلاً من العمر العادي الذي يصل إلى ١٢٠٠ ساعة. (ويدين فلتز يصل العمر إلى عشر ساعات فقط، أما سرود للفرقة لندابات (نشانجر) - للأكينة وصندوق التروس لمسارت تعمل للدرجة أن للفرقة السابعة الدرعة انقصت قدرتها إلى درجة خطيرة. والسيارات التي صممت لتعمل في الحرب بأوروبا والتي كانت معدة بكفاءة في المانيا للتموين بالوقود والخبيرة والطعام راحت تفرق في الارمال غطما بغيومون يتملها. والحاويات التي صممت لتجرب في طرق الاسفلت أصبحت غير ذات فائدة. ولكي تحسن تمركزاتنا استعمرنا كمية كبيرة من ناقلات (M463) من الولايات المتحدة وبسرعة ضخمتها إلى المثلثة. أما العربات ذات العجلات فقد راحت تنقل الامدادات على قدر استطاعتها كما تفعل من قبل روجيت إلى الخطوط الامامية. وكما لو كانت تتكلمنا مشاكل أخرى، فقد بدأت اخبار الصدام بين قيادات حزب المحافظين الحاكم تنتشر بيننا بسرعة. حيث كان مايكل هيلزتاين قد تدعى مسن تاتشر كرئيسة وزراء. وكان وزير الدفاع توم كنج. لثنا، زيارته لنا. قد شار إلى أن الوضع غير مرجح لدخل قيادات الحزب بالنسبة لمسن تاتشر. وفي ١٤ نوفمبر ولثنا سفرين مع الوزيرة لث: «التي مهمت جدا بالوفاء في البلد وأشعر أن مايكل هيلزتاين هبط من منويوتا من أجل مصلحة الشخصية». والرجال في الخدمة يستلم اخبار هذا الفصام وراحوا يسألون الوزيرة اسئلة استفسارية عن الاساندة التي يلقونها في ما لو تغيرت الامور.

والآن، في ٢١ نوفمبر ولنا احدث مع توم كنج في التطيرون، اخبرته بمدى قلقنا هنا حول ما يحدث داخل الوطن. فأكند لي أنه طالما بقي المحافظون في الحكم فإنه يضمن لي الاساندة الكاملة ومهما حدث.

ولقد كتبت لبريجهت: «يا اللغوشي.. لقد حصلت على ثقة وتكيد توم كنج وانني اصبه واحترمه، ولكن اذا نعت «ماجي» فقد منصبه». وفي اليوم التالي جات الاتية بان مسن تاتشر قد أرغمت على التخلي عن منصبها. وكان ذلك بمثابة صاعقة راحت ترسل صدماتها في شكل صدمات داخل صفوف السطفا. جميعا. وكان سقوطها خسارة فاسدة بالنسبة للعرب والأمريكيين على السواء. كان للجميع يقرونها تقريبا عاليا وببساطة لم يستطعوا أن يفهموا كيف يمكن لقيادة دولية مثلها، عمدت الكثير من لجل بلدا، أن تبتد بهذه الطريقة القاسية عبر موقعها بسبب مشاجرة تافهة في الحزب في الوقت الذي تستمد فيه بريطانيا لخوض حرب كبيرة.

بالنسبة لحلفائنا في الشرق الأوسط كان هذا سلوكا غريبا من حكومة وضعها مأمون في السلطة. في مساء ٢٢ نوفمبر قال شارونزكوف «ما هذا الذي يفعلونه في إنجلترا؟» وفي النهاية جاء تشاك هورنو وأعلن أن لديه اخبارا سيئة واخبارا جيدة. والأخبار السيئة هي أن السيدة تاتشر قد أرغمت على الاستقالة. أما الاخبار الجيدة فهي أن السيدة تاتشر قد التحقت بالفرقة السابعة المدرعة. وعلى الرغم من أنه كان يمزح إلا انني شعرت أنه كان قلما وهو يقول ذلك.

وحكام الخليج لم يكونوا مهوون مؤيدين لبريطانيا بل مؤيدين بصورة اكبر للسيدة تاتشر. كانوا شديدي الإعجاب بأسلوبها القوي في الحكم ولم تفارق صورتها ذاتهم. وكنت كلما قمت بزيارته بعد رحيلها كان يسألوني عنها قبل أي شخص آخر. وكانوا يقولون لي: «إن هذه الديمقراطية التي ظلت تحدثنا عنها؟» كانوا يرون أن يعرفوا «كيف تعزل رئيس الوزراء بدون أن يصوت الشعب بذلك» بالنسبة لنا نحن البريطانيين كانت تاحتجها محل اضطراب وتقلق. لقد أخذتنا من عملنا لمواجهة صدام حسين وخلفت لدينا حالة من عدم اليقين ونحن لم نصب الطريقة التي تصارعت بها القيادة السياسية وإنها قد أضعفت حزب المحافظين وخشيانا من أن تضعف الحكومة في معالجتها للامور والتي كانت شديدة الأهمية بالنسبة لكل فرد في مسرح العمليات.

كما حزين جدا فيما نقول لأن المصالحاة كانت متحيزة للملاحظات العنيفة ولكننا شعروا بقدرة الخسارة التي تسببت عن رحيل تاتشر. وكان رحيلها قد وضع نهاية سابقة للأوان لترتيبنا. التي لم يكن عنها سلفا. لاستقبالها في الخليج خلال اسبوعين. وليس هناك شك في أنها لو كانت قد جات لتلقت استقبالا حافلا من حكام الخليج ومن قيادات الجيش ومن جميع الجنود.

والآن وبالنيابة عن القوات البريطانية المسلحة، كتبت لها رسالة خاصة لشرح لها كيف لنا جميعا في الخليج حزنا على تركها لموقعها في الحكومة. وشكرت لها دعمها لنا وحسمها في عملية نشر القوات في الخليج واخبرتها بان جميع الناس هنا يكونون لها الاحترام... في كل مكان.. لقد كتب بين الحكام العرب، وبين الكثير من الأمريكيين، الرتب العالية والرتب الصغيرة، كلهم يعترفون باحترامهم. وأن يحبك عن السلطة قد ترك فراغا من الصعب ملؤه، وأن غرضي من الكتابة اليك





## المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هو ان اتمني انه حطاً سمعوا في السنين القادمة، ولاشكر من لعل ما فعلته لبلادنا، ولأول ك اننا سوف نفتقدك. لقد كنت حقاً سداً عظيماً لبريطانيا. دعينا نأمل انك سوف تيقن كذلك. وعندما سمعت ان خلفها هو جون ميجور، سمعتت وأطعته، فمع ان احداً لا يعرف عنه شيئاً كثيراً بعد، الا انه لفتخاري من بين المرشحين. وكان محبطاً لنا ان نعرف انه ان يزور مسرح العمليات لانه يريد ان يركز جهده على أوروبا ويترك موضوعات الشرق الأوسط لقم كنج. ولكنه سريراً ما تبين ان من واجبه ان يحضر وأن يقابل الله فهد وأن يرى الجنود ويرونه ويشكل عام ان يخلق لنفسه صلات مثل التي ربطت السيدة تاتشر بجنودها. وكان من أول اتصاله هو تقوية وضعنا في مجلس العموم. وكان هذا بالطبع قد قوبل بترحيب كبير فإرسلت إشارة لقواتنا أقول لهم ان رئيس الوزراء الجديد يقف وراء ما نقوم به في الخليج وأنه ليس هناك تغيير في السياسة.

وفي وسط هذا الانقلاب الذي حدث بعيداً عنا كانت لنا أزمة خاصة بنا فلقد سمعنا فجأة ان تيم سوليفان قد أهد من فريق التخطيط الأمريكي. وأن صححت الأخبار فانها سوف تكون كارثة لانه كان في مركز شديد الأهمية. ومن حسن الحظ فقد ظهر بعد ذلك ان الموضوع كله كان ناتجاً عن سوء فهم. كان تيم يحاول ان يحصل على إذن أخضر للدخول الى قسم المخابرات الخاص بالقيادة المركزية الأمريكية المعروفة بسكيف SKIFF. عندئذ أرسلت القيادة البريطانية في واكوبس بمنحه هذا الآن. ولكن هذا الرسالة لم تصل بعد وكان تيم في حاجة ملحة لهذا الآن ليستطيع ان يدخل ويجمع بعض الوثائق ليقيم شرحاً واقعياً لباي هابن عند

زيارته في ٢٤ نوفمبر. وعندما أخبر ضابط بريطاني من المخابرات ماذا لم أحصل على هذا الآن لأن اتسكن من الشؤون وبشكل ما شغلت هذه الرسالة ومن هنا انتشرت الإشاعة بأن زملاءه الأمريكيين قد طردوه. وعندما عرفت الحقيقة اجندت ارتباطاً شديداً وقد تبين انه لم يحدث شيء مما ذكر. ولقد وصل الآن سريراً ودخل الى SKIFF ويحصل على ما يريد ويضي كل شيء بشكل جيد.

في هذا الوقت كانت أماننا مشغولة بالمعملات السيخية (النفسية) والتي كانت مرغوبة في عمليات التعمية الاستراتيجية والتكتيكية. كان عند الأمريكيين فرق عمل كاملة تشغل في الموضوع. ومع انه لم يكن لدينا إلا شخص واحد مخصص لهذا المهمة. الا اننا كنا حريصين جداً على ان ننضم اليهم. وكان من الممكن ان تحقق بعض النجاح اذا التقى عدد من الضباط ولما يتحدون عن شلة زائفة كنا نعرف ان كلاماً كهذا سوف ينتشر سريراً في السعودية والعالم العربي. اذا انك اذا التقت لتستمع للناس ولخبرته يصر ضابطي لستطيع ان تتأكد من انه سوف ينشره على الناس جميعاً مثله كل الناس الذين يؤمنون على الاسرار من أي بلد في العالم. ولكن الأكثر أياًجاية من ذلك هو ان تخلق نوعاً من الشقاق والرعب في صفوف القوات العراقية المتمركزة على الحدود. وكنا نرى عندما تقترب الحرب ان تحقق ذلك بواسطة مكبرات الصوت وإلقاء المنشورات.

في هذا الوقت كانت تورب الى داخل الكويكس الملقط من خلال الاربع والعراق وانبوهات صغيرة وبشرية كاسيت. وكانت الاشرطة تمتوي غالباً على موسيقى عربية شعبية لغنائين مشهورين تستحق ان يسمع اليها في حد ذاتها. ولكنها كانت تمتوي أيضاً على رسائل تحريضية خبير المتعمين كيف يصر صدام حسين بالانهم وكيف اعتمدوا على المبادئ الاسلامية بغزو الكويت. وكيف ان الكويكس لم تكن تستحق ان يقرأها وكيف ان الأطباء سوف يطردون القوات العراقية اذا لم يسلطوا انفسهم. وفي الجملة كان هناك حوالي ٥٠ ألف شريط كاسيت قد تم تويربها الى الداخل وعلى ما يبدو قد أحدثت تأثيراً جيداً.

ومثل كل اشكال الهجوم الأخرى، كان هذا النوع من النشاط يحتاج الى عناية في التخطيط. ونحن نعد السودة المقترحة لنفسنا للتشور رأينا ان زملاءنا العرب قد رفضوا لانها غير مناسبة. وكان السعوديون يربون ان يحتفظوا بأشرف قوي على ما تحتويه العمليات التفضية. ذلك انهم كانوا يشعرون من ان الخطوات المذاعة تصل نعمة عدوانية. وكان الهدف العام للتخالف هو تشجيع الجنود العراقيين على الاستسلام. وقد اشترنا الى نقاط الضعف في قوايتهم وظهرنا مدى ضخامة القوة التي تواجههم واقترحنا عليهم ان يجمعوا حوزاتهم ويرحلوا ويعتبروا ان اليوم الشاق قد انتهى. ولكن ما لم تكن الرسالة معدة بصفة متناهية وبالاسلوب الصحيح فان تحقق أي تأثير.

والزواج العربي في التعبير اقل مباشرة من مزاجنا وفي جميع الاحوال فان العراقيين يفضلون ان يسلطوا للعرب الآخرين عن ان يسلطوا للامريكان الذين كانوا يعتقدون انهم غيلان متوحشة سوف تقطع السنتهم من حلقهم ويأكلونهم في انظارهم قبل ان يعضوهم في الاسر يوماً واحداً.





المصدر: الشرق الأوسط (الأسبوعية)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ شهر ١٩٩٢

والوجه الجديدة تصفيح إلى تحضيراتنا حدة ونشاطا جديدين وليس من هو أكثر من جنرال روبرت سميت في ذلك. وقد اختير ليفورد الفيلق البريطاني. رأسه وسيم، ملاحه قائدة واسميه بملاحم التنس، وقد بدأ الشبيح يفرز شعره رأسه... اختير روبرت بالاجماع وهو ما يشير إلى مزايه الاستثنائية. ففي ألمانيا سئل رئيس الأركان ولفلد الجيش الأول عن يرشحانه العمل في الخليج فأختره كلاما لهذا المنصب مع أنه لم يكن قد أمضى أكثر من أسبوعين فقط في قيادة فرقة بطلانيا مع وجود عدد كبير من كبار الضباط في المنطقة عندما قبيلته لأول مرة في شأن من شغلين العمل في الرياض ويطرح الاستطلاع يوم ٢٢ نوفمبر بهرتني على الفور أصالته. وعلى الرغم من أنه يمتلك عقلية استثنائية في حدة منطقها وفي حرفتها إلا أنه في التعامل كان شديد الحيوية ليس من هذا النوع الشديد للتمسك أو الأورثوذكسي في أفكاره بل كان يرغب في الحلول للنكته للمشاكل التي يواجهها. وسريعا وجدت أنه الرجل الذي تمناء قلبي، فإدرا ما اضلي أسرا، يجب أن يمضي به إلى التنفيذ دون أن يتوقع من رئيسه أن يتدخل فيه. وهو في الواقع يحمل هذه السمة التي قد تصجر الرؤساء الذين يحبون أن تكون الأمور تحت سيطرتهم دائما. ولفلد أدرجت على الفور أنه وأنا نستطيع أن نعمل معا بشكل جيد.

عندما وصل أعددت له أن يتلقى تلخيصا كاملا من هيئة مكتبتي ثم جلست معه في حديث طويل خاض موضوعا له المستفي في القيادة ومنهجتي في العمل. وبعد يوم ونصف من تقديم هذه الاظلية له ذهب ليستطلع منطقة الجبيل والفضلي للتدريب على الطبيعة. ويأت من شولتزوكوف أخبرتني أن البحرية الأمريكية ومها الفرقة السابعة المدرعة ما زالت في حالة التدريب، والمقرر لها أن تقوم بتضليل العدو فقط عند أي هجوم من جانب قوات التحالف ضد القوات العراقية في الكويت. وكنت أمل أن الفصل القوات الأرضية البريطانية عنهم، حيث تستطيع أن تشارك في العملية الرئيسية في الغرب. وكانت هذه المعلومات حتى تلك اللحظة سرية للغاية على أنه كان من الضروري أن يعرف روبرت بها حتى يستطيع أن يشكل الخططة الحقيقية التي ستند. وقد سمعت ولم أندش حين قال لي أن يتلقى معي كلية في شأن إعادة الحاق الفرقة البريطانية.

عندما راح يراون القوات التي خصص لقيادتها وهي تعمل على الأرض استطاع أن يكشف القصور في تشكيلاتها ويشكل عام في أعدادها. ويصعد أن عاد إلى الوطن عمل على أن يستحضر قوات إضافية ليغطي النقص الذي لاحظته عندما استعرض قواته في الخليج ولكي يقوم بعمله على الوجه الأكمل. ومرة أخرى أنا وبادي هابن وجدنا أنفسنا مشتبكين في عدد من الأعصاب. فكأن بادني في انتظارنا جعله يعيش تحت الوطلة الضاربة للبيروترابية. الموقف المدني مكلف من رؤسائه بأن يؤكد أن كل طلب له مبرره المشهود. والنتيجة أن توم كنج (وزير الدفاع) وقد فوجئ بعد اضلي جديد وجد نفسه محرجا في أن يعود إلى مجلس الحرب وسطهم أرقاسا جديدة. ولذلك وكما روي بادني، بدأ كما لو كان يتلقى مشاهد من القاعة (à la Carte) وراح يتناول كل طلب على حدة رجلا برجل متراسا لجنة صغيرة وسامعا بمستشاريه.

من وجهة نظرنا، كانت هذه طريقة مجنونة في القيام بالعمل، لأن الغادة العسكريين في الواقع ليسوا موجودين ليسلوا أنفسهم ويوفروا مواقعهم، أنهم فقط

يستطيعون أن يقولوا ما الذي يحتاجون إليه ليقيموا بعملهم عن الوجه الاكمل وإن يقللوا الشاطرة بالحاجة البشرية إلى الحد الأدنى.

أخيرا بلغ السخط بادني أن جند وراءه وليس الأركان وواجه توم كنج بحقيقة الموقف مشبورا إلى اتنا على وشك أن نخوض الحرب بشكل مؤكد واتنا في حاجة ضرورية إلى الرجال الذين طيناهم. وقال بادني له "إذا كان هذا يعني أن نشارك في المجلس شيئا محرج. فلنمكنا ألا تزيد أن نشارك على وجهتنا عندما نطلب بالمهمة المكافأة على كاهننا."

وعندما اتى شهر يناير والسلمة لم تزل دائرة جعل بادني أخيرا وزير الدفاع يسمح له بهامش قدره خمسمائة رجل فوق الرجال الذين سمح بهم ولي هذه الحدود تعامل مع باقي الحملة.

ومن الغريب أنني لثاء هذه المناقشات لم أخضع لأي كبح مالي. وعند نقطة معينة في شهر نوفمبر لاحظت أن ادني ١٦٠ مليون جنيه جائزة فورا للتعهد على أشياء أساسية ويبلغ آخر هو ٢٢٤ مليون جنيه للتعهد على الأخيرة. وأين ما اردنا تأخير ميثاني أو مددات مثل نقالات الليابات كانت تقوم بمساومات عميقة معقدة. ولكنها غالبا كانت بين الشركات السعودية مالكة هذه الطائرات والمعدات والحكومة أو القوات المسلحة. وكانت الحكومة قد تحملت بكرم كل نفقات الميدان وإن الإدارة السعودية هي التي ستتولى الدفع في النهاية.





## المصدر: **الحرق الأوسط (الأسبوعية)**

## للنشر والخدمات الصحية والعلوم

التاريخ: ١٢ شهر ١٤٩٢

وفي منطقة الجمويل وجد مارتين هوابت نفس الشيء. لم يكن اللال عسبة او مشكلة. لذلك عندما كان يريد تدوير مخزن هاتل التدوير، بالبحار فهو ٦ ملايين ريال في ستة شهور لم يكن يجد احدا يفتقر في المملكة للتدوير. وكانت قوتنا تتناول طعامها بشكل جيد بسبب كفاءة مخازن تلك البوابات. وعندما وجد مارتين انه يستطيع شراء كميات هائلة من الطعام من المقايين اللطيف فكر هو وموظفوه في ان يضيفوا الى تلك كميات لتساقط من قبضي الحارز والضميريات والفاكهة (وكان الخبز والقرص تخزن يوميا في مخازن القوات المسلحة) ولكن شراء هذه الامدادات ماليا يعرضنا لخسارة اخرى: ذلك ان الطعام من الممكن تسميمه عن قصد. وفدرت لجهزتنا بان هذا الاحتمال فرصة قوية جدا لذلك كان هناك نظام دوري للفحص ولم نكتشف في نليل على تسمم الطعام.

كان وصول المجموعة الاستعلامية الى الرياض سببا في لهاد الاستعدادات التي اعدتها. وكانت جلوبيا محيرة للذل القطينية قد بذلك كل جهدها. ولكنها لم تكن اكثر من طبخة متوسفة في لامن الاحوال وان توفر عشاءا متناسبا لاربعة عشر شخصا بوق طاقتها. ولهذا وكما لقترب بارك شايان انضمت سيرجنت مارتين طهاج الجيش من الجمويل. وقد اثبت مهارته ومقدرته في هذه المهمة. وكما عرفت بعد التحري انه يستطيع ان يترك موقعه دون ان توقع به عقوبة لمصطف به عندي. كان يمتلك الخبرة التعليمية (من وجهة نظري مارك) لاطاعة الامور على عكس جلوبيا التي كان على مارك ان يترك على ركبتيه ويوجهها ان تبقى لانا سنظل في البيت حتى المادية عشرة مساء. وكان مارك يستطيع ببساطة ان يخبر سيرجنت مارتين بان يوجه العشاء في هذا الساعة للتأخر. ولقد بقيت جلوبيا تقوم بعمل واجباتها الاخرى، ولكن طعامنا تحسن كثيرا عما كان عليه.

وتلقيت دعوة مشجعة اخرى لحاقتي المعنوية بوصول رئيس اركان جديد. وكانت هناك مناقشات كثيرة حول الجهة التي سيقلي منها لن عناصر الجيش البري لقوتنا كبيرة لقد كان هناك اتجاه بارسال واحد من القوات البرية. ولكني بواسطة اشارة ارسلتها الى يادي هابن بان البحرية مملكة تمثيلا ضعيفا في قياتني واذا ما قامت الحرب الجوية سيكون ثاني بيل مارتين مشغولا تماما بها. لذلك من الافضل ان يكون الرجل الجوي من القوات الجوية.

واخيرا وقع الاختيار على القائد الجوي ايان ماككليران الذي وصل في ٢٤ نوفمبر واثبت نجاحا فوريا. وجعلته خزانة وحافظته المهمة الرجل المثالي لهذا الوظيفة. وكان قد عمل فعلا شايطا في قيادة الجيش الشمالي في ألمانيا وفي الفولكلاند. والان وكضابط بنجمة واحدة فقد مرر من منطقة ساهله المستعيلة وهي القديم بين لكفاء وكانت لديه الصلاحية لان يصدر التعليمات بالنيابة عني وان يتصرف نيابة عني في الرياض. وكانت طاقته وكفاءته العامة تحورني من اعمال المكتب الروتينية وتعليماتي وقتا كاليا للسفر لمقابلة الناس والاف على التفاضيل اولا باول واركز في السياسة العسكرية.

ورئيس الازكان الجديد يصبح هو صوت قائده. انه يعكس وجهات القائد ويحمل اوامره ويضعها في التفاضيل. اذا قلت قيادة الاركان: اننا سنحرق القرية الى موقع جديد الاسبوع القادم، كانت عليه مسؤولية ان يصدر ذلك القرار في اوامر معينة ويوزع بتنفيذ العملية في تحركاتها. رئيس الازكان لديه وظيفة مرفعة وذات مسؤولية وهي ايضا وظيفة ذات تأثير كبير. هو يمتاح الى ان يكون رجل تجارب وتقدير. ولان ايان كان يمتلك هذه الامكانيات فقد اصبح ذا فائدة عظمى. ومع تطور الحالة لما مركز قياتني نما عطاوتها ولم يكن لدى احد الوقت او السلطة ليلبس مرتاحا ففكروا في تنظيمها او اصلاحها. وبعد ايام قليلة تم تحويلها في للسرح ومقابلها لكفاءة الرئيسين استطاع ايان ان يفعل كل ذلك.

ومشكلة الاخرى هي استمرار نمو مركز القيادة باصرار زائد وبدت مناقشة لفيما تم كتم واخرون يعلون ما في استقامتهم لتبقى اعداد رجال القوات المنتشرة قليلة. وكان رجال كثيرين يصبون في المركز قياتني دون ان نطلب ذلك بل كثيرا دون ان نعرف شيئا عنه. وكل شخص في المملكة المتحدة يريد ان يشترك. وغاليا بيه حسنة. فعلا شخص ما في لندن قد يقول: اوه، انه من المكد انه سوف يكون في حاجة الى مساعدة في هذا الشيء. او ذاك الفرع القهسيه اهدا ودون ان يؤخذ رأيي قد يظهر مهتس كولونيل ومعه ضابط برتبة كابتن وبمجموعة من الكتيبة ليدبرون ادارته. وفجأة اكتشف ان لدي فرعا جديدا للاركان. بعد قليل وجدحتني في حالة من الارتعاج لسبب هذا التجاوزات وبحث اعيد الناس على الطائرة التالية الى الوطن حتى انبهمهم الى هذا النقطة. ومع ذلك فلم يؤدي هذا التصرف الفشل الى نتيجة. وبال مركز القيادة يتضمن حتى لاس من لامنك لقاتمتهم واصبح طينا ان نبحث عن اماكن جديدة.

وكان مركز قيادة سلاح الطيران الملكي في بنافه مستقلة مع مركز قيادة سلاح الطيران الامريكي. وكان هذا امرا منطقيا لان التمايز بين اعضاء الحملة الجوية كان متفصلا ومعقدا بدرجة عالية. ومن الناحية الاخرى كان مركز قيادة قوتنا







## المصدر: الشرق الأوسط (الاربعاء)

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

البحرية يقوم في مبنى البحرية المموية. ومع أننا كنا نستطيع ان نطالعهم تليفونيا، الا أننا كنا نفضل ذلك من خلال خطبة قليلة تتبادل فيها المعلومات الخاصة. وأهذه فمعدنا نريد ان نتأقش موضوعات حساسة كان علينا ان نذهب اليهم لو ان يجهنوا اليها. وهكذا كانت الاجراءات مزعجة ومعمقة وتميل الى خلق سوء الفهم. وكان الحل الوحيد، كما رأيت، ان نعيد بنائة كبيرة تتسع لنا جميعا. وفي منتصف نوفمبر بادر بالبحث عن مكان مناسب.

لذلك، بدأ ايان بعمل بندق الانفس، فضلا عن مشاكله الاخرى في البحث عن بنائة. وبدون صمودات كثيرة استطاع ان يجد بنائة مناسبة. وهي مركز القضاء البريطاني السابق والذي ظل فارغا لمدة أربع سنوات. وعلى الرغم من ان المساكن حول الايجار مع ذلك لن جدت بواسطة الجيش السعودي الا انه اتضح أننا لن نتمكن من شغل البنائة حتى الاسبوع الاول من شهر يناير.

وفي يوم جهن ايان. ٢٤ نوفمبر. كذبت الي بروجيت هذه هو احسن يوم منذ وسادنا الي هناك. ذلك اني تصالحت مع نورمان شورارتزكوف والامير خالد مصالحةً سعيدة الي ابد حد. طلع لي شورارتزكوف قلبه واخبرني بكل خطئه، وابلغت الويلن «انا الآن اضمم بسعادة باللمسة لكي شيء». أولا كانت مقابلاتي الطويلة مع الامير خالد ودعوة وكان حاراً في عواطفه نحو البريطانيين أكثر من قبل. ثم في مقابلة خاصة مع نورمان شورارتزكوف تاباننا وجهات نظر صريحة. وقد اعطاني ثقتي الكاملة وكنت سعيداً بصفة خاصة حين أكد لي ان لي مقعداً له جواراً في غرفة العمليات عندما تبدأ الحرب. ولتتهزرت للفرصة وشرحت له بصرامة وجدية الاسباب التي تجعلني اطلب اليه ان تحرك فرقتنا بعيداً عن البحرية. وكنت طوال الاسابيع الماضية لاجل استمالتني في هذا التفتة. وكان يادي هابن ايضاً قد تكبرها له. ولكن لم ترسل - عامدين - اي اشارة عنها الي واشنطن. ان كنت اعتقد ان هذا امر يعل بيني وبين شورارتزكوف. والان استمع الي جهداً وان كان بلا حماس. كان علي فريجة من الحماسية كافية لتجعله يرى الضرورة السياسية والعسكرية الكامنة وراء طلي هذا. ولكنه في نفس الوقت يجد صعوبة في قبول القرائح الواقعية له كان الموضوع مشكلة لوجيستكية لا ضرورة لها. فاذاً هو سمع لنا بتحرك فرقتنا قد يعني هذا كسر علاقة ناجحة انشأتها الفرقة السابعة للفرقة مع البحرية الأمريكية. وطليه ان يبحث عن فرقة مدركات اخرى لتدعم البحرية وان ينسب فرقتنا في النقلة من اجل الهجوم الرئيسي. في هذا الوقت لم يعط اي اجابة مباشرة، ولكن الامر - على الاقل - اصبح مفتوحاً وصار للكرة عندهم.

وبال هناك سؤال رئيسي باتياً بدون اجابة وهو سياستنا في ما لو تغيرت الظروف العسكرية. كيف ستكون استجاباتنا عندئذ. ماذا يحدث لو ان صدام حسين قرر انسحاباً جزئياً؟ ماذا لو انه انسحب الي مدينة الكويك تاركا بقية البلد حرة؟ ماذا لو انه انسحب الي جزيرتي بويان وروياتين؟ كما نتأقش بشكل متواصل هذه الاحتمالات، وكان شورارتزكوف يريد بشكل حاد ان يعرف رأيا مباشراً من واشنطن. ولم يكن لنا في مسرح العمليات ان نقرر ضرب صدام وطيره. كان ذلك متروكاً للام المتقدمة. والواقع مستنجر جميعاً بالاجابا بعد ان تمنا يمثل هذه الاستعدادات العسكرية الهائلة لو ان الواجبة لم تحدث وانهار كل شيء. كما لو كان بيتنا من اوراق اللعب. واذاً كان صدام قد دفعنا الي ان نتي قوتنا بهذا الشكل وانفرا لنا بان نصل الي الحافة ثم عاد فجأة وسحب قوته وعاد الي بلاده. اننا سنجد انفسنا امام خاتمة ميترية مزعجة. وبعد هذه التناقضات الجاهضة ستكون خاسرين تماماً وغير قادرين على توجيه اي برء. وطلياً نحن ايضاً ان نعود الي بلادنا لان العرب لا يريدوننا مطلقاً حولهم. وأكثر من ذلك فأننا لن نكون قادرين على العودة الي الخليج في المستقبل القريب. ذلك ان نظام السوق (الليوبوسيتيك) البالغ الاتسام يجهل من التصحيل علينا ان نعود سريعاً. حتى عندما نحل الصمودات السياسية فإن صدام يستطيع ان اراد ان يعود مرة اخرى الي الكويت. وكان غواب اي اهداف سياسية واضحة بسبب قلقاً دائماً. ومع ذلك ومع مرور كل يوم كان يعني بزيادة باتنا سوف نخوض الحرب. ونحن نتنقل الآن الي لفترة حساسة، كذبت ذلك في ٢٩ نوفمبر. «لا اعتقد ان صدام حسين سوف يتسبب واعتقد ان حرياً من فوراً ما سوف تتسبب. وسوف يهزم صدام ولكن باي ثمن من الضحايا والاضطرابات التي قد تنتقل من الشرق الأوسط الي بقية أنحاء العالم».



المصدر : الشرق الاوسط (الندنفة)



النشر والذمات الصحفية والعلومات التاريخ : 14 يونيو 1982

# اعتقد البعض أن صدام سيضرب الرياض بيولوجياً

وجدت الامير محمد بن فهد ملماً بالماما كبيرا

بشؤون بلادنا • أخبرني الملك حسين أنه

حاول إقناع صدام بإطلاق الرهائن

خطر لي أن يحتجز صدام

جيمس بيكر لو ذهب

إلى بغداد





● لعل مساعدي صدام  
حاولوا تضليله  
● عدونا الأكبر لم يكن  
الصدام بل السام  
● لم يكن لدي شك في أن  
الرياض ستتعرض  
لهجوم بالصواريخ

في هذه الحلقة يتناول المؤلف فصل حرب الأعصاب ويقول في رسالة «لننا نمر بمرحلة شديدة الحساسية ويمكن أن يحدث أي شيء دون سابق إنذار» ويقول عن صدام حسين أنه باطلاقة صواريخ سكود يريد بذلك أن يتعمد رفع وتيرة الضغط في حرب الأعصاب العلوية. ويقول حول فكرة إرسال الرئيس الأمريكي وزير

خارجيته إلى بغداد «إنها سببت لي شعوراً بعدم التوازن».

فماذا لو أن صدام احتجز بيكر كرهينة وحول إطلاق سراح الرهائن الغربيين الذين كانوا محتجزين في بغداد فإنه لم يجد الدافع الكامن وراء هذه الخطوة حتى الآن، ويحلل ذلك بأن صدام حاول احراز

نقاط في ما يتعلق بالرأي العام، أو لعلها الرسالة القوية التي وصلته من أمريكا حول وجود الرهائن وشن الهجوم.

ويقول إن صدام أعماه الغرور بحيث لم يعد يبصر الخطر القادم نحوه.. وهناك مفاجآت عديدة في هذه الحلقة يطرحها القائد البريطاني ضمن سياق منكراته.





## المصدر: الشرق الاوسط (الندية)

النشر والخذ مات الصحفية والهلو مات

التاريخ: ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

في حوالي الساعة الثامنة من صباح الاحد، الثاني من كانون اول (ديسمبر) سمع من مكبرات الصوت في مقر قيادة، صوت اسريكي للهجة، معني النيرة، وجار فجأة بالتحذير التالي: «مقوم بالسكود... هجوم بالسكود» وقد التفت اجهزة استقبال القمر الصناعي تحت الصحراء الحارة للقبولة عن صاروخ قصير المدى، لحظة انطلاقه من موقع بالقرب من مدينة البصرة العراقية. وكذا خلال البقيتين اللتين اعقبتا ذلك في وضع مقوم ببعض القلق، يراودنا الخوف من ان تكون صواريخ سكود قد اطلقت على اسرائيل، بكل ما ينطوي عليه ذلك من عواقب. ولم تلبث اجهزة الاستقبال الاخرى ان كشفت لنا عن شكل الصاروخ، فتتسلسل الصعداء عندما اكتشفنا انه اطلق على سبيل التجريب، من الشرق الى الغرب، وفي داخل المجال العراقي في الصحراء القريبة، في موعد لاحق من الشهر نفسه اطلق صواريخان اخران عبر المدى نفسه، واصبح من الواضح ان صدام حسين كان يعتمد رفع وتيرة الضغط في حرب الاعصاب الطويلة هذه.

لقد كان معروف من خلال تقارير الصحافة العالمية ان التحالف يمزج قوته على نطاق واسع، وكان ذلك موجوباً: لهدا من اعداد الصدة للانسحاب من الكويت، شرع في اطلاق الصواريخ معبرا بذلك عن التجمع والتظاهر بالشماعة. <sup>١</sup> قلنا نرى بمرحلة شديدة الحساسية، ويمكن ان يحدث اي شيء دون سابق انذار.

وكان الرئيس بوش قد عرض ارسالا وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد، لاجراء مباحثات. غير ان ذلك لم يكن يبدو لي سببا للشمع بالتنازل. وامل العكس هو الصحيح، فقد خطر لي ان صدام قد يمتحن بيكر رهينة ذات قيمة اضافية، وبذلك يضمن به العمليات بدلا من ان يحول دون نشوبها وتكتيد: «ان علينا الا نشعر بالطمأنينة لمرء ان المباحثات أصبحت على جدول الاعمال، فصدام قادر تماما على استغلالها بهدف الخداع والتعمية على عمل استراتيجي يقوم به. انه يعلم اننا غير مستعدين في الوقت الحاضر».

(والذي حدث ان بيكر عدل عن زيارة بغداد، وتم اجراء الاتصالات بين امريكا والعراق عبر جنيف). وعلى الرغم من اننا كنا نحياه صدام مجابهة مباشرة لفترة تزيد عن الثلاثة اشهر، فقد استمرينا في التقليل من حجم غيابه. فإذا كان قد رأى ان الحرب واقعة، كما يبدو واضحا، فلماذا انتظر لذلك؟

لقد كان لحجامة عن الحركة امرا في صالحنا تماما. والا فلماذا لم يسهل الضربة الاولى في وقت كان على بيته من ان استعداداتنا لم تكتمل بعد او لفرطنا انه على وشك ان يفعل شيئا فلك كانت فرصته الملائمة. ثم خيارات عديدة كانت مطروحة امامه كان في استطاعته توجيه ضربة جوية اما ضد الملاحة او ضد قواتنا الجوية. فالقوئل التي لا تنتهي على طريق التباين للوحد والتوجه من الشمال الى الغرب عبر الصحراء، قائمة من جيل، كانت هذا مكنوها امامه وكان يومه شن هجمات صاروخية ب «السكود» ضد الرياض او طهران او اسرائيل. او توجيه ضربة عبر الحدود السعودية كما فعل في الخلف في وقت لاحق. ففوات التحالف لم تكن مستعدة للقتال بأي حال من الاحوال. والليل على ذلك ان اعدادا كبيرا من قواتنا كانت في حالة تنقل بين مكان وآخر عبر العالم، وبعضها لم يكن قد غادر قواعد الخصصة لوقت السلم. بل ان اولئك اللذين اصبحوا في مسرح العمليات كانوا في وضعية دفاعية. واما الخطط الامريكية المطلقة بالحرب الجوية فلم يكن الاعداد لها قد اكتملت. ولم تكن قاذرون بعد على الفصل بين القوات العراقية الاسمية وبين اعداداتها عن طريق النصف الجوي او حتى ان تقطع وسائل اتصالها عن الاتصال الخلفي. وباختصار كان الخطأ، في وضع مضطرب، وكانوا سيقعون في ارتباك شديد لو ان صدام اختار تلك اللحظة لغرض المسألة بالقوة العسكرية.







ولو أنه سدد ضرويقه فاعلم أن لنا كنا متوافق اتفاقه ومن ثم نعالج الأمر. بيد أن مشكلاتنا كانت ستكون عظيمة وبخسائرها كبيرة بعدد بها. ووبينا تأمل الأحداث الآن لا اجنني مدعينا إذ افكر أنني كنت لخص بعظم وقال مشوقاياتي للتزايدة باستمرار، وأنتي كتبت في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) أقول: «هذا العمل قد يكون هو الذي سينال من سمعة دي لايلير». ثم الكثير من الأشياء التي يمكن أن تلعب شخصية للخطا في المعاقب الوفيقة. أنني لتسائل لهيأتا عن السبب الذي دعاني للقول به. ومع ذلك كنت أعلم أنني غير قادر على المزوف عنه مع مضي الأيام كانت قوة التحالف تنمو وتتعلم. وقد عاد الآن مونرو من لجازته في المملكة المتحدة حاملا رسالة من جون ميجر إلى الملك فهد، بأن الحكومة البريطانية، حتى في حال تغيب رئيس الوزراء، تظل ملتزمة التزاما كاملا بقضية التحرير، وخلال زيارة إلى ميناء الجليل لاحت مشهودا مشيرا للزور حول القوة العسكرية التي كان الأمريكيون يعمدونها. وقد أرسلت إلى قيادتي أقول: خلال الأيام الثلاثين القادمة سيكون الطغاة قد أفرغوا شحنات أربع وعشرين عربة في اليوم الواحد، وستغادر لبناء قوافل بطول سميون كيلومترا كل يوم، والصفحة ستكون لسيون ستة المائة من القوات العسكرية للولايات المتحدة هنا.. وكذلك اضخم سلاح جوي في التاريخ، يشتمل على ثلاثة آلاف طائرة مزودة بأحدث تكنولوجيا تم لتتصل اليها».

وقد انضمت للتحالف شخصية عسكرية ذات وزن، هي العميد البحري (الكومودور) كريس كرينج الذي وصل إلى مصر مع العمليات في مطلع ديسمبر وتسلم منصبه القيادي بعد يومين. ويذكر أن كريس، طيار الهليكوبتر البحري، سبق أن نال وسام الـ DSC لخدماته الفارقة التي قدمها خلال خدمته كقائد للبارجة Alacrity التابعة للبحرية الملكية خلال حرب الفولكلاند. وقد وصل هذا الضابط الضخم للجنة والذي يهتم بظهر صلب وشعر أسود وفيه مريح متساب ووصل حاملا سمعته كمقاتل معروف بروح الانتماء في البحر. وخلال أيام قليلة أدركت أنه سيكون كسبا حقيقيا لجناح التحالف الأبيض. فطقت منه تقديم خط لخدمة تشنها البحرية في أعالي مياه الخليج، وصرعنا ما شرع في دراسة الأفكار التي وضعها في توجيهاتي والتي رسم خطوطها العامة فويق من المدرسة البحرية التكتيكية.

أن مشاعر الخوف التي اتراها باتريك كورينجالي بمدنيه حول الضخائم تزامن ظهورها مع الاتهام للفاين في مقاومة الدوابت موله لطالبي حول ضرورية إنشاء محطة إذاعة للقوات وكذلك تأمين الاتصالات الهاتفية. ففي البداية لم يكن لدينا أي موافق على الإطلاق.. وقد كانت الموافقات القليلة الموجودة في العسكرية للزوجة تمتدب طوابير طويلة باستمرار. وعندما وافقت وزارة الدفاع على الترتيبات الخاصة بالهاتف في نهاية الأمر، تقدمت شركة ميركوري، بعرض تطلب فيه على شركة «بريتيش تليكوم» وقامت بوضع خمسين جهازا هاتفيا إضافيا في مناطق رئيسية. وفيما بعد قمنا بتطوير أجهزة هاتف متنقلة بحيث يمكن إجراء الاتصالات بالبرق من داخل الصحراء نفسها.

وأما نزلجني فقد انضم بالحركة للسرية وبالتنوع. فعلى سبيل المثال انضمت لبة الرابع من ديسمبر (كانون الأول) في الصحراء، بصحبة سرية محرس دواغون الخاضع بالملكة، وكان على رأسها اللينجر ماسيخ ماكوكاند، فتطلعت شيئا من التكتيكات التي اتبعها في جولة الاستطلاع التي اعتمدت خلالها على عربات مصفحة من طراز مصيقتار، وكانت الجولة مملية ومثيرة للاهتمام ومفيدة. فقد زيارتي بمعركة تفصيلية حول ما يمكن أن يعوزه الاستطلاع المسلح في الصحراء. كما أن قيادة العربات لولا غير لرام، واستراق السمع لوما استفاض القادة في إبداء تطبيقاتهم، منحيا لحساسيا بطبيعة المشكلات الخاصة بالناورة تحت جنح الظلام.





## المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

١٤ سبتمبر ١٩٩٢

## للتش والذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

وبالصعوبات الثلاثة عن ضبط الدعم الجوي والتحكم به. وإمكانية أن الحظ بنفسه إمكانية وقوع حوادث تطلق خلالها قوات صديقة التيران على قوات صديقة أخرى، وبخاصة من الجو، وقد دوت ملاحظات تتعلق بالتحسين الإجراءات الخاصة بتجنبها.

وعندما تحدثت إلى القوات العاملة في الصحراء، في تلك الليلة، أخبرتهم بأنه لن تكون هناك زيارة من قبل رئيس الوزراء إلى مسرح العمليات. غير أنني ما أن استيقظت في الصباح حتى سمعت من الأذاعة بأن جون ميجر كان يشغل لهذه الزيارة في شهر يناير (كانون الثاني). ويبدو أن القاتلين تأثروا عندما اكتشفوا أنه حتى قاتلهم لم يكن على علم بما يجري من أمور!

وفي اليوم التالي قمت بزيارة الأمير محمد بن فهد ابن الملك أمير

المنطقة الشرقية، في مدينة الظهران، فوجدته ملماً تماماً كبيراً بشؤون بلادنا. وقد كان مغروراً أن يكون في المملكة المتحدة، ولكنه تلقى ترحيباً من والده بلا يفان السموحية في لحظة عرجة كئيبة. ولم يثبت أن لدينا معاً إلى حل ضاء كبير أقامه رجل أعمال بارز في بيت مليء بالرخام ومفروش بسجاد جيد لا تغرب بطن، وزيارات فخمة. لقد كان المكان كله كما أخبرت بريويت: مثلاً بالثروة والثراء على نحو لا يمكن أن يفقهه إلا عربي.

وفي تلك الأسبوع نفسها، عدت إلى الرياض حيث أجريت حواراً مطولاً مع نورمان شوارتزكوف، تركن بعضه على المسألة المثيرة والمثيرة بالضرب البيولوجية والقلاح اللازم لمواجهة، أيضاً تركن البعض حول تحميس القيادة في القوات البريطانية. ولم يكن ثمة من قرار قد اتخذ في لندن بعد قيساً يتعلق بالتخليح. إلا أنني كنت متحمساً له... قلت: «لاني لم أجد استعمال القلاح، بشدة». وأضفت: «لا أستطيع القول ببعائزته وعدم استعماله في الوقت نفسه. ويمكن مليون إذا لم نستعمله. أيضاً يسارع صدام إلى شن هجمات بيولوجية».

وكان السؤال المطروح إزاء ذلك من: «إذا قمنا باستعمال القلاح ففي أي مسرح عمليات».

البعض كان يشعر بأنه إذا ما لجأ صدام إلى شن هجوم بيولوجي، فإن من المحتمل أن يوجهه ضد الرياض بهدف نشر الفزع هناك. وأما البعض الآخر فكان يعتقد أنه سيخلص به القوات للجوية في الخطوط الامامية.

وأما في ما يتعلق بأعادة تنظيم التسلسل القيادي فقد وصل خلافتنا في الرأي إلى مرحلة أحسن، ذلك أن خطتي حول تصريك قواتنا لم تصحب شوارتزكوف بأي شكل من الأشكال، واستطاعت فهم الأسباب التي دعت

إلى اتخاذ ذلك الموقف، جيداً، فمن الناحية العسكرية أن تمنحه هذه القوات أي فائدة، وأما ستصيب في إثارة صعوبات إدارية ولوجستية. وعندما أثرت المسألة قبل أسابيع، لم يطق بشيء. لعله كان يمل بالآثار التي لبعث فيها.

ولكن منذ ذلك الوقت، كما خمنت، تعرض لفطمن من قبل قوات المارينز التي تمتلك قوة تأثير كبير في «البيتاجون»، بضرورة إبقاء أسلحتنا في مكانها. وما هو الآن مقام مطالبي يدعو إلى أن ما قامت قواتنا بالاتصام إلى طرف الخفاف الأيسر، فإننا لن نكون قادرين على نمسا لوجستية.

نظراً لأن خطرت أمدادنا ستصبح شديدة الطول، وكنت مؤمناً من قدرتنا على معالجة الأمر، ومصرراً على أن أجيء بفريق من الخبراء، جواً، لإثبات وجهة نظري على عين المكان، وفيما بعد، طبعاً من بادي هاجن، على الهاتف.

إن يأتك من أن وزير الدفاع توم كينج سيقيم بدعم طليبا بقوة، وبعيداً لا يكون ثمة من فجوة بين مطالب العسكريين البريطانيين ومطالب المدنيين.

وفي الخامس والسلس من ديسمبر، قام كران باول ورئيس هيئة أركان القوات الأمريكية المشتركة بزيارة إلى مصرح العمليات، برفقة ديك تشيني وزير الدفاع، فقامت لهما عرضاً حول الدور البريطاني منه سمع دقائق، وقد وجدت باول قابلاً للموار ويتعم بصرية ملحوظة. وعلى الرغم من أنه لم يكن لدي الكثير من العمل للمشترى، إلا أنه كان لطيفاً ووديداً تجاهي. وقد كنت سعيداً لرؤية نورمان شوارتزكوف بإعماله بكثير من الاحترام، وأن ثمة

صدالة طيبة تربط بين الطرفين.





وأوضح بابل أن بيكر سيخضع موقفاً متشديداً مع العراقيين أزاء مسألة الانسحاب من الكويت، وأنه سيخبرهم بأن الانسحاب الجزئي ليس خياراً مطروحاً، وأن عليهم الانسحاب على نحو كلي.  
لقد أسعدني أنني وجدت بابل وشوارتزكويف يعلنان بأنهما، إلا أنني كنت قلقاً لأنه بدأ أنهما يفتقران لحظة واضحة لعمل مجوهر، ولذلك اتضح لي أن القيادة لم تكن لديها توجهيات مكتوبة حول سير العمل.  
لقد كان لدى رئيس هيئة الأركان توجيه شفهي من نوع ما: أن يخطط لاستعادة الكويت. إلا أنه لم تكن ثمة تعليمات حول ما إذا كان عليه الهجوم

على العراق كله، فزحف على بغداد، والقبض على صدام أو أي شيء آخر. لقد أثار عدم التصديق هذا، للقلق لدي، كما ألقيني الاختلاف بين البريطانيين والأمريكيين حول قواعد الاشتباك.

إن قواعد الاشتباك ليست بذات أهمية للمصنيين عادة، وإما البحارة والجنود والطيارون فإنها بالنسبة لهم بمثابة الحياة والموت. لذلك أنها تتحكم ببرد فعل الفرد أزاء العمل للعائد، وتطرح مسألة الشروط التي يمكن أو لا يمكن وأنها إطلاق النار على العراق، إن هدفها هو في جوهره ضمان عدم اشغال أحد الحرب بطريقة الخطأ. ولكن على الرغم من أن غرض قواعد الاشتباك بسيط، فإن تطبيقاتها أصبحت أصبحت أصعب بكثير من ذي قبل، وذلك بسبب الذي للتزايد للأسلحة الحديثة والتقنيات التي تطويع عليها. ولأنه على سبيل المثال طائرة مجهزة بصواريخ يتم إطلاقها من مسافة أبعد من القنابل وطائرات الرصاص. فباله لا يكفي منطلق وضع القواعد التي تجعل الطيار لا يطلق النار على طائرة أخرى إلا عندما تصبح ضمن مدى معين. إن المسألة تصبح عندها غير ذات موضوع.

وأما الزمن فيبدو العنصر الأشد أهمية. إلا أن على المرء أيضاً أن يأخذ بعين الاعتبار ما إذا كانت طائرات العراق قد أوجهت من نوايا معادية أو لم تفصح، وذلك في حال وضع طائراتك ضمن مدى وإلزامها الخاص بإطلاق النار. كل ذلك يؤدي إلى تعقيدات شديدة، وبخصوصاً أنه، كما هو الشأن في كل حالة، يكون رد الفعل العسكري مميّزاً عليه من قبل القرار السياسي للبلد الذي تنتمي إليه القوات المسلحة.

لقد كنا في الخليج على هيئة من له في حال اندلاع القتال، فأننا سرعان ما سنتكلم إلى حالة حرب كاملة تمنح قادتنا حرية الحركة القصوى داخل حدود جغرافية. ودخل هذه الحدود يكون باستطاعتنا استخدام أي من أسلحتنا ضد العراق عيشاً يهددنا.

وعلى أية حال، فقبل اندلاع القتال كنا مقيدين بقواعد اشتباك أشد تشديداً... وكانت هذه القواعد تختلف بين دولة وأخرى، فالأمريكان على سبيل المثال كانوا فيما يتعلق بها، أشد حرية منا.

وقد ألقيني هذا الاختلاف بين دول التحالف إلى حد كبير. فلما لم أكن أرغب في التمييز باندلاع الحرب عن طريق الصيغة. إذ إن حالة على غرار إسقاط طائرة الركاب الإيرانية من قبل الأمريكيين في عام ١٩٨٨ كانت ستكون متفجرة في الشهر الأخير من عام ١٩٩٠. ومن جهة أخرى فإن طائرات التورنادو التابعة لسلاح الجو الملكي والتي كانت تدمر بعلامات قتالية مستمرة، كانت معرضة للخطر في كل يوم. وكذلك الأمر بالنسبة لسفن البحرية الملكية الموجودة في الخليج، لقد كانت هذه معرضة لخطر أعظم.

وفي رأيي رؤى قاتية الكبار أن قواعد الاشتباك التي زعمنا بها كانت أشد تشديداً من أن تمنح القوات الحماة اللازمة. ولكن لعل كل قائد يتناهى هذا الشعور عندما يصبح مسؤولاً عن جنوده ومعدات مسؤوليته مباشرة.  
إن المعركة مجلسيستر من طراز ١٩٢٠، وهي تابعة للبحرية البريطانية، يبلغ عند طاقمها (٢٠٠) رجل. وقد بلغت تكلفتها (١٢٠) مليون جنيه إسترليني، وأرسلت الفرصة للعراقيين لقاصوا بالهجوم عليها بطائرات تطير على ارتفاع منخفض ومزودة بصواريخ أكسسيت التي يمكن أن تطلق من مدى يبلغ ثمانين كيلومتراً.





وبمقتضى قواعد الاشتباك المعمول بها لدينا ولا اشتباك يُفعلناات الدرجة  
بظائرا من معالجة الحقل تكون على مبدع كيوبيوتات معدومة. وهنا يمكن  
السيف قد سبق الحقل. والعنصرية الإيطالية التي تعتبر أول درجة بدرجة  
الافان، فإن خسارة الرصد حيزي خلال العرب أو قبل بداية الحرب  
استكون بمثابة خسارة معدرة من أنفاجية المليون. ومع ذلك قواعد  
الاشتباك التي نندمجها كما تبدو لي فيها لزيادة في طرق كذا كها.  
وبهذا ليس من المستعجل أن تكون قواعد الاشتباك مضمونها لنقاش

وجادل مستثمرين على الصمغيين المحلي والدولي، وفي مقر قيادته كان لدي  
مستشارين بدمسان الفوسج، واكتفى شمرت ان لسؤاوين في الملكة للتعمه  
كأنا يتهمون موقفا باردا وسعائدا، وشعرون بالقلق من جراء الضغوطات  
القانونية للترتبه على قيد اعماد الاتصافه فضفاضا اكبر ما شعورون  
بالقلق ازا، فرص فقداننا اسفينه او طائره خلال ضربه عرفافه استعيافيه.  
وفي الوات نفسه اندركت ان موقفا متوازنا كمر انما ضروري، وان اي رد  
فعل مبايله لم يه كان مستعيب بنشوب الحرب.

وفي السادس من ديسمبر قام مسلم بصرحة معينة، فقامت سارة فحاجه الى اطلاق سراح الفريقين الذين كانوا محتجزين في عمان. وما ان تمرد هؤلاء من الاسر حتى اطلق تصريحه المسيحي والقاتل بأنه ليس بصادقه اليهم وان يوسعهم لتعاقب الى بالعم في فترة عيد الميلاد. غير ان اطلاق الكامن وراء هذه الخطوة لم يمدد ان العوضه وبكده قد حسب ان يمسك ان يصرن ثلثاها في ما يتعلق بالاعمال العام المالي، ان امله انرك بيسكان ان ليس هذا من مكسب من جراء التفتيش للفترة الطول. وفي وقت لاحق تخبرني العامل الانديني الملك حسين بأنه حاول اقتناع صدام بالمراتن الكاويلا بتسويهم لا بالفسر أكثر مما يمتدحون بالفتح. وبعد ان رجع ان لا يصدق ان ذلك لم يحدث وان في نفسه نعت اقتناع كرا. وبعما قام حسين كرس أيضا بإبلاغ الكاويلا عن اطلاق سراح الفريقين ان يعمل دون عيون من عجم قد تقويم به. وكما كاتي في رساله ابراهيم فاننا: لم تكن نعرف كيف نفسر الفكر المنطق بالمراتن، وفي شخص شديد الاتكاء. ابراهيم الذي انك في ان المراتن يتشكلون عبثا من مزيدا، وكذا كيد اهل عمان ان يوتي اطلاق سراحهم ان زعمه تماسك التعاطف ثمة ان واحد مسكوك: اطلاق سراح المراتن لم يكن عملا وبدا من اعمال حسن النية.

يوم الجمعة الثامن من ديسمبر جاني برهاوية قفلا احتل بها: يوم  
الخميس الماضي، فقد فتح الروميديان برهاوية، وسحقوا، ومع سبق قديم أيام  
الكلية العسكرية وعمل أهلها على سحق عسكريا في السفارة البرهانية، ثم  
لحقه عبر الصحراء، الواقعة قرب الرياض، لزيارة خندق «الطريق» الدفاعي  
الذي وتخلله دروب، صاعدة برهاوية بر سطحه السفلي، يمكن اجتيازها  
بواسطة الحمير أو سير على الأقدام. وقد استمر على مثل مسيرات  
ممتدة، وضعا طلائع وكركسي الزفة في مواقع دروب من شبه الخندق  
الدفاعي، فقام بيتر بشراء، فلع لحذنة من السبات برهاوية للتمكن،  
فالتهمناما الخندق في مشهد رائع يتخلله طيران الحدا والتصور من  
تحتنا. كان لاجزة قصيرة. إلا أنها كانت مفيدة، إذ حققتي فرصة  
التفكير في الموقف الذي قد تتخالف فيه.

وذلك انكرت ابركاتنا وعلينا ان نقتله اياك اوعده في الايام القليلة  
ويومئذنا اصبحتا ملتصقتين عسكريا من جسد السبعة السبعين، اياي خذ  
اننا اذا لم نضع في اشراف مدمم مستوجب عقابك بلنا بامض اللهم ان  
اصحاب القوارك كما نستوجب عقابك بلنا بامض اللهم اننا نضع  
اصحابنا فاعلموا الصبر في ما يتعلّق بك اكمال اللهم اننا نضع  
انجازها. بعد ان جئت انا الى الرجال، لم تكن تريد ان نضع بل ما كان  
في وسعهم القيام به هو العاقل من الرجال ولم تكن تريد في الوفاء.  
كان من اشدّ الخرافات التي تتحدثها هو ان يقوم مدمم بالتمسك جزئي  
تاريخنا اياك معلنين في اللواء وعبرت عن ذلك لائق في رسالة جزئية.







هان لديه مجموعة شديدة من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية وبإمكانه التسبب في خسائر جسيمة في هجوم من آخر خفي، أو هجوم انتقامي، ولهذا فستعتمد على تفوقنا الجوي لتدمير إمكاناته اذا ما اضطرنا لذلك. غير ان الانسحاب الجزئي كايوس من الناحية السياسية، وانا على ثقة بان تلك لعبة سيكلف بلعبها، ولقد وضعنا راسمنا السياسي كله في مصلحة انسحابه الكلي، بحيث ان اي شيء يقصر عن ذلك سيعمل نكسة كبرى لنا وكسبا مضروبا له.

ول اننا ما راكنا فخطا لوضع القوات الاسلامية في الكويت اذا ما حدث ذلك، بحيث تمثل المناطق التي انسحب منها، غير انه لن يكون هناك من قتال. من ناحية الهجوم سيكون من الصعوبة بكان. بالنسبة لنا والولايات المتحدة ان نذهب للحرب بغيرنا.

والا فستعيد الاحداث التي تصورت متسلا فيها، لا لذلك الا التخمين بان صدام كان قد اعماه الفروغ بحيث لم يعد يصبر للخطر القادم نحوه. لقد كان يعلم حق العلم حجم وبرنامجة القوات للمنتشرة ضده. ولم تكن الصحافة العالمية وحدها التي نظرت لنياه خضفنا وتعززنا وتلك كجزء من مناوئتنا ارفعاه على الانسحاب وانا فمنا بتزويده بالمعلومات والصور ايضا.

وبل اركانها قد تعمدا تضليله فيما يتعلق بإمكانات ومعنويات قواته. ولكن حتى لو فعلوا ذلك فان الثقة بالنفس، شبه العمياء لمصاب بجنون العظمة، في وحدها القادرة على اقتناعه بان قواته تمتلك اي فرصة في حرب موقلة. ان الديكتاتور لا يقونه العقل واما تقوئه الاثا. وبدا من ان يعمل سياساته في وجه تهديدات ساحقة، فانه لا يعترف بضخمت النكسات ويستمر في التهاج المتناسبات التي اختارها.

وقد كان صدام مصمرا على تعزيز غزوه الكويت، بصرف النظر عن العواقب، وكان واثقا من حقيقة ان الجراءة والشراسة اللتين يطوي عليهما ما اقدم عليه، ستكونان محييتين بالافعال العالم الى حد جعله عاجزا عن الفعل، وحتى عندما راي نولا اخرى تعد العدة لرد فعل عنيف، لم يكن قادرا على الانسحاب. او التفاوض بشأن الخروج من الورطة التي تسبب فيها.

في العاشر من ديسمبر بدأت عناصر فيلق بريطاني بالوصول الى الجبيل، تجاهه قائد الفيلج جنرال، روبرت سميت بالمهمة الصعبة للمنطقة بجمع وتوزيع الفيلق، وتكريته، وتنسيق عمله مع القوات الامريكية، وجعله جاهزا للقتال خلال ستة اسابيع على ابعد تقدير. وكان ذلك وتعني ان ينجز في جو جديد كليا على رجاله ومعانهم التي سمحت للقتال في شمال أوروبا والدرجة الاولى.

وخلال عمله الاستطلاعي في نوفمبر راي بقمته ان الصحراء العراقية منحه الفرصة لتطوير مفهوم جديد لعمليات الدروع، في أوروبا حيث يتحارب الجيش البريطاني عادة، يكون لتضاريس الأرض تأثير حاسم على التكتيك. كما ان تحرك طليعة قوة كبيرة لا بد ان يتغير بسبب ملامح الأرض للتضيق، كالطرق والانهار والجسور، والمستنقعات والغابات والقرى والبلدان والحدود. فكل ذلك يفرض مسارا للعربات للدرمة ويؤيد حركتها. والتجربة ان القائد العسكري، بعد نفسه مضطرا باستمرار لتعديل تشكيل قواته كلما تقدم في تنفيذ العمليات. وخلافا لاسطول من السفن أو سرب من الطائرات التي يمكن ان تسير حركة القوات، فان العربات للدرمة لا يمكنها ان تتقدم باضطراد ووفق للتشكيلات التي تسبب لها.

واكثر من ذلك فان القائد، نظرا لاضطراره لتعديل توزيع اسلحته لتتناسب مع ممره واستدار على اعادة تنظيم هذه القوات بحيث تتركز اسلحته للتدعيم في افضل المناطق واشدها تأثيرا. وخلافا لذلك فان الذليل اللوجستيكي في مؤخرة القوات، يمكنه التمزق ولاق مضيقته. فالعريف في أوروبا مليء ببيع الاممات والاسلحة التي يمكن ان تتحرك عليها العربات بسهولة ويسر. إذ ان التشبيكات موجودة في كل مكان ولهذا، فعلى الرغم من ان مؤخرة القوات تعزل حركتها تضاريس الأرض فان المؤخرة يمكنها ان تتحرك حشوا تشاء.







## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

في المخبراء اكتشف روبرت بنفسيه ان العكس هو الصحيح بالقياس فالدبابات في اللقطة سيكون في وسطها الحركة كما تظاهرا محافظة على تشكيلاتها وان يكن على القادة تغيير مزيج وتوزيع اسلحتهم باستمرار. واما في المؤخرة فستكون هناك عقبات وعراقيل. فالعربات التي تحمل الوقود والأخيرة وقطع الغيار وما تشابهها، ستجد من الصعوبة بمكان ان تهدئ الى طريقها عبر ارض مسطحة لا علامات مميزة عليها.

بل انها قد تجد نفسها عاجزة عن التقدم عبر الرمال، ومعرضة كذلك للهجوم. ان المؤخرة هي التي سيكون مقدرا لها ان تواجه حركتها بالعراقيل وان تكون عريضة للاخطار.

ولاحظ روبرت ايضا انه لا معنى للقتال من اجل قطعة من الرمال. وكما قال، فان الامر هو اشيء ما يكون، بصار يقاتل من اجل موجة او طيار من اجل غيمة. ويتردد ذلك ان رقعة من الرمال، كانت قضية لا معنى لها. فاذا ما اراد عزائي احمق ان يحفر حفرة يتركز فيها، فإن الفضل طريقة للاحاق الهزيمة به هي الدوران من حوله وحرقه من اللب. وبطالما ان العراقيين قدروا الدفاع عن الرمال، فانهم، كما لاحظ جملتي انفسهم عاطلين عن الفعل، وهكذا قرر، التدوير على قتال متحرك بسرعة بحيث يتم، حسب تميزه، تعديل طريقة تضاريفنا، وبحيث يمكن الاستجابة للتحايل التي تملها الظروف.

لقد اشتهر امام القوات الكويتية الان، الشيء الكثير مما ينبغي تعلمه. ولكن بالنسبة للجنود الذين امضوا شهرين في مسرح العمليات كان العدو الأكبر هو السام. وقد وجد الكثيرون ان هذه الفترة من الانتظار المفروض قرضاً، هي بمثابة تجربة جديدة الوفاة. ففي حين كان الكل في ألمانيا أو في أي مكان آخر، يعمل وفق برنامج محدد وثابت، بحيث ان الاحداث مقطرة مسبقاً، الايام او الاسبوع او شهر، فإنها هنا في الصحراء، نتقدم فجأة دون ان يكون ثمة يقين فيما يتعلق بالمستقبل، فمن جهة كانوا مدربين وعلى استعداد لخوض الحرب، ومن جهة اخرى كان لديهم القليل مما يقطرونه وشعروا انهم متعطشون للمعلومات الحاسمة والمحددة. ثمة الكثير مما كانوا يريدون معرفته. هل سيقاوتون ام لا وإذا ما انطلقت الحرب فمتى؟

واين سيذهبون؟ إنه مزيج اللافل وفقدان اليقين يكون له تأثيره المؤذي على المعنويات. وقد أصدرت القادة الذين يلوي بالتحسّل تعليمات حول ضرورة معالجة هذه المشكلات عن طريق مؤوسسيهم، واخبرتهم بأن الحكم على كفاءاتهم سيكون محك قدرتهم على تدبير هذه الفترة من الانتظار. فحقيقة الامر ان الحرب اوسية تصعب في المئات منها، سلام، واما العشرة في المائة الباقية، فبرعب، والانتظار جزء من اللعبة باستمرار. وقد كان علي ان اخل في روع القادة بأن مسؤوليتهم تقضي بجعل الحياة مثيرة للاهتمام وتطوي على قيمة ما بالنسبة لرجالهم.

لقد ابتكر باتريك كورنيجلي نظام متلاوية خاص بالفيلق المدرع السابع، بحيث يخدم المقاتلون ستة عشر يوماً في الصحراء ثم يرتاحون ثلاثة ايام يستجمون خلالها في اللسكر الرابع الذي يتلف من اكواخ بنيت اساساً للعمال الفلبينيين في ضواحي جيبه وسبق ان اعطيت لنا، والنسبة للقادم الجديد كان المسكر الرابع يبدو كشيء. ولكن أسرته ومكافاته وادواته (جميع نوشي) كانت تقدم صورة مغايرة للحياة في الرمال. وقد تبين فيما بعد ان المسكر كسب لا يفهم.

وفي الصحراء كانت هناك مشكلة الشعور بالوحدة، من الداخل، ويعمل الذين لا يعرفون الجيش الى اعتبار الحياة العسكرية وجوداً مشوشاً: فإقارانه مكسوس يتكلمون على بعضهم. غير ان الامر لم يكن كذلك على الرمال ابداً. ففي كل ليلة كان ثمة إحدى عشرة ساعة من الظلمة التي يعيشها المرء، وكان باتريك واعياً باستمرار لحقيقة ان المقاتلين كانوا وحيدين خلال تلك الفترة، متوزعين على بيابنتهم وعرباتهم المدرعة والمخافة او متداعين على بعضهم بعضاً في الضائق، يحذقون عبر ضمرء سوداء.





المصدر : الشرق الأوسط (الندوية)

النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

ممسوحة، وتحت سماء مليئة بالنجوم. وقد بذلت جهود مضنية من أجل التظلم على الإحساس بالهزيمة والذي يفرضه هذا النوع من الوجود، فالتظلم صممت على نحو يمكن نعمة الجنود أن يتمتعوا ببعض الخصم وأن يكتبوا الرسائل وأن يقرأوا وأن يتجاذبوا أطراف الحديث، وامكنهم فيما بعد أن يُنعموا باندوات إضافية للتسلية كالمجهزة التلفزيون وعروض الأفلام بين أن وآخر، وذلك بواسطة نور السينما المتحركة التي أرسلتها مؤسسة الصوت والصورة التابعة للجيش.

والحال أن الشعور بالوحدة ظل عدوا مائلا على الدوام وأحد المؤثرات على القلب والتوتر الذي كان الجنود يعانون منه. ظهر في إحدى الليالي عندما فشل أحد الجنود بعد شجار نشب بينه وبين رفيقه، فهام على وجهه في الصحراء. وفي اليوم التالي لم يشعر له على أثر. بل إن رفاهه لم يجدوا سوى آثار أقدام تكحه بعيدا عبر الرمال. فانتابهم القلق من أن يكون قد فقد في الصحراء حيث يمكنه أن يظل على قيد الحياة لأربعة أو خمسة أيام قبل أن يموت من العطش.

والواقع أنه ظل يسير في اتجاه الشرق، نحو البحر، حتى وصل إلى طريق، فطلب توصيلة من إحدى السيارات الموجهة إلى جيبيل، حيث سلم نفسه، إلا أن اختطافه أحدث في وحدته خضبة شديدة.





القيادة العامة للقوات المسلحة في الكويت

القيادة العامة للقوات المسلحة في الكويت

# كنا سعداء لمنع تناول الكحول في السعودية

يتحدث القائد البريطاني في هذه الحلقة عن الممسكات الأخيرة التي تقوم بها القيادة المركزية على مجموعة من البراميج الرامية إلى شن هجوم رئيسي على القوات العراقية في حال تطور القتال إلى حملة برية.

ويقول دي لايبليير أن شوارتزكوف كان يتلقى يومياً مقترحات جديدة من فريق التخطيط بشأن الهجوم، وعادة ما تعاد هذه المقترحات للتفكير والتعديل إلى أن تبلور فكرة «الخطوة الأولى للوسع التي اعتمدت في الأخير كخطة خيار».

ويتطرق دي لايبليير إلى نقاط قوة وضعف القوات الأمريكية ومدى الأوتوقراطية (الاستبداد) التي كان يمارسها نورمان شوارتزكوف على ضباطه تارة برفع صوته عليهم وتارة أخرى بالتأنيب.

وحول خطة الجنرال والت يومر الخاصة بالمرتين يقول دي لايبليير أنه كان أقل إعجاباً بها. وخلال مناقشة قصيرة مع شوارتزكوف تبين له أن شوارتزكوف واللق على الخطة غير أنه أبدى تحفظه بالقول «أن هذه الخطوة لا تحظى بتأييده الكامل».

وأنه وافق عليها لأسباب سياسية وليس لأسباب عسكرية. وأضاف شوارتزكوف أنه ليس باستطاعته الوفاء بتعهداته التي قطعها على نفسه سابقاً حول استعداده فوض للقوات الأمريكية تحت قيادة بريطانية. وحول هذه النقطة يقول دي لايبليير: «أن هذا التحفظ لم يلقني تظاًراتي لم تكن أريد أن تكون القوات الأمريكية تحت قيادتنا لأسباب عملية بحتة. وإنما للقوائد السياسية التي يمكن أن تترتب على ذلك».









الحال ان لحد لم ير الحاجة الى القيادة الإيجابية على نحو اشد وضوحا مما فعل آرثر دينارو قائد وحدة الفرسان الأيرلندية الملكية فيمد انقضاء الحرب قام بتميزين ثلاث مراحل لفترة تواجد وحدته العسكرية في الصحراء الأولى تنطبق بوقت الوصول والتدريب، والثانية بفترة الانتظار، والثالثة بفترة الحركة نفسها. وأما بالنسبة للمرحلة الأولى التي وصفها بأنها مثيرة للاهتمام، وينطوي على زمن مكثس للمغامرة يتم خلاله شحذ نزعة التمرس بالهتة، فقد تدب ان من السهل نسبيا ادارتها. وأما المرحلة الثانية فقد وجهما، مستغلة بأشد ذاتية وتتطلب شكلا من التكامل للقيادة لشد تعاطفا بإمارسه الجميع بحيث يمشون أوقاتهم خلالها كفريق عمل واحد، كجماعة، وكأسرة. وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الحركة نفسها، فقد كانت شديدة القصص.

وكالمعبد من الوحدات الأخرى فإن وحدة الفرسان الأيرلندية الملكية ما بتأزها بحيث وصلت إلى ذروتها الحالية عن طريق تجديد مقاتلي يتقدمون إلى أكثر من وحدة.

ومن أصل التغيرات التي بلغ عددها مائة تقريبا كان الانضباطية لأفراد الا ان البعض تم تجديده من وحدة ألوملغن رقم (١٧) و(٢١) ويلا من ان يضع هؤلاء معا لقد المقوم سبرايا أخرى، لكي يعزز لصلاس الجنود بالانتماء إلى الوحدة الجديدة. وكما قال فإنهم على الرغم من انتمائهم السابق إلى ألوملغن (١٧) و(٢١) فقد تصرفوا كـ "فرسان أولتينيون" طيلة أيام القتال.

وقد حرص آرثر دينارو على الترحيب شخصيا بالمقاسمين الجدد، وصمم على ان تعامل أسرههم كما تعامل أسر رجاله من أفراد الوحدة الأساسية. وعلى سبيل المثال فقد حدث انه خلال عيد القديس فلانان، وعندما كانت الحرب الجوية في عطفاتها، قبل أسبوعين من الهجوم البري، تم تقديم ودية لزوج كل جندي عامل في الوحدة، في منزلها، سواء كانت في إنجلترا أو أيرلندا أو أستراليا أو أي مكان آخر.

وبلما بعد تسلمت كل منهن طيلة (خمس) على شكل جرة صحراوي، بالمشاركة مع القيادة الآخرين كان آرثر بالغ السعادة من جراء منع تناول الكحول. ولكن بعض الشراب تسرب في زجاجات الضاحيون. الا انه نظرا لأن للشرابات الكحولية كانت ممنوعة، وكان الجميع يعلمون بأنهم اذا ما ضبطوا متلبسين بشربها فإنهم سيتم إرسالهم إلى الوطن، العام الأكبر الذي يمكن ان يحجب بهم، فقد غلت الامميات من مشاجرات السكارى، وعندما عادت القسيلة للدرعة رقم (٧) إلى البحرين للاحتفاء بعيد الميلاد كان أفرادها يتخاصمون فوراً مع أي طيار ينحني إلى سلاح الجو الملكي، مصاففونه، لقد لجحت بمران القليلة حقيقة كون بعض أفراد سلاح الجو يرملون بالجيش الزغيد في فنادق فخمة بينما كان زملائهم غارقين في رمال الصحراء.

### خطة الحركة

وأي وصول وحدات من فيلقنا، وبيات التعزيزات الأميركية والتدفق، كانت القيادة المركزية تقوم بوضع التسات الأخيرة على تجميعه من التوامع الرامية إلى شن هجوم رئيسي على القوات العراقية في حال تطور القتال إلى صلة برية. وفي كل يوم كان فريق التخطيط يقدم آخر مقترحاته إلى شوارتزكوف. وكثيرا ما كانت هذه المقترحات تعاد إليهم لإعادة النظر فيها. ولكن سرعان ما تطورت الأفكار تدريجيا عبر مجموعة من عمليات التمسح والتعديل حتى أصبحت فكرة "الخطفه" الاسم الواسع، الخيار للفضل. وقد اشتملت الخطة، عموما على العمل من ليهين إلى اليسار، وكان على السفن الحربية التابعة للبحرية الأميركية قصف المواقع العراقية على شاطئ البحر والجزر القريبة من الكويت، بينما تقوم قوات للاربع الأميركية اما بانتظار بشن هجوم أو بعملية نزول بريانية من الخليج. وأما القوات العربية للمشاركة في التحالف فكان عليها القيام بهجوم على الساحل متجهة نحو الكويت بخط مستقيم. وعلى مقربة من هذه القوات، إلى الغرب، تقوم قوات للاربع الأميركية بالاشتراك مع القوات العراقية الموجودة إلى الشمال في معركة رئيسية تسليحية تستهدف تحويل الانتظار عن الخطة الأصلية. وإلى الغرب من قوات للاربع كانت مهمة القوات المصرية والسورية البقع شمالا ومن ثم الانسحاب بينما من أجل دخول مدينة الكويت من الجانب الغربي. وأما هجوم التحالف الرئيسي فبعد ما لتصني نقطة في الغرب، أبعد من وادي الفيلان. وبعد التوجه شمالا يتصلب سير الهجوم بينما اجتأا المنطقة الواقعة خلف الدفاعات العراقية لهاجمة قذائف الخاصة بالمرور، المحمور، وقلم اللط الأماسي وفصلها عن خطوط





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنفة)

### للنشر والجد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

اتصالاتها وامداداتها. ولم يكن يسمح لأي قوات غربية بدخول مدينة الكويت كما لم يتم تطهيرها من قبل القوات الاسلامية. وعندما وجه تيم سوليفان زملاؤه في الفريق الأمريكي الموجب بتهمة التخطيط عسا اذا كانوا يظنون ان من المصواب تمركز البريطانيين بدورهم بعيدا الى الغرب. حيث سيكون الجهد الرئيسي للقوات، ولحق الجميع على أنه من القليلة العسكرية كان ذلك هو الحل الصحيح وخلال عمله مع الأمريكيين يوميا أصبح تيم على معرفة بهم أفضل مني بكثير.. كما أنه أخذ عن كثب نشاط قواتهم وشخصهم. وقد لمس، على وجه الخصوص، مدى الأتوثرية (الاستعداد) التي انطوت عليها ممارسة القيادة ومدى التأثير الكبير والمعرف الذي تركته على التفكير للحر للمقاتلين. كما رأى كم كان نورمان شوارتزكوف يزعج مؤنثيا عذابه. الا أنه لاحظ باعجاب، التكتيكات الخاصة التي طورها فرد ولحد معالجة الهجوم الحامض لدى ضباط القيادة. فالبريغادير جنرال ارتولد من الجيش الثالث، وهو ضابط يتسم بمهارة الطبع والكفاءة معا، وقد أنجز الكثير في مجال العلاقات البريطانية - الأمريكية. استطاع ان يبتكر طريقة مثلى للتعامل مع نورمان المعاصم Stormin Norman كما كانوا يسمونه. فكما أصبح الجنرال صاروخيا وسدد طلقات وشاحه على احد القنارات، وقد ارتد في مكانه قائلا بطريقة مفعمة بالوقار. مشكرا ايها الجنرال لأنه زبنتي بتوجهاته.

وفي منتصف شهر ديسمبر، أصبح موضوع إعادة تنظيم التسلسل القيادي مسألة رئيسية بالنسبة لي، وعندما تولى لدى هاني انشراح مفاده ان شوارتزكوف الذي سيرتق قواتنا الكبرى بفعل الضغط السياسي، حيث هي، انما كان يحاول كسب الوقت قبل ان يتخذ قرارا بهذا الشأن. حاولت استمجال الامر بالاصرار على أنه تمعين علينا اجراء استطلاع بين افراد القيادة العليا للفريق الأمريكي السابق قبل ان نربط قواتنا به. وفي الوقت نفسه قررت ان اسافر لدوننا السيلسي عبر لندن فاستيقضت ليلة الامل عندما اخبر قائد اركان الدفاع مارشال سلاح الجو الملكي السير ديفيد كريغ، لخير يادي هاني بان القائد العام هو الذي يقرر في الميدان، ماذا عليه ان يفعل، وأنه لم يكف بقول هذا الكلام لتوم كينج وزير الدولة بل أخير به كإن بول الذي جاء من واشنطن في زيارة جوية. لقد كانت وجهة نظري التي بحاجة إلى تأكيد كامل من جميع افراد سلسلة القيادة البريطانية. وما لم أحصل على هذا التأكيد، فإن مركزي سيكون معرضا للخطر. لذلك أنا حصل لدى الأمريكيين انطباع مفاده بانني وهدوي اريد للوحدة بان تتحرك، وانني لا اتبع بالتأكيد في لندن، سيفتقدون الفرصة. لقد اسلفني بيناء، والاهمال على اقتراحى بما فيه من تفصيل، وأصبح حظي، فقد كان يادي متشبدا ازاء الموضوع وأصر على عدم التنازل لأحد.

في الثالث عشر من ديسمبر كتبت قائلا: «المهمة تزيد توترا في كل يوم، بينما نحن نذكر بما سيجهد في الشهر المقبل ان قول ذلك، واشتد لدى ازاح صدام حسين قواته الأرضية من العراق وكندسها على مسرح العمليات الكويتي، تاركا فقط الثقل منها الذي يحتلج لشؤون الأمن».

وخلال الأيام القليلة الماضية اكتشف الاستطلاع الجوي ابتكارا مقلدا: فبدلا من أن يكتفي صدام حسين ببناء حاجزه الدفاعي الرئيسي لدخل الكويت، أخذ يتمدد غربا في داخل محووه إلى الجناح الأيمن من قواته، وأصبحت باللق من ان يكون في حصل على معلومات تتعلق بخطتها الخاصة بشن الهجوم على شكل مضطلة أيسر وأسهل.

وكان ثمة قائل في تلك اللحظة على معرفة بالخطة. الا أنه كانت هناك كنهات صمادية لم تكن بعيدة عن الحقيقة. وبدا وكأن صدام كان يمارس رد فعل عليها. ومن المؤكد أنه كان يحرز قواته في منطقة كنا نريده ان يكون ضعيفا فيها، بحيث يمكنه الانتراخ باضطرار، والانتقال على قواته الرئيسية. ولهذا فقد تناقشت مع نورمان شوارتزكوف حول امكانية وجود تصرف للمطومات. الا أننا اتفقتا على ان التمركات العراقية كانت من قبيل الصابية فقط. كانت مسألة إعادة تنظيم التسلسل القيادي تتصاعد إلى القوية. لقد وصل فريق الخبراء، اللوجيستيين الذين طلبهم، وكانوا سيتصلون بشوارتزكوف وجنرالاته في ذلك المساء ١٢ ديسمبر، وشعرت ان ثمة الكثير مما على ان لفطه. فكتبت: «لقد قدمت ليايدي عرضا قويا متضمنا حججي وأرائي، طالبا دعم وتأييد القيادة، وكان ذلك لشد القرارات امنية وجورية في جواني هذه».

وفي الاضنية نفسها اتصلت بتوم كينج وزير الدولة، لأحصل على دعمه المطلق وعرضت للساعة عليه بوضوح، وعندما تناقشت هل تستعني هل هذه القضية أم لا، استجاب بجملة قائلا أنه بالطبع يعنني، وبعد ذلك اخبرني بان آخر الفرقتين البريطانية قد وصل إلى الوطن بسلام والحق بأسرته، وأن رئيس الوزراء الجديد كان مهتما جدا بمعرفة تفاصيل القوات في الخليج، وعلى العموم إعادة التلكة الهائلة التي نضفي.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

تم العرض اللوجستيكي الرئيسي في غرفة اجتماعات شوارتزكوف العليا - حيث كانت هناك طائفة كبيرة محاطة بالكرسي، ومنصة وبيروكتور وشاشة في لحد الزاكن، واستثناء القائد العام كان الحضور يشتملون على نائب القائد العام، الجنرال كالفن وبار، وقائد الجيش اللقنات جنرال جون بيرسون، وضابط العمليات الرئيسي للفتنات جنرال بيرت مور، وقائد رئيسيين آخرين.

وقد بدأ الككوريين منهم الاجتماع وهم يشعرون بالاشك براودهم. وأما فريقنا فكان يقدم البروجاير سيمون فيرت ولللقنات كراونيل فليب تيلرسون والمجر بيتز شارب مساعد.

وبعد أن قدمت فريق العمل اللقنات خطبا متجهيا قلت فيه أن القدرة اللوجستيكية التي حصلت عليها كانت الأفضل التي منحت لأي فريق بريطاني، ولنا ما يمنا نمطه هذا الدعم لأن علينا استخدامه بالكامل.

والا ما بقينا مع قوات المارينز الأمريكية فإن قدرتنا اللوجستيكية لا يمكن التوسع بها. لقد كنت واقفا إلى حد القول بأنني اعتقد أننا نحن البريطانيين مؤهلون لدعم مجهودنا الوطني لوجستيكا أكثر من تفصيل الأمريكيين لدعم مجهودهم.

واوضحت بأن الفريق الذي سيقيم عرشه اللوجستيكي لم يكن على علم بالخطوة الاستراتيجية، ولهذا فالصيتاري الذي توصل إليه يعتمد وضعنا الفتراسيا.

بل أكدت أيضا على أننا إذا أعينا تنظيم التسلسل القيادي لقواتنا فلنا لاسنا بمساعدة المعونة الأمريكية في ما يتعلق بيلسان لمداداتنا، وبلا من أن تكون معنا على الأمريكيين فلنا قد تكون قانونين على تقديم المعونة اليوم في بعض الحقول.

ومن جهة أخرى أوضحت بأن الوقت بدأ يهدأ، فإذا كنا سننقل الفيلق ونقدم بتدريبه وجعله مستعدا للقتال في الوقت الذي يريده الأمريكيون، أي في منتصف يناير، على حد علمي، فلنا بحاجة إلى اتخاذ قرار بأسرع وقت ممكن.

قلت: "إن فيلقنا مصمم للقيام بعمليات مناورة، أنه إن الضرورة يمكن، بالقسمة لنا، أن يستفيد من عمليات من هذا النوع، وإذا نحن لم نستفد من هذا المجال لا تكون قد أصدرنا في الاستفادة من إمكاناته ولنا نحن قد زججنا به أيضا في نوع من الممارك لم يقرب عليه أو يمارس.

ولما إذا تحركنا للقتال مع الفيلق السابع فسنبكون لدينا مجال واسع للمناورة. غير أننا إذا بقينا حيث نحن فإن هذه الفرصة أن تكون متوفرة. ويومس قواتنا أن تقدم صورة طيبة عن قدراتها في أي من الحالات، ولكن إذا كنتم تريدون الأفضل مما يوسع البريطانيون أن يخلوه، فانه يتوجب إرسالهم إلى منطقة يجهون أنفسهم فيها على أرضية بالقانونها.

وأخيرا انتهت كلامي قائلا أنه ليس شئ من جديد بالقضية لا لاطالب به، فقد أثرت موضوع التسلسل القيادي قبل شهرين تقريبا. كما أن حقيقة نجاحنا في الحصول على فيلق مسالة تتصل بهذا الموضوع أصلا. وأضفت: "هذا المرض لا يستهدف إعادة توزيع القوات التي اعتقد أنها تشكل مسالة مبررة على أي حال، بقدر ما يستهدف البرهنة لكم على أنه من الناحية اللوجستيكية، أن يكون الفيلق معنا على القوات الأمريكية. وأتمنى أن نثبت لكم بأن فيلقنا قادر تماما على الوقوف على قدميه.

وبعد أن أثنيت إعطيت الكلمة لسيمون فيرت الذي قدم استعراضا بديعا، ملكه عشرون دقيقة، حول الكيفية التي سندعم بها فيلقنا باسكاناتنا، على الرغم من أن خط الإمدادات الخاص بنا سيكون طوله خمسمائة كيلومتر.

استمع الأمريكيون له بصمت وطرخوا سؤالاً أو سؤالين حول تفاصيل ثانوية. ثم قال نورمان شوارتزكوف: "مصلنا يا بيتز، سأخبرك برائي غداً."

من الواضح أن الأمريكيين كانوا يريدون مناقشة المسالة بشكل أوسع، وقد تركنا الاجتماع نحن البريطانيين، دين أن يتقرر شيء. إلا أنني كنت واقفا من أننا كسينا الجبهة، ذلك أن النطق الذي استند إليه الاستعراض كان من النوع الذي لا يرضى. وقد بين سيمون فيرت ورفاقه بما يتجاوز الشك أن باستطاعتنا أن نغطي بانفقتنا من الناحية اللوجستيكية وشعرت بأن الأمريكيين لم يعد لهم من سبب يشعرون لرفض لقراراتنا.

### أجواب سبانية

في اليوم التالي لم يقدم نورمان جوابا كما وعد. وبلا من ذلك أمضيت ثلاث ساعات ونصف الساعة، متجهيا، ولنا استمع إلى قادة الفيلق وهم يشعرون تفاصيل خطتهم. وقد جعلني هذا مؤثرا أكثر من أي وقت مضى، بأنني كنت على صواب إذا أصدرت على أن يتم تحريك قواتنا فكنت رسالة قوية لبادي هابن لشرح





## المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

فيها لذا لاحتاج لدعم وتأييد القيادة وتقوم كينج معاً، وإطلاقه بتقديم نسخة من المفكرة لكل من الطرفين. كما كتبت لبروجيت، لقد سمعت الآن خطة الجنرال والت يومر الخاصة بالمارينز وأنا أفل أعجاباً لها بها مما كنت لظن.

وأخيراً قدم لي شورارتز كوفه خلال مناقشة قصيرة في السادس عشر من ديسمبر، موافقتي. غير أنه أوضحت أن هذه الخطوة لا تعطي بتأييده الكامل وأنه وافق عليها لأسباب سياسية وأيس لأسباب عسكرية. وقال أيضاً أنه ما دام على الآن دعم فيلق المارينز الأمريكي بتشكيل إسرائيلي يعرض خسارته للدرع البريطانية فإنه ليس باستقامته الوفاء بتعهداتي التي قطعتها على نفسه سابقاً حول استعداده لوضع القوات الأمريكية تحت قيادة بريطانية.

هذا التحفظ لم يفلطني، نظراً لأنني لم أكن أريد أن تكون القوات الأمريكية بقيادةنا لأسباب سياسية، وإنما للقوائد السياسية التي يمكن أن تقرب على ذلك. وكنت قد ناقشت الموضوع مع روبرت سميت مطراً.. وشعرنا أننا لو شجعنا السرية الأمريكية لفيقلنا أننا قد تلقينا تنفيذاً مماكسا الوضع الذي حاولت تجنبه عندما أبعنا فيلقنا من المارينز. كما شعرنا بأنه سيكون من الأسهل بكثير، القتال وبقوة بنفس سرية واحدة من أن نتحمل كل التعقيدات الخاصة بشؤون تنظيم الارتباط والاتصالات والمفاهيم العملية الأخرى المختلفة.

لقد كنت متبهماً من جميع الوجود لأن نورمان قد وافق على ما طلبت، على الرغم من أنه لم يكن مسؤولاً بما فيه الكفاية. تلك انني شعرت بأنني حققت ما أريدته باستقامته، وأن ذلك يستحق أن نلقد وسببه، على نحو يؤلف، وصيغنا مع الولايات المتحدة. وقد بذلت جهداً كبيراً خلال الأسابيع الماضية لكي أكون مطمئناً قدر الامكان، مستثمراً لغير كبير من الفراق الطويلة مع الأمريكيين والمصريين، وذلك تحسباً ليوم احتاج فيه أن أطلب شيئاً أن يكون مرغوباً فيه، ولكنه يشعري على لعبة كبرى والتسوية لي. لقد جاء ذلك اليوم الآن. وكنت أعلم انني قد صرحت قداماً كبيراً من رصيدي محاولاً فرض هذا القرار الرئيسي، ولكنني كنت أعلم أيضاً أن الانفراج الذي حدث كان يستغل الشئ.

وسرعان ما افركت أن قرار نورمان انكمس بشدة على رصيدي. لقد تسببت الشطوة بمشكلات له وتروايني الشكوك، بأنه كان يتعرض لضغوط قوية للحيلة دون تعجيلها. ليس اننا شأناً القيادة العليا للقوات المارينز في الولايات المتحدة، غير أنه عندما رأى مدى أهمية الأمر بالصيغة لنا، سارع إلى قول أركنا.

لقد شعرت واثق يومر ببدى خسارته للدرع البريطانية، ولأنني علمت بذلك في شهر يناير، علمنا كان فيلقنا على وشك الانضمام إلى الفيلق السابع، فقد كتبت له لاشكره هو وبقوة المارينز على «التأييد الكبير والتشجيع الذي قدموه لقرارتنا منذ وصولها إلى مسرح العمليات، ولغيره بأنها مسألة» يشعر أنا بها قادتنا بالانفصال الشخصي، أن تلصم عري الصلات المهنية الوثيقة والتضام الوطيد بيننا، وفي الصلات التي تطورت بين بلدينا.

وانتهيت أخيراً إلى القول بلاننا إذ تتحرك تجاه المعركة البرية دعني اختمم بأن انتهى لك ولقوات المارينز الحظ السعيد والنجاح في الأيام المقبلة. إن لديك قيادة ممتازة وأنا لفخور بأن تكون جزءاً صغيراً منها.

هذه الرسالة لم أتلق جواباً عليها، وأظن الظن أن واثق ظل لقل من مسعيد تجاه الترتيبات التي توصلنا إليها.

خلال الأيام القليلة الأخيرة، وقبل حل مسألة إعادة توزيع التسلسل القيادي، حدثت تطورات هجينة أخرى. فقد سارعت وزارة الخارجية، متأثرة بامتقنا أن حرباً كبرى توشك أن تنفج، سارعت إلى ابلاغ السفارة بأن الزيجات ينبغي أن ترجع اليهين نصيحة مفادها أن عليهن مغادرة للسلك العربية السعودية، ولكن أن موزو لمسى بأن هذه النصيحة كانت من النوع اللتزم بالخطر دون دفع. إذاً، فقد كان يرى أن من الممكن أن تلعب الزيجات إلى أسكان مثل جيت، بعيداً عن مدى الصواريخ. ولكن إذا ما عدن كغون إلى الوطن، فإن ذلك سيؤثر تأثيراً سلبياً على تصميم البريطانيون في السعودية فضلاً عن أنه سيهيج السعوديين بلاننا فنقرر إلى الشقة بقررتنا على اللعاق من عامسنتهم. كنت لخالقه الرأي، إذ لم يكن لدي لشيء في أن الرياض ستعرض لهجوم بالصواريخ، وما الزينة بالتقويس الكيميائية. وكنت كذلك أخشى بأنه في حال تخور الوضع فجأة، فإن الطيران الجوي سيسبب غير متوفر. وبالتالي فإن عمليات الإجلاء تصبح صعبة أو متعذرة. قلت لبروجيت: «من الانضمل ووجود زيجة تشكو من أخرى مينة في الرياض». وعشما فكرت بالامر افركت أن الجميع التي استمروضها أن كانت صائفة وأن هجسي كانت خاطئة. فالخسار لم يكن حاداً إلى الحد الذي تخيلته. وكان الامر سيكون مؤثراً على المعنويات بشكل سلبي أو أن اجلاء الرجال عن الرياض قد حدث فعلاً.

في الحادي عشر من ديسمبر انشعبت يوماً مثيراً للإلهام، بصحبة كوماندير إيليب، وملكوكس على متن لدمرة البريطانية جاوسستر. رأيت السفينة في وضعيات عملياتية وتوقعت طعم ذلك الجو المحاصر والذي يقوم خلاله طاقم سفينة حربية







بالقرب على القتل داخل قلعة للضباط بالفاز. كما استعفى أيضا ان احصى بامتنان التحدث اليهم فخرجت بانطباع مفاده ان كريس كريس كان يقود قوته الخاصة بانتفاح وحماسة. فالعديد من ضباطه الكبار سبق لهم ان خدموا في مهمات املتهم للحصول على معرفة عميقة بالطريق. وما هو الآن ينظم شؤون عمل حديوي يسبق الحروب. وفي الوقت نفسه يحاول تطوير علاقات وثيقة مع البحرية الأمريكية بالقرب من العراق الذي يستعد لقتال.

لقد غطت القوة البحرية البريطانية ثلاثة مجالات محددة. الاول يتعلق بدفاع جوي متقدم تشتمل خلاله مدمراتنا من طراز (٤٧) الى السفن الأمريكية. متجهة صوب الشمال لتشكل ثورعا ضد هجمات سلاح الجو العراقي. واما الثاني فيتعلق بحرب الغمام. فلكه السفن المضادة للغمام والتي يبلغ عددها خمس سفن من طراز MCMV. جعلتنا قادة التحالف. (يؤسئ ايس الأمريكيين سفن من هذا النوع. واما هم فيعتقدون على طائرات الهليكوبتر. التي تم تطويرها خلال حرب الفيتنام. وعلى الرغم من انها قد ايلت بلاء حسنا في ملتا للكونج فانها لم تكن شديدة الفعالية في الخليج). واما الجبال الثلاثة فيفضل بالاعم للوجستكي والعملياتي للتقيم. حيث لعبنا دورا رئيسيا كذلك. فخلالا لاسلحة البحرية الاخرى التي تترك سفن التدمير الخاصة بها في المؤخرة فان البصرة الملكية تفضل اصطحاب اسطول التدمير معها بحيث تكون اللقطة وتطلع الفجار متوفرة للسفن في الخط الامامي باستمرار.

وفي الوقت نفسه فان القوة الموجبة بدأت مهمات خاصة. كانت تشتمل مهارتها استعمالا للحرب. كما كانت مستمرة في فرض الحصار ضد السفن المتجهة الى العراق. ذلك ان بعض السفن التجارية كانت لا تقا تلرغ مياه الخليج حيث وانعابا وعلى منها فياقتها الذين يعانون حالة من القلق الشديد. وقد كانت البحرية مزودة لاداء هذا الدور. بصومعة من قواعد الاشتباك للشديدة الجورة. فهي تسمح لهم بتصفية التحدي الشفهي اولاً. ومن ثم التحدير الرسمي. وتكونه مجددا. والاطلاق المقاتل للتحديرة. والاعانة عن الجركة اذا ما تطلب الامر ذلك. (رخلال الازمة تم ارقام ستين سفينة تحمل مليون طن من البضائع على تدمير مسمارها. وهذا بشكل حرمنا للعراق يعتمد به.. ويستثنى من هذه السفن بالعراق التي كانت تستغل بموانئ على فرار عن دون ان تحاول الفرج..).

وعلى العموم كان كريس كريس يشعر بأنه معرض لشمري استباقية. نظرا لان الأمريكيين ارادوا منه ان يضع مدمراته الرئيسية بالقرب من الشاطئ الايراني الذي اعتبره مصورا محتملا لخفاجات من قبل الطائرات العراقية. فمن الناحية النظرية يمكن لثلاثة صهريكة ان تلير خط مستقيم على مرتفعات منخفضة. بالقرب من الشاطئ. ويعون تحطير. ولان السفينة ان يكن يوسمها الاشتباك معها في الجبال الجوي الايراني. يكون لديها نتيجة لذلك حوالي خمسة عشر كيلومترا او ثلاثين ثمانية اذكار قبل ان تتمكن من شن هجوم معاكس ضد طائرة مزودة بصواريخ كسوسيت الشديدة الفعالية. وفي صواريخ تم استعمالها وفعالية مدمرة ضد السفينة "شيفيلد" وسفن اخرى.

خلال حرب الفولكلاند. ويضيف الى ذلك مشكلة اخرى هي مشكلة التمرور على طائرة غربية على الفون.

لقد طمأن "كريس" بانتي انا وباري هابن. كنا نعمل كل ما في وسعنا لتحسين قواعد الاشتباك. او جعلها شبيهة بتلك التي يتمتعها الأمريكيون على الاقل. فهنا. في البحر. اكثر مما هو الامر عليه بالنسبة للبر. وايت الفجوة التي لا يمكن ان تملأ. والتي تفصل بين حاجات المصممين الذين ينبغي ان تكون لديهم القدرة على حماية ارضهم الرئيسية بين حاجات المصممين الذين ينحصر مفهمهم الرئيسي بمنع حدوث كارت كبرى. واما السؤال الذي كان يطرح باستمرار فهو: "هل لدينا الحل الاوسط للناسية". والجواب على ذلك. في تلك اللحظة هو في رأيي. انه لا يوجد.

والتي كانت لثق بكريس ثمة كلمة. ولان الاتصالات بين برارجه "ملتين" وبين مقر قياضتي. لم تكن قد وصلت الى درجة الكمال فقد منحه قدر كبيراً من السلطة بحيث كان باستطاعته ادارة عمليات طبيعية دون الحاجة الي باستمرار. وهذا ما كان يعني انه يتمتع بسيطرة تكتيكية على جميع سفنه. وكذلك القدرة على ان يسلم للسيطرة التكتيكية على بعضها الى الأمريكيين حيثما راي ضرورة ذلك. وقد منحه هذه الترتيبات ما دعاه بقطعة جبل طويلة تمكنه من المناورة.. كما انها اكسبته رعباً مع الأمريكيين الذين راوا ان باستطاعته اتخاذ مقررات بنفسه. واما على الارض فقد حلت مشكلة الرماة. فاختارت قوات (SAS) الخاصة التي اصبحت جاهرة الآن. بان تعد للعدة لعمليات كلاسيكية في العمق العراقي. ولكن ترافق عن كذب حركة المقاومة في الكويت. وكان املني بالنسبة للكويت هو انه





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

ما ان تنتهي مرحلة اللجاجة، حتى يظهر طاقم من المستشارين البريطانيين للجنود على مسرح الأحداث، فينتزع زمام المبادرة في عرض المساعدة والتسيمة فيما يتصل بإعادة بناء المدينة، وبذلك يتم تنفيذ التجارة البريطانية ومبيعات الأسلحة. وكما لاحظت: «إذا لم تتحرك بسرعة فإن الأمريكيين سيهيرون».

في الثالث عشر من ديسمبر، قررتا توسيع درجة تسليح جميع دباباتنا من طراز متشالنجر، وعزلنا المقاتلة من طراز مورير، بحيث نزيدا بمقتضى اضافية واقية من الدروع، لتمكينها من تأمين حماية أفضل ضد دبابات العراق ومفدعته. وكان هذا قرارا رئيسيا اتخذ في اللحظة الأخيرة، بعد دراسات عاجلة في المملكة المتحدة. وقد لوسلت فرق خاصة قامت برفع درجة تسليح الدبابات والعربات في البلدان، بالاستعانة بطواقمها، وبمهندسين كوريانيين وميكانيكيين تابعين للجيش. ولا كانت الصفائح المستعملة ضخمة الثقل وتبلغ سماكتها تسعة انشات، فقد كنا نخشى ان نفقد الدبابات والعربات في الزمان بدل الزين الإضافي. الا أنها في واقع الأمر أصبحت أفضل بعد التعديل، مما كانت عليه في السابق. وقد يكون ذلك عائدا لحقيقة ان الصفائح للجبهة قلت من كمية الزمان القصيرة التي للزمرات. لقد كان وزن الصفائح ثقيلاً الى حد أنها شلخت قدرة الاستيعاب على من الطائرات وأخذت مكان المحركات الأمامية. وحتى البعير كان يتعب ان يربحها مودع إرساله الى ان نكون قد شحنا قنوا كلنا من الصفائح. ولما للبقية الباقية منها فقد تم شحنته من طريق البحر.

### عاصمة الصحراء

في الرابع عشر من ديسمبر، عندما علمنا بأنه في أعقاب المزيد من التعزيزات، أصبح لدى العراقيين حوالي اربعين ألفاً في مسرح العمليات الكويتي، اعطى نورمان شوارتزكوف ان الهجوم الذي كان السطاء، يضمن الحد له سيطر على اسم «عاصمة الصحراء»، قال: «هذا هو اسم العملية. وهذا ما اريد الجميع ان يلتفتوا عليه...» كان ذلك خلال المؤتمر الذي تم فيه بشكل رسمي، ابلاغ القادة الرئيسيين للمرة الأولى، بالخطط العامة لحطة الهجوم.

وقد كان اقتراب موعد عيد الميلاد مصحراً متزايداً للصداع، وكنت قلقاً بشكل خاص لأنني اريد التأكد من ان القوات الغربية في التحالف لن تفرخ على حين غرة في يوم «الكريسماس». وهو موعد مناسب لكي يقوم صدام بتسديد ضربة استباقية، أملاً في ان تكون مضطرباً.

ولقد أخذ أرسلت رسالة الى جميع الرقب، أنه فيها الى ضرورة المعالجة الى اللحظة ليس في مواجهة هجوم عراقي محتمل فقط وإنما ضد محاولات إرهابية أيضاً.

ولحسن الحظ فإن جميع الترتيبات المتعلقة بالرفاه تم إنجازها في الفترة التي سبقت أيام العطلة، وذلك بعد محادثات كثيرة. وفي السادس عشر من ديسمبر كانت لإذاعة القوات قد تم تركيزها وتسييرها، واستطاعت الد.بي. في.سي. ان تمديد تنظيم قدر صناعي يمكن خلاله الانتقال براسمها التلفزيونية خلال اوقات معينة من النهار، وبسرعة ما استجاب الجمهور البريطاني الذي تهمش بشغل ملاحظات باتريك كورديجلي حول المسائل، وكذلك بيانات نوم كينغ وزير الدولة، استجاب على نحو بالغ الكرم، فقرر بما لا يقل من تسامحة من من هدايا «الكريسماس». وفي الوقت نفسه تغلقت التبرعات التي تجاوزت قيمتها مليون جنيه نقداً، من كل مكان، خاص وعام. ومن أجل إيصال هذه الطرود فقد استأجرت ثلاث طائرات نقل معاللة، واشترينا أموال التبرعات لجوزة استقبال واجهزة تلفزيونية ولجويرو وجوزة راديو يمكن تشغيلها بواسطة المواد الكهرتائية للحملة بالعربات والمقاتلة.

وكان من الأشياء، التي رفعت للمناقشة أكثر من ذي قبل ان الجنرال السير إدوارد بيرجيس رئيس الفيلق البريطاني الذي وصل الى الرياض في منتصف ليلة السادس عشر من ديسمبر حاملاً ٢٦ ألف بطاقة تلون مجانية كل منها بقيمة عشرة جنيهات تبرعت بها شركة «ميركوري». وكذلك أول جاريتين مليتين بهدايا التي تبرع بها الفيلق البريطاني وصحيفة «الدائلي تليجراف». وما ان أوصل الجنرال الهدايا في المطار، واستمع الى عرض مبني، حتى عاد الى بريطانيا على متن الطائرة نفسها.

ان الزوار على شاكلة السير إدوارد، الذين كان لهم هدف واضح محدد، كانوا يستقبلون بالترحاب. الا ان العديد من الناس كانوا يرغبون في القدوم وكنا نحن والأمريكيون نحاول باستمرار، التقليل من عددهم. وفي إحدى المرات أصبح مد الزوار الأمريكيين الذي يضم سويسون وموظفين وضباطاً كباراً، ماثل ما يحدث في نورمان شوارتزكوف وجد ان وقت عمله قد تبعده، فأرسل السفير الأمريكي في الرياض تلسا و. فرمان جونزير إشارة الى واشنطن يعرف فيها عن قلقه إزاء





المصدر : الشرق الأوسط (الاندنية)

النشر والخذ مات الصحفية والهعلو مات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

عبد العزيز... ولما على الجانب البريطاني فلم يكن لدينا أحد يقوم بدور التماسك مع الزوار على وجه الخصوص. وهكذا فقد وقع عبء هذا العمل على عاتق كل من إيان ماكفادين ومبارك تشامبان الذين كانا يتوليان إيعاءا للهمات اللطافة بهما. وقد وجبتي لا أزيد من حجم شعبيتي عندما أصرحت بتعليمات تمتع الكواريولات التابعة للقطاعات من زيارة قواتهم. ومع اقتراب موعد الحرب وجدت أن ثمة حاجة إلى اتصال موقف لشد تشدها. وبعد مناقشة مع يادي هان تمكنت من الحصول على أمر يمنع الزوار ملعا بأننا بعد تاريخ معين ونقطة أصبحت المعارك على وشك أن تنتشب.

وكان أحد الزوار الذين كانت لديهم حاجة حقيقية لزيارة مسرح العمليات، أرشي هاملتون، عضو مجلس العموم ووزير الدولة لشؤون القوات المسلحة الذي جاء للقيام بجولة رسمية قصيرة بتاريخ الثامن عشر من ديسمبر. ولما برهن على قدرة خارقة في السمع إلى الجنود واستطاع أن يفتي عددا كبيرا من المهام خلال وقت قصير، ليس بزيارته وحدت الجيش وسلاح الجو فحسب، وإنما بتعبه للقاء كريس كريج على متن السفينة «لويسسندر» وتلقاه للمستشفى على السفينة «أرجوس». وقد برهنت زيارة هاملتون إلى أي حد توبد قواعد الاشتباك عندما تتم معابقتها على مسرح العمليات، مختلفة عنها كما ينظر إليها في مقر الحكومة بوايت هول. وقد شعرت بالفرح عندما علمت أنه أن وزارة الدفاع في لندن كانت تفارض الليتاجون بهدف تعديل قواعد الاشتباك لدينا وجعلها منسجمة مع تلك التي يعتمدتها الأمريكيون.

وفي البحرين حدثت مسرحية هزلية سلفرة تصلح كعرض تلفزيوني من نوع soap opera. استطاع الوزير التعامل معها بشاحه وطبعته للجمهوريين. لقد مكث فريقنا ليلة واحدة في أحد الفنادق. وما أن أصبحت على وشك الانعقاد إلى الفرائش حتى أفرع كوان فيريواش الباب وعلى خصمه مشقة مطوية، يلقط منها الماء. وذلك بعد أن فزع من حوض الاستحمام ليخبرني بأن ثمة من يحاول الاتصال بي من لندن. ولكن المخابرة تم تحويلها إلى جناح الوزير بطريق الخطأ. فأسرعت بمنامي وتجاوزت الحرس في المر، فوجدت هاملتون في سريره، مرتديا منامته وتترج على التلفزيون دون تكرار. وسرعان ما تبين أن الليبر جنرال الصير كريستوفر أيري، المكنزير للشخصي الأمير وأميرة ويلز كان على الخط يتحدث من قصر السانت جيمس، بهدف وضع اللامسات الأخيرة بشأن زيارة الأمير تشارلز. ولما كان من المستحيل التحدث بشكل مقفل من داخل الجناح، فقد وضعت السماعة وأجريت من غرقتي اتصالا آخر بالقصر.

وفي تلك الأثناء حدث في الرياض تغير مهم في ترتيب قوات التحالف. فعندما خلف بيير جوكس، جان بيير شوفلمان، كنزير الدفاع في باريس أصدر أمرا إجازا بموجبه لجراء تعديل في ترتيبات القيادة. وقد كانت القوات الفرنسية حتى ذلك التاريخ مضطرة للاتصال بإدارس قبل أن تنشر بأي عمل عسكري. ولما الآن فقد أصبحت تابعة للسيطرة العملياتية للأدريكيين بعد أن كانت في الماضي معزولة على الجناح الغربي من قوات التحالف. وهكذا وضع شوارتزكويف الفرنسيين في داخل خطه. ويوجد لهم دورا حقيقيا ضمن قوات التحالف بحيث أنهم بدل من أن يكونوا على الهامش، أصبح لهم دورهم الفعلي في عملية عاصفة الصحراء. (وأخيرا يلجأ عدد القوات الفرنسية عشرة آلاف رجل).





المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

والإبتداح، البحر الذي يطوي على متفرقي، كان الأول في سلسلة اجتماعات جغرافيا كافة القوات الرئيسية في التحالف، ويشتملون على فرنسا ومصر وسورية والكويت والامارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة. وقد كان كل من شوارتزكوف والأمير خالد بنبركان أهمية جمع القادة بحيث يتعرف كل منهم على الآخر، ويمكن من معرفة المشكلات التي تواجه الحلفاء عن كثب.

وفي رأي الأمير خالد فإن المؤتمرات الاسبوعية تساعد على بلورة جبهة واحدة، ويبرهن أيضا على أن التحالف يعمل ككوكب عمل. وقد انعقد الاجتماع الأول في غرفة العمليات السعودية التي كانت أكبر حجماً من غرفة العمليات الأمريكية.

وكان كورمان حريصاً على أن يلق في الخلف ليفسح المجال للأمير خالد بإدارة المشهد، كما أن الوقائع كانت تجري بالانجليزية والعربية مع وجود ترجمات لأولئك الذين يحتاجون إليها. لقد كانت المناسبة رسمية ومنظمة بعناية. ووجدتني أتبص الفرصة لاسلح الجو الملكي (RAF) لكي يطرح على بساط البحث مشكلة السيطرة على الأسلحة المضادة للطائرات، والتي تعمل باليد. وعلى الرغم من أن القليل قد تم انجازه من الناحية العسكرية، فإن المناسبة عززت دون شك احساسنا المشترك بالهدف.

ويبدو الآن أنني كنت مستغرقاً في الاستعدادات الخاصة بالحرب إلى حد أنني وجدت من الصعوبة بمكان التركيز على تفاصيل الحياة في الوطن. ولكنني كنت لشعر بشيء من خيبة الأمل إذا ما وصلت لسفني من مجلة المزارعين الاسبوعية، Farmer Weekly. متأسرة وقد كتبت مغرباً عن الأمل في أن تكون سوق البطاطا رائجة. إلا أن هلكى كان مسمراً على المشكلات العديدة التي تواجهها في الشرق الأوسط. ومع ذلك كنت منبتهها عندما تلقيت رسالة من سمير كنز شريك في الزراعة، تضمنت المحزونة التالية: مكيف تدخل ثلاثين عراقياً في كشك الهاتف.

الجواب: «هل لهم أنهم يجب ألا يخطروا فينا».







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٥ ج ١٩٩٢

**الجنود البريطانيون قاتلوا في حرب الخليج بسلاح فاسد**

اعترفت وزارة الدفاع البريطانية بوجود تقرير داخلي سري، ينتقد بشدة بندقية «إس. ٨٠»، الأوتوماتيكية، وهي السلاح الشخصي الذي تزود به القوات البريطانية.





المجلة

المصدر :

10 سبتمبر 1992

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أن أنفقت الحكومة البريطانية ٣٠٠ مليون جنيه على تطوير وإنتاج مئات الآلاف من البنادق الرشاشة داس. إيه. ٨٠ التي تستعمل بخيرة من عيار ٥.٥٦ ملم في مصانع الأسلحة التي تملكها الدولة، أكدت حرب الخليج أن هذا السلاح الشخصي للجند البريطاني يعاني من عيوب متعددة، جعلت القوات البريطانية التي تواجه القوات العراقية وجهاً لوجه ولا تعرف ما إذا كانت أسلحتها الشخصية فاشلة أو ناجحة، كما يقول تقرير داخلي سري في وزارة الدفاع تسترئى تفاصيله في المصنف البريطاني. وقال التقرير أن الجنود البريطانيين كانوا سيترفضون لحسنات في الأرواح، لو أن الجنود العراقيين أبدوا مقاومة أشد. ويخلص إلى أن الجنود البريطانيين لم تكن لديهم الثقة بسلاحه الشخصي. والقضية التي أثارت الرأي العام أكثر ليست العيوب التي تعاني منها البندقية فقط، بقدر ما هي تجاهل الحكومة البريطانية لهذه العيوب التي كانت تعرف بوجودها منذ عام ١٩٨٥. فقد كشفت التجارب التي أجريت على البندقية في أواسط الثمانينات وجود هذه العيوب، وأكدت بأن نظام الاشتكاكي للثورة من الجنود البريطانيين الذين كان طوعهم استعمالها في أماكن مثل أيرلندا الشمالية. ويقول الخبراء إن اسم البندقية نفسه يعكس فشلها. إذ أن داس. إيه. ٨٠ هو اختصار لأسلحة صديقة للثمانينات، وعلى الرغم من أن قرار استبدال بندقية دسترليينج نصف الأوتوماتيكية التي كانت السلاح الشخصي للقوات المسلحة

في بريطانيا، الذي اتخذ في السبعينات، إلا أن للمتابع التي واجهت تطوير بندقية داس. إيه. ٨٠ آخر موعد تسليمها إلى القوات المسلحة حتى التصف الثاني من عقد الثمانينات، وعلى مدى ست سنوات. ويرى الخبراء البريطانيون في صناعة الأسلحة أن البندقية لم تكن جاهزة للاستعمال وقتئذ، وما تزال حتى اليوم رغم إصلاح بعض العيوب في التصميم بندقية محدودة لم تثر أي اهتمام خارجي في سوق السلاح العالمي. وحتى للقوات البريطانية الخاصة داس. إيه. ٨٠، رفضت استعمالها مفضلة عليها مثلثها الأمريكية إم-١٦ إيه ٢.

ومن ضمن سلسلة العيوب وإخطاء التصميم التي أشار إليها التقرير الداخلي السري في وزارة الدفاع البريطانية أن البندقية، التي أنتج منها حتى الآن قرابة ٣٣٠ ألف وحدة، كانت تتعطل باستمرار في حرب الخليج، وأن الرزاد كان يطلق أحياناً بعد ضغطه، ويتعين على الجندي أعانت يدوياً إلى موقعه المتقدم. كذلك اظهرت ضعفاً في تصميم الحراب بحيث أنها كانت تنسقط من فوهة البندقية. و٢٠٪ من الحراب التي فحصت كانت مكسورة ومعتمة غير حاد. ومن نقاط الضعف في تصميم البندقية أيضاً أنه لا يمكن إطلاقها من الكتف الأيسر. وإضافة إلى قلة وزنها بالمقارنة مع بندقية صستيرلينج التي حلت محلها، يمتلك الجنود البريطانيون من أن البندقية تنطلق عشوائياً إذا ما سقطت على سطح صلب. لكن اسماً للبندقية هو الخطأ في تصميم مسطحة مخزن للخبرة التي





العدد ١٠

المصدر:

١٥ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يشترك البنديقية، إذ أنه يسقط مليشيا بالذخيرة إلى الأرض في بعض الحالات. وكان الجندي في بعض الأحيان يضطر إلى تثبيت خزان الذخيرة في موقعه بخيط أو بشريط لاصق. لكن تم تصميم أداة تحفظ الخزان في مكانه، وإن اتضح أن ١٠٪ من البنديقيات التي أرسلت إلى الخبيخ لم تزود بها. كذلك اشتكى الجنود من قصور أدوات تنظيف البنديقية وصيانتها. وفي النزوح اكتشف أن الجليد يمكن أن يتسراكم وراء الزناد ويعترض حركته تماماً، وفي حرب الخليج تبين أن الرمال تعميق عمل البنديقية.



بنديقية دافع، إيه. ٥٥٠ في أيرلندا الشمالية.

ويعتقد الخبراء أن أحد أدلة للبنديقية هي عدم الاهتمام الخارجي بها. ويرى هؤلاء أن بريطانيا كانت ستوفر ملايين من الجنيهات لو أنها اشترت سلاحاً مثل كلاشينكوف. والتفسير الوحيد لتقاسم وزارة الدفاع عن شطب المشروع منذ البداية والاستمرار في الاتفاق على تطوير البنديقية، هو رغبة الحكومة البريطانية في وضع مصانع الأسلحة التي تنتج البنديقية في مركز اقتصادي جديد، يساعد على رواج مسهمها عندما تبيع إلى القطاع الخاص. وقد ذكر مهندس في صناعة الأسلحة كان يعمل في هذه المصانع أنه كان واثقاً من أن الجيش عندما سيبدأ تجاربه على البنديقية، سيرفضها. لكن ما اعتبر تقريباً بسلامة الجنود البريطانيين دفع عدداً من النواب إلى المطالبة بإجراء تحقيق برلماني حول «الفضيحة» التي يشتمل على البرلمان أن يفوض في أعمالها كما قال الناطق باسم الحزب الديمقراطي الليبرالي لشؤون الدفاع ■





# كان صدام أشبه بملاككم في انتظار اللكمة الحاسمة

عقلم سكر من الامير البريطاني في عاصفة الصحراء

في هذه الحلقة يواصل القائد البريطاني كشف العديد من الاحتمالات التي توحى بان لمواجهة مع القوات العراقية وصلت الى الذروة ويقول: «ينبغي علينا ان نبقى الجميع في حالة تأهب نقرأ الامكانية توجيه العراق اية ضربة مباغتة مما يعني انه كان لا بد لنا من الاستعداد لاحتمال نشوب العرب» وفي المقابل يرى ان شوارتزكوف كان يصر على الا يخوض

للحرب الا اذا أصبحت قوته جاهرة ومستعدة على اتم وجه ويتحدث عن اثر زيارة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز الذي وصل الى مقر القيادة القوات واطلع على اقر مجريات الامور وتطوراتها. ويقول في هذا الصدد: «قربنا جميعا هذه الزيارة وذلك الجهد من الامير تشارلز» ويروي قصة السيرة التي تفرزت في الرمال والقلاب

الحميمة مع الجنود بمناسبة عيد الملاك. ويتحدث القائد البريطاني عن الاسئلة الجريفة التي امطره بها الجنود في حلقة كانت اقرب بمحاكمة لا يرى فيها جنوده بحكم الظلام الذي حل بالمكان. ويتحدث عن مواصلة صدام تجريب صواريخه سكود ويقول كانت للاختبار والتجربة ولكنها كانت مدار قلق وتحسب







## المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

١٦ سنة ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

كانت فترة عيد الميلاد فترة صعبة جداً بالقضية البينا من الناحية المعاطية ومن الناحية المالية. فمن ناحية أريدنا أن يحتفل الجنود بهذه المناسبة قدر المستطاع وقد زاد من قوة مشاعر الحزن إلى الوطن ما وصلنا من رسائل لا تكاد تصمد تدرب عن التلايد والدمع والثقة والحبة من جميع إضاء بريطانيا وأيس من عائلات الجنود وحدهم فحسب ومن ناحية ثانية كان ينبغي علينا أن نتجنب أي شعور أو ميل إلى التناقض وإن تنقادنا النساء إلى الضميرين المسجونين ولهذا كان ينبغي علينا أيضاً أن نبقي الجميع في حالة تأهب نظراً لإمكانية توجيه العراق أية ضربة مباغتة مما يعني أنه كان لا بد لنا من أن نظل بإسبصار في حالة من الاستعداد لاحتمال نشوب الحرب. وكما قال كريس جريون ذات مرة كان لنا جميعاً عين واحدة على شجرة عيد الميلاد ومن ناحية أخرى كانت لنا عين أخرى مسجلة على بلدنا.

### التجاس

ونظراً لأنني كنت متلهفاً في هذه المناسبة على ألا يكون هناك أي التجاس أو معرض بالنسبة لاحتفالاتنا بعيد الميلاد ولأنني كنت أريد أن أثبت من أن جميع الجنود يملكون هذه التعطيات فقد أصدرت الأوامر إلى قباطتي لكي تصمد بدموعها يوماً، وفي الوقت المناسب صدر لك البيان ووزع على جميع القادة الممتين. وقد رُود في هذا البيان أن الهدف هو أن تضمن استماتنا بمناسبة عيد الميلاد بأفضل طريقة ممكنة ولكن هناك قيوداً لا بد من مراعاتها:

أولاً: عيد الميلاد مناسبة سارة ولا بد للجميع الجنود وبجميع الرتب من المشاركة فيها والاستمتاع بها.

ثانياً: سوف يجري الاحتفال بعيد الميلاد على أن تلخذ في اعتبارنا الأولوية الأولى التي تلحق على جميع الأولويات وفي المحافظة على قدراتنا ووضعتنا العسكرية والمقاتلي.

ثالثاً: لا بد أنكم تدركون جميعاً أن السيد المسيح يري في القرآن الكريم على أساس أنه مجرد نبي، ولهذا السبب فإن لاحتفالاتنا يجب أن تلخذ في اعتبارها جيداً المساسيات المعمورة.

وقد أخضعت رسائلتي إلى رقعة بريجة مشاهير إنكليز، إذ اتيتي أفكار لنني كتبت إليها أقول إن الأمور تزداد معسوبة الآن نظراً لأن صدام حسين أخذ يركز قواته وأخذ يتواصل مع قادة الدولتين على أعلى مستوى ممكن. ولا شك في أن الضرور سوف يزداد خلال الأيام المقبلة وهذا وحده يمكن أن يؤدي إلى اندلاع الحرب. إن مئات الآلاف من الألمان من الأخيرة والمعدات المختلفة تتدفق من سفينة بعد الأخرى، وفي الاستعدادات للمستقرة والبحرية الآن ما يجعلني أفسر أنه لم يكن هناك أي توقف إلا إذا حل هذا النزاع.

كانت هذه بالنسبة لي هي جوهرة اللسلة. فمع أن نورمان شارونزكوف كان يصبر على أنه لن يخوض الحرب حتى تصبح قواته جاهزة ومستعدة على أتم وجه فإنه كان هناك إحساس من الحمية الذي للتشر بين قوات التضال وهو الشعور أنه بعد هذا التعهد الهائل من الجنود والمعدات العسكرية لا يمكن مجرد إنهاء هذا وحل قواتنا والمعدات ببساطة إلى بلدنا. لقد كنا جميعاً نفترض ضمناً أننا سوف نتعامل مع صدام في نهاية الأمر. إن أجلاً أو عاجلاً، وسوف ننزع نهاية له. وكان في تلك الفترة أظن بمناكم بفق في حابة للأزمة ويرخي يديه إلى جانبتي في انتظار الكلمة الحاسمة التي ستوجه إلى وجهه. وما كنا نتوقعه هو أنه سوف يعمل على إضعاف قواتنا بينما تتسلق إلى تلك الحيلة دون أن نتصغر أرق عليه بشكل فعال. ولم تكن تصدق انفسنا أنه وقف هناك دون أن يحاول أن يفعل شيئاً ودون أن يحاول مفاجئتنا. وكما نتوقع أنه إذا قرر ذلك فإن فترة عيد الميلاد هي الفترة الثلاثة لولوجة تلك القوات للكثرة وهي في حالة من الفظلة.

تمكنت قبل فترة عيد الميلاد من أخذ أيام قليلة من الاجازة إذ أنه مضت على فترة حوالي عشرة أسابيع دون أن أبذل يوماً واحداً عطلة. ولكن اليوم في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) استلمت أن ارتاح لمدة يومين في المنزل الصغير الذي كان مقر السفير البريطاني في السفارة القديمة في جميع السفارة القديمة في مدينة جدة. وهو الذي وفّر لي أكن مزاراً. وحتى في فترة الاستراحة تلك لم يتوقف





## المصدر : الشرق الأوسط (الندنة)

١٦ سحر ١٩٩٢

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

العمل فقد اجتمعت إلى الآن وإيران بإيكاني الذي كان السكرتير الأول في السفارة البريطانية في الكويت. كان مفتاحاً من ذلك هو أن فكر كيف تطور دورنا في الكويت وفي المملكة العربية السعودية بعد تحزيم الكويت. إذ أننا كنا حريصين جداً على أن يتم التحول من الحرب إلى السلام بشكل مخطط وأن يفقد البريطانيون الفرصة في المحافظة على نفوذهم في المنطقة بل يجب عليهم أن ينفوا سمعة تستمد من السمعة التي كسبناها لأنفسنا خلال الحرب. ولهذا جلسنا وبحثنا نعمل على إعداد ورقة استراتيجيكية لكي تشمل هذه الورقة على أرائنا ولكي تشمل المخطط الذي يجري إعداده في المملكة للتحفة على أرائنا نحن هنا. وكذا أيضاً نتكلم على أن نضمن قيامنا بأكبر دور ممكن في عملية إعادة أعمار الكويت وأيضاً مساعدة العرب عندما يطلبون منا ذلك على بناء قوتهم بتوفير مراقب التدريب والمعدات لهم.

حمل اليوم التالي العشرين من ديسمبر  
تغييراً جيداً، فبفضل للبادرة التي صدرت عن  
هذه تاييم للتفصيل العام في جده وزوجته  
مارجريت قضيت يوماً على بيت طوله  
سبعون ألفاً في البحر الأحمر وكان  
معنا أيضاً بنتاً تاييم كاميليا وأوليفيا  
وقد أمضينا الوقت ونحن نسمع

ونرتاح على الشاطئ. وكان هناك خدم على متن اليخت ومشروبات وطعام ولكن من الطبيعي أنه لم يكن هناك أي مشروبات كحولية. وبالتفصيل يمكننا القول أنني جيت إلى مدينة الرياض وقد شجعت بطارياتي وهدت متفحمًا بعد هذه الرحلة.  
كان سيحل علينا في تلك الفترة ضيف مهم جداً إذ أن الأمير تشارلز وصل بسلام واستقبله والي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز. وبعد ذلك انتقل فوراً إلى مقر القيادة حيث أطلع على آخر مشروبات الأمور وتطوراتها. وفي وقت سابق آنذاك وعندما اقترح البعض أن الأمير تشارلز والأميرة ديانا سيقدرا مسرح العمليات معاً، اقترحت عدم تنفيذ هذه الفكرة لأنه كان يبدو لي أن وجود الأمير والأميرة في مثل هذه اللحظة الخطرة سوف يظهر مشكلات ومجازفات أمنية لا ضرورة لها، فلو رتبنا للأميرة أن تظهر أمام الجنود مثلاً لكان هذا سيثير أيضاً مصاعباً للسعوديين. وقد شعرت بارتياح كبير، مع أنني شعرت بخيبة أمل أيضاً، وشاركت الجنود خيبة أملهم، لأن الأميرة لم تحضر بجاء الأمير تشارلز في زيارة كانت قيمة جداً. ومع أنه بدأ متعباً لأنه كان يعاني من ألم في فرائمه، الذي أجريت له عملية جراحية. بعد أن سقط وهو يلعب البيول في إنجلترا، فمن الواضح أنه كان مسروراً جداً بوجوده في مسرح العمليات، وقد أظهر حماسه ذلك لجميع الجنود الذين لاقى بهم. ونظراً لمسبق الوقت الذي كان أمامه، ونظراً لأن زيارته جاءت قبل احتفالات عيد الميلاد، فقد قمنا بجيمعاً تلك الزيارة وذلك الجهد من الأمير تشارلز. وبعد أن ألقاه إيان مكلان على آخر تطورات الأمور، قام بزيارة إلى ميناء جبل ثم إلى منطقة الأسبان حيث ألقاه مارتن وايت على أحدث للتفصيلات الخاصة بالاستعدادات هناك. ثم توجه بعد ذلك بالطائرة إلى الصمصام لتناول الغداء مع كتيبة أنزينا الملكية التي كان قائدها أرثر ديتارو يعرفه يعرفه خير معرفة. وهناك، وكما هي العادة في الأمير تشارلز دائماً، أظهر اتصاله القوي بالجنود، إذ كان يتناول قطعة من السمادوش مع مجموعة من الجنود. وقال لأحد الجنود الشباب: ما هو نوع عيد الميلاد الذي ستحتفل به في هذه المناسبة. هل هناك أي إمكانية لتناول لحم الديك الرومي فرد عليه الجندي على الفور قائلاً: كلا يا سيدي، نحن نأمل أن نذهب إلى العراق. وقد أعجب الأمير بهذا الجواب. ويمنحه عقد الأمير بمحادثات مع أرثر كانت في مقعد الصمصامة وأثر ذلك بعضاً إمكانية وقوع





## المصدر : الشرق الاوسط (اللدنية)

للتشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

اصابات اذا ما اتلفت الحرب ومعدل تلك  
الاصابات من بين اشياء اخرى بحثها. ثم طلب  
الامير تشارلز ان يتحدث في الرجاله وفعلاً  
لقى الامير تشارلز كلمة عاطفية أدت إلى رفع  
مستويات الجنود إلى أعلى درجة وأبلغهم كيف  
ان للشعب البريطاني يثق وراهم بكل ما  
يملك كما انه تمنى له كل خير وكل نجاح.  
وفي واقع الامر ان الامير تشارلز كان عاطفياً  
عندما ودع اترش وغالونا.

### استعداد السفراء

بعد ان زار الامير تشارلز أيضاً كتيبة الحرس  
الاسكتلندي التي لم يكن عازفاً موسيقى للرب عن  
عزف موسيقاهم لاحتفاء به، توجه جراً إلى قصر الليلة  
على متن السفينة بريزن التي كان قائدتها القائد  
جيمس راب رئيساً للامير تشارلز في وقت  
سابق. وفي اليوم التالي زار قاعدة السلاح الجوي  
الملكي في الظهران ثم وبعد ان تناول طعام الغداء في  
الرياض حيث كان ضيف ولي العهد تقراً لعياب لذلك  
بعد عن الزاوية انذاته جاء الامير تشارلز إلى مكتبه  
ولجئتم إلى نورمان شورونزكوف وقام بجولة في مقر  
القيادة قبل ان يعود إلى بريطانيا.

ومع ان هذه الزيارة كانت زيارة قصصيرة  
وسريّة في ارتباطاتها وإحداثياتها فإنها دون  
شك كانت زيارة على غاية الأهمية  
وكان الامير تشارلز يغير بزمته  
العسكرية من بزمته إلى  
الضربى وقد ساهمت  
زيارته في رفع المستويات  
على درجة عالية  
وبعد استراحة  
البحرسي

كريستوفر اري أن الامير تشارلز بحث برسالة خطية كتبها بضغط يده ليعرب فيها عن  
مدى استحقاقه بالزيارة ومدى سروره للقيام بها.  
وليلة مغادرة الامير تشارلز تلقينا معلومات مفادها ان السفراء العراقيين في  
واشنطن وانهم وباريس استعدوا إلى بغداد. وقد تكرر هذه الأنباء موجة من التوقع  
من الاهتمام ببيتنا مع اننا لم نعرف بالضبط ما هو مضمون استعداد هؤلاء السفراء  
إلى بغداد. وبداننا تتساءل هل يستعد صدام للانتساب من الكويت أخيراً أم هل هو  
يعاود ببساطة ان يزده بمحورتي بالمعلومات الجديدة والمؤكد من جديد على أنه ليس  
هناك مجال للانتساب.

عشية عيد الميلاد كنت قد قضيت يوماً وصفت لبريجيت في رسالة إليها بأنه  
كان يوماً ممتازاً. فبأنني لذي يده توجهت إلى الطهران في طائرة ٥٧٦ للاجتماع إلى  
الجنرال فرد فرانكس قائد الفرقة الأمريكية السابعة التي وصل للتو من ألمانيا.  
وكان هدفي من هذا الاجتماع، هو ان اتعرف عليه وأن أعرفه بنفسه، ولكنني ارتدت  
أيضاً أعرفه على روبرت سميت الذي سيعمل تحت امرته.  
كان فرانكس من الناحية الجسمانية مغايراً كلياً لنورمان شورونزكوف. إذ انه  
كان صغيراً وكان هادئاً وكان يدرج قليلاً نظراً لأن أمدى رجليه كانت خفيفة.





## المصدر : الحرق الاوسط (النوبة)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٦ شهر ١٩٩٢

وبذلك نتيجة لأجراح الخطيرة التي أصيب بها أثناء حرب فيتنام، ولدت الجنرال: مع انني لا اربح في التصفيل، فإنه لا بد لي من أن أفر ما هي خطا الأمريكيين لكي استطيع ان اكيف القنرات البريطانية ديمًا لكما انني لا بد من ان اكون على اتصال سهل واثم ببرويرت الذي سيراج تقاريره الي عن طريق غير طريق القيادة المعتاد.

وقد تعاون فرانكنس إلى أبعد الحدود وقيل مقترحاتي دون أي تحفظ، وبعدئذ حدد خطه بشكل عام ويضنا للشكالات التي توربها في المرافقة على الناحية الانسية وقال إنه سيمر ثلاثة أسابيع على أقل تغيير قبل ان نستطيع نقل اللواء لدرع السابغ لكي يتقدم إلى قواته، وكانت مقالة قد ظهرت في صحيفة «الصحدي» تايمة للثانية تتكهن عن إمكانية نقل قواتنا الأرضية من تيجيتها لشاة البحر لكي تلتحق بالفرقة السابعة. وكان هدفنا هو في واقع الأمر ان تتحرك تحت ستار من التفتيل، ولهذا، علي تبديل اللكال، كنا نرسل اشارات تبين ان القوات في حالة من الحركة أو الانتقال من مكان إلى آخر بينما كانت في في واقع الأمر تقوم بمناورات. وهكذا تركت فرانكنس وتغيرت معاً وأنا واتق كل ألف من انهما سيمعلان معاً على خير وجه وسوف يطوران مفهومًا للميليات يكون ملائمًا للفرقة.

كانت نقطة تفرقي الثانية بعد ذلك هي تولد حيث كان سرب من طائرات تورنيدو التابعة لسلح الجو الملكي وحيث كنا قد صادفنا بعض الصاعب مع قائد القاعدة السمووي في الأيام لليرة من وصلنا، اما الآن فقد أصبحت العلاقات بيننا وبين السموويين ممتازة جدًا.

وفي يوم عيد الميلاد نفسه كان برنابسي ايضاً برنابسا حلالاً، فبعد ان تناولت طعام الإفطار في منزلنا في الرولش توجهت إلى المطار وطلعت إلى الجبيل حيث استقبلني روبرت ويلكني إلى مقر رئاسة الفرقة. وبعد ان اجتمعت اليه لمدة ساعة واطلعت على أحدث التطورات، طمأنني على انه يظهر بان العمل بينه وبين فرانك سير على افضل وجه ثم التفتت بقاءً اليكتية كريستوفر ممررت واجتمعت اليه لفترة من الزمن ثم انتقلت بطائرة هليكوبتر في زيارة سرية إلى مقر قيادة اللواء لدرع السابغ.

ويحاول الظهور تناولت طعام الغداء في الصحراء، لكن من اللروض ان اتوجه إلى هناك في وقت سابق ولكن عاصفة رملية أدت إلى لتجلب تلك الزيارة نظراً لأن الرؤية كانت قد انخفضت إلى بض مئات فقط من الأمتار، مما أدى إلى وقف جميع رحلات طائرات الهليكوبتر في ذلك اليوم، وقد وصل أرثر بيلارد في ذلك اليوم

بنفسه لكي يتفلي في سيارة يابانية من طراز تويوتا كان قد اهداها اليه السموويون أخيراً وكان يشمر بالحماس كبير بها، ولكن وأسمو العظامم نكد تقطع بضع مئات من الأمتار حتى غرقت السيارة في الرمال مما أضع صغر الضباط الذين كانوا معي وقد اضطررت في ذلك اليوم بمساعدتهم إلى دفع السيارة لآخر لجها من الرمال. واث ذلك أصبح في مقصوري ان اتقم التصح له ولجنود كتيبة أيا كانت رتبهم، وأن أقول لهم إن عليهم ألا يسمحوا لقائهم بعد الآن ان يسبق سيارة.

اكتشفتم ان أرثر كان قد انحصر في الكتيبة بكاملها لتناول طعام الغداء لدى وصولي، فقد جلبت الكبابات ووشمت في مواجهة بعضها بعضاً في مجموعة أو ثلاث مجموعات، وانتشر الجنود حولها، وبعلاً تناولنا غداء عيد الميلاد كان ممتازاً. والذكر انني قلت لبريجيت في رسالة عن هذه المناسبة انه كان أداء ممتازاً ويزرع مهنوية عالية فقد جلس بعض الجنود على الطاولات واسلمتهم أمامهم، بينما جلس الباقي على الأرض وتناولنا جميعاً طعام العيد الرومي وتناولنا أيضاً حلويات عيد الميلاد اللطيفة. ولا بد لي من ان أقول إن تمضير مثل هذه الوجبة الكاملة بكل تقاليد عيد الميلاد كان إنجازاً هائلاً يقوم به طيحاو الجيش البريطاني. وبعد ان تناولنا طعام الغداء تجتمع افراد الكتيبة كلها حولي ووجهت اليهم رسالة بمناسبة عيد الميلاد. واعتقد ان أرثر كان قد تحمل بعض اللجازفات العملية عندما انحصر جميع الرجال إلى ذلك المكان وقتل في ذلك، ولكنها كانت مجازفة تستحق مثل ذلك المجهود، كما انها كانت مخيفة جداً في واقع محضويات الجنود، وقد كان الجنود مهتوجين إلى أقصى درجة لتغير هذا اليوم في الروتين اللطوف.







كان يودي إلى نال هناك مدة أطول ولكن نظراً لأن طائرات الهليكوبتر كانت معطلة، فبعد تأخر برنامجي وكان من خيبة أجلي أنني اضطررت إلى قطع تلك الزيارة وأن ألقى الزيارة التي كان من المفروض أن أقدم بها إلى كتبة الحرس الاسكتلندي، وبدلاً من ذلك ومع حلول المساء فدت برجلتي التاسعة في تلك اليوم وهي قضاء الليل مع الكتبة الملكية الأولى حيث استقبلني فلتانها للتكوابيل تشارلز ريجونز وقد كان هو وجنوده على درجة كبيرة من الضيافة وقدموا لي مدياً عيد الميلاد وكانت كلاً كبيرة للفورة كانت البسرة المصانة قد بحثتها خصيصاً من إنجلترا.

### أسئلة جريئة

الحدث الثاني البارز في ذلك اليوم جاء على غير توقع، فما إن تجمع أفراد الكتبة الملكية مع فلتانهم للجور كريس جونسون لكي تحدثهم فبهم وأرد على أسئلتهم حتى كان الظلام قد حل تلك الليلة وهكذا لم يعد لي وضع الرجال أن يشاهدوني، كما أنني لم أستطع مشاهدةهم، وبدلاً من ذلك أي بدلاً من أن أكون جالساً بثلاثة نجوم، كنت مجرد صوت يتحدث في ليل الصغراء فالدكن الظلمة. وكانت النتيجة في أن الرجال تصغروا بمنتهم الحرة.

وهكذا كانت النتيجة أن الجود وجهوا أسئلة جريئة واستفسارات بمنتهم الصرامة. وكان بعض الأسئلة سافوا، عن طول اللدة في الصغراء وعن البريد والرسائل وعن العزوات التي تتعامل وصيانتها وما إلى ذلك، إلا أنه كانت هناك أيضاً أسئلة ذكية كثيرة عن تروايا ميدام حسين وعن الوضع السياسي في الشرق الأوسط قبل الصراع الحالي وبعده.

وكان في صورة تلك الجلسة ما جعلني أصداها بانها جلسة للسؤال والجواب للصلة كلها.

بعد ذلك جاء عرض فيلم بلهجة عرض مثقاة بمنتها وحدة الصوت والصورة في الجيش ثم تناولنا المشاء وشربنا الشاي واتحدث لي للدرجة اتحدث إلى الكثير من الناس ويضعهم حرس جرنليبير. هؤلاء شعيرةون بكبرياتهم الشعيد وأحزازهم الشعيد بكتبتهم، وأمرارهم على عدم قبول ما يوصف بأعمال أو مهام للدرجة الثانية.

### صاروخ سكود

وما إن أوفيت إلى القوم حتى كنت قد أضيفت ست حشرة سامة دون توقف أو لحظة واعتقد أنني لم أضع أكثر من دقائق قليلة سدى طوال هذه الرحلة.

أذكر أنني كتبت في رسالة بدأت في ثاني أيام عيد الميلاد: «هـ لو أنش كنت شاباً. لكانت أصحو في الخامسة والربع صباحاً وأذهب في جولة تفقد بيها مجمعات السلاح مع طوع الشمين ثم ألق واستحم بلأاء البارء وأتناول طعام الانظار الذي يعدة لسائق جونز.

وبعد المصانة للرملة بدأ الطقس يتحسن وأصبحت درجات الحرارة تشبه بها في أيام الربيع في إنجلترا. إذ كان الجو لطيفاً في الصباح الباكر ولكنه كان يتحول إلى القلم مع طوع الشمين. تارة أخرى كان علي أن أقدم بالكثير من مهمات التفقد. لا كان ينبغي أن أزيد للمستشفى للدياني الثالث والثلاثين ومحنة أذاعة القوات البريطانية (حيث عقلت مؤثراً مصحفاً). وأن أزيد البارجة كارييف وسلاح الجور للكي في الجرحين والمستشفى الميداني الثاني والعشرين. قبل أن أعود إلى الرياض في المساء.

ويشكل عام فقد تمت ذلك اليوم بعشر رحلات منفصلة بالطائرة والسيارة ولأهاليكوبتر وألقيت ست كلمات. وطوال تلك اللدة كنت أركز على إيهصال رسالة





## المصدر : الشرق الاوسط (الدينية)

١٦ شهر ١٤٠٢

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ :

واضحة مبلمرة وهي انه لن يكون هناك أي تقاضى. وكان من امته لقاتني واحد مع كاتي بلاند التي تعرفت عليها انا ويريحيات عندما كانت ممرضة في مسرح عمليات فولكلاند. وقد وجدت هذه الليرة في المستشفى الميداني رقم ٢٢ الذي كان على وشك الانتقال الى عى الصحراء السعودية. ولكنني لم استلج بالبيع ان ابغى كاتي الى اين كانت منتقل لأسباب عسكرية.

ويعد ان شعرت بالأسف لانني لم احضر الحملة التي اقيمت في الهواء الطلق في البحرين. اذ ان الهيكلة للتفريزية الرائعة ريات قواتي في الخليج مع القوات الموجودة في الكويت والملكة المتحدة. وكانت النتيجة (رهي التي سمعتها وشاهدتها على فيديو في ما بعد) مؤثرة جداً.

وهي عدت الى الرياض لم ينته بيرسي. اذ ان رئيس هيئة الأركان العامة الجنرال مسير جون ساكيل وصل في زيارة الينا. وقد تمتعت السيه حتى الساعه الثمانية والنصف صباحاً. وكان يشعر طلي أي انه لم يكن في اسمه ان يخشي لشدة المصاة خالي الليل او في لجانة بينما رجاله في الصحراء ولهذا قرر القدوم الى السعودية. وفي صباح اليوم التالي توسع حادث جبهه برك دون أي مراء مدني اضطراب الجو الذي يعيشه. فلي حوالى الساعة الثامنة والنصف وبينما كان يصل الى مكتبى أطلقت صفارات الانذار ترقصاً لهجوم بصاروخ سكود. اذ ان العراقيين أطلقوا صاروخاً ما يمكن في طورنا ان نعرف الى أين يتوجه فافترضنا انه في طريقه الى الرياض. والنتيجة بداً ان الجنرال فوجي ليلال فسال اذا كان ذلك مجرد تمرين. لكن احسهم قال له: كلا ان الأمر حقيقي. وعندها تكل على مخض ارتداء برته للقاذورة للأسلحة الكيميائية. وربما تكون هذه هي أول مرة في تاريخ الجيش البريطاني يضطر فيها رئيس الأركان الى فعل ذلك. والذي حدث هو ان



اطلاق الصاروخ كان على ما يبدو مجرد تجربة او تمرين او كليهما. وفعلنا ونح الصاروخ دون ان يسهب أي شيء أو ضرر في الصحراء العراقية للبرية. لكنه كان ذلكمراً لنا بأن صدمم ربما يفتر هجومنا



مفاجئاً في أي لحظة.

وهي أعيد ذكرتي الى تلك الفترة من الاحتفالات بعيد الميلاد أشعر بانزعاج لانني لم اذهب الى أي كنيسة ولكنني كنت مسرورة لانني رايت الكثيرين من جنودنا وتمكنوا هم ايضاً من رؤيتي. وبمصادرتي مقر رئاستي في مثل هذا الوقت المساس كنت قد تمت بمجازاة ملأها لعل أربو ديثارو حين جميع جنوده للفداء. لكن كل شيء كان يسير انذاك مثلاً كنت أريد كما انه كانت لدي ثقة كاملة بقررة زبائلي. فقد كان نابي بول واثن وكنت اعرف انه سيخذ القرارات الصحيحة دون ان يضطر الى انتظار عروتي اذا ما اذعنات أزمة. كما ان ايان ماكشاهن رئيس اركاني موضع قلتي الكاملة في التعامل مع الأمور الوبائية. وعلى أي حال كان في وسعي ان اعود او حدثت أزمة من أي مكان في مسرح العمليات خلال ساعتين من الزمن.

واذكر انني كتبت الى زوجتي اقول: طلقه فطت الشيء الصواب حين توجهت الى الصحراء. وقد كان للفرطون البريطانيون لا سيما في الرياض والظهران والجويل في مقهى الضياء كما ان كل جندي في الرياض يريد جمل عليه. لكنني لم أكن اوه حضور أي حفلاتهم.

وفي نهاية الأمر لم يحدث أي سوء تفاهم أو خلاف ديني كما ان لكل تصرف بشكل رائع ورائعاً ممتاز. والجنود المحبون الذين اسسوا بغيبة أمل شديدة هم افراد سلاح الجو الملكي الذين عندما سمعوا ان نغمة من الممرضات الكندية وصلت الى مسرح العمليات دعوتهم الى حفل بعيد الميلاد في الطيخ. وقيمت الكنديات لكل سرور تلك الدعوة ولكن كم كانت خيبة أمل سلاح الجو حين تبين ان الضيوف كانوا ممرضين لا ممرضات. وقد شعرت شخصياً باستئان كبير لجميع الذين جاءوا الى مسرح العمليات لكي يرحبوا عن الجنود وبينهم بول دانيالز والغني والكمينيدي سير هاري سيكامب.





وذلك حادث معن لم يكن من روح عيد الميلاد وهو قرارنا المضي فيما في التعليم ضد الاراض الجروفية للتملة نتيجة أي هجوم بالتملة الجروفية حتى وار أدى ذلك إلى مفادرة للكثيرين الرياض، والواقع أن الكثيرين من اللقرين غير البريطانيين كانوا قد غابوا لثنية إلى درجة أن تشغيل بعض للرفق الحيوية مثل محلات الكهرباء وتحلية المياه أصبح معرضا للخطر. ومع ذلك فإنني أصرت أنه ما دام لدينا اللقاح والاصصال فإن من عدم للسؤولية عدم استخدامها معها كانت المضاعفات السياسية أو الاجتماعية لذلك.

وقد جعلت السلطات عمالة التلقين أو التعليم تطوعية. وفي الواقع أنه كانت تهر في أحدى أسئلة عن الآثار الجمعية للتعليم. والذكر أنني كتبت أسأل بريجيت إن كان الناس قد تعرضوا لخل هذا التعليم في السابق وعن المضاعفات. وتعمدت إبقاء الأمور سرية قدر الامكان مع أنني كنت أعرف أنها قد تتعرض في الصف. والواقع أنه تم لتختار اللقاح على الأبناء البريطانيين الذين قلمرو بالتسهم به ولم يحصل أية مضاعفات سلبية. لكنني لم أكن أعرف ذلك إلا بعد عدة أيام. رغم كل ذلك فقد تلقى آلاف اللطومين من القوات البريطانية والأمريكية تلك الحقن وكانت لدى أشخاصيا بين اللطومين. وكما كان متوقفا فإن المصل يجعل للـ يشمر مرضي شديد ولكنني لم أستطع التخليد إلى الرخصة إذ أنه كانت أساسا مهمات كثيرة.

أما بالنسبة للرجال في الصحراء فقد كانت تلك الحقن أيضا أخر على الاكتساب. وقد أعطيتهم حبوبا لتخفيف الآثار للقاحية عن السلطنة الكيميائية والغازات في حالة وقوع هجوم بها. لكنها أنه إلى إصابة كثيرين بالأسهال. كما أن الحقن للمضادة للسلطنة الجروفية أتت إلى مدح حراك الذي يتلقاها أمة ٢٤ ساعة. ويعد ذلك انتشرت الاصابة بأنهم سيضطون ضد الطاعون وهو ما لم يسمح به لحد منذ العصور الوسطى.

ومكافأة فإذا ما هاجم صدام بالقذارات فإن جنوبنا سيكون في حالة الفضل من الأمريكيين لأنه كان لدينا بولات ضخما بنسبة تتوق ما لديهم. إن فترة عيد الميلاد لم تبدأ ضيفا ولم تته أي شيء. فقد كان الجو في السعودية مغلقا ومضطربا جدا إلى درجة أن الجو يكاد ينفجر أو انشطت عود قتال. وفي هذه الآثناء استمرت الاستعدادات للحرب دون مؤادة. وفي الصباح والمشرين من ديسمبر عقلت اجتماعا مع نورمان شوارتزكوف لمحاولة تسوية خلافاتنا مع الأمريكيين في المجال الاستراتيجي وفي مجال قواعد الاشتباك والأموال.

ومرة أخرى لو أن صدام وجهه ضرورة مباغتة بصواريخ مكروية فإن نورمان كانت لديه الصلاحيات الرد فورا ومهاجمة للقواعد الجوية العراقية في المرحلة الأولى من الحرب. أما قواعنا نحن فلم تكن تسمح لنا بفعل ذلك أبدا ولهذا وجهنا لأكاديمية الرادار في ريف مستحيل. وفي هذا الصدد قلت ليانجي:

لكنني لا أستطيع أن أرى الوزراء كيف يمكنهم أن يروا أن الحرب يمكن أن تبدأ في أي لحظة وأن عليهم أن يخلوونا السلطة الرد إذا ما تعرضنا للهجوم. أما الآن فمنه ينتظر على جمر بينما الوزراء يتكلمون. وإذا سوف أمارس أكبر ضغط على النظام وسأبذل المسألة مع جون ميجر حين يحضر في هنا. (وكانت زيارته مقروعة في السادس من يناير).

وكان لشاعر المحيط التي أدى ما يبرها. فالقواعد التي كانت سارية تنص على الأمريكيين حق إسقاط طائرات العراق إذا كانت تقترب بشكل عدائي مما يعني أنها قد تكون على بعد أربعين كيلومترا. أما نحن فلمي للعكس فلم يكن مسموحا لنا فعل ذلك إلى أن تصبح فوق رؤوسنا أو حين نراها على شبيكات الرادار. وعندما ربما تكون قد انطلقت صواريخها وفالت فرصة الانتقام.





كذلك كان الوضع في البحر اسوأ لأنه لم يكن مسموحاً لنا بالاشتراك مع طائرات العراق إلى أن تصنع على بعد كيلومترات فقط من السفينة. واستمرت المناقشات يوماً بعد يوم. وكان من المستغرب أن الوزراء في لندن يترددون في مواجهة الواقع أي فهم اللحظة التي نواجهها. ومن الواضح أنهم كانوا يخشون إمكانية أن تكون اليابانيين في الحرب في وقت سابق لأوانه.

ولا أحد يترك طبعاً أن أسكنات حديث انفجار شامل قائمة. ففي كل يوم كانت طائرات اللورالين تطلق وتطلق في اتجاه الميناء في مملكة مداتي ثم ترد إلى الشرق قبل وصول الميناء. وكان الأمريكيون يتابعون تحركاتها باستمرار ويصدرون الأمر إلى طائراتهم بالاشتراك معها إذا ما استمرت في الاتجاه جنوباً. وهكذا فإن غلطة واحدة من طيار مضطرب يمكن أن تؤدي إلى اندلاع صراع لا يعرف لحد تناقشه.

وكانت طائرات التحالف تقدم بطوريات على مدى الأربع والعشرين ساعة تضعها أجهزة الرقابة الالكترونية للتقمة بطائرات تمديد الأهداف. وعلى الأرض كان هناك حوالي تسعين طائرة أخرى تلقى على أهمية الاستعداد لتطلق وتشترك خلال الليل من عشر دقائق. خلال الليل والنهار.

على أي حال لم تكن معي عند ذلك في لندن سوى الجبهة والصموديات التي حصلت لمحاولة تسوية الاختلافات في وجهتي النظر البريطانية والأمريكية. وفي مساء السابع والعشرين من ديسمبر حدث ما أبعد تفكيرني من المسألة برمتها. إن تلقينا دعوة إلى حال استقبال إسمه الأمير حين الله للفيصل فذهبنا إلى منزله التي تمزج مثلاً بملابسها. ونحن عرضوا علينا حليب الذوق تحفشت قليلاً ولكنني وجدت أنه لذيذ جداً. وبعد ذلك ساعدت في اختيار خروف نجسو وسلخه وأكلنا لحم الشواء. وبعد ذلك انتقلنا للجولس. وتناولنا طعام الحشاش. الفاضل. وقد كتبت في ما بعد رسالة لشكر الأمير فيها قالت دون أي مبالغة أنني ذهلت وأصبحت أربا أعجاب بوضع الحيوانات وإن تناول لحم الضوا كما حصل كان خبرة جديدة كلياً علي وعلى زملائي الضباط الآخرين.

وفي اليوم التالي الذي كان يوم الجمعة كنت اعزمت قضاءه في متابعة رسائلي وديوتي. ولكن لم أكد أجلس للعمل تلك حتى أطلقت صدارات الإنذار مرة أخرى نحذرك من هجوم بصواريخ سكوا. ولكنه كان كسافه أيضاً للاختبار والتجربة. وهكذا فقد أصبحت الحياة في الرياض مثار قلق وتحمس وإذا لم ألقها حين قرر الكثيرين من اللفريرين إعادة مائلاتهم إلى بريطانيا أو إرسالها إلى مدن سعودية بعيدة عن مسرح العمليات مثل جدة. كذلك كان العرب ينادون للتيه مما كان له نتيجة إيجابية ألا وهي خلة أنضمام العديد في شوارع الرياض.

وفي آخر أيام عام ١٩٩٠ خرجنا مع بول وإن للقاء للاحتفال بمنحة وسام الأمير طهوية وقضينا أمسية متعة. لكن لم يكن بيننا من يشعر بروح الأعياد أو الاحتفال تلك الليلة. إذ أننا كنا نعرف جميعاً أن الحزب أتية لا مفر منها.







٩٩

● كنت مجرد صوت يتحدث في ليل الصحراء الداكنة الظلمة بدلاً من أن أكون جنرالاً بثلاثة نجوم ● زيارة الأمير تشارلز أشعلت الحساس في نفوس الجنود ●  
● سأل ولي العهد البريطاني الجنود عن إمكانية تناول لحم الديك الرومي فأجاب جندي: تأمل الذهاب إلى العراق ● لم نعرف ما هو مضمون استدعاء السفراء العراقيين إلى بغداد ● أول مرة في تاريخ الجيش البريطاني نرتدي «البزات» المقاومة للأسلحة الكيماوية ● لماذا أصيب أفراد سلاح الجو الملكي بخيبة أمل شديدة؟ ● تم اختبار لقاح على الأطباء البيطريين ولم يتسبب في أية مضاعفات ● بدلاتنا ضد الغازات تفوق بدلات الأمريكيين ● كنا ننتظر على أحر من الجمر بينما وزرنا يفكرون إذا ما تعرضنا للهجوم



المصدر: الشرق الأوسط



النشر والتدريبات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ - ٩ - ١٩٩٢

## قيادة العاصفة

نظم جيمس دي لايبيلير القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

الخرج أمام نورمان شوارتزكوف. إذا لم يخبره بذلك فمن الأكيد أنه سيسمع بحادث السرقة من مصدر آخر. وبما أن المسألة تنطوي على أهمية كبيرة فقد قررت أن يخبره بالمصاديق يادي هارين وحسناً فعلت. وبعد وقت قصير من ذلك كشفت صحيفة «إيرش تايمز» الأيرلندية النقاب عن القضية بزماتها. ويتابع دي لايبيلير قائلا: هذه القضية، تبعثها «خبيصة»

يعرض المؤلف في هذه الحلقة إلى الإحباط الذي انتابه عندما سمع بخبر سرقة وثائق سرية من ضمنها جهاز كمبيوتر يتضمن صورة مبنية عن خطة الحرب الأمريكية. وكانت المصدرة أعظم عندما البحت هذه الأنباء ليس عبر القنوات الرسمية وإنما عبر محطة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي». ويقول دي لايبيلير: إن هذا الخبر وضعني في موقف شديد

كتاب جيمس دي لايبيلير القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»



أخرى وهي عندما طلب مني أن أخبر شوارتزكوف بأن بريطانيا تدعّمه على طول الخط ومهما تكن الظروف. فإن الحقيقة التي اكتشفها أن الوزراء البريطانيين لن يعملوا قواعد الاشتباك للتيمة لكي يتمكن من إطلاق سلاح الطيران من قيوده. للزبد من البيض يتكسر على وجه بريطانيا.

# مائدة الملك فهد نموذجية تدل

## على انعدام النزعة الطبقية

### كان كلام خادم الحرمين

### الشريفين عقلاً لا نياً

### وواضحاً وبشيء من العاطفة





المصدر: الشرق الأوسط (الدينية) ٣

للنشر والتدقيقات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ سبتمبر ١٩٥٢

## في شرحه للموقف

● عندما أعلن السوريون أنهم لن يشاركو في العمليات الهجومية ● كدنان  
نسحب طائراتنا من حساب الخطط الأمريكية والسعودية ● قصة سرقة خطة  
الحرب الأمريكية والعثور عليها في صندوق قمامة في لندن ● أحسن الأمير خالد  
بالضيق والانزعاج من جراء فقدان الكمبيوتر

انتهى العام بسنة، ففي الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الأول) أعلن السوريون أنهم لن يشاركوا في العمليات الهجومية. وقد عبر نورمان شوارتزكوف في تلك المناسبة عن شعوره بالاستياء برفض حضور الاجتماع الأممي الذي يضم دول التحالف، وكلف نائبه كمال وهار بأن يحضر مكانه. وأدى القرار السوري إلى أزمة عميقة سرت في أرواح التحالف. ذلك أن الجميع كانوا يتوقعون بأن بادرة ضعف من هذا النوع قد يكون لها أثرها بالغ الضرر. لماذا؟ فقرار بلد ما أنه لن يذهب إلى الحرب، فقد يفعل الآخرون الشيء نفسه ببساطة. إن فقدان القوة القتالية السورية لم يكن هو الذي ألقنا كثيرا، وإنما احتمال أن يؤدي انسحابها إلى تفجير من القنابل اليدوية.

وقد كنت متفكرا: «هذا العمل سيؤسب في مشكلاته وسيقضي على جميع خططنا التي وضعناها بعتابة». وأخضرت الجفون السوريون لم يمشوا في الانسحاب إلى مدى أبعد، هذا على الرغم من أنهم استغلوا بمواقفهم غير القتالية طيلة الحرب، وأضعن قوتهم خلف للصوريين الذين وقع عليهم عبء القتال كله في قطاعهم. وهكذا فإن الفجوة السوري كان ملتصقا على الشأن الداخلي. إلا أننا، وكذلك الأمريكيين، كنا متوترين الانسحاب خوفا من احتمال قيام دول أخرى

بالانسحاب. الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى إصابة التحالف بالشلل والانهيار. ويبدو أن القرباء موعد الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) حرك نشاط السياسيين في لندن، فقد أبلغت بواسطة باي هان بضرورة التمسك بتقديم الدعم الكامل للأمريكيين، وهذه توصية كنت سعيدا بتفنيها، بليدية الحال. قلت ليبريوت: «واحدة بدأ الوزراء باتخاذ قرارات لتصرف الأمور». وافضت: «إما أن يكون جون ميور نفسه ممسكا بزمام الأمور. وإما أن يكون هناك تبادل للكرام مع واشنطن على أعلى المستويات السياسية. ومهما يكن الأمر فلن كل شيء أصبح الآن لقد أجهلنا».

ولحال أن المؤيدين في إنجلترا تنهوا على نمو متلفر، إلى مدى إقتربنا من الحرب، فقد كانت الشائعات خلال الأشهر الماضية تدور حول فكرة مقابلة أن قوات التحالف لم تكن تقدر أكثر من تقديم استعراض سياسي يمكن أن يصل

الزمة في نهاية المطاف. .. ولما الآن فقد تبين أخيرا أننا لم نعد نمارس تلك اللعبة بل نوشك على خوض غمار الحرب. وشجاعة بدأت الاتصالات عبر سلسلة القيادة تمنحنا الدعم والتأييد الكاملين. وقد تشكل لدى انطباع بأن الحكومة البريطانية كانت شديدة الحرص على ألا يكون هناك تردد من جانبنا، وإنما ينبغي أن نثال ملزمين التزاما كليا

بالتصالح والطريقة التي يدار بها. وهذا لا يعني أن لهذا في لندن قد اتخذ القرارات التي نحن في أمس الحاجة إليها. حول فواعد الاشتراك. لقد امتصت الشطر الأعظم من يوم الثاني من يناير (كانون الثاني) محاولا إيجاد حل لهذه المشكلة. وطلبت إلى مارشال الجوي





## المصدر: الشرق الأوسط (الدمية)

### النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ:

١٧ سبتمبر ١٩٩٢

كيمبول قائد لركان يادي هان في هادي ويكام، وهو صديق قديم لي منذ أيام الفولكلاند، خلقت في متحفها هناك، فأنداء القوات البريطانية، طلبت إليه أن يخبر الوزراء مباشرة وبلا مناصرة، أنهم ما لم يعرفوا درجة المرونة في قواعد الاشتباك فإن علينا أن نسمح طائراتنا من حساب الخطط الأمريكية والسعودية. وقد كتبت القول: «إن السيليسين يزاولون ويتجهلون محارلين تجنب اتخاذ قرارات فعلية عليهم اتخاذها، أنهم يشقون تلك النوع الجزئي من القرارات تنظيم مسائل التي العسكرية أو اذاعة القوات البريطانية. وأما المسائل للتلقة بقواعد الاشتباك، حيث يمكن أن يتعرض للمصالحة سير الحرب في المستقبل، أو مراقبتهم وموافقت الحكومة، فهم يتجنبونها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا».

في اليوم نفسه الثاني من يناير، تلقيت مفاجأة أخرى غير مرغوب فيها، وذلك عندما سمعت خبراً مفاده أن قائد الجناح في السلاح الجوهر الملكي، ليفيد فاركوهار، الذي يشغل منصب ضابط لركان تابع ليادي هان، قد فقد وثائق سرية من شملها جهاز كومبيوتر يشتمل صورة مبسطة عن خطة الحرب الأمريكية. وكانت للصمة اعظم عندما أتيت هذه الأنباء، ليس عبر القنوات الرسمية وإنما من مصة الاذاعة البريطانية «بي بي سي».

... وأمل أقل ما يقال في ذلك أن العواقب التي ينطوي عليها ذلك الحادث كانت خطيرة للأصابع، فقد بدأ أن الخطة كلها قد انتسح أمرها وأن حياة المشاركين في قوات التحالف أصبحت عرضة للخطر.

وأي أول فرصة سانحة اتصلت بيادي هان فلتاني لاستطلع مني على ما حدث في الخبيرة، أنه في السابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) بعد عودته من الرياض بقليل، ذهب هو وأحد مساعديه إلى لندن ومعهما مايك وولكس ليرضى الخطة على رئيس مجلس الوزراء، وهما تلقى شملها، عاد فاركوهار بالوثائق والكومبيوتر، متجهاً صوب هادي ويكام، وقد خطر له لدى وصوله إلى «الكنزة» في غرب لندن، أن يطلب من سائلك أن يتوقف عند صالة عرض لبيع السيارات المستعملة، وقبل أن يخلص سياجته «الفركسهور» الزنقا، قام بنقل الكومبيوتر ومحيطته إلى صندوق السيارة ثم انقلبه بالمفتاح، ويبدو أن لصاً رآه يفعل ذلك، انتنق الفرصة على الفور، ذلك أنه لدى عودته فاركوهار وسائلك بعد مضي بضع دقائق، كان صندوق السيارة قد فتح عنة واخفتت الحقيبة والكومبيوتر.

وكان في الحقيبة عبارة على الوثائق مبلغ ألف جنيه إسترليني نقداً، كان فاركوهار قد صممه بصفة قرض، ومن الطبيعي أن يكون القس قد استلشى على المبلغ، إلا أن الأوراق والصغيرة لم ترق له فالتقى بها في صندوق قمامة تابع لراب للسيارات في سوبر ماركت يقع على مقربة من المكان الذي جرت فيه عملية السرقة، محتفظاً لنفسه بجهاز الكومبيوتر الذي رأى فيه فائدة شخصية كما هو واضح، وخلال دقائق تم العثور على الأوراق من قبل أحد الأطباء الذين سبق أن أدوا الخدمة في الجيش، ولهذا فما أن عرف بعضهم الوثائق حتى قام بتسليمها إلى الشرطة، وقد تبين من التحقيق أن جميع الأوراق باستثناء أربع صفحات، تمت استعادتها، وأما الصفحات المفقودة التي تلتفتها الأربع فقد عثر عليها خلال سماعته وفي ذلك المساء نفسه تبين أن الأوراق المصورة كلها أصبحت في أيديهم، وإن الظروف التي استعبدت فيها تشير إلى أنه لم تجر عملية استسلامها لها (وأحسن الخط فإن مايك وولكس نفسه، كان قد اصطفق بأوراق تنطق بالمهجوم البيري، وبمكالم يتعرض هذا الجزء من الخطة لأي خطر).

وأما جهاز الكومبيوتر فقد ظل مفقوداً، وفي اليوم التالي، جرى في وزارة الدفاع نقاش بين يادي ويكام ووزنق قائد أركان الدفاع ووزير الدولة، وصدف يادي هان نقاش جاد ومكث، لقد بدأ أنه من المستبعد أن يكون القس نفسه صيلاً عراقياً، إلا أنه كانت هناك فرصة حقيقية في أنه قد يترك قيمة المعلومات التي تعثر بها فيمائل بيدها إلى جهات عليا.

وقد قامت لجنة فرعية بأبلاغ رئيس الوزراء بالحادث، وأن الصحافة أصبحت على علم به فقد صدر قرار بمنعها من التعرض له.

ولكن بعد «الكوسموس» بوقت قصير كشفت صحيفة «إيرش تايمز» الأيرلندية القنابل عن القضية كلها، تنازل لها لم تكن خاضعة للقوانين البريطانية.

إنذاك بدأ الخبراء بطريقة الألة حول طبيعة المعلومات التي يمكن أو لا يمكن أن تكون مخفية في الكومبيوتر. وكان فاركوهار والفا من أنه قام بمحو الخطة شديدة الحساسية والمنطقة بالكيفية التي سيتم بها القتال الجوي والبحري، من ذاكرة الكومبيوتر. ولكن الخبراء، الذي يعرفون هذا النوع من الأجهزة، استنتجوا أنه ربما







لم يتمكن من منح للطمومات كلها، وإن من اديه دراية بسبل الكومبيوتر قد ينجح في استخراج ما تبقى من مطومات في دواخل ذاكرة الوباز. وقد انقسم الخبراء حول المسألة، وعلى الرغم من أنه كان من المستبعد أن تكون الخطوط الجوية الخامسة باستعراض الخطط ما زالت ماثلة في ذاكرة الكومبيوتر فإن الشكوك ظلت قائمة. هذا الخبر رשמعني في موفقت شديد الحرج. ماذا سيقول لنورمان شوارتزكوف؟ إذا لم أفل شيئا فإن من المطلق أنه سيسمع بمحدث المسطو من مصدر آخر. واكتريت أنه نظرا لأن المسألة تطوي على أهمية كبيرة فإن على بادي نفسه أن ينهب شخصيا لمعرضها على اللائد العام لقوات التحالف. وقد وافق بادي على القيام بالمهمة. وفي الوقت نفسه غادر نائب رئيس أركان الدفاع السير ريتشارد فستت إلى واشنطن جوا للتباحث مع كوران باول بالامر. لقد بدا أن الحادث يطوي على قدر كبير من الخطورة. كما أنه يعمل في حياته بلور للتخريب لواقع العلاقات بين بريطانيا وأمريكا.

وبينما كان بادي في الطريق، أبلغت شوارتزكوف القائد العام، بالخبر، وقدمت إليه الاعتذار. وبدا نورمان في حالة انزعاج نوعا ما... إلا أنني كنت قلقا من أن حالة اللطة التي نشأت بيننا قد تتأثر سلبا بهذا الأفعال للربع، وأن الأمريكيين قد لا يستمرون في منحننا لتقوم بما يتفق بالطمومات للصفحة. وقد ظهر الحرج والفريق للآذان شعرت بهما في الرسالة للتوترة التالية التي أرسلتها إلى المسؤولين:

«إن نورمان شوارتزكوف والأمير خالد وأغبان الآن في الحصول على تفاصيل لا يمكنها. وهكذا فأنني مضطر لأن أقول عبارة: «لا أعرف» التي لا تطوي على شيء من الصحة. هل تنسيت الخطط إلى حد أصبحت معه حياة القاتلين في خطر؟ ماذا كان في الحقيقة لا أعرف. إن فقدان الثقة بنا أصبح شاملا... والبريطانيون يبدون اغبياء الآن. لقد اقترحت أن يقدم بادي بالجبه إلى هذا لشرح ما حدث كله. إنه على من طائفة في هذه الحالة.

هذه هي «القصصة الأولى». ولما «القصصة الثانية» فهي أنني عندما طلب مني أن أخبر شوارتزكوف بأننا ندمعها على طول الخط ومهما تكن الظروف. فإن الحقيقة هي أنه سيكتشف أن الوزراء البريطانيين أن يطولوا قواعد الاشتباك للثمة بحيث يتمكن من إطلاق سلاح الطيران من قيوده ليستجيب الاستجابة الملائمة لضرورة استجابة عراقية محتملة. للزبد من قبيش يتكسر على وجه بريطانيا...» لقد كان الأمير خالد مصفا عندما أحس بالفريق والانعراج من جراء فقدان الكومبيوتر، وسيبب لاطلاعه على الخبر بطريقة دائرية غير مباشرة. ولعل ما ألقته جمعوا هو أن القوات العراقية بدأت بالتحرك مرة أخرى، فزادت بذلك من تعزيز جناح دفاعاتها الأيمن.

هل كانت هذه مصداقية.. لم أنها ره على معلومات استقطمت من جهاز الكومبيوتر؟

مرة أخرى وجدت نفسي أقدم الاعتذار وأبذل ما يوسعي لاضاعة التطمين وإضاعة الثقة. إلا أن ما كان يشغل موفي هو معرفتي بأنني غير متأكد من صلاية الأرض التي لفت أعينها، وأنه قد تكون ثمة صلة بين جاذب المسطو وبين التمزيزات العسكرية العراقية.

وعلى الرغم من أن الأمير خالد قبل بتطميناتي، إلا أنه كان يبدو على وجه الانجمل أشد قلقا مما رأيته في أي وقت مضى. وقد تحدث معي مناقشا الوضع بأسباب. وكان مصدر موهبه ضرورية شن الهجوم الجوي في الأساس عشر من الشهر. أي لحظة إعلان الأمم للتحدة لنقضاء الموعد المحدد. غير أن كان ينظر بعيدا... إلى المستقبل...

وكان الخطر الذي يشكك هدام حسين على الذي البعيد ماثلا في تذكيره. وأخذ خرجت من الاجتماع مقتنعا بأن علينا، مهما حدث، تنمية قوة العراق للقوية والكماوية والجزئية طالما أن الفرصة سانحة لنا.

توسعت هذا الاضطراب، فعلن لذلك فهد فهد أنه يرغب في البرمجة على تلاحم التحالف من طريق القيام بتفقد قوى التحالف في الحصار وعلى مقربة من الحدود.

بعد أن ناقشت المسألة مع الآن مورنو، قام كل منا بإجراء اتصال مع لندن على شبكة اتصال منفصلة، طالبين للحصول على تطمينات. وقد أبدى «الوايت هول» وجهة نظر مرنة مشاعدا علينا عدم التردد في ذلك. وهكذا قررت. فكان أن بدأت





## المصدر: الشرق الاوسط (الندنبة)

### النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

يجمع مائة ممثل عن القوات، وتنظيم أمر نقلهم إلى القاعدة العسكرية في مدينة  
للك خالد العسكرية التي تقع على مسافة ثلاثمائة كيلومتر في داخل الصحراء،  
إلى الشمال الغربي من «الجبل».

لقد كان الاستعراض الذي أقيم بتاريخ الرابع من يناير حدثاً استثنائياً خارقاً  
للإجابة، لا يمكن أن ينسأه أولئك الذين شاركوا فيه فهو يضم طائفاً غير مؤلف

فمننا بتنظيمه، واشتمل على عسكريين من سلاح الجو الملكي يتبعون إلى طواقمه  
الأرضية، وإلى وحدة المعدات في الجيش، والهندسين المكيين، والخيالة، وكذلك  
شارك ضابطان بحريان. وقد جمعتا على عجل مجموعة من الموسيقيين للتشجيع  
من وحدات متعددة لهذه المناسبة، فحوا جناحاً العناد الذي كانا يحصلونه،  
وشرعوا بنفخ الفيار عن الأتوم الموسيقية، وهذا المشهد وصفته في إحدى

تجرباتي: «أقوم بمنما شطر حفر الباطن، لم يكن في وسعنا تمديد الزمان المكان  
والضيق وهكذا وصلنا بصحبة مائة عسكري إلى مدينة الملك خالد العسكرية حيث  
استقبلنا هناك من قبل عميد سعودي بالغ الدماثة. وخلال ساعة كاملة تقدمت

عربائنا عبر قطعة من الفضاء المفتوح الذي لا يتخلله شيء سوى خيمتين لثنتين  
مخصصتين لكبار المسؤولين. وبض طول من اللاتات التي تشير إلى: البريطانيون،  
والتشيكين... إلخ. لقد شارك في الاستعراض سبع عشرة دولة، وكان ذلك المشهد

يضم بالطرافة والتأمين، وأما وحدتنا التي كانت ترفع علماً بريطانيا كبير للصوم  
وعلم آخر عليه شعار جردان الصحراء، فقد ظهرت في الاستعراض في الساعة

العاشرة والكشف صيلاً، وظل واقفة حتى الساعة الثانية عشرة وخمسين دقيقة.  
وقد عززت الجوقة للموسيقية عزفاً مفعماً بالفخامة طيلة ساعات العرض. وما أن  
شروع في عزف المان خامسة بالوكالب، كمن «لانسدي بريطانيا» Rule Bri

حتى سمع تصليق حاد تنسج عبر رتب عسكرية مستعدة للقات.  
وأما الأمريكيون الذين أحجموا عن الانضمام ليلاً، فقد كانوا يقيمون عرضهم

الخاص على مسافة قصيرة منا. إلا أنني جلست وشوارتوكوف مما في حالة  
انتظار. وأخيراً، وبعد أن وصل عدد من الشخصيات المهمة، تقدم صوبك يضم

عشرين سيارة وعلى رأسه الملك فهد الذي مر بسيارته أمام الجوقة الأمريكية أولاً،  
ثم القيت خطابات بالعربية استمرت ساعة وربع الساعة، حول أهمية الحفاظ على

وحدة وتماسك التحالف.  
وسرعان ما انفض الجميع لتناول طعام الغداء، وكان العسكريون البريطانيون

للثة مدعويين جميعاً إلى وأيمة كبرى تدعى بالإنجليزية FUDGLE (وهي كلمة  
معرفة من قبل بفضل بالعربية، أي كن ضيفاً، وقد أصبحت الكلمة شائعة في

الجيش البريطاني وتعني اجتماعاً يتحلق المشاركون خلاله على شكل دائرة، إما  
جلوساً أو جالسي القرفصاء).

وصل للمعمون البريطانيون متخفين، بعد أن انفساعوا طريقهم في متسع  
صحراوي أفس، فإذا بمكان الطعام خيمة عظيمة الحجم، مفروشة بالسجاد جيد

الغارقة في الزمال بفعل ثقل وزن الطعام الذي كان يشتعل على جدران وخزاف  
مشوية وأسماك وازن وخبز، وكما هو الشأن في جميع الدولارات العربية، فإن

للدعويين كانوا يشاربون لحظة انتهائهم من الطعام. وهكذا فقد غاب بعض كبار  
الضيوف، فإذا برجالنا طرح لهم الأيدي بطريقة نموذجية تدل على انعدام النزعة

الطبقية لدى العرب، لكي يشغلوا الأماكن البارغة بصرف النظر عن رتبهم  
ومكانتهم. وقد جلس الصناح والانتشار جتا إلى جنب مع الوزراء والجنرالات على

سجادة الملك نفسه. وأما أنا فقد جلست بجانب شوارتوكوف ومقابل رأي العهد...  
واكتفا بشرافة.

لو سئلت عما إذا كان الاستعراض العسكري قد نجح أو لم ينجح في تدعيم  
التحالف وشده أوصاره، فإن تسعني الإجابة عن السؤال غير أن من الحق أنه لم

تظهر صدور أخرى، كما أن الجميع مضى في عملية الأعداد الحرب، وكان على  
رأس جدول المواعيد زيارة جون ميور، ورئيس الوزراء إلى مسرح العمليات، في

الساس من يناير (كانون الثاني). وعندما سئلت عما يجب أن يقول للرجال  
والنساء في الخدمة، أوسط رسالة فحوالما أن جميع القطعات في التخليج تشعر

بقلق عظيم في ما يتعلق بصندوق كتاب ليبش عن الحكومة عنوانه: «مخيارات للتغيير»  
يأتر إجراء تخفيضات كبيرة في نفقات الدفاع، لقد كان الجنود قلقين لأنهم عندما

سيومدون إلى الوطن بعد الحرب، سيجدون أن قطعاتهم إما أن تكون قد اختفت من  
الوجود، أو المقت بقطعات أخرى. ولهذا السبب نصحت بأن يكون حديث رئيس

الوزراء لإيجابياً جداً ولأنه ينبغي ألا يحاول أن يراوغ، لذلك أن الجنود أن يصدق لهم  
أن يزودوا بمعلومات تتضمن انصاف حقائق.





في الخامس من يناير التقيت بمايكل ويستون السفير البريطاني في الكويت الذي كان له شرف البقاء في السفارة بعد أن انحلت قوات حشدل حسين للدينة بزم طويل، ليخبرها في ما بعد، عبر بغداد، وبموافقة العراقيين، (أنه نذرت اللزن ولم يبق ليه سوى كمية ضئيلة من الرز والبقيل من سكه اللزنيا وبقائق مصنوعة من لحم الدجاج لا طعم لها، إلا أن للمتصمين داخل السفارة استطاعوا العثور على مصدر للمياه استخدموه في الاغتسال، وذلك بعد أن حفروا تحت مبنى السفارة، وقد بدأت حفرياتهم أولاً عنصاً أرامياً بلن حجون كانت تمتاز من سكرات الموت، ولكن عندما تنامي اليهم ان الدبلوماسيين الاموريكين عثروا على المياه على عمق (١٢) قدماً، استمروا بالحفر وحالفهم التوفيق).

ومنذ ذلك الحادث استقر ويستون في جلفته حيث تعمل زوجته في لجنة نزع السلاح، وقد جاء الآن لاستبدال جون ميجور الذي كان سيقوم بزيارة الحكومة للكويتية في المنفى، ويذاً نجلاً فزيل الجسم بعد الحصة التي مر بها.

غير أننا قضينا وقتاً ممتعاً وشاهدنا الملاحقات بشأن خطط الاتفاق التي أعدناها في حال تدهور الأوضاع أكثر (وكان قد وضعنا تفاصيل عملية بريطانية لمروكية مشتركة، تنمرك بموجبها طائرات الهليكوبتر منتقضة من البحر، لنقل بقية اعضاء بعثتي بلندنيا الدبلوماسيين)، وما نمن لنشروع في مناقشة سبل اعادة احتلال السفارة البريطانية بأسرع ما يمكن، وذلك بعد توقف العمليات العسكرية بل دأنا بتنظيم مسالة التمثيل البريطاني في الكويت، مستقبلاً.

ان موعد زيارة رئيس التمثيل البريطاني في الكويت، مستقبلاً، لم يكن بالموعد المثالي، شمة توتر يتصاعده، توتر يتجلى في مؤشرات صغيرة، ويتكشف في سياق العلاقات الشخصية.. وثمة ضرورات تحتم أن يكون كل شيء قد انتهى بالامس.

إننا نقترب من حالة من اللبشة والثرثرة، فهناك معلومات تشير إلى أن الزمانيين ربما كانوا يخطون لهجوم، السفارات معرضة للقصر أكثر من سواها، وعلى أن أعداء لة ترتيبات تستهدف حمايتها.

باني وقتاً لاحق كتبت لبريجيت اقوال: «كانت هذه زيارة جون ميجور الأولى لأي تشكيل عسكري، وقد خضع عدداً من الزيارات التي تتخففق تسة كاملة، في يوم واحد».

لقد تمت حديثاً طلياً جداً، وبطعمه بالاجلاس، موجهاً كلامه إلى العاملين دون لف أو دوران، وقال لنا ستهذب إلى الحرب إذا لم يتسحب صدام، ويعود أنه ادرك أن ما يريدونه هو جواب واضح حول هذا الموضوع.. ولم يكن هناك أفضل منه في تقديم تلك الجواب.

كان هذا هو ما بدأ أنه مستعد لتقديمه.. وقد اسعده ذلك، ولما كان قد بدأ يومية دون أن يكون على يقين من نوع الاستقبال الذي سيمنحني به، فسرعان ما وجد أنه بين لصنفاً، واستطاع أن يعز على قناتهم شيئاً فشيئاً، اعتقد أن الزيارة كانت بالغة الأهمية له ولأنا معاً.

لقد عزز تقادم الزمن هذه الشهادة القوية، كانت الزيارة متميزة، فقد كان ميجور رئيساً للوزراء على وشك تسلم السلطة، وكان على تماس بمختلف اسلحة الجيش في الرحلة التي سبقت نشوب الحرب، فطس بطلمه الأسلحة الثلاثة وقد تم استخدامها حتى غاباتها القصوى، وراماً عن كثر وهي في الفصل حاللتها، فتولد لديه الشياح لا يعمى، حول تنظيمها وقدراتها وطبيعة العاملين فيها، وكان ذلك أثار لزيارة معذارة من جميع وجوهها، فقد رفعت من معنويات القوات، إلا أنها فعلت الشيء نفسه بالنسبة لجون ميجور، وسرعان ما ادرك كما يلوح لي، أن





المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

١٧ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

العمالين في الجيش يختلفون اختلافاً بيناً عن المناخين في المنطقة التي يترشح عنها السياسي، فهم يمثلون نوعاً منضبطاً ومتميزاً من الجيش، سواء من حيث الثروات المحلية أو السلوك. واعتقد أنه كان منهجاً على نحو إيجابي، بسبب غياب أي نزعة معادية.. وكذلك بسبب درجة الصداقة التي وجدها في الصحراء واليادر والقواعد الجوية.

وأما تصرفاته فكانت مؤثرة للغاية. لقد جاء إلى هنا بنفسه للالتزم كلياً بالعمالين في الخدمة. واستطاع عن طريق الحديث البسيط والمفهم بالطبيعة، بدلاً من الضبابية، إيصال فكرة مفادها أن خمسين مليون مواطن بريطاني كانوا يقفون وراءهم. كما أنه ألهم حماسهم لاتخاذ مهمة إخلاء صدام بالفشل طريقة. وأبين ثمة من زوار معينين قادرين على إثارتهم بحيث يلقون بأنفسهم في الهواء ويلهبون بالحمية والثأر.

لقد جرح جون ميجر في ذلك ولم ينس أحد ما فعل. ويكاد يكون عسيراً على التصديق أننا لم نستطع إنجاز الإجراءات الخاصة بالقوات الإضافية التي كنا نحتاج إليها لمعالجة شؤون أسرى الحرب والعمالة خطوط إمدادنا التي كانت ستصبح غالية في الطول.

وقد طمحت في ما بعد أن لنن أن كانت تبحث لدى الدول الأخرى عن إمكانية الاسهام في تقديم قوات لن تشارك في العمل الجهومي.. ولكنني كنت لجهل هذا الموضوع آنذاك.

والحال أننا أوضحنا بأننا نتوقع لعدد أعداد كبيرة من الأسرى.. وقد طاباً وحدة مشاة كاملة لكي تقيم بعملية تنظيمهم ودراساتهم. ويؤمن وجود تعزيزات كافي علينا أن نعتد على مقاتلين من الخطوط الأمامية، يتم لتزاعهم من وحداتهم التي لم تكن مكتملة من حيث قوتها على أية حال.

ومن الواضح أن ذلك لم يكن مقبولاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن سيمون كوبر كان ما يزال يرسل الاحتجاجات من لندن بسبب عدم إصراري على أن يضع الحرس اللحق بالوحدات الأخرى، فورا إلى ملوطة بالأحمر والأزرق على ألوانهم. وكانت رسائله البرامية حول هذا الموضوع قد وصلتني للثو. إلا أنني في تلك الظروف التي تجعل الحرب وشيكة، لم أكن لشعر بوجبة في تكريس وقت طويل لهذه المسألة.







المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٨ - ١٩٩٠

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات



# على بعد ثوان فقط من الحرب

تزويده بالمعلومات حول آخر التطورات.  
لم يتنازل دي لايفيير بعد ذلك إلى الخبيرة الهاتفية التي  
تلقتها من مقر إقامته بقلعة فيها بان تورمان شوارتزكوف يريد  
اللقاء به فوراً. يقول: كنت قد تركت شوارتزكوف قبل ساعاتين  
تقريباً من هذه الخبيرة، ولهذا فالاستدعاء الفلاني المتأخر لا  
يمكن أن يعني سوى أمر واحد، وهو إبلاغي بموعد بدء الحرب  
الجديدة بالضببط.

وكما توقع دي لايفيير لقد أخيرة شوارتزكوف في اللقاء

يستعرض المؤلف في هذه الحلقة الساعات الأخيرة قبل بدء  
الحرب وطريقة التعامل مع الصحفيين خلال الحرب والوضع  
الشأن الذي تعرض له أثناء لقلعة بـ ٨٠ صحفياً ولم يطرح عليه  
أي سؤال على الإطلاق.  
وتطرق دي لايفيير إلى الاستنزاف الذي كان يتعرض له هو  
والمعاملون معه عند زيارة الرسميين البريطانيين لوجداته، إذ أن  
كلا منهم كان يفترض أن يستقبل في المطار من قبل ضابط  
مناسب وإيجاد المسكن والمواصلات له ومراقبته باستمرار مع

معاودة بان ساعة الهجوم ستكون في تمام الواحدة.. أي دقيقة  
واحدة بعد منتصف الليل حسب توقيت جرينتش أو دقيقة  
واحدة بعد الثالثة صباحاً حسب توقيت المحلي في يوم  
الخميس.

بمعناها يتعرض إلى اتفاقية مع رئيس الوزراء البريطاني، إذ  
قال: إن بريطانيا لا يمكن أن تلتزم بالحرب عن طريق الأمريكين  
وإن الجهة المخولة بالآمانا بالمرعب في الحكومة في دوايت  
هول.





## المصدر : الشرق الأوسط (الأنذية)

## النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

الامر الأند اممية بالقضية في هو الحجة الى ايجاد دور مناسب لقواتنا الخاصة. وفي البداية عارض نورمان شوارتزكوف فكرة إرسال هذه القوات خلف خطوط العدو، متذعرا بالقول انه ليست هناك من مهمة لا يمكن ان يحققها التفوق للجوي الساقط لدى الطغاة، ان القوات المسلحة التقليدية.

ولم اكن شخصيا مستعدا للتصديق بالعمليات الخاصة ما لم يتحقق شرطانها الأول هو ضرورة وجود دور حقيقي ويستحق ان تنجزه قوات ال SAS. ولما الشرط الثاني فهو ان تمتلك الوسائل التي تمكننا من إقناع رجالنا في حالات الطوارئ.

وبع قدم السبوع اللثني من يناير (كانون الثاني)، امكنتني ان اميز ما بدا انه دور مهم تقدم به قوات ال SAS في صحراء العراق الغريبة. وبسكن مهمة هذه القوات هي قطع الطرق وخلق حالة تصرف الانظار وتسلح القوات العراقية بعيدا عن الجبهة الرئيسية، وتزعم الشك في فكر العدو بان عملية كبرى توشك ان تشن على جناحه الامين. وفي خلف راسي كانت تدور فكرة حول امكانية نجاح ال SAS في تصوير منصات اطلاق صواريخ مسكوة للتحركة، والتي كنا نطمح ان المراقبين يمتلكون عددا كبيرا منها، ولكن لم تكن الحيلة الجهرية لعمل من هذا النوع قد تبايرت آنذاك، واعتبرت انها مجرد احتمال إنشائي.

وأخيرا نجحت في إقناع نورمان ببول خططنا بواسطة عرض قدمه رجال ال SAS أنفسهم. لقد اعدوا ساعات طويلة في الاعداد لكثرة اسلحتهم في عملية قتالية، ولتقوموا واضمة وموجزة ومزينة بخراطة وجدول جعلت نورمان يقتنع بها. ويسبب لمسامحة بان ال SAS لديهم ما يقصونه فعلا، القضية المتخالف. ملحقا شوارتزكوف للرافقة على التنظيد. وقد اقترحت ان نجعله على معرفة شخصية بتدبير العملية، وذلك في حال جنوحها في مسار يريد ايقاعه، قبل بهذا الاقتراح ايضا.

وهكذا ففوات ال SAS شكلت للعبة اخيرا، وشرعت في اجراء الاستعدادات الاخيرة خلال الايام القليلة المتاحة. ذلك لان طيحا ان تعبر الحدود مع بداية الحرب الجوية، وليس في الوقت الذي سنستغل فيه قوات المتحالف البورية، الحرب ولكن ظل السؤال الملح حول قواعد الاشتباك دائما لا تتم تصميته بعد. فقد حقق بادي مابن بعض التقدم في التوصل الى اتفاق مع الامويين، إلا ان «الوايت هول»

لم يصدر تعليمات قواعد الاشتباك التي كنا في انتظارها. وأخيرا بدعت الاحداث المسلة الى مصفب الازمة، على نحو مفاجئ، وذلك في العاشر من يناير. كان ذلك اليوم ملهما بالاحداث الى حد انني سجلت كشفا بما سمعته ب «يوم ميداني».

١٥:٨: ابلارح الموقف لكل من رئيس اركان قوات BAOR وقائد الوحدة الأولى والضابط الجوي للمسؤول، وتلقى الرسالة. إنهم مدهورون بسبب ضخامة حجم العملية.

١٥:٩: تحذير من هواء اصفر (مناطرة معادية تقترب). تحذير آخر من هواء اصفر. طائرات معادية (ربيع) تنجبه عبر الخليج، حيث توجد السفينة ميجوسستر ٢٧ - ٤٠ وحدة شمالا.

١٥:١٠: ثنائي طائرات للعدو تقترب من جابوسستره في وضعية الهجوم. طلب صلاحية اطلاق الاسلحة ضد طائرات مهاجمة على بعد ستين كيلومترا. درست الامر فوجدت ان لدى هذه المصاحبة فصحت بها.

١٥:١٢: وزير الدولة في لندن يتصل اتصالا خاصا بالطوارئ: ماذا يحدث؟ اشرح اتصال طوارئ آخر. وزير الدولة يجتمع غريبا. وزير الدولة في منزله ويريد شروحا سريعة. ارفع سرعة جوارك ستيلور حكمه على كفاكته. الضباط يعدون الجواب. ارفض التسرع نظرا لان الجواب ينبغي ان يكون دقيقا. المزيد من المشتاكين من مكتب وزير الدولة. اؤكد انني ساجوبهم عندما تصبح لدى حقائق صحيحة بديقة.

١٥:١٢: تناول للموقف المتطرق بالنقل لوجستيكيا، بهدف اكمال انتقال الوحدة كلها. اربن ان اللطومات الخاصة للمروضة سافلا يمكن ان توضع الى تفتن ملحق في حال اعادة نشرها. انا غاضب جدا. هذه المسالة لم تناقش بما فيه الكفاية ولم يسبق ان ابلغت بها قبالا.

١٥:١٢: احد الضباط الكبار يتسلم تحذيرا رسميا. فهذه هي المرة الثانية التي يخطف فيها للتفتير. امل ان يحسن للتفتير الآن.

١٥:١٢: تسرب كبير لمعلومات مهمة تتعلق بالخطط البريطانية ينشر في الصحافة الامريكية. يجب غريفة وضعتا بالنسبة للامر.





## الشرق الاوسط (الندوة)

المصدر :

النشر واخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٨ - ٢٩٩٢

١٦٠٠ : جواب الى الملكة للتمعة حول حادث قراوة الاشتباك.  
١٨٠٠ : الطيران في الطهران لتنظيم عشاء للصحافة. هناك ثمانون مراسلا  
لنظاعهم على دورنا ثم الطلب منهم تقديم الاسئلة لا اسئلة لا ريب انه وضع نامر  
واستثنائي عندما لا تطرح اسئلة في مؤتمر صحافي. تناول عشاء مناسبا عائدا  
الى اللقز. طيران منه خمسون دقيقة.

بعض هذه للاهجات الموجرة تحتاج الى توضيح. ففي الساعة العاشرة  
والربع كنت في اجتماع في مقر قياقي عندما دخل علينا فجأة الضابط البحري  
الكابتن جون كارترايت قائلا ان طائرات العدو كانت متجهة الى السفينة  
مجلسه وان طائراتنا كانت تحتاج الى تفويل بالاشتباك معها.

وعندما سالت عن الفترة التي يتعين علي اتخاذ قرارها خلالها. كان الجواب  
«ثلاثون ثانية». وهكذا اخذت قرارا فورا. مولا كريس كيرج بلان يدفع عن نفسه  
بكل ما لديه من اسلحة. ولو انني لم املك في الجواب لكان ذلك معناه الاتسب  
بكارثة. وما حدث في ما بعد هو ان الطائرات العراقية عادت ابراجها. إلا اننا لم  
نكن نعلم انها ستستمر على هذا النحو. وقد كان من المحتمل ان تكون هذه هي  
الضربة الانتقامية التي كنا نتوقعها لبعض الوقت. وكما قال كريس في ما بعد فإن  
السفينة جلوسستر كانت : معارية في الميدان. ومع ذلك استمر وزير الدولة في  
الاصرار على الحصول على تفصيل.

ولما تصرب للمطبات الذي قام به احد الامريكيين في الساعة ١٢.٠٠ فقد  
تسبب في دفع خفي لفئة الخداع التي اعتمدناها.

والحال ان تقريبا في الجيش الأمريكي لغير مجموعة من الراسلين الأمريكيين  
بان الوحدة البريطانية كانت على وشك  
الانتقال من الشرق الى الغرب. مجزأ بذلك  
للتخمينات الصحافية بهذا الشأن.

وكما كتبت لبريوت فإن هذا يغمتنا  
نحن والولايات المتحدة في خطر يتهدد  
هائنا. إلا اننا في الوقت الراهن عاجزون  
عن فعل أي شيء سوى التكتف على المسألة  
والأمل في ان يحجز للعراقيين عن التمييز  
بين المعلومات الحقيقية والأشاعات.

وفي الساعة ١٨.٠٠ انقصد المؤتمر  
الصحافي في فندق التتركويتينثال في  
الطهران. وما كنت اعلمه وكان الصحافيون  
يهولونه. بينما تحلقوا من حولي بالقرب من  
مخوض الاستحمام. هو ان هذا المؤتمر  
الصحافي سيكون الأخير من نوعه قبل ان  
تبدأ الحرب. هذا على الرغم من انه ليس  
من المستبعد ان يكونوا قد خمنوا من الالهجة  
التي تمعت بها. ان الحرب كانت وشيكة  
الفرق.

استهللت حديثي قائلا اننا. معشر  
العسكريين. نعلم بان احد واجباتنا هو  
حماية الصحافيين. واننا جريسون على الا  
مصاب منهم في المعارك إلا اقل عدد ممكن.  
كما بينت اننا كنا بريطانيون وان علينا ان  
نضع بريطانيا أولا. فمن في الجيش نعمل  
ذلك عندما نعرض لرواحنا للخطر. وان  
يساعد قضيتنا في شيء او ان الراسلين  
حاولوا كسب المزيد من المال عن طريق نشر  
تقارير تعرض حياة العسكريين للخطر.  
ولدت اننا سنفعل كل ما في وسعنا لتقديم  
مسالك امة للصحافيين. وكذلك تقديم  
في الحركة متى اتاحتم المارة. ومساعدتهم  
على ارسال تقاريرهم الى الملكة للتمعة.  
إلا انني اريد بالتحليل تعاونهم الكامل معنا.  
واوضحت لهم ان لكل منا عمله الذي يريد  
ان يحرزه. وان اصالحهم مختلفة عن اصالحنا  
وان حاجتهم المستمرة للثروة على مائة ليرة. وجميلة تضمهم في تناقض معنا.

إلا ان الحرب قضية جدية تتعلق بحياة الناس. وهذا فالامن ينبغي ان يحتل المرتبة  
الأولى في سلم الأولويات.

● من أجل الحقيقة تلتقت

مزيداً من الشتام

● التقيت بصحافيين ليس لديهم ما يقولونه

● كان يوم السادس عشر من يناير

صامتاً على نحو يدعو للغربة

● ضابط أمريكي تسبب

في كشف لحظة الخداع

● كان شوارتز كوف يتعرض لضغوط

كبيرة خلال هذه الفترة

● كنا نقاتل من أجل حرية

بلد صغير محاصر





# الشرق الاوسط (الدنة) المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٨ جبر ١٩٩٢

هذا الكلام استغرق سنه خمس عشرة دقيقة. وعندما سألت عما اذا كانت هناك أسئلة، كانت المفاجأة هي ذلك الصمت العميق لم يسبق لي البقاء ان التفتين بصحافيين ليس لديهم ما يقرؤونه. يبدو ان ملاخطاتي قد اشعرتهم بقدرتها ما يوشك ان يحدث. وكانوا قد زرعوا بملابس واقية. غير انهم اتركوا فجأة بان للعركة ان تكون مجرد عملية صغيرة من عمليات متعاضدة للخريرين التي تشتمل على طلاقات ترموزي وروسهم في الشوارع. وبدلاً من ذلك فقد رأوا انهم سيكثرون في وسط حرب شاملة ربما تستخدم فيها أسلحة الدمار الشامل ويبلغ فيها العدد للناس من الصحافيا

لقد كانت طريقتنا في التعامل مع الصحافيين خلال الحرب هي تشكيل خمس مجموعات اعلامية تتألف من مائة وثمانين مراسلاً وفتياً. وكانت للناشطات الميدانية بينهم عظمية عندما اصدرت وزارة الدفاع على ان الصحافيين المسؤولين هم الذين يقرؤون بترشيح المراسلين المعتمدين.. وذلك بدلا من ان تترك لنا تلك المهمة للوزنية والمتعلقة بالاختيار.

وأول أحد للضربات الدالة على الوتيرة التي كنا نحمل بموجبها انني، بعد برنامج من نجم، لم تكن اتريد في الذهاب الى الطهران والعوية منها بطريق الجو، قاطعا مشاة كوكومر في كل رحلة. وذلك من أجل تنظيم حفل عشاء للصحافيين. وفي مساء اليوم التالي، في العادي عشر من يناير، عشت مع نورمان شوارتزكويف اجتماعا خاصا ومغلا، تحدث خلاله بمنزلة والتفصيل عن المسار الذي كان يأمل ان تتطور الاحداث فيه. وقد تباهت صراخته الشديدة عندما تطرق الى التضييق المتناقضة التي وجد نفسه يعمل بتأثير منها. فمن جهة كان هو وجزء الالة متريكين جيذا الحاجة الى تجنب ارجاء الحرب الجورية متى استند البيت السياسي من السلام. وكذلك الحيولة دون نجاح صدام حسين في القيام بمحاولات أخرى تستهدف بق إسفين بين الدول الاعضاء. في التحالف.

وقد أشار الى ان الرئيس بوش كان مصمما على البدء بالحرب في وقت مبكر.. والأمير نفسه ينطلق على جيجس بيكر. وعلى الرغم من ان مجلس الشيوخ كان ما يزال يناقش الحاجة الى عمل جماعي، فإن مجلس النواب كان يريد الحرب. ومن جهة أخرى لم يكن الجيش الأمريكي مستعدا لهجوم بري، وقد لا يكون قادرا على مثل هذا الهجوم قبل مضي شهر على أقل تقدير. وهذا يعني بان الحرب الجورية كان يتعين ان تستمر لعدة اشابيع. وحتى لو فرضنا ان اسبابا سياسية جطت من الضروي، ان تبدا في وقت مبكر، فإن من الممتع ان تستمر حتى يكون قد اصبح مستعدا على الأرض. وحول هذه النقطة كان متشددا.. إذ لا يمكن ان يدفعه شيء الى البدء بالحرب البرية قبل ان يكون مستعدا استعدادا كاملا. قال: «أسمع يا بيتر.. اذا كان ثمة من مسألة استقبل بسببها، فهي هذه النقطة بالذات. اذا لم يعطوني الوقت الذي احتاج اليه فسامحهم»

ولاحظ شوارتزكويف ان الحرب الجورية ينبغي ان تكون على ارجح مراحل في المرحلة الأولى يتعين ان ينحصر الهدف الرئيسي في قمع أو.. اذا كان هذا ممكنا، منع طيران العدو من طريق تصف مطاراته وتدمير مشاة البحرية الخاصة بالدفاع الجوي، كالمطارات ومراكز القيادة، بحيث انه حتى في حال تمكن الطائرات العراقية من الانقلاء فإنها لا يمكن ان تضبط على نحو فعال. وفي هذه العملية سيلمح سلاح الجو للكي دورا رئيسيا، خصوصا ان لدينا قنبلة 233 JP التي طورت من أجل تفريق مدارج المطارات.

والهدف الآخر في المرحلة الأولى سيكون القضاء على منصات إطلاق صواريخ مسكوة.

وأما في المرحلة الثانية فنسندد للضربات لتدمير قدرات صدام على انتاج وإطلاق أسلحة أخرى تستعمل في الحرب الشاملة، بما في ذلك منشآت النووية والكيميائية والجرومية.

وأما خلال المرحلة الثالثة فنستأجر الى قطع مسالك اللوجستية، وطرء وجسور، بحيث تحرم القوات الامامية العراقية من اللين والذخائر الحيوية.

وبالنسبة للرحلة الرابعة التي يطلق عليها تدمير «الاعداد في ساحة القتال» فستقتل على تدمير للمنشآت وإطلاق القوات الامامية بالقصف الجوي التهديري والليالي، وذلك بهدف لضعف قدرات العدو القتالية بنسبة خمسين بالمئة. وأمر شوارتزكويف على ان تركز قوات التحالف الجوية درجة عالية جدا من الاستنزاف قبل البدء بالعمليات البرية. وأوضح ان المرسل الأربع ليست مصممة بحيث تكون كل واحدة منها متصلة عن الأخرى.. وأنه على الرغم من ان احداها سيكون مسيطرة في أي وقت من الأوقات، فإن مرحلة او مرحلتين أخريين ربما تزامنتا مع تلك المسيطرة.







## المصدر: الشرق الاوسط (الديانة)

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ: ١٨ ستر ١٩٩٢

لقد كانت الأيام القليلة التي سبقت نشوب الحرب شديدة التوتر باستمرار، وقال العديد من الشكلاات بحاجة إلى حل. ولحمى هذه الشكلاات مذكرة التقاع مع الكوريتية، وفي المذكرة التي أنشأها على الرغم من معلوماتها للثورة، في التقاعهم بالتوقيع عليها. وقد جاء نورمان إيوت سكرتير القيادة للثورة، والمشهود له بالكفاءة بمسوة بعد أخرى لهذه المذكرة. إلا أننا لم نستطيع للتوصل إلى أي اتفاقية رسمية حول الكيفية التي سيؤمنها الكوريتيون بموجبها لقاء اتفاقنا لبلانهم.

وقد تنقلت للصعداء عندما غابونا نحو زوارنا الرسميين إلى بريطانيا في السادس عشر والثاني عشر من يناير. فيقصر ما كنا سعداء برؤيتهم كانوا يستزفونني والمعلمين محي استزافا خطيرا. إذ أن كلا منهم كان يفترض أن يتم استقباله في المطار من قبل ضابط مناسب وإيجاد للسكن والواصلات له. السيارات والمكاترات والهليكوبتر. وتزويده بالمعلومات حول آخر تطورات الوضع ومرافقه باستمرار.

وهكذا فقد استندت نهجا لا يسمح بمرجيه للزوار بدخول المناطق العسكرية بدءا من الثاني عشر من لشور وحتى لفترة التي أعقبت انتهاء الحرب. وبقينا بذلك بشي من الراحة لأول مرة.

لمضيم الثاني عشر والثالث عشر من يناير في زيارة سلاح الجو الملكي وبعثات الجيش. وكان الطقس قد أصبح شديد البرودة وبدأت الأمطار للخريرة تهطل على الصحراء.. وجبطني الشعور بالبلل والصقيع لمس بلاني قد عدت إلى إنجلترا.

تفتيت بجميع قادة سلاح الجو البريطاني وضباط الجيش.. ووجهتهم في وضع جيد جدا. والذين ومصممين وواعين المخاطر التي ينطوي عليها الموقف، وكان شمة تبين ساحر بين نضج اللواء السابع المدرع الذي كان في مسرح العمليات لفترة ثلاثة شهور، وبين مظهر الفترة الجديد الذي تبسم به اللواء الرابع المدرع الذي وصل للثورة. قلت لبريجهيت: أين جنود اللواء السابع اصحاء، وبلوجوا الأجساد وتحيلون ومفعمون بالثقة. وأما جنود اللواء الرابع فهم لمهم محققين وضع عيونهم بالثقة. ولكن لثقتهم بالثقة أقل.

وما أن نزلت من وحدة إلى أخرى ورايت صفوة الجيش البريطاني منهمكة في الأعداد لنزاعها الأكبر حجما منذ الحرب العالمية الثانية. حتى وجدت أن من المصغرة يسكان أن اصعد أن الفيارات التي ترجع لجراء تخفيضات على نفقات الدفاع في بريطانيا كانت قائمة على قدم وساق.

وفي اللحظة الأخيرة بدأ تم كونه يحاول وضع للترتيبات اللازمة لمخاطبة دوريت سميت مباشرة، متجاوزا في تلك سلسلة الأديانة. وقد اتخذت الخطوات الضرورية لإعادة التأكيد على الإجراءات الصحيحة. ولم يكن وزير الدولة نفسه يعلم بما فيه الكفاية حقيقة أنني كنت أواجه صعوبات خطيرة في الأبقاء على الاتصال بيني وبين قائد بعثتي. لمعدتنا التي لم تصمم بحيث تعمل عبر مسافات طويلة إلى هذا الحد كانت أقل من كافية لهذا الغرض.

وكان آخر شيء أرتعاه هو رؤية السياسيين يصارون للحي عن طريق الاتصال بنا من الخارج، بواسطة هذه الشبكة.

وخلال صباح الثلاثاء الخامس عشر من يناير، كتبت لقائد أركان الدفاع لشكره شخصيا على رسالة التفتيات الطيبة التي أرسلها قبل أيام.

ولاحظت أن ذلك لنا: مستمر كزني في الموقع المناسب مضموا. ومستمحون للصحة. ومن الواضح أن الضباط والجنود كانوا مصممين ويتمتعون بالجاهزية. لم تكن لديهم أوهام زائفة عن الحرب أو للغمرة وإنما هناك إحساس مهني عديد بشجوة لتجاوز المهمة على نحو جيد.

ومضيت في ملاحظاتي إلى القبول بأنني مدرك جدا للعمم الكبير الذي تلقيناه من الوبان. وبخصوصنا من أولئك القادة الذين كان عليهم أن يرسلوا أرسيتهم الأثيرة





لديهم والمدرسة جيدة، إلى هذا المكان.. وأما تكرارهم للذات فمسلط الذكره دائما عندما انظر إلى القراء متسلطاً في العملية وأخيراً كذبت لثاء كنولة فعلنا كل ما في وسعنا، وأصبح لدينا كل ما نريد.. وإثنا حسنة تعود إلينا: "أن تستخدم هذه الامكانيات بحكمة، وأن تجعلها تنجح.. وسنقل.."

في الساعة ١٥ ٢٢ من ذلك المساء كنت منكمها في للخيارية الهاتفية المتقدمة مع بايوس هاينز وتناول المشاء عندما لاقيت مضايقة أخرى من مقر تواجتي أيلت خلالها

ولن نورمان شورينزكوف يريد اللقاء بي على الفور.. وكنت قد تركته قبل ساعتين تقريباً يستغل إلى تقارير سيبلات قيادته في الاجتماع الذي كان يطلق عليه عادة اسم: مصولات المساء.. ولهذا للاستعانة باللي لا يمكن أن يعني سوى أمر واحد، أنه كان سيبلغني بموعده بدء الحرب الجوية بالضبط.

كان سائقي الرقيب الآن كين، وكذلك مجموعة حراسي الشخصيتين يطوفون في للجمع السكني نفسه، وخلال نفقتين كنا تنه في مكان الاجتماع في سيارتين زرقاوين وممتلئتين وبخالفين من العلامات.. وكان هناك حارس شخصي في مقدمة سيارتي، يجلس بالقرب من الآن.. وخارسان لفران وجلسان في السيارة الأخرى، وكما هي عابتي دائما فقد وضعت جاكيتنا مدياً فوق ملابسنا العسكرية الرطبة، وتركت القبة في يدي بحيث أبدو لثنا للأنظار بقدر الأمكان.. وفي ذلك الوقت من المساء بدأ الطريق المزيج مجهوراً تقريباً.. وأسرعنا السيارات تنه الليل.. في تشكيلات متقاربة.. فلا تخلف من سرعتها إلا إذا كانت الانواء حمراء عند تقاطع الطرق، ثم لا تلبث أن تنفسي.

وهذا أنوب مقر القيادة استطلاع الحارس لحد حين تميز سيارتي ومعرفة هويتي لسمح لنا بالوصول، حيث كان نورمان شورينزكوف في مكتبه بالطابق الثاني، وجلسنا ومعيين وكما توقعنا فقد كان يريد أن يبلغني في لقاء خاص بأن

ساعة الهجوم ستكون في تمام الواحدة.. أي دقيقة واحدة بعد منتصف الليل حسب توقيت جرينيتش أو دقيقة واحد بعد الثالثة حسب التوقيت المحلي في يوم الخميس، السابع عشر من يناير.

هذه المعلومات لم يكن من المسموح أن أفضي بها لأحد، باستثناء أولئك الذين كانوا يحتاجون إليها لأسباب اتصال بالعمليات.. وقد أخبرتني بأنه لم يكن من المفروض أن يبلغني بها، ولكنه كان يريدني أن أكون على علم بما يحدث.

وكنت قد اتفقت مع رئيس الوزراء وبادي هاينز بأن بريطانيا لا يمكن أن تلتمز بالعرب عن طريق الأمريكيين.. هذا على الرغم من أننا كنا في تحالف وثيق معهم، وأما الجهة الوحيدة المخوفة بالزمانا بالحرب فهي الحكومة في بروكسل هولاء التي

طالت محفظة سلطة التحكم بقواتنا حتى النهاية.. ولهذا السبب أخبرت نورمان الآن، بأنني لفصل تنظيم شؤون مشاركتنا مع الامير خالد ومن طرف واحد، تقوم نورمان الأمر.. ولنتقلنا إلى مراجعة ترتيباتنا الخاصة بأرسال قوات ال SAS، وبعد تزيمه في بداية الأمر، أصبح متحمساً لفن عمليات هجومية بواسطة

القوات الخاصة ضد أهداف في عمق الصحراء الغربية اللعربية.. وكانت الانشغالات الرئيسية التي سيخوضون بها هي الهجوم على خطوط اللواصلات والطرق، وأما عمليات الخداع والارماق للموجة ضد القوات اللعربية فكانت تمثل مدياً ثانوياً.

وكان هناك احتمال آخر هو توجيه ضربات ضد منصات مدفوعة للتلقت.. وقد أكد نورمان بأنه طلب من تشك هورنر بأن يضع لرجلنا كل مدونة ممكنة، وأنه في حال تعرضهم لشككة خطيرة فإن سلاح الجو الامريكي سيبادر إلى اخراجهم منها.

ولدى عودتي كنت انضم للعاشا كراً لفترات نورمان الخارقة وأصراره.. فعلى الرغم من أنه كان يتعرض لضغوط كبيرة فإنه لم تكن تبدو عليه علامات الارهاق أو

ثقلان الصبور.. وقد أخبرتني بيل رانز لحظة وصولي إلى المقر بأن عليه ألا يسمح للطيارين ومساعدتهم بمضايقة نكثاتهم بدءاً من الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي وأن يأمر بتفخيخ جميع ملازماته الهجومية الضارية.. وما أن انتهيت من ذلك حتى تلقيت لمشارة سرية من بايوس هاينز حول الشيفرة Zulu 711000. وكان

ذلك مسيوفاً مدعاً سلفاً نتضمن تاريخ القتال وتوقيته معكوسين بمثابة تأكيد على ما يبلغني به نورمان للكو.. من أن الحرب ستبدأ في الساعة الواحدة من اليوم السابع عشر.





## المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

للنشر والإذاعات الصحفية والاعلانات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

وقد أعقب ذلك اتصال هاتفي من قبل بلقيس، حيث أبلغني بأن الإشارة جاءت من واشنطن وأنها متوقعة بموافقة مكتب رئيس الوزراء في ١٠ داونتنغ ستريت. في الساعة الواحدة والنصف من صباح السادس عشر من يناير كتبت ملاحظة لبريجيت أقول فيها: «ستكون ليلة متوترة لذا نحن الذين نعرف التفاصيل وكل ما يوسعي ان قوله هو انني ممن لائقي لاست من القوات العراقية. ولم ألبث في الساعة الثانية ان أخذت للثوم»

وكان قد اتفقتا، بعد مراجعة إحصائية لضحايا الأمن، ان نعزيز من تنظيم عمل حراسنا الشخصيين. وقد تمت زيادة عدد الفوج الثابت بهم كضحايا الحراسة وأصبحت الحراسة على منزلي اذاعة أربع وعشرين ساعة بحيث كان ثمة حارس في المصيفة وآخر يجلس في الطابق السفلي باستمرار. وحتى ذلك التاريخ كان الحراس الشخصيون يحاويين إغفاء أسلحتهم عن التفتيش إلا أنهم الآن يتفتشون حاملين أسلحتهم علانية. ووجدتني، للمرة الأولى، فصل مسدس خلال وجوهي في اللبنة. وقد أصدر مارك تعليمات لآلان كين بالبقاء أي سوارية تثير الريبة وتمترش طريقنا.. سواء كان هذا الاعتراض يدعو متعمدا أو غير متعمد، وتخلي مارك عن مسدس مسجونا عنه بينفدية من نوع SA80 كان يضعها في «الموسيس» حيثما نتقلنا. كما ان تنقلات العسكرية في الرياض أصبحت خاضعة كلها للرقابة الشديدة. ولم يعد يسمح بنقل أحد دون سبب بل ان العسكريين من جميع الرتب أصبحوا مطالبين بتحديد أماكن وجوههم باستمرار، سواء كانوا في الخدمة أو في إجازة.

لقد وجدت يوم السادس عشر من يناير، ضامتا على نحو يدعو للريبة.. ومن الصعب التحكم بمسارها، فالتعليمات المتتالية كانت تعطي لي موعدا. إلا ان راسي كان مزدهرا بالمعلومات التي تشير لي ان الحرب ستبدأ في الساعات المبكرة من اليوم التالي، ولم يكن في استطاعتي ان أشارك بها أبدا. باستثناء بيل وأيان ماكافلين، ولم يكن يجري أي نقاش حول سير العمليات، لا في مقر إقامتي ولا في مقر قيادة شوارتزكوف. فإلنا كان يحتفظ بأسراره قريبة من صدره.. وكان كل شيء يجري بحيث نحافظ على جو يوحى بأن الأمور طبيعية. كما ان شاشات أجهزةنا المتصلة بما نسموه بـ «مصفوفة تنظيم الطيران» وهو مصدر رئيسي للمعلومات يدار بالكمبيوتر وتتوفر مستويات القيادة المشتركة في «هائي ويك» ولوزارة الدفاع، وكذلك لوحدةنا في ألبان، هذه الشاشات استمرت في الإبقاء على برناسها محتايلا للظهور ان كان يجري اذاعة، بينما كانت قاذفات قنابلنا يتم تدميرها استعدادا للحرب.

وخارج مقر القيادة كانت الحراسة لكاملة متوفرة حتى اللحظة الأخيرة. ولكن البلاغ الخاص الذي أرسلته في ذلك اليوم الى جميع قواتنا، كان يوحي بوضوح بأن العمليات كانت موشكة الوقوع. وقد جاء في البلاغ للذكور: «نحن في حالة حرب وشيكة الوقوع. فبعد شهور عديدة من الجهد، استطاع كل منكم ان يحقق وجوها عسكريا هو موضع جسد حلفائنا، ويثير مشاغل العراقيين في الوقت نفسه».

وإن لدينا أفضل الأسلحة والمعدات التي يمكن ان يوفرها الجيش. كما ان مستوى التدريب لا مثيل له على مسرح العمليات. ونحن نتمتع بدعم وتأييد بلادنا.. وباحترام واعجاب زملائنا من العسكريين الموجودين في ألبان. «إنني على علم بأنكم تمتلكون الشجاعة والإقدام والشعور بالاعتزاز بجيشكم وروحيتكم، ولعل هذه الخصائص العظيمة، بالإضافة الى الدعم والتأييد الذي حصلتم عليه، والفة التي مضمت إياها، هي الضمانة بأنكم ستكونون موضع فخر لبريطانيا العظمى».

«إننا نقابل من أجل قضية حرية بلاد محاصرين وصغليين.. ومن أجل حق جميع تلك الدول الصغيرة في عالمنا، بأن تعيش بسلام. إننا نتمتع بدعم وتأييد العالم لقضيتنا، وستتم هذه القضية نتيجة لتجاهلاتنا في المعركة. إذا كانت الحرب وحدها هي الضمانة بالحفاظ عليها».

«سنتكون هناك مفاجئ ونكسات. ولكن لدينا كل ما نحتاجه للقيام بواجبنا.. والآن أصبح على كل واحد منا، تحقيق ذلك بالطريقة التي نترقبها ببلادنا». «بالقنابل، وطواقمنا في حالة تأهب، وقواتنا الأرضية بدأت تتحرك نحو نقاط الالتقاء، في الشمال الغربي من البلاد، حيث ستتلقى العمليات».

وفي البحر كانت سفننا في حالة تأهب، وفي الساعة ١٦ ٢٠ اتصلت هاتفيا بكريس كروج، لآخره بالمشيرة للتحقق علينا والبدء سلفا حول موعد الهجوم. (وأخبرني في ما بعد انه لم يتنقل المعلومات لأحد من قاعدته).

لقد كان وقتا من انهم كانوا على أهمية الاستعداد، وفردنا من أحد منهم لن تفس له عين





## المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

النشر والتوزيع : الصدفة والمعلومات التاريخ : ١٤ ستر ١٩٩٢

وفي المصراوي للسمالية من الرياض والتهران كانت صواريخ بتريوت للضادة للصواريخ في حالة تهيؤ كامل تمسحها لهجوم بصواريخ سكود. وقد أصبحت العاصفة يطلق عليها اسم مدينة سكود على الرغم من أن صواريخ من هذا النوع لم تكن قد لصابتها. وفي اللؤلؤ الذي كنت لفتة وشعنا كراسي الرمل في المرحاض الرئيسي لكي نستمتع منه كجدا مؤقتا من الفارات. هذا على الرغم من أن هذا الاجراء الانشازي كانت قيمته مشكوكا فيها. وذلك لأن الاصطدام المباشرة كانت قوية بضمير المبني بكملة.

وفي مساء كتبت ملاحظات كنت اعلم ان بريوت لن تتسلمها قبل مضي عدة ايام، نظرا لأن جميع رحلات الطيران إلى داخل المملكة وخارجها كانت على وشك التوقف حتى يتم تحقيق سيطرة الحفاه في الجو. .. ولذا ما مررتا بهذه الليلة دون أن نشن ضربة استباقية، فسنكون قد تمكنا للمركبة ان لا. إننا على وشك رؤية التاريخ مصبوها على نطاق واسع. فلنقل ٧٢ يكون ذلك ببحر لارزال.

في الساعة ٢٢.٠٠ اوصلني الآن إلى السفارة البريطانية. وتكررت مرة أخرى حكاية الاسيارتين والحرس الشخصي الكامل. وقد ابلغت الآن موزو بالتفاصيل المتعلقة بالهجوم الجوي الممكث الولوج. وسرعان ما عينا إلى مقرنا بالسيارة حيث عقيت في الساعة ٢٢.٣٠ اجتماعا قصيرا لفرع نورمان شوارتزكوف. كان الهدف منه هو التأكد من عدم وجود مشكلات عائقة. واخيرا صعدت طابقا آخر المقابلة الامير خالد والمصالح. نيابة عن الحكومة البريطانية. على موافقة رسمية على مشاركتنا في الحرب. وكان الامير مقفرا كل التفتيش تجمشي هذه الزيارة والتنفيذ بالتفاصيل التفصيلية المتعلقة بالبروتوكول. وقال: «بالبحر ان عاينا ان نشارك في الهجوم على العراق». غير انه سرعان ما ابلغ علي ان نقل لكرميته الحاجة الملحة لابقاء اسرائيل خارج الحرب. واضاف: «إذا ما دخل (الاسرائيليين) الحرب فإن ذلك سيشكل خطرا متزايدا.. سيخضع التحالف للانشقاق وسنصل المكارمة». ثم كرر الاعراب عن مخاوفه المتعلقة باسرائيل. عدة مرات.. وكان من الواضح انه يشعر بقلق كبير من القلق.

وعندت بأن افعل كل ما في استطاعتي. وما ان وصلت إلى مقر قيادتي حتى اتصلت ببناي هان طالبا منه ارسال مكرمة إلى توم كينج. اعرب فيها مدى القلق العظيم الذي كان يشعر به الجميع حول ضرورة عدم توريد اسرائيل في القتال. ومنافذا اياه بأن يمارس ما في استطاعته من الضغط السياسي. .. ولما لم يكن لدي من شيء آخر لفتاه فقد اضطررت على التمرير الذي سبق ان وضعته في احدى زوايا مكتبي وحاربت لحد فسط من النوم بحيث تكون تشييطا عندما يكون اشغال القرارات الجديرة ضرورية في الصباح. غير ان النوم استعصى على جفوني. وما ان مرت الساعات الاخيرة من حالة السلم. كانت تصطرع في زاسي التفكير حول خطط للمركبة. كما ان الرياض بدأت ترعد من جراء اصوات المركبات. فيما بدأت شاحنات KC-135 للمحلة تنشق طريقها الواحدة بعد الاخرى من المطار المصري القريب من الشمال. لكي تنضم إلى الكاذبات المظلمة قبل ان تعبر الحدود.

كنت اعلم ان العالم كله كان يلف على الحافة منتظرا تقررب اندلاع الشرارة التي ستشعل الشرق الأوسط غير ان الفكري كانت مركزة على (٤٥) ألف بريطاني موجودين على مسرح العمليات. وفكرت بجانرنا للتدوين في الصحراء او التلصق بجانب دبلياتهم. كما فكرت بالبحرية للرجولة في الخارج. لخميرتان البريطانيتان والسفن الأمريكية الثلاث المنتشرة امام الخط الامامي للفاعات المضادة للطائرات. في وضع مكشوف جدا. وفي حالة تهيؤ الكتروني مستمر تمسحا من هجوم جوي عراقي كانت تعتقد انه لا محالة. واخيرا فكر بطواقم طائرات التتويذ والجاوار للمصوبن جوا الآن. استعدادا لشن هجوم في الجبول.







المصدر : الشرق الاوسط (التدنية)

للتشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ١٨ ستر ١٩٩٢

لقد كنا جميعا نولجبه نهجيا بمصليا بالجنون، ولا يكثر بشعبه ومستعدا للضمحية به.. بالآلاف من اجل مجده الشفهي. كان لديه جيش تعداديه نسف مليون رجل مزودين بالسلمة فتاكة. وكنا نتوقع ان يشن هجوما كيماريا او حتى هجوما بالسلمح البيولوجي.. وانه مصمم على البدء بحرب بريه.. باي شئ. فلك انه كان يعتقد انه قادر بذلك على ان يدمي ائتف قوات التحالف والتجمع في ما بعد فلك استطاع التمسيد لقوة الولايات المتحدة. لقد كان يريخ تحت انطباع مفاده اننا لن نستمر في الهجوم الجوي لفترة تتجاوز الثلاثة او الاربعة ايام، وبذلك يكون جيشه قادرا على دخول المعركة دون ان يكون قد اصيب باضرار حقيقية.

ومع اقتراب موعد الهجوم فكرت بصورايخ متواضعة، التي يملكها التحالف، والطائرات التي كانت تقع من حاملات الطائرات الامريكية في الخليج.. ولكنني فكرت قبل كل شئ، بـ «التورنادو» البريطانية تميز للحدود بسرعة (٨٠٠) كلم وتتمتع شماليا فوق الرمال وعلى ارتفاع منخفض، حاملة قنابلها الثقيلة من طراز JP233 والمصممة على شكل نابوت، والرشوة تحت بين الطائرة. وكان كل فرد من طواقم الطائرات مزودا بما قيمته (٨٠٠) جنيه من الذهب، والمقر لتسهيل امر قراره في اوقات الملمات. كما كان مزودا بذاكرة صغيرة مكتوبة بالعربية وتضمن بان حكومة صاحبة الجلالة مستعدة لدفع مبلغ خمسة الاف جنيه استرليني لاي فرد يحافظ على الطيار ويحميه الى قوات التحالف سالما.

وكما كتبت لبريوجيت فقد شعرت اننا كنا بعيدين عن نقطة النهاية للحادة.. ويعني اني لو انني كنت تقرب اليها. ولا كنت قريبا من تلك النهايات الحادة في نزاعات اخرى، فقد كنت اعلم بحقيقة المشاعر التي تحتاج الطيارين. لا عجب ان اذا كنت قد استلثيت في حالة من البهلة، متسانلا من الكيفية التي ستجري وفيها الاحداث، وعن عدد الطائرات التي لن يعود من للمعركة.





التاريخ : 19 سبتمبر 1992

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث في جامعة القاهرة

**عنايت خود بخود از سوی خداوند**

يصف المؤلف في هذه الحلقة الحرب الجوية وكيف كانت نموذجاً متميزاً ومقلداً لجميع بنى التخطيطية البشرية والفرقة العنصرية المسيرة بالكمبيوتر الذي يتضمن يوماً أكثر من الصفحة من الأوامر التشغيلية.

ويقول دي بيليلير إن نجاح الحرب الجوية يمكن أن يعزى إلى التكنولوجيا التي سمحت بالفعل بنقل طاعات كخط طائرة من الأخرى، سواء من تحت الزمان أو المكان.

٦٠ كما يهزى نجاح هذه الحرب إلى انضباط طواقم الطيارين الذين كانوا يفتخرون بطائراتهم على الأهداف نفقة وأحكام.

بعدها يخفي ليميلير قصة طريقة حديث له عندما حاول عبثاً الاتصال هاتفياً بأحد ضباطه ليلاً، وكما حاول الاتصال به وجد الرقم مغشولاً باستمرار. وأخيراً لم يعد يطبق الاحتمال ففرع إلى الضابط مقتحمها غرقته وصاح

فقيه: «ما الذي حدث؟ أن حطمت الهاتفى مشغول باستمراره فأجاب الضابط بهدهو: لم أقترب من الهاتف إطلاقاً. لم استرك، قالوا... انتظر لحظة. ما هو الرقم الذي كنت تطلبه؟ وما أن أخبره دى إيليجير عن الرقم حتى نهاوى الضابط من الضحك. فقد كان دى إيليجير طيلة الساعة الماضية يطلب رقمه شخصياً باستمراره»

## صراع «باتریوت» و «سکود»

## في سماء الرياض





المصدر : الشرق الأوسط (العدد ٢٠٠١)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩ سبتمبر ٢٠٠١

● لا دليل على تعرض طائرانا «التورنادو» لدفاعات «الآل» الثلاثية، ● أخطأنا في تقدير نجاحنا بضرب قواعد الصواريخ العراقية ● هكذا انطلقت صواريخ «توماهوك» الى أهدافها ● ألقينا احتمالات الموقف الأردني.. والتدخل الإسرائيلي ● اتصالات هاتفية من لندن تحذر من «السكود» ● تساعل شوارتز كوف عن مبرر الإكثار من إطلاق «الباتريوت» ● قصة الهاتف المشغول دائماً، ● لم تكن والأمريكان راغبين بالاحتفاظ بالأسرى العراقيين ● أكثر من ٢ آلاف طلعة جوية في الـ ٢٤ ساعة ● نجاح «الباتريوت» أعاد الطمأنينة الى النفوس

كانت الحرب الجوية عملية بالغة التعقيد. وكانت نموذجاً متطوراً يجمع بين التخطيط البشري والزرعة العدوانية السيرة بالكمبيوتر. والوجهة بغير من التفتة ينفذ أي هجوم جوي. فمن الماضي، وفي كل يوم يستعمل برنامج المهمة الجوية الذي يتضمن أكثر من ألف صفحة من الاوامر التفصيلية. على طمعات متسقة لطائرات التحالف على اختلاف انواعها. وذلك في قوة واحدة مشتركة تغطي كل لحظة من لحظات الساعات الأربع والعشرين: فعلى سبيل المثال كان الهجوم على قاعدة بيده الجوية الواقعة الى الجنوب الشرقي، والتي يبلغ حجمها خمسمي ونصف حجم مطار «هيثرو» يتطلب ما لا يقل عن مئتين طائرة. وإما القوة المشتركة فكانت تتألف من رف من الطائرات المخصصة بأسكات وتشويش لدفاعات العراق (طائرات التدمير) وأخرى فوق (الطائرات المقاتلة) ثم رف طائرات الاستطلاع. وكانت الطائرات للعبارة تستجيب من جميع أنحاء المملكة، وكذلك من حاملات الطائرات في الخليج والبحر الأحمر. وقد كان الأمر يتطلب التنسيق بين الطائرات الستين من أجل ارضاعها بالوقود من خزانات في الجو، فيما هي تتجه نحو العراق. كما أن إصابة هذه الطائرات لأهدافها كان يتعين تحقيقه خلال ثانية واحدة. فطائرات «ف-١١٧» ألف مقابلة القاذبة والمعروفة باسم «الفضة» والتي كانت ولارات العراق تخفق في رؤيتها لأنها مصممة على شكل زاوية. وفي الطائرات التي كان السورديون يطلقون عليها اسم «الاشباح» كانت تنسل في وقت متزامن، الواحدة خلف الأخرى لكي ترقم الأصابات بأهدافها، بدقة لامتناهية. وأما طائرات الانذار المبكر «أو أكس» فكانت تبقي محمولة جزاً على اللوام، لجمع المعلومات وتمييز الأهداف.

ومع تطور الحرب الجوية واكتتمالها، أصبح الجلفاء يرسلون طائرات تقوم بما يتوف على ثلاثة آلاف طلعة في فترة أربع وعشرين ساعة. ولم تكن الطائرة تنقل ما لا تكن مدرجة في برنامج المهمة الجوية اليومي: ففي سماء ملينة بالطائرات كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان الضبط والسيطرة. ولعل نجاح الحرب الجوية يمكن أن يعزى الى التكنولوجيا التي سمحت بالفصل بين طمعات كل طائرة عن الأخرى، إن من حيث الزمان أو من حيث المكان. كما يمكن أن يعزى الى انضباط طواقم الطيارين الذين كانوا يتقضيون بطائراتهم على اشكال الأهداف المقصودة، بدقة واحكام. ولدى المراجعة يبدو أمراً مثيراً للفضة حقاً أننا لم نرتكب حادث لاصطدام واحد في الجو. صحيح أن بعض الطائرات كان يتدخل ويتشاك فيما يخص يعود القهقري نصاباً بطرق أو اتصالات أو تدب، مشغوعاً بصمت طواقم طياريه، ولكن هذا كان كل ما في الأمر. وقد أصبح الطيارون البريطانيون الذين تمويروا على مله خزانات وقودهم من طائرة مرضعة واحدة بمعدل طائرتين في كل مرة، أصبحوا مقترسين بتجوية رؤية طائرات الأرضاء متعاقبة في سمة خطوط، وهي تقوم بإرضاع اثنتي عشرة طائرة في وقت واحد، بينما تنتظر طائرات أخرى في طابور خلفي.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

## النشر واخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 19 سبتمبر 1992

تلك هي درجة الثقة التي بلغتها العملية الجوية، بحيث لن طلعة جوية لطائرات محملة بصواريخ من نوع الـ"الرم" المخصصة لتدمير اذارات العدو، لجهفت لأن موعد انطلاقها كان ينبغي ان يتم قبل دقيقة مما حدث في الواقع. لقد كانت تلك الطائرات معدة لإصابة هدفها بعد منتصف الليل. ولكن نظراً لأن مفرد الاشتراك البريطانية سمحت لها بالهجوم بعد دقيقة واحدة من الساعة الواحدة، قرر بول واتن انها لا يمكن ان تشارك في الغارة الجوية، باعتبار انها ستعمل الى الهدف متأخرة بقدار دقيقة. الأمر الذي أدى الى التسبب في تلفير غير مقبول.

وفي رفاه غرفة الحرب المكيفة الهواء، وللكافة في الرياض، على عمق طابقين تحت الأرض، بدت الليلة الأولى من الحرب وكثفت غير حقيقية. وعلى الرغم من أننا كنا نرتدي ملابس واقية فإن العمليات كانت اقرب الى تمرين على نطاق واسع منها الى الحروب الحية. فقد كان نورمان شوارتزكوف يتولى على أحد طرفي مائدة مستطلة، محاطاً بمساعدة كمال رولر على اليمين وتشك هورنر على اليسار. وكان مقعدي بجانب هورنر. وأما تيم سوليفان فكان له مكانه أمام مكتب يقع الى يساري بحيث استند ظهره الى الحائط.

ومقابلنا، الى اليمين واليسار، كان هناك جهازا تلفزيون يعرضان آخر اخبار العمليات التي تضمنت تقارير عن الطيارين ونسب اصابتهم للأهداف. بينما أخذ ضباط مسؤولين يقدمون شرحاً لما يحدث، بحيث كنا على علم بالكيفية التي كانت تجري وفقاً للتفاصيل. وفي الوقت نفسه، كانت محطة س. إن. إن التي تبت مباشرة من بغداد، لا تتركنا مجالاً للشك بأن مهماتنا نصيب أهدافها.

في البداية كان الجو بالغ التوتر. وكان للشهد بكوني بأخر مشابه في مكتب الحكومة في مايو (أيار) ١٩٨١، عندما كنت أدير عملية للقوات الخاصة "SAS"، التي كانت تحاول احتلال السفارة الايرانية في لندن. والآن، كما هو الشأن في تلك المرة، كانت القوات تحاول اقتحام بعد ان بدل كل جهد لحل الأزمة على المستوى السياسي.

لقد كانت العملية قيد التنفيذ. وقبل ان نطم بالكيفية التي كانت تجري وفقاً للأمور، لم يكن أمامنا سوى خيس الانقاس.

وفي الخلق حيث تمصر العباب سفن البصرة الملكية، ظهر على شاشات الرادار فجأة، مشهد لم يسبق لأحد من الحاضرين ان شهد مثله من قبل. فقبل الساعة الثالثة سمع العاملون على الرادار السفينة الحربية "Bunker Hill". تصعد النداء التالي: "طريق سالكة... صفر... واحد...".

انطلق. وبدأت صواريخ "توماهوك" من طراز "كروز" بالانطلاق نحو أهدافها في قلب العراق. وخلال الساعات الأربع والعشرين تم إطلاق ما يزيد على مائة صاروخ، مشفوعة بستمالة طلعة جوية من قبل البحرية الأمريكية وحدها. وعلى الرغم من ان القوات البريطانية كانت من البعد بحيث يتعذر ان ترى الصواريخ في لحظة الإطلاق، فقد كان العاملون على أجهزة الرادار مدفوعين لرؤيتهم آثارها على الشاشات. لقد كان نطاق العملية وشدها يتجاوزان أي شيء سبق لهم الإطلاع عليه. وحتى بعد ان اضفي كريس كروز ثلاثين عاماً في البحرية، فإنه لم يسبق له ان شاهد صورا على شراخ تلك التي كانت محروقة على شاشة القيادة على متن "لندن" سفينة بحرية صاحبة الجلالة.

وفي الرياض أصبحنا نعلم بأنه مهما حدث في الليلة الأولى فإن أماننا طريقاً طويلة. وأن ما شاهدناه كان مجرد بداية فقط لا غير. ومع ذلك، مع مرور الزمن، وتكدسنا من ان الأحداث كانت تجري في صالحنا، وبدأنا بالاسترخاء. فالخمسائر بدت خفيفة الى حد لا يصدق. والطائرات تجود مسألة الى قواعدها.

ويعد ان لغت الأهداف الواحد منها في اربعين الآخر، على شاشات العرض، وبدأ ان النجاح يعقبه نجاح. اجتاحت غرفة لإخرب شعور عارم بالجلل والارتياح.

وعندما جاء موعد الفطور من يوم السابع عشر من يناير (كانون الثاني) كنا قد انتهزنا ٢٥٢ طلعة جوية ضد ١٥٨ هدفاً. ولم نفقد سوى طائرة







## المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

١٩ سبتمبر ١٩٩٢

## النشر والتدريبات الصحفية والمعلومات التاريخ :

واحدة. واكتشفنا انذاك اننا قد تمزقنا عددا كبيرا من مراكز الاتصالات التابعة لمصدام، وقضينا على جميع صواريخ سكود القادرة على مهاجمة اسرائيل.

عجوز ان هذا الاكتشاف بالذات تبين انه خاطي في ما بعد. الا ان احساسا بالفرح العارم انتشر في غرفة الحرب وتعلقتنا تقايل سابق لاوله بان العملية كلها ستكون سهلة. وخلال استعراض القنابل في مقر قيادةي، كان ايان ماكفادين، في حالة انتشاء جعلته يردد امام الحضور السطر الخالد لتي قدمها شكسبير للملك هنري الثامن قبل معركة Agincourt:

«نحن القلة، القلة السعداء، عصية الاثقاء... ذلك ان من يهوي بعه اليوم مع ذي يصبح اخري». وان يكون اليفة خسيسا او خفيرا، فهذا اليوم سيجمعه ليليا وكريما، والكرام في انجلترا يرحبون الفرائض الآن سيمتدحون انفسهم ملعونين لانهم ليسوا معنا....

خلال تلك النهار كعد سلاح الجو الملكي البريطاني طائرته التورنادو الاولى. وقد اعتبر طاقمها - انذاك - اللانمان جون بيتز وادريان نيكول، في عداد المفقودين. كما ان طبيعة العمليات الشطرة والتي كانت تجري على ارتفاعات منخفضة، أصبحت جلية واضحة لكل ذي عينين. (هيب بيتز ونيكول بالقطعة بسلام، وتم القبض عليهما والحكم عليهما بالسجن، قبل ان يطلق سراحهما في الرابع من مارس/اذار).

من أجل تحقيق الدرجة اللقي من الفعالية، فقد كان يتعين اطلاق القذائف من نوع JP233، من ارتفاعات محددة، وذلك لتعزيز فرصها في تعمير مداخل المطارات. وكانت الطريقة المثالية للإصابة المدرج هي الانخفاض عليه مباشرة وبخط مستقيم. الا ان تركيز نيران الدفاعات العراقية المضادة للطائرات، المعروفة لدى سلاح الجو الملكي البريطاني باسم «ثالث الثلاثية» (Triple A) كان من الشدة بحيث انه كان مخيفا بقدر ما كان قادرا على صرف انتباه طواقم الطيارين. ولهذا فالهجوم على

محقبا ماثل كان بعض خيارا افضل من الخيار السابق. والتأثير للاستغراب ان عددا صغيرا جدا من طائراتنا تعرض للإصابة. وحتى هذه اللحظة لا يوجد دليل على ان ايا من طائرات التورنادو التي فقدناها تم اسقاطها بواسطة نظام «ثالث الثلاثية».

وخلال الحرب، كلها عادت طائرة بريطانية واحدة او ربما طائرتان، وعليهما نوع من أنواع الإصابة في المعركة. ومن اصل طائرات التورنادو الست التي فقدت خلال العمليات، يعتقد ان طائرتين تحطمتا على الارض.. وهذا ليس غريبا بالمرة، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الطيارين كانوا يحاولون الزاوية عبر قلعة حاكمة على ارتفاع مائتي قدم او اقل، تجنباً منهم للدفاعات العراقية. وهناك طائرة تلجرت بطل فذيلة انفجرت لدى اطلاقها مباشرة. وطائرتان أصيبتا بصواريخ أرض - جو. وطائرة أخرى أصيبت عندما حاولت الصعود على مقربة من الهدف، حيث لقت تقابل عنادية للمساعدة على تدمير الدفاعات. وأما الطائرة الخامسة فقد فقدت لدى محاولتها شن هجوم على ارتفاع متوسط بينما أصيبت السادسة بصواريخ أرض - جو على ارتفاع متوسط.

والحال انه كان من الصعوبة بمكان اطلاق النيران في مواجهة نيران أرضية شديدة.

\*\*\*

وسرعان ما اتركنا كم كتا محططين في ما يتعلق بصواريخ سكود. فقد كان رد فعل صدام على اول موجة من الهجمات الجوية سريعا. ففي ليلة السابع عشر والثامن عشر من يناير (كانون الثاني) اطلق على اسرائيل ثمانية صواريخ من طراز «سكود» - اصابت اثنان منها ميلاء حيفا بينما اصابت اربعة صواريخ مدينة تل ابيب. وخلال الساعات المبكرة من الثامن عشر من الشهر نفسه ارسل الاسرائيليون طائرات مقاتلة، وبدا ان اسوأ التوقعات كان على وشك ان يحدث. وقد كتبت آنذاك: «ان كل شي يعتمد الآن على ما اذا كانت اسرائيل ستجذب عن الهجوم او تقدم عليه». وسطرت





ملاحقة لبريوجيت في الساعة الثامنة من صباح الثامن عشر تقول: لقد سمعت الآن فيما لكتب الآن، ان اسرائيل ارسلت طائرات من طراز ف-١٦، ويبدو انها مستعوم فوق الارض.

لو ان هذا حدث، ان كانت التنازع من الصعين تقديرها، ومن المحتمل ان الارض كان سيحارب الى جانب العراقي في هذه الحالة، فيبهاجم اسرائيل مباشرة. كما ان ايران كان من المحتمل ان تجد ان من الصعوبة يمكن ان تظل محايدة. وقد كان الاسرائيليون صوبون ما في وسعهم لتدمير مصعات صدام للتحركة لإطلاق صواريخ «سكود» عن طريق قوات الكوماندوس للبرية ومن الجو. بل ان من المحتمل انهم كانوا سيحاولون القضاء على قدراته النووية ما دامت الفرصة سانحة لذلك. وكان التحالف سيجد نفسه جاعلاً لسؤلية ذات بعد اضافي من الصعوبة للتعامل معها. فإما ان تسمح للقوات الاسرائيلية بالعمل في منطقة شاسعة من الأراضي العراقية، على نحو مستقل، او تقوم بضمها تحت قيادتنا.. الامر الذي كان سيتسبب في حدوث انشقاق في داخل التحالف. وهذا بدوره كان سيضع لصدام فرصة التهم على الدول العربية التي ستقاتل الى جانب اسرائيل، فيكون بذلك قد احضر نصراً دعائياً كبيراً.

وقد كانت بينه وبين الانجاح في مسخته الرامي الى توطيد اسرائيل شعرة واحدة. الا انه في الليلة الثانية من الحرب لحيط هذا الخطط وفي اجدي المراحل سمعنا ان الاسرائيليين ارسلوا الى الجو العديد من طائرات دف-١٦، ولم يمل برنهم وبنون شن هجوم كانت تسترتب عليه عواقب وخيمة، الا الضغوط الشديدة التي مورست عليهم من قبل المجتمع الدولي. وقد كنا متدركين، ونحن في مصعصة الحرب في الرياض، ان ثمة مفاوضات دبلوماسية قائمة على قدم وساق.. وان نورمان تحدث شخصياً الى احد المسؤولين الاسرائيليين الكبار، عدة مرات.

ولا يمكن ان كان في الرياض ليلة السابع عشر من يناير ان ينسى اول هجمات تعرضت لها بواسطة «سكود». ومنذ اللحظة التي كشفت اجهزة الانقطاع حرارة صواريخ تم إطلاقها كانت لدينا شائكة بتألق قبل ان يصل الصاروخ الى هدفه، وذلك في حال كونه متجهاً الى العاصمة السعودية. وما ان يتخذ مساره حتى لا يكون قد تبقى لنا سوى خمس دقائق.

انذاك تبدأ صفارات الإنذار بالعويل في كل اتجاه المدينة، وتنقل عبارة «انذار سكود» الموجزة عبر جميع الوسائل: التلفزيون والراديو والتلفون. وحيثما كنا فإننا كنا نسرع بارتداء الملابس الواقية ونلقي بأنفسنا في ملاجئ تمنحنا الامان. وكما سبق ان اوضحت، فإن ملجائي كان الرحاض الارضي. وعندما يكون لدي ضيف متميز من وزن بادي هالين فقد كان تجري مناقشات حامية حول من ستكون له اولوية الجلوس على مقعد الرحاض ومن سيتبرع شاة بالجلوس على الضفافة. (Bidet).

بينما يتم في حالات الحرب التقليدية اختيار مخايف في الاقنية، فقد كان من المتعارف عليه انه في حال وجود تهديد بهجوم كيميائي فإن غرف الحماية يجب ان تكون في طابق علوي، باعتبار ان الغاز يهبط متى تبعثر. وفي السفارة البريطانية اختار الآن مونرو وزوجته جرائنا ملجأهما من الغارات الجوية في غرفة النوم الواقعة في الطابق الاول. ومن عجائب الاتصالات الحديثة ان اول تحذير بوجود هجوم صاروخي كان يصلهما عن طريق ابنتهما في لندن، التي ما ان ترى على شاشة التلفزيون ان صواريخ «سكود» قد اطلق حتى اتصل بهما هاتفياً على الفور.

لقد كان صوت صواريخ «باتريوت» المضاد للصواريخ فيما هو يطلع، هائلاً. وكان «الباتريوت» يطلق من موقع يقع على مسافة ستمائة ياردة من





منازي، فيصدر عنه صوت «يوم» الشديء الأرتفاع، يتبعه زفير لشبه بشار  
سريع، ثم «يوم» آخر يتسبب عن عطية القضاء على الصاروخ المعادي، وفي  
رأي الآن أن هذه التفجيات الحارقة، كانت خلال الليالي القليلة الأولى ترقى  
إلى مستوى أبرز عروض الفرقعات التي تشهدا العالم حتى الآن، إن من  
حيث الضخامة أو من حيث التكاليف، ففي الليلة الثالثة، عندما أطلقت ستة  
صواريخ «سكود» جووية ستة وثلاثين صاروخاً من طراز «باتريوت»، كانت  
هناك حجة مدوية وشبه متطابقة في جميع أنحاء الفضاء، ولا كان كل  
صاروخ «باتريوت» يكلف ثمانمائة ألف جنيه إسترليني، فإن جعل  
التكاليف لا بد أنه وصل إلى عشرات ملايين للجنيهات، وفي صباح اليوم  
التالي أصغر نورمان شوارتزكوف في غرفة الحرب، على معرفة السبب الذي  
يجعل هذا الوبال من الصواريخ ضرورياً. وقد استعصى الكونويل الذي  
يشرف على بطاريات «الباتريوت» لتقديم الشرح والتعليل، فوضع بين نظام  
«باتريوت» كان جديداً وأنه انقلب للتو على الخدمة، وأن خطأ ما قد تسرب  
إلى عملية البرمجة فيه، الأمر الذي أدى إلى ردود الفعل الصاروخية  
الجامحة تلك، مستخبر أن إضافة تنظيم البرمجة أدت إلى إصلاح  
«الباتريوت»، إلا أنه كان يصعب فهم الصاروخ المعادي بدلاً من إصابة أنه  
الشرطي الشكلي، وبالتالي أقل رأس الصاروخ المتفجر قال يسقط قطعة  
واحدة، في منطقة أخرى غير منطقة الهدف.

وفي البداية قدرنا بأنه من الممكن جداً أن تكون صواريخ «سكود»  
محملة بالغاز، وكانت كل غارة يتبعها انتظار طويل ومرفق، منه عشرين  
دقيقة، قبل أن تنجز الفصوص الخاصة بسلامة البيت من المواد الكيميائية.  
ويعد الصاروخ الثاني في الليلة الأولى، أصعباً بالعلم عندما انطلقت  
لجهرتها وجود مادة غريبة، بيد أننا سرعان ما وجدنا أنها كانت تستجيب  
لأوامر كيميائية صادرة عن المتفجرات بدلاً من أن تستجيب للغازات السامة.  
وعلى الرغم من أننا كنا واثقين بأن الحراق لم يكن قادراً على إطلاق رأس  
نووي مكتمل، فقد خيل لنا أن صدام قد يدفعه اليأس إلى تعبئة بعض رؤوس  
الصواريخ بمواد نووية، ربما كانت الياف وقود مستخدمة ومنقرعة من  
مخازن نووي، وذلك أملاً في إثارة الذعر. ولهذا فقد جئنا بجهاز خاص  
لقياس درجة التلوث بالمواد السامة في كل من الرياض والمطارات.

كان لهجمات «سكود» الأولى أثر أشبه بالمعجزة، على مشكلة ازحام  
السير في الرياض، فقد فرحت الشوارع فجأة، بل أصبحت المدينة كلها  
خاوية، ولم يعد قطع المسافات يستغرق سوى نصف الزمن العادي، ولكن ما  
إن رأى الناس أن «الباتريوت» يعمل، وأنه يستطيع التصدي لمعظم الهجمات  
حتى عاد الإحساس التدريجي بالثقة مرة أخرى، وسرعان ما أصبح من  
اللافتة لدى المراقبين بالتهكم أنه كانت هناك طريقة واحدة ومحصومة عن  
الخطأ في مسألة التمييز بين الصواريخ والصواريخ، عندما يكون الطرفان  
برتديان الذي العسكري، فإذا ما رأى المرء لدى صدور انداز بقدوم  
صاروخ «سكود» رجلاً يسرع إلى القبول فإنه سيكتف بذلك عسكري  
يلطم الأوامر، ولكن إذا ما رأى رجلاً يسرع عبر مخزج النجاة من التلوث  
نحو السلم، فإنه لا بد أن يميز فيه الصاروخ أو المصور وهو يحاول أن  
يحصل على موقع مناسب لإلقاء ما سيحدث. ومع ذلك ظلت صواريخ  
«سكود» تشكل تهديداً، وكانت مصدر إزعاج شيطاني، فقد كانت تتخلل  
فترات النوم باستمرار، وتجعل المرء يصنع من ساعات طيلة ساعات الليل،  
وتسبب في نشر التلعب والأرقاق، بل إن هذه الصواريخ أدت إلى حادث  
سخيف، ففي إحدى الليالي، وكان الوقت متأخراً، أدرك أن أطرح على بيل  
رأتين سؤالا، وبدأ من أن أمير المهاجم لأصل إلى مسكة الذي كان يشاركه  
فيه إيان ماكليدين، حاول الاتصال به هاتفياً، كان الرقم مشغولاً باستمرار،  
بل لقد كان يبدو مشغولاً خلال الأيام القليلة الماضية كلما جدد الاتصال  
من جوى، وسرعان ما بلغ بي الحقيق مطلقاً جعلني لأجرب الاتصال بالرقم  
نفسه مرة أخرى، وألقا من أن أحداً قد أنمك في مكانة طويلة، وأخيراً لم  
أعد ألتحق بالاحتمال، فهرعت مقتنعة بالفرقة، «ما الذي حدث؟ إن خطكم  
الهاتفي مشغول باستمرار».

بدت على بيل وإيان علامات الدهشة الشديدة، إلا أنهما سارعا إلى تأكيد  
برأتهما، فهما لم يقتربا من جهاز الهاتف على الإطلاق.





## المصدر : الشرق الاوسط (الدونة)

### النشر واخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سحر ١٩٩٢

قلت بنزق: «ان لا بد ان يكون الخط معلما. يجب الاسراع بإصلاحه». لجانبيل يهودي ومطريقته التحليلية الهادئة: «انتظر لحظة.. ما هو الرقم الذي كنت تطيقه؟»

وما ان اخبرته حتى تبحر غضبي فجأة وتهاوت جميعاً منتهيين بالضحك. فخلال الساعة الماضية، بل خلال أيام عديدة، كنت اطلب رقم هاتفني باستمرار.

في ليلة الثامن عشر من يناير، تلقيت مخابرة هاتفية من جون ميجر في لندن. وقد استخدم خطأ مفتوحاً وغير مألوف وانك لم تتمكن من مناقشة شيء من النوع السري او المصنف... ولكن لك لم يكن مهماً. فترى الوزراء إتصل في مشكلة على سبيل الهامسة. وكان هدف التضييق والاطلاع عن كسب على التغطية التي كانت تجري وفيها الأمور. وقد حذرته من أننا على الرغم من البدليات الطيبة فحمة نكسات لا بد ان تحدث.. وطلب مني خصيصاً، ان اشكر سلاح الجو الملكي البريطاني على عمله المتميز. وبعد انتهائنا لكالة شعرت انها كانت تلصق عن شخصيته تماماً.. فهي مباشرة ومخلصة وتكشف عن اهتمامه الشديد بمصير المواطنين البريطانيين في كل مكان.

وخلال اليومين الأولين من الحرب أصبح من الجلي ان ثابيل سلاح الجو الأمريكي للوجهة بواسطة لشعة الليزر يمكن إطلاقها بدقة مثيرة

للدهشة. وقبل بداية الحرب، كان العديد من العسكريين البريطانيين، وأما منهم بالطير، لا تلك تجربة مباشرة تتعلق بهذه الأسلحة. وكذا تشعر بشيء من الشك أزاء الدعاوى التي كان الأمريكيون يطلقونها بشأنها. وأن رأيتنا بانفسنا ان كل ما قاله كان مثيراً. كتبت لريويوت القول:

«رايت صور طائرات قاذفة.. خلال عملية قصف فكانت مشكلة: تلقي الطائرة بما زنته ٧٠٠٠ رطل لتجيزي من القنابل داخل فتحات الهواء في سقف البني.. وفي حالة بناء من عشرة طوابق كانت القنبلة تدخل عبر بئر المصعد قبل ان تنفجر. وتوضع صور قصر صدام الجديد انه أصبح قشرة من الخرائب لا سقف لها. لقد كانت الضربات الجوية دقيقة من حيث اصابتها الي حد خارق للعادة. وكان ثمة دمار محدود للأهداف المدنية. كما ان الأهداف الكيميائية والبيولوجية قصفت بنس القدر من النجاح. ولكن هناك الكثير منها مازال يحتاج الي تدمير».

وأما الهجمات ضد المطارات أخرى مختلفة. ولحد المشكلات كان عدد وحجم القواعد الجوية العراقية. فعملنا تكون الدارج والسيبل المؤدية لها تغطي مئات آلاف الأمطار الرقيقة. يصعب من المستحيل تعطيلها كلها دفعة واحدة.. حتى اذا ما أخذنا بعين الاعتبار حجم الجهد المخصص لتجقيق ذلك. ولهذا فقد كانت الخطة تقضي بمرحلة شهر العمليات على

اوسع نطاق ممكن ومن ثم يعقب ذلك تدمير المطارات في مضامينها على الأرض. بالإضافة الي تجهيزات المطارات الأخرى. وكان الأمل المفقود على نظام JF233 في التابع لسلاح الجو الملكي البريطاني كبيراً... وهو سلاح طور خصيصاً للعمليات المضادة للمطارات في بلدان حلف وارسو. ويتكلف من مجموعة من أسلحة التدمير، كالصواريخ التي تحوم هائلة بواسطة مظلات قبل ان تنفجر بحف على الأرض، وشحنات التفجرات ذات الاشكال والقراب التي ترتاق عبر مدرج المطار ثم تنفجر تحت سطحه فتقتله وتحفر الأرض بحيث يصعب تصليح الدمار صعباً. وفي الوقت نفسه يطلق السلاح عدداً كبيراً من اللغام الصغيرة التي لا تنفجر فتعرقل بذلك عمليات الإصلاح.

ونظراً لحجم المطارات في العراق. فقد ركزت طواقم سلاح الجو الملكي البريطاني على محاولة قصف المخابر والمدخل للزبدية الي ملاحي المطارات المعززة بالأسمنت، عن الدارج. وذلك بهدف الميولة دون خربجها من مخابنها. وقد اوضحت تقارير المخابرات في ما بعد ان هذه الهجمات كانت بالغة الدقة. الا ان القنابل كانت تتسبب في قدر مخيف من الدمار. وكانت المناطق التي تتعرض للقصف الجوي يمار أعمالها وتعود الي نشاطها خلال ساعات فقط وقد تبين من التحقيق ان الرمال التي يثب عليها







## المصدر: الشرق الأوسط (الندن)

١٩ سبتمبر ١٩٩٢

## النشر والإذاعات الصحفية والإعلانية

التاريخ:

المطارات كانت تمنح الانفجارات وتتضعف من قوتها على نيران سطوحها. والحال أنه عندما تتسطح سطوح الأسمنت السميكة إلى قطع متناثرة فإن من الصعوبة بمكان إعادة إصلاحها. ولكن المطارات العراقية كانت مهيأة بطبقة رقيقة من الأسفلت. ولهذا فقد كان من السهل نسبياً تسويتها وتسطيحها بالبلدوز بعد تعرضها للقصف. ولم يتم اكتشاف هذه الحقيقة إلا بعد مضي بعض الوقت. إلا أن واقع الأمر هو أن سلاح الـ «JP 233» كان هو الأشدّ تميزاً من بين جميع الأسلحة المتوفرة لدى الطرف من أجل تدمير المطارات. وتحقيق درجة ملحوظة من الإعاقة على ساحة كبرى.. وكان ذلك لمرأ بالغ الأهمية في بداية الحملة الجوية.

ومع تطور الحرب الجوية، بدأت في الرياض نكف رويداً جيداً بسرعة. وكانت بداية ذلك عملية إعطاء التعليمات في مقر قيادتي، في الساعة ٧.١٥، بتوجيه عملية مماثلة من قبل نورمان شوارتزكوف في غرفة الحرب، في الساعة الثامنة. وبعد إعطاء التعليمات الخاصة بسلاح الجو الملكي في الساعة التاسعة والرابع، كنت أناقش الطعامة الليلية مع بيل راتن وأمسي في انتظار أعمال أخرى حتى يحين موعد التداول لدى مجموعة القيادة في منتصف النهار. وفي الساعة ١٦.٣٠ يجري تداول آخر في مقر قيادتي، بتوجيه مصلوات شوارتزكوف الليلية في الساعة ١٩.٠٠. ومن ثم إجراء اتصالات عديدة بالملكة المتحدة. وكما لاحظت في إحدى رسائلتي، فإن المرء لا يكون سيد نفسه خلال النهار. والأمير نفسه ينطلق على الليالي التي كانت تتخللها هجمات «سكود». وبعد عدد من الليالي التي أمضيتها مضطجاً على سريري في مكتبي، بدأت أحاول النوم في منزلي ما لم تكن هناك أزمة مهددة، فقد كنت أحصل على قسط أوفر من النوم هناك. وكنت أعلم أن من الشوريي الاقتصادي بالمطارات.

وأما غرفة الحرب فكانت تعمل خلال أربع وعشرين ساعة. وكان لدي مقعدي بالقرب من طاولة نورمان هناك.

كما أن يتم سوليغان كان يناوب طيلة اليوم في كل يوم، قبل أن يتسلم منه المناوبة الليلية ضابط أركان كبير من مقر قيادتي، هو الليفتنانت كولونيل مايك دافوسون التابع لوحدة المظلات، وكنت أوزع وقتي الفاضل بين غرفة الحرب ومقر قيادتي والزيارات المهمة في الخارج.

وكان أحد هذه الزيارات، في أول ليلة من ليالي الحرب، يشتمل على الترحيب بمستشفى ميداني يقوم عليه ٢٠٥ من قوات الجيش الاحتياطي.. لدى وصولهم إلى مطار الملك خالد، ولم يمض وقت طويل على تركهم الحياة اللعنية في إنجلترا.

والحق أن تقديم هؤلاء إلى مسرح العمليات لم يكن بالأمر الذي يمكن أن ينطوي على قدر أكبر من الدراماتيكية. فذلك مجموعة تضم أفضل جراحي البلاد والأمراض والفنيين الذين يقدمون تضحيات شخصية تستحق الثناء. والعديد من هؤلاء سيخسر ما يعادل سبع مائة جنه في الشهر، إلا أنه مع ذلك، ظل مقعاً بالحامسة في ما هو يلقى بنفسه في هذا الوسط الجديد وغير المألوف. وما أن بدأوا يهيئون سلم طائرة «التريستار» حتى شرعت مصفليات الإنذار بالمرور محذرة من كفاءة «سكود». وخلال ثوانٍ وجدا أنفهم في قبو مبنى غير مكتمل، حيث كان عليهم إقامة مستشفياتهم.. وأخفوا يخالون ارتداء الملابس الواقية من أسلحة الدمار الشامل.

وما أن عادت مصفريات الإنذار بإشارة على انتهاء الفارة حتى شرعت تحدث إلى المجموعة الجديدة في القبو، فقدمت عرضاً موجزاً للأحداث، وأعربت عن سعادتنا بلغاتها. وعندما انتهت صفق الحضور تصفيقاً حاداً. إلا أنني لم أكن قد اعتدت على هذه المظاهر.. ولهذا فقد كنت مسروراً ولكنتي مقع بشيء من الدهشة والذهول.

وأخيراً فقد سمع أنذار آخر حول هجوم بالفازات، فكان علينا أن نرتدي الملابس الواقية ونضع الأقنعة. مرة أخرى.

ومن جهة أخرى، استقبلت أعضاء الصليب الأحمر الدولي، الذين كانوا يرغبون في مناقشة الترتيبات التي قامت بها القوات البريطانية من أجل تسلم أسرى الحرب، فصب معاهدة جنيف. تكون الدولة التي يقع السجناء في أسرهم، مسؤولة عن العناية بهم. حتى لو تم نقلهم ووضعوا في رعاية دولة أخرى.





المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

19 سبتمبر 1992

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

وكان هدف القوات البريطانية هو تسليم السجناء الى السعويين  
بأسرع وقت ممكن، ولم تكن نحن، ولا الأمريكيون نرغب في الاحتفاظ  
بأسرى عراقيين. ومع ذلك فالأمر سيان: الهندسون يقومون بتشديد  
معسكرات ضخمة من الخيام. داخل أقباص مصنوعة من الحديد للشائك  
ومخصصة لاستقبال الأسرى والاحتفاظ بهم الى حين يمكن تنظيم أمر  
نقلهم. وقد قام ممثلو الصليب الأحمر الدولي بتفقد الأقباص، وقدموا بعض  
التوضيحات التي استجبنا لها. وقالت أننا نرحب بزيارتهم للمعسكرات متى  
شأنا. ولكنني ولجبهتهم متسائلاً عما كانوا يفعلونه بشأن سجنائنا  
المتنقلين من قبل العراقيين. وقد كان الجواب على التساؤل هو أنه على  
الرغم من أن «الصليب الأحمر الدولي» احتفظ بممثلين عنه في داخل العراق  
خلال حرب الشماني سنوات مع إيران فإن لديه الآن قادراً محدوداً من  
الاتصال مع هؤلاء السجناء... إلا أنه يضغط من أجل الحصول على المزيد.



المصدر : الشرق الاوسط (الندية)



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢



# اقتراح لندن بشأن الهجمات سبب لنا الذعر

كتاب جديد للبريطاني القائد

يقول: هنري دي لايميلير القائد البريطاني في "عاصفة الصحراء"

في هذه الحلقة يتحدث القائد البريطاني دي لايميلير عن  
خطورة صواريخ سكود ويوضح سوء التقدير، ويقول في هذا  
الصدد: بقي صواريخ سكود التي لها قصة أخرى، لقد بدأت  
تترك باندا أسلحة تقدير عدد الصواريخ الموجودة في رسالة

صدام وأنه استطاع بقدر تموجي من الدماء الرخيص ان يتشر  
عددا من هياكل الصواريخ بغرض التدمير.  
ويقول القائد البريطاني في مذكراته لهذه الحلقة: "لاني  
لاشعر بالخوف على سجناء الحرب فقد يصيء استخدامهم على

سميل التكاية عندما يترك يانه سيخسر، ويتحدث عن البريد  
والشاركة العاطفية من البريطانيون الى جنود الجبهة.  
واجمل ما تلقاه القائد البريطاني يقول بطاقة بوست كارد  
كتب فيها اعتذاره عن عدم صنع قلب الكعب.







## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

## النشر والخدات الصحفية والأغلو مات التاريخ :

٢٠ سنة ١٩٩٢

خلال ثلاثة أيام أصبحت حلبا بين الخطر الأشد أحياسا من سواء، والذي يتعرق له التحالف، هو صواريخ سكود، وبخاصة بنصت إطلاقها المتحرك والوجودة في الصحراء السورية. ولم يكن هذا الخطر يتجلى في مقدار الذي المادي الذي يمكن أن تتسبب به بقدر ما يتجلى في الاضطراب السياسي الذي يحتمل أن ينشأ عنها. وأما سلاح الجو العراقي فقد أبدى رغبة ضئيلة في القتال. ففي البداية كان يعتقد أن العراق يحتفظ بطائراته أملا في المحافظة عليها لاستعمالها في الحرب البرية. ولكن عندما بدأ بإرسال الطائرات في طلعات.. كان يتم استغلالها على الفور... وخلال أيام معدودات فقط استلحق الحلفاء السيطرة إلى الاجواء ميطرة كاملة.

تجلى صواريخ سكود، التي لها قصة لغوية، فقد بدأنا نذكرها بقلنا أصلا بتغيير عدد الصواريخ الموجودة في ترسانة صدام. وأنه استطاع بقدر تمولجي من الحياء الرخيص أن ينشر عددا من هياكل الصواريخ بفرش الترميم. وكانت هذه الهياكل تبدو حقيقية جدا من الجو.. بل أن بعضها كان يتخمين قدرها ضئيلا من الوقود بحيث كانت تحدث انفجارات مرضية عندما تصاب بالقتال، وتعمل طيار الطائرة الفورية يدرج إصابة جديدة في السجل. وهكذا نظى الرغم من أن العديد من متصات الإطلاق الصواريخ الحقيقية قد قضى عليها، فإن عددا مقبولا للقلق من هذه النقصات، ظل سليما. ومع تقدم اليوم الثالث من الحرب كنا نخصص نسبة أربعين بالمائة من طلعات طائراتنا لهدف تدمير متصات الإطلاق المتكسرة في الصحراء. على نطاق واسع، حول قاعدتين جويتين ترمضان باسم البمانية (١) والميمانية (٢). وفي التاسع هذين من يناير (كانون الثاني) كثبت لبريوت، ولقد كاد الاسرائيليون يطلعون الحرب اليوم. وربما سيكون من الصعوبة بشأن إيقاظهم خارجها في القذ.. وهذا سيصبح أمرا في عداد المستحيلات في حال حدوث هجوم صاروخي بالسكود موجة شديدة.

وفي الرياض تبين أن صواريخ سكود، تمثل خطرا سيكولوجيا أكثر منه مابيا.. وبين أن حالة اللهظة والتهديد المفروضة ليللا كانت مفيدة في كتابة الرسائل. كما توضح مقتطفات من رسالة صيغت خلال فترات متقطعة من منتصف ليل العشرين من يناير:

١. توغلت الآن بعد أن سمعت بالهجرة الجوية شدة انفجارات صوية عميقة.. صادرة عن الباتريوت.

صواريخ سكود أتت.

نشر في لثاني في الصلوات ونحن نلبس الملابس الواقية من الغازات.

يبدو أن الباتريوت قد نجح في اعتراضها.

نتنظر الأخبار بلهفة.

نضع الكمادات.. ولهاذا قلنتي مضطرب إلى الترتيب عن قراءة قصة مفارقة.. لاني لا أستطيع الرؤية من نظارات في داخل الكمامة.

٢. نعلم القنعة.. إلا أن إعلان الأمان للتلقي بالغازات لم يسمح بعد.

طعنا بل ثمة ستة صواريخ مفارقة اجتريتها الباتريوت. هذا لا يساعد على النوم.

٣. ثمة صفارة إنذار أخرى.. ونحن نتنظر سماع الانفجار للغوي.. لم تصل صواريخ سكود.. بعد. إن فلا بد أن تكون قد فشلت عند الإطلاق. أو قصرت عن الوصول إلى هدفها للجدي. ثم تلقينا مرة أخرى. حدث ذلك خاسا..

واسم العملية السري هو Cutter

(المفارقة تكمن في أن اسم شوكي في اللغة هو Simon Cutter)

وقد جهزت اليوم للتحقق في الأساطير التي هلت في الصحراء القصص القديم سميا إذا لم نقل متحذرا. هذا بالإضافة إلى أن الهجوم الجوي أصبح مقصرا عن تنفيذ البرنامج الموضوح. ولهذا فقد قام نورمان شوارتزكرف بتقريب موعد عملية تصف الاستنزاف على مدار الساعة. التي أطلق عليها عبد الجيش

العراقي، وبخاصة الحرس الجمهوري الذي كانت لديه إمكانيات أفضل، وتدريب ومعدات أفضل، من أي قوات عراقية أخرى. وقد تم الاحتفاظ بالحرس الجمهوري على سبيل الاحتياط خلف القوات الأممية، بحيث يدهم قوات التحالف

بينما هي مقبولة في القتال. ومن حيث النظرة كان إعداد مسرح المعركة لكي تدار على هذا النحو بشكل جزيا من مرحلة متفجرة من الحرب الجوية. غير أن التحالف

كان يمتلك ورقة من الطائرات بحيث أن مراحل متقدمة يمكن أن تنفذ بطريقة متزامنة. وما دام نصف الاستنزاف يمكن القيام به بواسطة طائرات B52

العملقة، وعلى ارتفاعات شائعة.. وفي أي ظروف جوية، فقد كانت هناك فائدة

العملقة، وعلى ارتفاعات شائعة.. وفي أي ظروف جوية، فقد كانت هناك فائدة

العملقة، وعلى ارتفاعات شائعة.. وفي أي ظروف جوية، فقد كانت هناك فائدة

العملقة، وعلى ارتفاعات شائعة.. وفي أي ظروف جوية، فقد كانت هناك فائدة

العملقة، وعلى ارتفاعات شائعة.. وفي أي ظروف جوية، فقد كانت هناك فائدة

العملقة، وعلى ارتفاعات شائعة.. وفي أي ظروف جوية، فقد كانت هناك فائدة

العملقة، وعلى ارتفاعات شائعة.. وفي أي ظروف جوية، فقد كانت هناك فائدة







## المصدر : الشرق الأوسط (الجزيرة)

للنشر والتخذهات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

وأضحة في عملية الأسراع بتفليته. وكان هدفه هو تمهيد القدر الممكن لتمريره من الأسلحة والمعدات. وكذلك القضاء على مخزونات الجنود العراقيين وإلحاقهم عن طريق حومانهم من الزمن الأيام وأيام. وأيضاً فقد كان القصف يودي على نحو غير منتظم وبحوث يتعذر التنبؤ به. إذ يتم التركيز على وحدة معينة لعدة أيام قبل الانتقال المفاجئ إلى مكان آخر. وهكذا تصبح معرفة الهدف القليل مستحيلة. وفي نهاية المطاف بدأت الحرب النفسية. وقد جرت مناقشات كبيرة حول ما إذا كانت تكتيكات كهذه مرغوباً فيها من الناحية الأخلاقية. ولكن فريق العمل الذي عهدنا إليه بدراسة الموضوع كان صغيراً إلى حد باتس. (كان هناك رجل واحد في البداية، ثم التحق به فريق من اثني عشر رجلاً جئت بهم من إنجلترا). وأما الأمريكيون الذين كانوا أبعد ما يكونون عن الكبت فقد نظروا المهمة بكتابة كاملة وعندما أدت غارات التحالف إلى تمهيد تلفزيون وإذاعة بغداد وتركزت العراقيين مودن أي شيء يشابهونه أو يستمعون إليه بدأ أن الوقت مناسب للبدء بأبحاث استراتيجيّة موجهة. وقد شرع الأمريكيون بهذا العمل وخلال المراحل الأولى من الحرب تمنا أناعات تكتيكية، أمرباً خلالها القوات العراقية بالكلمات والكتابات معاً. وذلك عبر مكبرات صوتية قوية للصوت وضعت فوق الأعمدة عبر الجنود. وعبر أجهزة راديو الطائرات ولجهازه البث المحلية. وفي الوقت نفسه بدأنا بإلقاء منشورات تحرض الجنود على الفرار من القنعة. وكانت القنعة بسيطة إلى حد السخافة. ففي أحد الأيام أسطر العراقيين منشورات مكتوبة بالعربية تقول: «غدا سنقوم بقصفكم». وذلك لنفترض أن تسلموا أنفسكم إلى قوات التحالف الصديقة عبر الحدود. وفي اليوم التالي كنا نتبع هذه المنشورات بأخرى تقول: «أتورون ما حدثنا قلنا أننا سنقصفكم. وهذا ما فعلناه مرة أخرى نفترض أن تستسلموا، فنقوم بالهتافية بكم وأمامكم وإيرالكم في معسكرات. ومصانفكم عموماً. إذا ما بقيتم حيث أنتم. فسنبه. لنصفيكم مرة أخرى».

هذه التكتيكات تبين أنها مؤثرة مع مرور الوقت. على الرغم من فاجأتها. وقد أخبرنا الأسرى العراقيون بأنها شديدت في حدوث اضطرابات وحوادث فرار من القنعة لا يأس بعدها. ومن الواضح أن نصف طائرات B52 كان مؤثراً كثيراً شديداً على المعنويات... بالإضافة إلى أنه تلاعب بالعصاب الجنود. كما كان مقصراً له أن يفعل. ولكن كان من الصعب على الجنود أن يستسلموا نظراً لأنهم كانوا معاصرين بين الأسلاك الشائكة والأفخام من أمامهم. وفرق الأعداء من خلفهم. إلا أن البعض نجح في الفرار فعلاً. وكان أحد هؤلاء ضابطاً صغيراً قال جواباً على سؤال عن السبب الذي أدى به إلى الاستسلام، بأنه يعود إلى القصف من علو سماوي. ولما قيل له أن حروبه لم يتعرض للهجوم من قبل طائرات B52 أجاب بقوله: «أعلم. ولكنني كنت بزيارة موقع تعرض للقصف فعلاً».

ولم يكن يمر أسبوع واحد على الحرب حتى تقل من هباتي إلى بناء جديد. وقد يبدو أن اختصار هذا الوقت للانتقال لم يكن مناسباً... هذا صحيح. إلا أن هذا التوقيت كان الأفضل الذي أتيت لنا. وبعد مساهمات مطولة حول الإيجار، ومناقشات تكاد لا تنتهي مع المصنعين، وضعنا ألبينا على الهواء الجديد في الثامن من يناير. وقد أشرف إيان ماكفادين بنفسه على عملية تحويله وأعداده بإقتان استثنائي. ولأشرف. وبعد شهر من العيش في إزهاجم مزاجياً باستمرار. أصبحت ألبينا مساحة أكثر من تلك التي نحتاج إليها... في فديو بطول ثلاثة تطوع. وكان بعض التعميل فيما يتعلق بالجنود الداخلية وتوزيعها ضرورياً. إلا أن أشد المهمات تعقيداً كان تزويد ألبينا بأجهزة الاتصال بما في ذلك «الميكروفون» وجهاز القصر الصناعي. وقد حقق سلاح الإشارة هذه المهمة ببراعة تحت إشراف اللقيطتلت كولونيل نيل دونالسون. ولم يكن المطلوب بأن تعمل الأجهزة الموضوعة في ألبينا الجديد على نحو متزامن منذ اللحظة الأولى لانتقالنا إليه وإنما كان المقصود القديم يتعين أن يستمر في العمل. تلك اللحظة دون أي فترة انقطاع. وكانت النتيجة. أنه بينما تم تركيب المعدات الجديدة ونقل بعض المعدات القديمة. فإن بعض الأجهزة الثقيلة الوزن كان ضرورياً أن يبقى حيث هو. وحتى آخر لحظة. وقد بلغنا الذروة في عملية الانتقال عندما جرت قيادة سيارات «اللاندروفر» للزبدية بقطع جهاز الاستقبال وكانت موضوعة حتى تلك التواريخ في مراب السفارة البريطانية. جرت قيامتها فوق درج المبني وإلى داخله حيث تم وصلها بالصحن للوضوح فوق السطح وإخفاها في الجدران لكي تعمل لدة أطول. وبعد فترة توقف لم تجازل العشر دقائق. بدأ النظام يعمل بفعالية. وبعده الفصل في تلك إلى مهارة ضباط سلاح الإشارة وخلق التنظيم الذي استطاع إيان تحقيقه.





المصدر : الشرق الأوسط (الديرة)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠٠٩

ولمآل ان البداء الجديد يعتبر متطورا جدا بالمقارنة مع القديم فالعرة الأولى خلال خمسة اشهر، أصبح الجميع يتمتعون بمساحة اكبر، واصبحت هناك حرية للقيادة في الطابق الثاني، وغرفة عمليات مشتركة في الطابق الذي يليه، وأما القير الذي صمم أصلا كمرآة للسيارات، فقد حولناه إلى مطبخ لجميع العاملين في مقر القيادة.. وأثبتت أنه مؤسسة مثالية قدمت طعماً جيداً، وأصبح يطلق عليه اسم مطعم الصحافيين على صواريخ سكود.

ومع مرور زمن على نشوب الحرب استجالت المؤسسات الصحفية أشبه باللعنة في حياتنا. فنتظام فريق الاعلام الذي كان يرأسه الحركة مع كثر، كان يعمل بكفاءة، ولكن كان يتعفن علناً في الرياضات عده مؤتمر صحفي مسائي في فندق حماية الذي استولى عليه الاعلام بحيث أصبحت جدرانه مزينة بعقيدة كبيرة من اشربة التلفزيون التي تشبه السباعي. ولا حاجة هنا للقول بأن القائد البريطاني هو المسؤول الذي كان الصحافيون البريطانيون يريدون رؤيته والاستماع اليه في كل ليلة. غير انني كنت متحسبا من الظهور كثيراً، فسميت إلى توقيع وجوده بصورة كل من بيل راتن وإيان ماكغابدين إلى حمل المسؤولية. وسرعان ما بدأ الناس يتصورونني نظراً لأنني لم أكن على استعداد للإسهام في المؤتمرات باستمرار. وكانوا يتأرون أن القائد الأمريكي يظهر أمام الكاميرات والميكروفونات دائماً، فلماذا لا يكثر القائد البريطاني بالجملة. غير ان حقيقة الأمر هي انني كنت مصمياً في تقييد ظهوري، فقد عهد نورمان شوارتزكويف العديد من المؤتمرات في

الأيام الأولى من الحرب بحيث ان الناس بدأوا يتأرون منه بسبب حرصه الشديد على شغل المسرح.. ولهذا فقد عرف عن تلك الفترة من الزمن لاحقاً. ولم يكن شوارتزكويف قد تحقق لتسعة سمعة طيبة على النصفاء، لدى الجمهور البريطاني، وثقل العديد من الناس في المملكة المتحدة بتيه جنراً لا أمريكا نموذجياً من حيث التطور والفنية والاستعداد. وقد رأيت لذلك ان من الأفضل إبراز التناغم الوثيق بين القوات البريطانية والأمريكية وتسلط الاضواء عليه. فاقترحت على نورمان ان نعد معاً مؤتمراً صحافياً مشتركاً.. وعندما استجاب للاقتراح معلناً من الترحيب به، جرى نقاش مع بايدي هابن اتفقتا على ان نره بأن عملاً بارعاً وجسوراً كهذاً ربما بدأ وكأه جزء من فصل مسرحي.. ولذلك قررنا التخلي عن الفكرة. هكذا كانت طبيعة الضغوط التي كان يمارسها الاعلام.. وكذلك التعمش للمعلومات، بحيث انني طلبت من بايدي هابن ان يخصص مسؤولاً يمكنه التعامل مع الاعلام بدوام كامل، ونتيجة لذلك كانت وصول الكابتن نبال إرفينج في التاسع عشر من يناير وهو الذي سبق له ان اضرب على فريق العلاقات العامة التابع لسلح الجور الملكي، وكان يقوم بجولات في المملكة المتحدة يشرح خلالها دور هذا السلاح. وقد برهن الضابط على أنه المسؤول المثالي لشغل هذا المنصب، نظراً لأنه يتمتع بالمهارة والذكاء اللامع، بالإضافة إلى معرفة غربية بالقدار من المعلومات الذي يمكن ولا يمكن الإفلا به. كما كان شديد التمكن في الأجابه عن الاسئلة. ويمتلك ذلك النوع من اللومبة الذي لا يمكن للتخريب به، وهو القادرة على ان يقدم إلى الصحافة قدراً كافياً يجعلها تشمر بالرشي، بينما يظل بعيداً عن المسائل الصاسية.

والحقيقة ان تنظيم شؤون الصحافة على الصعيد الوطني، كان يشكل جزءاً فطناً من مشكلة العلاقات العامة لدى، وأما الجزء الآخر، فكان مائلاً في لندن وواشنطن حيث تأخذ التغطية الاعلامية للحرب الجوية. بخلاف السياسيين. وفي الثاني والعشرين من يناير كتبت القول: «تظل الصحافة قديمة ونوعية بغيرها يوم كثر». وقد تحدثت إلى أحد المسؤولين مدة أربعين دقيقة. وكان كل ما يتمنى ان يناقش للاضواء المستمرة. بيد ان معظم حديثنا تركز على الصحافة بحكم الضرورة. ولم يلبث يوم كثر ان تحدث ساعة كاملة لا استغل خلالها اقتاعه بالكلام عن الحرب لفترة تزيد عن الدقائق الخمس. ان السياسيين في لندن مفسخون بالصحافة. وكذلك شأنهم في واشنطن.. بل لهم اند سوا هناك. انهم يتسبون في إزعاج نورمان شوارتزكويف. إزعاجاً شديداً. مع بلوغ الحرب مرحلة جديدة، وشعرونا أكثر من أي وقت مضى، بنسفاة حجم ترسانة الأسلحة والمعدات التي شيدنا صدام حسين من أجل لاحتياح الشرق الأوسط عسكرياً. أصبحت ملاحظاتي وتعليقاتي عليه في رسائلني إلى الوطن أقل تسامحاً باستمرار. وفي السادس والعشرين من يناير، بعد ان كتبت عن تلك الليلة الريفية التي مرت بها في أعقاب أعطائي حقناً جديدة، وأحاساسي بالألم والحرقه اللذين يجتاحان جميع أنحاء جسدي، شعرت بالرفض والتمسك، فسميت القول:





«إننا نتعامل مع رجل شرير حقاً.. وانتي لأشعر بالخوف على سجناء الحرب.. فقد سمي استخدامهم على سبيل التكايف عنما يترك بأن يخسر.. انه من اللذلل كيف انه مستعد لتعرض بلاده للدمار من أجل الكوكت الذي يحاول القضاء عليها في جميع الأحوال.. (إنذاك كان العراقيون قد شرعوا في صنع كميات كبيرة من النفط الخام في مياه الخليج).. من الواضح أننا فطنا لشيء المناسب بامراعنا في اللدوم.. ذلك أنه قام بتشديد بنية تحذية بهدف ضم شبه الجزيرة للعربية بأكملها».

في الحادي عشر من يناير.. كما ذكرت في المقدمة.. وجدت الوقت الكافي للكتابة إلى رؤساء تحرير الصحف في لندن، معرباً من الامتنان السليم الذي يشعر به العاملون في الخليج من الرجال والنساء تجاه القراء الذين استجابوا بكرم شديد لنواميد عديدة بمناسبة اعياد الميلاد، فاسطرونا بالهدايا.. وقد نشرت الصحف كلها رسالتي باستثناء صحيفة واحدة.

وأما الدايالي ستاره التي اعتبرت السفينة جلوبستر التابعة للصحرة البريطانية.. سفينتها الخامسة.. فقد حظيت شوطاً أبعد فنشرت بتاريخ الحادي والعشرين من يناير تحت عنوان: «الرجو يا أولاندا بلمع كوكب».. مقالاً حرضت فيه القراء على صنع الطوى وإرسالها إلي.

وأوردت السفينة وصفاً بسيطاً عن كيفية صنع قالب «مجانو» والفلوكا.. من وضع الطامي أتركيا أنطوني.. مشفوعة بتعليمات حول ضرورة أنه يوزع عازل للدهون ويطلق من الفرق للقصص.. حفاظاً على طرازجته.. ثم ذكرت عنواني في آخر المقالة: 464.BF.

لقد كانت نتيجة نشر تلك اللقطة.. ومتابعة مختصرة لها في اليوم التالي.. مبهمة حقاً.. فخلال أيام معدودة.. بدأت قرأ «الجائز» تصل بالملات.. وحيثما زرت وحدات في الميدان أخذت ضمي أكياساً مليئة بها.

والحق أننا لم نرغب بهذه الأقوال بسبب فهمتها اللغزائية فقط فالأمر الذي أثار الجميع هو العاطفة التي تطوى عليها هذه البادرة.. والحب والحرص اللذان بدلا في إعدامها.. والتأليل الذي قمته لي الناس في اليونان لم يشعروا.. وأما الأمر المميز في هذا اليونان فهو أن قالب «مجانو» خاص ابتاعته لي بروجيت من «ماركس أند سبيسنز» ضاع لي غمره ولم يصل.

وكان سبيل البريد القادم من إنجلترا قد بلغ هذا خارقاً للمعاد.. إذ كانت اتسلم ثلاثين أو أربعين رسالة في اليوم.. كلها مرسلات من قبل أناس لم ألتق بهم مطلقاً.. وبعض هذه الرسائل أرسله معشوقون أو مصابون بعاقات عقلية.. إلا أن معظمها كان مصممه مواطنين عاديين كانوا يرجون لنا الخير ويريدون أن نطمئنون بأن افنتهم لثوب بذكرنا.. وقد حاولت الرد على جميع هذه الرسائل إما شخصياً أو بواسطة مساعدي.. وكان أصحابها يضمون مدبرين وأطفال مدارس وأطباء وفساوس وممرضات ومتقاعدين من جميع الأعمال واللواحق.

وقد وجد البعض أن من الصعب أن يعبروا عن شدة عواطفهم بشكل طبيعي.. وعلى سبيل المثال فإن امرأة أرسلت شيكاً مسجوماً على رصيدها في مصرف بوركشاير في بريجهامس كتب عليه: «ألفوا لصلام حسين وأولاده بالقدار نفسه.. مليون مرة... جزاء المذابح التي ارتكبتها».

ومن الذي لا تحركه بطاقة اللومست كاره التي أرسلها من شريفزيري صبي عمره أحد عشر عاماً:

الي الجنرال بيلين:

«لا أستطيع أن أصنع لك قالب «مجانو» لأنه غير مسموح لي بأن استعمل موقد

أسي.. ولكن في يوم السبت.. عنما اتسلم جنيتا.. مصريي الاسيويي فاستعمل لك بعض الطوى.. حصناً لنني أرى بأنكم شعبان جدا وأحب دياربانكم وأطراكنم.. لك أردت الانضمام إلى الجيش ولكنني لا أستطيع نظراً لأنني لأصا بنبوات.. حد سخي لأشبع لرجال والسيدان في حرب كريمة.. مع الحب..».

إن الرجال الذين كانوا يحتاجون إلى لطف والدعم والمساعدة هم طوائف «التونان».. ففي الاسيوي الأول من الحرب فقدنا خمس طائرات.. وكان معدل خسائرتنا أعلى من حيث النسبة.. من معدل خسائر الأمريكيين.. وقد كثبت خلال ثلاثة أيام أعطيت الحرب اقوال:

«سلاح الجو للكمي يمر بوقت صعب.. ففصية خسائره عالية بالمقارنة مع قوات التحالف.. ربما كان الحايوين يلجأون إلى الاتجاه أسلوب خاطئ هو الطيران على ارتفاعات منخفضة لا تناسب هذه الحملة.. هذا مفهوم.. فالولايات المتحدة كما هو





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

معلوم تنفق على طائراتها ميزانيات لمضخم بكثير. لذا نظير مايلين إلى ارتفاع قدره مائة قدم. بينما تطوير الطائرات الأمريكية على ارتفاعات تنفق العشرة آلاف قدم.

ولعله من المفيد أن نشرح لماذا تبني سلاح الجو الأمريكي هذه التكتيكات المختلفة. لقد تم تطوير «التورنادو» والـ JP 233 للعمليات في أوروبا، حيث توجد جملة من العوامل، كذلك الحاجة إلى تقليل فرص التعرض لرادارات حلف وأرمو الخاصة بالدفاع الجوي، ولطائرات المقاتلة، وكالمقصد للتبديل الذي يمنح في معظم الأحيان من تحقيق نصف دقيق من ارتفاعات متوسطة. وهذه العوامل أدت بسلاح الجو الملكي ومعظم قوات الناتو الجوية، إلى اعتماد أساليب الاختراق والهجوم من ارتفاعات منخفضة، وأوشحت التحليلات العملية والتجريبية، بأن الاستنزاف في أوروبا يمكن التقليل من فرص حدوثه بهذه الطريقة، ولكن في العراق حيث تم إبطال مسعود للمقاتلات وصواريخ الأرض - جو خلال الأيام القليلة الأولى من الحرب، كانت طواقم نظائري «التورنادو» الذين طاروا على ارتفاعات منخفضة، هي التي تعرضت لأشد التيران كثافة، والصنادرة عن النظام الدفاعي «الف الثلاثة» Trip A الذي اعتمدته العراق فوق مطارات ومن حولها. وقد برهنت هذه الطلعات التي كانت تتم ليلا على أنها مرعبة وخضرة مما. ومع ذلك اضطررت للاستمرار بها حتى أصبحت على ثقة من أن الطيارين العراقيين أما أن يكونوا قد قُربوا الأجسام عن الطيران أو أن يكونوا يمتنعون بطلقاتهم حتى بداية الحملة الأرضية.

إن شجاعة ومهارة طواقم نظائري «التورنادو» لا أشعر تجاهها إلا بالاحباب. وقد رأيت بنفسني أن قادهم هو من أنواع الاستثنائي الخاص، فهم ليسوا أول من دخل المعركة محسب، وإنما هم أول من اخترق حاجز مقاومة العراق، ونحني به التيران الأرضية والصواريخ.

وأما طائراتهم فلم يسبق أن اختبرت في الحرب من قبل. كما أن معظم الطواقم لم تستطع على فرصة الطيران بخصم. وما هم الآن مقاتلون بالطيران إلى الحدود التي تتهدد بقادم ليس مرة أو مرتين وإنما ليلة بعد أخرى. ولكن يفعلوا ذلك فإن الأمر يحتاج إلى شجاعة مستمرة ومن طراز خاص. ولقد شعرت بالاحباب خصبيا بالقيادة والثبات اللذين يرمين عليهما الضباط الكبار، قادة الجناح وقادة السرب، اللذين قاموا بطلعات الحساسة وقاموا من موقع اللقمة ليضربوا سابقة متميزة. إن جارا يحقق ذلك كله، ويظهر في مهمات يتجاوز عندما ما يقتضيه نداء الواجب لجدير بأعلى درجات المديح والأشرف.

ولعل بطولات هؤلاء الطيارين تبرز من خلال اختياراتهم لحمل الأوسمة التي منحت بعد الحرب، والتي لأمل ألا يثير تنويعها بأفولة قائد السرب نايجيل ريسديل من السرب الخامس عشر الذي كان في طليعة طائرات «التورنادو» التي أغارت في مطلع الحرب مضاعر الحسد. فترشيحه لحمل وسام الصليب الطائر، المتميز، يعود إلى: «برهنته على قدر استثنائي من الشجاعة والأقدام في شن الهجمات الليلية على ارتفاعات منخفضة، وقصد مطارات العراق ذات الدفاعات الشديدة الكثافة». يقول للترشيح:

«على الرغم من الأخطار الشديدة المحيطة به وبالطواقم الجوية الأخرى في تشكيله، فقد دلى على قدر عظيم من الشجاعة وبرور الأحصاب في شهادته وفي قدرته على إطلاق القذائف من نوع JP 233 بأدقة مخيذة... إن إقدامه وهدوءه كانا مصدر إلهام في القتال... فيتحديه لجميع المطلب التي كان من المتوقع أن يستجيب لها، ويتأثير النتائج الاستثنائية التي لجزءها في مواجهة العراق في عقر داره، استطاع أن يقدم نفسه قائدا عظيما مهيدا للثأر».

إن قائد السرب ريسديل كان وحيدا فقط من أبطال سلاح الجو الملكي المعينين. ومع ذلك فآتي سورعان ما بدأت اتساع عما إذا لم تكن شجاعة خارقة كهذه قد أسي استخدامها، بالمقارنة مع الجناح الحدود الذي كنا نعتقه. لقد كان تشك هورنر، وهو الطيار المسترف الذي تدرس بقدر عظيم من التجديرة بشعر بالمثل تجاه نجاعة نظام القصف من على ارتفاعات منخفضة، وهو النظام الذي اعتمدناه منذ البداية.

في أحد الأيام، وفي غرفة الحرب بالذات، التفت لي قائلا: «من المؤكد أنني معجب بشجاعة طيارك يا بيتر. إلا أنني قلق بعض الشيء لأنهم لا يحققون ما يكفي من النتائج، بالمقارنة مع الأخطار التي كانوا يتعرضون لها وبالمقارنة أيضا مع الجهود التي يبذلونها».







## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

### النشر والخد مات الصحية والهلو مات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

لقد رُدت على الملاحظة بجوابي حذر. إلا أنني استطلعت أن الاحتمال أن تشكل اعتبار منهجنا في العمليات منظوريا على قدر كبير من الجنون. في هذا الوسط بالذات.

وبالمقابل فإن الجميع في مركز القيادة كان مدركا بأن خلال السنوات القليلة الماضية قام الأمريكيون بدراسة وتقييم خيار الطيران على ارتفاعات منخفضة. الذي كنا نتبعه، ومن ثم رفضوه، مستعميين عنه بنظم نصف وسيد من ارتفاعات متوسطة وبواسطة أشعة الليزر. (لقد جرب الأمريكيون أيضا نظام الطلعات المنخفضة خلال الأيام والليالي الأولى من الحرب... ولكنهم سرعان ما استبدلوه بالارتفاعات المتوسطة).

وهكذا كان شعوري بالافتراج عظيما عندما قرر باي هابن وبيل واتن، في الثلاث والعشرين من يناير، وبعد فقد أربع طائرات، أن الهجمات من ارتفاعات منخفضة يجب الاتلاع معها الآن. وكنت قد أوضحت وجهة نظري في الموضوع والحقيقة أنني كائد للقوات البريطانية كان باستطاعتي اتخاذ القرار بنفسي.. إلا أنني نظرا لوجود طيارين مخبرين فوقني وتحدي في سلسلة القيادة، بدا من المناسب أن يكونا هما الفصيل الذي يحتكم إليه.

والحال أنه بعد سبعة أيام توقف المراقبون عن إرسال طائراتهم كليا. وأما الطائرة النشاز التي كانت تهاجم بالاقلاع فقد كانت تسقط على الفور. إلا أن معظم الطائرات لم تغادر الأرض. كان العراق يمتدظ برصاصة ويصافق عليها داخل مضابها المزمنة بالأسمنت المسلح. وما دام الأمر كذلك، فإنه ليس من المنطقي، كما قال باي، الاستمرار في حفر الحفر في الدراج التي سيقومون بملئها خلال ثمان وأربعين ساعة، والخاصة بفقدان طائرة أخرى. وقد بدا أنه من المناسب أكثر، رغم مستوى القصف في ارتفاعات متوسطة، وأראה طيارينا من الطلعات الليلية المنخفضة والبايطة للكليف والسماح لهم بانتهاز الفرصة لاستعادة منفياتهم التي اتمزت بفعل الضائبات الأولى.

وخلال الأسبوع التالي، نظمت مهمات طوافم الدوران، التي كانت تنجز خلال الليل، بحيث تقصف مجموعة من الأهداف بما في ذلك قواعد الرادار، ومصافي البترول، وخزانات الوقود، ومستودعات النخيرة، من ارتفاعات متوسطة (حوالي عشرين ألف قدم)، مستخدمة تقنيات الرادار في لطاق ثلاثين من وزن ألف رطل على طريقة السقوط الحر. وسرعان ما تقلمت طوافم الطيارين مع طرائق في الهجوم لم تكن قد تدربت عليها إلا في حدود ضيقة. وكانت التقارير التي تعقب انجاز المهمات غاية، مشجعة بشكل عام. ومع ذلك لم يكن من الممكن خلال عدة أيام الحصول على تقارير دقيقة خاصة بفحصات الحرب، نظرا لأن الفجود الكثيفة حالت دون الاتصال وبين تقديم صورها الفوتوغرافية. وعندما أصبحت تلك التقارير متكئة كنا نلاحظ بأن نصف الرادارات لم يكن فعالا. وهذه النتيجة لم تكن مفاجئة. ذلك أن نظام أسلحة الدوران كان مصمما خصيصا لعمليات القصف الواضحة. وأكثر من ذلك، وجد الأمريكيون انقسمهم، أن طائراتهم، في الحالات التي لا تستخدم فيها القليل المعروفة باسم «الكهف»، فإنهم لم يكونوا يحرصون على النجاحات المطلوبة.

وما أن أصبحت هذه النتائج للخبية معروفة في لندن، حتى وضعت مقترحات قدمت لباي هابن حول تحقيق أفضل فعالية لطائرات الدوران وقذائف JP 233. وقد كان العمل قاسيا على قدم وساق من قبل الضباط الكبار في وزارة الدفاع وباي للصانع أيضا، لتقديم مدى فعالية السلاح ضد أهداف أخرى غير سطوح المطارات. ونتيجة ذلك صدرت توصيات تدعو إلى استئناف الطلعات المنخفضة ضد بعض الأهداف الرئيسية التي كانت دفاعاتها أقل كثافة من دفاعات القواعد الجوية.

وفي التاسع والعشرين من يناير، وأبقتي الجهر إلى الظهور، يحرركي القلق من أن طيارينا قد مروا بأوقات عصيبة أشد سواد من الآخرين، أرى بنفسي كيف يواجهون التحديات، واتحدت إليهم. اكتشفت أنهم في حالة ممتازة، وأنهم ناشيون يركزون الوضع جيدا ويفضرون بانجازاتهم، على الرغم من الضائبات التي تكديها. إلا أنهم ردوا قصصا يتصب لها شعر الرأس، حول الكيفية التي كانوا فيها، أدى الاقتراب من الهدف. يواجهون الألق أمامهم وقد اشتغل فجأة بالشبه والطلقات الخطأية. ويستأن من الضوء الأبيض والأصفر والاحمر نوما يشوع نظام «الف الثلاثي» بالعمل وتطلق صواريخ أرض - جو نحوهم. وعندما تحدثت إليهم في غرفة





المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

النشر والخد مات الصحفية والمغلو مات

التاريخ :

٢٠٠٢ سبتمبر ١٩٩٢

«الطائم» تطرفت الى مشكلاتهم فوجدتهم في وضع من الاسترخاء مشير للتمشية. إلا أنهم أوضحوا في الوقت نفسه أنه ليس بالأمر الذي يستحق المجازفة. أن تعرض الطائرات وحياة الطيارين للخطر في مهمات على ارتفاعات منخفضة، ما دام العدو قد كذب عن إرسال طائراته الى الجو.

وهكذا فإن اقتراحات لندن حول وجوب شن هجمات بقذائف JP 233 تسببت لنا بإثارة شيء من الذعر. وببعض التهمك بيل وقادته في دراسة الاقتراحات. وقعت الجوى الملكي على رسالة غير رسمية، مرسلة من ضابط عالي الرتبة من ضباط سلاح الجو الملكي (لم يكن عضوا في سلسلة القيادة)، يقترح فيها أن يعاد النظر جذريا في مستقبل الثوراندو وقذائف JP 233، بعد الحرب مباشرة، في حال ثبتت عدم فعالية المزوجة بين هذه الطائرة وذاك السلاح. وكان مغزى ذلك أنه، بفضله في أخذ هذا الاعتبار الهام بالحسبان، كان بيل واثق لا يتصرف على نحو يحافظ على مصالح الخدمة في سلاح الجو الملكي.

هذا الأمر الفصيصي كثيرا. فقد كان بيل الرجل المسؤول مباشرة عن عمليات سلاح الجو الملكي، واتساعا منه مع سياساتي، كان يعتقد أن واجبه الرئيسي يمكن في تحقيق التوازن المناسب بين التوصل الى أكبر قدر من الفعالية العملية وبين عدم تعرض طواقم الجوى لأخطار لا لزوم لها.

كما أنه لم يكن يعتقد بأن سلاح JP 233 قد فشل. فهو يرى أن ذلك السلاح قد فشل بالفعل ما ينتظر منه أن يفعله، فطواقمه طارت على نحو متميز. مشفوعة بشجاعة وتكريس بالغين، واستطاعت تحقيق نتائج شديدة الدقة. ومع ذلك فإن النتيجة التي توصل إليها، والتي اعتمدت على تصاميم جميع قادة المعطات والاسراب من ذوي العلاقة، كانت تشير الى أن JP 233 لا يمكن استخدامه ضد الأهداف البديلة والمقرحة دون تعرض للمهاجم لأخطار لا يستهان بها، وأن ذلك الأمر لم يكن مبررا نظرا للنجاح الشامل الذي أحرزته القصف الجوى.

لقد أبدى يادي بعضه وتأييده لوجهة النظر هذه. وهذا ما فعلته أنا أيضا. ببو أن حوارا سائنا استمر لفترة أسبوع أو أكثر وتسبب في إثارة قدر كبير من التلق لدى بيله قبل أن يصرف النظر تدريجيا عن المعاول التي كانت تستهدف إعادة سلاح الجو الملكي الى الطمأنينة ذات المستوى المنخفض.

وعلى أية حال أعطنا عن قلوبنا الجوى السباح بتأريخ السابع والعشرين من يناير. وبعد أن فصفت طائرات المراق على الأرض ودمرت وتبعثرت، كان باستطاعتنا أن نرسل طائرات الأرضاع الجوى والطائرات الأخرى غير المقاتلة، الى الأجواء دون عوائق. كما أن الدعوة الى التناهي عن تكتيكات جديدة في القصف أصبحت مسموعة. والمشكلة هي أن سلاح الجو الملكي لم يكن يملك البديل الجوى والفعال، وما كنا نحتاج إليه وإلحاح هو الطائرات ذات القدرة على القصف بوسيلة أشعة الليزر... وذلك لكي نحقق البقاء الاستدامة التي استطاع الأمريكيون التوصل إليها.



وعندما اقترح يادي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، جلب طائرات بوكانيرو أخبره تلك دور في يده يوجد العديد من الطائرات الأمريكية ذات الخصائص الاستثنائية والتي يمكن أن ترافق طائراتنا إذا ما أزم الأمر. ولكن عندما أريده هذه الطائرات الآن وجدنا أنها غير متوفرة، نظرا لأن كل طائرة إضافية جرى تحويلها إلى صيد منصات صواريخ سكود. وسرعان ما تمت الموافقة على جانب اللتي عشرة طائرة من طراز بوكانيرو.. بأسرع وقت ممكن. والذي حدث هو أن السوريين للذين رشحا للمهمة كانوا في الخارج.. ففي جبل طارق كان يوجد (١٢) سوريا.

وأما في كورنويل (جنوب انجلترا) فتمت أسراب استجابات بسرعة لافتة، فطارت إلى أوسيمبورت في إسكوتلندا حيث تم ملائمتها بالوقود الصخوري، ولما تم بتدريبات إضافية وأكملت طيران للصبح ساعات إلى البحرين.. وتمت العملية كلها خلال خمسة أيام.

إن طائرة لبوكانيرو عمرها ٢٦ سنة، وهي تعرف باسم «الوقود الطائرة» بسبب شكل هيكلها المتموج قليلا. ولكن على الرغم من قمتها فقد كان طاقمها ممتجا بها، ويقسم بأنه لا حثيل لها كنيسة لاطلاق القذائف. وقد برهنت البوكانيرو على قدرتها في فترة قصيرة الآن. ففي أول طلعة من طاعتها - طائرتا بوكانيرو والفننا أربع طائرات تورنادو GR1 مع طائرة بوكانيرو ثلاثة للدمم - استطاعت تحقيق نجاح كامل. إذ قامت بهجوم على جسر فوق الغارات، منطقة قتال مستوية بأشعة الليزر.

وفي مناطق أخرى استطاع سلاح الجو الملكي التعامل بسرعة ومرونة. ففي الصحراء الغربية على سبيل المثال حيث طائرات التورنادو GR1A للكفة بالاستطلاع الجوي كانت تقوم بغسقات على ارتفاعات منخفضة، بأجهزة استشعارها المزودة بالأشعة تحت الحمراء، وذلك بهدف جمع المعلومات ليلًا، سرعان، ما أدركنا أن من الأسلم للطائرات أن تغير كل واحدة منها على حدة بدلا من أن تغير ضمن أزواج.

كما أن طائرة تطير بسرعة ٦٠٠ عقدة وعلى ارتفاع عالتي مقر يمكنها أن تنطلق قبل أن يتمكن رجل على الأرض من إيداء رد فعل. ولكن إذا كانت هناك طائرة أخرى تتبعها بعد بضع ثوان فقد يكون لديه الوقت اللازم لاطلاق قذائف عليها.

ومن جهة أخرى أصبح من ممارسات سلاح الجو الملكي المعتادة أن تنفض على الأهداف الكبرى في تشكيلات رباعية أو ثمانية. والآن أصبح واضحا أنه في مواجهة الدفاعات المكثفة على ارتفاعات وأمتة، تصبح هذه التكتيكات من قبيل التعرض بالخطر.. وإن المطلوب - على ذلك - تحقيق قدر أكبر من عنصر المفاجأة.

وخلال الحرب كانت طائرات الجاجوار المتمركزة في قاعدة الحرق، تطير أيلًا ونهارًا لتكشف منشآت العراق في مسرح العمليات الكويتية، فتمت مستبدعات خشيعة النظمية والأهداف التكتيكية الأخرى. وفي إحدى المناسبات، وعندما قامت البحرية العراقية بمحاولتها القصيرة الأمد لشن هجمات على طول الساحل الكويتي، استطاعت الجاجوار إسقاط طائرة للعراق. وخلال الحملة كانت طلمات طيارتها على مدار الساعة، فغير متفظة من ارتفاعات عالية وحسب تكتيكات مخففة نوعيا عن تلك التي تدريها عليها خلال مناورات حلف شمال الأطلسي.





المصدر: الشرق الأوسط

للتش والخذ مات الصحفية والعلو مات التاريخ: ١٤٤٤ هـ



## رفع العراقيون العلم الأبيض ثم أطلقوا النار على السعوديين

بقلم: بيتر دي لا بلير القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

الطيارين مهاجمتها. وعلى الرغم من أن القوات العراقية استطاعت احتلال قطاع من مدينة الخفجي، فإن السعوديين والقطريين ألبوا بلاء حسناً في هذه المعركة. والواقع أن لواء سعودياً الحق الهزيمة بها وأوقع في صفوفها ثمانمائة إصابة على الأقل.

بعدما يتحدث دي لا بلير عن ظاهرة قرار حوالي ١٥٠ طائرة عراقية إلى إيران وتبائن الآراء بين قيادة الحلفاء حول

قرارها، وخطر الإلغام الذي يواجهه قوات الحلفاء، إلا أن العراقيين زعموا شمال الخليج بثلاثة أنواع من الإلغام لم تستطع مخابرات الحلفاء تحييدها لتجنبها الأسفلن الحربية وحول عدم التخلص من صدام حسين حينما انتجت الفرصة لقوة الحلفاء لفعل ذلك، يقول دي لا بلير: «كان في وسعنا أن نفعل ذلك لو تمكنا، ولكنه كان مائتاً ويتمتع بمعاملة كبيرة ولديه حظ كحظ الشيطان».

يتناول المؤلف في هذه الحلقة معركة الخليج عندما اندلعت قوة عراقية قوامها ٥٥ دبابة وثلاثون الجنود باتجاه المدينة وأثارها سواء بالنسبة لقوات الحلفاء أو القوات العراقية، ووصفها بالمعركة التلفزيونية. ويقول دي لا بلير إنه خلافاً لما بثته محطات التلفزيون آنذاك، فإن هذا الالتحام لم يكن خطيراً بالنسبة للحلفاء وكان بالضبط ما تأمله قوات الحلفاء هو إخراج دبابات وعربات العراقيين من مخابئها ليكون في وسع







● الرأي العام الأمريكي كان متقلبا ● كنا نتخذ كل احتياطات ممكن لتجنب

سقوط قتلى بين المدنيين والتركيز على الأهداف العسكرية

● تم تخفيض عدد مطارات صدام الجوية الى درجة شديدة جدا

● لم يكن الرئيس العراقي هدفا للتحالف ولكنه بصفته

القائد الأعلى من المحتمل ان يصبح هدفا عسكريا

● عندما كانت قاذفاتنا تركز على الأهداف الاستراتيجية كان صدام

يضع المدنيين في خط النار دون رحمة

● نقل رئاسته الى المدارس والمكاتب ووضع المدافع والعربات العسكرية

في المدارس والمستشفيات ● لم يسبق في تاريخ الحروب ان حدث مثل هذا

الحرص في التخطيط من أجل تجنب وقوع الاصابات بين المدنيين

● أجهزة إرسال الاذاعة العراقية الموجودة في الأردن كانت تشوش على

نداءات الاستغاثة ● أوقف الأردنيون محطات الاذاعة بعد أن

تلقوا احتجاجات دبلوماسية

● كانت معركة الحفجي أكثر من شيء آخر





## ● فسران الطائرات العراقية الى ايران أظهر لنا مدى انخفاض كفاءة الطيارين عندهم ● طيار سعودي اسقط طائرتين عراقيتين في نفس الوقت وعاد بطلاً وطنياً وهو ما يستحقه ● أخطر سلاح بحري عراقي حصلوا عليه من الكويت ● هجر الكويتيون جزيرة فيلكنه باستثناء عجوز بقي فيها



بعد منتصف ليل ٢٠ - ٢١ يناير انفجعت قوة من دبابات تي ٥٥ وتناقلت الجنود المدعة العراقية مع أربعة آلاف جندي عبر الحدود قرب البصرة واتجهت جنوباً الى مدينة السموقية الواقعة على بعد بضعة كيلومترات من حدود السعودية وخلافاً لما نشرته محطات التلفزيون آنذاك لم يكن هذا الاقتحام خطيراً بالنسبة للحلفاء، إذ أنه كان بالضبط ما نأمل في حدوثه لأنه أخرج عريات العراق واسلحته ورجالاً من مواقع العدو الى العراق حيث كان في وسع الطيارين مهاجمتهم. وقد قامت قوات الحلفاء قزب الجبهة بمتابعة ممتازة التخطيط فسمحت للفزاة بالمعبر بحيث تستطيع قوات التحالف في الخط التالي قطعها عن تلقي الامدادات والتعامل معها بصفة واحدة.

لكن الفزاة فوطوا اكثر مما كان ينبغي وكان هناك عنصر ايزوالمجية في تقمهم لأن فوعات مدافعهم على الدبابات كانت مصوبة الى الخلف مما يعني انها لم تكن تعترض القتال كما ان قواتنا في الخط الثاني كانت بطيئة في التصرف تجاهها. وهكذا فقد كانت النتيجة هي ان العراقيين استطاعوا لاحتلال قطاع من المدينة كما ان القتال العنيف الذي تلا ذلك استمر سناً وثلاثين ساعة. ولكن السعوديين والفطريين ابلوا بلاء حسناً كما ان حقتنا نجحت تماماً. والواقع ان لواء سعودي الحق للهزيمة بقوة عراقية اكبر كثيراً واورقم في صفوفها ثمانية اصابة على الأقل. ولنتذكر الناس باي نوع من البشر كان العراقيون فقد رفعوا علماً ابيض ثم اطلقوا النار على السعوديين الذين ظنوا انهم كانوا يريدون الاستسلام.

وقد صالاف ان الامير خالد كان في منطقة الخليج يترى المواقف المتقدمة عندما بدا الهجوم العراقي. فتولى شخصياً قيادة القوات العربية وتوق الحركة لأول مرة وخرج منها بسعة عظيمة. وبعد ذلك بعث اليه رسالة تهنئة فرد علي قائلاً اننا اثبتنا مدى حمالة سياسات العدو ويحمد الله انتصرتنا. وسوف نتعسر سناً ونحرق الكويت ونخلص العالم من الطاغية. وقد ابغني انه عرض رسالتي فيما بعد علي والده الامير سلطان وزير الدفاع الذي اصرب عن ابتهاج نظراً للتقدير العالي الذي يحظون به من احد حلفائهم الرئيسيين.





المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للتشهر والخد مات الصحفية والهلعو مات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

لقد كانت معركة الخفجي أكثر من أي شيء آخر، معركة والتلفزيون. أوضحت بشكل جلي مخاطر استخدام التلفزيون المباشر كمصدر موثوق للمعلومات. ونظرا لأن محطة سي. إن. أن تحدثت عن هجوم كبير وحشوده فإن مشاة البحر الأمريكيين بدأوا ينتشرون نتيجة لذلك قبل أن يجدوا أنه لا أساس لذلك التبا من الصحة. ولم تكد المعركة تنتهي حتى اتصل بي تيم كينج هاتفيا لأن بعض الصحفيين المحليين المعلنين بالأمور اعتقدوا أنه كان يجب معالجة الأمر بطريقة مختلفة فكتبت إليه قائلا إنها كانت حربا بالتلفزيون ويعلم الله ما الذي سيحصل عندما تبدأ الحرب البيرة. وهكذا ونتيجة لمعركة الخفجي أمرت بأزالة جميع أجهزة التلفزيون من غرفة عملياتي ووضعها في مكان آخر. وقد أدى الهجوم على الخفجي والهجوم الصغير الذي تلاه في الليلة نفسها على الوفرة إلى وضع قوات التحالف في حالة من النهاب والحذر. وكانت تقارير المخابرات قد تحدثت قبل ذلك بأسبوع عن تحركات على نطاق واسع بين القوات العراقية على الحدود إلى الشمال من حفر الباطن حيث كانت تتجمع أعداد كبيرة من قوات الحلفاء البيرة. ولم نعرف ما إذا كان العدو يقوم بإعادة تنظيم قواته الامامية أو أنه ينشر قواته استعدادا للهجوم. وعلى أي حال سارعت قواتنا إلى الاستحكام استعدادا لمواجهة الخطر. وكانت هذه فترة حرجية بالنسبة إلينا لأن فرقنا كانت منتشرة في منطقة تمتد بضع مئات من الكيلومترات وهي في طريقها إلى منطقة التجمع مما يعني أنه لو حدث هجوم عراقي في تلك اللحظة لكان كابوسا. حين أتذكر تلك الفترة لا أظن أنهم كانوا على مستوى ذلك عسكريا ولكننا لم نكن نعرف ذلك آنذاك. وفي نهاية الامر لم ينجح أي شيء عن تمرر القوات العراقية ولكن الخفجي أشارت نظرا لأنها جاءت بعد قلق حفر الباطن إلى أن صدام حسين كان حريصا على استغلال معركة بيرة كبرى. فقد كان يتعرض لعقاب مريع من الجو وكان يعتقد أن الصحراء هي المكان الوحيد الذي يستطيع التفوق فيه علينا نظرا لأنه يتفوق علينا بنسبة اثنين إلى واحد. وكان هناك سبب آخر للغارات العراقية عبر الحدود وهو أن العراقيين كانوا بحاجة ماسة إلى معلومات استخباراتية عن قواتنا التي تواجههم وكانوا يأملون في معرفة من هم أعدائهم عن طريق أخذ بعض الأسرى.

أما الظاهرة الثانية في هذه الفترة فهي فرار حوالي مائة وخمسين طائرة عراقية على شعثات إلى إيران أي حوالي ربع سلاح صدام حسين الجوي وبداننا تتساقط ترى هل كان هذا انشقاقا حقيقيا كبيرا من الطيارين





## المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

## النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

ام اجراء للاقتصاد في عدد الطائرات والحفاظ عليها. ولم تعرف السبب  
أنداك وكنا نثق في البداية انها قرارات فردية من الطيارين الذين اخذوا  
يهربون من السفينة الغارقة ولكننا غيرنا رأينا في ما بعد. وكان رأي بيل  
واتن يشاطره في ذلك شك هورن وشباط مضاربته هو ان صدام كان  
يحاول توفير سلاحه الجوي ليوم اخر وربما للحرب للبرية.

كان بين الطائرات العراقية الهاربة كثير من احدث انواع الطائرات وقد  
بدا ان عملية التجاها الى ايران في غاية التنظيم. ومع ان الحلفاء وجهوا  
نوريات جوية فوق اواسط العراق فقد استطاعت تلك الطائرات العراقية  
الانقلاط في اللحظات التي كانت تلك النوريات تتغير مما يثبت ان شبكة  
المخابرات الالكترونية العراقية كانت لا تزال تعمل. ولكن مجرد نفاد كثير من  
الطائرات الهاربة من الوقود او ضياعها وتحطمها اثناء توجيهها الى ايران  
ويظهر مدى انخفاض كثافة الطيارين. وكان موضوع الطائرات الفارة مجال  
اعتماد كبير بالنسبة الى كريس كروج ومجموعته الخاصة في الخليج. فمذ  
اللحظة التي بدأت فيها الحرب الجوية كان في مقدمة افكاره امكانية محاولة  
العراق جر ايران الى الصراع او استخدام اراضيها كنقطة انطلاق لطيرانه  
وتعريضها لامكانية الهجوم. وعندما بدأت تلك الطائرات تصل الى ايران بدا  
ان هذا الخطر اصبح حقيقيا مما يستدعي اليقظة.

بعد النشاط الهائل في الساعات الاثنتي والسبعين الاولى من الحرب  
تراجعت عمليات الاسطول الامريكي الجوية الى مجرد ارميعة طعة في  
اليوم ولكن منذ ثلاثة ايام قبل ساعة الصفر وحتى نهاية الحرب البرية في  
الثامن والعشرين من فبراير لم يغير الاسطول الذي اطلقا من مدى  
استعداده العالي ضد الطيران واحتمال هجوم جوي عراقي. وكان لدينا  
فكرة واضحة عن نوع الهجوم الذي يمكن للاسطول ان يتوقعه وهو ان  
يبحث العدو عن ستر من القوة الجوية الحليفة الكبيرة المائدة من مهمتها  
بطائرة من طراز ميغ ٢٣ او ما يشابهها ثم يحاول الاشارة بطائرات مثل  
ميراج التي تحمل صواريخ اكروسيت وهو ما يكاد يحدث في الرابع  
والعشرين من يناير. ففي ذلك اليوم دعت طائرة اوكس حليفة بعد ان تحرت  
عنصرا حقيقيا لهجوم طائرتي ميراج تحلقان على ارتفاع متوسا فوق  
الساحل ويعد دقيقة او اثنتي التخطات الاوكس طائرات ميغ ٢٣ على  
شاشاتها. ويعد لحظات من البلية حين طليت السفن حامية جوية لمواجهة  
الغارة حدث مفاجا. ان طيارا سعودي في الثلاثين من عمره هو الكاتب  
عائد شمسراني كان يعلق في طائرته اف ١٥ فوجسته الاوكس نحو  
المهاجمين. ومع انه لم يكن لديه وقود كاف فانه استطاع اسقاط الطائرتين  
المهاجمتين وعاد الى قاعدته بلا يلبثا وهو ما يستحق.

ويعد ذلك لم تلم الطائرات العراقية اطلاقا بمهاجمة الاسطول ولكن  
اطقم السفن طارا حتى نهاية الحرب على اتم درجة من الاستعداد. وهكذا  
ويعد ان اصبح الخطر الجوي تحت السيطرة اصبح الهدف التالي للاسطول  
هو القضاء على خطر العدو حتى شط العرب. وبينما كانت معركة الخليج  
مستمرة حصلت اشتباكات اهمها ما اصبح يعرف بمعركة قتال بوبيان.

ففي اليوم التالي لمحاولة الطرادات العراقية السريعة الخروج من  
مضيقها بين جزيرتي بوبيان والبر الكويتي لمساعدة الذين يهاجمون الخليج  
ولكنها اخفقت وكان اخطر سلاح بحري عراقي هو سفينة تي ان سي ٥٤  
التي تحمل اكروسيت والتي حصل عليها العراقيون من الكويت. كذلك كان  
لدى العراقيين اوساس الروسي الصنع وهو طراد مزود بصواريخ استكس  
الفعالة جدا ضد الاهداف الارضية. ويوما بعد يوم واصلت طائرات لينكس  
الهايكوبتر التابعة للاسطول التحليق على مستوى مرتفع في طلعات بعيدة  
لدى رؤية سميكة تسانما الطائرات العراقية من الحامالات الامريكية.  
ووصلت المعركة ذروتها في ٢٩ و ٣٠ يناير عندما استخدمت طائرات  
الهايكوبتر من سفن الاسطول جلوستر وكارديف ومانشستر ولندن وبريزين  
مدمرتين لنا امينتين للتزود بالوقود والاتلاع للهجوم ثانية دون توقف.







## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

### النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ سبتمبر ١٩٩٢

ولا يعرف عدد المصواريخ أو الطائرات أو القوارب التي حطمت من القوات العراقية ولكنها تقدر أن ١٨ من مجموع ٢٥ صاروخاً أطلقتها طائراتنا من طراز لينكس أصابت أهدافها وأنها أغرقت سبع سفن وإن سفتنا لغري أصيبت أيضاً وإن ربح الأسطول العراقي دمر.

إلا أن الحركة تركت أساطيل الحلفاء في مواجهة خطر رئيسي وهو الألغام. إذ كنا نعرف أن العراقيين زرعوا شمال الخليج بثلاثة أنواع من الألغام ولكنها كنا نعتقد إلى الخبايا لتحديدها ولكن تجنبها سفتنا كانت تتحرك شمالاً في وضع النهار وتواصل اكتشافها بالعين وبمساعدة منطاري المسح الكهرومغناطيسي ثم تعود ثانية في الليل. وقد عثرنا على عدد من الألغام ودمرناها لكن الألغام بشكل عام كانت عائقاً شديداً في وجهة حركة سفتنا.

كانت المرحلة الثالثة من عمليات الحلفاء البحرية هي التحرك إلى الشمال ونقل السفن الحربية الأمريكية عبر الألغام لكي تقصف جزيرة فيلكة على بعد حوالي عشرين كيلومتراً من مدينة الكويت من أجل اقتناع العراقيين بأن الانزال البرمائي أصبح محتملاً. وكان الكويتيون قد هجروا الجزيرة باستثناء عمود بقي طوال الحرب حين أصبحت الجزيرة محقلاً دفاعياً عراقياً. وكانت هذه المرحلة من أكثر مراحل الحملة البحرية إثارة للجدل كما أنها أثارت قلقاً كبيراً عديداً.

فقد رأيت منذ البداية أنه يجب أن يكون للأسطول الملكي زمام المبادرة لا سيما في مجال اصطاد الألغام وهي الفصل كثيراً من طائرات الهليكوبتر التي يفضلها الأمريكيون. ومن خلال المعادلات الكثيرة مع كريس كروج أدركت أن الارتباط والاتصال بين الأسطول الأمريكي في الخليج وبرنامج شوارتزكوف لم يكن وثيقاً كما ينبغي كما أن نورمان نفسه تضرر عدة مرات وقال لي إن قاذبة البومين لا يبلغونه بما يفعلون. وضعت أن السبب في هذا القصف هو أن القوات البحرية لم تتمتع إطلاقاً في قيادة القائد العام للقوات المشتركة بالطريقة التي يندمج فيها أسطولنا نحن في قياقتنا. وزاد من تعقيد المسألة الفعوض الذي كان يحدث بين مشاة البحرية.

وأدى هذا الفعوض إلى تعقيدات بالنسبة إلينا جميعاً لأنه كان يؤثر في تعاملنا مع مشكلة تطهير الألغام فإذا كانت عملية الانزال البرمائية حاسمة لنجاح عاصفة الصحراء أي أنها ستقتل من دولها فإنه ينبغي أن نشعر بارتياح لتحمل مجازفات كبيرة من أجل تحقيق تطهير المياه المؤدية إلى الساحل الكويتي. ولكن إذا كان دور مشاة البحرية ثانوياً وهو ما كنت أظن أنه سيكون عليه فإنني لم أشعر برغبة في المجازفة بالسفن دون ضرورة لا سيما أننا كنا نحقق الانتصار في الحرب الجوية. وزادت الضغوط علينا لكي نلزم كاسحات الألغام البريطانية ولكنني كنت أصر على استخدامها بشكل متعقل وكانت الفكرة الأساسية هي أن نقدم كاسحات الألغام عبر لخط منطقة في الخليج بسرعة مقبولة حتى مسافة خمسة كيلومترات عن ساحل العمى واليد في عمليات التطهير ليلاً ونهاراً إلى أن تطهر منطقة كافية لدخول السفن الحربية التي ستدق بعد ذلك الدفاعات الساحلية بمدافع ١٦ بوصة بينما تستمر عمليات التطهير من الألغام الأخرى.

كان هذا بالنسبة إلى كروج أشبه بالانتحار لا سيما أنه كان للعراقيين ثمانون ألف جندي على الشاطئ بمنفعة ثقيلة ومصواريخ سلكودوم التي لها مدى تسعين كيلومتراً مما يجعل في رأي صاندي الألغام هدفاً سهلاً للدفاعيين العراقيين نظراً لبطء سرعتها وهي ثلاث عقد فقط. وبدلاً من الخططين الأمريكيين لهذه العملية لم يكن لديهم أي فكرة عن كيفية اتخاذ إجراءات مضادة في مثل هذه البيئة. وكان كريس في متنتي الصراحة في إعطائه رأيي ولهذا أصر على وجوب معرفة الهدف الاستراتيجي الأمريكي الشامل وسأل كبار الضباط الأمريكيين ما الهدف؟ هل هناك انزال برمائي كامل أم هل الهدف من القصف مجرد دك المعالق العراقية؟ وقال إن النخلة التي يقرحونها ستؤدي إلى إصابات مائة وأربع في وسعة تحمل مثل هذه المجازفة إلا إذا كانت ضرورة مطلقة لا مفر منها.





## الحرق الارسط (الدنة) المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ شهر ١٩٩٢

واثر ذلك عقدت سلسلة من الاجتماعات في البحرين تم فيها تعديل خطط تطهير الاغنام واخرى كريس تعديلين اساسيين اذ انه اشترط وجوب تركيز جميع القوة الجوية للمكبة لاسكات الدفاعات الساحلية عندما تبدأ الكساحات العمل والشرط الثاني وجوب تسيير العملية من البحر في اتجاه الشاطئ وادارتها من البحر بدل العكس. واستمر التخطيط الى ان اتفقتا اما في البر وبينما كان طيران الحلفاء لا يزال يك العراقيين في الليل والنهار كان عليتا ان توجه انفسنا نحو النقد المتزايد من الخارج لا سيما من الرأي العام الامريكي الذي كان متقلبا جدا ويتهمنا باننا نذبح المدنيين الابرياء دون ضرورة. والواقع اننا كنا نتخذ كل احتياطات ممكن لتجنب سقوط قنطى بين المدنيين والتركيز على الاهداف العسكرية.

وكان شوارتزكوف يصر كل صباح بمنجزات العملية الجوية حتى تلك اللحظة. فقد خفضنا من فعالية مطارات صدام حسين الجوية الى درجة شديدة جدا كما اننا اربكنا قيادته وكسرتا شبكات اتصالاته مع الجبهة بعد ان تعمل تسميون في المائة ولحق خلال شديد بشبكة توزيع الوقود. اما الاضرار التي لحقت بمستودعات تخزين الذخيرة فقد كانت طمعية الا ان مصنعا لانتاج موصالات سكود اصيب بالضرر شديدة كما ان انتاج مخزون الاسلحة الكيميائية تضرر واغلقت شبكة الكهرباء الوطنية. كذلك أدت غارة على مستودع ذخيرة الى الغرب من البصرة الى حدوث انفجار هائل اشبه ببركان صغير.

وطوال هذه الحملة المكثفة لم يكن صدام حسين نفسه هدفا للتحالف

ولكنه بصفته القائد العام لقوات العدو والرجل الذي يدير الحرب ضدنا من المحتم ان يصبح هدفا عسكريا من حين لآخر.

وقد سألني الكثير منذ الحرب لماذا لم نتخلص من الطاغية عندما كان لدينا الفرصة والجواب هو انه كان في وسطنا ان نفضل ذلك لو تمكنا ولكنه كان مأكرا ويتمتع بحماية كبيرة ولديه حظ كخط الشيطان. ومع ذلك فقد اعتقدنا انه كان موجودا في مرتين على الاقل في بيئة عسكرية حديدنا هدفا للهجوم. فقد سمعنا ذات مرة انه سينتقل من موقع الى آخر فعمرت الطائرات الامريكية على قافلته وهاجمتها ودمرت معظم سياراتها. ولكن الذي حصل هو ان صدام كان في إحدى السيارات التي نجت او انه لم يكن موجودا املاطا في تلك القافلة.

وفي المناسبة الثانية تلقينا معلومات استخباراتية تليد بأنه يعتزم قضاء الليل في مقر قيادة منتقل كان يستخدمه من حين لآخر ومرة أخرى عثرنا على الهدف وبعمرناه ولكن صدام لم يكن موجودا فيه. وكان الامير خالد يعتقد انذاك وفي ما بعد اننا لو نجحنا في قتله لحواله الى شهيد وجاء مكانه مستبد آخر ليحكم العراق مما يعني اننا كنا سنجعل الامور اكثر صعوبة لانفسنا. وحتى عندما كانت قائلنا تركز على الاهداف الاستراتيجية كان صدام يضع دون رحمة المدنيين في خط النار. وما يتفق مع شخصيته انه مستعد للتضحية بالبنار شعبه وجر الدمار على مقصحات بلاده لجرد تسجيل نقاط على مسرح الراي العام العالمي. وهكذا نقل رئاسته الى الداروس والمكاتب ووضع الدافع والعربات العسكرية في الداروس والمستشفيات على امل الا يهاجمها الحلفاء. او فيما لو هاجموا فانهم سيضربون قضيتهم في اعين العالم. كذلك بدأ يوزع علامات الطائرات العسكرية واجمنتها ويربطها في شوارع المدن والى جانب المساجد وبين المنازل العادية على امل ان نقصفها ولكننا في واقع الامر تركناها على حالها لانها لم تكن تشكل خطرا علينا.

وعلى اي حال فإن البريطانيين والامريكيين كانت لديهم تعليمات محددة عن الاهداف تقضي بتجنب الاماكن المقدسة كما ان القرار النهائي بضرب هدف ام لا كان يترك في نهاية الامر للطيارين الذين لم ينفذ بعضهم مهماته بناء على مبادرة شخصية عندما راوا المجازفة بايقاع اصابات مدنية عالية. ولم يسبق في تاريخ الحروب ان حدث مثل هذا الحرص في التخطيط





## المصدر : الشرق الاوسط (التدنية)

للتشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

والتنفيذ من أجل تجنب وقوع الاصابات بين المدنيين. لكن صدام حسين  
بمزجه للتعهد بين القضايا السياسية والعسكرية وعدم إكتراته يظهر بشكل  
مفرع في استخدامه ملجأ العامرية في بغداد عندما دمرت طائرتان فانفتحت  
من طراز ستيت للها في الثالث عشر من فبراير مما أدى إلى مقتل أكثر  
من ثلاثمائة مدني وإلى ضجة اعلامية عالمية. لكن هذا هو ما أرادته صدام  
بالضبط إذ أنه كان يستخفم جزءا من البنية كقيادة وكان يدرك جيدا أن  
المدنيين يلجأون إلى اجزاء البنية الأخرى خلال الغارات لكن الحلفاء لم  
يعرفوا ذلك. وسواء وضع الناس هناك عمدا أم أنه أخطأ في ردفع عن  
الانتقاء فإنه تعمد المجازفة والتضحية بحياتهم على أساس أنه سيكسب  
دعاية ايجابية في اعين العالم إذا ما هوجم الملجأ. ومع استمرار الغارات  
الجوية كانت قواتنا البرية تزداد استعدادا للصرب وطلب إلى نورمان  
شوارتزكوف أن يعمل على أعداد الفرقة البريطانية بشكل كامل وجاهز  
للقنال بحلول الحادي والثلاثين من يناير. وتحقيق ذلك قام روبرت سميت  
بجعل جبار وجهز الفرقة للحرب بجميع معداتها ومدعاتها ومدفعيتها  
وكامل أسلحتها وقواتها. ومن أسباب هذا النجاح الاستثنائي هو الدعم  
المتار الذي كان متوقفا لنا بأشراف ماوتن وايت الذي كان قد خطط لمعركة  
دفاعية تستمر أربعة عشر يوما. وبينما كانت قوات التحالف تستعد للهجوم  
بدا يفكر بسرعة في تغيير الاستراتيجية إلى تدمع سريع في اتجاه الشمال  
ولخذا يخطط لاقامة منطقة صيانة متقدمة في الشعب وهي مبنية على  
الساحل ويعتد غير خطه بصورة شاملة وإقام منطقة صيانة على حافة  
القوات الأمريكية إلى الجنوب من طريق القنابلين على بعد ثلاثمائة كيلومتر  
من جبيل. وهكذا أصبح نطاق عملية الامدادات مانلا وضخما  
وكان موقع نخيرتنا وحدهما يغطي منطقة طويلة عشرة كيلومترات  
وعرضها سبعة تكومت الخفيرة فيها في العراق في اعمدة كل منها فيه متنا  
طن. ويحلول نهاية يناير نقلنا حوالي ٢٤ الف طن من الخفيرة إلى الاسام  
وثلاثة ملايين لتر من الوقود. وحتى المخبز انتقل إلى الاسام. وكانت خطوط  
امداداتنا طويلة جدا إذ أن الرحلة من المنطقة المتقدمة حتى جبيل وعدوا  
الوجا كانت تزيد على سبعمائة كيلومتر. ولو لم تحقق السيطرة  
الجوية لما استخدمنا طريق القنابلين.





وعندما زوت الفرقة في السادس من شبواب الى الشمال من قيسومة ووجدت الجنود واثنان وقد انتهوا للثو مناورة صمعية مع فرقة امريكية حددت مهمتها باختراق حقول الاغلام العراقية واعدت من الزيارة مسرورا جدا لا سيما للانقسام بين القواا البريطانية والامريكية.

وكانت الاتباء الاربادة من اللوجدات الخاصة طيبة لذ ان بعض افرادها الذين اعترضتهم دورية عراقية كانوا لا يزالون مفقودين في الصحراء الغربية ولكن الهجمات الصاروخية بصواريخ سكود على اسرائيل خفت كما وريد قصص عن بطولات خارقة وصبر لا يكاد يصدق وهو ما اشتهرت به وحدات للقوات الخاصة واپس هناك بين تلك القصص اروع حتى من قصة الهروب الكبير مثل قصة كريس التي تحدثت عنها في الفصل السابق. ولكن هناك العديد من افراد اللوجدات الخاصة الذين اظهروا شجاعة خارقة وتصميما في معركتهم ضد صواريخ سكود. وهو ما انعكس الارسمة التي حصلوا عليها بسبب دورهم في الحرب.

كانت هناك لحظة صعبة في اوائل شبواب عندما اتضح ان لجهزة ارسال الازاعة الكارثية للوجودة في الارض كانت تشويش عددا على موجات حمل نداءات الاستغاثة التي يوجهها الطيارين الذين تسقط طائراتهم او افراد القواا الخاصة. وطلبت سوريا من لندن اثابة ذلك على اعلى المستويات السياسية. ولهذا اثارها آلان مورنو مع الحكومة بينما بحثها شورتزكوف مع واشنطن وسرعان ما توقف التشويش. والطماعي هو ان العراقيين بدأوا ذلك بمعرفة اردنيين وان الاردنيين اوقفوا ذلك بمجرد ان تلقوا احتجاجات دبلوماسية.

وقد اتضح في ما بعد ان مجموع عدد افراد القواا الخاصة الذين ففدوا حياتهم وراء خطوط العدو كانوا في مجموعهم اربعة وقد اكتابا لذلك ولكنني في الوقت نفسه شعرت برغسي نظرا لحقيقة اخرى وهي ان القواا الخاصة في كبرى تاسيسها الصنوية الخمسين عادت الى اصولها في الحرب الثانية عندما انضمت لهاجمة قواعد ريمول الجوية وراء الخطوط الامانية في الصحراء الاريقية.

اما القوة الامريكية الخاصة التي انتشرت في غرب العراق في منطقة اسكدر في الثامن من شبواب بعد ان انزلتها طائرات الهليكوبتر فسقط قامت بمهام متنازة. ونظرا لأن طائرات الهليكوبتر كانت تستطيع ان تحلق في الليل بعض النظر من طبيعة الاضائة، ونظرا لتسلوهم الجيد فقد كان في وسعهم العمل بحرية اكبر والتسلل على المصاعب بسهولة اكبر وقد احتاجت طائرتنا الهليكوبتر الى قدر كاف من الضوء للتصديق ليلا مما يعني ان طعماتها الليلية كانت محدودة بحوالي ١٢ ليلة في الشهر ومع ذلك فإن القواا الخاصة ازادت جرة وواصلت مضايقة العراقيين في النشوار والليل، وبخلقت لمرأ واسما.

وتكتنا من حل مشكلة اعادة تزويدها بشكل جيد عندما دخلت قافلة من الممرات الى داخل العراق في وضع النهار. كذلك ساعد القواا الجوية الخاصة تعمل للطيران العراقي. فلو كان لدى العدو طائرات هليكوبتر حلقا وكان وجود القواا الخاصة وراء خطوط العدو ممرضا للخطر. ولكن ثقها كانت عظيمة الى درجة انها عفت لعتصاما كاملا لضباطها داخل الاراضي العراقية في السادس عشر من شبواب. وبعد ان انتهت الاجتماع وسجلت محاضره التلم للمجتمعين سمورا لهم وقع عليها نورمان شورتزكوف في ما بعد وولعت عليها انا نفسي.







المصدر : الشرق الأوسط (اللدنية)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢١ سحر ١٩٨٢

وبطبعاً لم يكن عرف بكل هذه للنجرات عتقاً بمعاني شوروترزكوف  
للاجتماع الى وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني في التامع من فبراير  
لثاء زيارته مسرح العمليات مع كولين باول ومع ذلك ككت اعرف ما فيه  
الكفاية لايين ان قواتنا الخاصة قدمت مساهمة استراتيجية كبرى في  
العرب. وكان جدول الزوار الامريكيين حافلاً الا ان نورمان وتب ريع ساحة  
لكي اطلعهم فيها على لحدث التطورات وعلى المساهمة البريطانية في الجهد  
الحربي ويشكل خاص مساهمة القوات الخاصة. وقد ابدوا اهتماماً بالغاً  
وشعرت انه كان لاجتماعاً على درجة استثنائية من الأهمية لأنه أكد على  
الانسجام الوثيق بين بريطانيا والولايات المتحدة وعلى مدى الصلة الوثيقة  
في عمل قواتهما ومقاتلها معاً في ساحة الميدان.

وفي شهر مارس بعد انتهاء الحرب بإيام قليلة بعث نورمان رسالة  
كريمة الى بادي هاين يثني فيها على الاداء الرائع للقوات الخاصة ويصفها  
بأنها القوة الوحيدة التي تعتبر مؤهلة للمهام الحساسة وفي مقدمتها أسكات  
خطر صواريخ سكود على إسرائيل.

ومعذ اليوم الأول كما قال نورمان كلّفوا بمهمتهم وحتى لآخر يوم  
من الحرب كان أداؤهم في منتهى الشجاعة والاحتراف. ورغم المصاعب  
الجوية والتضاريس وقوات العدو فإن القوات الخاصة نجحت كلياً في  
حرمان العراقيين من استمرار توجيه صواريخهم نحو الغرب. وكانت  
النتيجة هي ان المناطق الرئيسية التي استخدمها العراقيون لاطلاق صواريخ  
سكود على تل أبيب لم تعد متاحة لهم. وعندما أرسلنا قواتنا الخاصة أي  
الامريكية الى داخل العراق قدمت القوات الخاصة البريطانية لها مساعدة لا  
تقدر بثمن.

وقد اتخذت تلك القوات كل اجراء ممكن لضمان اطلاق القوات  
الامريكية على خيراتهم والاستفادة منها ونتيجة لذلك فإن المساهمة التي  
قدمتها القوات الخاصة من الكتيبة الثانية والعشرين خلال عملية عاصفة  
الصحراء تتفق ما اسمى لتقاليد الخدمة العسكرية المهنية الصرفة ومع  
التاريخ الباهر والتقاليد العريقة التي أرسلتها تلك الكتيبة.



المصدر : الشرق الاوسط (النوعية)



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢



# الجنود العراقيون: أين المؤن؟ هل نأكل الحجارة





المصدر: الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ من شهر ١٩٩٢

- كلفت قوة خاصة من القوارب بمهمة إعادة السفارة البريطانية في الكويت  
● كنت أريد البريطانيين أول من يدخل سففـفـارتنـا  
● الحكومة البريطانية جعلت معاملة الأسرى قضية رئيسية  
● في البداية كنا نتخيل بساذجة أننا سنستخدم الأسرى العراقيين للمساومة  
وبعدئذ أدركنا ان التفسيق جنييف لن يسمح بذلك  
● منع الحداد في العراق وأسلوب جديد لمعاملة الفارين من الفيلق العراقي الثالث  
● نجت سفينة تروبي باعجوبة وكان على متنها سبعون رجلاً عندما انفجر لغم  
● رسائل البريد كانت تحمل المواطنة والبكاء

الملك يسري (عبد الملك البريطاني في عائلته الصغرى)

ومصالح الأعمال الخيرية لا سيما في الكويت التي  
 ستحتاج إلى إعادة إعمارها من جديد.  
 بعدها تعرض المؤلف إلى مسألة كانت تشغل باله وهي  
 قضية أسرى الحرب، وقال إنه فرح كثيراً عندما علم أن  
 الحكومة البريطانية جعلت هذه المسألة قضية رئيسية.  
 كما تطرق دي ليلبيير إلى موضوع تقدير الأضرار

يتابع المؤلف القائد البريطاني دي لايليز في هذه الحلقة سرد تصوراتهِ للمطبعة بعد انتهاء الحرب ويقول: لقد كان واضحاً أنه مع عودة الشرق الأوسط إلى الاستقرار مرة أخرى، فإن الغرب سوف يحتاجون إلى مساعدة كبيرة من الغرب لإعادة المطبعة إلى سابق عهدها وأنه ستكون هناك فرص لا حصر لها للصناعات الغربية

النجمه عن المعركة الذي اثار خلافاً مستمراً. فقد كان كل شخص في الميدان يصرّح أن قوات الحلفاء توجه الى صدام عن طريق طريق طيران الحلفاء معاقبة عنيفة، لكن المحللين في واشنطن كانوا يترددون في الموافقة على التقديرات المحلية للأضرار التي أصابت الآلة الحربية العراقية.





المصدر : الشرق الاوسط (البيروتية)

للنشر واخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

مع استمرار الاستعدادات لموعد الحرب البرية كانت افكاره تدفع الى ما وراء الحرب نفسها. فقد كان واضحا انه مع عودة الشرق الاوسط الى الاستقرار مرة اخرى فان العرب سوف يحتلون الى مساعدة كبيرة من الغرب لاعادة المنطقة الى سابق عهدها وانه ستكون هناك فرص لا حصر لها للصناعات الغربية ومصالح الأعمال الغربية وبشكل خاص في الكويت التي ستحتاج الى عملية اعمار كبرى وكذلك في السعودية وبحول الخليج ككل. وكنت قد كلفت قوة خاصة من القوارب بمهمة اعادة السفارات البريطانية في الكويت في ابريل لحظة ممكنة ومرتها باعداد الخطط اللازمة تحت اسم عملية تريور. واقرضنا ان المبنى والساحات المحيطة به قد تكون ملغومة بل ربما يكون العراقيون قد تركوا فرقاً انتحارية لاحباط اي محاولة لاستعادة ملكية السفارة. وكان نورمان حريصاً على ان تكون عودة الحلفاء الى الكويت واسترداد السفارات عملية تتم بشكل محتوم اي الا يحدث نوع من السباق بين الدول. ومع ذلك كنت اريد ان اضمن كون البريطانيين اول من يدخل سفارتنا.

كذلك ارسلت ضابطاً الى بريطانيا حاملاً لتكاري من عملية الاعمار بعد الحرب. ولكن حكما من الاستقبال الذي تلقيه استنتجت ان المسؤولين في الملكة المتحدة لم يفعلوا الكثير لمعالجة هذه المشكلة وقد هدشوا من مبادرتي... ولهذا سررت كثيراً عندما وصل وزير الخارجية جيهان في زيارة قصيرة في العاشر من فبراير وقد اعلم بكل شيء وانتشرت الفرصة لايحت معه ما يشال بالي بالنسبة للمستقبل المباشر والبعيد. وبعد ايام قليلة جاء بادي هابن مع اثنين من كبار المستشارين من وزارة الخارجية لاجتماعهم اذنور بالي الذي كان صديقاً قديماً لي وكان مستشاراً سياسياً في مقر القيادة العليا المشتركة في هاي ويكم. وقد تمعتا محادثات مفيدة جداً من ترتيبات ما بعد الحرب. ونتيجة لذلك وافق زواري على اعداد دراسة وتقييمها في الازراء خلال اسبوع.

ومن المشاغل الرئيسية التي كانت تدور في بالي على المدى القصير مسألة اسرى الحرب فبعد ان شاهدت صوراً على التلفزيون العراقي لجون بيهترز وقد اصيب بكمات شديدة في الوجه وبعد ان سمعت ان طيارين امريكيين وقعوا في الاسر تعرضوا للضرب سرور بان الحكومة البريطانية جعلت مسألة معاملة الاسرى قضية رئيسية. وكان من المهم بصورة خاصة ان تواصل المعاملة العالية والضبط من اجل معاملة جميع اسرى الحرب بالشكل الصحيح طبقاً لاتفاقية جنيف. وكنت مصمماً على انه بمجرد اخراج العراقيين من الكويت فانني ساقبل كل ما استطيع من اجل تمقيق الاتراج عن جميع الاسرى الذين وقعوا في الاسر خلال الحرب وايضا الاتراج عن ثلاثة مدنيين بريطانيين كان يجتزمهم صدام في السجن.

وفي البداية كنا نتخيل بمسألة اننا سنستخدم الاسرى العراقيين للمساومة وبعدها ابركنا ان اتفاق جنيف لن يسمح بمثل ذلك. وعلى أي حال وحتى قيل بدء المعركة البرية اتضح ان اولئك الاسرى كانوا عديمي الفائدة كما ان قانهم العظيم لم يكن يريد ان يعرفوا انهم كانوا كثيرين رفضوا العودة. ولم يكن في ذلك مفاجئة لانه مع اقتراب اللواجهة النهائية بدأت اساليب صدام تزداد في عنفها. فقد منع الرجال الجرحى من العودة التي تفرام واجبرهم على دخول المستشفيات التي توجد في اماكن ليس فيها اقارب او استضافه لكي تظل الحقيقة عما يحدث مكتومة. وقد منعت العائلات التي فقدت احد افرادها من الحداد وفي السادس عشر من فبراير سمعنا عن اسلوب جديد من المعاملة للثانين من الفيلق العراقي الثالث. فقد صدر امر بشنق رجل من كل كتيبة وتطبيق لدة خمس ساعات امام زملائه وقتل الباقي الذين حاربوا الفرار.

اما في جانبنا نحن فقد كنا تبني الخيماوات للاحتفاظ بالاسرى على نطاق واسع وكان لدينا ثلاث كتائب مشاة خصصت للاسرى وقد تلقوا تدريبات على طريقة التعامل مع الاسرى قبل تسليمهم الى الامريكيين الذين سيسلمونهم بدورهم الى السعوديين. وكانت الحاجة تقضي بوجود اماكن منفصلة للاسرى من رتب كبيرة مثل كبار الضباط الذين لا بد من فصلهم عن بقية الجنود.







## المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

للنشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٢

وفي البحر تحرك الاسطولان الامريكى والبريطاني شمالا في الرابع عشر من فبراير بمحاذاة الجانب الشرقي من الخليج حتى أصبحت السفن على موازاة الكويت قبل أن تبدأ في الاتجاه نحو الغرب ثم مباشرة نحو الشاطئ. وفي هذه المرحلة أثبتت صائدات الألغام وكاسحات الألغام مدى قدرتها وأهميتها فهي أكثر صائدات الألغام تقدما في العالم ولها عدد من الأجهزة المختلفة لحمايتها وهي بأبراجها غير المنطوقية ومحركاتها التي خفف صوتها عمدا لكي لا يسمع من السفينة سوى الصوت غير الضار تعادل بالنسبة للأسطول قاذفات استنكث بالنسبة لسلاح الجو مع فرق واحد وهو أنها لا تكفي بمجرده لتفادي الزرادير بل بأصطاد الألغام.

ولها عدة أساليب للعمل ولكنها جميعا بطيئة وتستغرق وقتا وكما يقول كريس فهي لا تدخل لمدة الناس الذين يريدون اقتحام الشاطئ بسرعة. وقد جاءت قوات اصطياد الألغام من الشرق في عمودين. وكانت هناك بطلة عن أماكن حقول الألغام. وبعد نقاش طويل مع الأمريكيين حول أين يجب أن تبدأ كاسحات الألغام عملها بدأت العملية وكان هناك شعور بأن المجازفة عالية ولكن كريس اقنع السفن بأنه لا بد من تلك المجازفات.

بدأت الكاسحات في تنظيف القنال ولكن بعد يومين وإثنين وفي الرابعة والنصف من صباح الثامن عشر من فبراير فجرت سفينة ترينولي الأمريكية لغماً أدى إلى فتح فجوة ارتفاعها عشرة أمتار وعرضها ستة أمتار في جانبها وكان طاقم كل سفينة يتجمع كلما وقع انفجار في مكان بعيدا وتقوم فيه سفينة ما بمهمة من المهام البحرية. وأراد الأمريكيون الانسحاب على الفور ولكنهم رفضوا الانسحاب دون أن تفهم كاسحات الألغام البريطانية. وبعد خمس ساعات وبينما كانت لكاسحات تقود السفن الكبيرة واحدة تلو الأخرى بعيداً عن الخطر حدث انفجار ثان حين انفجر لغم في القاع قرب السفينة الأمريكية برونسك وأدى ارتفاع اللغم إلى حوالي مائة وخمسين متراً إلى الاستعداد الفوري لتصبيا لأي طيار. وقد نجت سفينة ترينولي بأصعوبة. وكان على مقفها سبعون رجلاً عندما انفجر لغم. كانوا سيقتلون لو أن اللغم حدث بعد ذلك بلمحات. ولكن الذي حصل هو إصابة ثلاثة رجال بجراح وخلال دقائق بسيطة نقلوا إلى المستشفى جواً على متن سفينة المستشفى أريجيس التي كانت تقف معنا وتساندنا في وجه مثل هذه الحالات الطارئة. وقد قال قبيلان السفينة في ما بعد أنه لو كان البحر أعلى بدرجتين خلال الليل لفرقت سفينتهم. لكن الذي حصل هو أن طاقمها قام بعمل رائع لإصلاحها. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم نفسه ساعدنا الفوامسون من سفينة ديلجنس المستخدمة في عمليات الإصلاح على السلامة.

بعد هذه اللكسات استجمعت القوات قواما وعادت ثانية لتبدأ العمل من جديد. وكانت العملية شاقة كما كانت بحاجة إلى شجاعة كبيرة ومثابرة وانضباط شديد نظراً لأنها كانت في مرسى صواريخ سكود. ولكن بعد خمسة أيام تم تطهير منطقة واسعة للسفن الحربية الأمريكية لكي تدخلها وتبدأ قصف الشاطئ. وبقيادة الباربان ميسوري فتحت حماماً من مدافع يصل مداها إلى الثلاثين كيلومتراً ثم خفضت الشلفا إلى عشرين كيلومتراً فكانت في متنتي الضمالية. وقد تمكن رماة المدفعية مستعدين بأجهزة التوجيه للتحكم عن بعد واتصالات الفيديو مع السفينة الأم من إصابة الدواعي الدفاعية البحرية لثمة إصابات مباشرة قاتلة مما عزز من اعتقاد العدو بأن الحلفاء يمتزمون القزول علم الشاطئ بقوة كبيرة.





## المصدر : الشرق الاوسط (الندنبة)

للتش والخذ مات الصيفية والاعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

وصايف انني زرت صناديق الاغنام في الثالث عشر من فبراير وهو عيد زراعي الساس والمشربون. وكنت قد رتبت مع متجر قرب منزلي ان يرسل باقة من القرد الى بروجيت وقد سررت جدا عندما عرفت انها وصلت في الوقت المناسب. وكانت الذكريات الرومانسية امرأ خاصاً لا سيما وان عيد القديس فلانتين في الرابع عشر كان في اليوم التالي لحمل لنا سيلا من البطاقات والرسائل والهدايا. وبلغ من تفقها انها وصلت لي ستة عشر طناً في اليوم مما اضطرني الى ان اقبل سبعة وثلاثين موطفاً افسادها للمساعدة في فرز البريد. وكنت انا شخصياً اقبل اكثر من ثلاثين رسالة في اليوم معظمها من غرياء كانوا يريدون ان يرسلوا تحياتهم الى الجنود ويضمنون رسائلهم الدعوات والمعية. وجاءت تلك الرسائل من مختلف الطبقات من رؤساء البلديات والاراميات وزراعيين وجنود قدامى وظباط مدارس ورجال اطفائية وارامل وكثيرة. وكانت الرسائل متنوعة واستثنائية في ما تحويه بكل معنى الكلمة ومختلفة تبعاً لاختلاف الناس في التعبير عن مشاعرهم. وقد بعثت امرأة من مقاطعة نورث هامبتون بطاقة بريدية عليها صورت الفتى من الجولندية روانز وودا فيها للصنع الذي يصمم ويصنع احدى الجنود الصحراوية للجندية. كما ان صاحب حانة قرب شيلفيلد جمع اموالاً كتب لي يقول اننا اطلقنا اسمك على دينا وقد جمعنا المال لشراء هدايا للجنود. وكنت صبي في الصافية عشرة من عمره من مدينة برمنجهام يرسل عن صحفي واين اسكن ونبي سيداً للصف واذا كنت

اضع بالقلب. كذلك كتبت فتاة في الثانية عشرة من عمرها وبهكمة تتجاوز سنواتها كثيراً.. ان الناس يظنون ان كل شيء على ما يرام بالنسبة للجنرالات لانهم لا يخضون الحرب ولكن لا شك في ان واجبك من اصعب الواجبات لان عليك ان تتخذ القرارات واذا ما حصل خطا فالك ستسلم نفسك.

كذلك كتب اخرون كثيرون دون توافيق وكتب البعض نيابة عن منظمات والبعض يتحدث عن مكانه. وقد كانت كل رسالة تقابل بترحاب هائل كما انني لحييت على كل رسالة باكرى قدر استطيع. وفي هذه الاثناء كلها كانت الحرب الجوية مستمرة دون هوانة مع التركيز هذه المرة على مهاجمة القوات العراقية الامامية في الكويت نفسها. وكان من المستحيل ان نعرف عدد الاصابات التي لحقت بهم ولكننا كنا والذين من ان معنويات العدو تدنت الى درجة كبيرة. وهكذا وفي نهاية الامر أدى لتدمير الاتصالات الاستراتيجية الى اجبار العراقيين على استخدام شبكات اللاسلكي والاتصال وكانت النتيجة اننا بدنا وار في وقت متأخر الحصول على معلومات استخباراتية مفيدة من بينها هذا المثال:

الاشارة رقم ١٢: متى ستحصل على الدفعة القادمة من الموز؟

الاشارة رقم ١٦: خلال ثلاثة ايام.

الاشارة رقم ١٧: ما الذي نأكله انن خلال هذه اللفة. هل ناكل

الحجارة؟

قد يبدو من الاستهتار القول ان الحرب الجوية أصبحت مسألة روتينية في قيادة شوايرتزكوف ولكن هذا هو الواقع. انه نتيجة لشك موروز ومخطئيه كانوا يعملون بصورة نمطية مدروسة تبعاً للقرارات التي لا نهاية لها باسماء الاهداف. وفي كل يوم ومع صلاة الصبح كانت القيادة المشتركة تلحن قائمة بالاضرار التي لحقت بالعدو مثلاً تدمير ٦٠٪ من قدرته على الاشراف والادارة العسكرية وتدمير ٢٨٪ من قدرته على تخزين الوقود وتدمير ٢٠٪ من قدرته على تزايد الطاقة وتدمير ٢٨٪ من قيادته واشارات الاشراف والسيطرة. وتخفيض قدرته على استخدام الطرق والجسور الحديدية الى نسبة ٢٠٪ وهكذا.. ولكن لم يكن هناك احد بيننا يستمتع بموت الجنود العراقيين لما بالك يموت النجيين. ولكن هذه هي طبيعة الحرب وهي انه كلما انخفضت معنويات الجيش كلما قل عدد الاصابات بين قوات الحلفاء. كذلك لو ان صمدك حسن والمق على تلبية شروط الأمم المتحدة لتوقف القصف الجوي. وقد كنت اعود كثيراً في رسائلي التي ابعتها الى الويان الى حقيقة وهي ان كل هذه المعاناة سببها رجل واحد وقلت انني مقتنع انه يجب ان نتخلص منه اذا كان لنا ان نحقق سلاماً دائماً في





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والذمات الصحفية والإعلونات التاريخ :

الشرق الأوسط فالمنصر الأساسي هو للتخلص من صدام حسين. في إحدى الملاحظات كتبت أقول إن سلاح الجو الملكي الذي لم يكن لديه سوى نسبة ثلاثة وربع في المائة من الرصيد الجوي في المسرح عام ١٩٨٠، من جميع الطلقات القتالية والعمليات وهي نسبة تكشف عن مدى تفاني الطمأن الجوية كما أنها نسبة تفوق بشكل كبير أعدادهم. ومن المؤكد أن القصف على ارتفاعات متوسطة كان أقل خطورة منه على ارتفاعات منخفضة ولكنه مع ذلك كان صلاً شاقاً جداً كما أنه تطلب طياراً شجاعاً. فعلى سبيل المثال حمل قائد الجناح جيرمي ويت وهو طيار تروينج من السرب الحادي والثلاثين على وسام مكافأة وتقدير لمهاراته الاستثنائية في الطيران وقيامته المتأخرة في الجو وعلى الأرض. ففي الثامن من فبراير قاد تشكيلة من السفن مؤلفة من ثماني سفن في غارة في وضع النهر على مصفاة النفط في مدينة الكويت وبينما كان باقي التشكيلة يقصف بشكل مستمر ومن ارتفاع متوسط كان هو يقصف الهدف من خلال غوصه عليه فربحه ضربات مباشرة رغم كثافة نيران الدفاع.

وقد أثارت هذه الأعمال الدم في كل شخص في القيادة وكانت الغطاء الذي تحركت فيه القوات البرية إلى متاعها. وكان البريطانيون جاهزين إلا أن التعزيزات الأمريكية استمرت في التناقص عبر طريق التيلان دون نهاية لها حتى آخر لحظة. وكانت طائرات الهليكوبتر تظل باستمرار للعدوات والاندادات بين جليل ومنطقة التجمع إلى الشمال من القيسومة بينما كانت العربات العسكرية على الطريق دون انقطاع لمدة أربع وعشرين ساعة ولا تتوقف إلا لفترة بسيطة للتزود بالوقود أو الصيانة أو تغيير الطاقم. وخلال كل هذه التحركات إلى الغرب كانت تداع كل يوم تسميات عن تدريب

الوحدات البريطانية من شاحنة في الموقع الأصلي اللواء المدرع السابع في الشرق من أجل التوجه على حقيقة توجه لافرة في الواقع إلى مكان آخر. وطوال المدة وأصل قدر الأماكن زيارة الوحدات في الصحراء وفي البحر. وفي الثالث عشر من فبراير توجهت إلى السفينة لندن بينما كانت على وشك التحرك إلى الشمال مع صائدات الألفام. وقد كان طاقمها في روح معنوية عالية رغم أنهم كانوا في نوبات سهر وحراسة متصلة. ولدى عولني زيت الشيخ حمد بن عيسى ولي عهد البحرين الذي كان قد طلب الاجتماع إلى عدة مرات لأنه أراد أن يطلع على الملأ على أحدث التطورات وكما هي العادة دائماً فإن تلميذ البحرين كان حماسياً لا تريد فيه.

نظراً لأنني الزيت الأسطول بالعمل في بيئة خطيرة جداً وكنت أعرف أنه يواجه ضغطاً كبيراً كنت حريصاً على الحصول على ما يطمأنني من سلطة خارجية لديها الكفاءة للحكم بأنني لم أكف رجال كريس كروج باكثر مما ينبغي. ولهذا طلبت من قيادة الأسطول أن ترسل أحد كبار ضباط الأسطول لزيارة الأسطول في الخليج وتقديم تقرير مستقل عن دور الأسطول مثلما فعل بادي هابن عن سلاح الجو الملكي ومثلما فعلت أنا عن الجيش. وقد تردد الأسطول في البداية وهو امر شريف. ولكنني شرحت أهمية فكرتي وقالت: إن من المهم أن يقوم ضابط بحري كبير بمثل هذه الزيارة. وفي نهاية الأمر وعشية الحرب البرية وصل أمير البحر بيتر ووهيد في جولة هي ما كنت أمل فيه وزار عدة سفن. وقد شعر البعارة بصور بالغ من زيارته التي كانت نجاحاً كبيراً. إلا أنها رفعت معنوياتهم كما أنها أكدت رأيي وهو أن كل شيء على الجناح الشرقي كان يسير على ما يرام.

في الرابع عشر من فبراير تركت العمل ليشم ساعات لأول مرة منذ عيد الميلاد لأرتاح قليلاً. وفي اليوم نفسه بدأت الفرقة تتحرك شمالاً إلى منطقة التجمع إلى الجنوب مباشرة من المكان الذي تم فيه افتتاح الدفاعات العراقية. فطوال الأسابيع الثلاث السابقة للوحدات الفاتلة البريطانية بصمت لأسلكتي مطبق بينما واصل مهندس الإشارة في أقصى الشرق أحي من حيث جاءت الوحدات إذاعة تسمياتهم عن حركة المسير وهي التسميات التي أعيد أثناء التدريب على الشاطئ إلى الشمال من جليل. وكان اسم عملية انتقال الفرقة هي الجديدة.





## المصدر : الشرق الأوسط (الجزيرة)

### للنشر والخذ مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

في الساعات عشر نغبت الى المستشفى الميداني رقم ٢٢ والمستشفى رقم ٢٢ في الصحراء على بعد كيلومترات بسيطة الى الجنوب من الحدود. ولا بد لي من ان اسجل اصحابي بالاطباء والمرضى والممرضات والطريقة التي حافظوا فيها على معنوياتهم دون اي مرضى لاسباب طويلة. وقد كتبت الى بريجيت اقول لرجو ان تكون معظم الاصابات من العراقيين لانه لا بد وان لديهم مئات الجرحى الذين ليس لدى الكثيرين منهم امل في الحصول على علاج في الجانب العراقي. وفي الحادي والعشرين قمت بأخر زيارة لي قبل الحرب البيرة لمر قيادة الفرقة وقائدتي اللواتي. وأخيراً بدأ روبرت سميت في الحصول على بعض المعلومات الاستخبارية عن انتشار وتوزيع قوات العدو الموجهة له وهو ما كان يسمى اليه منذ زمن. ويوجد ان هناك كتيبتان رملية فيها كاميرات تصور المواقع العراقية وتحدد مواقع المدفعية كما ان طائرات تورنيرو قامت بطلمات استكشافية فوق هذا القطاع من الجبهة.

كان ضباطنا وجنودنا جميعاً في حالة ممتازة مع انهم شعروا ان الانتظار صعب. وكلما كنت اري روبرت كان يزيدي بالثقة ويشعر بكل تأكيد انه سيقود الفرقة في المعركة بمهارة وبراعة وابدأ وان قواتنا يمكنها ان تؤدي المهمة التي كلفت بها وهي حراسة الجناح الايمن من الهجوم الرئيسي للعداء ضد الحرس الجمهوري العراقي على خير وجه. وانكر انني كتبت الى بريجيت اقول نحن الآن في مرحلة العد التنازلي وما ان تستلم هذه الرسالة حتى تكون المعركة قد بدأت. لكنني اضفت تحفظاً وهو ان كل ما بقي لنهزم به الآن هو ضمان عدم حدوث اخطاء نتيجة قرب الدعم الجوي من القوات البرية. ففي المارك السريعة الحركة حيث يمتزج لكل لا بد من العمل على ضمان عدم ارتكاب سلاح الجو الخطا عند الهجوم. وكنت قد تحدثت مع نورمان مرات عديدة في هذا الموضوع الصعب ولعلنا كل شيء لعل هذه المشكلة دون ان اعرف بالطبع انه لن تمر سوى اربعة ايام ويحصل ما كنت اخشاه من مأساة. لكن اللهم انني واصلت زيارة وحدائنا فزيت "تقارب" المطار الواقع في الشمال الغربي الذي خرجت منه طلعات ماثلة في عديمها وبينها طلعات لتورنيرو. ومع قرب بدء الهجوم

الجوي المقرر بعد ستة وثلاثين ساعة عدت الى قاعدتي في الرياض وانا اعرف انني ان اري الفرقة ثانية الا بعد ان اختبرقت الدبابات العراقية وتخوض معركة المعركة.

ورغم كل استعداداتنا كنا لا نزال نأمل في ان تكون الحرب البيرة غير ضرورية. فمن جهة كنا نتوقع معركة كبرى يفسانها فاصحة وامكانية استخدام الاسلحة الكيماوية ضدنا ومن جهة ثانية كنا نريد تفاديها اذا استطعنا. وقد قلت لبريجيت انني اشعر على صعيد خاص بتقابل في ان بنهار الجيش العراقي قبل بدء الحملة البرية. فهناك معلومات من الاسرى تفيد ان القوات العراقية في حالة بانسة وتعاثي من الجوع والفعل والاورام وهم يشعرون انهم لا يدافعون عن بلادهم. ولكنني فوجئت اواسط شهر فبراير عندما سمعت من نورمان ان واشنطن بدلا من ان تضعف عليه لتسهيل المعركة كما كانت تفعل في السابق تريد منه الآن ان يشن حملة برية قبل ان يستطيع صدام حسين الانسحاب من جانيه والبقاء على جيشه الضخم على حاله. ومن الطبيعي ان القوات البرية نفسها كانت تتلهف على اداء المهمة لانها كانت ترى في المعركة طريقاً لكيفية العودة الى الوطن وهكذا كانت هناك ضغوط متباينة من عدة اتجاهات مختلفة وهي امر طبيعي اكابر القادة.

كان هناك موضوع لثار خلافاً مستمراً وهو موضوع تقدير الاضرار الناجمة عن المعركة. فقد كان كل شخص في الميدان يعرف ان قوات الحلفاء توجه الى صدام عن طريق طيران الحلفاء معاقبة عنيفة لكن المطلق في واشنطن كانوا يترددون في الموافقة على التقديرات المبالغية للاضرار التي اصابت الالة الحربية العراقية. وهناك مشكلة وهي انه كانت تمر ست







وبالاثون ساعة بين اللحظة التي تلتقط فيها الطائرة الاستطلاعية الصور وبين اللحظة التي يرى فيها المخلطون في أمريكا تلك الصور مما يعني ان جميع معلوماتهم كانت غير حديثة تماما. وهناك عقبة اهم وهي اللطالية بدليل قاطع على الدمار. فلكي يقيروا مثلا ان دبابه كانت مصطلة كان المخلطون يريدون صورا فعلية تظهر انها اصيبت قطعا بمنزلة او انظيت رأسا على عقب. ولكن الواقع انه حتى لو كانت الدبابه تظهر للكاسيرات الجوية بانها على حالها فانها ربما تكون قد اصيبت نتيجة قنبلة او صاروخ. وبالفكر نفسه اذا كانت الوحدات العراقية لا تزال في جحورهم في المصحراء ربما كانت تمانى من عدم وجود أي ماء او طعام او ذخيرة مما يعني انها ستصبح عديمة الفائدة وهو امر لا تستطيع أي طائرة مشاهدته.

وهكذا كانت النتيجة انه لم يكن هناك اتفاقا على مدى الدمار او أي مدى تم خفض القوة القتالية للجيش العراقي. ومع ذلك ومع مرور فبراير بدأنا نشعر بالقلق لاننا نتقدم نحو تحقيق نسبة الضمائم في المائة التي كان نورمان قد أعلن انه لن يلزم قواته الليرة بالهجرة بالعركة قبل الوصول اليها. ومع اقتراب الحملة الليرة شعرتنا بمزيج من الغضب والقلق لأن التعاطف في بريطانيا والولايات المتحدة بدأ يعتمد من قوات التحالف ليتوجه الى الشعب العراقي. ومع ان مثل هذا الموقف كان صائرا ان سب نقدير فانه احتاج الى جهد كبير منا لكشفه. ولنا مسرور جدا لان سمح ان دلي المهد السعوي قال للسفير الأمريكي في الرياض في احدى المرات ان حكومته تؤيد بقوة الحرب الجوية.

حتى النهاية اتخذنا خطوات مسهبة للبقاء على طريق مفتوحة للهروب. ففي صباح الثاني والعشرين من فبراير مثلا يبدأ نورمان الاجتماع بأن قال ان المعلومات التي سيكشف عنها هي للتطبيق في الميدان فقط ويجب عدم تمريرها في سلم القيادة سواء الى الأعلى او الى الأسفل. وقال ان مبادرة الرئيس السوفياتي جورباتشوف في اللحظة الاخيرة تقضي بمحاولة التفاوض على الانسحاب العراقي. وكان اقتراح الولايات المتحدة هو ان يشحب العراقيين من الكويت بالكامل خلال ست وتسعين ساعة وان وفي سبهم ان يأخذوا عرباتهم الخفيفة ولكن عليهم ان يتركوا جميع معداتهم الثقيلة والمدرعة والمفعية وراهم ليصبح جيشهم عديم الفعالية. لكن العراقيين قالوا ان هذا الوقت لا يكفي وان من المستحيل عليهم الانسحاب في الموعد المطلوب نظرا للدمار الذي لحق بكثير من الطرق والجسور وانهم بحاجة الى ستة اسابيع. كما طالبوا انه بمجرد سحب ثلثي قواتهم فانه يجب رفع العقوبات وان بمجرد اكتمال الانسحاب يجب القضاء جميع القرارات التي اتخذها مجلس الأمن ضد العراق.

وفي اجتماع في البيت الأبيض في الليلة السابقة قال نورمان ان كوان بول ذكر انه اذا كان الانسحاب السريع أمرا ممكنا فانه ينبغي علينا ان نتجنب الصرب الليرة ولكن يجب ان يفهم العراقيون انه ليست هناك مساومة. يضاف الى ذلك انه اذا كان العراق جادا فان يجب عليه ان يبدأ الانسحاب على نطاق واسع بحلول منتصف يوم الثلاثاء والعشرين من فبراير. وعندما ظهر سؤال وهو كيف نهي لهم نوابنا بالسماح لهم بالانسحاب دون هجوم. وكان الجواب هو لنا مستعدو الى وقف مؤقت في الحرب الجوية لمدة ساعتين لاعطاء العراقيين فرصة بد التوصل. وكان معنى ذلك انه ينبغي علينا ان نؤكد وسيلة لاسترجاع كل طائرة كانت في طاعة حتى تلك التي وصلت الى امدائها. ونحن سنل هورنر اذا كان هذا ممكنا لاجاب بدهو. انه يمكن ترتيب ذلك ولكنه بحاجة الى ساعتين من الزمن لوضع التفاصيل.





المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

وعندما طلب نورمان تعليقات أوضحت عدة دول عربية ان مثل هذه التمسوية لن تلقى القترحاب. إذ انها كانت مصممة في تلك المرحلة على اللضي قلمها في الحرب البوية من لجل قسم ظهر الجيش العراقي وتعتبر قدرات صدام النووية والكيمائية. وعندما انتهى نورمان الاجتماع كور اموره بوجوب بقاء كل شيء في منتهى السرية وعدم بخته خارج الدرفة. ولكن رغم كل هذه السرية لا اعتقد ان ايا منا كان يمتدق جادا ان صدام لديه اي نية بالانسحاب لكن مقاضاته مع جوريانشوف كانت مجرد وسيلة لكسب الوقت، وقد اثبت سهله للضي ان من المستحيل تصديق اي شيء يقوله، وفي الوقت نفسه كان واضحاً اننا كنا بحاجة الى خطة مساندة تلجا اليها اذا حصل تغيير في رايه فعلاً. في الثالث والعشرين من فبراير اتصل جون ميجور ليوتمني حقاً طيباً للفرقة في المعركة وأبلغني انه تلقى رسائل كثيرة من الجنود، وزوجاتهم وقال ان هذه الرسائل علمته للكثير عن نوعية العاملين في قواته المسلحة، إذ ان البعض كان يطلب بزيادة الرواتب بينما قال آخر انه لم ينضم الى الجيش ليعوض الصرب، ولكن معظم الرسائل كان بنامة ومنجسسة لما كنا نعلم.

وتكثيف الدوريات واستمرار تنفق الفارين من الخدمة العراقية يومياً قوي، انطباعنا بأن الصرب للجوية حصلت خسراً اكبر كثيراً مما خسرو البيوتانج. وشعرنا بأن ارادة القتال عند الجنود العراقيين أخذت تتبخر وقد قلنا في هذا الى الاعتقاد بأن المعركة ستكون خطيرة، وفي هذه الاثناء وصلت الأنباء المشؤومة من لكوييت عن احراق حوالي خمسمائة بشر نطق وتكثيت الى بريجيت اقول ان لهؤلاء لا تتركب في الكوييت اصعب من ان اكتب عنها ولكن الطريقة الوحيدة التي ستجعلنا نعرف الصقائق هي عندما نلتقي بالعراقيين علي أرض المعركة. وهكذا فإن الاختبار الحقيقي علي وشك البدء وإذا كانت عملية الدرفة ستفشل فإذني ستحمل المسؤولية لأنني نشرت تلك القوات هناك بدلاً من تركها مع مشاة البحر الامريكيين.

وعندما وصل يوم بدء الحرب البوية في نهاية الأمر وجدت من الأمور الغريبة ان اتعلن وأقول انه رغم أن الطقما الجوية والبحرية كانت مضطربة بعد أن أصفت خمسة أسابيع في حرب مستمرة فإن جوندا كانوا لا يزالون في انتظار مساهمة اول جندي من جلود العراق. ومن خبرتي عرفت كيف كانوا يشعرون. وتكثيت الى الوطن اقول انني انظر الى خبرتهم وكشفتها مشابهة للفتنر بالمطلة. فهم الآن يقفون عند باب المطرقة والضمير الأحمر هو اللضي. وهم في انتظار البقية الأخضر.





المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للتنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات

## مباراة العاصفة

بطل: نيلز دي لايميلير القائد البريطاني في عاصفة الصحراء

فرنسية عمر الصحراء. وكان الهدف من وراء ذلك طعن الطريق العام رقم (٨) الذي يصل البصرة ببغداد لإيقاع فرق الحرس الجمهوري في الفخ بعدما يتطرق إلى مراحل القتال الضاربي الذي انخرط فيه اللواء الرابع في معركة مرتبكة حول موقع كوبر نحاس حيث كان لدى العراقيين حوالي عشرين دبابة

يستعرض المؤلف في هذه الحلقة بدء الحرب البرية وكيف قامت قوتا غزو كبيرتان بالعبور داخل العراق في آن واحد، فمن الشرق اقتحمت فرقة المشاة البحرية الأمريكية حقول الانغام لتدخل الكويت في عملية منغلقة بأسلوب كلاسيكي، ومن جهة الغرب انهضت عناصر من الفيلق المحمول مدعومة بقوات

١٩

ولم ترد بقوة على نيران قوات التحالف ثم إلى الانجليزيين للباغتين في إحدى العرايات العسكرية اللتين أسفرا عن مقتل تسعة جنود وجرح ١١ آخرين. وفي النهاية يصف حرب الخليج بأنها حرب قصيرة وبسيطة نسبياً بالنسبة لقوات الحلفاء ولكنها كانت تقوض ذلك بالنسبة للعراقيين.

# العبور الكبير: رصد حي للمعركة البرية

- مئات من العراقيين بدأوا يسلمون أنفسهم ● الوحدات المصرية أسرت أعداداً كبيرة وخسائر التحالف متدنية ● انهيار كبير للوحدات العراقية الواحدة إثر الأخرى ● في لحظة توتر انطلقت قذيفة من مدفع فالانكس المضاد للصواريخ على السفينة الأمريكية ميسوري
- تفاصيل معركة الدبابات الليلية ● النحاس الأصفر ● موقع كبير للعراقيين دمرته دبابات تشالنجر ● انفجرت عربة تحمل جنودنا واشتت فيها النار





## المصدر : الشرق الأوسط (البيروتية)

## للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

بدأت الحرب البرية عند الساعة (٤٠٠) في اليوم ج. الأحد، الرابع والعشرين من شباط (فبراير) حين قامت قوات غزو كيبوتان بالعديد إلى داخل العراق في أن ولعد. فمن جهة الشرق، انضمت عناصر من فرقة مشاة البحرية (الأمريكية) الأولى والثانية حقول الألغام لتتجه لأكبر في عملية متقدمة بأسلوب كلاسيكي، وتبدأ بشق طريقها قتالاً إلى الشمال باتجاه مدينة الكوت، على الطريق الذي أقيم العراقيين بأن التحالف سيبلغه. في اللحظة نفسها، ومن جهة أقصى الغرب، بدأت عناصر من الفيلق المحمول الثامن المعترض، معوية بتعزيزات فرنسية، انبعاثاً كاسحاً، عريضاً، عبر الصحراء، وكان هدف الأمريكان قطع الطريق العام رقم (٨) الذي يمتلئ بالصخرة ويهدده، وإيقاع فرق الحرس الجمهوري في اللقي، في حين يتولى الفرنسيون حماية الجناح الغربي للأختراق.

أما الشطر الثالث والأكثر دراماتيكية في القفز فهو الهجوم للمحمل لغرفة الهجوم ١٠١ (الصندوق المتخصص) التي كانت مهمتها تركيز في تأسيس قاعدة عمليات متقدمة تعرف باسم كويرا، وتقع على مسافة ٨٠ كيلومتراً في العمق العراقي، وقد تأخر انتشار هذه القوة الهائلة حتى الساعة ١٠ - ٧. بسبب الضباب، ثم تحقق بواسطة ٢٠٠ طائرة هليكوبتر للتلل والهجوم، وتم خال أربع ساعات نقل الذي زجل إلى نقطة كويرا مع مخفيهم وتجهيزاتهم ووزنهم، ودعوا يشقون طريق للهجوم على الطريق العام رقم (٨). في غضون هذا التقدم، قامت القوات الجوية للتحالف بموجة عمليات عارمة لاسناد التشكيلات البرية وبواصلتها الضمنت على الإمداد الاستراتيجي. في هذا الأثناء استمر التفتيش في جهة الشرق على إرتداد برياتي، واستمرار فرقة الفرسان الأمريكية الأولى بجولات تصف مدفعي وديارات استطلاع في منطقة وادي الباطن.

ولمحت العمليات الأولى نجاحاً طليماً مما دفع نورمان شوارتزكواف إلى إختلال قرار جري، ويميز بتابع الفيلق السابع (الذي تملك القوة البريطانية جزءاً منه) إلى الانتشار عبر الساعة ١٥ - ٠٠، ونتيجة لذلك تم تقليص التصف اللغوي الكثيف الذي يسبق اختراق حقول الألغام عند نقطة الدخول إلى العراق من ساعتين إلى ٣٠ دقيقة.

مع ذلك ثبت أن الاختراق لسهل بكثير مما كان متوقعاً، وتقبل الظهور، بدأت البديرات المبرمة القائمة لفرة المشاة الأولى (الفرقة الصغرى الكبيرة) تحركت حول الألغام، واستطاعت في ٨٠ دقيقة من فتح ١٦ ممرًا، متيحة لوحداث الفرسان الأمريكية الاندفاع، واكتساح المواقع العراقية ذات المفاعلات الهائلة، وإقامة حاجز شبه دائري على عمق ١٥ كيلومتراً إلى الشمال.

ورقنا من غرة الحرب في الرياض شن الهجوم البري برسي، بل تكاد تكون غير مصنفين ما نراه من سرعة مطردة لتقدم قوات التحالف. الهجوم المضاد القوي الوحيد ذلك لانه جاء ضد مشاة البحرية، إلا أنه سرعان ما أضحى، بمسارعة ٣ دبابات أمريكية، ورفض نورمان تفتيحاً شاملاً على الإخبار لثناء شن الهجوم، ولكن مع سير التطورات سيراً حسناً حتى مساء الأحد، دعا إلى مؤتمر صحافي بدأ فيه تخصصاً، فبعد عشر ساعات من الهجوم، كما قال، أخذنا ٥ آلاف أسير وأن المئات والمئات من الجنود يرفعون أرايا الاستسلام البيضاء. وكانت المقاومة على العموم ضعيفة، وضمان الحلفاء خفيفة للغاية، وتنادى بدعاء الكفيل عن أي تصليب من تقاصيل الخطة أو عن أي تقدم محدد، إلا أنه قدم وصفاً لا ينسب لاستراتيجية المخطط، من أجل هزيمة قوات صدام حسين، مستوف بالانفتاح حول، والقفز فوق، والاختراق عبر، والتحول من تمت، والولوج من أي طريق لهمهم.

وفي يوم الهجوم البري (ج) ١٢، الخامس والعشرين من فبراير (شباط)، اغتصمت الفرقة البريطانية لثغرة فرصتها للمساهمة في الحركة البرية. كانت ضحية تلك اليوم قائمتها، مكثرة، تهب فيها الرياح بقوة عبر الصحراء. في إطار التثريب كانت الخطة تنص يوماً على أن يتصدى اللواء الفرع الرابع للتقدم البريطاني، وكان رويبيرت سميث يتوقع أن تضطر الفرقة على أن تشق طريقها إلى العراق عبر مواقع حسنة، ولذلك كان اللواء الرابع، بما يحتويه من عناصر مشاة عراقية المستنق، خبير من يقدم بهذا الدور. وكانت الفكرة تقتضي بأن يتولى اللواء الرابع بفتح الباب أمام اللواء السابع كي يستثمر سرعة اندفاعه ويضرب عبر الصحراء، وأمسد كرويس هارميك الأمر الهومي الخاص في ٢٣ فبراير (شباط) ليبدأ رجاءه للمعركة.

كأنوا صليبين مع من يتأقوا، وإنسانين وصلوفين مع للصتمل والجورج، لحتجروا الحياة الإنسانية بما هي عليه، ولا تقصوا أن تنسجم للخروج مهما كانت الصعاب في الأيام المقبلة.

وما حصل أن الأنوار لتلظت، وبدأت اللواء السابع في اللقعة، يتصدوه مشاة البونزار الأيرلندي الملكي بقيادة لورث ديثارو. وعند الساعة ١٤٠٠ وأخذت دباباتهم تنشق للعبار عبر للمرات التي طورتها فرقة المشاة الأولى من الألغام، لقد







## المصدر : الشرق الاوسط (الندنة)

للتش والذ مات الصحفية والاعلومات : التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

اتجوزت المهمة بايداع، وجرى تطعيم للمرات بالأسلحة والألواح الكبيرة الملوثة،  
والاحمر والازرق، بصمغ بوليات الاكرام، والمكثوب عليها بحروف كبيرة غسمة،  
لتضاهي انشئ احتمال بالضياع، إضافة الى العبارة الأسطورية «اعلا بكم في  
العراق، يأتين من الفرقة الحمراء الكبيرة». وراح الجنود الأمريكيون المستشارون  
حماسة يابوحون لبيانات تشالانجر وهي تعضي في طريقها.  
كان الجو داخل أبراج للديابات مكشوراً، فقد كان ذلك اليوم بالنسبة الى  
الجنود الشباب في ارتال الطليعة ومعضهم في السابعة عشرة او الثامنة عشرة من  
العمر، أكثر أيام حياتهم امتلاء بالخوف، فبعد اشهر من التعريب واسابيع من  
الانتظار، باتوا الآن على شفا الانغمار في غباب القتال.  
وما هم الآن يرين أوائل الاسرى العراقيين يسيرون تحت حراسة الجنود  
الامريكيين، وما هم يولجون ان الامتحان الاكبر، فإذا استخدم العدو القذارات  
السامة، فإن الموضوع الأرجح لقلقه هو رميه على الجنود المتخذهين في طليعة  
الاختران لان العدو يعرف ان الدروع الطليعة ستحتشد بكثافة في رفعة شديدة. مع  
ذلك أخذ ارتال هذه المجازاة المصنوعة وأوعز ان رجاله يتركوا الآمنة الواقية من  
القذارات لان يسميهم ان يروا ويقاطفوا على نحو الفضل بدونها، كما ان منظومة  
القفلات في عرباتهم توفر لهم الحماية.

ولما توقفوا عند خط الانطلاق للمسي بالاسم الرمزي: نوبوجيرسي، حيث كان  
السكويون الأمريكيون يحفرون موانع للتمركز، وثق ثلعب كلبى ضامو وراح يدعو  
إلى ايام الديابات ثم ففز وتلاشى في الصحراء، مما دفع ارتال، وهو صيداً ماض، الى  
ان يطلق على الراديو ليس فقط نداء متقدم الآن بل أيضاً صرخة تلي: «مويوا»  
التي يطلقها قناصو الشابل في الطراد. وهكذا فتح اللواء السابع للدروع الطريق  
الى داخل العراق. وتقدمت دبابات تشالانجر فهما طائرات الهليكوبتر تموم من  
فوقها بالألوان من الأدغال الظاهرة في العيد، وراحت تذهب لتسير بسرعة نحو  
الشمال الشرقي بسرعة ١٠ كيلومتراً بالساعة، تصل بينها ٢٠٠ ياردة، في تشكيل  
يدينه رأس السهم، وكان الهدف الأول لهذا اللواء، هو موضعا يطلق عليه رمزي اسم  
«شمال كوبر»، وكان يعتقد انه موقع لواء مماندي، وقد صار هدف اللواء، الآن كما  
خلال المعركة كلها، هو التقدم للأمام الى ابد نقطة ممكنة وتسير دروع ومدفعية  
العراق في الطريق، مع تجاوز مواقع المشاة التي لا تستطيع لتأثير على مجرى  
للحركة الرئيسية او أنزال الآلى بالواء السابع نفسه. وكانت سائر اعداد هذا  
الواء المسماة على اسماء المعائن: الرصاص، البرنج، الفولاذ، الفزته، البلاطين،  
التجسست، عبارة عن طقات مرسومة على الشروط حول خرائط مواقع العراقيين.  
وكما أكد روبرت سميت، قائد للفرقة، عدة مرات، لم تكن هذه الطقات الدائرية  
تشير الى أي من خصائص تضاريس الأرض، بل معض تحسيدات للقوات  
العراقية. ولم يكن هدف الوحدة البريطانية الاستيلاء على رقع من الصحراء، بل  
تطهيرها من دروع العراقيين ومواصلتها الحركة.

وخلال الساعة الأولى كان لوجندات الهوصار الايرلندية بذخ ان تعرف ان كل  
ما يقع امامها، بشراً او معداد، ينتمي الى العراقيين، ولكن ما راحت وحدات  
ستافورد، ووجندات حرس التين الاسكتلندية تسقيهم في التقدم، بات لزاماً على  
الجميع ان يحفر كل الحفر كي يعمق المنح من العدو. وكان باتركا كوينجيلي  
يمل ان يخوض لولائه القتال في معركته الأولى خلال النهار للمسي، الا ان الظلام  
وسرمان ما حل قبل ان يحصل أي تماس مع العراقيين فهما راح للطر يميل  
بغزارة.

وسرعان ما أصبح جلياً ان هناك صفين محددين من المعدات البريطانية  
مرشحةان للفوز في الحرب: الصف الأول منظومة تحديد الموقع العالمي (GPS)،  
للسيرة بالانوار الصناعية، والشبيبة بما يستفهمه رواية البحوث، فهي ترشد قادة  
الديابات الى مواقعهم في ما يقارب عشر درجات على شبكة اللزهر، أي في حدود  
١٥ متراً على سطح الأرض. والصف الآخر من الهيكارات القيمة هو TGS (أي  
ناظور للتصديق الحراري - البصري)، الذي يتيح للطاقم الرقابة الطليعة، يلتقط هذا  
الجهان لاشعاعات الحرارة ويمطي لقادة الديابات القدرة على رصد عربات العدو في  
الليل على مسافة ٢٥٠٠ متر، ولتستند عليها بدلة قبل وقت طويل من قدرة رماة  
للدافع العراقيين على رؤية الخصم. وكانت الرقابة حساسة للغاية بحيث ان وحدات  
شاشات ليدوير القادة كانت تضطرب ببقع غشوية صغيرة، متحركة - يرايعم تنمو في  
الخلا.

عند الساعة (١٨٠٠) توقفت وحدات الهوصار الايرلندية لربيعن شديدة حين  
غدت الانوار الصناعية للسلاح تحت خط الأفق، أي خارج مجال الاتصال. بعد ذلك  
عاد الاتصال الوثيق بشبكة مقنن الموقع، فتمركزت الوحدات من جديد ببطء اكبر،  
حتى دخلت عند الساعة (٢١٠٠) في نطاق اول موقع عراقى رئيسي.





## المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

### النشر والذمات الصحفية والاعلومات

التاريخ : ٢٤ يوم ١٩٩٢

استقر لورث منتظرا لقتال قريب وحقق ستافورد وحرس التين التكتيكيين منه ثم دلع بعض قادة دباباته الشابة الى الامام لاستكشاف اللوغع ومعرفة ما يدور فيه. كانت تلك مهمة مثيرة للتوتر بالنسبة اليهم، فيما هم يقفون الطويق تحت القلعة والمطر باتجاه للجھول. ولا ايلفوا عن اكتشاف موقع كبير للعراقيين، سحب لورث للمجموعة كلها الى الدراء وامر البغعية الثقيلة بتوجيه تيراتها من مدافع ١٥٥ ملم البريطانية ولجأتم للصواريخ الامريكية متقدمة القوامة التي وضعها الجنرال الأمريكي فريد فرانكني تحت امرة روبرت سميت.

بعد ذلك وعند منتصف الليل، اندلع فوجها طبقا لاورام مقر قيادة اللواء الى امام ثانية وواصل تقدمه حتى الساعة (٢٠٠) حيث حسب ان دباباته قد مضت الى ابعد ما يتحمله قوة اعصابها في الليلة الاولى. مع هذا، لم تكن تلك خاتمة التحرك في هذه الليلة. فلما وقلت دبابات تشالغور غداة في العتمة بدأ طواقمها يلتفتون بقا ساجدة على شاشات ناظور التصدير الحراري. ليصير (TOGS) في البدء ظهرت دويمة من البقع، بعد ذلك صارت ٢٥ بقعة واخيرا اشارات على الضمير.

من الجلي ان العراقيين كانوا على وشك تجريب واحدة من الاعمى للقتلة. شن هجوم مضار مباغتة عقب الانسحاب. تلك وحدات الهوسار التي تتجمع بمرية ان ترى ولا ترى، وايضا، بلا حواله، تاركة الدبابات العراقية تقترب حتى وصلت الى مدى ٢٥٠ متر، ثم فتحت النار عليها. ودامت المعركة العشائية، التي لعبت فيها وحدات ستافورد دورا بارزا، زهاء ٩٠ دقيقة وابدى القادة الشباب من كلا الفوجين بروء اعصاب كبيرا ومقدرة فبائية فائقة. وانزلت دباباتنا اصحابا كثيرة بالعربات العراقية الا انه لم يكن في مقدور العدو ان يرى دبابات تشالغور (لا للعتمة خافطة حين كانت تضاهى برويض مدافعها بالذات، ولم تستطع واحدة منها بشيء في القتال، استدارت القوة العراقية وهربت.

وكشف شعاع للضوء الاول يوم الثلاثاء ٢٦ شباط عن تدمير ١٠ عربات مدورة عراقية، وان اللوغع الذي اكتشفته وحدات الهوسار ثانوي تماما. اما المحلل الرئيسي للقوات العراقية المرسوم برمز: موقع الزلزال، فوقع الى الشرق بمسافة قليلة، حيث تعرضت اعداد كبيرة من الدبابات والاشاة في مجازات شديدة. ورغم ان المعاصرة الدولية كانت تحد من مجال الرؤية، قامت وحدات الهوسار بنش هجوم من جهة الغرب مقلقة نيران اسلحتها الكبيرة من مسافة ٤٠٠ ياردة لا غير، وهو ابعد مدى للرؤية عندهم، في حين انضمت وحدات ستافورد من الشمال وخرت العراقيين من اللوغع. وكانت الصعوبة الرئيسية التي واجهت وساة الدفاع في الدبابات هو ان المشاة العراقيين راحوا يسلمون انفسهم بالثبات في الرقعة المفضلة بين دبابات تشالغور والاعداف المدورة العراقية، فكان ينبغي عليهم تحاشي اطلاق النار على الجنود الرابطين. وفي وقت مبكر من عصر تلك اليوم، تقدم الفوج مسافة ابعد الى الشرق مهاجما مواقع لواء عراقى آخر، المسمى بلاتين، واقتسمه بسرعة واخذ اعداءا خفية من الاسرى. على هذا الكوال سار التقدم.

وكان التقدم السريع ميزة عامة في كل قطاع من فواعل جبهة التحالف. وفي الشمال الغربي، قطع الامريكان بنجاح الطريق العام الذي الى بغداد، وفي الشرق انضمت القوات العربية شمالا باتجاه الكويت. تنظمها الوحدات للصورة الراتمة التي اسرت اعداءا كبيرة. وبذلك خسائر التحالف متدنية تماما على نحو اعجازي، فحتى مشاة البحرية الامريكية، الذين تولعت لهم ان يتعرضوا لاحتسار فاصلة، اندفعوا قداما دون خشى تقريبا بوجه مواقع معادية تتساقط على عجل، وما يليه للفرابة حقا. ان العراقيين نظرا بمعيدين عن تقدير حقيقة ما يجري: فالتباهم بني مركزا يجمو على جهتهم الجنوبية، ولم يدركوا ان الخطاف الايسر للكيين الذي مده الفيلق السابع يكتسب زخما كبيرا، ويوشك ان يتزل على رؤوسهم كالطرفة من جهة الغرب.

كانت مهمة القائد البريطاني في الفرقة، روبرت سميت، تتلخص بحماية مهمة الفيلق السابق اثناء تقدمه باتجاه فوكل الحرس الجمهوري المتمركز بعيدا الى الشمال الشرقي، وباحتسار، كانت خطته تنص في ان يعارب بواجبه كما لو كان ملكا، فيضرب اول هذا اللواء، وفيما هذا يعيد ترتيب نفسه بضرب بالذات الثاني. وقد تعززت مدفعيته الى حد كبير وبفعل بلاوء مدفعية الحرس الوطني الامريكي المزيء بواجبات صواريخ ومدافع، وراح يخطط لاستخدام هذه الوحدة كقوة ثالثة ولكن بدعم مباشر من اللوائين الآخرين، تالقا مع الهجوم من لواء الى اخر حسب مقتضيات الوضع. ورغم التصديتات المضاعفة في القليلة الاخيرة، لم تكن معلومات روبرت عن حالة ووضع القوات العراقية جيدة بماي حال، وكان يفتسي ان يعدم العراقيين وهم يرون بدء هجوم الحلفاء، الى الانطلاق بل على النمل في كل اتجاه. واذا ما حصل ذلك، فلن واجبه سيكون مهاجمة التشكيلات التي تبعد خطرة على تقدم الفيلق الرئيسي.

الحاصل، سرعان ما اتضح ان اربة القتال قد وقعت الى حد كبير لدى العراقيين بفعل الحرب الجوية. فاسباب القصف الجوي، والانتظار الى التزم الكافي





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

## النشر والإذاعات الصحفية والإعلانية

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

والسلام الكلاسيكي، قد أدت جميعها إلى خفض قدراتهم بحيث إن معنوياتهم كانت متهاوية في الحضيض حتى نيل بدء الهجوم البري للتحالف.  
ثم جاء هجوم الحلفاء بسرعة وبمروءة ليؤدي إلى انهيار الوحدات العسكرية الواحدة تلو الأخرى، وبمؤامرات للتفويض والاتصال كاستراب التل، لم تكن لديهم فكرة التحرك أو التنية عليه. فقد كانت كامل استراتيجيتهم تتركز على الدفاع، الحقيقة إن معظم ديابلاتهم ومدافعهم كانت ممتنسة في مواضع أرضية تمترسا مائكة بحيث لم يكن يربصهم حتى إن يتبدروا وجهتها للامانة هجوم قوات التحالف حين كان ينقض عليهم من جهة غير متوقعة، وهذا ما جعلهم فريسة سهلة لدروع التحالف، وبمربهم من القدرة على الحركة التي يفترض أن توفرها لهم ديابلاتهم، وعلى أية حال بقيت وحدات الحرس الجمهوري الرابضة على الجناح الشمالي للقرية مصرة خطر لا يمكن إغفاله.

بالقابل، لم تكن القدرة البريطانية تتمتع بقدرة تصدى على الحركة فحسب، بل كانت وطيدة القاعدة، فهي تتمتع بكل ما تحتاجه من تلبية المعدات والأسناد اللوجستي، فيها هي تنقسم إلى أمام، أما رجال الهندسة فهم يعملون باستمرار من مزبوجة، فهو من جهة يصعد المسار لاستلقي الاندفاع، وكان لهذا الحريق وظيفة في الرمال ومن جهة أخرى إذا شن للمراقبين هجوما مضادا فإن الوحدات البريطانية للامانة مستعدة، أين موقع قوتها اللوجستي وتعرف كيف تحسبه. الواقع، إن أرض الصمراء كانت منبسطة وصلبة إلى حد أنه كان يربص صواريخ الغروب أن تسير عليها مباشرة إلى قلب القوت للروسية، وقد خاصت واحدة أو اثنتان من شاحنات الصواريخ فعلا، إلا أنه جرى سحبها بسيلا، وبذلك قدرتها على الحركة مصدر تخمين لهم لهما من أن لقوة أرض الصمراء تتلف من طرف متصلة ولكن رقيقة تغلي خروا من الرمال أو الطين بحيث لا تكفي لثقل المعدات.

وكان القيل للوجستي من بنات الفكر مارتن أدي التي خطته بقية ليبس كل متطلبات القدرة، إلا أن الحرب في الواقع وضعت أوزارها سريريا قبل أن تتجلى له فرصة استكمال العديد من خطته، فمثلًا كانت خطته تقترح إقامة مستودع ذخيرة داخل العراق، ولكن اتضح من مجرى الأحداث أن لا حاجة لذلك، والبلد لأن ٢٢ مستشفى ميدانيًا، جازمة للطوارئ بكامل مدينتها، وموزعة في حاويات شمال القيسومية على أمل الأسراع شمالا عبر نقطة الاختراق وصولا إلى موقع جديد داخل العراق، إلا أنها بقيت مكانها بلا حراك لاتمام الحاجة إليها.

ولمما كانت قوات التحالف تتقدم قداما على البر، كان صنادير الانغام من البحرية الملكية يواصلون مهامهم الخطيرة للفتاحة في مياه الخليج، تحت مدى ميسور لصواريخ سيالكورم الرابضة عند السطاح، وأعلى الأروكان أنهم أنالوا

كل مواقع الصواريخ، لكن كريس كريج مضابط قبائلته لم يصدفهم: فالحسن كانت تلتقط باستمرار موجات وأدبار صنادير عن وحدات توجيه إطلاق للصواريخ، وتتوابع هجوما بالذخائر الصاروخية أو الصواريخ طوال كامل ساعات النهار وساعات الليل.

في أول ٢٥ فبراير (شباط) ألققت سفينة صامحة فجيلة جلوسبيستر هجوما كان لافتة بطولية بيبس محترما، فقد جرى إطلاق صواريخ من طراز سيالكورم من السطاح للقابل تماما، ويستغرق وقت وصولها إلى الهدف أقل من دقيقة، واستندت جلوسبيستر على الغور لرد الهجوم وحصنت على إثرها بالمواقع على الراء، تجرر لحد صواريخ سيالكورم ليس بعيدا عن الشاطئ، أما الآخر فكل الصواريخ باتجاه السفينة التي فتمت عليه كل القنابل للهتيرة واستطاعت أن تدمر الصواريخ الثاني بقذيفة سي دات فيما يكاد أن يكون فوق الرأس مباشرة، بحيث أن بقايا لشلل الصواريخ للبر راحت تتساقط قريبا من مؤخرة سفينة القيادة لشن.

وفي لحظات الانتهاج والقتير تاه قام راسي مدافع بالانكس لاضاعة للصواريخ بإطلاق زخمتين من ذخائف مدفعه على السفينة الأمريكية ميسوري، ولحسن الحظ لم يصيب أحد رادري، بعد ذلك قامت قوة صيد الانغام بانسحاب تكتيكي ابتداء بتقييم الوضع ورؤية ما إذا كانت صواريخ أخرى متساقط عليها، ولكن لم يحصل شيء من ذلك، لذا عادت السفن إلى مواضعها لتواصل مهاجمة السفين حتى نهاية الحرب، وكانت عتقت أنه ظهرت ما يكفي من القنابل الواحدة من الهلوك كفي تصفد للواقع الساحلية من مدى ١٢ ميلا - قصفا موجأرا بمدفع ١٦ بوصة.

خلال ليل ٢٧/٢٨ فبراير (شباط) انضرد قواء الدرع الرابع في قتال غدار، وبخاصة في معركة مولوكة حول موقع كوبر (نحاس) الجنوبي، حيث كان لدور العراقيين حوالي خمسين دبابة راحت ترد بالقوة على نيران الشايفين، وعلى غرار باتريك كورنيلي، اختار كريس فليوريك أن يضع مركز قبائلته للراء في دبابة للكان الذي يضره فيه بأكبر راحة، وقد لاقى على دبابته التشلنجر اسم «البيبي» وقد زين كتيبة القائد فيها لحد المصممين برومات كاريكاتير سفينة. وبعد أول ١٨ ساعة في الحركة أدرك أنه قلما نظر إلى شاشة تالكر الرؤية للحرارية - المصورة





## المصدر : الحرق الأوسط (الأسدية)

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

وتكتب وصفا دقيقا للحركة جاء فيه

ان معركة كايك بالديابات الامر مثير للفضول هنا، نظرا ان الحركة تخاف كايك على اساس الرؤية الحرارية في بالان انخفض والجيش والاسود، التي تصطف الكثير من عناصر الدراما، فانت لا تستطيع ان ترى الجيش المرابي يطلق النار على دياباتك، ولكنك تراك ان ذلك يحصل بصورة يدي يافق سرعة الصوت تسمعه لري مرود كل دقيقة من جاراتك. اما اسيراتك للرائيين لتظهر ببساطة على صورة بقعة سوداء او يبهض على الهضبة يعقبها عمود دخان حراري. اما في الواقع الفعلي، فإن هذا المشهد يعني انفجارا كارثيا لدياباتك، مبروتا بمصرح طاقمها. فمضى كل شيء بصورة رائعة بالنسبة الى القوات البريطانية حتى عصر يوم الهجوم البري (ج) ٢٠، أي ٢٦ فبراير. وكان ذلك بالنسبة لي، في الرض، موجوت رضى هائل، خصوصا وان اشاهد فرقتنا وهي تتنشط على النحر التي كنت اشد انشد ان تعلق: سرعة المناورة، وحرية الحركة في الصحراء المكتوبة وتغطية مساحات من الارض بوثيرة استثنائية والاحتفاظ بالروية التي كنت امل ان تبقى علامة من علاماتها الفارقة. وابتد ان الاستناد الجوي الامريكي بالغ الفعالية. وراح لواماتنا بجان وثبات قوية من هدف الي الهدف التالي بسرعة مشهودة، وبثبات يتحتم اعداء كثيرة من العراباء للحرية والمدافع العراقية. بعد هذا نحدث لخيرة حفظنا. اتضح ان الهدف لسمى ه للنحاس الاصفر، موقع كبير للعراقيين، يحتوي على معظم عناصر لواء مدرع. عند الساعة ١٠.٠٠ وفي هجوم مشوق على مراحل ادبيات تسانده، اقتربت مجموعة قتالية من اللواء الرابع من هذا الموقع من جهة الشمال الشرقي، وكان جنود العراق لا يتوقعون مجيها من هذه الاتجاهية بحيث انهم فوجئوا وبهمهم في الاتجاه الخاطئ. وسرعان ما تم تعجير (٢٠) من بواباتهم وقراءة (٥٠) من ناكالت الجنود للحرية وقام مشاة لتفاح. التكتيكية للملكية الاستثنائية الاولى والتكتيكية للملكية الثالثة لخدمة الفدائات. بالانزل من عرباتهم الحرية للحرية لتطويع الاستحكامات.

كانت الارض في هذه اللحظة صمتية بلا تساريس، وبمضخمة ومفرشة بالحصص، ضالية الا من العربات العراقية الفجرة، المنتشرة هنا وهناك كقطاعات ملام. وبعد الساعة ١٥.٠٠ انتهى حملة الفدائات من تطهير موقع ه للنحاس الاصفر، وتوجهوا الى الهدف الثاني لسمى دوللاء. انتجت المعاصرة الرماية الضاربة التي غفلت الصباح، وصفا للبرجمات الرؤية الجيدة. وكانت كل المدرعات البريطانية تحمل لوحة الاضواء الانعكاسية النظامية للتصريف بهويها، إضافة الى علامة (٧) سوداء ملقوة على جانبي هيكل المدرعة ويرجها.

توقف حملة الفدائات مع بقية عناصر اللواء الرابع لتضيق انضمامهم على الحالة الشرسية من الموقع دوللاء، وخرج بمعنى افراد اللطاة من عرباتهم للصارية حين سمعت المدرسة. خلال فترة الانتظار، صدرت الاوامر لجنود الهندسة للملكية للطين والسرية (ج)، وينصف عدد من مواقع العراقيين. ولا وضع للمعلمين شخشات لتفجير في موضعها ليلوا امر السرية انهم جافزون. فلوهم لمر السرية الى قاعة الاتصال ان يجمعوا للقائين ويبدعوا عن مواضع الدفاع.

في هذا الوقت كان الفصيل الثامن من السرية (ج) واقفا ليلع دقائق، ولا بدأ الجنود يسمعون ان مرة كولسان ٢٢. انفجرت الحرية فجأة وبقيت فتيان الفيران. فلوهم امر لحرية كولسان ٢٢ تنوجه الى موقع امام حزام الحرية للحرية. وامر ثلاثة من رجاله بمساعنته على اشراج الجرحى، وما ان شرفوا بحمل الصابون الى الرب نقطة اسعاف حتى انفجرت كولسان ٢٢ نفسها ونحوات في كرك من نار. الحميلة، مصرع ٩ جنود وجرح ١١ جنديا.

كان الانضجاران عتيق، وبماغتن الى حد ان الحاضرين هناك تلقوا للوهلة الاولى لهما من قبل الافلام. بعد ذلك انرك ضابط الارتباط الجوي للفرقة واللواء الرابع ان هناك موقعا قد هوجم حسب تقرير طائرة تنصريات ١٠٠١ الامريكية. واته يتطابق مع موقع لقوات البريطانية. وبدا لهم ان القاذفات المقاتلة متوقفة. وصلت اخبار الكارثة الى مقر قيادتي في ظرف دقائق. اصبت بمسمة وانتابني الحزن، مثل كل معنى بالامر، على هذه الخسائر في الأرواح، لاني، خلال كل التخطيط للقيق للملكية البرية، فطعت خيرا ما يوسعي لضمان ان تكون الخسائر البريطانية في اثنى حد ممكن. مع ذلك لم اياغت، لانني كنت ادرك تماما ان مثل هذه الخسائر جانب محتم من جوانب الحرب الحديثة. فليام علي كضابط شاب في كوربا فطت ريع فصيلي في حوات معاقلة في الحركة وبمقابلة كونه لتي نخوضها. كما كنت حوات مثل الاضواء وكانت اعرف ان لفضاء من هذا الانجيل امر يتعذر تمنه خصوصا في معركة مدور سريعة الحركة وبمقابلة كونه لتي نخوضها. كما كنت ادرك انه لولا الدعم الجوي الامريكي المجمع الذي يحوت به فورتنا البرية لكانت خسائرنا اكبر بكثير. فقد نفذت مئات الطائرات الجوية المقاتلة دون حصول قتيل. زد على ذلك انني كنت اعرف ان القائد العام لقوات التحالف قد فعل كل ما يوسعه لتطويع سبيل تحاشي مثل هذه المواقف غير فرض تقايير تضمن الفصل الواضح







المصدر : الشرق الاوسط (الاندية)

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

بين القوات.

وقد بحثنا معا هذه القضية مرارا واستطنا لخيرها اوجها تعريف جديدة  
وعلاوات ٧ ملقوة لتسهيل الامر على الليبارين تميز العريات الصديقة من الجور.  
وحيث يقع حادث قطع مثل هذا، فإن من السهل تماما ان يبدى المرء رد فعل  
عاطفيا، خصوصا اذا كان هذا المرء متوترا ومتعبا من ضغط الحرب. لقد ارتكبت  
غلطة بشدة، مخرجة اوراقا واعل القتلى والجرحى. كما كان من السهل على جدا،  
يومنى قائد القوات البريطانية، ان اطلق تصريحات عاطفية مدوية لاجهزة الاعلام،  
وان اناك الى جانب جنودنا والقي للوم على الليبارين الامريكان. لحور ان ذلك،  
حسب تقديري، لم يكن ليحقق شيئا، فلا هو يعيد للوتي الى الحياة ولا يجلب العزاء  
والسلوان لاهاليهم. على العكس، كان من شأن موقف كهذا ان يولد مضاطر مؤذية،  
ويالتמיד إهدات مبدوع في جبهة التحالف لتقود بدورها الى تكسات عسكرية  
وخسائر اضافية في الأرواح. لقا ان الامريكان، مثلا، حجبوا الدمع الجوى عن  
الفرقة البريطانية، فإن معدل الاصابات في صفوفنا كان سيوتفع ارتفاعا مريحا، زد  
على هذا، كان من لهم الا نسمح لهذه التكتة ان تعظم الثقة التي تحكم العمل  
المشترك بين القوات البريطانية والامريكية، او تحمل الرُغم الذي اكتسبه لنداعهما  
المشترك داخل العراق.

علاوة على ذلك، لم يكن واضحيا بعد ما حصل بالضبط، اوتكيف وقعت  
الكارثة، من الليديهي ان خطأ قد ارتكب، ولكن لا يقل بداعة من ذلك ان ذلك كان  
خطا لا فعلا متعمدا. فالليبارين والمجهون الارغسيون كانوا يعملون تحت ضغط  
هائل، وكان تقدم الحلفاء قد مضى بوتيرة اسرع مما كان يتوقعها اي فرد. وكان  
ايام المصعرا، عند تلك اللحظة، صفوفنا يهتدون الاكثر من المجهلات المتجهة الى  
كل حذب وسوب، ورغم ان الطائرات الامريكية تحمل منظومات ملاحيمة ثابتة، فانه  
لم تكن هناك علامات ارضية فارقة كالتلال والوديان والانهار والبيادات بما يسمح  
لليبار التفرق من الحكامه.





نورمان شوارزكوف

الشرق الأوسط تنشر مذكرات طوارق كوف

# وطلدت السعدونية جنراً لا أمريكياً

لندن، الشرق الأوسط

قال قائد القوات الأمريكية في حروب الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف إن منطقة الشرق الأوسط لم تكن هدفها الداء، وهو خلية سرية تصور مختلفات الأحداث العسكرية بعددنا والتي تقوى الولايات المتحدة إلى السرب، ولكن أن يند الشرق الأوسط أصعب أخيراً، وقبل حرب الخليج بشهرين، كان هذا كلف الجنرال الأمريكي من مدا الموضع ضمن مكانه في بلاد العربية التي تكثر الشرق الأوسط، جبهة الحرب الدولية بحقوق بشرها كالمات باللغة العربية.

وفي الحافة الأولى من المذكرات يصف الجنرال الأمريكي من لانه في الكويت بسجنه في الولايات المتحدة الشهوره أبريل، جلاوس، التي كانت تسمى إلى تثنى العلاقات العراقية. نظام قسري، حيث وسط نظام يداه، وله الحق من أن يملك الولايات المتحدة. أنها والشار إلى السعدونية قتالا، أنها أهم مرة استقر في منطقة الخليج، وله لا أحد في الخليج كان وسيد القويحة الأمريكي، أن الحكومة العربية أمروا على سيادتها من أن ترفع قوات أمريكية تسكن على أراضيها.

وتتحدث شوارزكوف عن انتهاكات الأولى في الرياض فيلدا، كان الاستقبال باردا، فخلال سنوات داب الكونجرس على تطبيق حرية السمويين بصرلة في شراء الأسلحة الأمريكية، على التظاهر أن أي سلاح يباع إلى العرب، حتى العرب القتلون ستمثل إلى أن يستقر بعد أسبوعين، وأنسلك إلى عما زار بلدين، بله قامت القادة الأمريكية في أكتوبر تشرين الأول ١٩٨٧، أي في سبيلها، حروب الفاتلة في الخليج، بإرسال جنرال إلى الرياض، من دعوى لوجست فورا مشتركة من الفاترات السعدونية والامريكية. ومن رئيس الامريكان السعدونية، بصفور الجنرال الأمريكي امر حقا، بملوه من السعدونية. وقال الجنرال شوارزكوف أن

للك حين قال له قبل سبعة اشهر ان يدهي شوارزكوف في مكانه الذي تكتسرها والشرق الأوسط، مع كبريات الصحف العالمية، الكثير من حد الامور والافعال، وفي كل من دنا، تكتب الاكلاف في كثير من المعلومات والاجهات في كل كثير من الاممات والافعال، والافعال، لا تستمتع من الامم والافعال.



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)



للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

# مشكرات شوارتزكوف

كتاب جديد تنفرد

الشرق الأوسط

ببشر حلقاته

الحلقة

## السعودية أهم قوة استقرار في المنطقة





- الملك حسين قال لي على مائدة الغداء: «لا تقلقوا بشأن العراقيين انهم لا يضرمون نوابنا وانية تجاه الاشياء»
- الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز: حين تسألون أيها الأمريكيون إلى بلادنا لا تفتنموا الفرصة لعرفتها
- التويجري رجب مازحاً: انه لشرف أن تكون في حضرة مثل هذا الجنرال الضخم ● قلت في الإمارات لضابطين عراقيين «صباح الخير، فلم يردا التحية! ● السؤال: ماهو الشيء الأكثر خطراً... الاجابة: العراق غازياً ● جنرال كويتي: لم نكن نعتقد أنكم ستأتون إلى هنا! ● لم يكن أحد في الخليج يحبذ الوجود الأمريكي عدا البحرين
- اعتمدت على «جاسوسنا» في الحارجية وعلى نصائحه ● لا أهداف لنا تجاه أي بلد على حدة وقت السلم

التحققت بالارتباطون منذاً والجوي في منتصف أغسطس (آب) ١٩٨٧، تمّصيب فونو رئيساً لأركان الجيش. كنت أعرف من قدامي بالعمل تحت امرته خلال لفترة تولايه منصب نائب رئيس الأركان للعمليات والخطط انني أمتطع الآن بالمصوب وخليفة في الجيش. فغني اليوم قمتونهم، اصل إلى المكتب في الساعة والمنتصف صباحاً، واللقم في الموكلة إلى البيت. ألا كنت مسطوطاً، بعد ١٤ ساعة من ذلك. كنت مسطوطاً عن السيولسات والفضوليات التي تتمك بالعمليات اليومية لمعموم الجيش. وفي منطقة تقارب حجم شركة جنرال موتورز. وأهم مهماتي هي أن أحمّد الأولويات للجيش، ناصحاً فونو حول سبل اتفاق الميزانية السنوية - ٧٥ مليار دولار لعام ١٩٨٧. وأي العمليات والمشترقات تحض في السابق. وهذا باسم المصيب الذي يعمل نائب رئيس أركان الجيش. فخلالاً اللواب الذين يعملون ٢ نجوم، والذين يرجعون لقرائه في أركان الجيش. فخلالاً اللواب الذين يعملون ٢ نجوم، والذين يرجعون إلى نائب رئيس الأركان. كنت أعمل مع فونو مباشرة، وفي حق المدخل إلى مكتبه أني شئت.

ويشغف لي رؤساء خمس مديريات كبيرة، ضباط أركان يشرفون على الوظائف الأساسية للجيش. فمدير الخطط والاستراتيجية لا يترأس التخطيط بعيد المدى فمصبه بل كل نشاط يتولاه الجيش بالترتيب مع الأسلحة الأخرى. إضافة إلى مئات الخطط التي تعطي وكل حالات الطوارئ في العالم. أما مدير العمليات فيدير مركز عمليات الجيش، أي مجمع غرفة الحرب والاتصالات التي تتابع نشاطات الجيش في العالم كله. ومن يتبعن تهيئة وتحريك الجيش لغرض الحرب أو لمواجهة كارثة طبيعية أو ضباب في المدن فإنه الرجل الذي يصدر الأوامر ويتولى مدير منطريات صياغة جيش المستقبل، مهوداً الأسلحة والتشكيلات التي نحتاجها لتحقيق النصر في ميايين قتال القرن الحادي والعشرين، كما يتولى أيضاً وفي الوقت نفسه إعادة صياغة جيش الحاضر استجابة لتغيرات الحاصلة في تهديدات العدو والقيود التي يفرضها الكونجرس على القعد والميزانية. وتتحمك المديرية الرابعة بسياسات التدوير وضوابطه بالنسبة إلى عموم الجيش، أما المديرية الخامسة فتعص سياسة الجيش في ميدان الأسلحة النووية والكيمائية. إضافة إلى الأسلحة في الفضاء.

ذلك هو منصب المهمة. كنت أخدم أيضاً برسمي ما يسمى نائب فونو للعمليات في هيئة الأركان المشتركة. وهو منصب يتضمن مسؤوليات مصاحبة فونو في كل اجتماع تعقده هيئة الأركان المشتركة. إضافة إلى تشغيل الجيش في اجتماعات نظرائي، أي نواب العمليات من سلاح البحرية والقوة الجوية ومشاة البحرية. كان لاجتماع فونو وروساء الأركان المشتركة الآخرين يتعلق موزن في الأسبوع في غرفة مؤتمرات لا يتسرب منها الصوت تعرف باسم «الدباب». وتقع الدبابية في الطابق الأول من البنتاجون تماماً في رؤف لنترلس، وتعد بمثابة مكان مقدس. كنت لشعر بشيء من خيبة الأمل. كنت قد تشبيل شيئاً استمعت من مسرحية: تكتور الحثق حياً - غرفة اطلاع منصوبة، خافقة الأنظمة، محشوة بخرائط ورسوم الكترونية وأضفة (مثل هذه الأشكال موجودة في مواقع أخرى من البنتا). إلا أن «الدبابية» كانت، ببساطة، غرفة مؤتمرات انيقة وفارغة تحتلها طارئة كبيرة من ضغب الماهرجن، وتزين جدرانها لوحات زينة. تصعب القوات المسلحة في الميدان. ورسم بديع لوستمستشدر إلى مناصبة منع ايزنهاور لقب فارس. كان كل رئيس هيئة







## المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

## النشر والخد مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ٢٠ سحر ١٩٩٢

اركان مجلس في مكانه للقرار وثاقه الى جواره اما الرئيس وثاق الرئيس ومدير هيئة الاركان المشتركة فيجلسون متجاورين سوية. وثقة مقاعد اعضاء مرسولة على جدران الحائلي التقارير من الزوار والضياف التفتيش وكتاب الاختزال وغير ذلك من المستخفم. لم تكن الاجتماعات رسمية الا انها كانت تتبع بروثوكولا صارما، فمن يتقدم لاجتماع هيئة رؤساء الاركان للشركة لا يتحدث احد سواهم. فكت اجلس ساعدا الى جوار فيوز، مودنا محضرا لتفصيلها بالتفصيل دافعا اليه ملاحظات مودنة على فصاحات كلما خطر لي ان هناك ما ينبغي له ان يطلع عليه او يقرله.

كان للشرق الأوسط على رأس جدول الأعمال في ربيع تلك السنة. أما في الخريف السابق فإن إيران أخذت، وهي في عمها الثامن من حرب الحدود الدامية مع العراق، تطلق صواريخ موجهة على السفن في الخليج العربي. ودأ على ذلك غرقت اذكرة ريجان لتقديم سفن حراسة مرافقة كاتالانت النفط المعلقة تحمل العلم الأمريكي بغية حماية تنفق النفط وتشفقت عملية المرافقة والصماية هذه الموسومة باسم «الآفة الجادة» من ارسال ٢٤ سفينة حربية رئيسية و ١٦ ألف رجل. وحصل في الأسبوع الأول من سجنه الى واشنطن ان ثالثة نطف عملاقة، وتدعى بريجتون، اصطدمت بلفم، وارتاب البتاجون في ان تكون إيران قد نسته في طريق الثالثة. وبعد ذلك، بمعايير الاعراب الدوائية، اعلمنا الحرب، ولكن لم يتوفر لنا الدليل على ان إيران هي الفاعل. وللتحضر تحركات الولايات المتحدة على ارسال مليونيرات من الجيش منقاة خصيصا بمددات رؤية ليلية، ساعدت على التحري من وسط إيران إير، وهي سفينة إيرانية تقوم بزور الكمام. ونتيجة لذلك ازادت ضراوة رعدنا على الهجمات الإيرانية. فقمنا بشن ضربات انتقامية في مناسبتين خلال فترة الأشهر الثمانية عشر تقريبا التي قضيتها في الدعاية. وفي شهر أكتوبر (تشرين الثاني) اصاب صاروخ إيراني صوبن ثالثة نطف تحمل العلم الأمريكي واسمية في مجاء مدينة الكويت، فقمنا بمهاجمة فضلي نطف إيرانيين في الخليج، واتحاشي الفضل للثانية فسمنا للجال لنام العمل للانسحاب قبل الضربة. أما عملية «الصنع المصلي» وهي ثاني رد انتقامي، فقد حصلت في ابريل (نيسان) بعد ان كاد لقم إيراني يهرق الفرقاطة الأمريكية ساموويل، وريترس، ومبرنا فيها ثلاث سفن حربية إيرانية. ولما حاول الإيرانيون الرد على الضربة، انلعت معركة بحرية حامية الوحوش كلفتهم للزيد من السفن والطائرات.

ان دور هيئة رؤساء الاركان للشركة في مثل هذه الامتات هو التوصية بعد من الخيارات العسكرية التي يمكن للرئيس ومجلس الأمن القومي ووزير الدفاع ان ينتقون منها. وبينما كانت هيئة رؤساء الاركان للشركة تراجع الاتصالات، كنت أحس بالقلق من للاحالي على مدى محدودية قدراتنا في الخارج. لم يتغير الكثير منذ أيام خدمتي في قيادة الحية الهادي. فبسبب العلاقات المتحفظة بين الولايات المتحدة والقول العربية، لم تكن قواتنا الجوية تحظى بإمكانية الهبوط في مطارات المنطقة. أما البحرية فكانت ما تزال تؤكد انها لا تستطيع ارسال حاملات الطائرات الى مياه الخليج الضيقة.

كما كان الاتحاد السوفياتي يحتل ساعات طوال من وقت هيئة رؤساء الاركان للشركة. كانت الصحف تحمل بأخبار العنيفة (جلاسفوست) واعادة البناء (بيرسترويك)، وكذا تنقل تقارير لاطلاع حول التغيرات الدبلوماسية الجارية. وفي نقطة معينة من عام ١٩٨٨، جرى ما لا عن أربع مجموعات من مصادات خفض الاسلحة: مصادات حول معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية ومعاهدة الصواريخ اليابلسكية متوسطة المدى، ومفاوضات الاسلحة في الفضاء، ومصادات خفض القوآنز والمشاركة للقوآن الهادفة الى تقليص الجيش المجاهبة في أوروبا. ولم يكن لاحدا ليصدق، قبل فترة وجيزة وجيب، أننا سنرصد جنرال سوفياتي ضيفا علينا في «الدعاية» لكن لارشايل سيريخ، آخر مبعوث، وهو أعلى ضابط في السلك العسكري السوفياتي، دخل الغرفة للمرة الثانية في السادس من يوليو (تموز) ١٩٨٨ في طائر تبادل للزيارات مع الاميرال كراو.

ورائب محاربي الحرب البارزة حول الثلثة يتحولون بالقدريج الى الانتان بان الصراع مع السوفيات كان يتقوى، ويحدث نفس التماسك كيف ستتكيف القوات المسلحة مع الواقع الجديد. فمنذ ان التحقت بالجيش منذ أكثر من ثلاثين عاما وسعدت وجرودنا هو صد الشيوعية. وتضائل ذلك الخطر، ستخفف الانوال المخصصة للقاء، وسيتعين على البتاجون ان يواجه تحديات إعادة النظر الجذرية في مهمته.





## المصدر : الحرق الأوسط (الندبة)

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٢٠٠٢ سبتمبر ١٩٩٢

لم تكن سائر الاجتماعات في «الندبة» مثيرة للاهتمام على هذا النحو. وكانت مسؤولية هيئة رؤساء الأركان المشتركة أن تضمن «الكتابة العسكرية» لاية اتفاقية مسلحة. أي أن تكون قادرة على أن تغير للكونجرس من هذه المادة تتحدث بالضمائم الضرورية. أن تترك البلاد مجهزة من الدفاع. وكما تنفحص للوائح اتفاقية الولايات المتحدة بتفصيل دقيق. والجميع حين تقدر تقارير الاطلاع مثلاً. تشدد عياني إلى الحائط القابع خلف الأدميرال كراو وتقسمران على لوحين زيتيين حول فيتنام: مدفعية مشاة البحرية في خي سانه. وبنوية الجيش تشق طريقها في مستنقع وسط الأراضي. وصمرت كلما عملت في اللبتاجون. تفزني اللوبة إلى قيادة جديدة.

كان مكتب فون في الطابق الثالث من الحطة الخارجية للبتاجون. في الحطة (هـ). حيث يستقر كبار الموظفين العاملين في وزارة الدفاع. إضافة إلى كبار حملة الرتب العسكرية. وكان يوسعه أن يظل من نافذة مكتبه على نهر بوتوماك الجاري نحو الكابيتول. وغالباً ما كان يعقد أهم اجتماعاته في وقت متأخر من المساء. بعد انمام مراسم التشريفات والعمل الزوطني. ويستقفي بعد الحصار المرافقين الآخرين لمسانتي رأيي عما يدور من أحداث. كما ذهب أن تكلم. وكانت هذه الاحاديث تدور حول أحوال إلى الليل.

وحصل في واحدة من أساسى أواخر يونيو (حزيران) ١٩٨٨. أي بعد سنة تقريباً على عودتي إلى البنتاجون. أن أثار فون إلى أن وظيفة جنرال باريك نجوم توشك أن تضيق في القيادة للركنة لقوات الانتشار السريع. المسؤولة عن سائر العمليات العسكرية الأمريكية في جنوب غرب آسيا. وأجزاء من الشرق الأوسط والقرن الأفريقي. وقال «علي أن أرفع الترشيح. فل تملك الولايات». من الوجهة التقنية يمكن لأي فرع من القوات المسلحة أن يرفع أسماء مرشحيه لوظيفة قائد عام. أما القرار النهائي فيرجع إلى وزير الدفاع والرئيس. إلا أن القيادة المركزية لقوات الانتشار السريع تراوحت تقليدياً بين فرع الجيش وفرع مشاة البحرية. وبما أن القائد الأعلى الحالي. الجنرال جورج كريست. هو من مشاة البحرية. فمن المؤكد تقريباً أن اختيار خليفة سيترك إلى فون.

وواصل كلامه «الطبع هناك وظفتان أخريان مستشاران في الصيف القادم. فليها تفصيل». كنت أعرف ما يقصد بالوظائف الأخرى وهي: قيادة القوات.

المسؤولة عن كل الوحدات القتالية التابعة للجيش في الولايات المتحدة. وقيادة القوات للوحدة في كوريا. المسؤولة عن سائر الوحدات الأمريكية وقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كوريا. إضافة إلى مسؤوليتها عن القوات الكورية الجنوبية نفسها في حالة نشوب حرب. طالت منه أن يمهلي ٢٤ ساعة للتفكير في الأمر.

في الواقع كنت أعرف خيارى. فقد فكرت في القيادة المركزية بهذه الصورة أو تلك طوال حياتي. وأقد كنت مسحوراً ومهتماً بالشرق الأوسط فجناب كبير من حياة أسرة شورتوكوف استثمرت في ذلك الجزء من العالم. ويوسعي أن أرى سلفاً تزييم الأهمية الاستراتيجية للمنطقة. ثم اتنا قد انخرطنا لقونا في حرب محدودة لحماية تدفق ناط الشرق الأوسط.

كما كنت أعرف أن فون لا يسلم الفخيارات كما أعمل لنا. ورغم أن أي جنرال سيحب ليقبض فرصة الحصول على منصب بارويع نجوم. فإن القيادة المركزية ليست بالمنصب المرغوب كثيراً. فهي تطوي على العديد مما يسمى بالمسؤوليات السياسية - العسكرية. والجميع ففي حالة نشوب حرب تقرر طائفة هامة من القوات للقيادة المركزية. وتتضمن هذه الطائفة الآن: القوة الجوية الخامسة. قوة حملات مشاة البحرية الأولى. الجيش الثالث في فورت ماكفرسون في جوريجا (وهذا هو مقر قيادة التخطيط المتشعبة التابعة للطاق للصوم الثامن عشر وعناصر أخرى من جيش القيادة المركزية). أما في زمن السلم فإن القيادة المركزية توجه عمليات التخطيط الخاصة بكل هذه القوات. في حين أن القوة القتالية الوحيدة تحت سيطرتها العملياتية اليومية هي قوة مهمات البحرية في الخليج. وهي على وشك التقلوص بسبب انتهاء الحرب الإيرانية - العراقية. كما كان القائد العام لهذه القوات مسؤولاً عن شياطين أركان قيادة المفر الذين يبلغ تعدادهم الألف. والعديد منهم يتنقل موكباً بين مبنى مقر القيادة المؤلف من ثلاثة طوابق الواقع في قاعدة ماكفيل للقوة الجوية في تامبا بولاية فلوريدا. وبين منطقة مسؤولياتها التي تمتد ٧ آلاف ميل. يضاف إلى ذلك أن قرابة ٢٠٠ ضابط يخدمون في ١٠ بلدان نصفهم مساعدى أمن أو ضباط لرتباط. (تتضمن المساعدة الأمنية تقديم المعونة العسكرية وتبادل المسكريين. وبرامج التدريب والإشراف والدعم للتفكير ليمعات الانسحاب). وقد يكون من بين أبرز مهماتي في زمن السلم أن أعمل كخوف من مستحكم شكوى





## المصدر : الحرق الأوسط (الدنية)

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ستر ١٩٩٢

عسكري في ذلك الجزء من العالم - مشرقا على عمل المستشارين، وموجها شؤون اتفاق ١٦ مليار دولار سنويا في برامج عسكرية، ومحمزا العلاقات مع الحكام والجنرالات. كان معظم ضباط الجيش ينظرون إلى الجانب الديبلوماسي من عملهم نظرة بغض، بينما كانت استطيع فرصة الاختلاط بالناس من بلدان أخرى، سواء في إيران أو ألمانيا أو فيتنام.

ولكن على يد أن المنصبين الآخرين الذين ذكرهما فونو تنطويان على قيادة عدد اكبر من القوات. وستكون وظيفة لمر قيادة القوات جائلة بالبحر: السفر في أرجاء الولايات المتحدة كلها، زيارة الجنود، تفتيش وحدات الاحتياط والحرس الوطني أيام عطلة نهاية الأسبوع، والتمتع بتبويد الناس من حولي. إلا أن اتجاه هذه للقيادة محدد بشكل مضبوط، ولم أر في الوظيفة أية تحديدات تقريبية بالقبول. كما أنني المحترز من إمكانية أن تفسر فعلا عندما يتقاعد رئيس الأركان الحالي في عام ١٩٨٩، فحتمها تكون إدارة ريجان قد نهيت، ويكون الجنرال كولون بابلو مستشار الأمن القومي آنذاك، قد عاد إلى الجيش باحفا عن موقع يشغله. لقد بدت قيادة القوات الخيار الطبيعي لكاران بابلو. على الأقل كطريقة لتعضية الوقت حتى يتقاعد الاميرال كراو وتختار الادارة الجديدة الرئيس الجديد لهيئة رؤساء الأركان المشتركة، وهي وظيفة كان الكثيرون يرون أنها ستكون من نصيب بابلو بسبب ارتباطاته السياسية.

لم يترك لي ذلك سوى قيادة القوات المشتركة في كوريا، وهي مهمة بدت لي شائكة من الوجهة النظرية يفترض بمجمل المؤسسة العسكرية الكورية الجنوبية أن تمثل القائد العسكري للعام الامريكاني في حالة حصول غزو لإيلاند، مع ذلك لم يكن امريكيا سوى فترة واحدة على الأرض الكورية الجنوبية. لقد ساهمت في تدارين عسكري في كوريا عدة مرات، وقد علماني جنرالاتهم معاملة واثمة، مع ذلك كنت ارتاب ارتباطا كبيرا في أن خضوعهم للقائد العام كان مجرد تظاهر، ولم أر نفسي سعيًا في وضع كهذا.

في اليوم التالي قلت لليون اودن أن انهب إلى القيادة المركزية. التي علي نظرة تعير عن القلق «هل لديك مانع في أن تخبرني بالسبب؟». شرحت له أنني رغم حبي لقيادة الجنود، فإن التحدي الحقيقي، كما يبدو، متمثل في الشرق الأوسط فما هنا منطقة معقدة، مهمة لنا بما فيه الكفاية بحيث أننا نحملنا الحرب هناك أصلا، نزاعة إلى القرن إلى حد لا يعرف احد ما سيحصل تاليا، منطقة يمكن وينبغي عمل الكثير فيها من أجل ترقية المصالح الامريكية. وبعد أن عرضت عليه تحليلي للوضعين الآخرين، عدت إلى القول أن القيادة المركزية هي الأكثر إثارة والأكثر مفاجأة، واختتمت حديثي بالتأكيد التالي «من بين هذه المواقف الثلاثة، القيادة المركزية هي المكان الذي تستطيع فيه أن تشع آثارك».

كان فونو مرتابا. وكنت لسمع أفكاره تقول «ما هو سوار تزكوف يعود إلى النهج نفسه». إلا أنه وعني برفع اسمي إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة.

انضم لي في ما بعد أنني لم أحصل على الوظيفة إلا بعد صراع ضار. فالبحرية قامت على نحو غير متظر بتقديم مرشحها الخاص، وهو اميرال وناثب عمليات مثلي، اسمه هاتك موست. ومع صوت رؤساء الأركان المشتركة حول الترشيحات وصلوا إلى مائق مسعود بسبب الانتماءات التقليدية: الجيش والفرقة الجوية صوتا لصالحه، والبحرية ومشاة البحرية صوتا لموست. أرسل كراو كلا الاممين إلى وزير الدفاع مع ملزمة نعم شخصي للاميرال.

واعادت معركة التسميات هذه تذكوري بسباسب اغني اوشنطن. فالبحرية لم تكن قط لتكثر بالشرق الأوسط (كانت دائما ترى أن أسطولها في المحيط الهادي، ومقر قيادته في هاواي، يمكن أن يقدم حماية كافية لصالح امريكا هناك) بل كانت على قناعة أنها كانت ستلقي القيادة المركزية لو استطاعت إلى ذلك سبيلا. وما فاقم الوضع أكثر أن شخصًا صوب كلمة عن توصية كراو لاصحفي «أوشنطن بوست» التي نشرت خبرا يقول أن الاميرال موست قد حصل على التمتع. وراح الناس يظنون إلى في قاعات البنتاجون ضاحكين، مازحين بالقول «شيء مؤسف أن تظليك البحرية. لكن لا تقلق، إن عاجلا أو آجلا ستحصل على نجومك الزمعة».

واستمرت الشجة لسبوعين كاملين في قام وزير الدفاع فرانك كاراوتشي بمقابلتنا نحن الاثنين وحدد الاختيار، الذي لثني عليه الرئيس في الحال. لم أعرف ما الذي حدا به إلى اختياري، ولا أحسب أن الصلح السابق لأوانه في اوشنطن بوست قد ساعد مسعى البحرية.

أعلن تعييني في أواخر يوليو (تموز) ١٩٨٨، فحصلت نفسي في شريف ذلك العام في دورة دراسية مكثفة عن الشرق الأوسط في معهد الخدمة الخارجية في واشنطن بولاية فرجينيا، وهو المكان الذي ترسل إليه وزارة الخارجية دبلوماسيين قبل أن تعود إليهم للعمل في الخارج. وعندما كنت اخبر اهل البنتاجون كيف كنت انهيًا للقيادة المركزية كانوا ينظرون إلى باستغراب مشبهين «اللا». ان الشرق





## المصدر: الحرق الأوسط (الندبة)

النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٢٠٠٢ سحر ١٩٩٢

الأوسط بالتسمية لهم، لا يضم سوى ممرات بحرية ومجاريات إستراتيجية ونقاط ملوثة على الخارطة.

يتولى التدريس في معهد الخدمة الخارجية بيتري بيكوف، الألماني للواد والخير في شتوتن السودان، وحدث الدرس ثمانى ساعات في اليوم طوال أسبوعين خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول)، جالسا في الصف الأمامي، مدفوا للالاحظات عن ثقافات المنطقة وعاداتها وفخاهايا النقط والمياه والقراعات الدنية فيها، وكنت اعود الى البيت في قاعدة فورث ماير في للساه وكلي ابتهاج.

وفي الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ساعدت بريندا الجنرال كارل فونو في تثبيت نجوم الجنرالالية الأربع على كتفي وفي اعلى رتبة في جيش الولايات المتحدة، وشهد كل من جيسيكاء، وهي الآن فتاة بائنة في السادسة عشرة من عمرها، وكريستيان، وهو فتى غو في الحادية عشرة من اربعين في قاعدة الايطال في البنتاجون حيث تزاد الجنرال بصور الرجال الذين نالوا ميدالية شرف الكونجرس. لم تسلم سندي الحضور. فقد بنات لتوما عامها الجاهلي الاول في اوبوين - إلا ان شغيفتي سالي جات الى الحفل، شلتها شكن الحفيد من زملاء دراساتي والاصدقاء للفرين من امثال الجنرال نوم ويلينشتاين والجنرال بيب ريسكاسي. كم كنت اتمنى لو ان لي وابي بين الحضور، كما تمنيت لو ان روت هناك ايضا.

تسللت مهام القيادة المركزية في الثالث والعشرين من نوفمبر في مقر اقيانتي في تاسيا. إلا ان مراسيم تدوير القيادة تلك لم تتم. ففي الليلة السابقة تعرضت قاعدة ماكديل الجوية لاصافة استوائية مدمية، طعت لشجار جوف الهند التي ملات الشهد تماما، وقد ضاعت سدي ذلك فيما هي في قرد السيارة من اوبوين تحت ذلك النطر الدرائي، فقلت بملاحظة نافذة «اتمنى ألا يكون ذلك نكرا بما سيأتي».

بعد اقل من اسبوعين وجدت تلمسي وثقا في شرفة غرفة بفندق من فنادق القاهرة نظارا الى النيل ومصغيا الى صوت المؤن يدعو الى صلاة العشاء. كانت تلك اول رحلة لي الى الشرق الأوسط منذ عام ١٩٩٧، وطفح خيالي بالذكريات. وفي ضوء القمر امكن لي ان اتبين القديان ويمكن. لشكل مأكولة منذ صباي، وبقته، كان المؤنزون يصعدون للمائت خمس مرات في اليوم ليرسلوا الدعاء المتكرر. اما الآن فان ابراج المائت مزودة بمكبرات صوت توفر عليهم عنا ارتفاع الدرج. وشملت التناوة العظيمة للنبعثة من النيل وروائع الحمير والطيور التي تجمهر العربات في شوارع المدينة وشملت ايضا عطر التبع التركي وبخا القهوة المشمرة والشاي - فالكثير من الرجال يتجهلون طوال اليوم في شوارع القاهرة حاملين على ظهورهم اوعية نحاسية ضخمة يبيعون منها فناجين القهوة والشاي للمايرين. ولكن ثمة تحت اللون الروائع كلها عتق خاص - رائحة عمر الكهولة. لقد عدت. اما كنت صبيبا في المدرسة في سوريا، عاهدت نفسي، ولم يكن لي من العمر غير ١٤ عاما، ان اعود، وما انذا بالفعل، ولكن بعد ٤٠ عاما.

لم اكن قد اعتدت بعد على الزخارف والبهرج التي يحاط بها للقائد العلم، فقد تمركزت في الفندق زمرة حماية امريكية ممتازة مؤلفة من ستة افراد، الى جانب زمرة أمن مصرية من ٢٠ فردا. لمرافقتي طوال الوقت، وهناك في الفرقة للجارية مشغل لاسلكي مسؤول عن ادامة الاتصال على مدار الساعة، عبر الاقمار الصناعية، مع مقر قيادتي في تاسيا. في حين تجلس طائرتي التناوة الخاصة في مطار القاهرة، وهي نسخة عسكرية من طائرة بوينغ ٧٠٧، إلا انها عديمة التوافذ. وقد جهزت لتكون مقر قيادة طائرة. وقد قلت هذه الطائرة من فلوريدا عصر ذلك اليوم ومشت لتدير ١٧ ساعة بلا توقف مذبذبة بالوقود جوا، وكان لزاما لي للطار ان اسقط سيارة ليموزين مصفحة ترافها وحدات حماية صاخبة من البوليس والمسكرين. لقد نسيت ان اسلاح المركبات هو المارة للنبع في شوارع الشرق الأوسط. كما تدعو باستمرار قيد شجرة من لصلطام ميت. وفي وسط المدينة وجدنا لقمنا في اتردام مرور خائق. ورغم ان الصغاروات راحت تعمل، ورجال الامن المصريين يشربون من نوافذ السيارة ليصرخوا لي يصرخوا يجمع اليد على جوانب سيارتهم، فإن المصافين الآخرين اكتفوا بالالتفات وهم على مقاعدنهم ونظروا الينا. لم يحرر احد منهم، عربة يجرها حمار كانت سبب انقراض العير.

وتلقت كيف حدثت وزارة الدفاع حدود الزفعة الجديدة لسوقياتي. في عام ١٩٨٢ امر الكونجرس وماراة ريجان هيئة رؤساء الأركان للامعة باقامة لقيادة المركزية كيما يكون لدى الرئيس عصا يلوح بها في ما لو هدد للعدو، مثل الاتحاد السوفياتي او ايران، بلجم حرية العالم في الوصول الى نط للشرق الأوسط كانت







## المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

مسؤولية هذه المنطقة، حتى ذلك الحين، موزعة بين قيادة المنطقة الأوروبية، ومقرها شتوتجارت بالألمانيا، وقيادة منطقة المحيط الهادئ، ومقرها هاواي ورغم أن كلتا القوتين لم تخصصا للشرق الأوسط الانتباه الذي يستحق، فإن لقادة العسكريين في كلتا القوتين لمحتجوا بشدة حين تمتعت مقالهم، وصارت بأدراك معينة. كانت من قبل تقع في دائرة مسؤولياتهم، مستنيرة الآن إلى القيادة المركزية.

وهذا يفسر لماذا إن سورية وليبنان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب لم تدرج في نطاق عمل القيادة المركزية، رغم أن العرب يمثلون هذه البلدان جزءا لا يتجزأ من العالم العربي. لقد جادت قيادة المنطقة الأوروبية قالة بما لا الأسطول الساحلي يحرس البحر المتوسط، فانها يجب أن تحتفظ بمسؤوليتها عن البلدان التي لها موانئ على ساحل هذا البحر. ورغم أن ذلك لا يعد خيرا الطويل من وجهة القيادة المركزية، فإن تقسيم المسؤوليات لم يسبب مشكلات حقيقية إلا كلاً من القيادة المركزية وقيادة المنطقة الأوروبية تتسق العمل بصورة وثيقة في كل القضايا المتعلقة بالأمم المتحدة للقواتين. واحتفظت قيادة المنطقة الأوروبية بأسرارها، وهذا مفيد تماما من وجهة نظري، لك أني كنت سلجود سمعوني في لقاء العرب لتقليل الدقائق الجيوبوليتيكية للقيادة المركزية لو كانت تل أبيب إحدى المحطات في جولتي. وبتكرز قيادتي من الناحية الجغرافية على شبه الجزيرة العربية وحول المياه العالسة التي تحيط بها: الخليج العربي، خليج عدن، البحر الأحمر. إلا أنها تمتد أيضا في فوس أكبر من ذلك يبدأ من مصر فأسودان، وصولا إلى القرن الأفريقي. انتقلا إلى الشمال الغربي إلى أفغانستان وباكستان التي تبع حوالي ٤ آلاف ميل.

وعزمت على زيارة أكبر عدد من البلدان التي تقع في دائرة مسؤولياتي بالقرب فرصة ممكنة. وفي ذلك الوقت لم تكن لدينا علاقات عسكرية. عسكرية مع إيران والعراق والهندستان ونيوبيا أو جمهوريات الصين الديمقراطية. ووضعت في جدول رحلتي الأولى زيارة المملكة العربية السعودية ومصر وباكستان، باعتبار أن السعودية هي أهم قوة استقرار في منطقة الخليج، ومصر وباكستان هما ثاني وثالث أكبر المثلثين (بعد إسرائيل) للمعونة العسكرية الأمريكية. كانت اللقاءات في القاهرة وفي إسلام آباد، عاصمة باكستان، وبنية وصروحة وأضيفت ساعات في تبادل الحديث وتناول العشاء مع الفريق أول صفى الدين أبو شنتاف، رئيس هيئة الأركان المصرية، ومع أحمد عبد الرحمن رئيس قام أخبارات العسكرية.

وفي باكستان استضافني الاميرال لشخار أحمد سيروهي، رئيس هيئة الأركان الباكستانية المشتركة. ولقد لي خلاصات الاطلاع الجنرال ميروا اسلام

بك، الرجل القوي الذي تسلم قيادة الجيش بعد اغتيال الجنرال محمد ضياء الحق في أغسطس. بعد ذلك عقدت اجتماعات مطولة مع الرئيس غلام اسحق خان ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو.

وفي الرياض كان الاستقبال أكثر بروية. فطال سنوات ناب الكونجرس على تقليص حرية السعوديين بصراحة في شراء الأسلحة الأمريكية، على الافتراض أن أي سلاح يباع إلى العرب، حتى العرب للمحتفين، سيبتهم. أي أن يستخدم ضد إسرائيل. ولا غرابة لأن في أن يتوجه السعوديون، رغم تفويضهم للمعدات الأمريكية، إلى بناء قوتهم الجوية بالاعتماد على المقاتلات البريطانية، وروادرات الدفاع الجوي الفرنسية، والمفعية البرازيلية، والصواريخ الصينية. وأيا كانت طبيعة للمعونة الأمريكية التي يحتاجها السعوديون لقد كانوا يفاوضون من أجلها مباشرة في واشنطن على يد سفيرهم البارز، الأمير بدر بن سلطان، وزيادة الخطين. بل قامت القيادة المركزية في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧، أي في ميخدا، بحرب للانفلاته في الخليج، بأروال جنرال بتجسيت إلى الرياض، دون دعوة لتوجيه قوة مشتركة من القوات السعودية والأمريكية. ومن علم الجنرال محمد الحمد، رئيس الأركان للمعونة، بضمير الجنرال الأمريكي، أمر حقا، بطرده من السعودية.





## المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ :

لذلك حين وصلت السعودية وجدت ان الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، وزير الدفاع والطيران، غير متيسر، وغلفت جلسات وجيزة، رسمية، مع الجنرال محمد الحميد ورؤساء القوات المسلحة. كان الحميد في البداية فاتراً معي، إلا انه صار دافئاً عندما أخبرته أنني لطيف على تصنيف العلاقة بين بلدينا، على أن تكون علاقة متفهمة متساوية للطرفين. أخيراً كان لي لقاء لمدة ٢٠ دقيقة مع الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود، نائب وزير الدفاع والطيران. وكان الأمير واحداً من ٤٧ أبناً من أبناء الملك عبد العزيز آل سعود. الزعيم البدوي العظيم الذي وحد المملكة للعربية السعودية في الثلاثينات. والأمير رجل جذاب طويل القامة، منفتح الجسم، يقارني عمره، ويحدث الإنجليزية بطلاقة. وأسم لي مسئولاً حين باثرتي بالمسؤول باب جم، هل هذه زيارتك الأولى للعربية السعودية؟

وجن انقصحت له كيف زوت والده من قبله، تعجب. وتضاغت بعشقة لا أخبرته ان زيارتي الأولى وقعت في العام ١٩٤٧. وبحث أوسع له ان والدي كان يقيم في إيران، وله لرسلي في الدراسة في أوروبا، وتولفتا في مدينة الظهران. وأضحت بالهجة رسمية نوعاً ما، فاتها الخاسبة رائحة ان قلتي بكم. لأن التاريخ بعيد نفسه.

فسلاني الأمير، ما الذي تمنيه؟

ذكرت بالعلاقات الحميمة بين الأمريكيين والسعوديين عقب الحرب العالمية الثانية، التي كسب الرئيس روزفلت خلالها مودة الملك عبد العزيز. وأضحت وتنبهة لذلك، جاء والدي إلى الرياض عام ١٩٤٦ والتقى رسمياً بالملك. لقد التقى بالملك عبد العزيز آل سعود، وأما الآن التي بكم. أنني اعتبر ذلك تجديدياً للأواصر التي عقدتها عائلتي مع عائلتكم، فحصد كل كلمة قلتها، إلا ان الأمير سر لسماح مشاعر عربية تجري على لسان جنرال امريكي. واختتم لقائنا بتقريعي تقريراً رفياً على جبهل الامريكان ببيلاده، «حين تذاق لنتم الامريكان إلى المملكة العربية السعودية، لا تلتصمون الفرصة لعرقلةا. في زيارتك القادمة سأتعم طائفة هليكوپتر تحت تصرفك لكي تستطيع ان ترى المملكة العربية السعودية». اجبت ان ذلك سيكون من نوعي سردي.

وبالطبع لقد التزمت آداب الكياسة العربية في الحديث. فقد سمعت بيتر بيكتوار، الرئيس في معهد الخدمة الخارجية يقول في العالم العربي، موقفك كليل يفتح باب الدخول. ولكن علاقاتك الشخصية هي التي تجلب لك العهود من العرب. لقد نما هذا الضرب من ادارة الشؤون من تقاليد أخيمية البدوية في الصحراء، حيث تلي ميلهات العمل ساعات طويلة من سرد الحكايا في الليل. وجن يسألني مضيقك العربي، وكيف كان طير لذكاء. فليس من اللطافة أن تجيب «كان حسناً. شكراً». ان الضيف الكسبي يقول شيئاً من قبيل «استغرقت الرحلة ١٧ ساعة. كان صعباً علينا خلالها ان نميز الليل من النهار. واضطرب جسدي شاماً. أما الآن فأشعر بتحسن، لأننا نزلنا في عاصمتكم الجميلة، وأدى مرورنا من المطار إلى هنا رأيت للمشاهد يسمت الاصوات في مينيتكم، وأشعر كالتي عدت إلى بيتي». هذا ضرب من الدبلوماسية يتعني حقاً.

بحلول ربيع عام ١٩٨٩ انتهت ثلاث رحلات إلى الشرق الأوسط وعشت من بعض الأشياء التي أطلعت عليها. ففي يوليو (تموز) الماضي حين أجرى وزير الدفاع كارلوتشي لقائاً معي حول التعيين في القيادة المركزية، أخبرته باعتقادي بصورية الانقسام بالجبهيرت العسكرية العراقية. وأردت ان اتيس إلى أي مدى استطاع للنصر العراقي في حربه مع إيران أن يغير ميزان القوى في الخليج العربي. أن وقف اطلاق النار الذي اشرفت عليه الأمم المتحدة في أغسطس (آب) ١٩٨٨ قد ترك العراق بجيش من مليون جندي والاقتصاد اضغف من ان يستوعب عودة هؤلاء الجنود إلى الحياة المدنية. اجاب كارلوتشي، «أنني أفكر بالشيء نفسه».

وعلى أية حال حين رحت أجوب الخليج، دعشت أن أرى معظم البلدان - السعودية، الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، قطر - متوجسة من إيران. لا من العراق. وإن الحكمة السائدة هي ان وقف اطلاق النار مجرد فاصلة، وإن حالاً تعيد إيران تسليح نفسها جيداً حتى تعيد إلى محاربة العراق وتهدد الجيران العرب الآخرين. أما بالنسبة إلى العراق، فإن الملك حسين ملك الأردن، الصمغ عن رأي القابلية حين معاني على الغداء في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩. قال «لا نلقوا بشأن العراقيين. لقد انهكهم الحرب ولا يصرمون نوايا عدائيتة تجاه الانقاء العرب. ولكنني ان الأردن ومصر واليمن والعراق قد أعلنت لهما عن تشكيل مجلس لتعاون العربي، واكد لي ان الأردن ومصر مستقنعان العراق بالاعتدال في نزعة العسكرية».





المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

٢٠ سطر ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

أما مدعيتي الثانية فجات لدى اكتشافني ان الكثير من لقادة العرب كانوا يتوقعون ويرحبون بالزيد من الاهتمام العسكري الأمريكي في منطقة الخليج. وكان التدخل الأمريكي في حرب الخليج قد ترك أثراً طويلاً. وقد عبر الجنرال ميوزاد الصانع، رئيس الأركان الكويتي، عن ذلك بقوله «لم تكن تعتقد انكم ايها الامريكان ستأتون، ولكنكم أتيت». وحين جئتم اعتقدنا انكم ستأتون ما ان تقدم اصابات في صفوفكم، ولكنكم بقيتم، لقد بقيتم للدفاع عنا. ونحن نثق الآن ان الولايات المتحدة صديقة العالم العربي.

حتى ذلك الحين لم يجيد احد حقوس الولايات المتحدة في الخليج عسكريا سوى امارة الجزيرة الاصفيرة: البحرين. فلقد استضافت مقر قيادة قوة سلاح البحرية في الشرق الأوسط منذ عهد نرومان. ورغم النقد الموجه من جانب الدول الخليجية الأخرى، بقي أمير البحرين ثاباً على التزامه. ولا ريب في ان امارته هي افضل اصدقاء امريكا في الشرق الأوسط وتقرق بعض جاراتها الآن لو ان البحرين حومت البحرية الأمريكية من ميثاقها. لكن مال حرب الخليج مختلفا تماماً.

لقد توليت مهام القيادة المركزية مشفوعة بأوامر من الاميرال كراو لمن انقص حجم القوات الأمريكية في الخليج الى المستوى الذي كانت عليه قبل حرب الخليج. (قال: اعداها الى المستوى الطبيعي الأدنى). بيد ان كلمة «طبيعي» تعني الاحتفاظ بقوة مرمزة من أربع سفن حربية. لا تزيد مهنها من وقع العالم الأمريكي. وتوصلت الى قناعة بان هذا المستوى خاطئ. لبيان ذلك بحاجة الى شيء حقا فهو زيادة تمهلاتنا في الخليج. في أبريل (نيسان) ١٩٨٩ طردت الى واشنطن لأحد أعضاء لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ على تشطيف القيود المفروضة على مبيعات الأسلحة الى المعتنقين العرب مثل البحرين والسعودية والكويتيين. وشهدت على ان المستشارين والتكتيكيين الأمريكيين سيراغفون هذه الأسلحة ويمارسون تأثيراً قوياً حول سبل استخدام هذه الأسلحة آخر المطاف. لم احزن الكثير، إلا ان التنازلات الطيبة التي فزت بها ساعدت على تدعيم مصداقية القيادة المركزية في المنطقة.

وكان العرب يرغبون باستئصال في بحث مواقفنا تجاه اسرائيل والفلسطينيين. وهنا رحت اسير فوق جبل مشهود: فالولايات المتحدة لم تكن مبالاة لتقليص دعمها لاسرائيل، مع هذا فريدت ان يعرفوا ان يوسع الأمريكيين ان يقننوا وجهة النظر العربية أيضاً. وبرزت المسألة على سبيل المثال، في خريف عام ١٩٨٩ حين التفتيت النائب الخواب لقائد الحرس الوطني السعودي، الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، وهو بنوي ذو حكمة. وقد سميت الى لقاء بالذات، جزئياً، لأنه موضوع ثقة ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، الذي كانت مواقفته هامة للتعاون بين البلدين. للتفتيت في منزله بالرياض، كان رجلاً تحيد البنية، صغير للقامة، ميلاً للمزاج. وبدأ التويجري الحديث بالتأثر الى طولا وعرضا والقول «انه لشرف عظيم ان نكون بحضرة مثل هذا الجنرال الأمريكي الفخيم».

فاجابته ميل انه لشرف اعظم لهذا الجنرال ان يكن بحضرة رجل في مثل حكمتكم.

فراج على الفور يضغط علي في موضوع اسرائيل، واصفى باهتمام فيما رجع ليشر التزام امريكا الاخلاقي والماضي. وسألني اخيراً «ليس صحيحاً انه لو غيرت الولايات للتحدة بين المملكة العربية السعودية واسرائيل لاختارت دوما اسرائيل». فاجبت مؤكداً يجب ان تواجه هذا الاختيار. لا استطيع ان اقبل ذلك. ان الولايات للتحدة صديقة للطرفين: السعودية واسرائيل. ليس المرء ملزماً بان يكون له اكثر من صديق واحد، أم ان عليه عقد صداقة واحدة.

شكك الشيخ وقال «هذا قول حسن! احب هذا القول». ولا خرجنا من القصر كان يصمك يدي. وهي إشارة عربية الى البودة. كنت وما أزال احاول الاعتقاد عليها.

لقد وقعت متفترراً على حدود مهمة. فالسفر الى الامريكان في المنطقة. وم. ميلوماسيون جاثقون من طراز تشالز فورمان في السعودية، وفراكت ريسنو في مصر، ويوب اوكلي في باكستان. تفهموا ودعوا حاجتي الى تمتين عرى الصداقة للممكزية. إلا ان ما جابهته في واشنطن افزعني.







المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

النشر والخذ مات الصحفية والاعلو مات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

# الحكومات العربية أحرص على سيادتها من أن تدع قوات أمريكية تعسكر على أرضها

→ المستثمرون لم يرتقوا إلى المنصب العليا في وزارة الخارجية  
وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.إيه)، أما في البنتجون فهم نادرون  
شامسا، ولما تمتعت عن العرب مع زبائن من البترول والاميرالات  
التي سؤلهم الوحيد هو ما هي التزاسات للمساعدة للبرمة منهم؟ - ويقصدون  
بذلك أنه طالما لم توضع الولايات المتحدة معادلات فليست لديها مسؤوليات. وكان  
اعتمادهم متركزا على الولاء بالتزامات امريكا لحلفائهم (الاسلامي)، واليابان  
وكوريا، إلا أنهم لم يظنوا باتجاه ما كنت ارى أنه المستطيق.  
ولم يكن بوسعي أن اتصور وجود منطقة اكثر اهمية، فالنظ المستورد من  
الخليج العربي يؤلفه لسلا، ثلثي ما تستهلكه اليابان سفويا، والاثني في المائة مما  
تستهلكه أوروبا الغربية، وعشر ما تستهلكه الولايات المتحدة. وتضم المنطقة ٦٥ في  
المائة من احتياطي النفط العالمي المكتشف، وهذا يجعلها اميتها البلدان الصناعيه  
ستزيد ليس إلا. ووقعت على تقرير في معهد الخدمة الخارجية بين أن منطقة  
الخليج ستظل تضيغ النفط مدة قرون في الاثنا في حين أن احتياطيها النفط  
الامريكي القابله للاستثمار الاقتصادي قد تنضب في بحر عشرين من الزمان. ولو  
انقرضنا أن مصادر طاقة صلبة جديدة أن تظهر في الوجود - وسجلنا في تطوير  
هذه المصادر البديلة بالنس - فالثنا ستجد نفسها تتركض متقلبين على نفط  
الشرق الأوسط، ليس في الحال، بل اربما في ظرف ٢٥ عاما، تتافسا ضاربا مع  
نفس البلدان التي هي الآن خير الاصدقاء - لغني اليابان، إنجلترا، فرنسا والمانيا.  
وربما بين سفره وأخرى في الشرق الأوسط نعمل هيئة أركنتي وأنا على  
لعادة بناء القيادة للركزي من القاعدة إلى القمة. لقد ركزت القيادة المركزية كل  
انتباهها طوال عامين على الحرب: ليس فقط حرب البلقان، بل ايضا الدعم  
الامريكي للمري للحرب في افغانستان. في غضون ذلك جرى ترك عنامير زمن  
السلم في عمل القيادة المركزية - مثل رعاية العلاقات العسكرية مع حكومات الشرق







## المصدر : الشرق الأوسط (السنة)

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠٠٢

الأوسط. إلى الضمير. وقد كلف سلفي في القيادة الجنرال كريسست تحت ضغط الاحداث عن زيارة العديد من البلدان. الأردن مثلاً، شاطيا اياه باعتباره صديق الامة. أما قسم التخطيط والسياسة في القيادة المركزية فقد تحول إلى ورشة تخطيط حربي مفرقة وثا سلك شبكات الأركان العاملين فيه ما هي أهدافنا لزمين السلم في كل بلد على حدة، اكتشفت أننا لم نعد أي شيء.

واتخذت أول خطوة لصالح هذا النفس، وهي تأسيس الفرع السياسي - العسكري كحلقة يجمع التخطيط والسياسة وفي خلال ستة أشهر حدثنا أهدافنا وخططنا برنامنا لكل بلد. وشرعنا أيضاً في عقد الندوات لتخطيط أركان القيادة المركزية، التي حضرها أساتذة زائرون وموظفون حكوميون لبحث شؤون المنطقة. ورغم أن العديد من كبار ضباط الأركان التحقوا بالقيادة المركزية في نفس فترة التحاقنا بها، ولم تكن لهم أية تجربة سابقة بالمنطقة فقد استمعوا بالشرق الأوسط. كان نائب قائد عام هو الليونلانت جنرال كرفلنسي ويته ورجوز، وهو طيار محارب مخضرم، ويضم في مجال الشؤون الدولية له في بيته. وقد خدم أخيراً بصفتها قائد للقوة الجوية الأمريكية في كوريا. أما رئيس الأركان التابع لي فهو الليونل جنرال جودوار، وهو محارب مخضرم في مشاة البحرية، من نيو إنجلاند. كنت أعرف منذ البداية أن يوسعي الاعتماد عليه لتجربته في عمليات مشاة البحرية والأتزال البرمائية، ولكني تعلمت أيضاً، في مفاوضات إعادة تنظيم القيادة، أن اعتمد على جو في كل شيء. لقد كان جودوار لاعباً متفهماً، ذا شخصية ساحرة، هادئاً في الأوساط المضطربة، وقد أعترفته بسؤوال عن كل جزء من العمل يؤميه من القيادة. لقد كان يحقق من التنازل ما يتجاوز توقعاتي يوماً.

وكانت بقية عناصر أركان القيادة ذوي أيضاً. لصغير الاستخبارات الليونل جنرال مانه دويكس، جاساً حقيقياً من وكالة استخبارات الدفاع، حاصل معه معرفة مطلع وثيق على مجتمع المخابرات في واشنطن. أما الليونل جنرال جيم ويكر، فهو مخضرم لقيادة المركزية، فقد خدم مديراً للعمليات خلال فترة حرب الفدات بلسمها - وكان جيم، شأن العديد من الطيارين للحروب، شديد الحمور. وكثيراً ما ألغيت نفسه منسجراً إلى أن اكبح جماحه، لكني لم أنظر إلى حته قط وأحببت تلك الفصيلة فيه. أما البروجاندير جنرال دان توجيل، مديري لشؤون الاتصالات، فقد اشتهر بأنه الفضل المختصين في هذا المجال في القوة الجوية. وكان الليونل جنرال كريس بات مديري الشؤون اللوجستية، وهو صديق من أيام العسكرية الأولى في فورت كاسيل، وقد مضت عليه سنتان في القيادة المركزية. وكان خبيراً متفهماً به في ميدان المعونة الإنسانية. وهناك واحد آخر من الحرس القديم هو العميد البحري بيل لوبجارتني، رئيس قسم التخطيط والسياسة، وقد حظي بمنزلة كبيرة في واشنطن لتخفيفه في الساعات المساء التي استقبل فيه الطراد الأمريكي فستنت طائرة ركاب إيرانية، وكان على وشك الانطلاق بقيادة قوة للشرق الأوسط وقوة المهمات المشتركة للشرق الأوسط. أما بنجل العميد البحري جرات شارب فهو قائد شديد الأراس ذو نداء ثقل، وكان عليه أن يواجه في القريب المايل المهمة للمعاقلة الخامسة بأعامة صياغة خطة حرب القيادة المركزية. أخيراً هناك البروجاندير جنرال نورم ليهالبرت، للفتش العام، الذي لعب دوراً أكبر بكثير مما يهمني به تقية الرسمي. فمنذ أن بدأت القيادة المركزية ترجمه يهدو سير التخطيط العسكري الثنائي مع عدة بلدان في المنطقة، كان هو الجنرال الذي أرسلته لمصايفه للتفاوض. وبمرعان ما أنسى تهما لشؤون العسكرية للمنطقة بالشرق الأوسط أعقب ممن عداه في القيادة المركزية.

وكان تحت تصرفي في طائفة من المستشارين من الوكالات في واشنطن - وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.إيم) وكالة استخبارات الدفاع، وكالة الأمن القومي، وكالة اتصالات الدفاع - أما أهم هؤلاء فهو رجلنا من وزارة الخارجية، المستشار السياسي ستانلي إيسكوفير. ولم يكن جميعاً علينا أن نستدل عليه في القيادة المركزية. كان يرضي بقله متينة من ثلاث قطع مؤثرة ومعلمة، ويطلق لحيته. كنا نسميه جاسوسنا من وزارة الخارجية. إلا أن ستان كان دبلوماسياً من الطراز الأول، ويتفهم بيسيرة ثلاثة في الشؤون السياسية لمنطقة الخليج، ورجحت اعتمد على نصحه اعتماداً كاملاً.





وما ان مرت سعة اشهر حتى ذاع في واشنطن ان القيادة المركزية تركت على منطلقتها بالسلوب جديد ومثير. ولا اربابا بالشهادة في الكابيتول هيل. بدأ قداسي الانتصار للتصميم للقيادة المركزية. وهم الستاتون سلام نان، وجون. و. وارنر، تيد ستيفنس، وباتريك. ك. لينوي - فخورين وكان القيادة قد وقت اخيرا على قدميها. وبدأ زملائنا في وزارة الخارجية يهرون تدهمنا للتسع الماسم العربي. اما الوحيدون الذين لم يرق لهم ما احدثنا من تقدم، فهم العاملون داخل البيتاجون ممن لديهم مصلحة قوية في تكليس القنات الامريكية في الشرق الاوسط.

لم نأمل في اقامة قواعد عسكرية في المنطقة. فالعقوبات العربية بوجه خاص كانت احرص على سيادتها من ان تدع القوات الامريكية تسكر على ارضها. بدلا عن ذلك، حدثنا عصف القيادة المركزية بضممان حرية استخدام المطارات والوانش والقواعد العسكرية الهامة في حالة تطويع حرب. بل اني لم اتوقع حتى تحقيق ذلك خلال فترة قياياتي. كنا ملتزمين بالسير فيما على نحو تدريجي، مثل ارسال فريق الخبراء الى باكستان لتعليم اللاجئين الانفاق كيف يعممون انفسهم من الانغام السوفياتية، وحقن الابرار في الصومال، وفتح الكونجرس بزيادة للمونة العسكرية للارلين بمقدار نصف مليون دولار لدفع تكاليف اصلاح الدراجات وغير ذلك من النفقات للتصلة بالمعدات العسكرية المشتركة. واتخذ اكبر نجاح لنا شكل تمارين عسكرية. ابتداء من تمارين التدريب الصغيرة المشتركة للقوات الخاصة الامريكية والسعودية في جزيرة بحجم طابع البريد تقع في الخليج. الى التمارين الصغرواية الكبرى في مصر التي يشترك فيها مطلقين من لفرقة المصولة رقم ٨٢، ووحيدات دبابات من فرقة المشاة الالية رقم ٢٤. وقد بينت هذه التمارين ان هناك بلدانا اخرى مستعدة لتقبل حضور القيادة المركزية، حتى ان كان ذلك بصورة مؤقتة وعلى نطاق ضيق.

في جولة زيارتي الثانية في خريف ١٩٨٩ وجدت الكثير من الازباب في الشرق الاوسط لتقنح. والان وقد عرف نظراتي العرب مدني لقتلاني بمضارنتهم، فقد صاروا يستقبلوني بترحاب في بعض صغورهم ومتاحفهم وجوامعهم. كما صاروا مستعدين لكاشفة الاسرار العسكرية. فخلال زيارتي الاولى للكويت، مثلا، اجسم الجنرال الصانع عن الدخول في تفاصيل خطته الدفاعية، وقاله ضمان البلدان العربية الاخرى في الخليج، فكرة نشو، خطر محتمل من صدام حسين. ولما عدت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) اخذني في جولة استطلاعية لانشك العسكرية. ولم استطع ان لعمول دون ملاحظة ان سائر الدافع الكويتية مصوبة شمالا، نحو العراق. واخبرني الصانع ان على المكشوف ان العراق هو الخطر رقم واحد على الكويت. واوضح ان صداما قد فشل في احراز واحد من اهدافه الكبرى في الحرب مع ايران: استعادة منفذ الوصول الى الخليج العربي. فحين اعاد العراق سيطرته على شبه جزيرة الفاو فاته استكمال تعمير الجانزة التي سعى الى نهياها. ومنع خط العرب اللاتي الذي لم يتنلأ ابدأ طوال فترة الحرب. حالل الان والكمي، والسفن الفارقة، وقابل المنفعة التي لم تتغير، يميح يتاحر استخدامه لسنات. وان، لاصاف الصانع ميتنسا، بات للعراق لكثر اعتمادا من ذي قبل على ام القمر، اي ميثاته العسكرية القوي، من جزيرة بوبيان الكويتية، التي قد يعمد صدام حسين الى احتلالها.

وبعد سفيرة الولايات المتحدة في بغداد، ابريل جلاسبي، الى رؤيتي في اليوم الثاني من زيارتي للكويت، كما لو اننا نسمي للتقليل من ذلك الخطر. كان تقدم بهمة عسيرة. إذ لا يقتصر الامر على ان العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق متوترة الآن، بل يتعداه الى انها امرأة تقدم، بما يبدو لغير العرب، عمل رجل. اربما انفي ذلك الى انشاط عزائم ضعفاء الشخصية، اما جلاسبي فلم تكن تبالي بذلك قيد شعرة. وتحدثت بذك الخطورة التي يبعيها الديبلوماسية الذين يعرفون انهم ليسوا مضطرين للتفاوض. لقد وصفت نظام الحكم العراقي بأنه نظام قمعي، فظيع، يحررها من حرية الحركة. إلا انه ايضا باد اقوى من ان تهمله الولايات المتحدة. فذلك كان يتكرر وجود السرطان. وللقنقا الرأي. واضافت بما ان العراق دولة عسكرية، فإن انها اتصالات عسكرية. عسكرية من خلال القيادة المركزية من شأنه ان يكون سيلا فعلا لتطوير الاتصالات بين الحكومتين، واعربت لها عن استعدادي للاقتناء بالجنرالات العرب الذين ان اسلحت في توافر فرصة موافقة.





## المصدر: الشرق الأوسط (الندنبة)

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ سطر ١٩٩٢

كان على جلاسي من تعود الى بغداد على الفور، كما اننا غان مشاغل القيادة المركزية استمعتني ومرافقي في وحدة الكويت عدة ايام اخذ. وأوجد الجنرال الصانع سيلا لتطويق لجو الى حد كبير قبل مغادرتنا، وذلك بترتيب وامة عشاء لي واضياها نحن الاثنين، في مطعم شهير، صمم على شكل الدق، اي على صورة مركب شعراي عربي من طراز المراكب التي كانت تصغر اسوار الخليج في الايام الخوالي. جاء الى غرفتي في الفندق قبل يوم من الولاية فيسبرني عن الكلام، ثم سألني عرشا هل تفضل ارتداء ملابس مدنية لروية لم ملابس كويتية؟. ان فكرة ارتداء شدةالشفة هوية لم تخطر على بالي من قبل، ولكني رايت انه لم يكن لي طرح السؤال لو لم يربط في ان يرادني مرفقا ليلا، اذ ان لفرقي كويتية ان لم يكن ذلك مزعا لكم.

لصحات البهجة لسماعة بلن يزمني ذلك لاطلا! بل سنسر بذلك. سابعها لله.

واشرت قائلا ملكي لم ار اي اناس غريبن يرتدون اللباس الكويتية. نظر الي

واجاب في الصميم مكا لم تر احد. ولكنك ترى الكثير من العرب في الولايات المتحدة يرتدون اللباس الغربي. فهذه مدني الرسالة. ننظر منهم التكيف حين يملكون في بلادنا، مع ذلك لا نشعر بالترام معالي في بلادهم.

في مسيرة ذلك اليوم وصلني الشوب وهو رداء طويل الاكمام، عالي القبة، معمول من تسجق قطني ليفش، والبشت، وهو عباة خارجية طويلة سوداء معمول من ياربات من تسجق صوفني ناعم، متعباه الفخوط في الحياكة، يحف مطارفه ليطان لدهي. كما اسطمت شاة، الرأس القنطري - ثمالة مربعة بيضاء من القطن في الفترة، واطلان اسود مجوول هو العقال ليحفظ الفتحة على الرأس. ارتدبت الثياب ووقفت امام المرآة. كانت رائحة المنظر. واستمرت مقبلا نفسي من هذا الجانب. ومن ذلك، ولم اتمالك نفسي عن التفكير في فيلم ايريس العرب، حين يرتدي بيتر اولرول الثياب الغربية اول مرة، ويروح يدور راقصا على كتيان الرمل مسجحا بلفظه.

جاء الصانع وصمعيه لاصطحابي، فنزلنا بواسطة المصعد الى الطابق الاسفل حيث كان مجموع الضباط للمساعدين لي هنا واقفا ينتظر دون ان يرتاب في شيء. وراي نوم ليهالبرت الجنرال الصانع وجناز ريمة الفنتق مع كل اولئك العرب ففسال: اين الجنرال شوارتزكوف انزع. وقال لي فيما بعد لله على كثرة الوقت الذي لسماه في الشرق الأوسط لم يخطر بباله ان امريكا قد يرتدي ثيابا عربية. وفي المطعم صف الجنرال الصانع شداطه في خط واحد للترحيب بنا. وكانت بسمة عريضة ترسم على محيا كل ضايل منهم فيما اننا اصلاهم، ذاكرا لي مدى سروره وتشفرة بلن يراني مرفقا ثيابهم. قبل الجلوس الى المائدة توجهنا قليلا على ملة مركب الدو الشعراي متجاذبين اطراف الحديث، مرتشدين عصير الفواكه، وشاخصين بايصارنا على امتداد الخليج. كان مساء صافيا، نهج فيه الريح قليلا، وأنا واقف وسط الكويتيين في مقفة المركب، وثيابي تغير، متسالا ما عسى يقول عني زملاء مراسمي في وست يونيت لو راوي الائن.

ان الاسلوب الجديد الذي تبرعته القيادة المركزية لتمر ايضا في الامارات العربية المتحدة. ففي اواخر عام ١٩٨٨ كان شة تغير وتباعه على بن حكومتنا. فرييس الاتحاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وهو يدوي حائلق ومخضرم، وموحد الامارات، قد اعان مرات عديدة ان الولايات المتحدة ليست صديق العرب لاثنا صديق اسرائيل، وكانت القياة المركزية قد لمنت في زيادة العلاقات حارة بصسقة لسلحة ابرمت قبل بضع سنوات. كانت القياة المركزية تشرف على بيع حكومة الشيخ زايد ما قيمته عشرات الملايين من الدولارات من صواريخ هوك - ٢٠ (ت ٧ = لتعديل الثاني) للدفاع الجوي. دون ان تذكر له ان البنتاجون يوشك ان يطن تقادم هذا النوع من الصواريخ والتناقل الى صواريخ هوك - ٢. وشعرت بالامارات العربية المتحدة بانها قد خدعت.

وكان نائب رئيس اركان القوات المسلحة في الامارات، وهو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الابن الثالث للشيخ زايد، غير راض عن هذا الوضع الذي لث اليه الامور. ولما اطلمه الجنرال ليهالبرت ان طاقما جديدا يقول الائن مهام القيادة المركزية، دعاني الى عرض عسكري يقام في العيد الوطني للامارات العربية المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩. كان علي ان اتقدم برحلة خاصة الى الشرق الأوسط لحضور التسمية، وبالطبع فقد كانت تستحق ذلك كما بدا لي فالامارات للتحدة تحتل موقعا استراتيجيا حاسما. زد على هذا التفتاني بالتحديث السريع





## المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

٢٠ سطر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

البلاد في ظل قيادة زايد، وبمجيئي في الاطلاع عليه بنفسي، وقد عرف محمد بانتي أحب الخروج في زعماته، لذلك جعل الدعوة مصرية بمسورة مضاعفة بحيث لا يمكن الاعتذار عنها: عرض ان يأخذني في رحلة صيد بالصقور في الصحراء في اليوم التالي.

وبوافقنا، محمد وأنا، منذ مساء لقائنا على الفور، واتفقنا في الرأي على ان يلتصق بحاجة الى القيام ببداية جديدة، ووعدت بتعيين الكواويل جاك ماك جينز، وهو واحد من خيرة ضباط مقر القيادة، كرئيس للعبة العسكرية الأمريكية. وفي اليوم التالي ذهبنا لمشور العرض العسكري.

وجهت الدعوة الى العسكريين من سائر البلدان. وكان هناك عدة جنرالات في قاطع منصة الجلوس حيث كنت جالسا مع فرار وايلويرت، إلا اني كنت الاعلى رتبة، وكان الآخرون يلقون ويصافون عند وصولهم. باستثناء لثنتين، جلس الى جانبنا لثتان من العسكريين العراقيين اللذين لم يقولوا لنا كم الساعة. ولا ابست مع وقت مسباح الخبز لم يردا. كما لو انني لم اكن موجودا، وتذكرت حوارتي مع السفيرة جلاسيبي قبل اسابيع مضت، وكبرت مؤكدا ان طينا ان نطلع اشواطاً اخرى قبل ان نتصادق مع هؤلاء الناس.

تمددت للقيادة المركزية منذ انشائها عام ١٩٨٢ بوصفها قوة انتشار سريع على ان تكون مهمتها في زمن الحرب ان تصمد الجيش الأحمر عن احتلال حقول النفط الآشمية في ايران. وكان هذا السيناريو هو الأساس التطقي لما يسمى خطة عمليات القيادة المركزية، الخطة الأساس التي استغفناه لتنظيم الوحدات، وأجواء المناورات، وتكيس وخزن التجهيزات، والتكاس مع القيادات الأخرى على دولارات ميزانية البنتاجون. وكنت اعرف حوار جوبلن الخطة بفعل تسمي قيادة فرقة اللضاة الالية رقم ٢٤، التي كانت مخفصة للقتال تحت إمرة القيادة المركزية في حالة نشوب حرب. والواقع ان دبابات الجيش الوحيدة الموهبة باللون المصري اللبر عوضا عن اللون الفاني الأخضر هي دباباتنا.

وقد استخدمنا خطة للعمليات تلك السنوات، إلا ان أغلب الجنرالات يعرفون ان الخطة عديمة المعنى وانها لا بد من تبليها مع المهملات آخر الأمر. فاقولا، ان الخطة انتحارية، فقد كانت تقضي ان تزج القيادة المركزية قوايتها في جبال زاغروس شمال ايران. ان المعركة الضيقة والأرضي الوعرة هي افضل موطن للدفاع، لكننا كنا ندركه اننا مهما ايلينا في القتال بلا حصار، فإن العدو سيكتسحنا بتفوقه العددي ونحن بعيدون عن الوطن مسافة ٧ آلاف ميل، وممكنون بفناء التجهيزات والجنود في ظرف اسابيع. ولما كنا نتدرب على الخطة في تماريننا نصف السنوية، كان المحكمون يوقفون التمرين قبل ان تصل للمركة تلك اللحظة فائلين لنا بفرض ملء توصيل الدبلوماسيين بالتفاوض الى وقف إطلاق نار. وام تكن الخطة ثمةنا كبير تقة.

وبم ذلك استخدمت القيادة المركزية تلك الخطة سنوات وسنوات لتبرير اتفاق الملايين من دولارات الداعي الضرائب لشراء تجهيزات ومعدات خاصة. وفي وقت تسمي للقيادة، كانت قد كتبت مئات الاميال من الاتايب لمد خط للتزويد بالوقود في ايران، ودلا من ان تعتمد الخطة على مصالي النفط الايرانية، كانت تدعو القيادة المركزية الى شحن البترول الى الشرق الأوسط وبضفة الى الخطوط الاسمية. كما كنا قد وضعنا خططا لشراء أعداد كبيرة من المواصلات والراكب البرمائية. وبغير ذلك من المعدات المتخصصة، لكي يكون بمقدورنا نقل سائر







## المصدر : الشرق الاوسط (الندنبة)

٢٠ ستر ١٩٩٢

التاريخ : النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

● حين لبست الدشداشة الكويتية ● منطقة الخليج مستنق النفط لمدة قرنين على الأقل ● استقبلت في الرياض ببرودة ملحوظة والسبب موقف الكويت جرس ● لا غرابة أن يتجه السعوديون إلى سلاح غير سلاحنا فهم محقون في ذلك ● الرياض رحلت جنرالاً أمريكياً لأنه جاء بلا دعوة ● المستعربون لا يحتلون مراكز مهمة في الحار جية والدسي. أي. ايه... اما في البنتاجون فنادرون! ● في الزيارة الأولى قتل الجنرال الكويتي من خطر صدام وفي الثانية قال إنه هو الخطر رقم واحد ● مذكرة البنتاجون السرية لم تكن تتضمن بغداداً واحداً عن الشرق الأوسط ● حكايتي مع غلاسبي سفيرتنا في بغداد التي تحدثت إلي بخشونة! ● طارت من بغداد إلى الكويت.. وكأنها تسعى للتقليل من خطر صدام حسين ● اقترحت على سفيرتنا في بغداد أن تجري اتصالات عسكرية بين العراق وأمريكا

تجهيزتنا إلى الشاطئ - والمنطق الكامن وراء ذلك هو أن هداه الحكومة الإيرانية للولايات المتحدة لن يفسح لنا منفذاً للمواني. وبما أننا لن نستطيع تحديد هدف معقول للقيادة المركزية الجديدة التي أنشأناها الآن، فالتنهي على استعداد لأن أوصي وزير الدفاع بالبقاء للقيادة.

وكانت مساء من أسابيع يوليو (تموز) ١٩٨٩، بعد مخفي شمانية لشهر على تسليح للقيادة العامة لهذه القوة، وبعد الزيارات التمهيدية للشرق الأوسط تمتد في القدس وأنا لاصق في للمسطف، وبكرة خطة جديدة لتتطور في فكري. واسترجعت في عظمي ما خلصت اليه. كنت متيقناً من الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط ومن كون الشرق الأوسط سبب وجود القيادة المركزية. وبعداً عن قلة قليلة من المتصلين العنصرين، لم يكن أحد يعتقد أننا نستطيع الحرب ضد الاتحاد السوفيياتي في الشرق الأوسط نكل يوم يكتننا ببرمان جديد على نجاح مساهماتنا الحد من الأسلحة وتخفيف توترات الحرب الباردة. أما في منطقة مسؤولية القيادة المركزية، فإن القوات السوفيياتية أصبحت فعلياً من المناستان بعد ثمان سنوات من الاحتلال.

لذلك سألت نفسي، ما هو الشيء الأكثر احتمالاً لمواجهة أخرى على غرار حرب الثلاثين، مواجهة مثلت فيها الولايات المتحدة في نزاع معلى خرج عن حدود السيطرة وراح يهدد لتعلق النفط إلى بقية العالم. وأصبحت لا أقل من ١٢ نزاعاً جارياً في المنطقة. -حروب حدود، حروب إقليمية، حروب قبلية، حروب دينية - ومن شأن أي نزاع من العديد منها أن يعمق مصالحنا بالخطر. وعليه يجب أن تطور القيادة المركزية خطة عمليات تملأ أسوأ هذه النزاعات. بعدها فكرت أن ربما أن تتولى أية أزمة إقليمية في أوجها.

ما هي أسوأ الحالات؟ العراق غازياً: أن رابع أكبر جيش في العالم يتركز على الحافة الشمالية لحقول النفط التي يؤلف ما تنتجها مائة أساسية للعالم الصناعي. وتذكرت الكثير من العرب الذين تصحوني بأن لا ألق بعمد العراق، كما تذكرت اللغة القليلة تصحوني بأن ألق. وبصمت رأيي في أن ألق هو النهج الصائب. جزئياً لأن صدام لم يخط خطوة واحدة لتقليص حجم جيشه خلال العام الذي مر على إطلاق النار مع إيران.

كنت أدرك أن الخطوة التالية التي يتعين أن نخطوها هي أن لنشط طرفي عبر الجهاز الديبلوماسي للولايات المتحدة لكي نستطيع رسمياً الاستماع عن المزيد من التمهيدات بصدد غزو سوفيياتي مقترح لإيران. أن قائد قطاع القليمي لا يستطيع أن يضع على هواه خطة الحرب التي يشاء فهذه رئاسة الأركان المشتركة هي التي تنلي عليه مهمته وفقاً للاستراتيجية الوطنية للوضعية. وبما أن ذلك في صورة وثيقة من ورق خفيفه سرية للغاية، وتسمى ممرضة تضليل النخاع، يسلمها وزير الدفاع، ويستخدّم استراتيجييون البنتاجون هذا "البرشد" لتطوير سيناريو خطة





## المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢ سبتمبر ١٩٩٢

إيضاحيه وهي وثيقة امرى سرية للغاية تصوير مختلف تعليقات الأحداث الأكثر رجحانا التي تقول الولايات المتحدة الى العرب. وتتخذ هذه الوثيقة بنورها أساسا لوضع خطة لخرى تسمى خطة القدرات الاستراتيجية للشركة التي توجه مختلف القادة للشروع في وضع خطط حرب تصليبية وتحديد القوات التي تعمل مع كل قيادة. ومن الواضح ان علينا التمسكي الى جملتهم يعمدون النظر في هذه الوثائق.

كنت اتوقع مقاومة قطعية. ليس بسبب كثرة التصميمين لخطة جمال زاجورس فحسبه بل بسبب ان البنتاجون كان يتعرض لضغوط هائلة كي يظهر ميزانيته الجارية مع انتهاء الحرب الباردة. وكان الاميرال كراو يهيئ توصياته حول الاستراتيجية العسكرية الوطنية لكي يقدمها الى الكونغرس قبل تناعده في سبتمبر (أيلول). ولم تكن مسودة التوصيات، التي وزعها البنتاجون على القادة العاملين لإبداء ملاحظاتهم، تحتوي على أي بند مهما كان عن الشرق الأوسط. وكان كراو يرى ان على وزارة الدفاع ان تتركس مواردنا للولايات المتحدة القارية. وحلف الناتو (الاطلسي). والمحيط الهادي. وكروت للسودات اللاحقة الشيء نفسه تماما. رغم الممارات للتكررة. الرسمية وغير الرسمية. من جانب القيادة للركيزة لعميل البنتاجون على القرار يتنامي الامة الاستراتيجية للشرق الأوسط وجاهلت دعما لوقفتنا وهي مناسبات عديدة. نائب الاميرال جون هار، مساعد كراو. الذي كان يشكرني على الدوام بون ان يفعل شيئا. (وكان من الصعب جدا لقاء كراو لنفسه بسبب انشغاله في عمل اسبوعية الاخيرة كريس للركان). حارات اقتاع الجنرالات والكونغرسات في مقر هيئة رئاسة الاركان المشتركة مشغرا الى ذلك بالقول مما قيمة للمحيط الهادي بدون نطف الشرق الأوسط طلد نظتنا الحرب قبل فترة وجيزة بسبب للثقة الحر للقطا.

أثر الكونغرس ان كلامي مغلول. ولكلمهم قالوا: انت لا تفهم. ان الاميرال كراو كتب للوثيقة بنفسه.

نوست خباراتي. لقد انطمرت وراء الكواليس في مكاتب البنتاجون خمس مرات. وادي رواية كافية بـ «الكراخ فوه البيروقراطي ترقلي للمقاربة. ولو اقتضى الامر فان يوسعي متاشدة انصار القيادة المركزية في الكابيتول هيل. كنت اعرف اني لست بحاجة الى اقتاع الاستانور نان. مثلا. بالعمية الشرق الأوسط. إلا اني لم أجد فكرة التمركز خارج تسلسل المراتب القيادية في وزارة الدفاع. ولم أكن مضطرا لذلك. كما اتضح لي فيما بعد. حسب الجري العادي للعمل. قدمت خطتي لإعادة النظر في تحديد مهام القيادة المركزية الى كبير الاستراتيجيين المدنيين عند وزير الدفاع نيك تشيني. وهو باول والموفيتز. مساعد الوزير لشؤون السياسة. ومنري راون. سكرتير مساعد الوزير لشؤون الأمن الدولي. لذلك حين قدم الاميرال كراو استراتيجيته للوزير تشيني من اجل مراجعتها. فعلمي والموفيتز راون وبالسالي بارتياح: «هل تتفق مع هذا».

أجبت بالطمح لأه وبسرحتهما متى ما تعرضت له من اعادة. عرضا للتقصية مباشرة على تشيني. الذي أمر بإرسال فكرة عن الشرق الأوسط في هذا الفاصل وبحث حليفاً وأخداً مع كراو باول. لقد عاد الي الجيش كما هو متوقع وتولى قيادة القوات. زرع في مقري بغوت ماكفيرسون. حيث كنت قد زرت المخططين المسؤولين عن تصويب الجيش الثالث من مشقتنا للحرب. عند ذلك الهند. كانت سمعة باول في المؤسسة العسكرية مشكولة. فالكثير من الناس يرون انه نصف جنرال نصف سياسي. ولم يسبق له في مجرى تجربته الصاعد ان قاد فرقة. وهذا أرضية هامة لأليات الجدران. عرضا عن ذلك جرى تعيينه مساعدا عسكريا لوزير الدفاع كاسيلر واينبرجر. أيام كان برتبة جنرال بجمعة. وهي وظيفة ذات نفوذ سياسي هائل. ومن هناك ارتقى الى رتبة ثلاثة نجوم وتولى امره الفيلق الخاص في ألمانيا. وقبل ان تسمح له الفرصة لأتات كلفته في الوظيفة. سحب من جديد الى واشنطن للخدمة في البيت الأبيض في ظل الرئيس ريجان. ليتولى آخر الأمر منصب مستشار الأمن القومي. وعليه فخر كان عليا خارج السلك العسكري لعدة سنوات. والآن عاد اليه كجنرال برتبة نجوم وفي موقع قيادي مهيب. ورغم





## المصدر : الشرق الاوسط (الندية)

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠٩٩

انه خدم مرتين في فوجتاه وشهد العديد من الفصائل التي عملوا معه في مهمات اخرى بلقوة في الجبال العسكرية، فان ارتقاءه السريع بلغ العديد من الجنرالات الذين تجاوزوا زمراهم الى اللطيف عن انتقاله التسيبي الى الخبرة العسكرية. لم اكن اعرف باول معرفة كالمية للمكر عليه، وعلماني الوحيد معه التتصر على اللقاء، به في اطار جماعي في مؤتمر كيار الجنرالات حيث لعت انتباهي كرجل نكي، ثاقب الفكر، ويصل نفس الراي الذي احسبه حول العديد من الخصائص الاساسية، وغالبا ما كان باول وشوارتوكول يندلجما يتصديان لآراء العديد من زملائنا في مجرى النقاشات حول مستقبل الجيش. وجاهلنا قائلين بوجوب اعادة التفكير بأسلوب بناء وتجهيز الجيش طالما لنا لم نعد نتوقع الفشل في حرب مع الاتحاد السوفييتي. قبل ان يفعل الجيش ذلك لنا، لكن كخبرة من الجنرالات كانت ترى ان الاملاحات سائلة للكران.

وابدأت نقاشا بنفاني فورت ماكفرسون كخبرة كياسة، ضمن عادة الجيش ان يصير الجنرال الزائر الجنرالات الكبار في الموضع، وكان الجيش ثلاثا واحدا من القوى الرئيسية تحت سلطة باول، وقد اقمتم الفرصة ليخبرني انه منزعج من قيام قوات القيادة المركزية بالتدريب على سيناريو غير واقعي - اي على الحرب في جبال زاغروس. كما كان يرى ان تكسي للعداء تلك الحرب تهدد هائل للاموال.

قلت له اني في مجرى اعادة النظر جديرا باستراتيجية جديدة ونخطط حريتا. واطن ان بوسنا نقبل الصفقات كثيرة، ثم ايجزت له التفهيرات التي اريد لعدائها. تمس باول ونطرح المساعدة بكل ما يتيسر له.

لو اقمنا بحرية النصوص لاستقرات اعادة صياغة وجهة القيادة المركزية، وفي ما اكدت اعظم، سنتم كاملتين، فكل فرع من فروع القوات المسلحة يجب ان يقطع حصته من خطة الجديدة، كما يجب على القيادة المركزية ان تقيم الاسكافية العملية لارسال القوات والتجهيزات الضرورية الى منطقة الحرب، بعد ذلك يجب اعداد خطة لوجستية مرافقة تتكلف من الالف الصفحات من جداول الكمبيوتر، ويتحدد كيف وبأي تسلسل يتم شحن الجنود ونظم للمعدات والتجهيزات لقطا. ويطلق المتألمون على هذه الخطة اسم «فراق»، وفي مختصر لمبارزة «القائمة الزمنية لنشر القوة». ولا تستطيع القيادة، عادة، ان تبني خطة عمليات قبل ان تمام كل هذه الخطوات للمستحالة للوقت، وكان على الان البحث عن طريقة لحمل العاملين في القيادة المركزية على التفكير من وجهة المخطط الجديد بالسرعة ما يمكن.

وتحدد موعد اللعبة الحربية السنوية للسماة باسم «الفرز» والفرز الداخلية، في السيف القادم، وتستغرق اللعبة، التي تعرف به «تدريج موقع القيادة»، ثمانية ايام مشغلة بعشرين ساعة تفكك للوجوه، تتدرب فيه اركان القيادة المركزية اضافة الى اركان الجيش والبحرية والفرقة الجوية ومشاة البحرية، على ادارة حرب - مجاورة ومصدرة الالام، ومعدة تقارير للبلدان، وموجهة تفهيرات للشخيرة والتجهيزات، ومشغلة معلومات القوة الجوية والجيش والاساطيل - باستندرام برامج الكمبيوتر بدلا من القوات الفعلية في التدريب. وهذا الأسلوب الذي تتدرب عليه مقرات القيادة هو المعامل لتدريب الطيار في غرفة تحليل ورمية.

وكان اركان العمليات القتالية في قد بدأوا العمل في لعبة «الفرز الداخلية» لعام ١٩٩٠، مهيئين تدريجيا يرتكز على فرضية دخول السوفييات من خلال إيران - أي سيناريو جبال زاغروس سمي «الحيث»، وسلك جيم ويكورد لماذا نبهني انفسنا في عمل منعه لحد اسبرج في خطة نبدأت مع القمامة؟، وشروح لي قائلا طالما ان الخطة الجديدة لم تقر رسميا بعد، فإن الواجب يقضي السير على الخطة القديمة. وقلت له ان ينسى جبال زاغروس وان يختير الخطة التي كانت قيد الاعداد. اريدت ان اعرف مكان فونها وضغطها وان نضع الوحدات المكونة للفرقة ان تفكر من خلال ادوارها الجديدة. كنت واقفا من ان العدو في سيناريو الذي ستتدرب عليه في تلك السيف، لن يكون الاتحاد السوفييتي بل العراق.





المصدر: الشريعة الإسلامية

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٤ سنة ١٤١٥

كتاب جديد تنفرد

بمنشور حلقاته

الحلقة

# مذكرات شوارتسكوف

قال خادم الحرمين الشريفين لتشيبي: حسن

لقد اتخذ الملك  
فهذا واحدا  
من أشجع القرارات التي  
شهدتها







# بوش: الهجوم على السعودية إعلان للحرب

- الجنرال باول: سندخل الحرب من أجل السعودية
- وأشك في أن ندخلها من أجل الكويت
- وزارة الخارجية الأمريكية: ما من دولة عربية ستهاجم دولة عربية
- الجنرال على الخط: العراقيون في الكويت
- لولا مساعدة السعودية لما نفذت خطة التحرير
- سألت وزير الدفاع هل سنساعد بقواتنا
- قال: إذا أذن الملك فهد
- محمد بن زايد ضابط كفؤ وابن مخلص لأبيه





## المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ:

● في هذه الحلقة يكشف قائد القوات الأمريكية في حرب الخليج شوارتزكوف ضمن سلسلة مذكراته التي تنشرها الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية عن أهم اللقاءات التي دارت أثناء الغزو العراقي للكويت. يقول عن اللقاء الأول بالرئيس بوش في اجتماع مجلس الأمن القومي «كان الرئيس بوش يريد معاينة كل وجوه الأزمة، هل هناك احتمال تدخل الإيراني إلى جانب العراق، لماذا امتنعت اليمن عن التصويت في مجلس الأمن مع قرار شجب الغزو، للرهائن، النقطة».

ويورد عزم الرئيس بوش وتوجيهاته حول وضع خط احمر في ما يتعلق بالسعودية واعتبار الرئيس الأمريكي الهجوم عليها إعلاناً للحرب.

كما يكشف في هذه الحلقة مقابلة مع الملك فهد وقصة القرار التاريخي الشجاع الذي اعلنه ضامم الحرمين الشريفين. ويقول «لقد اتخذ الملك فهد قراراً من تشجيع القرارات التي شهدت».

وكشف عن خطة صدام لمهاجمة السعودية واعتراض أمير الكويت على قرار نشر قوات كويتية ورفع حالة الانذار القصوى في شمال مدينة الكويت قبل الغزو ويقول «ألا ان أمير الكويت اعترض ملفياً القرار واعاد القوات التي تكثفتها، واقترض الأمير استناداً إلى خبرته ان بالوسع استرضاء صدام بالنفط».

ويكشف ما اشار اليه باول قبل اجتماع مجلس الأمن القومي بقوله «أظن أننا سندخل الحرب من أجل السعودية ولكنني أشك أننا ندخلها من أجل الكويت».

لعبنا متاوراً «المنظرة الداخلية» على شاشات الكمبيوتر في أواخر تموز (يوليو)، مليمين مقر قيادة سوريا مجهزاً بالكمبيوترات ومعدات الاتصال في قاعدة إيچان الجوية الواقعة في للسان الأرضي لولاية فلوريدا الذي يشبه بد القلعة. وبينما كان التمرين الوهمي جارياً، كانت القوات البرية والجوية العراقية في العالم الحقيقي توازي في الخفاء السيناريو التخيلي في لعبتنا. كنا قد صوّرتنا قوة ضخمة - تتألف من نحو ٢٠٠ ألف رجل و ٢٤٠٠ دبابة، و ٦٤ طائرة مقاتلة - تحتشد في جنوب العراق وتهاجم شبه الجزيرة العربية. أما القوة الأصغر، التابعة للقيادة المركزية، فيفترض بها ان تصعد للغزو وتوقفه قبل ان يصل حقل النفط ومصباه في النفط والموانئ السعودية الهامة.

ولأشياء مزيد من الواقعية على هذا السيناريو، طُلب من مركز المراسلة في قواطنا قبل عدة أسابيع ان يبداً، سلفاً برسالة دقيق من البرقيات الوهمية عن التطورات العسكرية والسياسية في العراق إلى مقر قيادة وحدات الجيش والبحرية والقوة الجوية ومشاة البحرية المقرر لها ان تشارك في لعبة المتاور. ومع بدء لعبة متاور للحرب راح مركز المراسلة ايضا يبحث النشرة لمطومات المخابراتية المعتادة عن الشرق الأوسط الحقيقي. وكانت التقارير المتقطعة للعراق على شبه كبير بالبرقيات المزيفة في اللعبة بحيث اضطر مركز المراسلة إلى ان يختم على التقارير الوهمية بحروف بارزة: «التمرين فقط».

فصيت الاسبوع متوراً، قدم في عالم التمرين الفخالي، وقدم في عالم الواقع الفعلي، حيث الأزمة الحقيقية تتنامى. ففي السابع عشر من تموز وجه صدام حسين، علناً وهجته غاشمية، تهنيئاً بالحرب إلى الكويت والامارات العربية المتحدة. واتهم الاثنين بغزو تخنجر مسموم، في ظهر العراق يتجاوزهما حصص الانتاج المقررة في الاويك مما أدى إلى خفض اسعار النفط. ورمى إلى القول ان حشدهما قد دفعهما إلى التنازع مع الاميراليين الأمريكيين والاسرائيليين لتخريب العراق، وكفوا عن التصرف كاشقاء عرب. وفي اليوم نفسه وصلت أولى التقارير عن وجود تمركات مرية للقوات العراقية شمال الكويت تماماً.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

### للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

إن الصراع على حصص الزيت هو بمثابة قيمة بالية. فصدام النفط المجاني  
بديون حرب تتأخر ضمانات مليارات دولار. كان يريد، منذ فترة بعيدة، رفع  
الأسعار. أما قادة الخليج الآخرين فقد رفضوا باستمرار مجاراته في ذلك.  
بل إن رجالاً ذوي ثقافة عالية مثل الملك فهد، عامل السعودية، والسلطان  
قابوس بن سعيد، عامل عمان، كانوا يشترون صداماً بمطالبة قاطع طريق، إلا  
أنهم لم يكونوا قلقين تماماً بسببه. فبعد كل شيء، أدرك العراق كدولة  
عسكرية على مدى لحد عشر عاماً من أن ينقلب على جيروانه العرب  
(الآيرانيون آريون وإيسوا عرباً). وقالوا متمسكين بالاعتقاد أن العرب  
سيعايدون تسوية خلافاتهم بينهم سلباً، وهو ما أدبوا على تكرار قوله  
قريباً. إلا أن صدام حسين صعد تهديداته الفتنة إلى مستوى لم يسبق له  
مثيل في العالم العربي، وتوقعت أن تروى ردود فعل سريعة من الدول العربية  
الأخرى.

كانت الإمارات العربية المتحدة أول من يطلب الاعتراف. وتوجه الشيخ  
محمد، بموافقة والده، إلينا بطلب زوج من طائرات نقل الوقود لتزويد  
المقاتلات بالوقود جواً. كان محمد يبغي الاحتفاظ ببقته الجوية محفلة  
باستمرار، وجاهزة للدفاع فوراً بوجه أي هجوم عراقي. كما سأل أيضاً إن  
كان بمقدورنا تزويده بطائرة أذار ميكس تسمى لقيام العراق بشن غارة.  
كان كلا الطرفين دافعي الطابع، ومحمولاً، ولديرت أن الإمارات تعد ذلك  
امتحاناً صارماً للعلاقة الجديدة التي وعدهم بها. كما كنت أدرك أن طلب  
للعونة الأمريكية يتطلب قدراً من الشجاعة لأن الإمارات كانت تعرض  
نفسها بذلك إلى الأتراء من جانب الدول العربية الأخرى. قلت: «بالطبع  
سنفعل».

بعد ذلك تقدمت الإمارات بطلب رسمي إلى واشنطن. إلا أن وزارة  
الخارجية أوصت برفض الطلب، وصنفوا النظر عن محمد باعتباره «أمير  
ماتعاً». جاء هذا الحكم من خبير في الشؤون المصرية لا يعرف إلا أنتر  
اليسير عن الإمارات ولقد أخطأ اسم الرجل، فمحمد الإماراتي مسلم ورجل  
وضابط عسكري كفو، ويطني، وابن وفي مخلص لأبيه ولانته احتجاجاتي  
أدأتاً صداماً، فالتجأت أخيراً إلى كوان بابل. قلت له «إنك هلم جداً  
بالنسبة لنا. إنهم لا يظلمون الكثير، ويجب أن ندعم هذا الطلب إذا كنا نريد  
الحفاظ على أية علاقة عسكرية مع الإمارات».

واقفني الرأي بحساس، شأن وزير الدفاع نيك تشيني، إلا أن تغيير  
موقف وزارة الخارجية بطلب يومين. في غضون ذلك اتصل بي محمد وقال  
«هل ستدعمون الطلب أم لا؟». كما أن السفير الأمريكي في الإمارات الذي  
كان قد وعد بتقديم العون أيضاً، وكان الآن في وضع دقيق وخرج اشتكى  
إلى وزارة الخارجية قائلاً: «إنني أصرخ بأعلى صوتي، لماذا لا ندعم هذا  
الطلب؟ ما هو فحوى الالتزام؟ مجرد طائرتي نقل وقود؟ أننا سنكتسب ثقة  
هؤلاء الناس إلى الأبد».

كانت هذه الممارك نموذجاً مثيراً لاسلوب عصفنا في الشرق الأوسط  
فليس ثمة ما هو من أبدأ.

أخيراً، حوالي أواخر تموز، أرسلنا بيهود طائرتي نقل وقود لاجل ما  
أسميهاه التزويبات المشتركة مع القوة الجوية الإماراتية. كما نشترنا ثلاثة  
من سفننا الخمس في قوة الشرق الأوسط لتشكّل سباح خفارة على امتداد  
الخليج، بحيث إذا شن العراق غارة جوية لمكن لنا التقاطها على شاشات  
الرادار في الوقت المناسب لتحذير الإمارات.

أما في الكويت، فإن صديقي الجيور جنرال الصناع والميجور جنرال  
جابر الخالد الصباح، وضعا القوات الكويتية في حالة الانتذار القصوى،  
ونشرهما في مواقع دفاعية شمال مدينة الكويت، وهي خطة سبق لي أن  
أطلعت عليها في العام المنصرم.

إلا أن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح اعترض ملغياً القرار،  
وعاد القوات إلى نكتاتها. واقتصر الأمير، استناداً إلى خبرته، أن بالوسع  
استرضاء صدام بالتقود: لقد أسهمت الكويت من قبل بمليارات الدولارات  
دعماً لمجهودات الحربي ضد إيران، فبما يزعم صدام الآن أن الكويت قد  
سرت ما قيمته ٢٠ مليار دولار من نفط حقل الرميلة المشترك بين البلدين.  
وانتق الدبلوماسيون الأمريكيون أن صداماً أن يهاجم.  
واسلمتنا خلال الأسابيع الأخيرة من تموز تحليلاً للوضع من وزارة





الخارجية ومن الاوساط الدبلوماسية الدولية يقول ما معناه « ان صداما يلوح بالسيف ليس الا ليستقوي على الكويت في معركة اسعار النفط، ولنه ما من دولة عربية ستهاجم دولة عربية قطه.  
الا ان الله جعلني بضباط مخاضيات يملكون من المهارة موهباً بحيث ان اوساط المخابرات العسكرية في واشنطن كانت تعطي الاولوية لتقارير القيادة المركزية، مزيده تقديرنا للتطورات في الشرق الاوسط وكان ضباط المخابرات بالمعنى كل صباح عن آخر التحركات العسكرية العراقية. ونوفرت لنا معطيات مثقلة يكثر الاعتماد عليها: فمنذ حرب الخليج، والاتات المتحدة تخضع تلك المنطقة العراقية متنامية، بواسطة البشر والمعدات للتطورة، فكان كل يوم جديد يصل لنا كسباً من المعلومات الطازجة. ورحنا نتابع اثر القوالب العسكرية والمعلومات للحملة بالديارات فيما هي تتحرك من بغداد الى البصرة جنوب العراق، ثم تتطرق من هناك الى مناطق التخصد.

لقد سبق للعراق ان استخدم الصحراء المتاخمة للبصرة لاجراض التدريب العسكري، وحسينا بادى الامر ان التخصيد الحالي قد يكون لغرض اجراء تدريبات عسكرية اخرى. كانت القوات العراقية تقيم هناك في خيام، اما دروعها ومعداتنا وتجهيزاتها فتقيم بعيداً في المخزنة. اما في نهاية تموز، فلم تعد القوات مقصورة على منطقة التدريب، بل راحت تنتشر كالموجة جنوب شرق وجنوب غرب البصرة، ووجهها الى الحدود الكويتية. واختلت الخدم الاذن، وتقدمت الدروع الى امام، فيما حشدت المعدات الى جوار الوجودات القتالية التي يمكن ان تستخدما: فالهليكوبترات تجثم بجوار الوحدات الخاصة، والجسور المعلقة الى جانب مشاة البحرية. ولم يكن ثمة سبيل للتوهم بان ما نراه هو محض استعمال للقوة، بل هو خطة حرب تتبلور.

ولما عدنا الى تاسياء، انتقلت هيئة اركانها، دون توقف، من التوقع الاستراتيجي للعبة الحرب على شاشات الكمبيوتر الى الترتير الفعلي الناجم عن الازمة. وحصل تغيير في كادر الضباط الذين اعتمد عليهم اعتماداً قصي، فمثلاً ان جوهوان، رئيس اركانها، رقي الى رتبة جنرال بثلاث نجوم ونقل الى مهمة في البنتجون نضحه على المسار السريع المساعد الى قيادة باربع نجوم. كنت مشغولاً بان اراه يصعد، ومسجراً بالديبل الذي جاشي، وهو اللجور جنرال بوب جونسون، الذي كان على قدر مساو من الكفاءة. وكنت قد سمعت جنرالات آخرين يصفون جونسون باعتباره القائد المفضل لتفليق مشاة البحرية، وعرفت من ادائه في مناورات «المنظرة الداخلية» سبب ذلك. ان رئيس الاركان يلعب دوراً محورياً في تدريبات موقع القيادة. كما في الازمة الفعلية - نزع انه امضى في القيادة المركزية شهراً واحداً فقط، فقد نفذ وتطقت على احسن ما يمكن ان تنفذ.

وجاءنا ايضا اللجور جنرال بوب مور، وهو ضباط قوة جوية محنك، ليعمل كمدير جديد للعمليات عدي. وهي وظيفة لا كسب فيها خصوصاً حين يكون القائد العام خصمان حرب قديم مثلي يعتقد نفسه انه خير ضابط عمليات في المقر. لقد انتهى ثوب لتوة اربع سنوات رائعة في واشنطن كضابط لرتباط للقوة الجوية بالكونجرس، وبعد نفسه الان على مقعد سناخ منذ اول لحظة ابتداء بمناورات «المنظرة الداخلية»، وانتهاء بالازمة الفعلية. واجتاز المصاعب الناشئة بفضل خبرته كضابط محنك. في هذه الاثناء، تلقى قسم المخابرات الناشئة بفضل خبرته كضابط محنك. في هذه الاوساط اصلاً - دعماً بمقل جديد هو الرئيس الجديد للقسام البري جادير جنرال جاك لايدا. كان لايدا لفتصاصياً بالشرق الاقصى. وقد عمل ملحفاً عسكرياً في الصين ايام مذبحه ساحه تيان ان من، وانتقل الان الى القيادة المركزية متوقعاً فترة مستحقة من راحة البال. ولكن ما ان اتملت الازمة حتى صار على تعظيم الضباط الشباب كيف يريدون كفايتهم في ظل جبال ساحقة من العمل.







## المصدر : الشرق الأوسط (السفينة)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

قوبدنا من الكويتيين طلباً للمعلومات حول التهديد العراقي، فلجئناهم بإرسال أحد خبراء لايداء، وهو للجيجور جون، قد، فيلي، الى مدينة الكويت حاملاً حقيبة ملأى بصور فوتوغرافية سرية للغاية، وأبلغنا واشتغل، بعد الظهور بتقيل من آخر يوم من ايام يوليو، ان الحرب بين العراق والكويت تبدو وشيكة، ودعم المطلقين في وكالة مخابرات الدفاع، الذين كانوا يتابعون نفس المعلومات، استنتاجنا هذا، وأمرني كولين بابل عصر ذلك اليوم نفسه بالجبي الى واشنطن لاطلاع وزير الدفاع تشيني، وفيه رؤساء الأركان المشتركة عن الخيارات المتاحة لامننا في ما لو بدأ إطلاق النار.

في عصر اليوم التالي، حصلت التخوم الملوقة لغرفة الاجتماعات للمعرفة باسم «الديباجة»، فحسماً الرسوم البيانية وصور المراقبة لمواقع القوات العراقية، ومديلاً بحدوث مدة ٩٠ دقيقة، وسالني تشيني وهو يشير الى خارطة للكويت معروضة على الشاشة، عن رأيي فيما سيفعله العراق. قدمت لتبني التضييق فيما بعد انه ينقسم الى نصفين، نصف صائب ونصف خاطئ، ولا ريب في ان هذه خطة عسكرية، اثنان انهم سيهاجمون، هذا ما قلته، لكنني أضفت انني لا اعتقد ان صداماً سيلتهم البلاد كله، وتوقع ان يكتفي بنقل مواقفه الى الجنوب من خط العرض رقم ٢٠ مستقبلاً على الجانب الكويتي من خط نفط الرميطة، إضافة الى جزيرة بوبيان التي تسيطر على المسار البحري الى الميناء العراقي الجديد، لم قصر، والتوقف عند هذا الحد.

وقدعت عرضاً بخط تفصيلية كنا قد صنعتها حول هجمات جوية وبحرية يمكن لنا ان نشنها على العراق، وقدمت قائمة بما يسمى الاهداف الثمينة - مقرات القيادة العسكرية، محطات توليد الطاقة، المصانع - التي يملك لنا ان ندمرها بسرعة، وفي الختام، وما يشبه المراجعة في التفكير، أوجزت خطة الطوارئ لارسال قوات الدفاع عن العربية السعودية، وانتهى الاجتماع بدون اي احساس بان الوضع يتطلب عملاً عاجلاً. ففي هرم الازمات العالمية كانت أزمة الخليج مجرد وبسة ثانوية على شاشة الانذار. واتصلت بمقر قيادة قواتنا في تايما مسبقاً، وأنا في طريقي اليه، ميلفا بان جلسة الاطلاع سارت سيرا حسناً، وأمرت ضباط أركانتي بالانخفاض تاركاً «فريق العمل في الازمات» في الخفارة. وكانت تلك اول فترة راحة لأركان فريقنا منذ اسبوعين. وشمعت بالرفضي لانتنا قمتا بكما ما نستطيع القيام به، الى ان يقدم صدام بنقله جديدة، ولما حلت طائرتي في وقت متأخر من عصر ذلك اليوم ذهبت الى بيتي.

بعد ساعة واحدة فقط، وفيما انا اركب دراجة التمارين الرياضية متجهناً لصرف العراق عن فكري، رن جرس التلفون كان كولين بابل على الخط، وقال لي مقراً بالواقع «لقد كنت مصيباً. لقد عبروا الحدود».

هرعت الى مركز القيادة وأنا ما ازال مرتدياً بدلة الاحماء الرياضية. اطعني ضباط فريق الازمات على تقارير الاستخبارات الأولية، التي اشارت الى ان الهجوم العراقي الرئيسي قد تجاوز خط الرميطة وتغلغل في عمق الكويت. يبدو ان صداماً سيمضي الى ابعد مما توقعته، بعد ذلك انطلقت الاخبار طوال ساعاتي، وانتظرنا سماع شيء من فريقنا للمساعدة الامنية في الكويت او من للجيجور فيلي. اخبروا بعيدة الساعة التاسعة مساءً، الرابعة فجراً بتوقييت الكويت - اتصل بنا فيلي. لقد استيقظ من النوم في غرفته بالندق على نوي انفجارات بعيدة، فغبر الشارع قاصداً السفارة الأمريكية حيث تحتفظ القيادة المركزية بجهاز اتصال عبر الأقمار الصناعية يربط فيلي بمقر القيادة في تايما. وكان فيلي الآن على الخط يتحدث مع الجنرال لايداء الذي نقل لنا تقريره: «ان الجنود العراقيين في وسط مدينة الكويت».





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

من الواضح ان ذلك ليس بالاختراق المحدود الذي تكهنت به صباح اليوم. رخت الى التلغراف الأحمر، وهو الخط السري للغاية مع واشنطن، لأحد الجنرال بأوله إلا انه أخذ بين قيل ان التلغراف السماع. لقد سمع بأول الاخبار نفسها عبر قنوات وزارة الخارجية من السفير ذات هامول في الكويت، وقد تصل ليخبرني. لقد دعش الجميع. ففئة عربي يهاجم شقيقا عربيا. اضاف بأوله قد لحقنا ان تأتي الى هنا صباح للفد لاطلاع الرئيس.

في غضون ذلك ارتقي للجوهر فيلي الى سطح مبنى السفارة وقدم لنا

وصفا حيا لمركة الفجر في مدينة الكويت. فان موقع السفارة ممتازا - فهو على ميمنة زيم جبل من القصور الرئيسي. أحد الأهداف الأساسية للعراقيين. وصف لنا فيلي الديابات والمقاتلات والهليكوبترات العراقية التي رآها تهاجم. وقال ان الهليكوبترات كانت تفرغ جنود القوات الخاصة في مواقع استراتيجية في عموم المدينة. وشاهد اناس بملابس مدنية يعطون لها اشارات في مناطق الهبوط. لقد أعد العراقيين للفوز اعدادا دقيقا. وذهبوا الى حد ذبح العملاء للعمل كمنظمين على الأرض للقوات الداخلة.

واتضح صورة الفجر في الساعات القليلة التالية. لا يزد الهجوم. قليلا عن التقدم على الطريق العام الذي يوصل شمال الكويت بجنوبي. وصولا الى مدينة الكويت. وهنا واجهوا مقاومة ابطلتهم. في هذه الاثناء التفت طالون من الديابات حول الدنية واتجه جنوبا نحو القواعد العسكرية وحقول النفط الجنوبية. وفي ذلك الصباح نفسه، كما علمت فيما بعد، حاول الجنرال جابر، نائب رئيس الأركان، ان يحرك الجنود خارج التكتلات وينقلهم الى مواقع للمركبة. الا ان وحدات الكوماندوس العراقية دمورت مقر قيادته. لذلك قضى ساعات الفجر منتقلا بسيارته المرسيح ليوحه القوات من تفون بطارية خلوية. فيما بعد نعب هو واركاته الى مضيأ تحت الأرض. لا لشيء، الا لتتوقف ثلاثة من ديابات الحرس الجمهوري فوق سقفه. ولما رأى جابر انهم سيؤسرون لا محالة، قرر ان يسلم نفسه لقيادة البحرية ضباط اركانه. وارسل أحد مساعديه الى الاعلى ليفاوض على التسليم. ولحسن الحظ فان الديابات العراقية. في هذه الاثناء، تحركت بعيدا، فر جابر من المخيا وانتهى الى توجيه بقايا الجيش لعدة اسابيع آخر.

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي أبلغ مكتب كولان بأول في البيتاجون عن وجودي. مستعدا لرافقته الى اجتماع مجلس الامن القومي حيث سلاقم لأول مرة في حاتي باطلاع رئيس الولايات المتحدة. رمقتي بأول بنظره متفحصا التغير للائل على وجهي وطرني من عقد امال كبيرة على الاجتماع قائلا ان اجتماعات مجلس الامن القومي هي في الاساس منبر يجمع الرئيس منه المعلومات. وسيشعر كل شخص في الوزارة بان عليه ان يتحدث. لذلك قد تسمع اشياء عفا. لا تتوقع لتأخذ اي قرار. فعين يتوجب على الرئيس ان يتخذ قراوا. فانه سيفعل ذلك بالتشاور مع مجموعة اصغر بكثير. وتضع بعض سلايدات تقارير الاطلاع التي عمل ضباط مقرنا بشقة طوال الليل في تهيئتها. نصحتني بان اقصر عرضي للوضع على ما يمكن ان تغطه القيادة المركزية في الصال. وبخاصة الضربات الجوية والاضربات البحرية التي وصفتها لهوية رؤساء الأركان المشتركة. ونهني بأول بوضوح انه لا يريدني ان ادخل في تفاصيل خلتنا للطلواري القاضية باريسال القوات قبل ان تعرف نوايا صدام. واضاف ان تدخل الولايات المتحدة عسكريا او عدم تدخلها يتوقف على التالي وهو الى اي مدى سيخفي العراق. وأوجز قائلا. اننا لائنا سندخل الحرب من اجل العربية السعودية. ولكني لائنا ان نخلها من اجل الكويت. اخيرا نصحتني قائلا انني ضيف على الاجتماع. ويصفتي هذه ينتظر مني ان أبقى على الهامش وان لا اتحدث حتى يطلب مني استوعيت كل توجيهاته. لقد كان بأول مستشارا للامن القومي ووصفته هذه فقد كان يعرف ما يقول. والبروتوكول الذي وصفه يشبه البروتوكول الساري في اجتماعات الديابة. بعد الفراغ من ذلك مصعنا الى السيارة الفارغة التي انطلقت عبر نهر بوتومك الى





المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

البيت الأبيض : كانت تكتهنات بابل في محلها تماماً ، فالقاضي وايم ويستر ، رئيس وكالة المخابرات المركزية ، ابتداءً بالحدث المعطيات الاستخباراتية ، ورغم أن في متناول الوكالة نفس المعلومات المتوفرة لدى القيادة المركزية ، فإن ما قدمه ويستر لم يترك عن وصف بابل للقوات العراقية قبل بضعة أيام من الغزو ، وإنما معطيات شحيحة عن الهجوم نفسه ، دون أن يذكر كلمة واحدة ، مثلاً ، عن المعركة حول القصر الأميري في الليلة السابقة ، وقدم لليونات جنرال برنت سكوكروفت ، مستشار الأمن القومي ، وتوم بيكونج ، سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ، وزير الدفاع ديك تشيني ، مداخلات مثيرة للاهتمام ، إلا أن موظفي الوزارة الآخرين الذين كان يفترض بهم أن يساهموا في تقييم التطورات الجديدة بدوا غير مهتمين بالمره.

كان الرئيس بوش يريد معانلة كل وجه من وجوه الأزمة ، هل هناك احتمال بأن تدخل إيران الحرب إلى جانب العراق؟ على تستطيع قطع تدفق النفط العراقي والكويتي؟ ما تأثير ذلك على الاقتصاد العالمي؟ ماذا امتنعت اليمن من التمسيد في مجلس الأمن مع قرار سحب الغزو؟ ما الذي تستطيع القيام به للحيولة دون أخذ المواطنين الأمريكيين كرهائن؟ وإعجبت باستعداده للأساءة لكل ما يريد أي واحد قوله ، ولجأه من إصدار حكم أو قرار متجمل قبل أن يرى الصورة كاملة .

وراج بدور بانتباهه حول طولة الاجتماع بحثاً عن معلومات محددة ، دون أن ينال الكثير منها ، وكبت رغبتى القوية في اللوثرب على يقدمى والقاء محاضرة ، كنت أعرف الجواب البسيط عن السؤال للتحق باليمن : أن دورها في مجلس الأمن هو تمثيل الجامعة العربية ، وإقادة العرب في هذه الأزمة لم يتوصلوا إلى إجماع في الرأي ، ووقفت في ضيق صمحاء نفسي إلى أن أعلن ويستر إلى توقف سائر الاتصالات مع السفارة الأمريكية في الكويت .

قلت : لا لظن أن ذلك صحيح ، وأوفسحت لنا كنا نتحدث مع الميجور شيلبي بالرابو طوال الليل ، ولم يبد أن تخلي في الحديث جرح مشاعر الحاضرين ، لقد خمنت أن ما يقصده ويستر تحديداً هو أن وكالة المخابرات المركزية لم تستطع الاتصال مع مسؤول محققها هناك ، ورايت أن من لهم تطمين الرئيس إلى أن سفارتنا لم تسع من وجه الأرض .

ولما قدمني بابل إلى الحاضرين ، وفقت وعرضت المخابرات العسكرية للتحاق ، حسب توجيهاتها ، وحذرت قائلاً على حين لنا لا نستطيع القيام بشيء ، لوقف الغزو فإن باستطاعتنا القيام ببعض التمرعات بقواتنا الجوية والبحرية لانتظار عزيمة الولايات المتحدة ، ولماقاة العراق أن دعت الضرورة .

ورغم أن عمر غزو الكويت شارف لثوه على الأربع عشرة ساعة ، فقد كان واضحاً أن الرئيس بوش عازم أصلاً على وقف عنون صدام ، وأصدر توجيهاته بأن تكون على استعداد للقتال إذا ما أخذ العراق طائم السفارة الأمريكية كرهائن ، ثم وجه بابل سؤالاً : هل ندوس قضية وضع خط أحمر فيما يتعلق بالسعودية ، فاجاب الرئيس بالإيجاب ، معتبراً الهجوم على السعودية إعلاناً للحرب .

بعد يومين من ذلك استعداني بابل ثانية لإطلاع الرئيس ، وقال : هذا الاجتماع يختلف عن سابقه ، سنذهب إلى كعب ينفذ وستتحدث مع الرئيس ومجموعة صغيرة جداً وستكون نجم الاستعراض ، خذ قدر ما تشاء ، من وقت الاجتماع في الصباح وأعرض خططك للمعلبات ، كان الرئيس مهتماً لدراسة أمر إرسال قوات .

لقد تحققت أسوأ السيناريوهات التي تخيلتها ، فغزو واحتلال كامل الكويت لم يستغرق سوى أقل من ثلاثة أيام ، وبدأ كما لو أن العراقيين لا يثرون التوقف عند ذلك الحد ، وفي مسمى لتهدة الأزمة ، تحركت مصر والأردن والسعودية ، يوم الجمعة للتضفير لمقد قمة عربية ، إلا أن الفرق الثلاث من الحرس الجمهوري التي قامت بالهجوم الأول على الكويت أخذت الآن تحشد الديابات وقطع النفعية على طول الحدود السعودية ، وتقرب التجهيزات من هذه للواقع الامامية ، وكان علينا الافتراض أنهم يستعدون للعبور .





## المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

كان مقر القيادة المركزية مثل مقر الضغط فسنفنا الجربية في الخليج تنتشر مشكلة حاجزا وإداريا لحماية الإمارات كما وعدناها، وقرق المساعدة الامنية الموجودة في السعودية ومصر تهيم الطائرات لاجلاء المدنيين من الكويت ان ستمتد الفرصة، ونحن نتهيبا لتولي قيادة حاملة الطائرات لتبنيتمس والسفن الجربية السمت للرافقة لها، وكانت هذه القطع تبحر، قبل نشوب الأزمة باتجاه جزيرة بيجو جاريسيا في المحيط الهندي، أما الآن فقد غيرت مسارها شمالا نحو الخليج، ورحنا، في الوقت ذاته، نعمل مع البحرية على تنظيم حصار بحري على العراق، ونطلب من القوة الجوية ان تفسم، على أهمية الاستعداد، وحدات معينة في الولايات المتحدة قد يتعين عليها التحليق الى منطقة الحرب.

ولقد ضباط الاستخبارات العاملين تحت أمرة ليهذا بجيليون في تقارير طازجة كل ساعة ليس فقط عن العراق بل كذلك عن إيران ودول الشرق الأوسط الأخرى، التي كانت توابها ما تزال غامضة. أخيرا، كان علينا ان نحضر الاجوبة على التساؤلات من واشنطن، واغلب هذه التساؤلات يتخذ شكل مخابرات تلفزيونية من كولن باول. وقد كان يتصل عدة مرات في اليوم فيسأل: كم يستغرق الاعداد لشن عملية انقاذ لطائم السفاركة، او يسأل لماذا تظن ان الجامعة العربية فاعلة... ورغم ان هيئة ضباط الممر ارتفعت بشكل رائع الى مستوى الحدث حقاً، فانني لم تكن ذلك الأمر الهين. وبحث اسوقهم بلا رحمة، مقرعا اياهم مرارا وتكراراً قائلاً: هذا ليس بتصريح مناورات هذا شيء، حقيقي. ونحن نقول لورئيس الولايات المتحدة ان القيادة المركزية تستطيع ان تغفل شيئاً ما عسكرياً، فإن من المحتمل جداً ان يلتزم البنا ويقول: حسناً افعلوا ذلك، ولا اريد منا نجنب ولا اريد اي تظاهر زائف بالشجاعة.

لقد أنهم العسكريون الأمريكيان في فينتام بستر الحقيقة المرة بالحلول باستمرار في سمي لارضاء الرئيس، واتخذ الرئيس بنا. على معلومات فاسدة بعضاً من القرارات الفاجعة. ونحن ان نكرر هذا الخطأ، فكل مرة من الطومات التي ستقدمها للرئيس ينبغي ان تكون على اكبر قدر من الدقة المتاحة لنا، حتى لو كانت تنعكس سلباً. فلو قلنا له اننا نستطيع ان نغل شيئاً، فوجب ان تكون قادرين على الوفاء بهذا القول.

وفي وقت مبكر من يوم السبت المسبب الحاصل الرابع من اب (أغسطس) التقيت بباول وتشيتيني في البيتاجون وبحث اعرض عليهم تصويري خلال ٢٠ دقيقة من طيران الهليكوبتر الى تلأل ماريلاند. وقد اصطحبت معي الليونتلانت جنرال تشاك هورنر، قائد القوة الجوية العامل بامرتي. اريد ان يطلع الرئيس على قدراتنا الجوية، وبما ان القدرة الجوية هي الخيار الأرجح، التناح فوراً، فقد ارتفعت ان يسمع تشاك كل ما يقال. ولما اقتربنا من الأرض، رايت مجموعاً من مباني جميلة من خشب الباليو الأحمر، على قمة جبل، مكسو بأشجار قصيرة، وهو يختلف لاختلاف التقني مع التقني بالقياس الى ميادين المعارك في الشرق الأوسط على قدر ما يحلق خيالي. وركبتا عربات جولف، وسيلة النقل الأساسية في كمب ديفيد، من سقن، اتل الى المنزل الرئيسي على مبيعة ريع ميل صعوداً. كان الرئيس بورش قد عقد جلسة مع دائرته الضيقة في غرفة مريحة للاجتماعات نائب الرئيس، توابل، وزير الخارجية بيكر، وزير الدفاع تشيتيني، الجنرال سكوكروفت، كبير موظفي البيت الأبيض جون سنو، القاضي ويسترو رئيس وكالة المخابرات المركزية.







## المصدر: الشرق الأوسط (الاربعاء)

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ:

لقد عاد بيكر في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم من رحلة إلى الاتحاد السوفياتي، حيث أصدر هو ووزير الخارجية إدوارد شيفردناتو بياناً تاريخياً مشتركاً شجعا فيه الفوز العراقي. كنا نحن الثلاثة، بادل ومورنو وأنا، في اللباس العسكري، أما الباقيون فيرتدون ملابس عادية كيف ما انتقوا. فالرئيس يرتدي قميصاً رياضياً مع سترة جلدية قصيرة لته برودة المكيف الهوائي. لم يكن يبدو على الاجتماع مظهر مجلس حرب. كان الرئيس يقود الاجتماع تماماً. وعبر باستمرار عن قلقه على الكويت ومحنة الأمريكيين المحصورين هناك. وبين أيضاً أنه لا يمكن السماح للعدوان العراقي أن يبرر بدون أن تتصدى له الولايات المتحدة وبقية دول العالم. ولما جاء دوري في الكلام وقفت نظرات حول الطاولة. وبينت ما نمن في مواجهة. فجيش ضدام، قيساً إلى جيش بلدان العالم، هو الرابع في العالم. تسبقه الصين والاتحاد السوفياتي وفيتنام. (تحتل الولايات المتحدة المرتبة السابعة) وتضم الماكينة العسكرية العراقية ٩٠٠٠٠ رجل منظمين في ٧٢ فرقة. بما في ذلك ست فرق من نخبة قوات الحرس الجمهوري ويملك صدام، على وجه التقريب، ضعف القوات اللازمة للدفاع عن بلاده من الجيران وتضم ترسانته بمشاً من أفضل الأسلحة العالمية المتاحة في بازار الأسلحة العالمي. دبابات ت-٧٢ السوفياتية، المدافع الثقيلة عيار ١٥٥ ملم من جنوب إفريقيا، قاذفات صواريخ متعددة القوالب من الصين والاتحاد السوفياتي صواريخ سيكودوم الصينية وصواريخ ليكروسيت الفرنسية المضادة للسفن مقاتلات ميغ ٢٩ السوفياتية، والقاذفات السوفياتية متعددة المدى من طراز سوخوي ٢٤، ومقاتلات ميراج م-٢٠ الفرنسية، وأسبقت القنابل أكثر وأكثر.

واستغرقت وقتاً قصيراً في تبيان مواهب القوة العسكرية العراقية في الفترة التي تجلت في حملة تحرير الفاو خلال الحرب الإيرانية العراقية. على الهجوم بالأسلحة الكيميائية، ومواهب الصنف فيها

وبخاصة الضعف اللوجستي والنظام المركز للقيادة والسيطرة حيث لا يمكن لأحد أن يتخذ قراراً، حتى في لهيب الحركة سوى صدام شخصياً.

وعدت لي خياري الضرورة الجوية والضرورة البحرية اللذين سبق أن قدمتوا قبل يومين، لا تنقل إلى إمكانية لم نبحثها: إرسال قوات برية. أن الخطة الدفاعية التي قمتها آنذاك هي نفس الخطة التي تعزمت عليها القيادة المركزية في لعبة الحرب المسماة "النظرة الداخلية". مع فارق أنها تتضمن الآن جدولاً زمنياً يشرح القوات تصنيفاً عرقاً من أجل أن تنجزه ولكي تستطيع بكل ثقة أن أقدم مشروعاً كاملاً للرئيس مع ضمانات تؤكد أن هذا هو ما نستطيع إنجازه.

وأشرت إلى أننا بحاجة إلى تعاون السعودي من أجل تنفيذ الخطة، لأننا نتوقف على استخدام مطاراتها وموانئها. بعد ذلك إذا أصدر الرئيس الأمر، أمكن لنا أن نضع الفرقة ٨٢ المحمولة. وهي مؤلفة من ٤٠٠٠ جندي على الأرض فوراً. وستكون مهمة الفرقة تأكيد حشد الولايات المتحدة - وهي مهمة خطيرة، لأن العراق إذا هاجمها فإنها لن تضاهي دبابات صدام بأسلحتها الخفيفة. بعد أسبوعين نستطيع أن نزيد عدد القوات إلى ثلاثة أمثال تلك القوة البرية بأواء من مشاة البحرية، ومجموعة قوات خاصة، والمزيد من القوات المحمولة. وفي ختام الشق الأول تبدأ وحدتنا "الثقيلة" بالوصول: لواء الهجوم الجوي المزدوج بهليكوبترات إلباتشي، ولواء المشاة المزدوج بدبابات أبرامز. وأوضحت: هذه هي معدات تدمير الدبابات التي احتاجها فعلاً لصد العراقيين وأفانهم في مراتهم، وابتقاء حماية القوات فيما هي تتدفق. ستنشر القوة الجوية مئات الطائرات الحربية في المطارات السعودية، وستبدأ البحرية بدفع مجموعتين من حاملات الطائرات على مقربة من الخليج كافية لتوجيه الضربات. وسنحتاج إلى ثلاثة أشهر لحشد قوة قتالية كافية كافية لمقاومة أي هجوم عراقي شامل.





المصدر: **الشرق الاوسط (الاندنية)**

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ ستمبر ١٩٩٢

كان هناك اتصال من حذر الرئيس في نشر القوات ليس حلاً رافداً. ففي إطار أزمة لا يزيد عمرها عن ثلاثة أيام، يتولى الأشهر الثلاثة بمثابة الأمل. مع ذلك، ارتدت أن التكتك بصورة مطلقة أن يتفهم للمدنيين الجالسون حول الطاولة منى جبروت العدو الذي لا يهزم...

وأوضحت أن ما يجتته حتى الآن هو خطة طوارئ للدفاع عن السهوية. أما إذا خطر لنا أن نزع الحريق من الكويت فإن علينا التآكل في الهجوم. وهذا ما تفكر الكثير من العرب والكثير من الوتة. وعرضت سيلاديا بصر الوجه الثاني من حساباتي، علمنا أن نزيد عدد القوات إلى أكثر من ضعف القوات المقرحة، وأن نسميها في أربعة فرق إضافية من الولايات الفدائية واوربا وأن نقمها إلى جانب وحدات استناد إضافية في الخليج. وأقترح بجمع كل هذا الجيش وتحتيته للقتال هو الوقت المسجل على أرضه. في السيلاديا الأربعة: ١٠ أشهر.

ولم يلزم لحل الأزمة بالقوة ودعم كل من تشيبن، وبإلّا موقفه.

بمقتضى هذا اتفاق لاؤكد للرئيس ان القيادة المركزية ستعتمد لكن عه ان  
يكتفى عن ابرار ذلك المصالح، لظفت لك اتني ان الرضع ان يقود الى  
الدروب، تحت ضرايق اهل سلامة الناس في الكويت. اي فقد  
اصفواق العرب الكويتين، بل ايضا سلامة ناه اول، السفير الامريكي  
والاستشار الماسيالي السابق للقيادة المركزية، واعضاء فريق الحوية  
العسكرية. ولكن ما ان العراقيين لم يعضوا يد ان ذلك، فقد بد الى  
الاساطيل الدبلوماسية والبلدان العربية ستعتمد مخرجا لحل الازمة بصورة  
سلمية.

وما كنت اعود الى تامبا عصر يوم السبت حتى اتصل كوزن باول هاتفا  
وقال: «لذلك فهد يطلب احدا لكي يطع على الخطر الحقيقي بمملكته. نريدك  
ان تنضم الى الوفد وان تشرح للعالم ما نحن مستعدون للقيام له.  
واسطع بك عدد المطلوب من الضباط لاطلاع المسؤولين السعوديين  
بالفصل».

بحيث هيأت في واشنطن صباح اليوم التالي مع فريق الذي جمعت على سجل، اكتشفت أن ياول يريدين الآن أن تراس الوفد، وأوضح لي مكان المفترض أن يذهب الوزير تشيغي، إلا أن السعوديين لم يجيزوا نهابة بعد.

ياول يريدين أبقا اجتماعه على مستوي ادني، ثم اضاف بعد تفكير ملي أن الرجل يصرق، حيث كانت الأوضاع عندها تملأ بالقلق.

قلت في منتصف الخروج من الباب لما فكرت ارتجل التصرف حسب مقتضيات الوضع؟ وعلني أن أعرف ما نقترح عليهم فعلاً أن نقوم به نحن؟

بالتأكيد: «هل تقول حكومة الولايات المتحدة أننا مستعدون لإرسال قوات؟»

ندعشت. لا بد أن الكثير من الأشياء قد حصلت منذ كعب يبيعد ولم

مخبري ياول بها. لقد عزم الرئيس بوش على إرسال قوات. وهو المطار حتى تنقاس فيرمين السيفير الامريكي في السعودية وهو لامليلوماسي لامع ويحدث مخصص بالشرق الاذني. وقد عمل مترجما الرئيس فيكون في رحلته التاريخية الأولى الى اليمن. ويسمى نشوب الأزمة قرر بريمان الغاء احازته في موطنه نيوانجلاند. ومرة فقط.





## المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢

بعد أقل من ساعة على الانقلاع خففت ريشي كرتين للوفد - فالسعوديون وافقوا على ان يتراس الوفد وزير الدفاع تشيني آخر الامر. وانتقلنا الى طائرة تشيني - وهي طائرة مهمات خاصة تابعة ل سلاح الجو الامريكي ومجهزة بقاعة اجتماعات وجناح للشخصيات الهامة - متوجهين في رحلة طويلة شرقاً - وضم الوفد بيل ولفورتيز، كبير الاستراتيجيين المدنيين العاملة البنتاجون، بيت وليامس رئيس الشؤون العامة للبنتاجون وأرت ميجس كبير البنتاجون لشؤون الشرق الأوسط، والجور جنرال مارتي برانتشر نائب مدير العمليات لهيئة رؤساء الأركان المشتركة - روبر جيتس نائب مستشار الأمن القومي. وكان هناك أيضاً محلل من وكالة المخابرات المركزية جاهزاً مع ملف بأخر الصورة التي التقطتها الأقمار الصناعية لعرضها على الملك. وأصبحت معي القادة العسكريين وضباط الأركان الذين أحتاجهم لإطلاع السعوديين أو - عند الحاجة - لوضع القوات على الأرض. وقد سبق لهم جميعاً زيارة الشرق الأوسط وهم: الليوتاننت جنرال تشاك مورتر، وهو طيار محارب وقائد القوة الجوية الخامسة، والليوتاننت جنرال خون يوسوك وهو صديق قديم وقائد الجيش الثالث، والميجور جنرال دان ستيرلينج، رئيس هيئة أركان الشؤون اللوجستية التابعة للقيادة المركزية والفصل المخطط للوجستين الذين رأيتهم في حياتي، والمعمد البحري جروانت شارب، كبير المخططين والاستراتيجيين عندي. كما جلبت ضابطي التنفيذ كرونيل فرسان الجيش، الذكي، المتفهم القادم من تينيسي، بورويل باكستر بيل (ونسميه بـ«ب»)، وأسندت إليه مسؤولية مدك سجلي الشخصي خلال الأزمة - وهو تسجيل كامل للنشاطات والقرارات التي ملأت، آخر الامر، ثلاثة آلاف صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة بدون فراغات بين الأسطر.

كان وزير الدفاع تشيني قد اكمل عامه الاول في البنتاجون وزاد عليه قليلاً.

مشيراً أعصاب الكثير من الجنرالات بتحميته جنراً لأربوع نجوم وتحذير العديدين غيره ممن شعر أنهم يعملون باستقلالية أكبر مما ينبغي. مع ذلك، فيما رحل ارتبه واصفني إليه أثناء تحليق الطائرة، وجدني أعجب كثيراً بذكائه وانتباهه وسهولة العمل معه. وأبدى فضولاً لمعرفة كل تفصيل صغير من تفاصيل أداب البروتوكول العربي، وبينما كان الوفد يبحث كيفية التعامل مع عرض الوقائع على الملك، تسأل هو، في لحظة معينة، عما سيكون عليه رد فعل السعوديين إزاء عرض امريكي بأرسال القوات. وحذرت قائلاً ان العرب: ينزعون الى النظرة للقرارات الكبرى باعتراض بالغ: «فإذا تمسكوا بالأصول، فلن تحصل منهم على جواب مباشر. سيوجهون أسئلة ثم يقولون: شكراً جزئياً. نود الآن أن ندرس للمعطيات التي قدمتموها، وسنمليكم بقرائنا».

ترجعنا فيها الى قصر الضيافة، وهو مبنى يبيع شيد على غرار الفنادق الفخمة التي تحمل خمس نجوم، ويزين بمصوغات بدوية شرق اوسطية لا تقدر بغير.

كان الوقت لوخر العصر، وقضينا ساعة نتداول في جناح الوزير تشيني. ثم ركنا قافلة السيارات بمسيرة (\*) نقائق الى القصر الملكي. ولما انقلوا الى الردهات، لم يثنى لي الا ان ألمح بشكل خاطف الاشياء الخضراء، والشمعية والسجاد الحريري على مد البصر. وصلنا الى غرفة كبيرة تمتوي على مقاعد كثيرة حولها، وهي الغرفة التي يجري فيها الملك اللقاءات الرسمية. كان الملك فهد، وهو رجل مثقلى البنية بملامح مضروبة وعينين عطفقتين، جالساً في أقصى الطرف اليسر، ووقف مرحباً بوقدنا





المصدر : الشرق الأوسط (العدد ١٠٠٠)

النشر والتذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

لدى اقتراحه. زُيعد ان قمنا السفير فيرمين اليه. وراح اعضاء في البلاط يولونا على اماكن الجلوس الممتدة على طول الجدار. اما الوزير تشيني فقد جلس على يمين الملك.

ورأيت ولي العهد عبد الله والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، والأمير بندر، السفير لدى الولايات المتحدة، والأمير عبد الرحمن نائب وزير الدفاع والطيران، اضافة الى واحد او اثنين اخرين من افراد العائلة المالكة. كان الملك فهد يعرف بعض الاتاجينية، الا ان سائر الاعمال الرسمية كانت تتم باللغة العربية. لذلك قام بندر بالترجمة. وضع وفدا الوزير تشيني، جيش، والفورونيز، ولياس، هوجين، هورنر، برانفتر، وانا، ونقرر ان يتولى الكلام تشيني وانا فقط. ولما جلس لكل في مكانه، نقل تشيني تحيات الرئيس بوش، وتحدث بارجان عن قلقنا ازاء الوضع في الكويت، ثم اشار الي قاتلا «سيطلعكم الجنرال شوارتزكوف على الوضع الاستخباراتي كما نراه وعن الخبرات العسكرية المتسيرة لنا».

ولما كنت اجمل صورة فوتوغرافية وخرائط ورسوم تخطيطية لارضها على الملك، فقد قمت من مكاني ومشيت اليه. ولم يكن ثمة مكان للجلوس فيركت على ركبة واحدة، ولاحت الملك ذلك، وقال شيئاً ما على صول بالعربية، فركض حاجب على الفور جالياً مقعداً، صرت الآن اجلس على يسار الملك، والأمير عبد الله على جانبي الآخر ناظراً من فوق كتفي. اما الامير بندر فيقف بيننا للترجمة. اريت الملك سلسلة من الصور الفوتوغرافية عن الدبابات العراقية على الحدود السعودية. الواقع ان اثنتين من الصور تبيان دبابات عبرت الحدود.

السعودية. عند ذلك الحمد قال الملك شيئاً للامير عبد الله لم يترجمه الامير بندر. وأوضحنا قاتلاً بينما نحن لا نعرفي ان كان العراقيون ينوون مهاجمة المملكة العربية السعودية، فاننا نستنتج من انتشارهم ومن نشاطات عراقية مماثلة خلال الحروب الايرانية - العراقية انهم في ما نسميه نحن وقفة استراتيجيية، منهيكين في موصلة جلي السلاح والمعدات قبل استئناف العمليات الهجومية. ذلك ان الفصل وحدثهم في المقدمة، ومهية للهجوم. ومؤك ان وقفهم ليست دفاعية.

بعد ذلك عرضت خطتنا للدفاع عن السعودية، وبحث اقلب سلسلة من الخرائط والرسوم البيانية توضح اسبوعاً باسبوع، القوات التي يمكن ان تقدمها. ولم الفصل في الحديث عن الكيفية التي يستطيع بها انتشار كهذا للقوات ان يصد بالفعل هجوماً ويهزمه. فالرسالة الاساسية التي اردت ايصالها هي نطاق العملية، لكي اكون على يقين من تفهم الملك اننا نتحدث عن اشراق مطاراته وموانئه وقواعده العسكرية بعشرات الآلاف من الامريكان، اي باعداد لم يسبق للسعودية ان شامتتها.

عدت الى مقعدي وتحدث تشيني ثانية، ابدي بضع ملاحظات عن خطورة الموقف، ثم قال: «ها هي الرسالة التي امرني الرئيس بوش ان انقلها اليكم: نحن مستعدون لنشتر هذه القوات دفاعاً عن المملكة العربية السعودية. اذا طلبتم، فسنأتي. ان نبحث عن قواعد دائمة. ونحن نطلبون منا العودة الى بلادنا سفافره، ثم اطبق عليه الصمت.

بدأ الملك ومستشاروه يتداولون في ما بينهم محاسن ومساوئ استدعائنا الى المملكة. كنت اعلم بما فيه الكفاية لكي احس بمدى الجازفة في قرار الملك فهد. «وان دعا الامريكان، حتى مع وجود تأكيد رئاسي باننا سنحترم السيادة السعودية، فان صدام وقادة عرب آخرين سيصومونه بمبالاة الغرب. زد على ذلك المخاطر الكامنة في دعوة جيش من الاجانب الى مملكة لا تمان الغرباء، وتتمسك بقوة بالحفاظ على ثقافتها دينياً وثقافياً. كنت وانقا من ان الملك فهد سيحتاج الى ايام لبحث هذه المخاطر مع بقية افراد الاسرة المالكة قبل ان يحزم رأيه. وانه سيختار في نهاية المطاف ان يزج بنا بقتل قدر ممكن».







## المصدر : الشرق الأوسط (السعودية)

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

كان: التداول بين أفراد العائلة المالكة الحاضرين وجزءاً للغاية. تحدث الأفراد الواحد بعد الآخر. إلا أن بندر لم يترجم شيئاً من ذلك. ورد الملك فيه بشدة على أحد الحاضرين ثم التفت إلى تشيني وقال باللغة الانجليزية «حسناً.. لو قبض لأحد أن يلتقط صورة لتلك اللحظة، لظهرت فيها وفي ملفوظ إلى القصاص. لقد اتخذ الملك عهد واحداً من لشجع القرارات التي شهدت، حتى تلك اللحظة، كان النشر الضخم للقرارات التي أصدرنا يبدو مثل تمرين آخر. أما الآن فقد أدرجت «في ظرف خمس دقائق سادفك ذلك الجملود من قمة التل، ليبدأ بالتدحرج».

عدنا إلى سيارتنا هادئين كل الهموم. التفت إلى تشيني وسألته «هل توديني أن أبداً تحريك القوات؟ فأجاب بالاجاب. تطلعت إلى الجنرال مورير الذي كانت لديه أربعة استراب من المقاتلات القتكية جاهرة في قاعدة شو ولاجني الجوية للإقلاع إلى المملكة العربية السعودية. قلت له «تشاك، أبدأ بتدريكمها».

عقدنا اجتماعاً صغيراً لمرحلة ما حصل. وأخبرنا السفير فريمان، الذي تابع تحديث المسألة الملكية بالمروية، أن الأسراء تمسحوا في الخاب بالأتروس. ونقطة الاعتقال الوحيدة جات لما أشار أحدهم «يجب أن نحذر من التسرع في اتخاذ قرار». أدى ذلك بالملك عهد إلى الرد قائلاً «الكويين لم يسارعوا إلى اتخاذ قرار. وهم اليوم جميعاً ضيوف في فنادقنا». وأعلن تشيني عن الانصراف لإبلاغ الرئيس. بعد ذلك تباحثنا في الخطوة التالية. سنذهب، تشيني وأنا، في الصباح التالي لإطلاع الرئيس المصري حسني مبارك قبل العودة إلى واشنطن. واستدعيت ضباطي الكبار إلى غرفتي. لم تكن ثمة كرسي كافية. فجلس الاميرال شارب والجنرال ستارلينج على السنبور. أما الكولونيل بيل فقد وقف في الزاوية بدون الخلاصات. وأعلنت لهم جميعها «سنرسل القوات الآن.. لم يكن بين الحاضرين من حزم امثلة لرحلة تدوم أكثر من ثلاثة أيام. وكان علي أن أعلن نيا انني سائرهم ورائي في السعودية لبقاء خمسة أسابيع في الأقل. وتحدثت بصوت هادئ، وبمنظم محددا مهماتهم. «تشاك، بما أنك الضابط الأكبر هنا، فانك ستعمل بصفة قائد املي للقاعدة المركزية. وتحتاج في الوقت نفسه إلى القيام بالترتيبات اللازمة لاستقبال الطائرات المتجهة الآن هنا وذلك التي سنبليها».

ولتفت إلى الجنرال يرسوك، الذي كان جالسا على مقعد إلى جوار النافذة «جون بما أن الفرقة ٨٢ المحمولة ستكون هنا في الحال. فأنني أريد أن تجتمع بالسعوديين وترتب موقع قوتنا طبعا للخطة. بعد ذلك عليك أن تنظم الوحدات البرية أثناء تدفقها».

كان علي الجنرال ستارلينج أن يتولى التدابير لاستيعاب التدفق الهائل للقوات المسلحة والأسلحة والتجهيزات. ولت له «دان، انت تعرف حجم التحصينات الخرسانية القليلة علينا. أريدك أن تضع المرتكزات الصلبة. وأريدك على وجه الخصوص أن تتأكد من أن الموانئ جاهرة لاستقبال اولى سفن التجهيزات. إن السفن الموجودة في المحيط الهندي قد تصل في أي يوم». ولتفت إلى الاميرال شارب «محرلت، لقد طلب بول والغويتر أن تسافر معه أثناء زيارته لبلدان الخليج الأخرى بغية إطلاعها على خططنا لنشر القوات». أخيراً ضحكتم «لم يتوقع أحد منكم أن نبال هنا. ساجاول أن أعيدكم إلى الولايات المتحدة في ظرف ثلاثة أسابيع تقريبا. لكي تستعيدون حزم حقائكم. في غضون ذلك اعلمكم بأن اتصل بزوجك كل واحد منكم لأشرح لها سبب البقاء».





المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

النشر والتد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢٢ ستر ١٩٩٢

بعد ان أنصرف الجميع لتنفيذ الأوامر، طلبت من الكولونيل اجراء مكالمة هاتفية ما كنت اتوقع اجراها. تحدثت بالتلفون الأمني الذي يربطني بمقر القيادة المركزية في تاجيا، حيث كان الوقت ظهر لاثنتين الساسن من أغسطس، وأخبرت ثنائي في القيادة الجنرال ويجز اننا سنرسل القوات، وأوعزت له بان يبلغ هيئة الأركان للشركة كي تعطي الأمر ينشر الوحدة الأولى، اللواء المتأهب للفرقة المحمولة رقم ٨٢ في معسكر فورث براج في اليوم التالي لاجتماعنا بوزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان، الذي لم يكن حاضرا في الليلة السابقة، ثم طرنا تشييتي وأنا، إلى الاسكندرية بنصر لإخلاء الرئيس حسيني مبارك عن خططنا لنشر القوات ولطلب العون منه: كنا بحاجة إلى مرور سفنتنا العربية سريعا عبر قناة السويس، إضافة إلى استخدام الطائرات المصرية والجبال الجوي المصري إذا أرينا السير وفق برنامجنا الزمني. كان للرئيس مبارك قد وعد نفسه منذ آمد بعيد كزعيم قوي ذو صوت مسموع في صناعة القرار العربي. وكان وثاقا من سلطته وثوقا يكفي لقيامه بنسب العدوان العراقي علنا والسعي بنشاط في قوات نفسه، إلى تسوية عبر المفاوضات. استقبلنا في شرفة قصر الاسكندرية الملل على البحر المتوسط، وبعد ان استمع إلى ما كان علينا، تشييتي وأنا ان نغيره، وافق على كل طلب بطبيعة خاطر، إلى ان قلت «قد نحتاج إلى استخدام مصر كقاعدة للطائرات الحربية».

فسأل: «أي نوع؟» قلت: «حسنا، لعلنا سنجتاح إلى استخدامها لطائرات ب - ٥٧»، ارتفع حاجبا مبارك. فرغم سطوته على العدوان العراقي، لم يكن مستعدا للسماح للأنذات الأمريكية بالانطلاق من أرضه. وقال بهمو: «لا نقر اننا بحاجة لأن نقرر ذلك الآن».

وطرنا عبر الأطلسي عائدتين في تلك الليلة وإذا بالبيت الأبيض يبلغنا مهمتنا لم تنته بعد: علينا الاعطاف إلى المغرب، لقد ارتدت وزارة الخارجية، متأخرة، ان الاتفاق، الملك عهد والرئيس مبارك وحدهما يعرضنا لخطر القضيعة مع عرب الشمال الاقريقي ما لم نقم بإطلاق الملك حسن ونشاند عونه. وصلنا إلى قصر في الدار البيضاء، وهو يفكر إلى مكيفات الهواء، في اواخر المساء ومكثنا ساعة في حجرة انتظار خائفة بينما يطرنا موظفون حكوميون مرتابون بالأسئلة. لم نستطع الإفصاح عن طبيعة المهمة. وقد أخذت في الاعتبار سرعة لتتشار الاخبار في العالم العربي. فرائت انهم يهرعون لك أصلا. أخيرا نعيانا إلى حضرة الملك الذي بدا شديد المودة. وقد وعد، في جلسة خاصة مع تشييتي، بتقديم الدعم.

أخيرا، بعد سبع ساعات من تلك، حطت طائرتنا في قاعدة أنطوس الجوية في واشنطن. تجاوز الوقت بكثير متصف ليل الأربعاء المصادف ٨ أغسطس، وكانت هناك طائرتان أصغر بانتظار ان تلقى إلى تاجيا. وقفنا لحظة في ليل واشتد الرطب الحار، عن اسفل سلم الطائرة قريبا من سيارة تشييتي. شكرني على خلاصات الاطلاع التي قدمتها وأشار «نحن منقرون في حدث تاريخي».

شعرت بشيء من الرهبة، أجل سيدي. أعرف. لقد اطلقنا أكبر حشد عسكري امريكي منذ فيتنام، وهو عمل قد يفوق بسهولة إلى الحرب. وأنا القائد العام لهذا الحشد. كما انني الشخص الذي صاغ خطة الدفاع التي تغامر الآن بحياة الجنود وهيبة الولايات المتحدة. وصليت متضرعا ان تكون قد فعلت ذلك بصورة صائبة.

صالحني تشييتي وقال: «خطأ سعيدا يا نوم». ثم استقل سيارته، فيما عدت لارجلي إلى القيادة المركزية. في المرة المقبلة سيكون لقائنا في الرياض.





المصدر : الأمم المتحدة

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

### إعترافات خطيرة لشوارتزكوف

اعترف الجنرال شوريتزكوف  
شوارتزكوف القائد الإسرائيلي  
لقوات التحالف في حرب الخليج  
أن الهجوم البري على قوات  
العراق جاء قبل استنفاد الجهود  
الديبلوماسية لحل الأزمة  
خصوصاً الجهود الموفيقية  
الآخيرة .  
ولكنه شوارتزكوف في كتاب  
أصدره أخيراً بعنوان الأمر  
لا يحتاج إلى بطل عظيم وعسا  
البحر .. الأساليب التي جعلت  
المسؤولين في الولايات المتحدة  
يقدمون موعد الهجوم البري  
وكشف عن السماح لإسرائيل  
بتقديم قوائم لأهداف عراقية  
قامت الطائرات الإسرائيلية  
بمصفها مطلقاً امتلاك إسرائيل  
عن المشاركة في حرب الخليج  
خطيرة .



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)



للنشر، والخد مات الصحفية والهملو مات التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢



كتاب جديد تنفرد

بتنشر حلقاته

الحلقة

# مذكرات شوارتزكوف

قال باول: «سندخل الحرب

من أجل السعودية إذا

اضطررنا

ولكن ليس من أجل

الكويت» ووافقته

الرأي







# منشق عراقي فرالى القاهرة حاملاً خرائط عراقية لغزو السعودية

● باول: لدينا صقور فى مجلس الأمن القومى ● منعنا جلب الكحول والصور الخلاعية ●

قلت لزوجتي «أتمنى القول لك متى يمكن أن أراك مرة ثانية»

● وصل القبطان الى اليمن فأصيب بمرض غامض ● قال لى بوش «نحن معك على طول الخط»

● تحول الاسم من مسمى «الرعد الوشيك» الى «عاصفة

الصحراء» ● لم تكن نخطط لقتل صدام ولو قتل لما ذرفت عليه الدمع ● كنت أريد تدمير خمسين

فى المائة من قوات الاحتلال العراقية قبل شن اى هجوم

برى ● الحصار فى عرف القانون إعلان الحرب ● أبلغنى باول أن وزير الدفاع تشينى يشعر أننى

لا أطيع الأوامر ● قالوا للقبطان العراقي عندما تصبح

شهيداً فإن صدام سيمنحك وسام الشهادة





## المصدر : الشرق الاوسط (الندنية)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

يتحدث نوزمان شورارتزكوف في هذه الحلقة عن بدايات شهر أغسطس (آب) ويورد اختيار اسم «درع شبه الجزيرة» الذي رفض وأبدل بدعاسة الصحراء.

ويتحدث عن قنصيرتات العسكرية التي تم إنجازها في غضون أسابيع ومدى قدرتها على العمل دون الجبلية من وقوع مخاطر كبيرة.

ويورد في هذا الفصل الإمكانات الهائلة للكمبيوتر في تعيين خط الرحلات من المعدات الحربية إلى خيم قاعات الطعام.

وفي هذه الحلقة يكشف المؤلف عن اهتمام الرئيس الأمريكي بالوضع واستعماله لأحتياطي، كما يكشف قصة نكبة أنشط العراقية التي وصل قائدها إلى اليمن وأصيب بفرض هناك وكيف تمت معالجة تنفيذ الحصار البحري.

ويكشف المؤلف في هذه الحلقة قصة احتجاز الرهائن والقرار الصعب لاتخاذهم وإفراد الجندي العراقي المنشق إلى القاهرة حاملاً خطة «عراقية» لنزو السعودية وتفاصيلها.

### ٧ أغسطس (آب) - يوم البده

الساعة ٧:٤٠ - اتصلت بالسيدة شورارتزكوف وأخبرتها بالإجراءات الأمنية في السكن. أبلغتها أنهم هناك من باب الاحتراز، وأنها سلتق موبات كل الزوار كذلك تفحص الأرشية. كما شكرتها على «كعة» الشوكولاته بالينق التي أرسلتها في المساء الماضي.

الساعة ١٠:٢٠ ق.ح (لقدنا العام) اقترح على هام (هبة) الأركان (المشركة) أن تسمى هذه العملية «درع شبه الجزيرة». رفض لاحقاً. سكت أسماء أخرى.

### من السجل اليومي الذي يونه الكولونيل بيل

في صباح الأيام، حثت أراي للطائرات للملحة بالجنود الأمريكيين في القاعدة العسكرية الغربية من مدينة الظهور، فيما كنت أعود إلى غرفة الحرب في تلمبا.

وتظهر الرئيس يريش على التلفزيون في ثلث ساعة صباحاً بالتوقيت الرسمي الشرقي، معلناً أن الولايات المتحدة ترسم خطاً في العراق، يوجه الجنود العراقيين، أما في القيادة المركزية فقد توصلنا أخيراً إلى ابتكار اسم «درع الصحراء» الذي يعكس الأمر بالذاع عن شبه الجزيرة للعربية، وحينما يوم الثلاثاء، الصباح من أغسطس (آب)، اليوم الذي تسلمنا فيه قرار التمرور من هيئة رؤساء الأركان للمشركة بأنه يوم (آب)، أي يوم البدء بنشر القوات.

تتركز الشربة النفطية للملحة العربية السعودية على جهة ساحل الخليج على مهبمة ٢٠٠ ميل من الكويت، لذلك كانت متوجساً من خطوة صدام التالية. وكان همي الأول هو نوع الحرب البرية التي ستواجه. وبينما كانت مصاصر البنتاجون، تشير الصحافيون أن قواتنا منبهة، بعد أول أسبوع، كنت أعرف أن يوسع العراقيين اكتساح منطقة النفط السعودية في بحر أسبوع، وكان جنودنا يهرعون ذلك أيضاً: التلفزيون من الفرقة المحمولة رقم ٨٢ في الظهور الذين أطلقوا على أنفسهم لقب «متمردات تخفيف السرعة العراقية».

ففي حال وقوع هجوم، ليس لهم من خيار سوى الانسحاب إلى جيب على الساحل بمل أن يرسل لهم تعزيزات أو تليهم.

وسيكون وضعهم شديداً بالتقهر الأمريكي في خط بوسان خلال الأيام الأولى

في الحرب الكورية. فكرة ملقة تماماً.

كما نتمتع بكل القوة اللازمة للجبلية دون حصول كارثة كهذه، سوى أن هناك مشكلة واحدة أن هذه القوة ما تزال في الولايات المتحدة. كانت لدينا سرب يضم فرقتين من الكوريين - هاليكوتيرات الزوية بصواريخ مضادة للدبابات - في فورث بليس بكساس. وأيضاً لواء من هليكوبترات «أباتشي» للهجومية في الفرقة رقم ١٠١ بقيادة للجور جنرال بيبي في المستقرة في معسكر فورث كاسيل بولاية كنتاكي.

وأيضاً أربع كتائب بديات مدفوعة بلون صحراوي ضمن الفرقة الثانية رقم ٢٤ بقيادة للجور جنرال باري ماكلي في معسكر فورث ستوربات بولاية جورجيا.

وأيضاً ما يزيد عن مائة من طائرات «إي - ١٠» وهي طائرات حربية مصممة لمهاجمة الدبابات. ضمن القوة الجوية التاسعة بقيادة تشاك هورنر، جاشة في قواعد منتشرة حول البلاد.

وكل ما علينا قطه هو دفع القوات إلى رقعة الأزمة. لقد وعدنا الرئيس بجمول زمني معين، وهذا يعني نقل خمس فرق وثلاث الفرقة، أي ١٢٠ ألف رجل، مسافة ٧ آلاف ميل في بحر أربعة أشهر.

إن علم اللوجستيات قد قطع شوطاً بعيداً عن التطلعات المخففة وأوجات تعليق الطوريات والوطنين المتخصصين في الأحصاء والصماب أيام الحرب العالمية الثانية، وصار البنتاجون الآن نظام كمبيوتر قادر على تعيين خط الرحلة لأي قطعة متفرقة من المعدات اللازمة من البديات إلى خيم قاعات الطعام، وكل ما يتعين على





## المصدر : الشرق الاوسط (الندبية)

النشر والذخ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ستر ١٩٩٢

قطعه من النتائج النظرية هو الضغط على لحد الانزال. فيعد ساهات من بدء «مربع  
المسحور» كان ينبغي لفرقة بالآف الصلحات من جداول الكمبيوتر حاملة  
لتعليمات من قبل «ارسال الدبابه رقم ١٢٢ من الكتبية من من اللراء من بالقطار الى  
نورفولك بفرجينيا، لتضمن في السفينة التي ستبحر مدة ٢٠ يوما وتصل ميناء  
الظهران في ٢٠ أغسطس.

وعلى أية حال فقد برزت مشكلة كبيرة. بما أننا كنا في غمرة إعادة النظر  
بخطه حرب القيادة المركزية عند اندلاع الأزمة، فلم يتيسر لنا بعد خزن المعلومات  
في بنوك الكمبيوتر. وهي عملية مشهية تستغرق في الانزعاج الاعتيادية عاما  
كاملا. بدلتا الوحيد هو جولة النقل الجوي والشحن البحري باليد. ان نقل فرقة

واحدة فقط هو عمل معقد على نحو مربع، فضلا اذا كانت الفرقة الحشدة الكابة رقم  
٧٤ كاملة العدد والعدة. وفي اول فرقة تابعة للقيادة المركزية تقرر نشرها. فانها  
تتضمن اربع كتائب دبابات، خمس كتائب مشاة آلية، ثلاث كتائب مدفعية مضاعفة  
لها كتبية تصليح معدات، وكتائب اتصالات، وكتائب طبية، وكتائب اشارة، واسراب  
هليكوبترات، وكل واحدة من هذه تحتاج الى طريقة نقل خاصة. ولكيما تصل الفرقة

ال ٤٢ الى المملكة العربية السعودية جاهزة قتاليا، فلا بد من تنسيق حركة هذه  
الوحدات تنسيقا متزامنا وبنيقا. فما السكعة من لرسال دبابات اذا وصلت بدون  
لخبرة وفي مسيلة وابوات لعتباطة

كذلك لدر لرسوا قواة قتالية وطلنرات صيد دبابات وهليكوبترات، بعد  
ذلك، وبالتنسيق مع مختلف فروع الأسلحة، يضع المخططون قائمة طويلة للقوات  
التي يجب نشرها، ثم يطورون قيادة النقل العسكري الأمريكي، المسؤولة عن تنفيذ  
النقل الجوي والشحن البحري، وتقوم قيادة النقل هذه، بدفع طائرات نقلها  
للعملات، التي كانت قلية العدد، الى القواعد العسكرية لنظرية لأخذ القوات.

ويصل ذلك عندما يتم ضبط الطبيعة البشرية. ولكن يحدث ان هذا الضابط  
الكبير ذو ذك على الأرض، يرى، لكي يكون على بر الامان، ان وحدته تحتاج حقا  
الى بصر ومعدات اكثر مما كان مخططا له بالاصل. وبذا تعلق الطائرات ناقله  
حمولات لم تكن مقررة لها. وصمغت لما علمت ان اول وحدة تحط في المملكة العربية  
السعودية في مية اركان مقر قيادة الفيلق المحمول. كانت التحليل مشاة. مقاتلين -

سيبرغيون من هذه الطائرات، لا فية من الجنرالات وضباط الازكان والكتبية.  
ماذا لو كان صدام قد هاجم؟

وسرمان ما التضح أننا سنكون بمثابة عن بلوغ الهدف القوي للاسبوع الاول  
ينشر لواء محمول كامل لتجهيز. وبحث اتصال بضباط اركاني مطوحا لهم بالرسوم  
الانفساحية والجداديل التي اورتهاا للرئيس، ومطالبا لايام هذه الفترة وعدنا  
بارسالها، لماذا لم تصل؟. وبدأت اصابع الاتهام للحكومة توتر. اخبرنا ضابط من

قيادة النقل : «اننا نرسل الطائرات باستمرار الى قاعدة فورث براج وهم يوصلون  
شحن المواد الخطا». واصبر قائد الفرقة المحمولة في فورث براج قائلا: انني جالس  
هنا انظر الى مطار فارغ. لدي قوات مصطفة تنتظر وابست هناك طائرة نقل واحدة  
في أي مكان».

لا ح خطر الضياع. اتصلت بكل جنرال يجاز مقرهوه باللفظ الجنرال هيد.  
جونسون، القائد العام لقيادة النقل الجوي العسكري، والجنرال ايد بوريا، الذي  
جلف بابل كرئيس لقيادة القوات، والليفلانت جنرال جاري لاه، قائد الفيلق ١٨

للمحمل. شرحت لهم الصعاب التي تواجهها وقت، «معنا نكف عن توجيه اصابع  
الاتهام. لا احد يرغب في ان يذموا باللائمة عليكم. ان ما نحاول القيام به هو ان  
نتمو بالمشكلة الى السهل لقد ان الأربان لتحرك القوات. لقد كان كل واحد من  
هؤلاء الجنرالات صديقا طيبا وسهلنا مكينا، لذلك كنت اعرف الاستجابية التي  
سيحصل عليها. لقد وجهوا الأوامر المطلوبة، ومنذ ذلك الحين فساعدنا اخذت

فوقيس النقل العسكري تحمل.

لما القوة الجوية انتقلها مسافة اخرى. لاسراب مقاتلات. ف. ١٥ وف. ١٦  
١٦، التي وعدتنا بها تكدفت بشكل رائع على السعودية، ولكن بصورة اروع قليلا  
مما ينبغي، كما نتضح لاحقا. تلك لانا في ختام الاسبوع الاول اصبح لدينا لا  
والاسراب الخمسة التي لتوقعها، بل اسراب عشرة. ومعنى ما، كان ذلك عظيما:

فسلمة القوات الواصلة تتوقف على حد كبير على هذه القتالات، التي يفرض بها،  
باللحاحان مع المقاتلات السعودية. ف. ١٥. والمقاتلات البريطانية من طراز  
«فورتانادو» ان ترد، ان هجمات جوية عراقية، وان تقرب اي طابور دبابات يأتي  
لخزرو لكن يلزم كل سرب من الاسراب الذي يضم ٧٤ طائرة، اكثرا من ١٥٠  
مهندس وتكنيكي ملحق لخبرة الطائرات. وتلك كل هؤلاء الناس مع معداتهم يشغل

عشرات الرجال التي كنا قد خصصناها لوجعات اخرى.  
لم يسبق لي في حياتي ان شالجت امرا على هذا القدر من التعقيد، ولا  
اضطرت الى اتخاذ هذا القدر الكبير من القرارات بسرعة. فافضل كانت تتوي  
علينا من واشنطن ومن الرياض، ومن الوحدات المتمركزة في ارجاء الولايات





للتحفة. ومن لسمير اللنا الذين ككلوا يدعون لعدة لفرض حصار بحري تطبيقا لقرار الأمم المتحدة بفرض حظر تجاري على العراق لتقذف في السامس من أغسطس. كنت انشاور في العادة مع ضباط لركاني حول المسائل المهمة. لما الآن فلا وقت لدي لذلك. كنت ككتفي بأصدار الأوامر الواحد بعد الآخر. وقام ضباط للقي بعمل خارق للنشر وتفسير الأوامر لقوات القيادة الأخرى التي لم تكن على معرفة بالشرق الأوسط ومخلفتنا. ورغم أن هذه ليست الطريقة الأفضل لدي للعمل. فقد لحسست أن بقا الموقف تستدعيها. لقد قضيت في موقعي بعضا من الزمن طويلا بما فيه الكفاية لمعرفة الكثير من الأخطاء التي يتوجب عليها تصحيحها. ومن بين أول الأوامر التي أعطيتها هو منع جلب الكحول أو الصور الخلاعة إلى السعودية (بالخلاعة هنا تعني مجالات صور النساء والمعارف. إضافة إلى المجالات المسنفة في باب المحظورات). كنت اعرف أن بعض الجنود هم رجال الكونجرس الذين يمشونهم. سيجارون بالشكوى. إلا أن للشروبات وسور الخلاعة محظورة بموجب القانون في المملكة العربية السعودية. وما من شيء سيخرب استبقائنا عاجلا أكثر من أن ندع هذه الأشياء. تعلق وتظهر على غرار ما فعل بعض الأميركيين في فيتنام. واتفقنا. هورنر ويوسوك. وأنا. أن التحالف لكي يعمل بشكل معقول. فالتنا بحاجة إلى نظام مختلط على غرار ما كان معمولاً به في فيتنام. حيث يقاتل الأميركيان تحت إمرة قادة أمريكيان. ويقاتل الفيتناميون الجنوبيون تحت إمرة قادة فيتناميين جنوبيين. على أن يجري تنسيق نشاطات الجيشين على مستوى القوة. ورغم أن هذه الطريقة تخفف سدا قديما من مبادئ الحرب اسمه وحدة القيادة. فقد رأيت تطبيقا في ميدان المعركة. واعتقدت أن باستطاعتني أن أطيع في الخليج خيرا مما كان مطبقا في فيتنام. عرضت الفكرة على واشنطن فيما كان هورنر ويوسوك يطرحانها على السعوديين. وبعد بضعة أيام وألق الطرفان. وكانت مصر وبريطانيا العظمى وأسم لخرى تتحدث أيضا عن عزيمتها على إرسال قوات.

لقد كان من شأن التقدم الحزب أن يسعدني لولا أن صدام بدا عازما على زيادة المخاطر. فقد دأب على شح قواته إلى الكويت. وجده السعوديون المتمركزون في نقاط الحدود أنهم الآن أمام انتقال مأسوس مدافع تسعة فرق عراقية (١٢٠ ألف جندي. ١٢٠٠ بداية و ٨٠٠ قطعة مدفعية. يستطيع الكثير منها أن يطلق قذائف كيميائية سامة). وإبتداء الدفاع المناسب بآراء قوة كهذه. كنا نحتاج إلى ٥ أسابيع على الأقل لتدعيم قوة قواتنا. واثباتني قلق مدعي من أن يكتشف العراقيين ذلك ويهاجموا في الحال. وقد أعطيت تشاك هورنر أمرا دائما مفاده: «قبل أن تتوجه إلى فرشتك ليل. تأكد بصورة قاطعة أن كل قائد من قادة وحدته». على البر وفي البحر. يعرف تماما ما ينبغي أن يفعل إذا وقع هجوم علينا.

في التاسع من أغسطس أمر صدام بخلق الحدود العراقية والكويتية. محتجرا أكثر من ١٢ ألف عربي وأجنبي. ومغبرا بذلك كامل طبيعة الأمة. أن استجواب رهائن أمريكيان يمكن أن يكون سببا لإعلان حرب. وشرعت بالفتيان ينحصر اجتماعي لدى سماعي بيده الاتباء. ففي أيام اختياري لأدفع الصمرا. اتجهنا خطة لتوجيه ضربات جوية رمزية. ولكن لم تكن أكثر من رمزية. فلو شرع العراقيون بأعدام موظفي السفارة مثلا. وطلب الرئيس أن ترد. لما كان لدي للقيادة المركزية ما تقطع إلا القليل. عدا توجيه ضربة نووية لبغداد. وما كنت لأوصي بوجهة كهذه للعمل. وحتى لو عن أن أوصي. فالتني على يقين من أن الرئيس ما كان ليصدق عليه. في صباح اليوم التالي اتصلت بكونين بابل. وطلبت منه أن يقوم المشططين الجويين بأعداد حملة قصف استراتيجي للمؤسسة العسكرية العراقية. تحطينا خيارات الرد الانتقامي اللازم. وأماق للتي صاغوها أنسا رمزيا هو «الردع الوشيك». وقد تحولت في ما بعد لتقو للبور الأول من عاصمة الصمرا. في هذه الأثناء. ظهر منشق عراقي قرر إلى القاهرة حاملا خارطة تدعي أنها تبين خطة عراقية لغزو للملكة العربية السعودية. لم تتوكل معطيات تزك أو تتفق أن الخارطة صحيحة. غير أني رحمت أندرسا. وانركت على الفور أنني لو كنت أقود







## المصدر : الشرق الاوسط (الدنفة)

## النشر والخذ مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

قوات الطرف المناوون وأمريت بالاستيلاء على السمودية لاحتني سلكتم نفس هذه الخطة بالتصنيف. ينطوي للخط على هجوم مثل الأطراف ينطلق من الكويت: الأول يتقدم على طول الطريق العلم الساحلي للخصي إلى حقول وبساحلي للخط السمودية وصولاً إلى ميناء الجليلي والثاني يتقدم غرباً على طول الطريق العام وصولاً إلى القاعدة السمودية المنتشرة في مدينة تلك خالف العسكرية، والثالث يمتد عبر الصحراء إلى الرياض مباشرة على ميدة ٢٨٠ ميلاً في الجنوب، غير أن البدء بش هذا الهجوم يقتضي أن يزيد صمدل قوات في الكويت إلى أكثر من ضعف عددها الحالي، وهذا يستغرق بضعة أسابيع. ولكن لو بدأ مثل هذا الهجوم لمكننا بتزاحم بالمأكب من أجل إعادة ترتيب القوات ونشرها على خط دفاع واسع. أمرت القادة الأميين أن يقيموا مؤلخص تكتالية على كل طرق الغزو الثلاث.

١٤ أغسطس ١٩٩٠ - يوم ب + ٧

الساعة ١٠:٧، قام ق-ع (القائد كعام) بتقييم الفيلققات جنرال مورير حول الوضع السكاني للقوات الأمريكية. وذكر الجنرال مورير بالهجوم الأرماني على لكعة مشاة البحرية في بيروت، محذراً إياه من إحلال للقوات الأمريكية في وضع مماثل. بعد مضي أسبوع واحد على البدء بعملية درع الصحراء، جاء كواين بأول إلى تاسيا ويوجدني أيضاً على اللوام. فبعد الانتهاء من حل الفوضى الأولية للنقل الجوي والشحن البحري، كنت نواجا لتوجهي إلى السمودية. ولكني علمت تدوي أن على للزمام مكاني في تاسيا أسبوعاً آخر. إذ ينبغي أن انتظر الفراغ من نصب شبكة اتصالات هناك. كان يوسعي أن اتصل لو أي سفينة في البحر أو أي وحدة وإن اتصل، ربما لذلك، بأي طائرة في الجو أو أي سفينة في البحر أو أي وحدة على البر من الطائرات والصفن والوحدات القائمة للقيادة المركزية في الشرق الأوسط.

خبر أن أنظمة الاتصالات العسكرية الأمريكية للتحا على السمودية فقيرة إلى حد أنه كان يتعين علينا بناء شبكة اتصالات مراقبة بالأقمار الصناعية من النوع. ورغم أننا، بأول وأنا، كنا نقشاور عدة مرات في اليوم على الشؤون، فماتنا لم نتلاق منذ بدء درع الصحراء، وما أن جلسنا في مكتبتي حتى الترت المهم الذي انتابني طوال الأسبوع: لم أكن لأرى أين يقضي بالعملية كل ذوي. قلت لأبول أنه كلما تريت صمدل أكثر في شن غزوتنا كانت قدرتنا على الدفاع عن المملكة العربية السمودية أقوى.

ولكن هب أن الغزو لن يحصل ولا يستطيع أن يتصور أن الولايات المتحدة تتسحب ببساطة فيما العراق يواصل احتلال الكويت. كما لم يكن يوسعي أن تتصور قواتنا جائمة عاماً أو يزيد بانتظار أن يسفر الضفلة الدبلوماسي أو الاقتصادي عن قناع صمدل بالانسحاب فامهات وأباء. الفئود الأمريكية أن يتحملوا فكرة أكثر. ابتاهم وبناتهم تحت الشمس الحارقة كل هذا الوقت. كما أنني لست واثقا من مدى قدرة الجنود أنفسهم على احتمال تبعات مهمة كهذه. البينل الوحيد، قلت لأبول، ينطوي على التزام عسكري أكبر بكثير مما هو عليه الآن. أجاب بأول أنه يشمر بنفس الفلق الذي يتباهي بشأن ما يستعد إليه عملية درع الصحراء. إلا أن البيت الأبيض لم يقرر أكثر من ذلك. ولا غامراً، فكرت أننا على الأقل متفان في الأمر الأساسي.

بعد يومين دعيت إلى البيتاجون لمساعدة هيئة الأركان المشتركة في اطلاع الرئيس بوار على التقدم للحز في درع الصحراء. ولا انقش الاجتماع المحظود في الديبابة، توجه الرئيس وزير الدفاع تشيني إلى مكتب تشيني في الطابق الأعلى، في حين دعاني بأول إلى مكتبه. كنت أعرف أن الرئيس سيلقي خطاباً على مسؤولي البيتاجون، وينبغي لنا، بأول وأنا، أن نحصروه. سألني بأول حلاً جلسنا على مقاعدنا «إلا كان عليك أن تلوه للعراقين من الكويت الآن فكيف يوسع أن تفعل ذلك».





## المصدر : الشرق الأوسط (السنية)

النشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

«ملائة ان العمل لا استطيع لقد قلت للجميع يوشوع لانا لم نرسل قوات كالفية لهذا الغرض».

«الغرض انك امرت بذلك».

سرت في جمعي وعشمة باروت. فلقد سبق لي ان طليت من اللططين ان يبرسوا سبعة شين هجوم فقط باستخدام القوات الرملة الى عملية برع الصمراء. وقد درسوا القضية وجاؤوني بأربعة فالتين: «لا يمكن تنفيذ ذلك». والاشكالية الوحيدة التي تسموها لي هي خطة هجوم مباغت على الكويته، نقضي الى قطع خطوط الامداد العراقية. لكننا كنا نعرفه جميعا. ان تلك مهمة تطوي على مجازلة كبيرة قد تودي بحياة الآلاف من الامريكيين.

«سأركب كويته» قلت اباول مكتئبا. ورست تخطيطا للكويته على قصاصة ورق مشيرة الى موضع الهجوم. «موسمنا ان نعمل مفرق الطرق الحاسم هذا قرب الجبهة» شمال غرب مدينة الكويته ونسد تلك الاندادات للخطوط الامامية. وإذا استطعنا التمسك بهذا للشرق فانهم سيخسرون الى الانسحاب. ولكن مثل هذه العملية جميع سمعنا. فقد خسر كامل القوة المتقدمة.

من براسة وانتقلت الى مشاغل اخرى. نهضت متعلبا للانصراف فقال لي: «هل لديك مانع اذا احتفظت بقصاصه هذا القطعة».

بعد عشرين دقيقة استعداني ثانية الى مكتبتي واخبرني انه اتفق يوش وتشيبي، ثم لي اضافت لقد اطعت الرئيس على خطته للهجوم.

شعرت كمن وقعت عليه صاعقة «لحظة هذا ليس ما اوجبت به». حسب تسلسل المراتب القيدية يشغل باول مواقع الصلة التي تربطنا بالقمة. وقد خضيت من انه قد تطوع بنا لكي نعمل في جهة تقود الى كارثة. الا انه طمأنني «لا تقلق يا نوري». لقد استخدمت القصاصة كوسيلة ليعاضا. غادرت المكتب الى القاعة

التي يوشك فيها الرئيس على إلقاء خطابه. واقتنص ما ان عرضي القوة الامريكية في السمووية قد يجعل العراق على التراجع والتقدم بنوع ما من المساومة. وقال باول ثانية «لا اظن اننا سنستغل الصرب من لجل الكويته. من لجل السمووية. نعم. اذا اضطررنا. لكن ليس الكويته». وافقه الرأي.

تجمعت حلقة من موظفي البيتاجون والمراسلين الصحافيين خارج دباب النهر. واتخذ باول مكانة على الخصبة مع الوزير تشيبي. وطلعت أنا في الصف الامامي. ويظهر الرئيس يوش. والقي خطابا عنيقا دعا فيه «الى الانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط لوسائل القوات العراقية من الكويته». وتابع واصفا صدام بالكتف وبغارتا اياه بأبواب متلى.

وقدت باول بانقارة ذات مغزى تقول لا تنبه هذه لهجة زعيم عالم على التسامح. فالتفت عينا بعيني دون رد على التساؤل بالفتن. لقد كان رد الولايات المتحدة على الازمة في تصاعد.

والا واصل يوش خطابه. شعرت ان كلماته تهزني رفسا هلي. فقد الهمني سماع رئيس الولايات المتحدة يتحدث من موقع «لا يتعلق ببساطة بحماية الموارد والممتلكات. بل حماية حرية الأمم». ونظر باتجاهي مرتين. وقال اخيرا «ليس ثمة بديل عن القيادة الامريكية. والقيادة الامريكية لا يمكن ان تكون فعالة في ظل غياب القوة الامريكية». ووجه كلاما لينا قائلا انه يعتمد علينا. وان له الشرف في ان يكون قائدنا الاولي. فخلصت بالافتخار بان تكون جزءا من هذا المشروع العظيم.

بعد ذلك. لا تنبأ الرئيس اركوب سيارته. ترافقه ويصل عنادام. وترجعه الي مصافحا يدي. يسجل المصورين جميعا تلك اللحظة على شريط الفيديو وهو يقول لي «حفظا لينا نوري. نحن منك على طول الشك».

عاجت مستعجلا مفردات خطابه «التي شعور بانك قائدنا الاولي».

في طريق العودة الى تانبا عصر تلك النهار. احتلت القصورة الامامية من طائفة اللغة البوية لوجدي. اول مرة اتفرد فيها بنفسي منذ بدء الازمة. تلمعت من خلال النافذة الى النهاب للشمس. البوم. وانتشيت بضمن تقرير الاطلاح الذي قمت له الرئيس. وبمستلالي مسعدا في الصف الامامي لثناء خطابه. ويحدثه الشخصي معي امام عسكارت التلفزيون للوجه لعدم امريكا. لقد اتبع ذلك كله في عظامي. والمطعة نسجت كل الهموم التي تتخفي عن هذه العمرة الى مقر القيادة المركزية. وفكرت ماذا ظهر ان ذلك صحيح. فلي ان اميد الفخر يخطي التقاعد. لقد بلغ بي وسط الامواء. وقد انتهى الى رئاسة اركان الجيوش. لقد اخبرني اناس كثيرين ابرزهم كانوا باوله. انني احد المتأخرين على اعلى منصب في الجيش. بغية بدا لي ذلك مثل مكانة حقيقية مغربة.

دام الاثراء بضمح فائقا لحسب. الا رحت للكر نصمي. في مجرى التخليق. «شاورتوكروم». لم تكن ترغب قط في ان تكون رئيس اركان. فاولا. يعني ذلك ان تعيش وتعمل في واشنطن اربع سنوات اخرى. الامم من ذلك انني ابركت خلال هذه الازمة انني لا اريد ان تتكرر احكامي بالخصية من ان تؤثر قرأتني على فرصي في الحصول على ذلك المنصب. لقد سرت على درب التيق الى التناصب من قبله.





## المصدر : الشرق الاوسط (التذنية)

### النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

خلال الحقبة السوداء من حياتي عقب خدمتي في فيتنام، وأن اسمع لنفسي يتكوار  
الخطا نفسه، لقد قررت من جديد، قراراً لا عودة فيه هذه المرة، أن اتقاعد في  
أغسطس عام ١٩٩١. أي، إذا دامت عملية درع الصحراء أطول، فسأبقى حتى لنجاز  
المهمة أو حتى امطر منها.

١٨ أغسطس ١٩٩٠ يوم ب + ١١

المساعة ١٧١٠: حديث مع الجنرال ديني رايسر، نائب رئيس لركان الجيش  
للعمليات، يتضح اليوم بجلاء اكبر انهم يمضون مواضع تترس في الكويت.

٢١ أغسطس ٩٠ يوم ب + ١١

رد صمدام على خطاب الرئيس في البيتاجون بهجوم خطائي على طويته «انت  
يا رئيس الولايات المتحدة... قد كذبت على الشعب الأمريكي... سنهزمكم». الواقع  
انه لم يقل الخطاب بنفسه - بل جاء على شكل رسالة مكتوبة، لئلا تطلق رسمي  
من على شاشة تلفزيون العراقي، كما تقوم في غرة الحرب، بالتحصن على البيت  
مستعين في تهديدات الرئيس العراقي المعاصرة: «ان الاثلاث من الامريكان الذين  
بلغتم بهم الى هذا النطق للظلم، سيهدون الى بالدم مطراين باكلان الحزن».  
الركبت ان نجل الخطاب قطعاً من العناية، فقد كنت ارى الواقع الفعلي هناك  
في غرة الحرب على اربعة عرض ايسلامي كبيرة تلم لنا، بالذقية، صورة انتشار  
ومشهد القوات العراقية، والشيء الذي عكسته هذه اللوحة بعد ٤٨ ساعة من ذلك  
هو انسحاب فرق الحرس الجمهوري من الحدود السعودية - الكويتية. ورغم ان  
خبراء الاستخبارات العسكرية حذروني من ان وحدات مدربة اخرى حلت محل  
للتسمية على الخطوط الامامية، وان الحرس الجمهوري يستطيع العودة الى وضع  
تشكيل محوري في طرف ٢٤ ساعة من توجيه الامر بالهجوم، فقد بدا لي ان امين  
العراقيين قد طارت خيولاً، وان لاحتساب وقوع غزو مباشر قد تناقض لأول مرة.  
وشعرت بالامتنان لآلة ضخمة تتبع لنا النطاق الانفاص. يتفك بهور اربعة العرض  
المخصصة لرصد تحركات القوات العراقية خارية تبين مواقع انتشار قواتنا وهي  
تسير الى ان محلول النطق السعودية ما تزال مكشوفة، وان موائلنا مفضولة على  
خط دفاعي يحمي بالطرقات والواقي الانفاصية. لقد كان درع الصحراء ما يزال في  
بداية تشكله ليس الا.

واحد اشد ما كان يغفل بالي هو الفيل الذي لم يتحدث عنه صمدام  
للتجديدات الانفاصية. لقد كانت قرائنا تتحقق بسرعة كبيرة بحيث ان ثلاثة الاثلاث من  
الفرء ثوبنا الجوية في الرياض وحمها جرى ايرالهم في فناءق فاشرة. راحت  
لتقارير الاستخبارات تتوالى علينا مؤكدة ان هذه الفئانق قد اشتهرت اعدادها  
للضرب. ورحت اربع بالصباح فادتي الاساميين لينشروا هذه الاعاءد - في خيم ان  
استخدمت الضرورة - حتى لا يتكسروا فوق بعضهم في «هدف صودي» يمكن تدميره  
بقليلة واحدة.

واستقبلت كي لتفادي تكرار حوادث ٢٢ اكتوبر ١٩٨٢، حيث اربت شلعة  
مكتورة بمحاة ٢٤١ من مشاة البحرية الامريكية وهم في تكاثم في بيزية.  
في يوم الخميس السادس عشر من أغسطس، جاء الكونابيل جون وارن  
وفريق من ضباط القوة الجوية من واشنطن لخالصهم على خط «الزعد الرشيك»  
اي حلة الفلر الجوية.

كانت هدرا من وارن، فهو من مدرسة ريش ايرباص في فضيايا لتضخيط  
الجوي - وهؤلاء اناس يظنون ان القصف الاستراتيجي يحقق كل النجازات وان  
الجوي شيء، على عليه الزمن. فقد نشر في العام ١٩٨٨ كتاب بعنوان: «العملية  
الجوية: تضخيط للقتال، يتضمن قطعاً بعنوان يمكن الفوز بالحرب من الجو». ومن  
دواعي سعائتي التي رجعت مفكراً مرناً وهارفا بشؤون الدعم الجوي الابق، ذلك  
النوع من الفدريبات الجوية المستخدم لدعم الجنود، على ير المعركة - قدر معرفته  
بالقصف الاستراتيجي.

كان وارن قد جلي معه لثتين من اللضطين الشباب، اما لنا فقد جليت بوب  
جواستون ويوت مون، وبوب جيل وحمنا موعد جلسة الاطراع في التاسعة مساء -  
الاربعة فجراً في منطقة الحرب - لذلك هي امداف فترات النهار. ولتقينا في غرفة  
اجتماعات صغيرة، عارية، مضاءة بالنيون في آخر الدوايق اللضفي الى غرفة  
الحرب.

لم يعض على طايبي الموعدة من البيتاجون سوى اقل من اسبوع، مع ذلك فان  
وارن وفريقه حضروا خطة متنازاة حقاً، ورغم ان امداد لم يقل لنا «انتا لا تريد  
تدمير العراق كاملاً» فان فرضيتي في توجيه اللضطين تقم على ان الولايات  
المتحدة ستطلب بمساعدة الى العراق كقوة موازنة لايران. وقد خرج وارن  
باستراتيجية مصممة لشل للؤسسة العسكرية العراقية دون سحق  
البلاد.







كان واردين قد جلب معه اثنين من المخططين الشبهاء لما ان فقد  
جلبت بوب جونسون ويدت مور، وبيج، بيل وحلفنا موعد جلسة  
الاطلاع في التاسعة مساءً - الرابعة فجراً في منطقة الحرب - فترك هي  
أعدا فقرات النهار، والتقينا في غرفة اجتماعات صغيرة، عارية، مضادة بالنيون في  
آخر الرواق للقضي الى غرفة الحرب.

لم يمش على طريقي الموية من البتاجيون سوى اقل من اسبوع، مع تلك فان  
واردين وإبراهيم حضروا خطة متنازلة حقاً، ورغم ان لهما لم يقل لنا «اننا لا نريد  
تدمير العراق كله»، فإن فرضيتي في توجيه المخططين تقوم على ان الولايات  
للتحفة ستحل بحاجة الى المرواق كشقة موازنة لا ترضى. وقد خرج واردين  
بامستراتيجية مصممة لشل المؤسسة العسكرية العراقية بين محق البلاد.

صنفت الأهداف الى مجاميع متفرقة، تلقف القيادة العراقية في القلعة منها،  
لقد اكدنا مراراً بعد بدء القتال ان الولايات المتحدة ان تحاول تصفية صدام حسين  
الكويتي بوش قال ذلك بنفسه - وكان ذلك صحيحاً، محدود. فقد كانت في مقدمة  
الاصناف للدرجة في القائمة للخاضع لثني تعريف انه سيلجأ اليها في الطلب مع  
كبار القيادة لادارة العمل - ومنسب نظام القيادة والسيطرة شديد التركيز في  
العراق، فقد كان صدام في عرق النظيرين العسكريين ما يحيى يركز نقل العدو -

وهو موضع في القوة المعادية بتسبب، اذا استطعت تدميره في فقدان العدو الأتية  
على القتال (قام الفيلسوف العسكري البروسي العظيم كلانزيفر بتحديد مفهوم  
مركز القتال في كتابه عن الحرب الصادر عام ١٨٧٧). ولتأكد تحقيق افراضنا  
كان يكادنا اسكات صدام - تدمير قدرته على قيادة قواته الموزعة شتتاً. ولو  
صياوب ان قتل في أثناء هذه العملية، لما ذرفت عليه نعمة، كما وضعنا في قائمة  
الأهداف معدات الاتصالات ومحطات اللب الاداعي والتلفزيوني لدم صدام من  
ليصل الامر الى جلونه.

بعد ذلك استعرض واردين كيف ان القوة الجوية تتقرر تصليب المنشآت  
للمضادة للطائرات والطائرات ومواقع خزن الصواريخ ومباني الخفية ومختبرات  
الاسلحة، ومساحي النفط والجسور وخطوط سكك حديد صدام، وخرج المخططين  
بمائة هدف اساسي، وعضت من جديد الى الذي الكبير الذي حول به صدام بلاده  
الى معسكر مسلح.

واستعرضت عن لادة التي تازم القوة الجوية لتنفذ كل تلك القصص فلجأ  
واردين صفة ايها، مفترضاً ان تحت تصرف القيادة المركزية ٣٥ سورياً من  
الطائرات، او ما يقارب ضعف العدد الذي قوته حتى الآن. وبدا لي تقديره مغالياً  
في التخلخل حتى لو توهر اننا ضعف للقوة الجوية للتاحة فعلاً، ولكن كان هناك  
شيء آخر في ذهني الآن.

قلت: «إذا كسونا هذه العظام بالحلم فسيكون لدينا برنامج الرد الذي نطمح  
اليه، والان دعنا نتحدث عما سيعمل لنا كان علينا ان نوسع ذلك الى حملة  
هجومية، تطلعت الى الجالسين حول الطاولة، لم يرفرف ريش، ماذا ستفعل لو  
اريدنا لظنراتنا ان تعمل بحرية فوق ميدان المعركة في الكويت».

لجأ واردين وتغير بفاعلتهم الجوية فوراً، وأضاف ان ذلك صعب التنفيذ في  
الكويت، ان منظومة الدفاع الجوي في العراق تتألف من منشآت ثابتة - يسهل  
تدميرها وبالتالي سرورها - اما منظومة الدفاع الجوي في الكويت فتتألف من  
اسلحة متحركة جليتها القوات الغازية، وتتضمن صواريخ سام - ٨ وسام - ٢  
السوفياتية الموجهة بالرادار، ومدافع زس يو - ٣٢ وزس يو - ٢٤ المضادة  
للطائرات، والموجهة بالرادار، ونظم الى القبول «ستطيع ان تفعل ذلك، لكنه  
يستغرق من يومين الى اربعة ايام اخرى».

قلت: «جيد بما يكفي، الآن، بعد ذلك، اذا اردت ان تلك وتضع جيشهم كي  
تستطيع الهجوم بنجاح». واختلفت ربما من الهواء كيما اتفق، قلت اريد تدمير  
خمسين في المائة من قوات الاحتلال العراقية قبل شن اي هجوم بري قد تنقم عليه  
آخر الامر.

في أثناء الحديث رحت «لخريش» ملاحظات مسجلة للخطوط العامة لتصور  
عن حملة من اربع مراحل:

١. الردع الرشيك.
٢. اسكات الدفاعات الجوية في الكويت.
٣. انهك قوة العدو بصفة خمسين في المائة.
٤. الهجوم البري (١)







## المصدر : الشرق الأوسط (اللدنية)

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢٢ ستر ١٩٩٢

اطلعت واربن على المالحات قائلا: ايك كيف قديبو الهجوم. لكن هناك شيئا اخر: ان الحرس الجمهوري هو نقطة جذب اخرى في الجيش العراقي. ففي انشاء، تنفيذ المرحلة الاولى من حملته على العراق، لماذا لا تنصف الحرس الجمهوري في الكويت؟

من راسه نديا هذا الخطر مما يعني. لكن تكون عند ذلك قد استكتنا الدفاع الجوي في الكويت بعد.

وماذا عن قاذفات ب. ٢٥٢ هل يستطيع العراقيين اساليبها؟

اعترف قائلا: كلا ان يستطيعوا.

ان قاذفات ب. ٥٢ ه تلحق على ارتفاع ٢٠ ألف قدم وهي مزودة بالحدث لجبهة التشويش، وعليه فانها مبنية تماما.

مطلب: اذا اقتضى الأمر، لريد ان تنصف الحرس الجمهوري منذ اليوم الاول واريد ان تنصفهم بعد ذلك كل يوم. انهم قلب وروح جيشه وبالتالي سيذهبون الذين.

في ختام الاجتماع وزعت للهام. ارسلت واربن ورفيقه الى السموية لتسليم المراحل التالية من تخطيط الحملة الجوية الى الجنرال موزن واركاته. لم يكن موزن مرتعنا لطبي من البتة لتجربون المساعدة في التخطيط الواقع انه انقل بفترة مسبقا من اخر ما اريد تكراره هو تهريبه فاجتبا. حين كانت واشنطن تقدر الاهداف هذه مهمة قائد القوة الجوية العاملة بأمراته. وذكره انه القائد الاسمي لقواتي في الرياض وان بين يده كثره كثره للشاغل ووجهه بان يضغط بالأمر ما ان يتم العمل الابتدائي.

طلعت من الجنرال جونسون ان يشرح مفهوم الحملة على اربع مراحل الى كبار ضباط الأركان. الآن وقد حددنا الاطار العام، نستطيع التصور في عملية التخطيط الطويلة اللازمة لتحويل المفهوم الى شيء قابل للتنفيذ. اخيرا اضليت ملاحضاتي الى الكوادرين بيل ليدونها في سجلي اليومي. رسال بيل ابي اسم ستعلق على ذلك.

قلت: لا اريد خططا وموضوع درج الصمراء. لم لانسبها عاصفة الصمراء. وافق لكل على ذلك كما وافقوا على الاحتفاظ باسم الرعيد الوشيك كرمز للمرحلة الاولى.

في الصباح التالي ايلت كويلن باول لاني توصلت الى مفهوم للحملة الهجومية. وبمساعدة للراحل الرابع لاني فونتها. قلت له انه ليس لدينا عملية هجوم بري تقترحها المرحلة الرابعة. مبديا ارياني من قوتنا على الخروج بخطة مرشبة بدون للزيد وللزيد من القوات. ولكني اعتمدت ان اطلق حربة للتخطيط لمعالجة هذه القضية ما ان تما قضاي ارض الرياض. ثم اخبرته بالاسم الرمزي الجديد. بدا مسرورا. وقال انه سينقل المعلومات الى الوزير تشيبي.

بعد ايام قليل من خطاب الرئيس في البنتاجون اخذت الاحداث تتجهز بسرعة كبيرة. فالبيت الابيض مضى الى فرض الحصار البحري رغم ان مجلس الامن لم يسط الاين بعد بفرض الحظر بالوسائل العسكرية. زاد ذلك من التوتر في القيادة المركزية بدرجة ملحوظة. فالحصار. في عرف القانون الدولي، هو اعلان حروب. واذا ما ضما باغراق واحدة من ناقلات صمدل المعاكسة، فانه سيتخذ ذلك

لوقية للبدء بالقرى أو لرد الثاري بطريقة من الطرق. وما ان يبدأ الهجوم بالاطلاق النار على بعضهم فان من الصعب البقاء دلتين قليلا في الحرب.

في مساء اليوم التالي انتقلنا في الخليج وجوه اولى السفن العراقية: وهما ناقلتا نفط صغيرتان مارغتان عانتان الى وطحما. كانت سفنتا مسندة لتسفيهما من على وجه للبدء. اتصال في نائب الاميرال هائل مارون: وهو قائد القوة البحرية العاملة بأمرتي، بواسطة الزعيم مستصرا: سادا فلطا.

لم تكن اوراسنا تنص على شيء يفرض السفن الشارقة. حاولت الاتصال بالجنرال باول تلونيلا الا انه لم يكن في مكتبه. سألنا ضباط مقره، فاتفقوا انه ليس

يفض للقرار ان الهدف من الحظر هو وقف كل الصالحات والواردات. هذا يعني حسب ما بدا لي، ان العراق يجب ان يمنع من بيع ما غنم في الكويت. وان يمنع

من الحصول على معدات لدعم لجهوده العربي. وارتبكت ان القاذبات الفارغة لا تحرق ايا من الشريط. لذلك اتصلت بالاميرال مارون وقلت له دعهمما تمران.

فانته من بدء الحرب المالية الثالثة بسبب ناقلات كقط فارغة.





## المصدر : الشرق الأوسط (الثانية)

### النشر والتخزينات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

سبتمبر ١٩٩٢

بعد وضع سماعات اتصال بأول والتلفون ليخبرني أن وزير الدفاع يشعر لثني لا لطبع الأوامر. وكان بأول نفسه كمن يقف على الحافة. كنا جميعا نعمل تحت ضغط هائل فأنفجرت قائلا: لم يكن لدي أي توجيه! حاولت الاتصال به، ولم تستعفي هيئة الأركان للمشتركة. ولتم تقصمون لنا الروايات كي نضمن للتقدير في العمل الشيء الوحيد الذي تفرق لدي كي استرشد به هو صيغة قرار الأمم المتحدة.

«طبيخ، ولكنك اتخذت قرارا خاطئا»  
«محبنا، الآن وقد أوضحت ما تردد بالضبط فإن المناقشة التالية لثني مستحو

بعد ١٤ ساعة من ذلك، في عصر يوم السبت في الشرق الأوسط جاءت سفينة عراقية - ناقلة محملة بالوقود في طريقها لمغارة الخارج، اعترضتها الفرقاطة الأمريكية رايد وأطلقت عليها سلسلة من طاقات التطهير فوق القوس، لكن المناقشة لم تتوقف. في هذه الأثناء تلقينا مكالمة هاتفية من هيئة الأركان المشتركة تحمل الأوامر: أن نغرق أية سفينة بدون موافقة البيت الأبيض. أطلقنا سلسلة طاقات تطهير ثالثة. اتصل القبطان العراقي بالرأدي وقال أنه لن يتوقف مضيفا بلهجة ملهزة أن لديه مائتا دولابا على السفينة. اتصلنا بالبحاثون ثانية ولذا نحن مستمعون بانتظار الآن بإطلاق النار. في الوقت نفسه أبلغت السفينة العراقية مرابطيها في بغداد بأنها تعرضت لاطلاق نار من الأمريكان. اتصلت بالجنرال هورن في الرياض لاحتره من أن هجوما عراقيا قد يقع وشيكا. وأن يضع القوات البحرية والجوية في أقصى حالات الاستعداد، جاهزة لفرض ضوابط انتقامية.

كان الرئيس في كيبينيكورت متحمسا بإجازة لذلك استغرق الأمر فترة كي تستطيع واشنطن للتشاور معه ومع الجنرال سكوكروفت. جاءنا القرار بعد ساعة ونصف الساعة: أعطوا القبطان العراقي تحميلا واحدا أخيرا بواسطة الراديو. ليخبروه أنه إذا لم يتوقف فستطلقون النار على منصة القيادة ومقررة الدفة في سفينة لشنها من توجيه المسار. وإذا لم يتوقف رغم ذلك، لنزوه بقل طاقم الجارة إلى مقدمة السفينة. أعطوهم الفرصة لأخلاء ملود الدفة. ثم أطلقوا طلقة نمر من فوق مقود الدفة كإندازة أخير. قوالوا له: هذه فرصتك الأخيرة - القذيفة التالية ستصيبك. ثم أطلقوا لأصابع السفينة. ولكن لا تعرفوها.

لما عادت الأوامر إلى الخليج، كان الظلام قد جههم. ونال الاميرال مياه لا نستطيع أن نرى بوضوح كالم لتفويض ذلك.

وهكذا تحللتنا من الالتزام حتى للجراح، بعد أن عوملنا في نموذج كلاسيكي لا يحصل حين تسمى واشنطن إلى توجيه عمليات الاشتباك من بعد. أن «التحكم القضيائي» كان سيثير مضطفي في أغلب الظروف، أما في هذه الحالة فلم أعيا به. من الجاني أن شخصيا ما في واشنطن أدرك في وقت متأخر أن لغراق باخرة عراقية سيشكل تصعيدا كبيرا إذا قرر أن على الولايات المتحدة أن تبذل كل جهد لرد المناقشة على إلقاءها قبل الهجوم عليها. لا خبير في ذلك بالتسمية لي، بل لقد ضاعف ذلك سروري من القرار الذي اتخذته بعدم ضرب الناقلتين الفارغتين في اليوم السابق.

خلال الليل سادت الرؤوس البارزة. اتصل بأول ليخبر الأوامر للمرة الرابعة خلال ٢٤ ساعة: «لا تشتركوا مع تلك السفينة». وأصروا نطلب الزهراء، فإن سفيرنا في الأمم المتحدة يحزن تقديما للحصول على تأكيد الحصار من مجلس الأمن ولا تريد تخريب أي شيء. اتصمنا بعد ذلك على ملاحظة طال السفن العراقية إلى أن أصلى مجلس الأمن أخيرا التفويض بفرض الحصار بعد أسبوع من ذلك.

لن المناقشة التي كنا نهاجسها أصبحت إلى اليمين، حيث لعان اليمينيين أنهم سيبتزمون بالمطر وأن يفرغوا للنظر لقد كان القبطان العراقي يعرف أنه كان على شفا أن ينسف نفسه. وقد التقطنا مكالمة للفرقة مع بغداد، حيث قيل له ما معناه «امسح يا صديقي، وحيث تصعب شهودا فإن صدام سيمحتك ويسام للشهادة. ولما وصل للسكن إلى اليمن أصيب بمرض غامض وتوجب الإجازة إلى العراق. ورأينا أن مرضه يرجع إلى عدم رغبته في العودة على نفس الطريق ومواجهة مدافع البحرية الأمريكية.

الخطوة التالية لثني اتخذها الرئيس هي استعفاء الاحتياط وبتنوع الرئيس بصلاحيه إعادة تعبئة ٢٠ ألف من جنود الاحتياط مدة ١٨٠ يوما دون الرجوع إلى الكونجرس، وهذه الخطوة أعطى إشارة قوية لشعب الولايات المتحدة بأن إمامنا مهمة علينا أن نتجزها كرامة. وقلت إلى جاني هذه الخطوة: فقد كنت على فتاعة





## المصدر : الشرق الاوسط (الندنه)

### للتشر والخذ مات الصخفيه والهملو مات

التاريخ :

٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

دانة من واحدة من لفظ الاخطاء التي ارتكبناها في حرب فيتنام في ايجماننا من تمهيد القصب. وكانت واشنطن ترسل الجنود الى المعركة دون ان تدعو الشعب الأمريكي الى تأييدهم.

لدى استعلاء الاحتياط الى اطلاق مشاجرة بيروقراطية عامة في البيتاجون اشترك فيها رؤساء فيالق الجيش والبحرية والقوة الجوية ومشاة البحرية والجنرال المسئول عن قيادة القوات والجنرالات المسئولين عن مختلف عناصر الحرس الوطني. لكل يساجل ويناقش حول اي من وحدات الاحتياط يجب ان تتوجه الى الخليج. ولا كانت خطة حرب القيادة المركزية نصف ناجحة، فلما لم تصل بعد الى نقطة تمهين وحدات احتياط خاصة. لذا راج رؤساء فيالق الجيش والبحرية والقوة الجوية ومشاة البحرية بصوغون التغييرات عن حجم الاحتياطي الذي يتكون من انه يلزمنا. وكان الرقم الكلي - اكثر من ٢٠٠ ألف شخص - اكبر من سائر العدد للخصم لدفع الصعراء. واضغط ما كان الرئيس يحمله في ذهنه. لخيرا اتصل بي باول وانسا ويضع، بصوابه كامل القضية بين يدي. وان فروع الاسلحة خرجت عن طورها ويصحب خطيها. ثم امت بامل القضية. وسامانق فقط على للوحدات التي تطلبها.

كانت لغرف بالهنيط ما نحتاج: سولتو شاحناات، مرفقو سفن، مراقبو ذخيرة، مركيز تلفونات، ميكانيكيون - عمال يترولون للهام الاناسية لاستكمال الانتشار في منطقة قتال. والجزء المصعب من ذلك هو ايعمال تلك الرسالة من خلال البعض في واشنطن. ووقعت لي مناقشة حادة مع رئيسي السايكس الجنرال فونو واركانه حول الوحدات القتالية الحرس الوطني للمروية باسمه الاولى للتوياء. لقد ايتتمت هذه الاولى خلال العشرين عاما الماضية بهدف زجها في الخطة زمن الحرب لاستكمال الفرق الدائمة وبكثي تصاهبا الاضياقي توفير الطاقة البشرية والمالية. وازاد فونو ان يبرهن ان هذا المشروع فعال. اما رجال الكونجرس القادسين من ولايات تتركز وحدات الحرس هذه فزجوا بخصيوسن طابئين شمشا الى برع الصعراء. غير ان استنقضا كذا الاولى لفة ١٨٠ يوما التي قررها الرئيس لا معنى له. فما ان يلتحق هؤلاء بالخطة حتى يكتروا بحاجة الى الشهر من التدريب لاكتساب الاستعداد للقتال، وحين ياتي الزان وترسلهم الى الشرق الاوسط. يتبعن علي ان انتشل باعائتهم الى الوطن. وانتهيت مع فونو الى القول "لاني لفهم تفسيك السياسية، ولكن، اننا نخوض الآن حروا.

ساندني باول شانه شان قائد قيادة القوات الجنرال ايد بوريا. فشملت الاولى للقضية من دعوة الاحتياط. وبما ان جاهزية الحرس الوطني هي واحدة من مسؤوليات بوريا، فقد كان يعرف خيرا من سواء ان كانت الوحدات متهيئة للانتشار. وما يشرفه حقا انه وقف ضد استخدام هذه الوحدات رغم ما يتطلب عليه ذلك من مضار على مستقبله. فقد فضل القرار بمجموعة قذرة هذه الوحدات على ان يرسل رجالا مستقرين الى الجاهزية. وبال الخلاف ناشبا في الكونجرس والمصعب، حتى بعد اتخاذ القرار، الى ان جرى، في شهر سبتمبر، ارسال واحد من هذه الاولى للتوية من جورديا الى مركز التدريب الوطني في صعراء. وموجب لتحديد الوقت اللازم لاستعادة جاهزيتها القتالية. لم تستعد هذه الجاهزية حتى بعد تدريب دام ستةي يوما. عند هذا الحد الحط حتى بعض رجال الكونجرس ممن اقدروا بدلوهم في القضية الى الاعتراف بان هذه الاولى قد تلتصق حروا لملول.

كانت قضية استعلاء الاحتياط آخر القضايا الكبيرة التي كان علي ان املها قبل ان اغادر تاسيا. ففي ذلك الوقت كان النقل الجوي والشنن البحري يسيران سيرا فاعلا الى حد ان الجنرال جونسون من قيادة النقل وقادة النقل الجوي، عقد مؤتمرا صحافيا ظاهرا في ٢٦ اغسطس يتبع فيه ان ظاهراته وسيفته قد نقلت اعدادا هائلة من الجنود وان ما يتكه مليون ربال من الاسلحة والذخائر والتجهيزات الاخرى قد وصلت الى الخليج او في طريق الوصول اليه. وشبه ذلك بنقل سائر رجال وانما والقتال متجلة جوجرفسون، بولاية ميسوري، الى السعودية هم وسائرهم وشاحنتهم ومتاعهم للزلي ولعالمهم وامدادات مائهم. وكان الجهد وقتذاك هائلا حقا بحيث كان علي مراقبي السيطرة في قيادة النقل العسكري ان يتعقروا اثر ٨٠ طائرة في وقت واحد متجلة غير سماء الاناسي. (وقد اطلقوا على النقل الجوي ليا ورمزا هو ديسر انهيوم الشرق الاوسط). في غضون ذلك كانت حملات هائلة من الدبابات والعمدات الثقيلة مسفن الشنن البحري السريع والناقلات المسرعة تجر بسرعة تزيد على ٢٠ عقدة (ما يعادل ٢٥ ميلا في الساعة)





## المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

التابعة لقيادة الشئون البحرية العسكرية، على ان تعقبها سفن ضمن أخرى كما هو مفقود.

انفجرا اكتمل نصب شبكات الاتصالات في السعودية، وفي الثالث والعشرين من أغسطس انفجرت كورن بول اني مستعد لنقل مقرى الى الرياض، وأخبرته ان الثاني ريك روجرز قد وافق على البقاء، في تأمينا الادارة للقر، واعرف انني استطيع الاعتماد عليه لاناء، غرق القوات سلسا من جهة الولايات. أيد بول وجوب نهائيا، لكنه اعترف بأنه يجب بقائي قريبا من واشنطن، خشية ان يتعرض عليه الاتصال بي لحظة تركي الولايات المتحدة. لقد استطعنا سماعا، في مجرى اتصالاتنا اليومية، ان تطور قاعدة عمل مشتركة خارقة للعامة قبيض لها ان تستمر في مجرى عملية عاصفة الصحراء. كنا تتداول على التلغون الأمني، بنسج مرات في اليوم عامة، وانا بدت الضرورة لتبادل المعلومات بتحريرها، فقد كنا تفعل ذلك خارج القنوات الاعتيادية للبتناجون. وقد كان لدينا نحن الاثنين جهاز فاكس مربوط بخط التلغون الأمن، فإن كانت لدي وثيقة مهمة او تخطيطا أيضا، ما اريد ان يطلع عليه، اضليت الورقة الى الكولونيل بيل الذي يبلغ مكتب بول بأنها ستثبت اليهم ثم ينفجها بجهاز الفاكس حتى يكتمل الليث. ويطلب الضابط التنفيذي لابل على الطرف الآخر من خط الفاكس لينقل الرسالة ويسلمها الى بول باليد مباشرة.

كنا نرى ان تلك هي الطريقة اليومية لضمان السرية. فلول العام ونصف العام من الحثالي في "الدبابه" سمحت سلف بول الاميرال كراي، فبقولها المرة طو الرة وما ان تكون شيئا على الورق في واشنطن، حتى تستطيع ان تعديبه قد انقسم. فمعهم ترد رسائل الى الأركان المشتركة. وهي رسائل بالغة السرية موجهة للحلقة الضيقة في البنتناجون. نحتي تدوين في السجل، وتستنسخ، وتوزع لمختلف منبري الاتصال الذين يستمتعونها بنورهم الى نولهم، والوثاب الى مساعدتهم وهكذا. الى ان تظهر للطلومة، حتى قيل ان تعرفها، في ذلك واشنطن بورتس، ان معاملة كل شيء بواسطة التلغون الأمني والفاكس الأمني قد ضمن عدم تسرب أي شيء، وهذا يعني أيضا عدم وجود محضر رسمي للمعدي من اتصالاتنا.

كنت من الوجهة الرسمية اخضع لوزير الدفاع تشيتني بصفتي القائد العام، الا ان بول هو حلقة الوصل الوحيدة عمليا مع الادارة. وكان بول يقول، "ان مهمتي هي ان ابقي الرئيس والجنيد الأبيض وزير الدفاع على اطلاع بمجريات الأمور. اهتمت انت بمصرح الحرب واترك لي الاهتمام بواشنطن. كان هذا التمييز فعالا: اذ كنت اخبر بول بمحادثتنا الى قيام واشنطن بنشيء ما وكان هو يعمل على تحقيق ذلك، وليس لدى انشيء في الجنرال بول كان خير رجل لذلك المنصب خلال الازمة. ولم يسبق لأي ضابط غيره بعد الجنرال جورج مارشال ايام الحرب العالمية الثانية ان حظي باتصال مباشر بالوثائق العليا في البيت الأبيض. نافيت من ثقة الرئيس. كان بوسع بول ان يتنزع في ظرف ساعات قرارات لا ينتزعها غيره الا بعد ايام او اسابيع، ولكن وجدت هذا الترتيب مثيرا للاعصاب لأنه يهينني في الظاهر، فعليا ما كان يحصل ان يتصل بي بول بعد اجتماعات البيت الأبيض ليرجى في اسئلة تهمني لاحتار مضافا ان كان رؤسائنا الذين يتركون الحقائق العسكرية.

فمثلا حين اعطى صدام في التاسع عشر من أغسطس انه سيستخدم الرهائن الغربيين كورع يشري لنزع الولايات المتحدة من نصف العراق، اتصل بي بول طرء اللور ليؤرخ التالي: سادسا مستغل بصمد المروع البشريه، لقد كنت اطعمه على الامور اول بول وصيت انه يعرف الجواب للحزن ايضا. كما تدريس امكانات انتاج الرهائن منذ بدء الازمة، واتضح لنا سرورا ان ليس بوسع الولايات المتحدة ان تفعل الكثير لانتقاذ المصنوجين في العراق، والاسباب كثيرة ليرزها ضعف مصابري واستعدادنا للبشرية ناهيك حتى من صعوبة تحديد موقع الرهائن. كان علي ان اخبر بول بهذا الفناء ليس لي. لا تستطيع اخراج معظمهم. سنبل كل جهد لمعرفة مكان احتجازهم، ولكن اذا مخطنا الحرب وكان الرهائن في مواقع استراتيجية الضرب فان على الرئيس ان يتخذ قرارا صعبا للغاية، ثم يكن بوسع القيادة للركيزة ان تحل المشكلة التي سببها صدام لنا، فتلك قضية خيار اخلاقي وسياسي.

عندما اتصلت ببول في البنتناجون لاشهر انني حاضر المفارقة الى الرياض، راج يستفسر مني بالتفصيل حول ما اذا كان بوسعنا ان نحصل في تلغوني. فقلت: "نعم" انت واثق ان الاتصالات جازمة لا يستطيع ان اجازف بفقدان الاتصال بذلك. ثم لصفاء معياره مقايته "في طريق نهائيا، اود ان تتوقف هنا في واشنطن لتطمئن







## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

بالكامل على خطة حملة الهجوم - الجوي والبحري معاً.  
استغرقني تسجيل ما قاله \* دقائق. أخبرت ضباط القدر التي بحاجة إلى  
التحدث مع رئيس هيئة الأركان المشتركة على انفراد وعلقت اليهم اخلاء غرفة  
الحرب. ثم عدت إلى فتح الملف مع باول. قلت محاولاً الاحتفاظ بهود، شيرة صوتي  
«أريد أن أتأكد من شيء. افان لنا قراره من قبل. لقد أبلغت الرئيس على مزيج  
خطة دفاعية. وأني لنأخذ الأمر بوضع قوات دفاعية في مكانها. ولجنة تسكوني  
انتم المسؤولون في واشنطن إن أعد البعثة لهجوم باستخدام تلك القوة الدفاعية. ثم  
خطا في الأمر. استطاع أن أدمج تلك التصويرات التحليلية، ولكن هذا هو كل ما في  
الأمر. عدا عن المرحلة الأولى مرحلة الهجوم الجوي، ليس هناك من شيء آخر  
أوصيت بقطعه، أو خططنا له فعلاً، أو لسير بوجبه. انني أخشى أن يظهر شخص  
لا يفهم ذلك ويستشير على عيبيه ويقول لي: نفذ هذا الهجوم.  
قال باول: «نورمان. ضع نفسك في. عليك أن تفق في. هل تفن لني ساسمح  
بحصل تلك مشكلتي هي أن لدي كل هؤلاء المصقور في مجلس الأمن القومي  
الذين يواصلون القول أن علينا أن نتردد صدام من الكوريت الآن. ويجب أن يكون  
عندي ما استطاع به ضابطهم.  
بدلي أن باول يقاسم بله إذا استطاع إقناع البيت الأبيض بأن العسكريين  
يسيطرون على الأزمة وانهم يضمنون قسماً في تطوير خطة طوارئ للحرب. فإن أحداً  
إن يامرنا بالتشجيع للقيام بشيء. وقررت أنه على حق. لا لأن ذلك بهم. بل لأنه لم  
يكن من خيار آخر سوى أن أمشي.  
التقيت بباول صباح السبت الموافق ٢٥ أغسطس في البيتاجون شبه الخالي.  
وأوجزت له آخر تطورات خطط القصف الاستراتيجي، وأوشحت كيف أن حملة  
جوية كهذه قد تخدم كمحفز للهجوم البحري. لكنني أكدت المرة لثي الأخرى فكرة أن  
نضع قواتنا البرية الحالية إلى الكوريت لا يال شيء عما كان عليه من قبل.

٢٤ أغسطس ١٩٩٠ يوم ب + ٧ الساعة ١٣:٠٠

تحدث في أعالي الجنرال وايسر نائب رئيس أركان الجيش لشؤون العمليات. ما  
أعجبني هو وضعية أصوات تعتمد عليها في واشنطن ثقيل لتقول إن هذه محاولة  
يجب ألا نلجأ إلى القيام بشيء لمستأ مهينين لها أو قاصدين عليه. الجالسون في  
واشنطن متلهفون لندخا إلى القيام بشيء معين لكننا قد لا نكون مهينين له أو  
قاصدين عليه. الجالسون في واشنطن متلهفون لندخا إلى القيام بشيء معين لكننا  
قد لا نكون مهينين له. وإذا انتهى الأمر كله إلى القتل فإننا نحن القادة العسكريين  
سنترك لحدل الوزر.  
تريثت عن أخبار عائلي بالمعاصرة حتى تيقنت من التاريخ الضمير للرحيل.  
الواقع، قبل أن يشرع العراق للكوريت، كنا نحن أسرة شوارتز كوشه تنقطع إلى  
الاسبوع الثالث من أغسطس للاحتفال بمناسبة بعيد ميلاد سندي وعيد ميلادي.  
ومناسبة بدء الدراسة للجامعة لجيسكا في جامعة تكساس. وقد التفت مع بريندا على  
أن نضمر يوم التوجه للعائلي. والآن سالتقد ذلك كله. جمعت الأسرة. بريندا  
والاطفال، أخيرهم يسري، وألقيت كلمة قصيرة: «أريد أن تظهروا لثي ما من مكان  
أحب أن أكون فيه أكثر مما أحب أن أكون هنا معكم، ولكنني جدي. ونحن ينتمى  
الجدي عليه أن نذهب. لا أريدكم أن تتفقدوا أن لحائي يعني لثي لا أحبكم.  
كانت بريندا تعلم لثي سائل هناك طوال الأزمة. لقد سمعني تحدث على هذا  
النهر من قبل. في بداية زواجنا حين تركها متوجهة إلى خدمتي الثانية في فيتنام.  
ولكن ذلك جرى قبل ميلاد الأطفال، ورغم لهم قضاو معظم حياتهم يتكلمون مع  
مجيفي ونهائي. سندي الآن تشارك المشربين، وجيسكا في الخامسة عشرة.  
وكريستيان في الثالثة عشرة. إلا أنني لم ألق عنهم أكثر من شهر واحد، حتى  
خلال أزمة جرينادا. لذا الآن فأنني لقل لهم لثي سلمهم مقر قياتني وانطلق  
بعيداً مسافة ٧ آلاف ميل.  
لغنيا قالوا أنهم يتفهمون ذلك، إنما في الواقع فلا. بعد خمسة أيام من ذلك  
وقفت عند الباب معانقاً ومريداً كل واحد فيهم. وتمتعت قائلاً لبريندا: «أنتي إن  
استطيع أن أقول لك متى يمكن أن أراك ثانية. حدثت سندي في وهي مصعوفة.  
وقالت: ستعود إلينا في عيد الميلاد، ليس كذلك لأن يكون عيداً بولتاه.  
سندي. لا أعرفه. ألقى نظرة على قسمايتها وسارعت إلى القول أن القواد  
في كل الحروب لثي خلاصتها أمريكا كانوا يستمعون إلى واشنطن للتشاور دورياً.  
وربما أنها أن أتني كلما استدعوني إلى الولايات المتحدة. ولم تصور قبل أنني لن  
أعبر.





المصدر : المسؤولية

للتنشر والخذ مات الصحفية والاعلامات التاريخ : سنة ١٩٩٩

# مذكرات شوارتزكوف



كتاب جديد تنفرد

بمنشور حلقاته

الحلقة

قلت لجنرال أمريكي  
محتاج: لا نملك حقوقاً  
دستورية



المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)



٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

# في السعودية وقانوننا يطبق على أراضيها

● دهشت من عرب الخليج رغم أنهم ليسوا في العادة عدوانيين

● الفطرسه خصلة تثير الاستهجان في العالم العربي ● دفع السعوديون قواتهم

إطول الطريق إلى الحدود الكويتية

● كانت المسألة بالنسبة إليهم مسألة شرف أن تكون أولى قطرات الدماء المسفوحة

دفاعاً عن بلادهم دماء هم ● عرفت مقدماً أن اليأس بدأ يستولي

على صدام ● انعقدت بيني

وبين خالد بن سلطان صداقة مؤثرة ● من بين أكبر مثالب العراق بالطبع افتقاره

إلى تكنولوجيا المراقبة الحديثة ● أمير قطر تحدث لي عن صورة

العرب لدى الشعب الأمريكي





المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

## ● صدام طاعية محاط بالخانعين الذين يقولون له نعم

خرجت من الطائرة إلى فتح حرارة الصحراء. كانت درجة الحرارة في مطار الرياض العسكري تبلغ ١١٥ الف في الظل. مع ان الوقت هو ضحى النهار. ووجدت بانتظاري عند أسفل سلم الطائرة القادة الكبار الذين سبق ان تركتهم ورائي. تشاك هورنر وجون يوسوك، وعسكري سعودي ضخم البنية لم تعرف عليه. قمتني هورنر على عجل الى العسكري السعودي باعتباره الليوتنانت جنرال الأمير خالد بن سلطان آل سعود. قائد قوات الدفاع الجوي في المملكة والرجل الذي عينه الملك فهد نظيرا لي. وهضمت لأن الأمير ورث ضخامة جسمه عن جده الملك عبد العزيز آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية. وكان يقتر شخشا.

كان خالد مثاليا: لقد تلقى تعليمه في سانديريست، الكلية العسكرية البريطانية ودرس في كلية الحرب الجوية التابعة للقوة الجوية الأمريكية في قاعدة ماكسويل الجوية بولاية ألاباما. وهو يحمل درجة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة أوبورن، ويعتبر الأمير الأعلى رتبة في القوات المسلحة السعودية. رتب خالد ترحيبا بي، مراسيم تظليلية لتقديم القهوة في قاعة الاستقبال بالقاعدة. انخرضت الأرضية سجادة عجيبة ضخمة. جلسنا على الأريكة. خالد وانا، في الطرف الأيسر من القاعدة. وجلس تشاك هورنر على يساري وقائد القاعدة الجوية وفراد هيئة خالد على يمينه هو. فتكوا لنا قهوة قوية، محطرة بعض الشيء. ورحنا. الأمير وانا، نتبادل المزاح. ويوز خالد بنظري رجلا صريحا، وبودا، مرحبا. انيسا، وقد نهي هورنر ويوسوك الى أنه كان بالغ الاهتمام بهذا اللقاء. ورغم ان الأمير كان مريحا في العمل معهما - فتراه الصامتان رتبة جنرال بثلاث نجوم - فانه راح يعطريهما بالاسئلة لما اكتشف انني قائم، ويات شديد الاحتراس.

وثن هورنر ويوسوك انه تلقى من ان رتبتي الأعلى وخبرتي الواسعة ستدفعني الى الضغط عليه او توجيهه الاوامر له. لم تكن لدي مثال هذه الذوايا، ولا ادرك خالد ذلك في الايام التالية. انصرفت بيننا اواصر صداقة حميمة، ورفقة مؤثرة. اختتمم للترحيب الوجيز بالقول سيحصل ضباطي بشباطكم حول موعد لقائنا.

انطلقنا في سيارات مرسيدس ثقيلة التصليح الى وسط المدينة نحو مبنى وزارة الدفاع - مقر قيادة درع الصحراء. خصص لي السعوديون مكتباً امبراطوريا سمعته في الطابق الثاني من المبنى، زينته جدرانها برسوم زيتية للملك فهد، وولي العهد الامير عبد الله، والامير سلطان. وشة في هذا الطرف طاوله عمل خشبية حديثة وكان تلفوني المني الاحمر على الرف ورام المكتب. ووصفت على الجدران اللوحة الأخرى مقاعد وثيرة بقمماش مخمصة، ومكعبات كبيرة من الخمر تقوم طاولات للقهوة. وتجاور المكتب غرفة نوم وحمام صغيرين مع دوش، وهي جميعا بسيطة المظهر. وتطل غرفة النوم على باحة مبلطة بالاسمنت اوت إليها حمامات.

في هذه الأثناء حجز لي ضباطي جناحا في فندق حياة الفخم عبر الشوارع قبالة وزارة الدفاع، حيث ينزل العديد من كبار الضباط هناك. ولكنني كنت الشخص الذي ظل يضرب على وتر لضراخ العسكريين من الفئادق، فكيف يسمى ان أقل في فندق. الاحتمال الثالث هو النزول في جناح بناه ضباطي السعوديون الذي يبعد ثلاثة اميال. أظنت تخفاري سلفام هذا الليلة. بيد انني انتهيت الى المبيت في ذلك المكان تسعة اشهر.

كانت اول رغبة لي هي ان أزور غرف الحرب: نزلنا بمصمدين، وحرنا برواق طويل محروس حراسة مشددة، ونزلنا مجموعة درجات متلاحقة من السلم، واخيرا اجتزنا ابوابا ثقيلة. لقد قام السعوديون بتهيئة مستلزمات بنام مقر قيادة كبير تحت السرداب، على عمق ٥ طوابق تحت الأرض، الا ان بناه لم يكتمل. فقبل ثلاثة اسابيع فقط كان هذا المكان اجرة، لما الآن فقد بات مركز عصب درع الصحراء.







## الشرق الاوسط (البنية) المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والهملو مات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

قائدني للجيش جنرال بول شوارتز، وهو نائب يوسوك، الى قاعة كبيرة، ذات سقف شاهق بطو طابقين يزعمه بالمسكرين والمكاتب، لقد سرورت لا عين الجيش شوارتز للاتحاق بدرع المصغرات لقد سبق له ان خدم كمدير مشغور لدى الحرس الوطني السعوي، وهو يحب السعويين ويعمل بصنيرة حسنة معهم. وكانت هذه القاعة من ايداعه، وهي مركز تنسيق يستلهم فيه ضباط الانباط السعويين والامريكيين من اي فرع واختصاص للعمل جنباً الى جنب: ضباط القوة الجوية مع ضباط القوة الجوية، حرس الساحل مع حرس الساحل، مشغلو الدفاع الجوي مع مشغلي الدفاع الجوي، وهكذا دواليك. وتنبس من أحد الجنرال، عاليها، غرفة اجتماعات زجاجية، مثل طابق وسطي، تطل على كل القاعة، وتخدم بمثابة موقع قيادة امريكي حتى ينتهي التكتيكيين من وضع اللمسات الأخيرة على مشاة كاملة للقيادة والسيطرة. اما المنشأة الأكثر تعقيداً، آخر الرافق، فيستكون نسخة كاملة قدر الامكان عن مركز استخبارات، ويستتضمن لغيرا مركز استخبارات، وغرفة اتصالات، ومكاتب للأركان، وقاعة محاضرات صغيرة تتسع لاربعم شخصاً من اجل تقارير الاطلاع، والأهم من ذلك انها تتضمن غرفة حرب ستكون مقر قيادتي لدرج المصغرات اذا نشبت الحرب، وكان السعويين، في هذه الأثناء قد جهزوا مقر قيادتهم في الطابق الاعلى فوقنا.

أقدمني ياول الى الكوابينيات السعويين والامريكيين المسؤولين عن تشغيل مركز التنسيق. طلبت تقريراً عن مسار نشر قواتنا، فوجهنا انظارني الى خارطة كبيرة على الجدار ورائي شاماً. كان تصور خطة اعداء هورن وخفاذ واركانها، نشرت القوات الامريكية والسعوية على طول الحدود السعوية - الكويتية في إطار الدفاع الأولي عن المملكة. وعلى الفور لقطت عيني مشكلة كبيرة، لقد سبق وأن أرسلنا بجهاز الفاكس خطة الحركة المواقفية التي حصلنا عليها من المنشق قبل اسبوعين - الخطة التي تنص على غزو شامل مثلث الزويس - مع ذلك، وبسبب نفس القوات، تركوا احد ممرات الاقتحام مفتوحاً على مصراعها كان الطريق العام الساحلي الذي يمتد من الكويت الى الجبيل مضمياً، شأنه شأن الطريق العام الغربي الفجسي الى مدينة الملك خالد العسكرية. ولكن في وسط الحدود - حيث رسم العرفانين رأس الحرية الثلاث - هناك فجوة مفقورة بلا حماية لا اقل من اربعين ميلاً عرضاً، وأو اراد صدام ان يفعل شيئاً، لكان يوسعه دفع الفدءية على ذلك المحور، ولما انتبه احد لذلك قبل ان يكون صدام قد تطلعت عميقاً في مؤخرتها.

ثمًا حلت في الرياض كت متهم، ان التقاضي الامر، للعمل على مدار الساعة بغية الرداء، بالمعهد التي قطعنا ما للرئيس والسهر - الى اقصى حد ممكن - على عودة قواتنا بلا سساس، وأشارت التقديرات الاستخباراتية الآن ان يوسع صدام حسين ان يزج بقوة ثابضة ضدنا قوامها ١٥٠٠٠٠ جندي و ١٢٠٠ دبابة، وخشيت ان ينفذنا الى البحر وأن نفقد حياة الآلاف المقاتلة، وابكرت ان اولى اولوياتي ان ازيل هذا الخطر بأسرع ما يمكن. ولكن كان يتعين علي ان اغلف لمساسى بعراية الموقف في مجرى تمهلي مع السعويين. وما أثار دعري ان فهم الاول لم ينصب على الخطير الحقن من صدام، ولا على المضرور العسكري الضخم المشترك الذي شرعنا فيه، بل انصب اساساً على أزمة الاعراف والتقاليد التي انطلقت بفعل تسليب المياغات للامريكيين للتدقيق على ملكتهم. لقد فعلنا ما بوسعنا: لاستباق المشكلات قبل ميئ القوا: حظرتا التكمول والمجلات الخفيفة، ووعينا الجنود بالحساسية الثقافية، ووزعنا كراساً توجيهياً بعنوان: للرهنة العسكري للاعراف والتقاليد العربية، الذي وضعه على عجل اركان القيادة المركزية (يبدأ احد الفصول بالقول: «لا يمكن للرجال والنساء ان يسموا بعضهم في الملن، ولكن هناك قدر كبير من التماس بين الأفراد من الجنس الواحد...» وما كان يوسع اي شيء نقطة ان زيل المنيمة الثقافية كليا.





المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

النشر والذخائر الصحفية والاعلاميات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

#### خطة الدفاع الأولية

أعتمدت خطة الدفاع الأولية على استخدام سائر القوات للفتاحة او للوعوية. وتضمنت هذه القوات كتائب الحرس الوطني السعودي (SANG)، القوات السعودية (SA)، للكويتية (KU)، المصرية (EG).

السورية (SY) والاثنية الفرنسية (FR)، والبريطانية (BR)، إضافة الى فرق مشاة البحرية (USMG) والجيش الامريكي (الفرق ٢٤ و٨٢ و١٠١). فحين تسلمت مهام القيادة في القيادة المركزية عام ١٩٨٨، كانت هناك جنرال ينجين مسؤولا عن خطة التدريب العسكرية الامريكية، فكان يؤمن له بدخول الرياض عند القيام باعمال رسمية، ولكن كان يتوجب عليه ان يغادرها قبل حلول الظلام ليجود الى مقره في الظهران. اما الآن فان الاقفا من العسكريين يجهزون الرياض.

ورجت اذكر نفسي واستمرار ان لدى الكثير من الضباط القادرين على القيام بالتخطيط العسكري، لذلك كنت اذهب الى مكتب الامير خالد بوراعة الدفاع في تمام العاشرة من مساء كل يوم. ويبتد بنا الحديث عادة الى ما بعد منتصف الليل. وهو امر ليس بالغريب في المملكة العربية السعودية، حيث يعمل الملك نفسه طوال الليل حتى صلاة الفجر. كنا نجلس معا، خالد وانا، على مقاعد وثيرة ذات لون ماروني، بينما مرافقة يقدم لنا عصير الفواكه والقهوة والكابونشينو. من المعروف عني اني لست صبوراً، ولكن القيام بالعمل هناك ارغممني على الاصطبار. فبالقرارات التي تتطلب في العادة ١٥ دقيقة في تأميا او واشتغال، تستهلك في الغالب ٢ ساعات في الرياض، فيما نحن نرتشف القهوة ونسرد الحكايات ونضرب الامثال الحكيمة.

وغالبا ما يكون عصيرا علينا ان نعرف مرام خالد من الودية. فالاعراف السعودية لا تحض على المكاشفة الغورية. ولقد تعلمت من تجريبي الطويلة كيف اصغي طويلا الى ان اتيقن من انني فهمت الراد. وايدي الاستعداد للمساهمة امرتهم متحققا من جلية هذا الامر.

اعترض احد القادة على حظر مجلات الجنس مدعيا ان الجنود -حقا- يستورياء بفراة للطبوعات التي يتمتعون بها في الولايات المتحدة، فقلت: «امل ان نمتصرف بان دستور الولايات المتحدة يطبق فقط على الارض الامريكية، وعليه فاننا لا نملك اية حقوق دستورية في المملكة العربية السعودية. وقانون هذه البلاد هو القانون السعودي، كما تعلمون. وعليه، متكما نطلب منهم ان ينصاعوا لقوانينها في الولايات المتحدة، فانهم يطلبون ان ينصاع لقوانينهم هنا». ترك هذا الكلام اثره فيهم.

وقررت ايضا اننا بحاجة الى نظام لحل المشكلات المتعلقة بالتباين الثقافي قبل ان تتفاقم. ووضعت برنامجا للعلاقات الاجتماعية، وهو شبيه بالبرنامج الذي استخدمناه في اورديا. نقد عيناً الضابط الكبير في كل مدينة رئيسية بصفة قائد جماعة، وقتل لهؤلاء تمسوا مع السعوديين. حددوا المسؤول المدني عن اللجنة والقائد العسكري فيها. نظمهم بهيئة مجلس يهتم على اساس دائم لكي تستطيعوا حل هذه المشكلات عنوما تتشبه. نجح التدريب. فما ان تأسست المجالس المحلية، حتى انخفض عدد المشكلات انخفاضاً كبيراً، رغم استمرار تدفق القوات الامريكية.

في هذه الاثناء كان خالد يواصل البحث عن سبيل لاستيعاب قواتنا وتخفيف ضغط الكثرة الكثيرة من الامريكان على الرياض. واقترح علي قائلا: «لماذا لا نتنقل الى قرية الاسكان. اتضع لنا ان السعوديين في ايام مجد الاول، حين كانت البيشروالارات تدفق على المملكة، كانوا قد قروا بناء منزل لكل بوي، لذلك اشدادوا مجمعا من منازل حضورية وبنايات شاهقة على ميمدة ١٥ ميلا عن الرياض. كانت للنازل الحضورية زاهية، مبطلة بالرمس، ومبطلة بالجيس، ومكيفة الهواء، ومزودة بوسائل الراحة الحديثة، ومفصلة بحيطان شاهقة عن العالم الخارجى. اخذنا واحدة من هذه القرى السكنية الخالية لايقاء العاملين. نقلينهم بالياص الى العمل كل يوم، او الى السوق حين يريدون التخيض. ارتاح السعوديون الى هذا





المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والذخامات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

الترتيب، حيث لم يعد حضور الغراء في الرياض مستخدماً أو مانعاً، وارتاح الجنود أيضاً، لأن بوسعهم وراء هذه الجدران العالية أن يلبسوا ويعيشوا كما يفعلون في الوطن، وارتحت لذلك، لأنه لاتحاج إلى أخيراً أن أجلي الناس من فنادق وسط الدنية حيث كنت أخشى عليهم من أن يتسفوا تسفاً، ومن دواعي فخر كلا الطرفين أن هذه الأزمات الثقافية لم تخرج عن نطاق السيطرة إلى حد يهدد مهمتنا. وقد استوعب الشباب اللامعون والشابات اللامعات في قواتنا المسلحة بسرعة وأجبههم باحترام تقاليد وعادات مضيفيهم، في حين اكتشف السعوديون أن الأمريكان ليسوا أولئك اللائحة، المهرولين بالجش والمتمكنين على المخدرات، كما كانوا يخشون، وراح أغلبهم يعتبرنا أصدقاء، جاوراً للوطن.

٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠

يوم ب + ٤٦ رحلة ق. ع للظهران الساعة ١٢٣٠

ق. ع التقى حاكم الظهران، الأمير محمد بن فهد آل سعود، ق. ع شرح للحاكم كيف أنه عين قائداً وأعداً في كل منطقة يكون مسؤولاً عن تصرفات جنودها والساسيات الثقافية. ق. ع قال أننا نعتزم كسب الحرب وخسران السلام. قال بحكم أنه رأى الشعب السعودي يهرب بالقوات في الشوارع، وأن الشعب سعيد لأننا هنا.

تناغمت القوة الجوية السعودية، من الناحية العسكرية، مع قواتنا الجوية تناغماً سلساً. أمر غير متوقع، نظراً لأننا بعنا السعوديين بعض طائراتنا، وساعدنا على تدريب طيارتهم، وقادتهم، والمراقبين الجويين. إلا أن جيشهم الصغير البالغ تعدادهم ٦٦ ألفاً قصة أخرى. فقد لال خالد بصرامة

في أول أسبوع تلقى فيه يجب أن تسامعوا في قواتنا البرية. أنها في وضع سيء، لقد كانت القوات المسلحة السعودية تحظى برواتب جيدة، وطعام جيد، ومعدات رائعة. دبابات وثقالات جنود ومقنعة حديثة، أمريكية وفرنسية وبريطانية. إلا أنها مربوطة بشكل مطلق بقواعدها، لاتها لتملك تنظيمها للقيام بالعمل التفصيلي اللازم لادامتها في الميدان. إن فرقة برية أمريكية تشمل معها منظومات الاسناد الخاصة بها؛ فهناك بين جنودها مشات البكانيين، والتكنيكين وسراق الشاحنات، وعناصر الطبابة والطباخين. إلا أن السعوديين يهرون جيشهم مثلاً يهرون مجتمع للمثنيين، فيستلجرون للمهدين للقيام بالعمل اليومي. وحينما اشترى الدبابات، مثلاً، اشترى عقود، أدلة أيضاً، حتى إذا انعطبت الدبابات فانهم أن يتوجهوا إلى مستودع المعدات القريب لإصلاحها، بل يتصلون بالآخرى بشركة جنرال موتورز. مثل هذه الترتيبات تثير سيرة حسناً في القاعدة، حيث يوجد تكنيكين مدنيون. ولكن ليس هناك من «مستور تصليح» جيد في ميدان المعركة.

٢٠ سبتمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ٢٦ الساعة ٢٠١٥

في تجديد المعلومات للسائق طلب، ق. ع من الجميع الانتباه للجنود في المنطقة، وبخاصة الظهران، الذين يلبسون مثل راسبو. هذا غير مرض، وطلب منهم أن يعطوا سلسلة القيادة تعمل.

يحاول الأخير أغسطس استوعبت المملكة العربية السعودية من القوات والمعدات العسكرية ما يزيد عن حجم قواتها المسلحة في، وكان انتشارنا ما يزال في سرعة متزايدة. وانشغلت بالمشورن الإدارية انشغالا كبيراً، إلا أنني أدبت أن أشرف بنفسي على طريقة وعايقتا للجنود. حال نزلهم على الأرض، فقد توجهت، بعد عدة أيام من مجيئهم، إلى القاعدة الجوية في الظهران التي تؤدي وظيفة نقطة دخول رئيسية لقوات الجيش الأمريكي. فعناصر الفرقة ٨٢ للمعركة، وفرقة الهجوم الجوي ١٠١، وفرقة المشاة الأولى ٢٤، كانت تتدفق على متن طائرات مدنية استلجروا البنتاجون.

وكانت ارتفع بناظري إلى الأعلى وأرى - على مد البصر - نصف دزينة على الأقل من طائرات ضخمة تعوم في شكل دائري فوق المطار على ارتفاع معين منتظرة دورها للهبوط. وشخصت بناظري إلى الدروج لأرى A أو ٦٠





## المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

## للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

التاريخ :

٢٤ من ١٩٩٢

طائرات نقل عملاقة. فاعرة ابوابها الخلفية او مقدمة، مفرغة كل انواع المعدات، من هليكوبترات الهجوم الى صناديق جرات للذخيرة، وبوقفت بالقرب من مكاني طائرة من شركة نورث وست ٧٤٧، ورائت جده فرقة المشاة الـ ٢٤ يخرجون منها الى حرارة تتاهز ١٢٠ فهرنهايت، وهم يحملون على اكتفاهم جعبا ثقيلة ويمسكون اسلحتهم وقناني الماء التي اعطيت لهم توا. ووقف ضباط الاستقبال وافراد الضباط وكبار ضباط الصف وجوههم الى حيث سيخبري اطلالهم، لما الجنود فقد اصطفوا في طابور واخذوا طريقهم الى خيم الاستقبال الكبيرة على شفا ساحلة المخرج. كان ذلك بينهم من الشمس، رغم ان درجة الحرارة في الخيم اسخن من ٤٠٠ جهم.

واو جازا قبل اسبوعين، لما حلقوا حتى بمنافع الغل. والشخص الذي ابتكر فكرة نصب الخيم - والذي كان مسؤولا عن طعام الجنود، واباسهم، وسلاهم، ونظفهم ومعداتهم وطقاتهم - هو للجيو جرنال جاس بلجونيس، رئيس القسم اللوجستي للقوات البرية العاملة في درع الصحراء، والرجل الذي يطوف بي في ارجاء القاعدة لتفتقها.

كان باجونيس رجلا قصيرا يتجدر من بنسلفانيا حيث يدير ابواه مطعما، وهو ايضا بمثابة ايشتاين في ابتكار طرق تحقيق الاشياء. لقد حظ في مطار الظهران في اليوم الاول من بدء عملية درع الصحراء، ولما لم يجد مكانا يمكث فيه لف نفسه في كيس نوم ووقد على الأرض الاسمنتية. اما في الوقت الذي التفتيته، فكان قد حصل على بناية من الامر السعودي للقاعدة.

الامير تركي بن ناصر واحاطها بخيم بدوية كبيرة. توجهنا سعا، باجونيس وانا، الى زاوية خلفية في القاعدة حيث اشار الى عشرات العمال الاجانب يربطون بالاسامير صفائح من الخشب الرفيق. لقد تعاهد مع مغاول سعودي ليضاء خماسيات منقولة تتخذى بالاجاذبية ومن احضر تشبه تلك التي استعملناها في فيتنام. وشرح لي مفتخرا ان الجنود سيتمتعون بالماء الساخن متى شاؤوا لان الشمس ستسفن الخزائن الطوي الطلي بلون فضي.

واتضح فيما بعد ان هذه المنظومة عملت افضل مما يجب بعض الشيء: فشمس الصحراء سبقت لاء الى حد كبير بحيث لم يستطع الجنود الاستحمام الا في الليل.

رحت خلال الاسابيع التالية لراقب باجونيس وهو يتدع كل شيء من العمى: مكاتب برود، عيارات ميدان، اكشاك تلفون للاتصال بالوطن، منشآت رامة واستحمام، اكشاك مبرجور منقولة. بل انه ارتجل منظومة الخاصات: ففي ذروة عملية درع الصحراء، كان يمرته ١٤ وحدة مختلفة من وحدات الاحتياط والحرس الوطني. لقد كان باجونيس قائد مجموعات الاستناد التي طلبت من البنتاجون ان تستخدمها من عمود امريكا - سواق شاحنات، ناصبو تلفونات، ميكانيكيون، وغير ذلك ممن تتطلب منطقة الحرب خبوتهم واستطاع، بطريقة ما، ان يتخير مجموعهم جميعا في منظومته. ولو ظهرت وحدة تفريخ السفن في وقت لا يحتاج فيه الى مغرغي سفن فانه يقول: اعلن







بهذا منح الوحدة لقب وحدة نخل. إليها الفتيان ستقدمون لقيادة الشاحنات ويبدأ هؤلاء الاحباطيون بالتمتمر: «لم نأت الى هنا لقيادة شاحنة الا ان موقف باجوئيس يكون مستحدث عن ذلك عندما تنتهي الحروب. اما الآن فليس لدينا وقت لذلك».

وتوجهت بالطائرة في نفس الظهيرة التي تفشت خلالها القاعدة الجوية الى ميناء الجبيل حيث كان جزءا من قوة حملة مشاة البحرية الاولى يفرغ لوازيم من نصف درية من سفن الاسناد. القتالي التابعة للبحرية الامريكية (وهي من الوجهة التكتيكية سفن ملاحية تتقدم غيرها) واسمية في الميناء. وكان كل سرب من السفن مزودا بما يكفي من الاسلحة والمعدات وممن الطعام والتجهيزات اللازمة لاداء ١٦٥٠ فرد من مشاة البحرية في القتال ٢٠ يوما. كانت السفن تتمركز منذ سنوات في ديجو جارسيا، وهي جزيرة بريطانية صغيرة في المحيط الهندي محملة بالمعدات الجديدة ومستعدة لثل هذه الطوارئ. برنامج النشر هذا موضع خلاف بعد الحرب الفيتنامية. وعلى حين ان بعض اعضاء الكونجرس اعترضوا على فكرة ترك لوازيم قيمتها عشرات الملايين من الدولارات عائثة هناك بدون استعمال، فانهم لا شك سعداء بتوفرها الآن. وراقبت الليونتانتي جنرال والت بومر، قائد مشاة البحرية التابع لي، فيما يفرج موكب من دبابات م- ١٠ المتوسطة من إحدى السفن، فملأني مראה حيورا.

لقد قطع لواء حملة مشاة البحرية السابع ذاته. وشالف من ١٥ ألف رجل - طيارا مسافقة ١٠ آلاف ميل من قاعدته في توييتي ناين بالمر بالي كاليفورنيا كي يفتن، بعدداته هنا. وتحركت بعض قطعات مشاة البحرية الى مواقع قتالية شمال الجبيل ليحلوا محل مطلقين للفرقة المصمودة ٨٢، الذين حوسوا للخط منذ بدء عملية درع الصحراء. وزرت واحدة من السرايا للتفتية على الخط. كان الجنود يطمون ويتردون ليلا، في الغالب، ماكثين على الارض تحت شبكات التمويه في حمر النهار، وناظمين او مكثفين بالتحديق في الصحراء الشاوية. وتطلق حواشي شباب من مشاة البحرية للتحدث معي. كان يوسمهم للتشكي من كثير من الاشياء - البحر، نقص تسهيلات الراحة، جرابات الطعام، ولكن، يا لعشيتي، ان ما ارادوه هو معرفة الاخبار. فقد اعان السكربتير العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار في السادس والعشرين من أغسطس - انه سيقوجه الى الارض للالتقاء. وبنوع الخارجية العراقي، وأراد الجنود معرفة ان كان قد لمرز اي تقدم في حى الازمة.

وقلت لنفسى «لانت، ايها الغبي، ماذا عن محطات الراديو؟». في فيتنام كنا نستطيع الاستماع الى الاخبار من شبكة راديو القوات للسلحة، ولكن لم يخطر لي اننا سنحتاج الى نصب مرسلات لاجل درع الصحراء. ووعده الجنود بتوفير الصنف والجهاز الراديو في الحال.

في اواخر النهار عدت لاهضر مؤتمرا صحافيا في فندق الظهرام الدوابي. ورغم انه لم يرض على وجودي في السعودية الا اقل من اسبوع فقد شعرت بضرورة الا تكرر الخطأ المرتكب في جرينادا، حين قام العسكريون بالاعاقة. كانت لدي بضع دقائق سلفا لكي اجلس في جنا - صغير من الغرف واستعبد رياطة جلشي. لقد كنت طوال النهار مع الجنود وسطح حرارة تبلغ ١٢٠ درجة فهرنهايت، وهذه هي اللحظة الاولى التي افضتلي فيها بنفسي. كنت اترقب استقبالا وديا خاصا - رغم ان وسائل الاعلام حطيت بحرية لم يسبق لها مثل في بلوغ قواطنا منذ بدء الازمة. فقد سمعت شكاي عن تميز الوصول الى القادة العسكريين الامريكان. كنت اعرف انه ستاتي اوقات تعرض فيها الى لسلة لا اعرف لجوئيتها. وان اتي باختراع اجوبة. عوضا عن ذلك ساكتفي بالقول ببساطة «لا اعرفه وستاتي اوقات تكون فيها معلوماتي ناقصة، ويجب ان اتاوم اغره. استخلاص استنتاجات ودية وتقديمها على انها واقم. كما كنت ادرك





المصدر : الشرق الأوسط (العدد ٢٤)

٢٤

النشر والتخزين والصحفية والمعلومات التاريخ :

ايضا ان ابي محاولة للتستمر على الاتباء السينة سيقود الى كارتة. وكان الجنرال كاريتون ابرامز مغرما بالقول «الاخبار السينة لا تحسن بتقديم المعمر». كنت مؤمنا بانني اذا تمسكت بالحقيقة فان الجمهور الأمريكي سيعرف كيف بين ما يتناهي الى ممعه ويحفظ بالاتباء حسب اميتها. لقد عقدت، خلال سنوات العمر، مؤتمرات صحافية الا انها لم تضم في القسي الحالات اكثر من عشرة مراسلين وبصور فيديو واحد. ولم ادرك ان اصول اللبقة قد تغيرت الا بعد ان دخلت قاعة المؤتمر. فالمكان مرتفع بحوالي ٢٠٠ مصاطي. انظهم من امريكا وبريطانيا. وهناك نصف مئة كاميرات تلفزيونية منتشرة على الجدار الخلفي، وبعثا يقوم بيث حي العالم كله. وبحث اجيب على الاسئلة طوال ساعة تقريبا. وابتقتي معايري في وضع جد مفيد. وبخاصة مع امريكي سكتني على المكشوف ان كان صحيحا اننا ما نزال بعينين اسابيع عن التمكن من الدفاع بوجه مجرم بري. اعطيت اشد جواب اقدر عليه: «اذا كان العراقيون على قدر كاف من الغباء للهجوم، فانهم سيفهمون الأمن باملاء». ويوجد تلك الكاميرات وهي تدور بصريرها. كنت اعرف انني لم اكن فقط اخاطب جمهورا صديقا، بل ان صداسا وازلاما المتحمسين يراقبونني الآن على شاشة سي. ان. ان من مراقبتهم. لذلك حرصت على ان يفهموا مغزى الرسالة ولكني - حسب للمعيار الرابع - اضفت بعناية لمست مستمدا لان اصلي توكيدا سائة في المائة عن اية نتيجة في هذه اللحظة. وقد افعل



للك فيما بعد. لم يكن يومني ان اقول اننا مستعدون للدفاع عن المملكة. واننا لا نملك القوات الكافية في المكان لتقديم ذلك التوكيد. الواقع ان حقول النفط كانت ما تزال هناك لتؤخذ، رغم ان تكاليف اخذها تتزايد كل يوم بالنسبة للمهاجم.

١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠ يوم ب + ٣٩ الساعة ٩٠٠ رحلة قطر - الامير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني اخبر ق. ع انه معجب بربنا السريع وقال ان اولئك الذين يساعدون الاصدياء في المحنة تبقى ذكرهم مدى الزمان. وتحدث الامير عن صعوبة الحرب لدى الشعب الامريكي. ق. ع. قال ان ٨٠ في المائة من الشعب الامريكي يؤكدون جهودنا في الخليج رغم انه لا تستطيع ان تحصل على ٨٠ في المائة ممن يحبون الايس كريم.

لم اكن اعتبر صداسا على قدر كاف من الطيش (التهور) لكبد في حرب مع الولايات المتحدة، لكني لم اكن على استعداد للامانة على ذلك بحماية جنوبي. فصدام طاغية مساحطة بعقبة من الشائعات التي يقولون «نعم» دائما، وبما ان ايا من الواقفين الى جانبنا لا يعرف نوابه، فقد كان علينا ان نفترض انه اذا كان قادرا على شيء ما من الناحية العسكرية فانه قد يفعله.

رصدنا قواته عن كثب. وكان ضباط استخباراتي يقومون لي كل ليلة آخر المستجدات، وكان وضع القوات العراقية كل ليلة يبدو وقد اختلف قليلا. راقبتا تحركات قواتهم في مواضعها وهم يمدون الطرق من اراضيم الى ما داخل الكويت. وكنا نأمل، بتحليل مثل هذا النشاط ان نحصز خططهم، ولكن فائدة ذلك كانت تدور لي خلال اسابيعي الاولى في الرياض كخائنة فريز وريقات الشاي. فالعراقيين منتشرون على نحو يتيح لهم الانتقال من الدفاع الى الهجوم في ظرف ٢٤ ساعة. لكن ما كان واضحا هو ان القوات ظلت تتدقق على الكويت والاجزاء المجاورة لها من العراق. وكان ضباط استخباراتي يرسمون باستمرار دوائر على صورههم تحيط بتجمعات جنود ومعدات تحمل وحدة جديدة، وتضاعفت الارقام بشكل مخيف. لقد تحدثت سابقا، لدى قيامي باطلاع الرئيس في متجج كامب ديفيد، عن قوة عراقية قوامها ١٠٠ ألف جندي و ٨٥٠ دبابة في الكويت، ولكن سرعانا ما وجدنا انفسنا نواجه اكثر من ثلث مليون جندي و ٣٧٥٠ دبابة. كما زج العراقيون قرابة ١٥٠٠ قنبلة مدفعية قاذرة، كما كنا نعرفه، على اطلاق قذائف كيميائية. سامة





المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

النشر والتخذهات الصحفية والإعلانية التاريخ :

٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

ولم نسمع مؤشرا واضحا على تخلي العراق عن فكرة غزو السعودية واتخاذ موقع دفاعي إلا في منتصف سبتمبر (أيلول). قبل ذلك، كانت فوق الحرس الجمهوري قد تراجعت قليلا عن الحدود السعودية، أما الآن فإن الوحدات المدرعة قد ابتعدت عن الحدود هي الأخرى. وتقدم مسلحون الآلاف من جنود المشاة الذين راحوا يحرقون التجمعات والاستحكامات متهيين كما هو جلي لحصار طويل.

واقامت الوحدات المدرعة مواقع ترميز خلف المشاة مباشرة، في هذه الأثناء انتقلت وحدات الحرس الجمهوري أبعد إلى المؤخرة، تاركة الكويت كلياً ومتمركزة داخل العراق. (ربما كان القادة العسكريون العراقيون يعتقدون أننا حتى لو حاولنا استعادة الكويت فائنا لن نهاجم قط على أرضهم، وهذا الانتشار كان يعطيهم الخيار، أن، في أن يتقدموا إلى الكويت في هجوم مضاد، أو إذا كان ذلك بشكل مفاجئة أكبر مما ينبغي، أن يتغلبوا أمنياً على جانبهم من الحدود، مثل القوات الفيتنامية الشمالية التي احتلت في كمبوديا).

لو كان باستطاعة صدام أن يتحسس علينا في مطلع سبتمبر لرأى كم هو مصيب في نفيه عن الهجوم. (من بين أكبر مشكلات العراق، بالطبع، التفكير إلى تكتلها في المراقبة الحديثة).

وتلورت عملية درع الصحراء عسكرياً، كما رسمناها في خلقتنا. ففي منتصف سبتمبر أخذت الطائرات المقاتلة بأمره تشاك مورنر تقوم بأكثر من ٧٠٠ دورية ومهمات تدريبية في اليوم، انطلاقاً من ٢١ قاعدة جوية كاملة الجيجز، رغم أن بعضها لم يزد عن كونه مدرجاً عازياً قبل شهر وحسب. ولو خطر للعراقيين أن يهاجموا براً لتولاهم مورنر بقوة عاتية من طائرات ف-١٥ وف-١٦ وأ-١٠. إن طائرة أ-١٠ نفاثة خفيفة، ثقيلة التسليح يقتربونها بـ «الفتير الوحشي» بسبب شكلها الغريب. إن هذه الطائرة مزودة بصواريخ هلفاير ومسلحة بمدفع حاتلنج، الفعال بما فيه الكفاية لاختراق درع ثقيل، ولها غرض واحد لا غير - أن تخلق على ارتفاع

منخفض وتمضي بسرعة بطيئة فوق ميدان المعركة لترشق الدبابات، كما بنينا سائراً فولانيا ضد الهجمات الجوية العراقية؛ لو أن قاعدة عراقية غامرت بالتخليق فوق الأرض السعودية فإن مقابلات مورنر من طراز ف-١٥ وف-١٦ كانت ستسقطها على مبددة ١٠ أميال من الحدود. علاوة على ذلك تخلق في أعالي الأجواء السعودية طائرات الأواكس (نظام الإنذار والمراقبة المصغر) وعلى متنها ضباط سيطرة يرصدون كل ما يخلق على كلا الجانبين، وينسقون العمليات الجوية الأمريكية مع العمليات الجوية لسبعة أطراف حليفة في الأقل. وكلما ازداد عدد البلدان للملتزمة بإرسال قوات قتالية، تضائل احتمال أن يهاجم صدام السعودية.

وقويت عزائمي كلما تتلمذت أعدائنا فالقوة الجوية المتحالفة - من الولايات المتحدة، وبريطانيا العظمى، وفرنسا، والكويت، والمملكة العربية السعودية والبحرين والامارات وقطر، فاقت القوة الجوية العراقية عدداً بنسبة ثلاثة إلى واحد.

وفي مساء اليوم قرب الظهر، وصلت سفن الشحن البحري السريع ملاحى بيلان الألمان من معدات وتجهيزات القتال. وتدفقت قوافل الشاحنات والعربات المدرعة من أرصفة البناء إلى منطقة تجمع فرقة المشاة الأولى ٢٤ بقيادة الجنرال باري ماكفرى، حيث التحمت البوابة المقاتلة بدباباتها ونقلات جنودها المدرعة، وفي قاعدة الملك خالد الجوية، شمال الظهران، التحمت الألوية القتالية لفرقة الهجوم الجوي ١٠١ بقيادة الجنرال بيني بي مع هليكوبتراتها. وتضمت هذه معشرات من طائرات أبانتي الحاملة للصواريخ والمروية بمعدات رؤية ليلية، والقادرة على تدمير دبابات العدو في الظلمة الدامسة من مسافة ٥ أميال.

وإذا جمعت هذه الوحدات لخارتها وتجهيزاتها وانتقلت إلى الميدان، باتت مهمة الجنرال ماكفرى أن يثبت مع هذه الوحدات مسافة ٢٠٠ ميل شمالاً ليحتل رقعة بطول ٨٠ ميلاً وعرض ٦٠ ميلاً غربي مواقع مشاة





المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

البحرية للمركزة حول الجبل. وكان على الجنرال بي أن يؤسس قواعد على طول ميسرة ماكفري، حيث تستطيع طليكوئترات وجنوده من هناك الدفاع عن قوس صحراوي طوله ١٠٠ ميل إلى الشمال والغرب. ويتوجب على لواء من الفرقة ١٠١ أن يقوم مؤقتا بمهمة كشاشة العاكسة، متوغلا في مقدمة المواقع الأمريكية بهدف رصد وإعاقة وإفشال أي هجوم للمعدو. أخيرا، يشترط أن يصل فوج الفرسان المدرع الثالث بقيادة الكولونيل دوج ستيفارت ليتولى هذه المهمة.

في غضون ذلك، دفع السعوديين قواتهم طول الطريق إلى الحدود الكويتية. وكانت للسالة بالنسبة إليهم مسألة شرف أن تكون أولى قطرات الدماء المسفوحة دفاعا عن المملكة أمامهم. لذلك نشر خالد كواطين الكيين ولواء مشاة على طول البحر الساحلي للفنسي إلى الجبل، ولواء آخر يتألف في غالبيتها من وحدات مقاتلة من بلدان الخليج الأخرى، على طول الطريق العام الغربي للفنسي إلى مدينة الملك خالد العسكرية. ورغم أن هذه القوات كانت أخف من أن تحتمل هجوما عراقيا فقد امرت بالدفاع عن مواقعها حتى الموت.

وتنقسم الصحراء قليلا كل يوم وأنا أرى وحدائنا تستقر في المواقع المطبوعة. كنت أدرك أن هناك قدرا هائلا من العمل يتطلب الانجياز من أجل تقوية دفاعنا. كان مقروا وصول فرقة أمريكية أخرى، وكان علينا أن نحدد كيف نحكم قوات قتالية من مصر وسورية وبريطانيا العظمى وفرنسا حكا متناغما في خطة القتال. ويحاول منتصف سبتمبر. وتصادف ذلك عرضا مع انتقال العراقيين إلى تشكيلات دفاعية. كان بوسمي أن أقول لكوان باول لا داعي لأن نلق من وقود هجوم علينا بعد الآن. فليس من مديبل أمامهم لاحتلال جفول النفط بأية صورة.

وحتى لو خطر للمراقب أن يهجم بكامل دباباته الجبالية ٢٧٥٠ على طول المدخل الأوسط إلى المملكة. أي عبر الشفرة التي صممت في اليوم الأول لوصولي. فقد كان بوسمي أن أضمن إيقاعه. وأمرت جين يوسوك أن يصنع من باب الاحتراز المؤقت حتى بناء المزيد من القدرة القتالية في المملكة العربية السعودية، خطة طوارئ لتحويل عناصر من الفرقين ٨٢ و ١٠١ لسد الشفرة قبل أن يتوغل العراقيين أبعد مما ينبغي.

وقد كان في مقدور تلك الوجدات معززة بالقوات الجوية، أن تؤدي المطلوب.

وكانت تكتيكاتنا المرسومة لحالة وقوع غزو عراقي، تتضمن الاتعان للهجوم الأمامي، وجر طوابير العدو إلى الصحراء السعودية، والأغارة عليها بطائرات إباتشي را - ١٠ فيما هي تتقدم، وقصف خطوط إمدادها. بحيث إذا وصلت القوات العراقية للتصادم مع المواقع الدفاعية بقيادة الجنرالات ماكفري دوبي ويومر، ١٢٥ ميلا جنوب الحدود الكويتية، فانها قد تكون قد استنزات من قواها الكثير ولا يعود في مقدورها بسط سيطرتها. وكانت هذه المركزة ماثلة في خطة للعمليات الأصلية التي وضعتنا، وكانت ستزول بصدام هزيمة ساحقة.

١٩ سبتمبر ١٩٩٠ يوم ب + ٤٣ الساعة ١٣٤٥ ق. ع

يلتقي وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ق. ع. لخير الوزير اتنا جليبا في ستة أسابيع قوات أكبر مما جلبناه في سبعة أشهر إلى فيتنام. ع. استلم ق. ع. والوزير الخرائط ومواقع في الكويت حيث حضر العراقيين مواضع تمرکز. قال الوزير تمتي، ق. ع. قال أن الإرام للمطاة له محصورة بالردع والدفاع.







المصدر : الشرق الأوسط (الأردن)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٤ شهر ١٩٩٢

ازدادت التوترات ثانية قرب نهاية سبتمبر مهد صدام بشن ضربة وقائية ضد اسرائيل وايداه بعض رهائن، وطلب المجلس الحاكم من الشعب العراقي ان يتجهبا الى «ام المعارك» الا ان الخطاب للفت بالهلاك ما كان ليزعجني الا ان قدر ما كان سيقلقي لو جرى قبل سحب الحرس الجمهوري وشيل نفلنا طلائع وحدتنا المدرعة في الاسكن للرسمية. ولما سألني الصحافية شارلين هنتر - جويل في صحيفة «ماكنيل إير نيوز أور» في مقابلة أجرتها معي، ان كنت اعتقد ان صداما يحاول اشغال فتل الحرب، لجهتها «افن ان الياس يستولي علي».

واعتقد ان العقوبات بدأت تؤذي. ولت لها انه يرفع وتيرة الخطاب اللفظي لتخويفنا ليس الا، فذلك هو كل ما بقي في جميعه.

ان الهزيمة الوحيدة التي كانت تبهطني الآن هي هزيمة رمزية: فلو استطاع صدام تسريب بعض طائرات خلسة عبر خطوطنا الدفاعية، فمن شأن ذلك ان يسبب حرجا كبيرا للولايات المتحدة. فلقد حشدنا عددا هائلا من الطائرات في قاعدة الرياض الجوية على سبيل المثال، بحيث بدت مثل رصيف حاملة طائرات: وكان بحوزتنا ما قيمته مليار دولار من طائرات الأوكس مصطبة على ساحة المطار، ناهيك عن عشرات النفاثات الأخرى. لم يكن ثمة من سبيل لحل مشكلة الأتحام الفائق - فلا مكان لخر لدينا لوضع الطائرات - ولكني كلما طرت من أو نزلت في ذلك المطار، خطرت لي هذه الفكرة «إذا استطاعت طائرة واحدة للمعد ان تخترق خطوطنا وتضرب هذا المكان - فإن...».

ان الانفجارات اللثائية وحدها كافية بتمير الأسطول الجوي، بأسره. وعندما أجندني مضطر للاتصال بوشاك هوير لأقول «اضمن لي ألا تخترق طائرة واحدة شبكة دفاعك الجوي».

فيقول: «لن تتمكن حتى طائرة واحدة من اختراق الشبكة. لا داعي لأن تقلق حول ذلك».





المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

النشر والخد مات الصحفية والهلعو مات

التاريخ :

٢٤ شهر ١٤٩٢

٢٧ سبتمبر ١٩٩٠ يوم ب + ٥١ الساعة ٩٠٠.

ارتحل ق. ح إلى منطقة الحدود الشمالية. في نقطة التوقف الأولى، لم يستطع ق. ح الأرض فحسب، بل ولجأ على نحو غير متوقع جنديين عراقيين هدموا الجوع والموت.

لقد جاء هذان الجنديان إلى مخفر شرطة سعودي طلبا للطعام والماء. أخذناهما إلى غرفة معزولة وتلقاه ق. ح ضاحكتها ومعداتها.

كانت الشاحنة في حالة مزمنة من الصيانة، وأقمة الوقاية من الغازات السامة مضطربة بمادة أوراق الرزم، مما يشير أن الجنود لم يحضروا الآتية للاستعمال.

لقد كان في مخفر القيادة المركزية أن تتباهى بالنجاح الكبير الذي أحرزته. لقد نقلنا من القوات أكبر عدد لأبعد مسافة وبأقصى سرعة، ولم يحصل مثل هذا في التاريخ من قبل، كما نقلنا الأوامر المعلقة لنا حرفياً بردع العدوان العراقي وبناء دفاع منيع في المملكة العربية السعودية.

بعد فترة قصيرة من وصولي إلى الرياض قمت بجولة لزيارة البلدان الأصغر في الخليج التي فتحت حدودها للقوات الأمريكية - البحرين، قطر، عمان والامارات العربية المتحدة. أردت أن أشكر قادتها شخصياً على توفير المعلومات والموانئ التي نحتاجها حاجة ماسة، كما أردت أن أتأكد من أن التدفق الهائل للقوة القتالية الأمريكية لم يربكهم. فالبحرين، على سبيل المثال، جزيرة صغيرة، وتتألف من قواتها الجوية من ١٨ طائرة. أما الآن فإن مئات الطائرات الأمريكية تستخدم مدارجها، وعشرات السفن الحربية تجوب شواطئها.

ولد انهشني ما وجدت دهشة عظيمة. رغم أن عرب الخليج ليسوا في العادة صقورا عوانيين، فإن كل زعيم تحدثت معه أراد أن يهاجم ويهزم القوات العراقية في الكويت. فالشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وأبي عهد البحرين، غير عن ذلك ببساطة قائلاً: لقد بدأت حربنا مع العراق أصلاً، وسمعت الرأي نفسه يتردد في الخليج من القضاة إلى القضاة. ولم يكن بينهم من يذرف الدموع على الأسيرة الملاحقة التي تعرضت لها أسيرة الصباح الحاكمة في الكويت - فجيран الكويتيين بيرون، بالحق أو بالباطل، إن الكويتيين مضطربون بتروتهم، والطرسة خصلة تثير الاستهجان في العالم العربي. إلا أن صداماً اعتدى على شقيق عربي، دون أن يعتدي عليه، وراح الآن يهدد بلدانهم بعدوان مماثل. وما كان بمفكر أي منهم أن يحيا في ظل خطر كهذا. ولم يقتصر الشيخ حمد على هت الزلازل المتتحدة بإزالة الشر المستطير الجاثم في العراق، بل وعد أيضاً بأن تقاات قوات





المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ - ٢٥

الى جانيها، وقال «على امريكا ان تقود، ونحن مستعدون للسير وراءها».  
لقد اثار ذلك اعصابي لسببين، اولاً، ان السعوديين أنفسهم لا يريدون  
كبير اهتمام بالانتقال الى الهجوم، لذلك فإن مهاجمة العراقيين من الارض  
السعودية بدت خارج السياق. وكان سلوك خالد يعكس موقف الملك فهد  
والامير سلطان، وفيه الاسرة المالكة: كان خالد يقول في بعض الاحيان «لا  
يد من تمير صدام» او «لا يمكن ان نتركه يفت من العقاب» الا ان عبارة  
الثالثة هي نوما «الا لئلا لا يمكن ان نهجم اشقاء عرب».  
كنت اعرف ايضا ان العسكريين الامريكان لم ياتوا الى الشرق الاوسط  
لازاحة العراق من الكويت، فلما امرنا نحن ببساطة على الردع والفضاح  
واشنطن تعمل بداب على ايجاد حل دبلوماسي للزمة. كنت اتمنى في  
اصفاق ثاني تسوية تفاوضية تصون حياة جنودنا، والان وانا ارى الى ما  
يصبر اليه عرب الخليج من آمال، ومضى لي يصيب فكرة حول كيفية  
تغيير ذلك حقاً. اذا وافق صدام على الانسحاب، فإن بوسع الأمم المتحدة  
والولايات المتحدة ان تعلن انها حققت نصرًا دبلوماسيًا لأنها تقادت الحرب  
واعادة الكويت الى اصحابها الشرعيين.  
ومن الجائز ان يكافأ احمد مجازة نويل السلام. ولكن بقدر ما يتعلق  
الامر بحرب الخليج، فمفاده التسوية التفاوضية ستكون بمثابة كارثة  
فصدام سيبقى جالساً هنا بترساته، منتظراً سنوح الفرصة لكي يجعل  
جيرانه يدفعون ثمن تعاونهم مع الغرب. ومن الواضح ان عرب الخليج  
امركوا شيئاً فبات مدارك واشنطن: ان أي شيء اقل من هزيمة العراق في  
الكويت هي فرصة خاسرة من الوجهة الاستراتيجية.  
٢٨ سبتمبر ١٩٩٠ يوم ب + ٥٢ الساعة ١٧٠٠  
تلقي ق-ع مكثاً من رئيس هيئة الأركان. رئيس هـ. ١٠ الخبر ق-ع ل  
المزاج يتغير في الولايات المتحدة، ويصبح لكل نزوعاً للحرب.  
ان مسلسل «الحرب الاعلامية» المروض في التلفزيون كان له اثر موقظ  
على الكثيرين.



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)



للكشف والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ جبر ١٩٩٢



## « فظاظة » شوارتزكوف وقيادته ساعدت على النصر

كان الجنود العراقيون ضحية عملية «غسل دماغ» من صدام • برغم حادث «النيران الصديقة» كان علينا

وعلى الأمريكيين مواصلة الجهود وتجنب حدوث تصدع في العلاقات • بدأ التقهقر العراقي يوم ٢٦ فبراير  
وفي اليوم التالي اكتمل تطهير آخر مواقع • لعنني سأدخل التاريخ بوصفي الجنرال الذي تعرض لأدنى

خسائر عسكرية • لم يشعر جنودنا بنزعة الانتقام بل بحثوا عن سبل تشجيع العراقيين على التسليم

« لم يكن لدى العرب النية على غزو بلد عربي »







## المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

## للنشر والخد مات الصبغية والهلعو مات

التاريخ : ٢٤ صفر ١٩٩٢

### بمقل: بيتي دي لايبليير القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

التصميم الذي تحقق بقوله «لو تجرات على التهوره لقلت ان النصر يبدو من نصيبنا» ويشتمل المؤلف إلى الرياض حيث يقول: «أطلقت إشارة اعتراض لأتباع الحاضرين فيما كان الاجتماع يوشك على الانقضاء» وأعلنت ان لدي ما ألقوه وانى لا أتوقع رداً.

في هذه الحلقة يواصل القائد البريطاني الجنرال بيتر دي لايبليير عرض تفاصيل المعركة ويقول: «قلت لشوارتزكوف العرب ينبغي ان تستمر» ويروي تفاصيله مع أسر الضحايا خصوصاً قتلى «النيران الصديقة» من أفراد القوات البريطانية. كما يورد عدم اتفاق رجال القوة الجوية الأمريكية ويصف

ويذكر المؤلف ان المعركة بالنسبة لبريطانيا ليست بمثابة إطلاق النار على الديكة الرومية. ويقول عن الحرب انها كانت بالنسبة للتحالف الصغيرة وبسيطة نسبياً أما بالنسبة إلى العراقيين فكانت تفيض ذلك بالضبط.

أخذت قراراً فورياً عاماً وسورياً معاً، فتميزت على التقليل من شأن الغارات التي أتت ضد ممكن ودد لي ان هناك إسرائيليون عاجزين يتوجب الانتفاع بالأيام. الأول جمع كل المعلومات المتاحة لذلك أبرزت نتيجة مبعوث المبعوثين، ولصحة ما تصورهما. والثاني، ان نشي الإعلان الأولي في المنطقة المحددة وأعلن من جانبنا انسحاباً مع سوابقنا في الكفاحية حول أسباب مثل هذه الحوادث ولم تكن بنا رغبة في إلقاء صوابل الكارثة. وكنت أعرف ان أي مبعوث للتستر سيكون صعباً وشاقاً في ان، وهو ما جرت به قوات الصلابة في حرب الكارثة وأخبرها على حسابها. لذلك أبرزت في ضبابية الارتباط

العاملي للبريتان كورنيل نيك سافورد ان يبين بيانا متساوياً. بحلول النساء، حصلنا على معلومات إضافية. واتضح ان الأمريكيان قاموا بفتح المصائد تلساً، بدارتين جويتين على تدور عراقية في الهدف المسمى «جوستن» على مبعوث ٢٠ كيلومتراً شرقي الهدف التلسي فولاء. شاركت لوجيا طائرات ا-١٠ و ا-١٦. وقام مساعد ضابط الارتباط الجوي التحليل بالفرقة البريطانية بتكليف طائرتين من طراز ا-١٠ منحتين بصواريخ مافريك بمهمة جوية في مهاجمة الدروع نفسها ثانية. واتضح ان هذه الفكرة هي التي تسميت في الكارثة.

كنت أدرك اننا لن نحصل على صورة كاملة لا واقع الا بعد إجراء تحقيق رسمي في الأمر. وحتى يتم ذلك ليس هناك أي معنى لفتح الملف. وقد قلت ذلك لأفراد إيرمان شوارتزكوف في اليوم التالي. الحرب ينبغي ان تستمر. كما قلت اننا لا نكتب شيئاً من إجراء تحقيق علني، ولكن يجب ان نضع كل الفران لكي نتحصنها بالتفصيل فيما بعد.

وافضح نورمان في ذلك. كنا في هذه القضية كما في معظم القضايا، متفقين في الرأي، وأدري استرجاع الحادث الآن، لري ان قرارنا كان متساوياً: فالشيء الامم في حجة عن ان نواصل الجهود الحربية والا نجازوا بالحدث مدد في العلاقات الجوية. أمريكية لوقية والصحية بأجرها مراجعة مبررة، مرتجلة، للحدوث.

لم يكن معنى هذا انني لم أشرع بأي تعامل مع أسر القتلى، على العكس، كان لي معنى. وقد كتبت لهم جميعاً، حالاً سلحت لفرصة، رسائل عزاء شخصية. ولكن عندما يكون المرء خائفاً فغالباً ما حرب فإن عليه انتظار وقدر حتمائهم. وقد رأيت ساعدت ان واجهني الامم في نتائج الصلة ضد العراق بكل طاق ممكنة. وقد شئت من عزائتي برفقة شجاعة جاءت من القاعدة الاساسية لوجعة حملة القدرات في اللباني. وقد رفعت البرقية صفى ما كان يقتل في نفسي من أفكار بالضبط.

على حين ان الاسي يعتبرنا لهذا الحادث اللحن، فالتنا تتركه ان مثل هذه الأحداث غير الكروب بها عاقبة محتملة للعمليات الحربية. وعوضاً عن الوقوف ضد هذه التسار، بفضل اللقاء الضيق، على الضمانات الكثيرة الاخرى التي كانت ستتم. وقد رددت اولاً القسم الجوي للتكثيف الرابع للقدم لنا رقم سوء الأحوال المتكاسية. الرجاء، ان تيلدوا الضابط للعنق بأن الكارثة مهم كما هي مع القتلى، اننا لا نعمل مشاعر الشفوية هناك، بل أساساً بالفروع الرائدة.





ويبدو ان الرجل الوحيد غير القادر على قبول هذا العرض الشجاع هو تشاك هاريز. ان هاريز يدين عادة بالانتعاش والتفاؤل وسلاسة التعامل. الا انه بات الآن يروي انشغالا عميقا، ورفض ان تظل القضية مفتوحة وشما يتم اجراء تحقيق رسمي فيها. لقد كنت لمخبر قدرته الهائلة احتراماً كبيراً، وقد كان مدياً كبيراً في خلال تلك الاوقات الصعبة (SAS). اما الآن في غرفة الحرب فقد اعتنن ان العالم لا يمكن ان يقع على طياريه في الجهد زعم ان الحادث واقع بسبب الاخطاء. وهذا حيدري لانه الانساني للمصدم الصغار عن الجنود في مواقع الصناديق. ثم راح يشرح من ردهة يتروح من الحدة وقد اثار ذلك غضبي واشتد غضبي، لاني اذا كان ثمة من يتوقع ان يحدث فهو لانا، مع ذلك فقد جازيت هذا للنفس وبحثت ادمعي الدموع. ثم حاولت ان اشرح له السبب الذي يدعونا الى ان نرى ان من الضميري لكشف عن فضائل الحادث، راح يضي متراجعا الى الخلف خارج الغرفة وهو عاجز عن الكلام.

لم الاخر هورث. لقد كانت ادي مهام جسيمة اخرى. لقد فضحت الانتعاش الجسماء للنفسية بالذات كل ما في طائفي الانتعاش المتعاقب. وان ليجازيل بطفه الآن ونحن في قلب المعركة. ولكن، كما كنت الي بروجيت. لكن رجال القوة الجوية الأمريكية لم يكونوا متفقين مع تصوراتنا للاجورته وبقوا مترددين ان علينا تحقيق في الامر. تصديق كبير لانا كنا نل في معرفة ما حدث بقصدي في هذه الانتعاش. لم جولة للعدوات مدلولهم انشغالنا مع التقدير اقليمية لزوجهم. وبشوا مع اللواء الرابع لاهاجة واكتساح الهدف التالي. تنجست.

في عصر السداس والعشرين لحد المراتبين وتقاريرهم الى الشمال. وكانت غرفة "توكنا"، القائمة للطاق الحرس الجمهوري قد دمرت بضررات جوية سوية. اما غرفة الندوة فقد كانت تعرض لتهجوم الفرقتين للفرقتين الأمريكيتين الأولى والثالثة. وتجهيزات القوات البريطانية للمساهمة في مرحلة السير مع التقدم الأمريكي.

ولكن كان يتم عليها اولا ان نعرض المراتبين من التوقع "تنجست". وقد جرى تصعيد الطريق لذلك واصف مدفعي مدمر ارفع المراتبين على ان يفي راسه في الارض بينما استمدع اللواء لدرع الرابع لميوس خط الانابيب للطاق فوق الارض لا تحسها. والذي يشكل في بعض المراتب مائلا بارشاد ٢ استدار. وانضم كريس هاريز مع رسا عينايا لبقا للقصص الذي قامت به راجعات الصواريخ الأمريكية. جرت الاذلال تتساقط اماننا تماما... وسمعت دوياً مزمزاً فيما الاثلاث من الاجال تتساقط على مجموعة منطعة المراتبين على جهة الشرق منا. اهبط ذلك واجد من لحد الانفجارات التي رايتها في حياتي اذرة الرعب اذ تطورت نفاثات منطعة المراتبين في مواقع القلاريه.

وعرف كريس فيما بعد من فريق الاستجواب للتعليق انه كان لدى المراتبين في يده الهجوم ٧٦ مفعلا فعالا. اما في نهاية القصص فلم يبق لزوجهم سوى ١٧ مفعلا بينما كان ٩٠ في المائتا من طرائق القلاريه بين فتول وجريج. وجمعت القصورات القتالية البريطانية خط الانابيب بسلام بعيد منتصف الليل. واستمرت المعركة على مواقع "تنجست". خلال بقية الليل في سلسلة من اشتباكات مرتبكة بين الفريقين.

مع طرغ ضوء نهار السابع والعشرين من ابريل (يوم ج ٢٥) لم يبق سوى مواقع عراقية واحدة، وقام بتطهيره جنود الوحدة الاسكتلندية للكتيبة الذين ارفعوا

نيرانهم منا وهناك وشادات من مكبرات الصوت من فريق الحرب النفسية يذعن افراد العدو للتسليم.

في هذه الاثناء كان مشاة البحرية قد وسلا تخوم مدينة الكويت وانطلقوا كل متقدما. الا انهم تركوا ظفر المدخل الى المدينة الى القوات العربية في التحالف.

عدد الممات ٥٠٠ ٢٣٠. من ذلك الصباح كتبت مايلي:  
لو ثورات على التفوق لثقت ان النصر يبدو من نصيبنا. واي، تصور كبير مع المراتبين وهم يمانون اكثر الزوايم اولا لاني جيش منذ عام ١٩٤٥. لقد كان لواء باتريك السابع واقعا تماما. اما ابرش فكان حده القلاري حتى الآن.





المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

للنشر وأخذ مات الصحفية والهلعو مات

التاريخ :

٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

إن حادث التعرض للبرن الصيفية محزن جداً. كنت أمل أن أعيد الفرقة بالآخرى كل القرات إلى الوطن بلا خسائر تقريباً.

مع ذلك أعتني ساجل التاريخ بوصفي الجنرال الذي تعرض لثلاثي خسائر مسجلة قط في شوه حجم القوات وسمة العمليات ثلاثية للقوات. وهذا سمة كبيرة يحوزها المرء.

بعد ذلك راح المرء لا يتذكرين مهزوبين نحو الشمال الشرقي. ووصل البريطانيون مخط مرحلة السقوط في أقل من يومين - فليسا إلى تخدير باتريك كورنيلي القتال ٤ أيام. وتغير روبرت سميت القتال ١٠ أيام لمدة ٩٢٠. كانت الفرحدات البريطانية تتوضع على حافة وادي الباطن. ذلك الهوى يمد باتجاه الشمال الشرقي ويتجاهل الجانب الغربي. ويشكل مظهر الحدود الفاصلة بين العراق والكويت. ويأت الصعوبة الأساسية الآن: الالتفاف. كانت وجهه الرجال ومادية من أبناء ثلاث ليل وثلاثة نهارات بلا ذم تقريباً. ورغم أنهم كانوا ما يزالون يبدون مطولين، فإن قدراتهم اللغوية والحسية ومات كثيراً.

الأهم، أن الصلوة الأساسية للقادة على كل المستويات مبركبة ما يبطئ الآخرين قد بدأت تشفع طلالاً أن كل فرد راح يركز طاقته للتفكك على أمر تشيية نفسه. ولما أدرك روبرت سميت هذه الحالة بثقت الثلاب للمهزوب، راح يصدور كل أوامره بصيغة تعزيرية.

لقد تم تحديد مخط مرحلة السقوط، يومه، والحد النهائي للاستعلاء، أي المنطقة التي يتوجب على روبرت عندما أن يحصل على إيعاز من فردي فرانكس ليل أن يتقدم خطوة واحدة أخرى. كما أنها نقطة التي كان فرانكس يقرر أن يفرقه الثالثة مستخرجها من الخلف وتسمى الحرس الجمهوري الأبيض لوريا.

وما أن بلغت الفرقة البريطانية هذا الحد حتى توجب عليها أن تتوقف. لأنها تقدمت بسرعة كبيرة بحيث برز خطر أن يتحول الجناح الأيمن للفيالق إلى جناح أيسر. مما يضع الفرقة البريطانية في موقع خطر، فيما خط تقدم الفرقتين للفرعيتين الأمريكيتين الأولى والثانية يدور على صياهم.

قام فرانكس الآن بتبنيه روبرت لكي يستعد لآداء مهمتين مستمتلن، الأولى تطهير وادي الباطن إلى الجنوب وولوج طريق الصبياء. للتحرك عن طريق كاتابلان، وللثقل مسافة معينة من الجنوب، بهدف تقصير الخط للجو من بين قاعدة الأمداد الرئيسية في القنصومة بما يوازي ٢٠٠ كيلومتر، واتشال هذا الطريق خط امداد الفيالق. أما المهمة الثانية للبحر فهي التوجه شرقاً بسرعة كبيرة لتقطع الطريق العام المؤدي إلى البصرة عند نقطة في شمال مدينة الكويت، بغية منع الجيش العراقي المتقرب من الكويت.

عند الساعة ٧٢٠ ظلي روبرت أمراً مضمداً بتطهير الوادي ورجاء القراء الرابع يستعد للمهمة. ولم تكن تفض ساعة على ذلك حتى تأير الأسر. فقد بدأ الالتفاف شرقاً الخيار للشغل، وسرعان ما أصغر الفيالق لتأصيل لاحقة. وعند الساعة ١٠٣٠ من مساء ذلك اليوم أصدر روبرت أوامره الخاصة بحوزة القراء السابع بأن يتصدد الهجوم المبرمج مع طوع اللجن. ويحدد منتصف الليل جاءت أخبار تديد.

باحتمال تطبيق عمليات الهجوم، ذهب باتريك كورنيلي إلى حد أن طوى سريره المبدئي ونصحه بجوار يدايه على أمل أخذ قسط من النوم ساعة أو ساعتين.

أما في الرياض، في تلك الليلة، أي عند صلاة العشاء، فقد أطلقت إشارة اعتراض. وأدت انتداب الماضرين فيما كان الاجتماع يوشك على الانقضاء، وأعلنت أن ليس ما أفضله. واتي ٧ لتوقع رداً. خيم الصمت على الفرقة أزاء هذا التدخل غير المألوف من جانب، فقلت بضع كلمات شكر لنورمان نيابة عن القوات البريطانية. وقلت «لو أن تمسوا كم نحن شغوبون بأن نقابل مع القوات الأمريكية وأن نعلم هذا الدور على صغر في انتصاركم العظيم انتبه والدليل على أن هذا هو نصرهم هذا يمكن في واقع الشبان الكثير جداً لقاء القليل جداً من الضمائر في العراق».





المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

النشر والخدمات الصحفية والإعلانية

التاريخ : ٢٠٢١ ١٩٩٢

لم ينس يومان يشي هذا كاستي بشكرا الله ولكنه كان قد نذر نكرا  
والضحا بكمالتي وكانت له معركة كاثية لروية مدى اعتزازه بمناختي.  
عند الساعة ٥:٣٠ من شهر اليوم الثاني ٢٨ فبراير أصدر مقر قيادة اللواء  
السابع أسرا بالمركبة في الساعة (١٠:٣٢) وفي الحال فتح لورث ديتارو خط  
اللاسلكي وأخبر باتريك كورنهم انه مستعد للتحرر وإن باستطاعته البدء من  
الساعة ١٠:٠٠ في الليل. وبعد تأخير وجيز جاء بالزيه على الخط فلقب وقال  
محصن، لذا كنت مستعدا للمركبة، فالتحق. وهكذا انطلقوا بسرعة تزيد عن ١٠  
كيلومترا في الساعة واللواء السابع يتصدر المقدمة فيما يتولى لورث تسير  
وراء عبر أرض صعبة ما تزال حافلة بالواقع العراقي. وعلى بالهزات المعيرة  
الضخيمة ومزوجة بالانغام، ورغم كل الأخطار، وصلت الفرقة الهدف كرويات على  
جانبين طريق البصرة قبل ٢٠ دقيقة من إعلان وقف العمليات الهجومية في الساعة  
(٨:٠٠). وكان وصولهم إلى هذه النقطة بالغ الأهمية من الوجهة الاستراتيجيّة لانه  
وضع قوات التحالف في موضع السيطرة الراسخة على الطريق، لو توغلت الفرقة  
أكثر من ٢٠٠ كيلومتر مدعمة لفرق الدفعة العراقية الثلاث، وسرت أكثر من  
٧٠٠٠ جندي بما في ذلك عدة ضباط كبار. وبماتت قوة حراسة أسرى الحرب من  
مصابيح جمة في التماسكي مع هذه الأعداد الكبيرة من الأسرى. وفي قوة حملة  
الفرارات الجبلية الشكية، وقوة الحدود الاستكشافية الملكية، والكتيبة الأولى من وحدة  
حراس كواندستريم.

ورغم أن اللواء السابع كان في الطليعة لطبق الطريق، فإن اللواء الرابع لم  
يظهر الفرصة للتشيز بأي حال. فعلى مدى ٧٧ ساعة من التقدّم، اشتبك مع  
العراقيين عدة ٥٤ ساعة. وخلصت ٣٥٠ كم وصرت ما يزيد عن ١٠٠ بداية قتال  
وتيسية و٩٠ قتلة جنود مدعة و٣٧ قطعة مدفعية إلى جانب أسرا ما يقارب ٥٠٠٠  
جندي. وطلعت الفرقة بدائي عن فقدان ١٠٠ جندي كما تخشي كريس ماسريه بل

أن أحدا من أفرادها لم يلق مصيره بين أيدي العراقيين. والتسعة الذين تقطوا في  
حادث اللذين الصديقة كانوا مجرد حواشي موت أثناء المعركة. في الختام، شعر  
الضباط والجنود، من حق، أنهم فعلوا كل ما كان مطلوباً منهم، وكثرا، بتعبير  
تأثيرهم سلسلين وبسعادة البقاء على قيد الحياة.

في تلك اللحظة لم يكن أحد منهم واثقا أن الحرب قد انتهت. ولم يكن ديويرت،  
سميث يعرف أن كان وقف إطلاق النار سميح، لذلك نفس سميحة اللواء بعد العدة  
التوجه شمالا إلى البصرة فيما لو صدرت الأوامر إليه بذلك، وكان باستطاعته من  
التأحية اللادية، أن يصل إلى المصدر أو حتى أمد منها، إذ رغم أنه كان ينس







تبدل منظومات توليد الكهرباء في ٧٤ بداية تشلتجر خلال المعركة، فإن روعة أساء عمل المصانة والامدادات الى خروج دبابة واحدة فقط من القتال. لم تكن المعركة بالقصبة الى البريطانيين بمثابة إطلاق النار على القنبلة الزمنية. هذا قد سمروا الكثير من جنود العراق ليلة ٢٥ ابريل خلال الحصف للقمي والاشتبكات التي تلت حين كانت القذبات تنلق على مصدر أي إلتصاف جويي ترصد ولكن لا تكتشف في الصباح حجم الاتي الذي ارتابه، كان ذلك دبورا لأن العراقيين كانوا يرمون النار عليهم، وبأ شدت فواتنا يوم السادس والعشرون الهجوم على دمعف الليكيتين، كان واضحا أن لقلب الجنود العراقيين لا يربون سوى التسليم، فامتد الأخبار بسرعة أن لحد الأسرى أمين من معاقلة الجنود الجرحي وبغن الجنود القتلى، ولم يشمر جنونا في أي مرحلة من مراحل التقدم بزعمة الاستقام لحد لفرسوا إلى تعمير للعداء ولكن بعد جمع البشر بل أهاوا يرحلون من سبل تشجيع العراقيين على التسليم.

وأتاب بعض الجنود، بصورة سموية شعور بالقتل والخيبة، فالرجال الذين لم يلقوا النار من أسلحتهم، أو الذين لم يغيروا إشارة حطية على العدو، رأوا في ذلك كله مجرد مخيفة للوقت. لكن باتريك كورنيلي كان سعيدا لأن لواءه انهي للمركة وهو يسير على جانيه طلة اللطم لأن اللطم بشامات الحرب كانت معروضة هناك لانتظار الجند، فقد كانت الطائرات الأمريكية قد رسمت وهاجمت حشودا عاتلة من العراقيين لسماعين بالسماعة الى الجرب بأي وبخلة نقل وبعت عليها ايبيهم، من الدبابات الى سيارات اللطاف، في عربات الاممعة الى السماعات للذبة الاضائية، وكانت ارض اللطم مغروسة بجثث القتلى والعربات الملتصقة في ما السماء حولة بالبخانف الانسود، فليل السمار والتمار في كل مكان. وكما اشار باتريك فيما بعد اذا من لك أن تصور بشامات الحرب لكان ذلك لحد هو ما ينبغي أن تصوره، ولم يكن شيئا سينا أن لاد جويي يرون تلك الشامعة.

كانت الحرب بالنسبة الى الطفلاء، مصيرة وبسيطة شديدا، اما بالنسبة الى العراقيين فكانت تعقيد ذلك بالضميق، فالأسرى الذين لاختطاف كانوا في حالة منية، جاتين، متوكئين، ومثلثين عملا. وكان العديد منهم يعاني من جراح بليوت ولا علاج ايما، وهم مرموعون جميعا بفعل نعاية بالانم بالاذات التي اسفلت في ورمع لهم اذا ما سخلوا مستشفي ميدلليا للطفاء، لثهم سينترسون للتحطب أو تجري لهم عمليات بدون تخدير. وكان البعض قد تعرض لاصيل دماغ شامل بحيث أن رجلا مستشفي رفض الدماء التي آله كي ينقيه وراح يتفخر الى صدام حسين مقدما.

وعلى تصور الحرب البيرة لقد تضمنت اندلاع العديد من الاشتباكات وجهها لوجه، وليس لقلها ما حدث للوحدات الاستكشافية للملكة التي شدت طريقها قتالا من مخيا الى آخر لتطهير منطقة القنصلي الجنوبية ليلة ٢٥ شباط (ايراني). وشخصت الحرب، ايضا من الجشاح العديد من العمال الشجاعة، ففي حادث التعرض للثيران الشقيقة لدار لكر، على سبيل المثال، كان حامل القذرات سجمون وكور وامي طمغ العربة العربة كالكسان ٢٢، العربة الثانية التي اصيبت بالخط شامد انضمار العربة الاولى غامر برج عربة ورمع ركتسا في يند رامي اللطم من برج العربة للشمطة. وبأ حائل جاعدا كي يفتح باب البرج انقتف من العربة بفعل لتدراج ثانوي تركه جرحيا بشظايا في فروة، أن محاليلته للتفانية للانشاد قد فلتت، لكن ما أبواه من بسالة فريدة في وجه خطر دامع كان بيرة استثنائية جرى تكريمه عليها بعد الحرب بمرام لللك البسالة.

وحظي بالتشريف ذاته الشريف مايكل دروسكول من فليان التقل الملكي، الذي تعرضت كالملة لفيران العراقيين وراح في للصلبة لثها بفجر الامام. وقد اورد الانجول الاول بجملة شايبة امريكي، اما الانجول الثاني فد لاسب جنية امريكية شابة بجرع صقي، وادي الى بتر ساقها، تاركا ايما بجرع غائر في الجبل اضافة الى لسمية لا لخرين بجرع. كان الوضع مريكا الفاية: للفرير بروسكول نفسه انجرح بشظايا في لشد، ووجد نفسه محالفا والجرحي بلخل حال اللطم، مع ذلك تصروف بمرامة جرائش نموذجية بالذلا ما مستطبع لاسلحة الجرحي الاخرين، مستعينا بطائرة هليكوبتر طبية، ومشرفا على عملية الاجلاء، وحسب كلمته ذاتها، فقد ابدى حضور بديهة كبير وتغانيا في اداء الواجب، ومن اللسي انه بعد أن بدل مثل هذه الجود البهائلة فانارت الجندية الحياة متفارة بجرلها.

وأبالت البحرية ايضا باله حسنا فالتجت العديد من الاخطال لتصمها سبلا بطلة لحد الدواصين شايبة الحصف البحري انجرو سبوراته التي منح مودالية القصة للميزة.





## المصدر : الفرق الأوسط (الثنية)

## للنشر والخذ مات الصحفية والاعلومات

التاريخ : ٢٤ جبر ١٩٩٢

كان سببها يعمل من سفينة الاستطلاع للكني سورجبالاد في إطار فريق اسندت اليه مهمة تدوير الاقدام البحرية في ما لا يقل عن خمس مناسبات قلز من طائرة هليكوبتر وسبع باتجاه لدم طلب مشغوع الي حول ليضع عليه عبوة ناسفة مدفوكاً كل مرة ان ملوحة عرضية على واحد من ذوات التجويز شتوكه في الحال كذا اسندت اليه مهمة غير سارة في انشغال جيتي غرواني عراقيين وشبهها معاً بهزام بنية رافهما الى القليلكوتشي واخذت وجهه بعد وفاء للاق الثاني تتلف وسائل الكوتش من الاقدام والنفخاء القديمة والاشغال الحرية الحية. وايضا من جيتل الفتى وكان عليه ان يمشي مناطق ما تزال مزروعة بقمام مضادة للافراد قبل ان يستطیع الخروج في العمل والقمص في الياء بينما الرؤية مدفوعة بفعل التارت بدخان البترول للحد من الا ان جركه وحماسته وفهه كانت سمحت لهما الفريق العالسي.

وبال انتهاء الاوقات الحرب ليدنا في الفراض اصحاباً واليهود للناظر. وكما اشار لهم سربيلان. لكانتا لمسلس يشبه انتهاء ترميز. وبدا ان من الفرض ان تكون الحرب على هذه الشاكلة. وهكذا مؤتمراً صحفياً مثلاً ذلك المساء وسط شعور خارق يكن المرء بصريه ان يولاه الصحافة واسترخاء لا ياترسل.

وله حبيت لانتصار التحالف واكدت ان البريطانيين لدوراً ملحوظاً فيه واعربت عن اختياري بقيادة توتنا للثلاثة من ٤٥ الف رجل. الا اني استطعت بعد ذلك مباشرة من رويل المركة. وكرحت في الحال جاني. ولا بد عندي من يكون انه الجنرال نورمان شوارزنكوف ان قدرته الامم المتحدة. وبالمعنى للقيادة والنفاه وتصميمه. وايضا. وبذلك ما ينبغي ان القوه احباً وهم اني عمت الي جاني واعتبره صديقاً عظيمًا. فظففته في بعض الاوقات. هي التي قامت الي تحقيق الامور. بل تحقيقها بكفاءة عالية لينة. وساعتنا ومكاننا من الفرض في هذه الحرب.

واصلت حديثي واصفاً التناوب والتعاون بين القوات البريطانية والامريكية بوصفهما مسلمين بما يتجاوز في نادر. كما لفت ان هذا بعد ذلك ان كان مسلمة كبرى في نجاح الحرب البرية. واشفت كلمة ثناء خاصة للمسلمين والقائد العام لقواتهم الأمير خالد. مفرداً اياهم من بين اكثر من ٢٠ لمة في التحالف لمنس تكفيهم من لول استغلال هذا السبيل للجارف من الاجانب.

وهجنت. منذ اندلاع الحرب حتى الآن. ان هناك سزائلن يسيحجان. دوين سواسما. على فصول الناس بسدد التزاوع. دل لوقتنا القتال قبل الارزاع. ولذا لم نتوجه للاستيلاء على بغداد.

هناك فهم خاطي شاع لدى الناس من وضع قوات التحالف في ٢٨ فبراير. ان القويوش الذي نعمله من الامم المتحدة بموجب القرار ٦٧٨. يشغلنا استخدام كل الوسائل الضرورية لطرد العراقيين من الكويت. ولكننا نلتزم في اي تقويوش بغزو العراق او الاستيلاء على هذه البلاد. ولو حاولنا القيام بذلك لما نظر حلفائنا العرب الى ذلك نظرة تضييع لعدا. بل ان نلظلت المصدور في الاراضي العراقية لثار ضيق البعض منهم. ولم يكن لدى العرب لتفهم التي على غزو بلد عربي آخر. وكانت القوات الاسلامية ممدودة بدخول الكويت بهدف اعادة الحكومة العراقية. ولكن ذلك كان القسي مظالمها. ولم تدخل اية قوات عربية الى الارض العراقية.

ولو لخذنا الامور من وجهة عملية مجردة. لكان في منظور القوات البريطانية والامريكية بلا انني ريب الوصول الى بغداد. وكنا ستبدلها في يوم واحد. دوين ان نواجه على الأرجح غير مقاومة طريفة على الطريق. غير ان الانكشاف الى العاصمة العراقية كان سيضربنا خارج نطاق تفويض الامم المتحدة الذي يقينا نعمل ضمنه الى ذلك القين. وكان من شأن اندفاع كذا ايشا ان يفرق التحالف جسدنا. نظرا لان القوات الاسلامية كانت ستجوع عن الجي. معاذ تاييد من شفه معنياً وسيكون لوجيا. مما يعظم جسور الثقة التي توشمها عدا بانها. ولكنت القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية ستظهر بمثابة قوات غزو لجنية للعراق. مما يقوي لكافة لحنزائها في نظر العالم كله على قيوامنا بسانعة العرب في ازالة خطر كميرو يهود الشرق الأوسط. ولكنت عملية عاصفة الصحراء. وبسرها ظهرت بظهور عملية التوحيد للصالح الغربية في الشرق الأوسط.

زد على هذا دعونا نفترض اننا ربما الى بغداد. فلماذا سيحقق ذلكا متأكد ان ممدل حسين ما كان ليثقل جالساً هناك بينما المصطفى على القلمية للقيوش عليه. كان سيستسلم ويضحي الى المسمراء لينظم حركة انتصار. او يظهر الى دولة مدمية مثل ليبيا ليؤسس حكومة مثلي. وابدنا انفسنا ازاء مهمة اشقي الى ادارة باد مرزقه الحرب. وهو مقدس من اجنس لدواه الى كل عنة. الشيعي الى المصنعي. والكرار في الشمال. واليهوديين في الحكومة. والسة في الاثرافه. ويضحي علينا في مثل هذه الحالة إما ان نقيم حكومة نبي تابعة ان نسمح لتسليمنا مشيداً دوين توفر نظام حكم مناسب في السلطة. تاركين العرب على مصرعيه لعدو ممدل بتسليم اخر. ان الانساب الى بغداد ما كان ليحقق شيئاً سوى خلق مشاكل





المصدر :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ٢٤ شهر

لكبر.  
لما يصعد السؤال الآخر القائل بآلتنا قد أولفنا الحرب قبل الأوان، فربما إن  
الجهوب هو الذي فقد كان هناك لعلنا قد متعلم في الصمالة من أن للفرقة قد  
تصلت إلى ما ينبغي إطلاق النار على الديكة الروسية، أي أن من المؤكد أن  
العسكريين للعراقيين قد غيروا كلياً وانهمزوا هزيمة تكرة، كان في مقدورنا ولا  
أدنى ريب أن نحصد الآلاف من الجنود فيما كانوا متجمعين سفلياً للعبور عند  
الجمهورية المصرية، ولكن ماذا كنا سنستخرج بذلك؟ كانت شركة جيفي صدام قد  
انكسرت أصلاً: فنية كبيرة من نوره وطلعيه قد تمردت.  
وقد كنا نعتزم على الدوام أن نترك العراق بعضنا من قواته البرية، بحيث  
يستطيع من يملكه بالسلطة، كالتنا من كان، أن يدافع عن البلاد لا أن يعمش في  
أفراح. ومن المؤكد أننا سمعنا إلى القبض على المدنيين والقتلة الذين ألقوا بالخراب  
بالكويش، ولكن ما إن أولفنا مآخذ الخروج من المدينة، وسعدنا طريق الهروب على  
العميات، حتى لم يعد هناك أي داع لبيع الجنود بالآلاف، وبالمثل هل كان يوسمنا  
أن نبرر صوت المزيد من جنود التحالف، وهو أمر كان سيحصل بلا أدنى ريب  
وأما نحن، في ذلك الوضع بالغ التعقيد، أصبنا حين أولفنا الحرب في اللحظة التي  
أخترناها.



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

# مذكرات شوارتزكوف

كنت أحرص في هجومنا

على صدام على الفوز في

كتب التاريخ العربي







المصدر : الشرق الأوسط (اللاذنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ شهر ١٤٠٢

● قرر الوزير تشيني ان يخرج بخطة أكثر

جراً من خطتي فكانت الأسوأ

اطلقنا عليها «النزهة الغربية» ● أخبرت باول متحمساً

بأننا مستعدون لتنفيذ ضربة جوية فقط ●

لم أكن مصدقاً أنني سأشعر بالثقة يوماً بأن أرى الولايات

المتحدة تتحرك نحو الحرب

● المزاج في واشنطن كان يتغير كل اسبوع ●

تجاوز صدام الحدود كلها في خطابه





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

## النشر والخد مات الصحفية والعلو مات

التاريخ :

٢٥ شهر ١٩٩٢

في هذه الحلقة من مذكراته . التي تقود الشرق الأوسط بتفصيرا .  
يكتب قائد القوات الأمريكية في حرب الخليج الجنرال شوارتزكوف  
التياب عن ان تعزيز القوات العراقية لاستحكاماتها ومناصبها فرض  
على قوات التحالف وضع خطة هجوم بري . وذلك شكل الجيش  
الأمريكي فريقا من أربعة ضباط من خريجي مدرسة الدراسات العسكرية  
للتقدمية لوضع هذه الخطة . وبعد موازنة مختلف الخطط توصل  
شوارتزكوف إلى فكرة بأن أي حرب بري ضد العراق يجب أن تتولاها  
القوات العربية .

وفي السادس من أكتوبر قدم المخططون خطة للحركة المتفجرة  
وتقضي بالهجوم مباشرة على الكويت والاستيلاء على مقرتي العراق  
العامه شمال شرق العاصمة الكويتية والاحتفاظ بها .  
ويعرف شوارتزكوف بأن الخطة أعجبته رغم أن الهجوم المقترح  
بموجبها يفتقر إلى عنصر المفاجأة وقد تسبب بإصابات كثيرة .  
ويلزم شوارتزكوف موضوع التعديلات المالية التي ولجها ويقول  
انه رغم أن القوات الأمريكية كانت توقع العقوبة وذلك ضمن وذات  
اليسار لم تكن لديها المسؤولية الكافية للدفع نظرا لأن أنظمة وزارة الدفاع  
الأمريكية توجب على أن يخضع اتفاق ٢٠٠ ألف دولار وما فوق إلى  
موافقة الكونجرس في الأحوال العادية والاستثناء الوحيد هو حالة  
الاستقلال الوطني العام .

أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠ يوم ب + ٥٥

الساعة ١٠٠٠ صباح الاثنين العامة لطق ق . ع ان الهجوم جنرال بالموافقة  
سيبلغ مركزا للامعة والاستيلاء للقرية المحملة ٨٢ . قلق ق . ع . اسماح هذا  
للتقرير بسبب عدم توفر تجهيزات إقامة مال هذه التجهيزات لقوات الجيش  
الأخرى المنتشرة في حق ليد في الصحراء .

٢ أكتوبر ١٩٩٠ يوم ب + ٥٦

الساعة ١٠٠٠ خلال الاستماع إلى التقارير حول آخر المستجدات . لطق ق .  
ع . على خطة ليداء قواعد مخيمات عديدة في أرجاء السعودية . وأبلغ أن الأركان  
مسالت على بناء ستة مخيمات منها . ق . ع . بلغ الأركان لهم لا يتمتحن  
بصلاحية المصاحبة على تشييد المخيمات . ولأن تقرير مخصص حول ذلك قبل  
مصرف لفس واحد .

كانت خطة «الرعد» الوحيدة جاهزة منذ مطلع سبتمبر (أيلول) . وقد عمل  
الجنرال بستر جالوسون كبير المخططين للعالم بأمره تشاك موريس على توسيع  
مخطط الرعد الثاني الذي صاغته أركان الحرب في البتاجين ليمر إلى أفضل خطة  
جوية سبق أن شاعتها . توفر لنا الخطة مئة وأسماء من خيارات الهجوم .  
ويمكن تنفيذها كعملية قائمة بذاتها . أو كجزء من حرب أوسع . وقد أطمعني على  
فجاءا بعد وصولي إلى الرياض . وقد أثيرت بأول متحمسا على التفوق لدينا  
خطة قصف الآن . وإذا لربحت تنفيذ ضربة جوية فقط . فمن مستحسن .

الآن أن قوات نندلم زادت استحكاماتها ومناصبها . ولا حاجة به لأن تكون  
كلانزفيلدز كمن نرك أنا بحاجة إلى خطة هجوم بري . فلم تكن تلك الخليج  
تحدثنا على طرد العراق من الكويت فحسب . بل أن بأول ندمه أوسع . وأن يكن  
بدون إصدار أمر رسمي . أن والجنرال تنتظر بارغ الصبر وبرد ضيق  
هجومهم من القيادة المركزية . ووجدنا انفسنا هيئة أركاننا وأنا . مركبن حقا .  
فهما نادرا . ولقد الأمر موت ومزاح . لم تر سبيلا إلى دفع قواتنا المتابعة إلى  
هجوم ناجح .

لأم استحسن تفكيرنا ورايت أن الإبداع هو ما ينقصه . بعثت برقية إلى  
الجيش في مطلع سبتمبر (أيلول) طلبا فيها جديدا من المخططين . وفي منتصف  
الطهر نفسه حصلت على ميثاق : فريق من أربعة ضباط من خريجي مدرسة  
الدراسات العسكرية المتقدمة (SAMS) . وفي برينج ليد ستة للتحصية من  
الضباط في كلية القيادة والأركان العامة . ويتركز ليد على تخطيط العمليات  
العسكرية . لعلنا أفراد الفريق على تفكيرنا حتى الآن . ثم أوزنت لهم التوجيه  
التالي : «انفرضوا أن هجوما بريا سبلى الحملة الجوية . أريكم أن ندرسوا أيضا





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والتخدي مات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢٥ - ٢٠١٢

المعروف وبكيفية الأرض، وأن تشيروني عن الفضل السبل لمرور العراق من الكويت بشروط استخدام القوات للتخاض، لميلتهم لسيرهم لإعداد الجواب بعد مدة أيام تلقيت مكانة هاتفة من سفيرة، تشارلز فريمان، الذي قال أنه بحاجة إلى أن يتحدث معي، أخذت طريقي إلى السفارة الأمريكية في اليوم التالي، كان مبني مكاتب السفارة، الحديث المزلف من عدة طوابق، يقع على شارع طويل في ضواحي الرياض تحيط أشجار الشجيرات.

كان ذلك الجانب من المدينة قد خصص للسفارات، مخصصاً على هذا النحو عدد الجانيب في وسطها، كان مكتب تشارلز وهو مكتب متواضع في الطابق العلوي، جالفاً بالصنوعات اليدوية العربية والصينية، وتنتشر رقة الجلوس في المكتب صمورة فوتوغرافية مظهره للقاء الرئيس فرانكلين روزفلت والملك عبد العزيز آل سعود على ظهر باخرة أمريكية في قناة السويس في فبراير (شباط) ١٩٤٥.

كان تشارلز رجلاً مقرباً للطول، في أواخر عقد الأربعين، وشخص بعيد عن فائقته وباتسامة لطيفة، وصوت لئيم، وهو واحد من لقة في السعودية ممن كانوا يعرفون منذ البداية، أن القيادة المركزية تعمل على وضع خيار هجمي، بدأ تشارلز الحديث، وأنتى فلق يصعد تضطيقكم الهجومي، قبل أن تقطعاً شوطاً جيداً جداً على هذا الدرب، يتوجب أن أسألك: هل أنت قانع بذلك، أم لا تحاول اجتازة على الصعيد الاستراتيجي؟.

قلت: كلا، أنتي كمن يعمل في الظلام، الأوامر الرسمية للمطاة لي هي الردع والدفاع، وانترض أن الهدف من الهجوم هو تحرير الكويت وتأمين للفترة العراقية على تهيؤ دول الخليج، ولكن لم يلبسني أحد أن ذلك هو ما نحاول القيام به.

قال: إذا نظلت الولايات المتحدة الحرب مع العراق، فإن ذلك يمكن أن يصبب نوعاً من الهزة في الشالم العربي، ولا أبري أن كان أحد في واشنطن قد فكر في ذلك ملياً.

لجيت: «طبيب من الأفضل أن نبدأ بمعايمة ذلك، كان تشارلز يريد صمدني القلق الذي استبد بي منذ وصولي إلى الرياض، كنت أحرص حرصاً مطلقاً على أننا إذا هجمنا على صمدنا فيجب أن نلزم لا في ميدان المعركة وحده بل في كتب التاريخ أيضاً، وهذا يشمل كتب التاريخ العربي، لم يكن ذلك شأننا عسكرياً صرفاً بصرفية التحرير لا مجازة، وكان يجب علينا أن نتحاشى إعطاء الانطباع بأن الاستعمارين العربيين قد فرضوا إرادتهم من جانب واحد، لذلك عزمت على التخليط بذلك، لذا، نظمت القيادة المركزية ما أسميته «نقطة رد الفعل العربي»، ولجنحت نزعة من الخبراء في غرفة تقارير الأطلاع، وهم خبراء من السفارة والقيادة المركزية، دبلوماسيون وخبراء جيش وبحرية وقوة جوية ممن عاشوا سنوات في العالم العربي، جلست إلى طرف طاولة كبيرة، وجلس على الطرف المقابل جوردون براون، الذي خلف ستان ليسكوبيرو كمستشار سياسي للقيادة المركزية، وراح يدير القلق، تركز جدول العمل على معايمة قائمة طويلة من الأعمال العسكرية المحتملة التي قد تتشعبها الولايات المتحدة ضد العراق وتضمن أي عمل - إذا تخذ - سيكون مغيراً للحكومات والضعوب العربية، فلو اكتشفتنا، مثلاً، بشأن هجوم جوي واسع النطاق، هل تبقى دول الخليج على علاقاتها مع الولايات المتحدة والقيادة المركزية بمعدته؟ وهل سيكون هناك مدير شعبي يرغب الحكومات على الاعتماد من الولايات المتحدة وماذا بشأن هجوم بري يرغم العراق على الانسحاب من الكويت ولكنه يترك للآلة العسكرية العراقية الخساسة بلا مساس؟

رحتاً لأن مختلف الشطط على مدى أكثر من أربع ساعات، لمزمت بعدما أنني طرحت السؤال بصورة مطلقة، أن أي هجوم سيكون من الناحية العملية، مقبلاً إذا أتي شرطين: أولاً أن تقايل قوات عربية بأعداد مطولة إلى جانبنا، ثانياً يجب أن تقتصر، عتقها مستحق الحرب على أنها حرب أم إرهابي أم دعم عربية ضد صمدنا حسين، انطلاقاً من ذلك، لم يبق لنا سوى أن نجاز خطوة قصيرة للوصول إلى ما صان مبدأ ثابتاً في تخليطنا: في أي حرب برية ضد العراق، قلت لأكراني، يجب أن تتراى القوات العربية أمر تحرير مدينة الكويت.

٣ أكتوبر ١٩٩٠ يوم + ٥٧

الساعة ٨.٠٠ غادر ق.ح لزيارة حاملات الطائرات الأمريكية والفرنسية في الخليج، كانت تلك رحلة بحرية تاريخية، لأننا لم ندخل حاملات طائرات إلى الخليج منذ ١٩٧٤.





# المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

٥ أكتوبر ١٩٩٠ يوم ب + ٥٩ الساعة ١٦.٢٠ ق. ع خرج في جولة في منطقة قرية الاسكان. خلال الزيارة لم يرتد ق. ع لمستوى المعنويات الرفاه، وشبهات الرامة أو لواقع أن حمام السباحة لا يعمل. وجه الليرة الجوية بمل للشكلة.

٦٠ أكتوبر ١٩٩٠ يوم ب + ٦٠ الساعة ١٧.٢٠ ق. ع تلقى تقرير اطلاق عن مخيم قاعد. اوسنت الزركان اكتمال ستة مخيمات قاعدية جرى التعداد عليها أصلاً، مع خطة لبقاء ٢٤ مخيم آخر الطاق. ق. ع. حذر الزركان من السماح لقواتنا بـ «فيلوس قتالا» على غرار اسلوب مخيمات القاعدة في فيتنام، قال ان ذلك لا يجعلها فقط أهدافاً مرموقة بل يجعلهم أيضاً أقل استعداداً للحركة. في الختام، أعطى كفن الشرق بول ست مخيمات وأربعين بطن نمضي في المخيمات الأخرى ببطء. في السادس من أكتوبر قدم لنا سحررة التشغيل خطة الحركة المقررة من جانبهم. واتضح أنها تماثل بالضبط ما مضى به خطوه العامة على قصاصه الوثق قبل شهرين: الهجوم مباشرة على الكويت، الاستيلاء على مفرق الطرق

العام شمال شرق العاصمة الكويتية والاحتفاظ به. أصابني إلى شرح الخطط، وأبقيت بصورة قاطعة أن هذا هو أفضل سبيل ممكن ما لم يرسل الرئيس الجديد من القوات. وقد أعجبني اللغة الآن أقل مما أعجبني حين ذكرت بها من تلقاء نفسي. فأولاً، أن الهجوم يفتقر إلى أي عنصر مفاجأة، فهو انتفاخ مباشر في الوسط بين الشدق واللغات العراقية تماماً. وحتى لو افترضنا أن الأمور سارت سيراً مستأنساً فإن الاصابات ستكون كبيرة، وإن فريق مدرسة الدراسات العسكرية المتقدمة (SAMS) قد قدر الإصابات (بمقاييل كما أذن) بـ ٨٠ ألف ضحية و ٢٠٠ قتيل في صفوف القوات الأمريكية. دون أن يتضمن ذلك الاصابات الجماعية المحتملة من جراء الأسلحة الكيميائية التي يتضمن تقرير حجمها. جلست هناك متفكراً نصف دقيقة من السيناريوهات التي يصور فيها الهجوم عن التلطم. فإن وقعت قرية من القرى في يومه مثلاً، فإن يكون شيء زج كل الوحدات المدرعة الأمريكية والطبية دون أن تتمتع أية واحدة منها بسند احتياطي. وحتى لو نجحنا في الاستيلاء على مفرق الطرق، فإن بوسع العراق أن يرسي جيوشه الضخم في شمال الكويت يرحبها في هجوم مضاد، تتبع ذلك حرب استنزاف يمتد فيها العراق بغضبية حاسمة من جراء تفوقه العددي.

كما خابرتني الليرة أيضاً في أن القوات التي زعمنا بها طلائقنا ستأتي إلى مسرح الحرب في الوقت المناسب، أو أن حكوماتها ستستمر لها بالاشتراك في الهجوم. فاللواء البريطاني المدرع السابع (جordan الصحراء الشهير منذ الحرب العالمية الأولى) لن يكون حتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني)، أو الفرقة الفرنسية المدرعة الخفيفة السادسة فقد وصلت إلا أنها لم تنتشر بعد، والفرقة الآلية المصرية الثالثة كانت ما تزال في مصر بانتظار أن تقوم من السومرية. أما الفرقة المدرعة التاسعة السورية فقد كان يتوقع لها في طريقها، إلا أن موعد وصولها غير معروف. وشملت أن ديسمبر (كانون الأول) هو أقرب تاريخ لتمرركز هذه الوحدات في المواقع المصحح.

التصل كوان وأول مصر ذلك اليوم موجه الأمر لي بإرسال فريق لتقديم تقارير الاطلاع إلى هيئة رؤساء الأركان المشتركة، والوزير تشيوني ماريا الرئيس، حول عاصمة الصحراء. حذرت قائلاً: يجب أن الأول لله لننا بقدر ما يتعلق الأمر بهجوم الليرة، لا نزال لا نملكه أي شيء. لجانب طبيب، ولكن خطة هجومك للجوي جيدة تماماً إلى حد أنني لود أن يسمنها هؤلاء الناس، ولا يمكن بالطبع أن تطلمهم على الخطة الجوية فقط. ويجب أن تطلمهم على الخطة البحرية أيضاً. شمرت بشيء يفرض في جوف معنيتي. فإزاء تمتد العراق عن أبداً أية باصرة في الاستجابة لحظر الأمم المتحدة، وإزاء وجود أكثر ٢٠٠ ألف شاب أمريكي يتحصنون في الصحراء السعودية، ارتبعت في أن تكون واشنطن، أخيراً، على وشك مواجهة السؤال اللوح ما للخطوة التالية. وعكست إلى مخايلي للندبة في أن نؤثر بالقوام بدل الحلق، قلت بوضوح: لود أن الأولى لتقديم تقرير الاطلاع بنفسه. «لا، أبق في مكانك. إذا جئت أنت إلى واشنطن سبب ذلك في إدراج الكثير من الشائعات».







## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢٥ شهر ١٩٩٢

- من رسل تشاك موريس -

- مكلا، تكور نفس للشكفة.

- دعني ارسل رئيس لركاني في الاقل، هكذا رجعت لمكة. ولحق باول اخيرا.  
تركزت الطغون باننا انشيز عيطة، وامرت جوب جونسون ان يهيئ فريق اخلاص  
جاهزا للرحيل في ظرف ٢٤ ساعة. بدا لي رفض باول، الجوني الى واشنطن لا معنى  
له ففي كل حرب يستدعي قائد الميدان لاي لايون للتحضير لوديعة. فلينزهناور  
استدعي، وماك اتر استدعي، وروستون لانه وابرلسن استدعيها طوال الوقت.  
الآن من تلكه انني خاضع لأوامر نفسي بان ارسل لهم خطة كنت صوغتها لهما  
سنتقي الى حمام دم.

في صباح اليوم التالي ظهر كارل فرنو في زيارة للميدان محددة منذ امد بعيد.  
حاصره تماما منقسا عن شعوري بالاحباط مكارل، انضم يا رجال هيئة الاركان  
للشكفة. يتعزز بكم ان تكونوا المستشارين الاساسيين الرئيس حول امور  
العرب. الانا بأكلي مني ان ارسل الي واشنطن خطة هجوم لا اؤمن بها؟ ان هؤلاء  
الذين نتحدث عنهم هم جود جيشنا، انت، بصفتك رئيس لركان الجيش، يجب ان  
تخير الرئيس اننا لنبنا في وضع يتيح الانتقال الى الهجوم ما لم تقرر على قوات  
اكثر.

رد علي فرنو، اكره المصادمات، ببساطة قائلا: فرنوم، انه تقدم بعمل رائع  
ونحن جميعا نثق برواه مساهمين اياه مائة في المائة. ونشرت الصحافة في ما  
بعد تقريرنا يقول انه اشكى من ان لجشاعتنا انني استغرق ساعة كان لشبه بجساسة  
علاج نفسي طويلا ٤ ساعات.

ونظرا لأنني لم استطع الذهاب الى واشنطن بنفسي، فقد وجهت ضباطي  
وبرسمت تقرير الاخلاص الذي سيقدمونه بصفة من يبرمج معركة كبرى. ان يستمر  
جولسون سيمتعرض للهجمات الجوية للأطوار الاول والثاني والثالث، يعقبه  
الليونكانت كراونيل جو بوليفيس، رئيس فريق التضطيط من مدرسة الدراسات  
العسكرية للتقنية (SAMS)، يستعرض الطور الرابع من العملية وهو الهجوم  
البري. وبعد ان اصيبت جيدا الى استمراريتها، القيت نظرة على كل واحد منها  
وقلت: وان اعد الاضياء التي تدور لصالحنا هي اننا ان نخدع الرئيس بهراء القول  
وسخيفه. يجب ان تفرحوا ما هي قدراتنا، لكن لا تقاروا الرئيس اننا قاربين على  
فعل شيء، لا نستطيعه. فليس هذا وقت الانعاء بالقوة. لا تعملوا تخمينات عند  
الاجابة عن الاسئلة. افسروا وروبوكم بدقة على ما فعلنا بتعليك. ولا تعطوا اراكم  
الشخصية. وانما سمعت ان ايا منكم فعل ذلك، فسألعينكم من واجباتكم واعينكم  
الي بيوتكم. لا تريد اي واحد يقول شيئا قد يضرني الي مقتل الآلاف من الامريكيين  
بلا داع. كنت واننا تماما من ان الجميع فهم مقاصدي بجلاء.

لقد اعتاد جونسون وجولسون علي اسلوب هذا في الحديث مرارا من قبل  
واكتفيا بلياسة من الزمراء، اما الضباط الشباب جماعة مدرسة للدراسات العسكرية  
للتقدم فقد اصبحت رجوهم.

لكنني لم اكمل كلامي بعد. طليت من جونسون ان ياتي الي مكنتي حيث  
اعدت له ثلاثة سلايدات لعرض ولفرض تحفظاتي - عن مشاركة الحفاء، عن  
غياب الاحتياطي، عن واقع اننا بحاجة الى اقتناع الجمهور والمواقفة على  
الهجوم، ومن خطر استنفار القوة القتالية العراقية. بعد ذلك كتبت سلايدات  
ختاميا. مشيرة الى ان القيادة المركزية قد انجزت المهمة التي استعما اليها  
الرئيس - الدفاع عن المملكة العربية السعودية. وبعدت الي القطة التي رفعتها في  
كاسب، بنبذة ليل ايام من المشروع في عملية نزع المسمرات. للتضيق  
لهجوم لا يتمحيز عن كاريه عسكري يتطلب دليقا ثقيل، اخر مؤلفا





## المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

## النشر والخد مات الصحفية والهلع مات

التاريخ :

٢٥ - ٢٦ - ١٩٩١

من فرقته منعه من. وما جاء في النص الذي كتبه على الصلاة:  
تقرير القائد العام

خطة الهجوم البري هامة. لا نملك القدرة على الهجوم في البر في هذا الوقت. نحتاج إلى قوتك قبل انساني لتمكن نتيجة موفقة خطة الدفاع متينة. وبهذا : وبهذا الرئيس خلال الاسبوع الأول من اغسطس فإن القوات المسلحة الأمريكية قادمة الآن على الدفاع عن المملكة العربية السعودية بتفويض ثلاثة وأربعين الهجمات القارية ضد العراق.

لقدت إلى جوستون ولدت معين يعني يوفس شرح الهجوم البري، أريدك أن تثق وتختتم تقرير الانحلال بهذه السلايداته. أولاً يوب براس مولفها وعلى وجهه امارات تهجم كان يشغلني تحفظاتي حول الخطة. ولكن ليس من الكلاف أبدأ أن يعني قائد عسكري تقريره بالتشكيك بصحة الوصف الذي يقدمه. ولصحت الحديث قائلًا: لا أعرف ماذا ستواجه في واشنطن. ولكن تستطيع أن تقول لهم أن الجبال شوارتزكوف يرى أنه إذا كان ينبغي استعراض الخطة فيجب أن يتم ذلك مع هذه السلايدات. وأريدك أن تعرض السلايدات بنفسك. لا من جانب أي شخص آخر. من حيث الأركان المشتركة. لا لتفرد بالأمر لأنني نطقها من أي لسان آخر. انك تعمل بعمري وأنا اعتمد عليك لتحدث باسمي. فهم جوستون يوفسوج ساطع تمكن الفضي. ولم يكن قائدًا مضطرباً فسيح بل أن أبدأ البائع ٢٤ علماً في وحدة من وحدات مشاة البحرية المتجهة إلى الخليج.

٩ أكتوبر ١٩٩٠ يوم ب + ٦٣  
الساعة ١١.٠٠ في الصباح بلغنا أن الاسرائيليين قتلوا ٦٦ فلسطينياً خلال أحداث شغب في القدس القديمة. في الوقت نفسه كما قد تعرضنا في اليوم السابق إلى حادث طائرة ذات لهجة تايوانية وأخرى فليكويتي أدى إلى مصرع ١٠ أمريكيين.

١٢ أكتوبر ١٩٩٠ يوم ب + ٦٦  
الساعة ١٥.٢٠ ع تلقى تقرير الانحلال على سياسة للناوية. الاقتراح يوصي أن تتم متابعة وحدات القتال البرية كل ستة إلى ثمانية أشهر. وأن تتم متابعة ضباط مقرات القيادة كل ستة أشهر ولضمان المسارعة. ق. ع. رفض الاقتراح. وأبلغ الأركان أن أي اقتراح بتعديل الضباط العاملين في الأراض أيضاً يرفضها وحدة تمثيل في الصمراء مؤهرا. عرض القائد العام على ضباطه للفر فرصة العيش في خندق والقيم في كيس نوم لمدة ستة أشهر. وبهذا يكونون في وضع يحق لهم من بحث المساواة. أرحم ق. ع. اليوم بمراجعة الاقتراح ثانية.

قام الفريق بإطلاع الرئيس في البيت الأبيض عصر يوم الخميس الموافق ١١ أكتوبر. وتتلقت أول مكالمة لي من باول: هناك ضباط الانحلال يعملون بشكل لطيف. البيت الأبيض مرتاح إلى الخطة الجوية. ولكن كان هناك الكثير من أئند الهجوم البري.

وأضاف يوفسوج همة لثلاث يهودان أن يعرفا لماذا لم تخرج خطة فيها خيال اجتماعي كبير. قالت باكور ما نستطيعه من الجهد. وقد دأبت على أن أقول لكم أيها الناس طول الوقت أننا لا نملك قوة كافية للقيام بعملية بريّة. ذكرت لهم ذلك. خيم الصمت قليلاً. ثم سألني برفقة دكم من القوات تحتاج حقاً لتقوم بها بصورة صحيحة.

رددت: دأبت على القول أنني أحتاج لتفويض انساني. ولكن ربما تقوم بتحميل دقيق. وانتقدنا على أن نواصل الانحلال حالاً تنتهي الأركان ملحق من دراسة للمساواة. حتى ذلك الحين. كان يطلق علينا التفتيش على اقتراح عدم تفويض المزيد من القوات. وسألني باول أيضاً أن تفكر نوع العمل للعسكريين. أياضاً من أحد الأيدي من القوات للانحلال من المملكة العربية السعودية بلا حول. شعرت بالاضطراب نوعاً ما وأنا أعيد ساعة التفتيش.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

## النشر والخذ مات الصحفية والهملو مات

التاريخ :

٢٥ جبر ١٩٩٢

في الصباح التالي جاتا بوب جونسون بعد طيران طوال الليله ليضيف في  
بضعة تفاصيل اخرى قائلا ان باول قد غادر على عجل. وحضر اللقاء اعضاء الى  
الرئيس بوبي، كل من نائب الرئيس كويله الوزيرين بيكر ونشينيه جون سنونو  
الجنرال سكوكروفت، وبوب جنيتس نائب مستشار الامن القومي، واخبروني  
جونسون قائلا: ولذا حكمنا على الامر من الاسئلة التي يجيبها خلال جلسة  
الاطلاع، فقد راوا مشاكل كبيرة في خطة الهجوم البري. ولما وصل النور على  
تقديم تقريراته كانت اغلب اعتراضاته انت قد اثبتت من جانبهم.  
وتريد جونسون في القول وهو يوز راسه من تصديق ذلك. حينما عرضت آخر  
مسلايد - المسلايد الذي يبين اننا بحاجة الى فريق اضافي - قال لحد مستشاري  
الرئيس: يا الهي، ان يجوزته اسأل كل القوات اللازمة. فلماذا لا يهاجمهم.  
فروت الا اتراه ذلك من متابعه. ولما اتصل باول عصر ذلك اليوم استقبلت  
منه من اللتد، فهاجبت هذا صحيح بل ان اضعف قال ان شوارتزكوف هو  
ماكيلان لخر. ان الشخص الذي عقد هذه القارنه هو مدني لا يشقه لونه من  
الشؤون العسكرية. الا انه كان يتابع الفيلم الوثائقي «الحرب الاعلى» في التلفزيون  
العمومي وبارا الآن غيبيا. فقد عرف كيف ان جورج ماكيلان توقف خارج  
ريتشموند في ربيع ١٨٦٢ رفضاً للهجوم على جيش روبرت اي. لي. وقد انظر في  
مقارنته هذه حقيقة واحدة صغيرة: بينما كان جيش ماكيلان يوقع قوات في عدا  
الى حد هائله فإن القوة العراقية تفوق قواتنا في السموية عدداً الى حد هائل.  
وهذا المستشار هو واحد من صفوف البيت الابيض الذي كان باول يشتكي منه  
باستمرار. الواقع ان هذا الرجل اخذ بلمع بعد الاجتماع، حسب قول باوله الى اننا  
تعمدنا ارسال خطة هجوم ذات صبغة عالية من الفسار البشوية للفرز الرئيس  
ونهمه من فكرة شن حرب بريه.

واو ان البيت الابيض اراد خطة هجوم جريئة لتعرف كيف اسلمها. فتمت على  
حامل وجواب مكتبي في وزارة الدفاع خارطة اسمها صفوف العدو تشير الى  
مواقع القوة العراقية داخل الكويت بجوارها. وكان ضباط المخابرات المملون  
بأمرني يصفون فيها آخر المستجدات ثلاث مرات في اليوم. ابتداء من الساعة  
٤.٣٠ فجراً. هذا هو اول شيء انقصه حالاً اخرج من غرفة نومي عند الساعة  
السادسة. فهناك دبلوماسيين جمراد يوافق تمل الفرق العراقية وعلى حين ان صدام  
كان يدير باستمرار مواقع وحدت منفردة في ممسى لتضليلنا بالتضمينات، فإن  
كامل الاصطفاف في المسرح الكويتي بقي على حاله مدة شهر: فرق مشاة تحفر  
مواضعها على طول الحدود الجنوبية ويحاصر الخنيج، مع فرق مدرعة في مواقع  
تعزيز خلفها مباشرة. اما قوات الحرس الجمهوري فتنتشر على طول الحدود  
العراقية - الكويتية شمالاً. وكان العراقيون متمركزين بطريقة تتبع رمي كامل قوتهم  
عند اي هجوم نشط من الجنوب او الشرق. وقد وضعوا الحشود في المكان للفر

بما يراي ضبط عدد جنود وثلاثة اضعاف النور للخطا بالاصل لعملية نزع  
الصحره.  
ان الطريقة المستمرة من نصوص الكتب لإزالة الهزيمة يمثل هذه القوة  
العراقية و ان يعيقها لدر في مكانها بهجوم على طول الجبهة مع ارسال جيش  
اكبر للالتفاف من حولها وتطويقها، وسحقها بآراء البحر. نظرت الى الدبابين  
الحمر البراقة التي تمثل الجيش الذي يحتل الكويت: هناك على طول جناحها  
الغربي رقعة من الأرض العراقية تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة الكويت،  
وعدا ان وجد بضع مئات سفيرة وفرايد جوية فإنها لا تزيد من مصره. الامر  
من ذلك، في ضوء ما أتفقته، انها غير محرومة الى حد كبير. لقد بحثنا من قبل  
امكانية بلع وحدات لدرجة عبر ذلك الناطق الا اننا وكنا الفكرة على الرأى ان ذلك  
يعني لتضليل قواتنا انتصاراً لنصف مما ينبغي، واننا لم تكن متيقنين من القدرة  
على امداد الوحدات والخبرة والصرفات مثل هذه المسائل الشاسعة. ولكن يبدو  
ان واشنطن الآن راضية في التفكير بإرسال المزيد من الفرق، وهذا غير كامل  
الوضع. حقاً، ان ذلك سيثبت اكبر مقاومة لتخلف مصراتة بالفرق في التاريخ  
العسكري الأمريكي الا أنها بدت لنا السيلد الأرجح لإنهاء الحرب البرية بصورة  
حاسمة وسريعة. في الخامس عشر من أكتوبر ابلغت مخططي القيادة المركزية ان  
يقترحوا وجود فريق مدرع آخر وان يطوروا فكرة هجوم التللك جاني.





١٨ أكتوبر ١٩٩٠ يوم + ٧٧

الوقت غير محدد. ق. ح. سال رئيس هيئة الأركان المشتركة إن كان يوسع  
تكمين عدد الزيارات. تلقينا ١٨ وهذا رئيساً سوزونين للتشكيلات المسلحة في  
الأسابيع القليلة المقبلة. ويمن ق. ح. أيضاً المسألة مع السفين. الذي وافقه الرأي  
واقترح ملاءة على ذلك إن تصدر القيادة المركزية والصفارة رسالة مشتركة لتطالبان  
فيها وقف سيل الزيارات غير الضرورية.

١٩ أكتوبر ١٩٩٠ يوم + ٧٣

الوقت غير محدد. سابق ق. ح. على إرسال سياسة لتتأهب للقتل. وكرت  
هذه على اللائحة كل ستة إلى ثمانية أشهر للوحدات القتالية والوحدات الأخرى التي  
يعيش للوئام في ظروف قاسية وبيدانية. وبسمت أيضاً بطولية كل ١٧ شهراً  
للأفراد العاملين في ظروف لا تختلف عن الولايات المتحدة.  
وبدأت عملية طرح المصمراء. تلحق بالمثل للآزم للمصرب. رغم أننا لم نطلق  
مطلق واحدة بعد. ووجهت نفسي غارناً في حصة عمل مكثي ورتني شاق: الحلاح  
وقود الكهجرس، لجراء مقابلات مصحافية. حل للمشكلات القتالية مع السبعين.  
الرد على الأسئلة البيروغرافية من واشنطن. وكنت أحياناً ألت من مقر القيادة  
لأزيد الجنود، فاجدهم قلائد، مكلي، لا سويي بعد.  
لا ياترض بالقادة المايين إن يلقوا حول نقاد القود، خصوصاً حين يمكن أن  
تتمتع للمصرب أية لحظة. فوزارة الخارجية ترتبه حين يسمح لوقت الأمور الحاي  
أيضاً كان للولايات المتحدة جهود عسكري وبيوت سابق للآزمة تماماً. وكان وزير  
الخارجية يكره يوجب العالم محشداً الدعم الحاي لدرج المصمراء. إلا أن القيادة  
للمركزية لم تحصل في اليد على أي شيء نقداً.  
نعت لروية تشارلز فريمان، وقت له. ولكن إن هذه المهمة مهمته.  
لجاء السفير بصوته القاتم: ولكن ذلك أيضاً. ولكن يجب أن اعترف لك أنني لا  
اعرف كيف أتمم بذلك. لذلك سألتنا واشنطن إن ترسل لنا شيئاً في شؤون الصم  
المشروع من الدول للشفيفة. وحتى يتم ذلك، رحت أسمى إلى أرتجال نظام مولات  
للرفع مع خالد.

٢٠ أكتوبر ١٩٩٠ يوم + ٧٥

١. أن أول المحاورات المالية مع خالد كان قد جرت سابقاً حول سيارات التجهيز  
في الرياض. فحين وصلت القوة الجوية أول مرة في أغسطس (آب) قامت كل وحدة  
تحتاج لسيارات واستحتاج سيارات من الوكالات المحلية السعودية. وفي طرف  
أسابيع لقطت الولايات المتحدة كل سيارات التلجيز في الرياض كانت بعض  
سيارات التلجيز ضرورية. فذهبت في هيئة إلى الأمير خالد وقالت له: تكاليف  
نقلنا. واستحتاج السيارات في مصاريف نقل.  
٢. بالطبع، سنسلم تكاليفها.

٣. إن تقدم قواتنا؟  
قال: لا، لا، لا، أنا في مستظفماً ذلك. ولا ترسل القوات في. أعطني قائمة بما  
تحتاج. وسجد خديلي متهدأ، وأحد، أكرم المقدم معه، وسشرف على سير المقدم  
من مقر قيادتي.

٤. حاولت أن أشرح له أن هذا القريب غير عملي، أن ضباط الشؤون اللوجستية  
الأمريكيين العاملين في البلدان ما كانوا ليطلقوا عملية صنع قرار مركزية فائقة.  
٥. البرونة. قلت لأخلاق أن لكل وحدة نسخة مصغرة من جاس بلانويس، وبسمه  
الشفص منا هو أن يمتني بشؤون جنود. وتكون أن الأمريكيين سرعان ما  
سيتحركون ويشترون في كل أرجاء المملكة. وكنت مصمياً في ذلك. ففي الرياض  
وحددها على سبيل المثال، نحب أحد ضباط الشؤون اللوجستية إلى مشكلة المياه.  
٦. السعودية وتمتد على شراء مفاكر ضخمة من الماء للظفر. يني الجيول واقع ضابط  
الشؤون اللوجستية لقوات مشاة البحرية عقد أيجال جميع إيجاء جنوده بلمة  
٧. ملايين دولار.  
٨. وكان جواب خالد في كل مرة ما كان بإمكانه أن يحصل لكم على ذلك بخصم  
٩. ملايين لا توفروا المزيد من الطموه. إلا أن الأمريكيين في اللينان يبيعوننا ما اتهم  
١٠. علينا أن نأخذ هذه العقول. لأن المزيد والمزيد من الجنود يتفقون. ويجب أن نضعهم  
في مكان ما.







\* قلت لشاهد: «إن الطريقة الوحيدة لإجراء ذلك هو أن تمنح شيابلا مستلحيين العمل معنا ويؤمنون هذه العقيدة فور التوصل إليها، رأيي خالف أن الاقتراح محلول وحتى حين أمر شيابلا شؤونه اللوجستية يدفع الأموال إلى ستارتايف وغريبيه. راحوا يتحاشون القرارات للهمة، ولم تتلق قرشاً واحداً.

إن النظام المالي في واشنطن لا يقل عن ذلك في مركزته وصرامته. فرغم أننا كنا نؤمن بالعقد ذات الجيوش وثقت الشمال، لم تكن لدينا سيولة نقدية للقطع. وبجمل وزارة الدفاع الأمريكية بموجب قاعدة صارمة تقول أن اتفاق ٢٠٠ ألف دولار فما فوق يتطلب موافقة الكونغرس، في الأحوال العادية والاستثناء الوحيد هو حالة الاستئثار الوطني العام. وفي ضوء حجم القوات المرسله وارتفاع الأسعار في الشرق الأوسط فإن بوسيك الاقتراض أن كل أيجار أو عقد مبرم في المملكة العربية السعودية يكفل أكثر من ٢٠٠ ألف دولار.

وأول مساهمة اليابانيين للأصل درع الصعراء في شهر أغسطس، حينما كانت الصحف الغربية تتشكك من تمتع طوكيو من زيادة تبرعها بالمبلغ طيار دولار للصليب الأحمر، حرات السفارة اليابانية في الرياض بهذا، حضرات الملايين من الدولارات إلى المصائب الصغرى للقاعدة المركزية. واستطعنا بذلك أن نغطي مصاريف أعمالنا اليومية قبل أن يستطع أي إنسان في واشنطن أن يدفع حق التصرف بهذه العقيدة.

في هذه الأثناء تحول محل دين ستارتايف إلى شركة تصفيات مالية عملاقة حافلة بالإصلاات، طالباً أننا وثقنا صرف كل دولار معنا السعودية بتخفيضات. ويتنامى الاتفاق حقاً، فبين منتصف أغسطس ومنتصف أكتوبر ألقنا ٧١٠ مليون دولار. وبما جاء الميجور جنرال بيل رأي الخبير الفارسي في شؤون الدعم من البلد للضيف. من واشنطن ١٩ أكتوبر جاب معه أيضاً فائز وزير الدفاع بمصاريف النقل الجوي والشمع البحري، مما دفع الرقم إلى ما يقارب ١.٩ مليار دولار. كان ذلك قلعاً من بنات أحلام وأشمع الليزالية في كيتاجيون، فحسب علمي تمهد لذلك فهد يدفع تكاليف ثلثنا داخل المملكة وأيس إليها.

ولما طمعت خالد بوصول الجنرال رأي مع فائز شاملة بدأ عليه الارتياح: لم لمضر لواء الأتني، لكن رأي أبلغ أن للصوميين والفرا في الحال على تسديد المبلغ (٧١٠ مليون دولار) للقاعدة المركزية. إلا أنهم اعتلوا، كما توقعنا، عن عدم دفع مصاريف النقل الجوي والشمع البحري.

الأمم من ذلك أن للصوميين وإحقاقاً بترده على طريقة دفع الفواتير للرفعة اليهم في المستقبل.

طلعت على ذلك لاضباط الأركان قاتلاً يبدو أننا نريد شيئاً على نفس الموجه. وشعرت بالاضطراب، على خراب من يقال له أن الشوك في طريقه اليك بالبريد.

٢٠ أكتوبر ١٩٩٠ يوم ب + ٧٤ الساعة ١٨:٣٠ ق. ج. ألتقي مع الميجور جنرال جابر من الكويت، طلب جابر اللون في تجهيز ثلاثة ألوية مشاة خفيفة. كان جابر يخشى أنه إذا لم يجمع بقايا مختلف الوحدات من الكويت، فإنها قد تشتت لوجدها فتشعل صدامات غير متعمدة. وأضاف أنه سيأتي يوم تتصمر فيه الكويت وتكون لاقية الدرية والتجارية ضرورية لاستعادة النظام والأمن العامة. ق. ج. والفق.

٢٢ أكتوبر ١٩٩٠ يوم ب + ٧٦ الساعة ١٠:٠٠ ق. ج. خلال الأطلال على لمستجدات أبلغ. ق. ج. أن الكثير من مواد التبرعات تستمر في التناقص من الولايات المتحدة ومن أرجاء العالم. ق. ج. أنه كامل الأركان كيف لمحيب أوفنا في وقتنا بسبب ظهور مؤسسات غير قانونية راحية تسرق من المعدات وتبيع التسريقات في السوق السوداء. لا يمكن أن نسمح بمحصول ذلك في عملية درع الصعراء، وأرغم القائد العام للجنرال ممثل القيادة العامة العسكرية أن يكتب بريقة يرسلها القائد العام تقول أن كل مواد التبرعات سوف يتم حصراً وفقاً للإجراءات النظامية وأن قائمة سيعيدون مسؤولين عن تطبيق الإجراءات.

جاء كوان باول إلى الرياض في ٢٢ أكتوبر. وأقر من جديد أن القوات للتويزة حتى تلك اللحظة غير كافية لإزالة العراق من الكويت. وعرض شيابلا أركاني مختلف الخبرات العسكرية بما في ذلك التي سبق أن طابها باول في ما يخص الحد الأدنى من القوات لولاية







## المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

الملكة العربية السعودية إلى لمد غير محدد. أخيراً كشفنا النقاب عن خطتنا الجديدة لتطويق دمشق الجيش العراقي بحركة اللغلاف المضخمة بحربي الكويت. وهي ممكنة كما أكدنا، فقط إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لإرسال فريق مدور لاضمان. لم يكن ذلك مفاجأة لباول، طالما كان، هو وأنا، نتبادل الأفكار على التلغوين طوال الأسبوع حول السبل الممكنة للتطويق. إلا أنه سرعان ما سدد البنا السؤال الجوهري الذي لم نتناول: إلى متى تستطيع نقل تجهيزات كافية للحفاظ على استقراره الهجومي؟ وقال: قد يكون الهائب اللوجستي كعب لخيبتكم.

إن باستطاعة القوات والقتلات الجوية العذبة أن تسيق على الرمال البيضاء. لكن ضلخات نزال الحروب والشمسة التي تسم ٥٠٠٠ جالون والتي تسيق في أمطار البوابات والدرجات إلى المعركة بجاذبة في شوارع أو أرض صلبة. كنا بحاجة لمعرفة عن المزيد عن الصحاري العراقية في جنوبه الغربي، ولا فإن أكبر هجوم قشافي في العالم سيكون مجرد وهم. لم يتفوه بأول بشره عن للشاطر السياسية الناجمة عن زيادة القوات الأمريكية في السعودية إلى مستوى يضارع القوة للوسلة إلى فينتام، ولكني كنت موقناً أن الفكرة تدول في رأسه.

بعد ذلك شكرنا بأول جميعاً على ما قمنا به من عمل، ولكنه حذرنا من أن الرئيس بريث سيسفحق زناً في اتخاذ القرار. وأوضح لنا: «أن للزواج في واشنطن يتفوق كل أسبوع. قبل عشرة أيام كان الزواج مقبواً. أما خلال الأيام الأربعة لم الخمسة الأخيرة راح المسؤولون يتسجلون عن السماح للرجال أمام الظروف الاقتصادية لكي تعمل فعلاً. ولكن ليس هناك من هو مستعد لاتخاذ قرار جازم، فكل مشغل مأزومة للزناوية والتخايفات الشهر القليل، وبمضي إلى القول إن الرئيس سيمدد، بعد انتخابات نوفمبر أما إلى تبني خطة الانخراط العسكري، أو سائل المصمحل على تحويل من الاسم للخطوة والكبحيرس لشن هجوم. وبسببنا عن لدة اللازمة للباب القوات العذبة التي طهبابا، فقدرة لدة ثلاثة أشهر، واختتمنا الجلسة بالاتفاق على أن شهر فبراير هو الوقت الفضل للهجوم الجوي.

رغم أن باول ركز حديثه عن ترتيبنا بقوات اضافية، فإنه لم يقل شيئاً عما كنت أريد سماعه. إن نظري جازماً خطة الهجوم. بما لديك - من قوات - فهي خطة تنطوي على مجازفة كبيرة. هذا يعني أنه لم يسطها كذا من قائمة المكتات، لذلك لم ألقاها في المباحث التالي حين طلي مني أن لكاهم تانية على ذلك الخيار. طلبت من أركان للفر أن يتركوا غربة الحرب وبحث أمه لثلاثاً، مدعنا ثلثي خطة الهجوم تلك. فطوك مولجس ودية بصمدتها مالي أنا، وأوضحتم أن للشاطر تزيد كل يوم إذ يتقل العراق المزيد والمزيد من قواته إلى الكويت. «إذا كان علينا الانتفال إلى الهجوم فإنني أحتاج إلى المزيد من القوات».

رد علي ثلثاً: «أنتي واللق من لنا تستطيع إرسال المزيد من القوات إلى الخليج بدون أي تفويض مسبق من الكونجرس والجمهور الأمريكي». مزنت رأسي موافقاً. ولكن لا لحدريد (فينتام) لغري، فلهتمت بعد باول على تقاضي الاعطاء السياسية والاعطاء العسكرية أيضاً. ومن الأفضل ألا نشن الهجوم أبداً ما لم تكن واثقين من دعم الجمهور.

بالي محوري للخاصة اتخذ قراره. وبعني ثلثاً: «إذا سبنا الحرب فلن ندخلها نصف نخول. إن المؤسسة العسكرية للولايات المتحدة مستعده لك كل ما تحتاجه، لتعمل تلك بسواب. لقد عير الجيش أخيراً، وغادر الرياض وهو يعمل طلب قواتنا، فشدت كما أن أنه رفع عن كاهلي الحية الكبير».

٢٩ أكتوبر ١٩٩٠ يوم ب + ٨٣

للمساعة ١٠:٠٠ أومز ق. ح. إلى شبكات الاستخبارات وإجراء دراسة مفصلة عن تأثير الطقس على العمليات العسكرية وخاصة صلاحية الأرض المسير، في الكويت وجنوب شرق العراق. ويريد ق. ح. معرفة كل شيء من الجار إلى العواصف الرملية. إلى درجات الحرارة. البت على أن تعطي الفترة من الآن على مارس (أذار) - أبريل (نيسان). وقال ق. ح. أننا يجب أن نستخدم كل المصادر المتوفرة بما فيها أئذ للطويات من الناس الذين سافروا في المناطق القصيرة.

لم يدم لمصامبي برامحة الببال طويلاً ففي ذلك السبت عاد باول أفراحه إلى واشنطن ليتصل بي على التلغوين حاملاً قنبلة. وبدأ كلامه «الأفضل ألا أغادر واشنطن بعد الآن».





## المصدر: الشرق الأوسط (الثنية)

### النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

عظم ١٩٩٢

«صنعتنا، بينما كنت مسافراً، عاد الوزير تشينغ من رحلته إلى روسيا حاملاً فكرة الخصاصة من خطة الهجوم. وقد صاغها له بعض العاملين في الأركان المشتركة وقد طلع الرئيس عليها».

سأل لديه ما تم في أن تخبرني بهاها».

كانت الخطة على أكبر قدر ممكن من السوء. اتضح أن تشينغ كان قد شعر بالاحباط من استعراض بوب جو جونسون لخطة في اجتماع في البيت الأبيض. لذلك قرر أن يخرج خطة أكثر جرأة من خطتها. لقد خارطة للعراق واختار موقعين رئيسيين لإطلاق الصواريخ يقعان في الجزء الغربي الأقصى من البلاد، على بعد ٥٠٠ ميل كاملاً من الكويت. ويقرر أن شغل الفترة المحيطة على الموقعين بالخطات، وأن تدمرها بقوة الميكروترات من فرقة الهجوم ١٠١ وسرايا الدبابات من فوج المشاة المدرع الثالث، وتحتل مواقع الصواريخ حينئذ، ثم تتجه على الطريق الدولي (غرب - شرق) لتهدد بغداد.

لقد خبر مصمم: «الم تم هيئة الأركان المشتركة بالكشف عن أسلحة هذه الخطة». ولكن له بعضاً من الأخطاء، مثل استعانة إمداد عملية كبيرة بعيدة كل ذلك البعد عن الخطوط المصنفة. ووافق أن طلب لقوة العسكرية العراقية يقع في الشرق، وإضمار بأول أهداف أن الوزير رجل يصعب أن تقول له كلاً. أذا كنت ضابطاً شامياً في هيئة الأركان ممن يصرصون على مستقبل الترفقات. قال: «أريد أن تقيم هذه الخطة» وتقدم لي شيئاً أستطيع أن استخدمه لاستبعاد السيطرة على الوضع».

وتمت سماعة التفلون وأنا متضيق. لقد جعلت سلسلة القيادة الأمريكية حتى الآن كما ينبغي أن تعمل. خلافاً لما كانت تصير عليه الأمور إلام فيتتم. ولم يحصل أن تكرر عرض ليندون جونسون وهو يسلم سماعة الأسلاكى أثناء حادث بوبيلو

ليستندر لومر إلى رأيي للخطة

الرشاش في مؤخرة فائقة قتال. فقد

التنصر الرئيس على الأمور الرئيسية

وزير الدفاع على وضع السياسة

الحسكرية وليس هيئة الأركان

المشتركة على تسهيل العمل بين

القيادة المدنية والقيادة العسكرية. أما

أنا فقد كنت أتمتع بكامل المصلاحة

لأداء المهمة بصفتي قائداً في الميدان.

ولكنني ألتفت الآن اتصالاً أن كان

تشينغ قد وقع فريسة للرض الذي

كانت الحطة على بعض سكرتاري

الجيش، وضع مكتباً في موقع السواري

عن عمركين مشرقين وأذا بك تراه

غير فائق بوضع السياسة بل يريد أن

يصبح جنراً لا يوفق الجنرالاته.

أطلقنا على خطة وزير الدفاع اسم

«النزعة الغربية». وظلت من أركان

التخطيط عندنا أن يتفهموها

بأنصاف. وفاسوا بعمل رائع، وبعد

ثمان وأربعين ساعة أرسلنا رسالة

بالفاكس إلى بابل تتضمن تحليلهم

القاسي الذي أعلن أن الخطة مجسر

أيضا ما ينبغي، مقارنة إياها بالخطط

المعروخ زيادة على المزوم في الحرب

العالمية الثانية الذي كلف الجيش

الأمريكية والبريطانية شن الهزيمة في

تيجمبون في هولندا. إلا أن «النزعة

الغربية» لم تكن رغم ثقنا لها، فخلال

ذلك الأسبوع وحده اتصل بابل ثلاث

مرات متتالاً بعمليات جديدة من ظلم





## المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)

### للتشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٥ - ١٩٩٢

تشرين، واكثر هذه التحصيلات غريبة  
يتضمن الاستيلاء على بلدة غربية  
العراق، تعرض على صدام ارجاعها له مقابل الكويت. لغيرا لانتفا واشتعلت له  
يتمدد اسناد هذه الفزعات اوجستيا، وانها ان تقدم قضيتنا خلية واحدة الى  
الامام.  
لقد لمسست من ذلك ان واشنطن كانت تتلمس الطريق بعمقاً عن حل فوري  
ولم تكن لي سلطة لتنبههم عن ذلك. وقدرت بول فلتا: «لا يمكن ان نخلد نخلور  
مجموعات جديدة من الخطط بين ليلة وضحاها. فويماً يتحدث عن الهجوم، واليوم  
التالي عن الاحتواء، واليوم الذي يليه عن سحب الكل وايلاء قوة ودج. لقد اسرد  
بمكافحة خطة متناوبة القوات، ولكن ما ان تقدمت بتوصياتي حتى امرت بسحبها،  
لانها قد تعطي الناس الانطباع بان امريكا ستستمد وايلاء القوات في الخليج على  
مدى طويل. ويبدأ ليس كما لو ان القيادة المركزية ارسلت الى حدت وايضا مهم  
دون ان تعرف اية امدية ستتبادري فيها. فهم يطمعون الى ايجاد مرتدين للحد  
والكتفيات مستعدين لدمية كرة الكرسي. لا لشيء الا لانتفا واشتعلت فطارت كرة  
البيسبول. فترى امثالاً للولجب نزع خوذنا وكفلياتنا وتستمد للعب البيسبول. لا  
لشيء الا لترمي بنا واشنطن في ملعب كرة قدم. والمثلج الوحيد لنتا اسما في لعبة  
وايضا، بل في عمل جدي فاته، يحقق حياة البشر بالوت. ففي يوم الاثنين الموافق  
٢٩ أكتوبر لقي ٢٩ سياراً مصرعهم على متن سفينة ايرجيسا الامريكية. وهي  
مخصصة للهجوم البرمائي في الخليج، والسبب هو لتجارب ايرجيسا بشار ادى الى  
تسريع غاز ضابط درجة حرارته ٨٥٠ فهرنهايت.

كما بدأ طلاقاً بالتصالح من الوجهة التي تعتمد، بعد ان بنى التحالف الآن  
قوة كافية للحداد عن السعودية. لقد قالها صدام حسين بوشوع انه ان يطر القادة  
الحرب الذين استلموا القوات الغربية الى الخليج. وفي خطباته التي بنها راديو  
بغداد وصم الملك فهد والفرنيس مبارك بارتها غائنا الخشبية العربية. وهما الآن  
بخطبات ضمانات بالا تصعب امريكا قبل القضاء على الخطر العراقي. في هذه

الاتاء انار البريطانيون مسافة القوات. فقد لتورني السير ديليد تريج، نظير باوله  
لدى سيجته الى الرياض ذلك الأسبوع، ان لاندفة الغرصة لشن الهجوم ستطلق  
بريجينا في مارس، مع حلول شهر رمضان، الشهر الاسلامي المبارك. وإذا كان  
للتحالف بنوي للهجوم، فإننا نحتاج الى تحديد اعدائنا ووضع خطة الهجوم قريباً،  
حسب قوله. وادبي خالد الرأي نفسه، زد على هذا، كان طيناً ان تفكر بالطنس،  
فلن يابد قواتنا ومعدلاتنا في شيء ان نخرج حتى عولة الصبيحة.

وإذا كنت استطيع شيئاً حول ذلك، امركت ان هولاجسي تماثل الهولاجس التي  
عبر عنها قادة ميدان إلع بكثير. فليزنهاور ومالك أريار كانا يتشبهان من ان تكون  
القرارات في واشنطن كالخضمة لاعتبارات السياسة اكثر من خضومها اللوائح  
للمسكري. ولم انسا ان السبب لركنتي بدموي شكوكي، كما ان بحث هذه الامور مع  
نظرائني من الملقاء سيمكين بمثابة عمل من لعمال الغفيلة. ولكني شعرت بانني  
مدين لافاننا في واشنطن بالتعبير عن مخاوفي.

وارتيت ان الوقت قد حان لتثبيت تلك بكتب رسمية. وفي ظهيرة يوم الاربعاء،  
الحادي والثلاثين من أكتوبر، لميت مكررة طويلة موجهة الى باول مسيها في نجاح  
نزع الصمراة حتى وقتها، وسائلاً من جديد «لي اين نتجه انطلاقاً من ذلكاء. وكنت  
امل اني برفع مالي حول التوجهات اللاحقة تصميماً قد استطيع ان ازحج  
واشتعل. وهما جاء في الذكره ايضاً:

لنتا تروامل السعي الى وضع خطة عمليات هجومية، ولكن لكي اكون صريحاً  
صرامة تمامه طعم انتا فطل ذلك في ظل فراغ كامل في الترتيب، وفي ظل فرضيات  
تتغير كلما خطرة لواحد في واشنطن فكرة ألتمة أخرى. والنتيجة النهائية هي ان  
الارتكان الذي تقوم بعمل مضمّن انجزت من خلاله الكثير، تعمل الآن تحت ضغط  
متزايد ويقت لاورم متواصلة تصمد مواعيد قصيرة الاجل الى ارجاء الامياط لا  
برافها الا للزور اليسير من التقدير الخارجي. امل هذه هي الطريقة للتيمة دوماً  
والتي لا لشكر في اي وقت من التاريخ العسكري ان هناك قائداً ميدانياً قلب الي ان  
يضع خطط هجوم للاشاعة او اربعمائة رجل ويقال له ان يقطعها في ظرف بضعة  
ايام بدون اي ارفشاد استراتيجي، ثم يطلب منه ان يقطع عن الخطة بالتفصيل.







## المصدر : الشرق الأوسط (البيروت)

## النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ شهر ١٩٩٢

اعرف ان هذا ليس عالم لكامل ومنواصل نحن في القيادة المركزية تتلبد ما يطلب منها، ولكن في ما يتعلق بمسألة كهذه على قدر كبير من الامنية، مستقلة لا تتعلق بها مصائر الآلاف من الرجال والنساء السوريين في الضفة العسكرية فحسب، بل تتعلق بها هوية الولايات المتحدة ومستقبل العالم كله في الشرق الاوسط في ما يتعلق بمسألة كهذه ينبغي ان تكون في اقل قارين على القيام بها بشكل صحيح. ورغم انتماء خليفة الذكرة، تركت متى القيادة لآروز بعد مجيئات جنودنا. ولا عدت وجدت بابل على الشاطئ طقد اتخذ الرئيس قراره. في الاسبوع التالي سيأتي بيكر ليطالب من الملك فهد ومملكتنا الآخرين بالوفاء على عمليات مهيمية. بعد ذلك ستطرح الذكرة في الأمم المتحدة وتطلب توجيه لتتار نهائي للمراق كفي يتراكم الكويت. يجب ان تستند لبناء القوة والنفوذ في الحرب.

سلطت بمعاية هذا حجم البناء الذي تعنيه. مسيكون بناء براماتيكيا. مستحصل على كل ما طلبه وأزيد. وعدد لي نصف بزنقة من الوحدات الرئيسية التي لدرتها هيئة رئاسة الأركان المشتركة. وأوضح بابل ان القرار يقضي بمضاعفة حجم قوة لدره الصمراء القريب. ووهدي بيحت التفاصيل لاحقا.

لم اكن لأستق انني سالتهم بالثقة يوما بأن ارى الولايات المتحدة تتحرك نحو الحرب. ولكني الآن، رغم اني بايت اتمنى السلام، تصلمت الصمراء لأن لدي مهمة وخسمة. انحطرت فرادي الكبار، وأرسلت مختلف ضباط لفر للتصميل بوضع خطة الهجوم، والبدء بالتمشيرات لاستقبال السيل للقل من القوات الانشافية، وميافة الطبات للوزن بيكر ليهيئها مع للكه فهد.

نزلت تلك الليلة في غرفة الحرب في الدور السفلي، لتألي تقارير الاطلاع الاستاتي فوجدت دين ستارنج رئيس قسم الشؤون الدوسية. وبيل راي، جاسم للفراتين من البتاجون، واثنين خارج الغرفة في اللواق وهما مكثران في ضسكة عريضة ككشط تليشايين.

وقال ستارنج بالدينا شيء لكه. وسلمني فصاصة ورق. كان ذلك شيكا مسجوحا على سورجان جاراتي فرست لحساب الحكومة الولايات المتحدة، بمبلغ ٧٦٠ مليون دولار. والشيك مدبل بتوقيع خالد. وأشار راي لملك التزم السويديون بكمثلهم.

كان ستارنج وراي قد رتبا كل شيء. فاولا صورا نسخة من الشيك للسفط ثم اعطيا الشيك الى مراسل مروح به الى اللطار. وطار على متن ثلاثية تابعة للقيادة المركزية الى باريس، وحول على متن كونكورد متجهها الى نيويورك في الوقت المناسب لإيداع الشيك قبل اغلاق البنية يوم الخميس. مما اتاح للفراتية السورية ان ترحب بالشيء على الاندماج خلال أيام عدة الاسبوع. وقرر راي الفراند باكتر من ١٠٠ ألف دولار. وبخسمة اصحية الاطلاع في ارتياح كبير ناظرين الى مصورة الشيك. متخيلين كم كانا نحن سنكسب لو انطلقنا بالثقة واستمررتا مدة اسبوع قبل تحويلها الى واشنطن.

بعد الاجتماع سألني ب. ب. بيل وسيدني، ساذن عن رسالتك الى الجنرال بولز. وهو يعمل متكرتي القاصمة للفرات التي امليتها عليه مطلع النهار. نظرت الى الذكرة: لم تعد ضرورية. قللت طلحطه. وتخير كل شيء في طرف بشم ساعات. امضات بالذكرة كهية للذكرى. والذكر نفسي ان لافلتا لم يخلوونا قط. رغم انهم لم يكونا يستجيبون لمطباتنا بالسرعة التي نعزم اللازمين.

١١ نوفمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ٨٦

الساعة ١٦.٤٥ في ضاربة قصيدة قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للقات العام ان الرئيس اكد عزمه على السفر الى السعودية في عيد الشكر. وسيسجل الى جنة يوم الحادي والعشرين ويذهب بعدها الى الظهيرة يوم الثاني والعشرين. حيث يقضي النهار لتفقد للفرات وأكل أكثر من ربة من رجات عيد الشكر مع الجنود. الساعة ١٩١٥ في عرض للمستشفيات للسلمتي، لاطم ق. ع. على تفاصيل حادث جبر فيه طائرة صمغ ٢٥، عراقية الصموية وتوقلت مسافة ٦ الى ١٠ اميال. ردا على ذلك مسحت طائرنا عليه





الطريق واستعدت لإطلاق قنار لكن الـ  
مبيع. ٢٥٠ استدارت وهدت لرجلها  
غير المصود. ق. ع. لكر ضابط  
العمليات لتنا لا تريد لشغال الحرب  
بمسب طائرة واحدة وإنما يجب أن  
تراجع قواعد الاشتباك بمناطة.

٢ نوفمبر ١٩٩٠ يوم ب + ٨٧  
الساعة ١٥.٢٠ ق. ع. انخير رئيس  
مينة الزركان المشتركة له سبب إلى  
البحرين لتناول العشاء مع راي العهد  
واخذ قسط من الراحة.

وما أن جاء وزير الخارجية بيكر  
إلى المملكة العربية السعودية وطلب  
الآن من الملك فهد بالمشي لهما، حتى  
اعلمن الرئيس بوش عن زيارة  
جديدة للكويت. كان لك ذلك هو القرار  
الصعب الثاني الذي اتخذته لك فهد  
في الزبنة. ولكننا في هذه المرة كنا  
متيقنين أكثر من النتيجة. لقد تجاوز  
صدام الحدود كلها في خطباته: فقد  
اتهم الملك فهد، خاتم الحرمين  
الشرعيين بالوقوف عن الاسلام، وادعى  
لك (أي صدام) سبيل الرسول محمد  
(صلى الله عليه وسلم). يتوصل  
الاجماع العربي إلى التنازع بضرورة  
مساعدة العراق. طرت إلى جده  
لإبلاغ بيكر سلفاً، ولكن ذلك كان  
دوري إلى حد. فخلالاً للاجتماع  
الأول في لفسطس، كان الممرض  
عزبا خاضعاً لوزارة الخارجية.  
ويفيت في قصر الشيفالة متخلفاً عن

● قال باول ان الوزير رجل يصعب ان  
تقول له كلا! ● فكر تشيني في خطة الاستيلاء  
على بلدة عراقية للمساومة على اعادة الكويت  
● اثار البريطانيون مسألة توقيت الهجوم  
وكان علينا ان نفكر في الطقس ● شعرت بأنني  
مدين لصادقنا في واشنطن بالتعبير عن  
مخاوفي ● قلت لباول ان احيد مستشاري  
الرئيس مدني لا يفقه ذرة في الشؤون  
العسكرية

الركب. فيما نخل بيكر وتشارايز فريمان اللبابة لللك.  
وقال لك في هذا الاجتماع من الأفضل للجميع لو بقيت اسرائيل خارج  
الامر. ان تسمع القوات العربية لنفسها، أيا كانت الظروف. ان تظهر بمطة  
الحليف للإسرائيليين.  
و انتقل بيكر إلى مسألة التفويض وقال: نحتاج إلى ان يحدد لك فهد بالضبط  
مقدار ما ستفعله المملكة العربية السعودية. كنت قد أخبرت الوزير عصر ذلك اليوم  
ان السعوديين يتصرفوننا بالثبوت والماء والنفط عالية على السكن والسماح الطازج.  
ولدت لك: «لذا كنا سنتقدم بطلب رسمي فيجب ان ندرج هذه الملاحظات كلها». فعل  
بيكر ذلك ووافق لك فهد.

٧ نوفمبر ١٩٩٠ يوم ب + ١٩٩٢  
الساعة ١٤١٥ اجتماع للإطلاع على تحليل قابلية التسير في ارض الكويت  
وجنوب شرق العراق من شباط الاستخبارات وأواء الشايربات العسكرية رقم ٥١٢.  
غلى تقرير الاطلاع تحليل تفسار ارض وتفسير معرات الوصول والتأثيرات  
الطقس بما في ذلك الانطار والرياح. ومواقف النور في الشهر الشتاء. الحد النهائي  
هو منتصف فبراير. هو افضل وقت لهجوم القوات الأمريكية.

غدا: الانسحاب السوري





المصدر: السومرية

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٥

## عندما خلع العراقيون

# شوارتزكوف في «صفوان»

• السعوديون لا يحملون فكرة احجاز صدام لعرب

صدام ادلة: طالبت بعدم سقوط ضحايا نتيجة

### الاهمال والغباء

● ظهرت فينا نزعة الراحة والاستجمام والاسترخاء وفقدان حس اليقظة في نهاية العمليات العسكرية ● أصدرت الأوامر بمنع عمليات تطهير الألغام ● القوات العربية هي الوحيدة التي دخلت الكويت خلال المعارك ● وصولي لمدينة الكويت المحررة لحظة تاريخية اكتشفت فيها أسوأ التجاوزات التي ارتكبها العراقيون ● اقترح شوارتزكوف ان تعقد المباحثات على سفينة تابعة للبحرية الأمريكية، واقترح العراقيون «البصرة» و«قرنة صفوان» ● كنت مصمماً على تأمين إطلاق سراح جميع البريطانيين ● ليس بالامكان اخذ كلمة مسؤول عراقي بجديّة ● وصل العراقيون الى مقر الاجتماع متأخرين نصف ساعة وكانوا يشبهون صدام شبحاً غير عادي ● قالوا الأمير خالدان الكويتيين اختاروا الذهاب الى العراق عند نشوب الحزب ● العرب كانوا ينظرون الى قضية الأسرى بطريقة مختلفة عنا





المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

يكشف القائد البريطاني دي لايبيلير في هذه الحلقة العديد من الأوراق حول المراحل الأخيرة من عاصفة الصحراء.

يتحدث عن عمليات تطهير الانغام ويقول في هذا الصدد: «صعدت الأوامر بمنع جميع عمليات تطهير

الانغام ما لم تكن قد أجهزت من قبلي شخصياً» ويصف مدينة الكويت بأنها مثال شنيع على أسوأ التجاوزات التي ارتكبها العراقيون.

وينتقل إلى المباحثات مع القوات العراقية. ويكشف عن سبب اختيار «صفوان» مكاناً للاجتماع



وماذا دار فيه.

كما يكشف انطباعه عن اللقاء الأول بالعراقيين كما كتب لزوجته «لقد شعرت بالنفور تجاه العراقيين على الفور، لقد كانوا انكفاء ولكن من النوع المراوغ». وفي ما يلي تفاصيل هذه الحلقة.

بقلم: بيتر دي لايبيلير القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

كتاب جديد تنشره **الهيئة العامة للغات والنشر** بعنوان **حلفائه**







تخلعت برقيات التهنية من اللثة، وامير ويلز، ورئيس الوزراء، وتوم كينج، ويدي هان لاند قوات الدفاع، وبينتر اتج رئيس الاركان.

وله انطوت برقية هذا (الخير على لغة لا تخلو من روح الجبل والسماء). ذلك ان الحركة تطهت ان اضع يدي على جميع المداخل التي في حوزته تقريباً، كذلك التفتت ان استقرى على معظم الجنود الذين في معجته، وكانت هذه البرقيات، على الرغم من انها موجهة إلى لسملاً، تطالب قواتنا في واقع الامر، وهكذا فوصلت الى اصحابها، حيث ارسل بعضها عبر سلاح الانشاز، وبذلك قبل ان تنشر كلها في الجريدة المحلية سائدي تايمز Saddy Times جنباً الى جنب، مع البرقيات التي ايرق بها مباشرة كل من جون ميجور ويدي هان، في يومان شوارتركيل. وله فمت يدوي بارسل برقية تهنية وتعبير عن الامتنان للشخصي الى جميع الرتب التي كانت يامرة قيادتي، وفي رسالة موجهة الى رئيس الاركان، اشكره فيها على ثأه وتقديره، كتبت اقوله:

واعلم ان هذا النزاع، ربما اكثر من أي نزاع آخر، كانت لوسائل الاخلاقية التي انطوى عليها، واضعة للمال، فيروقهها ضد عدوان مسلح، استطاعت الدول الاعضاء، في الانحالف، ان تعيد تأكيد مقاييس السلوك الدولي، التي تمثلي بالاحترام، ضد شريعة الغاب التي تسمح للدول الصغيرة بان تصير لمة مائفة لجيرانها الاقوى والاكثر حجماً، دون ان تتعرض للعقاب او للمساءلة.

وانني لافان على التأكيد بقة كاملة وقائنية عن جميع الذين هم تحت قيادتي، لانا نشعر بالفخر والاعتزاز لانا قمتا بهدينا في تطبيق هذا الانجاز. لقد كان الدعم المستمر للشعب البريطاني الذي يملكه جواس فائرة على القتميين، في ما يتصل بهذه الشؤون، مصدر الفهم عظيم لنا، ساعدنا على الصبر والثبات خلال فترات الانتظار (في مسرح التمليلات).

ولعل لحد اسباب شعورنا بالغيرة والفران، كما نذكره، هو خضارتنا البسيطة الى حد لا يصعب، ومع ذلك، فان ثلوثنا لتتلف جزئاً على ايأك، الذين فقدوا احبتهم او ما زلوا ينتظرون بليغة والقي لخيار عوية القريانهم او اصحابهم الذين فقدوا او وقعوا في الاسر. انني مودك للدار القتل الذي تشعرون به في ما يتعلق بأسرى الحرب لدى العراقيين، واشارككم تصميمكم على انه يجب ألا يولر جهد الآن لضمان عودتهم سالمين.

على الرغم من توقف القتال فان شلوتاً عميقة ظلت أبعد ما تكون من الحل. لقوات SAS الخاصة ما زالت منتشرة في الصحراء، القروية، كما انها ما زالت حريصة على استعراض عضلاتها وعلى فرض الحواجز على الطريق المؤدي الى عمان. وكما اوضح احد ضباطها الكبار، فان هذه القوات كانت مستشور حنفاً وغضباً شديدتين، او انها بدات في تغيير وجهة المشاجعات واعانتها الى بداهه وهي تصل الاعلام البريطانية.

وهكذا فقد اسندت الاموال لقوات ال SAS بان تعجم، حتى لشمار آخر، عن شن عمليات هجومية. وكما متأكد من ان العراقيين قد فحسوا على عدد من افرادها. لكن نظراً لانا لم تكن قد اطنا عن دخول القوات الخاصة الحربي او حتى فقدان بعض العسكريين العاملين في صفوفها، فقد كنا نخشى لانا في حال قيامنا الآن بالكشف عن تورطهم في القتال، فان السجاء قد يشتغلون او ينكر العراقيون وجودهم. وكما استنتجنا فإن العراقيين لم يذكروا البنية الحقيقية هذه الضروات. ومن الواضح انهم غلوا ان بعض الذين وقعوا في الاسر كانوا من الاسرائيليين. ولكنهم يبرهن اأهم على انه لم يكن اسرائيلياً فله كشف عن انه لم يكن مغرباً. واخيراً أشكن التاكيد ان جميع هؤلاء كانوا على قيد الحياة.

ويعد نشوب المعارك بوقت قصير، انتشرت الشائعات في مسرح العمليات حول وجود اسطرابات في جنوب العراق. وقد قيل ان الجمرة كانت تميش حافة من القريسي لكاملة وان اربب مساعدتي صوام قتلوا نتيجة للعاره لكبرى الأخيرة على بداهه، وان الكناوير كان على وشك ان يطاح.

والحال ان الواقع كان معطلاً، فمما كما كتبت لبريوجيت في كاتاني والمشرين من فبراير (شباط)، جيشان يهدف كل منهما بالآخر. ينص مصممون على الاطلاق قتار في حال ظهور أية مغاربة.

ومع توقف القتال رسمياً، كانت احدى مهامنا الرئيسية الآن، في ان نحول





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والتدات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ شهر ٢٠٠٢

من هيراي (تيناخ)، جيشان يحدد كل منهما بالآخر. ونحن مصممون على إطلاق النار في حال ظهور أية مقاومة.

وبعد توقف القتال رسمياً، كانت إحدى مهامنا الرئيسية الآن هي أن نحول دون أن يتسبب أعمالهم في تعرض أنفسهم للهلاك، إما بجعلنا سير أو في ساحة المعركة. وكانت هناك القنابل التي لم تنفجر، منتشرة في كل مكان، وبخاصة ذلك النوع من القنابل الصغيرة الذي كان عندما يلامس سطحاً مثل طرء، كالارض الرملية، فإنه غالباً لا يتفجر بل يظل قابلاً للانفجار في أي لحظة.

لقد هبط التوتر على نحو مفاجئ، فظهرت نزعة لا تخاص منها، وفي ذلك الليل الجماعي نحو الرماح والاسترخاء، وفقدان حس اليقظة والانتباه مع نهاية العمليات العسكرية. وكانت هذه النزعة تنطوي على قدر عظيم من الخطر. فالذين نجوا من الموت في الحرب قد يتعرضون لتسليمهم إلى تلكه دون سببهم، وذلك عندما يتجهلون عبر حلول اللغام، أو يتخلفون مبنائي لم يتم تدميرها بعد، أو يخطون في سبات عميق بينما هم يملكون سياراتهم، أو حتى عندما يمارسون جمع قطع تشكارية غير مأمونة بعد.

ونظراً لثغرتي في الهجوم الأخرى، لقد أصدرت الأوامر بمنع جميع عمليات تدمير اللغام ما لم تكن قد أجيزت من قبل شخصياً. كما أصدرت تعليماتي للزوجة بشروط، مطالبا القادة الليبانيين بضرورة عدم سقوط ضحايا نتيجة للإعمال أو اللغام، وأن يكون الجميع من القمة إلى القاعدة، مدركين بأن الموت كامن في كل حبة رمل.

وكان في مهمة اللغام التي تشغلني، ثلاثة وجود بريطاني في الكويت مجعداً وكانت القوات العربية هي الوحيدة التي تملك الدنية خلال المعركة. ولذا فقد كان لنا ليس في ما يتعلق بالاستعداد على سفارتنا مرة أخرى، وإنما بأقامة ... من قيادة لنا في الدنية للمرة أيضاً. وكانت قوات الـ SBS قد دخلت الكويت بعد أن تلت بوزارة الطائرات العمودية في الصباح والمساء من فبراير. بعد ظهر وفي الثامن والعشرين من صباح الشهر نفسه أصدرت تعليماتي لهذه القوات بأن تشن عملية تريور Operation Trebor، فتمثلت التعليمات بطريقة نموذجية حاسمة، لا فيمت على سطح السفارة بواسطة طائرات الهليكوبتر. وكانت قد حصلت من أحد العاملين فيها على صورة دقيقة عن الأوضاع في دلفل الليبي. ولما لاحظت وجود اختلالات، لا تتطابق مع هذه الصورة، قامت بالانسحاب بسرعة، تحسباً من احتمال أن يكون المكان مغروباً، واقتضت السفارة من الباب الامامي. وقد كان السفير البريطاني سليل ويستون الذي جاء إليها بالطائرة من جنيف في الليلة السابقة، يشعر بالاشياء، لأن باب السفارة الشهير والذي صممه أدوين ليتون قد تمطر، وخصوصاً أن باب السفارة الليبية كان موهوباً وكان باستطاعة أن يفتح أبواب للشو أو أنها طابقت منه ذلك. ولكن كان من الأفضل أنذاك ألا تحدث مبالغات. وأحياناً المرافقة كما تبين، لم يفتوا الليبي مطلقاً.. وعلى الرغم من أنه كان قدراً بريطانيا، فإنه لم يتعرض للنهب أو للتدمير.

وكان أحد الذين رافقوا القوات في الكويت في الصباح والمساء من فبراير، الليفتنانت كولويل إيان تاوير الذي جاء إلى الرياض في المراحل الأولى من عملية جرائني Operation Granby بضعة مستشار لساندي ويسون، وذلك قبل أن ينضم إلى طاقم التخطيط في مقر قيادتي. وقد كان مستخدماً في وقت لاحق، بالترتيبات الخاصة بالأعداد لعملية تريور، وتنشيط عمليات الخامسة الجوية في الكويت. (وكان إيان نفسه هو الذي أرسلته إلى المملكة المتحدة لفترة أربع وخمسين ساعة، خلال الحرب الجوية، حاملاً أفكاره الأولية حول إعادة البناء التي ستطلب من العرب). وأما الآن فقد أنشأ مقر قيادة صغيراً ومكرساً لتتبع ثلاثة أنواع من الخدمات، في بيو المغارة الخاص بالطائر الذي تعرض للتخريب، ومكتب هناك يربط كاميلون دون أن يترك باب الحرب قد توقفت ألا عندما سمع بلاغ وفق إطلاق النار من محطة الـ "بي بي سي" العالمية، وكانت مهمة الرئيسية هي الرقابة بين جميع المصالح البريطانية في الكويت، وصداية السفير، والسفر على شؤون الاتصالات مع الجيش (الذي استند على مسافة ثلاثين كيلومتراً إلى الشمال من الدنية)، وتنظيم تضامياً زرع اللغام من الموانئ بواسطة سلاح البحرية، وتنسيق عمليات الطيران البريطانية من وإلى الدنية، والأشراف على زيارات الزوار من إسرائيل، وضبط الاتصالات مع الدول الأخرى، ومع انتهاء الحرب، أو تعليقها على الأقل، عاد البرتوكول الدولي ليلمح دوره مرة أخرى، وقد كان من المهم عدم الانسحاب إلى الكويتيين والسعوديين أو أي طرف آخر، عن طريق التصرف على نحو يتسم بالقدرة.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والذخامات الصحفية والمعلومات : التاريخ

وفي صباح الأول من مارس (آذار) سافرت إلى الكويت، بالطائرة، فإذا بي اكتشف أنني لم يسبق أن شاهدت أي شيء بمطار الدمار الوحشي الذي خلفه العراقيون وراحم. وكانت الرحلة في حد ذاتها تجربة مدهشة فقد تشكلت بواسطة طائرة «ميركوري» سبق أن أرسلت إلى المملكة المتحدة من قبل سلاح الجو النيوزيلندي. وكان الجو صافياً في معظم الوقت. إلا أننا ما أن اقتربنا من الكويت حتى وقعت إصارتنا على بحر تغطية غمامة سوداء، وعندما اقتربنا منها كان الشخان كثيفاً إلى حد أننا لم نتمكن من رؤية طرقي الجنائز. وكانت جميع أجهزة الهمود قد تعرضت للتدمير. ولهذا فقد تم الاتصال بالطائرة عن طريق شابلون إرشي أمريكي وأحد.

ولقد اكتسبت من موقعي حيث كنت ألق في مؤخرة الطائرة، أن لري، مقدمتها صلبة بالهباب والنقط إلى حد أن الخيار أصبح يلعب كالأسهم. وسرعان ما اختفتنا الجو عبر فجور كثيف فإذا بنا ندعم فوق مطار مدني كبير تحت أنفنا. ولكن معنسة قد تحول إلى غراب. فالأبوية أمشاط بالثقب وللكان مغروبي بالثقات الضاربة والماترات للحرارة، ومن بينها طائرة دوينج ٧٧ تابعة للخطوط الجوية البريطانية. وبالتحديد الرحلة ١٤٩ السبينة الطالع.

وما أن حطت طائرتنا على الأرض حتى لوح بالتمها بطم نيوزيلندي من نافذة مقصورة الضيفات، فإدري أنني إن تكون قد وقعت في رطبي طيارين يمتحنون بمنويات هائلة من هذا الطراز. ولدى الهمود لم أستطع إلتفات محذورة أن التبين مصدر الزئير المكثوم الذي كان يتساعد من حولنا وكان العديد من محركات الطائرات كان يعمل بطلا واحدة. وسرعان ما اكتشفت أن الصوت صادر عن أبار

للنط المسترقاة وشة على الهمد ما يثيف على سجن حريقاً تلتف لوباً غاضباً وراء حجاب قائم كليل.

ولما معبر للسافرين حيث اختار إيان مقر قواعده، فكان مدعراً شاماً: نوافذه مصفحة وأجهزة الكمبيوتر منتزعة من مكانها. وعندما وجدت أن لدي مسطوف أنواع الطواع البريئة، جلست على الفور لأخط هذه الكذاب.

وصلت إلى مدينة الكويت للتر. الفعاري وحقائق أبار اللط في كل مكان، تشكل سحابة سوداء لا يمكن التخلل منها. هيبت طائرة ميركوري نيوزيلندية. إنها لحظة تاريخية. لحظة وصول القائد البريطاني إلى الكويت الحرة.

ألقت اللغلب وفيه هذه الرسالة، ثم الصفت الطواع الخاصة عليه، أملاً بأن يكون لها بعض القيمة باعتبار أنها خاصة بأحد البوم الأول.

وقد اكتشفت في ما بعد أن لجوزة الكمبيوتر لم تنتزع من قبل العراقيين. كما اختبفت في الليمة. وأما من قبل قائد سلاح الجو الكويتي الذي أشفاهما عن العراقيين قبل الفرز. ومع ذلك كان كل شيء وقعت عليه إصارتنا قد دمر من قبل العراقيين قبل فرارهم. كانت الكويت في حالة فوضى شاملة. انقلقت الرصاص يسمع صوته باستمرار. وعلى الرغم من أننا كنا نعلم أن يكون ذلك من علامات الاختلالات الجارية على قدم وساق، فإننا أدركنا أنها قد تمثل آخر لحظات نسوية الحسيات.

وكان معظم السكان قد وادوا الانبار. إلا أن الذين بقوا منهم، كانوا متجمعين في ذلك مثل حيواناتهم، جلائع. وقد سمعنا تقارير عن غرف الضخيب التي كان للكويتيين للهمون بتنظيم المقاومة قد تم استجوابهم فيها برهسية، قبل أن يجري إعدامهم أمام أسفهم.











## المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

## النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ:

٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

امريكية فإن بقية أعضاء التحالف سيخسرون بأنهم قد استبعدوا واقترححت منوية الكويت مكاناً آخر للاجتماع لكن الاقتراح رفض. وأخيراً قررنا ان الاجتماع يجب ان يعقد في «صفران» وهو موقع مطار صغير في داخل الأراضي العراقية، يقع الى الشمال من مدينة الكويت حيث يمكن لشمار العراقيين بمدى الهزيمة التي لحقت بهم، وأرسلهم على ان يلتقوا بنا على ارض عراقية يمكن ان ترتب فيها شخون امتنا.

لقد كانت وفادة العراقيين مشيرة الدمشية. ففي صبيحة يوم الثاني من مارس استطاع ضابط عراقي كبير الاتصال ماتانياً بطريقة ما، بتورمان شوارتزكوف الذي كان في غرفة العمليات، وبدأ بتقديم للترجمات جديدة حول مكان انحداد الياحات الفاضل على الرغم من ان الاتفاق حول اختيار صفران قد حسب، بل انه لم يتورع عن السؤال عما اذا كانت القرايات للتخفة مستعدة لتوسيع رقعة احتلالها بحيث تشمل على ارمية، فتوفر بذلك الحماية التي تسمح للعراقيين بالعمل هناك. وقال انه بسبب القش النتائج عن المسكان فانه لم يكن للعمل وفق القرايات القائمة بولر الامان. وجاء الجواب على ذلك بان الامريكيين قد يساعدون في شخون فوجسية.. ولكن لذا كان العراقيين يرونون التناقض حول الياحات نفسها فان عليهم القيام بذلك عن طريق موسكي.

وفي صبيحة الثالث من مارس توجهت بطائرة تورمان شوارتزكوف للجامعة من الرياض الى مدينة الكويت. وهذه الطائرة - بالنامية - شبيهة من حيث الطران بالنايرة HS 125 ولكن جسمها اكبر. وقد مضت هذه الرحلة التي استغرقت ساعة تقريباً، فرصة لخدمة المناقشة جدول الياحات الذي سبق ان تم تنظيم تفاصيله مقدماً بين مسرح العمليات وبين واشنطن ولندن. وكانت فترة الطيران مناسبة جلسنا خلالها وجهاً لوجه نفضل بيتنا مائدة عليها قهوة وفاكهة. وهناك وجدنا الوقت الذي يسمح بمناقشة مختلف النقاط واعتقد ان كلاً منا شعر بالريح نفسه من الانبعاث والقلق فتمه اوتيا يعود الى ان المهمة قد انجزت بنجاح حتى الآن، يخفله شعور بالقلق من اننا ربما كنا سنخفق أخيراً نريماً. تلك ان العراقيين كانوا من الذرع الذي لا يمكن التمكن بما سيطلع. وانهم تيموا لذلك لا قد تكون لديهم، حتى الآن، رغبة في المفاوضات. ولعلهم سيوجهون عن حضور الريد اساساً.

كان في طبيعة الهجوم التي شللتني مرصوع اسرى العرب. فقد كنت مصمماً على تأمين اطلاق سراح جميع اليربانيين الذين يعجزونهم صدام حسين، ومن ضمنهم المفوضين الثلاثة الذين كانوا في السجن قبل ان تبدأ الحرب. ولم اكن مستعداً لقبول الوعود لطف فكتيراً ما وجدت انه ليس بالامكان أخذ كافة مسؤول عراقي جديدة. ذلك انه غير مستعد لتفديده الا في حال كونها مناسبة له. كانت اريد ان ارى جميع الاسرى وقد عادوا اليها، واكتشف الظروف التي كانوا يعيشونها، قبل ان نوافق على اي مقترحات تتعلق بالسلام، وخلال رحلتنا الجوية اكدت هذه النقاط لشوارتزكوف واضحت. حسب تعليمات من لندن - اسما، ثلاثة مدنيين الى الفاضلة التي كان يقرزم تقديمها الى العراقيين. فذكر القول بأنه هو والامر خالد الناطقان باسم التحالف في الياحات، وإن القضاة الكبار الآخرين للجهويين، سيكرتون بمثابة مراقبين، وانني اذا ما شعرت خلال اي مرحلة من مراحل المفاوضات بأنه لم يملح نقطة ما على نحو كاف، فيمكنني صناد تقديم مكررة إليه بهذا المعنى.

في الكويت انتقلنا الى المقرات العمومية، فاستقل كل منا طائرة عليها علم بلاده، يحيط به حوالي عشرين مرافقاً مسلحاً. ولأن الراح كانت تهب من الغرب كان النيران المتصاعد من ابار النفط المحترقة يندفع باتجاه الشرق. وهكذا كان هوائنا نظيفاً. وبعد طيران على ارتفاع الف قدم فوق الطريق الرئيسي للجنه شمالاً كان برسمنا ان نرى باعينا عددا لا يحصى من المركبات الدرة التي استحالنا خطاساً وتم التخلي عنها فوق الرمال. وكانت جحاشنا للدرية للتناثر على نحو تكتيكي، منتشرة ترفرر عليها اعلام وحداتها العسكرية الخاصة بجانب اعلامها الوطنية.





وخلال أربعين دقيقة وثلاثين دقيقة نحو مشهد خارق العادة ونظرا لأن المباحثات كانت تفرق هذا لا قليل له. إذ أن جميع قادة التحالف سيحسبون في خيمة خلال موعد محدد ومعرفة سلفا. ولأننا تلقينا معلومات تفيد بأن محاولة اغتيال قد تمت، فقد اتخذت الحراسات استثنائية ذات طبيعة احترازية الدفاع عن المكان ضد أي هجوم محتمل. إذ نشرت قوات لواء أمريكي مدرع كامل لحراسة المطار. وكانت هناك حافلة من السيارات للشجوة إلى الخارج والمطبعة بمجموعة صغيرة من الخيام. بل أن الأمريكيين تركوا بمدرعاتهم ومعداتهم على الخلال التي كانت تطو الصحراء المنبسطة بهوائي خمسين كيلومترا. وقد انتشرت عشرات الطائرات العمودية في المطار. بشكل انساق. وبين أن وآخر كانت هناك طائرة إلى اثنين تلتصقان أو تهيئان. وكانت ترمو فوق رؤوسا عاليا. بعدما عن انتظار قائدات قتال تدمر بدوريات قتالية جوية باستمرار

لقد تم الاتفاق على أن نأتي إلى الاجتماع معملين. وإن ضلص اسلحتنا قبل الدخول إلى خيمة المؤتمر، بحيث يمكننا أن نطلب المراقبين بأن يتصرفوا على النحو نفسه. وبذلك نضمن عدم وجود عملية انتحارية تقسم بموجبه مرة محطة بالمطارات. نطاق الحماية المصروب.

وهكذا فقد اتجهنا بعد الهبوط عبر حاجز من القوات يتبعه حاجز آخر. ممرين بانفسنا في كل مرة. في الخيمة الأولى فتمنا اسلحتنا إلى ضابط أمريكي سلمنا مقاييلها بطاقات وكنا كنا نمطي ماملفنا إلى غرفة لإعداد الطماط والتبسات في المسرح. ثم تابعتنا سورتا إلى خيمة المؤتمر حيث انتصبت منصبة على شكل حامل خشبي نديط به صفوف من الكراسي.

وأما المراقبين فقد جاءوا بطائرات هليكوبتر ليضا. ولكن تم تعلق مسافة تبلغ عدة مئات من الكيلادات في عربة أمريكية مدرعة فوصلوا متلفزين نصف

مناسبة. كان الرئيس يسم الجورال سلطان فاضل لحدود رئيس الأركان في وكلاء الدعاي والجنرال صلاح عبد محمود قائد الفريق الثالث. وكان كل منهما يميز بقميص السوداء وزيه الأخضر الداكن وشاربيرة الاسودين الكتلين شيئا شبرا غير عادي بصدام صحن.

وبعد تبادل أقل قدر ممكن من التسمية والتقديم جلس الجنرالان على كؤود طرفي المنصة وبمهما مترجم وعدد من الشبان.

وعلى الطرف الآخر كان الصف الأول يشطف شورترزكوف وشاك جنبا إلى جنب. بينما جلس بقية قادة التحالف خلفهما مبهشرة. وكانت اجلس على يسار شورترزكوف الذي بدأ كلامه في جو مفعم بالجمود. وقد سجلت الجلسات على جهاز تسجيل ومن قول كاتب لختزال. إلا أن الحوار المتبادل بين الطرفين ظل سرياً.

وهذا الوجه امام المراقبين أخيراً... لم يكن لطابعي عن المشهد ايجابيا. وقد كتبت لبروجيت في ذلك مساء. قول: لقد شعرت بالفقر تجاه العراقيين على الفور. لقد كانوا الذكياء. ولكن من النوع المزاوغ. وقصرت انذاك انني أقل شعرا بالثقة تجاههم من قبل. وكان الالتطاع الذي لازمني هو القصور. وانعدام الثقة والاحساس

بعدمي الذي ينطوي عليه صدام حسين والذين يعملون معه في تنظيمات ومزعان ما أصبح من الواضح أن لحدود كان مغفلا بالتصرفات الفواقة على جميع مطالبات. وعندما طلب شورترزكوف بأن يسمح للصليب الأحمر الدولي بالاتصال بأسرى الحرب، وانقذ لحدود قتالا أن اطلاق سراحهم سبيلا فورا. وعندما

قال شورترزكوف ان لديه قائمة بالمعتقلين في ساحة القتال ولكن لا يعلم ما اذا كان بعضهم حيا ام ميتا، تبرع العراقيون بتاعدي جثث القتلى وأسرى الحرب الذين هم على قيد الحياة. كما أن قضية الافراد لم تنجم عنها أية صعوبات.

وعندما طلب شورترزكوف تزويده بمعلومات عن الافراد المزعومة في غير رخي رأس الخليلج، قدم إليه لحدود خرائط تبين انها دقيقة إلى حد يتبر الحجب. كما أنه سرعان ما تعهد دون تردد بأنه لن تنس جميعا أخرى بصواريخ سكود. وأنه لا توجد أي اسلحة نووية أو بيولوجية أو كيميائية مخبئة في داخل الكويت.

ولكن العراقيين لم يبدوا بالمراقبة الا عندما أثار الأمير خالد مسألة القضية آلاف كويتي أو أكثر. لكن لاختفاء بعد الاستيلاء على بلادهم. شامل الأمير خالد هل يعتبرون هؤلاء سبيلا. أم لا؟

ثم ليس للتدوين الذين قوض عليهم واحتجزوا بقية السلاح هم بمثابة أسرى.

وعندما طلب شورترزكوف تزويده بمعلومات عن الافراد المزعومة في غير رخي رأس الخليلج، قدم إليه لحدود خرائط تبين انها دقيقة إلى حد يتبر الحجب. كما أنه سرعان ما تعهد دون تردد بأنه لن تنس جميعا أخرى بصواريخ سكود. وأنه لا توجد أي اسلحة نووية أو بيولوجية أو كيميائية مخبئة في داخل الكويت.

ولكن العراقيين لم يبدوا بالمراقبة الا عندما أثار الأمير خالد مسألة القضية آلاف كويتي أو أكثر. لكن لاختفاء بعد الاستيلاء على بلادهم. شامل الأمير خالد هل يعتبرون هؤلاء سبيلا. أم لا؟

ثم ليس للتدوين الذين قوض عليهم واحتجزوا بقية السلاح هم بمثابة أسرى.

وعندما طلب شورترزكوف تزويده بمعلومات عن الافراد المزعومة في غير رخي رأس الخليلج، قدم إليه لحدود خرائط تبين انها دقيقة إلى حد يتبر الحجب. كما أنه سرعان ما تعهد دون تردد بأنه لن تنس جميعا أخرى بصواريخ سكود. وأنه لا توجد أي اسلحة نووية أو بيولوجية أو كيميائية مخبئة في داخل الكويت.

ولكن العراقيين لم يبدوا بالمراقبة الا عندما أثار الأمير خالد مسألة القضية آلاف كويتي أو أكثر. لكن لاختفاء بعد الاستيلاء على بلادهم. شامل الأمير خالد هل يعتبرون هؤلاء سبيلا. أم لا؟

ثم ليس للتدوين الذين قوض عليهم واحتجزوا بقية السلاح هم بمثابة أسرى.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٥ ١٩٩٢

- الحربة
- وقد حاول احمد ان يخفي على المسئلة جوا من القموش عندما ادعى بان العديد من الكوريين انتقلوا للحداب الى العراق ادعى نشوب الحرب. ود شوارتزكوف بعدة ان كل من احتجز ضد اراسته يجب ان يعتبر اسير حرب وعرض ارسالي طائرة من لسرى الحرب العراقيين الى بغداد ليكشف للعالم انه جدي في ما يتعلق بمشروع اجراء تبادل كامل للأسرى. وقد اعتدب ذلك نقاش استكشاف خلافة العراقيين الراوية والتخلص من مسألة الدينين الكوريين وانتقل الحوار الى صيغة الحدود. كان احمد قلقا من ان يحاول التحالف إعادة رسم الخريطة وتحويله خط الحدود الدولية الى الشمال. الى الخط الذي تركزت فيه القوات الامريكية. والبريطانية الآن. فقال شوارتزكوف انه لا يعتمد القيام بشيء من هذا القبيل. الا انه رفض باصرار طلبات العراقيين المتكررة بضرورة تمركز وحدته المدعة بمهمة كوكبتر واحد الى الغرب بحيث لا تكون مسيطرة على الطريق الرئيسي بين البصرة وبغداد. ومن الواضح ان العراقيين كانوا يريدون جميع قوات التحالف خارج اراضيهم. الا انهم عندما افركوا انهم عاجزون عن تحقيق ذلك، ضغفوا من قبل. انسحاب محذوف، اوجدوا اناسهم مشغولين للقول بالامر الواقع. وبهذا سعوا الى التخلص من مصاعبهم لراثة بقولهم ان عليهم التشاكر مع بغداد حول هذه المسئلة.
  - وقد جرى نقاش جاد وتصوير احمد حول الموقف المسؤول عن البدء بالقتال في اليوم السابق. غير ان شوارتزكوف حمسه بقوله ان المهم هو التذكر من عدم تكرار ما حدث. فشكا احمد من ان طائرات التحالف مازالت تطلق نيران في بغداد. ولكن شوارتزكوف تجاوز هذه التقلبة يدعى ان ذلك الاجراء كان من قبل الحفافة على

يوم خمسين. غير ان صور يروى حمسه بقرينة من سبعين سمحت من عدم معرفة ما حدث. فشكا احمد من ان طائرات التحالف مازالت تطلق نيران في بغداد. ولكن شوارتزكوف تجاوز هذه التقلبة يدعى ان ذلك الاجراء كان من قبل الحفافة على الان. والواقع ان الطلعات المتخلفة كان المقصود بها ممارسة الضغط على العراقيين. وام يابث للنفوذ ان التقلل في مسألة ما اذا كان العراقيين سيسمح او لا يسمح لهم بالظفر. وقد استبعد شوارتزكوف السماح للطائرات الثابتة الاجنحة بالتحليق، واحتفظ بحق لطلاق النار على أي طائرة كوكبة. تحاول العلاج. ولكن عندما ابرض للعراقيين بان العديد من جسورهم قد تعرض للتدمير، والعديد من طرقاتهم لم يعد صالحا للاستعمال، وانهم لذلك عاجزون عن ادارة البلادهم على الارض. واتق على السماح لهم باستعمال طائرات الهليكوبتر في الاغراض المدنية. وما ان شارفت المحادثات على نهايتها، حتى قدم العراقيون لائحة بأسرى الحرب لديهم: خمسة عشر امريكيا، وثلاثا عشر بريطاني، وتسعة سعودييين وإيطاليان وبقار كويتي واحد. كما اعترف احمد بان لديهم اربع عشرة جثة تم دفن جثتين منها ولم تدفن اثنتا عشرة جثة.

ومن لصل الاربع عشرة لم يكن بالامكان التعرف على هوية ثمانتي جثة. وكان هناك جثة بريطاني واحد وخمسة امريكيين. وعندما سأل شوارتزكوف عن عدد الاسرى الذين تمقتط بهم قوات التحالف جاء الجواب بالتم بتجاوز الستين الفا. وبخل الاجتماع حاول العراقيون ان يبرحوا بانجاح مغابه انهم يريدون تسوية كل شيء فعلا. كما سعوا الى لتساعة جو من اللوعة والنفقة. ول نعم كانوا من الرقاعة بحيث تحدثوا، في لمدى مراحل التفاوض. عن لتفافية جنتلمان. ولكن لا لم يكن احد من الحاضرين قد اكتشف وجود جنتلمان في نظام حصاد لأن هذه اللبنة لم تمش بهم شوطا بعيدا.

وأخيرا نهض الجفر الآن من لمل اللوعة الى بغداد، فصافحوا شوارتزكوف. وعندما تذكر من ان جهازه التسجيل كان يعملان، قدم لهما احد التبريتين. وادى التفكير بما حدث لجد ان من السهولة بكان القول بتما كان يجب ان تقع نهجا لند تصديا، وان نجعل البلاطات تطول الى اكثر من يوم واحد وان نمرغ اللند العراقي والرمال. فالبحال لنا كنا تمتنع بسيطرة كاملة ولم يكن لدينا ما نخسره. لند الحفافة العراقية هزيمة منكبة. ولو تلقينا الامر لتكتنا من تمديد بغداد. وأشعر الآن بانه كان من الواجب ان نمر على لطلاق سراح جميع للتدين





## المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

### للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ - ٢٦ - ١٩٩٢

كمطوعة تصيدية.. وإن نرفض الاستجابة لأي طلب عراقى قبل أن يكون الجميع قد عادوا إلى بلادهم. وقد أدركت في وقت لاحق أن العرب كانوا يظهرون إلى قضية أسرى الحرب بطريقة مستقلة هنا. صحيح أن كل دولة غربية أرادت استعادة رعاياها. إلا أنه بالنسبة للسعوديين كان أمرا لا يمكن احتماله أن يحتجز أي عربي من قبل صدام حسين، ضد إرادته. الأمر خالف لكل ما في وسع للتفكير على هذه النقطة. ولكن العراقيين نجحوا في إسماع جو من المعروض على المسألة كلها.. ومن الواضح أنهم يعتبرون الكويتيين الذين يحتجزونهم رهائن بيد الأعداء.

وكانت مصابيا بخيبة الأمل من جراء عدم تأمين إطلاق سراح أيا من ريشتر، رجل الأعمال البريطاني الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة ملققة حول دفع رشوى، وأقصى أكثر من خمسة أعوام في السجون العراقية. وأخيرا تطلب إطلاق سراحه المزيد من المفاوضات، بالإضافة إلى الإفراج عن (٧٠) مليون جنيه استرليني من الاربعة المراتبة الجمدة. كما جاء في التقارير الصحفية.

وفي وقت لاحق كرر فورمان القول علنا بأنه قد دفعه، في ما يتعلق بالسماح لطائرات المليكوتير بالطيران، على وجه التحديد. ومع ذلك فإن العراقيين كانوا يحتجزون إلى هذه الطائرات فعلا. لأسباب انسانية. فمع تصدير جميع الجسور لم تكن لديهم أي وسائل لنقل الناس وخمسينا الضحايا. وربما كان من الأفضل أن نضع شروطا مصادرة على استعمال طائرات المليكوتير، وإن نضع لاستخدامها عندما تكون مسلحة.. بحيث يصبح مفهومنا أن أي طائرة مليكوتير مسلحة تلحق يتم إسقاطها.

ولكن بدا أنذاك أننا مضينا إلى أبعد ما يمكننا للمضي إليه. كنا نتمكن يومها الشعب، بل مناخونين بسرعة الأحداث، ومذهولون بسبب سرعة تحقيق انتصارنا. وكان عقبتنا البائس هو التاكيد من عدم نشوب الحرب مرة أخرى ومن عدم سقوط المزيد من الضحايا. فمع حصار جيش صدام، وتحطم سلاح طيرانه أو بغيره، وتصدير بلاده، بدا أنه من غير اللطفي أن يشرع مباشرة بالهجوم على شعبه.

وقد أدركنا أنه كان حريصا على الحفاظ على طائرات المليكوتير التي يملكها خلال الحرب بحيث لا يفلأها الأذى. ولهذا فقد كان لا يسمح لها بالطيران على الإطلاق. ومع ذلك لم تكن تتفهل أنه خلال أسابيع، سيبدأ باستخدمها في هجمات مسلحة ضد رعايا بلاده بأنفسهم.





المصدر : الشرق الأوسط



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٠



والأخيرة



# قرار وقف الحرب اتخذ في الوقت المناسب

« انه لأمر خارق للعادة نجاح قوات التحالف بتجاوز حقول الألغام بقدر ضئيل من الخسائر »  
« مشهد العربات المحروقة أكد صحة قرار وقف الحرب في الوقت المناسب »  
« برغم ضخامة حجم الجيش العراقي فإنه كان متخلف من الناحية التكنولوجية »  
« هكذا حلت قضايا الأوسمة والعائدين وتذكارات الحرب » « أمير البحرين قلدني وسامي »  
« قبل الأميرال الأمريكي آرثر » فشلي في الحصول على موطن قدم للصناعات  
البريطانية في الكويت المحررة كان خيبة أمني الوحيدة »  
« زرت السفارات في الخليج خلال »





المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

النشر والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

## أيامها الأخيرة وتشرفت بحضور وجهه سحور رمضان في أبوظبي

مقتل بيجو دي لا بيلير القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

نتيجة أكيدة للتخلف في المستوى التقني. ثم يتحدث دي لا بيلير عن الدور الكبير الذي لعبه وزير الدفاع البريطاني توم كينج في دعم موقف قواته.. وعن اهتمام رئيس الوزراء جون ميجور، ثم يشير بالتفصيل إلى قضايا ما بعد النصر من توزيع الأوسمة والتصرف حيال

الحلقة الأخيرة من مذكرات الجنرال بيجو دي لا بيلير عن حرب تحرير الكويت يروي كيف تحقق النصر بعدة متدنيين من الخسائر لدى اختراق حقول النفط العراقية. وكيف كان قرار وقف الحرب في الوقت المناسب صائباً أخذاً في الاعتبار الخسائر العراقية الجسيمة التي كانت

رحلة العودة وضبط ظاهرة الاحتفاظ بـ «تذكارات الحرب». ثم يشير إلى تقييده وسامه في البحرين وخيبة أمله لأخضاقه بالحصول على موطن قدم ثابت للصناعة البريطانية في الكويت بعد تحريرها. ثم عن أيام عمله الأخيرة وتكرياته عنها قبل العودة إلى بريطانيا.

في اليوم الذي أعقب صداميات صفوان، لصطفتي روبرت سميت في جولة بالهليكوبتر فوق أرض للعركة. وقد راقتنا في الجولة مارك تشابمان أيضاً. وكان ذلك بمثابة تعبير عن تقدير صليبي لا أنجزه من أصال. وهكذا قمنا بزيارة في الصحراء.

والنسيئة لشخص مثلي، اضطر لثابتة الأحداث والرايو من داخل غرفة الحرب، كانت تلك التجربة ممتعة، فقد تحولنا كما يلعب المسامحون، نلّف هذا وهذا، نستع إلى محاضرة من قائد كل فصيلة على حدة.

وفي آخر النهار اكتشفت أنني قد تعلمت الكثير. يبدو أنه امر خارق العادة أن تكون قوات التحالف قد نجحت في اختراق حقول النفط بهذا القدر الضئيل من الخسائر. ولكن لم ينعشني شيء، فمر ما أعيشني مدى التسليم الذي تنصم به ساحلة الحركة. وقد أدركت بعد العديد من الغزوات أن الصحراء خالية من القسامات.. لشيء يجر ساكن. ولكن عندما تلمت بها من زاوية القتال على أسيادها، انعمني ظلمها الكامل من أي مكان للاحتماء، فاكشفت كم كنا معزولين بأن لدينا نظامنا الذي تسيّر الأوامر الصناعية. فلو لا هذه الأوامر بدون أجهزة الرؤية الليلية لأن الحركة كانت ستكون مختلفة كلياً.. كما أنها كانت ستستغرق وقتاً أطول. ذلك أن أسلحتنا لم تكن مستعانة من الحركة والقتال ليلاً. وكان التحرك الليلي سيكوي متحراً حتى خلال النهار.

وإل من حسن الطالع أن العراقيين تصنعوا يرد مواقع ثابتة ولم يبدؤوا بالتحرك عندما بدأوا يتعرضون للضبط. وأو أنهم فعلوا ذلك كانت مهمتنا ستكون أصعب بكثير.

ومن الواضح أنه حتى لو أخذنا بعين الاعتبار مدى التفوق صدام حسين للكفاءة العسكرية فقد بدا أمراً بعيداً عن التصديق أن تكون جميع الأسلحة والذبابات العراقية متمركزة في حفر لتعلم هجوماً لأممياً من الجنوب ولم يكن باستطاعتها الانتفاخ عندما رأت أن الجيش العراقي مقبل عليها من الخلف.

لقد عزز مشهد العربات المحروقة في مر الطعم رأيي بأننا كنا مصيبين بقرارنا بإيقاف الحرب في الوقت المناسب. أعلم أن هناك من كان يعتقد أننا كان يجب أن نستمر من أجل الاستيلاء على البصرة، بحيث يمكننا استخدام الذخيرة المتساقطة عليها من أجل ضمان تسليم صدام حسين نفسه. ولكن كم عدد الآلاف من الجنود العراقيين كان سيخضع للهلاك قبل تحقيق هذا الهدف؟

إن رطلتنا عبر مسرح القتال قد أبرزت درساً رئيسياً واحداً من دروس الحرب، فلي الرغم من أن العراقيين كانوا يمتلكون لمداً من أسلحة الجيوش في العالم، لم تكن لديهم القدرة على استخدام التكنولوجيا التي يحتاج إليها. وكان صدام مازحاً ناقصي التقريب وعاجزين عن استعمال الطائرات النفاثة التي ابتاعها من العراق المتأد السوفياتي، فإن القوات الجوية أيضاً لم تكن لديها أي فكرة عن كيفية استغلال قدرة قوة متحركة على التحرك.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

## للتشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

لقد كان استخدام الجيش في خطوط دفاعية ثابتة، حسب مبدأ القلعة، خاطئاً تماماً، فالبشر هم الذين يكسبون الحروب وليس التكنولوجيا. وإذا لم يكن العسكريون مدربين تدريباً جيداً على استخدام الأسلحة التي يمتلكونها فإنهم لن يحققوا إلا اللزج للسير مما يتعين عليهم تحقيقه.

كان الانسحاب للوضوح الذي يسيطر على عقول الجميع. وأما السؤال الوحيد الذي كان الجنود يرددون الجواب عنه فهو: متى نستطيع العودة إلى الوطن؟ ولم يكن لدينا من جواب آنذاك سوى القول: «بالسرعة التي يمكننا أن نعد العودة له». وقد استعملت المساندي تأييداً للصحيفة للحيلة، من أجل شرح الأسباب التي تجعل إعادة جميع القوات على الفور، أمراً غير ممكن. فكتبت مقالاً على الصفحة الأولى أهنئ فيه جميع الرتب على الانتصارات التي تحققت، فإثبات أن القوات استطاعت، وأن تموز أعجاب الأمة كلها. إلا أنني مضيت إلى اللؤلؤ بغنا مانزال من القلعة للرسمية في حالة حرب وإننا: «لوفئنا العمليات العسكرية مؤقتاً».

وقد خيل لبعض العرب بأن البريطانيين سيفتتمن الفرصة للتفتيش بالشرق الأوسط وأنهم سيحاولون للتفاوض مجدداً حول استعادة بعض امتيازاتنا الاستعمارية السابقة. وكان ذلك بطبيعة الحال بعيداً كل البعد عن نوايانا. ولهذا كانت الطريقة القبلية الوحيدة للعودة على حسن نوايانا هي الانسحاب حالاً يوافق الجميع على أن علينا أن نفعل ذلك.

آنذاك بما فيض من الزوار يشغلنا من كل ما عداه. كتبت لبروجيت: «المشكلة هنا انتقلت من مشكلة العراقيين إلى مشكلة الزوار. انهم خطفان للجي، بأعداد كبيرة، وأول أولئك الزوار يوم كينج الذي نجحت زيارته إلى حد كبير. وقد كتبت القول: «لقد كان يشعر بالانتشاء... كما أخبرني بعض إثنائي لما فعلت. أود أن أعرف خلاصة ما يعني لا أشعر بأنني قد فعلت الكثير. إنها معركة نورمان.. وانتني لأشعر، بأنني انطوي على شيء من الزيف عندما ألقى الجدل نهاية عنه».

مع انتهاء الحرب أصبح يوم كينج يتمتع باحترام كبير في منطقة الخليج، فقد برهن عن ذلك بأمر في مدلولاته مع الحكم وشرح وجهة النظر البريطانية بقدر من الحزم مشفوع بالملف والقوة على الحكم السياسي الصائب.

ويضمي دعمه الكامل في الميدان، استطاع تكوين قنصتي باعتباري القائد البريطاني الأول. والحق أن تصميمي على العمل بطريقة يسيطر فيها على مقاليد الأمور تسبب في إثارة العديد من المشكلات على جميع مستويات القيادة. ذلك أنه أصبح مقهوراً في تفاصيل جميع العمليات... كما أن انغماسه الشديد بالصحافة كان يشكل عاملاً آخر في الانحراف عن الجهد الرئيسي.

ومع ذلك فقد كان شديد الولاء للقوات المسلحة، وبطل كل ما في وسعه لكي يتأثر من الموقع الذي تشغله في حكومة الحرب.

واستطيع القول بأن تعاملاتي الشخصية مع جلتي أدرك حاجتي إلى المعلومات الشخصية لكي يطيع على الأنشطة في مجلس العموم، ولكي يكون مستعداً لانتصارات الصحافة في تمثيلها نفسها. كما أنني اعتقد أن المعرفة الشخصية التي استطاع تكوينها من خلال أبحاثنا المتكررة، منحه قدراً من الإدراك لم يكن يحصل عليه لو لم يكن يقوم بزياراته المتكررة ويؤلف الأمور عن كتب باستمرار. وأجداً فقد كان يتحدث عن الحرب بغير استثنائي من السلطة.. وكان ذلك في حد ذاته مصدر عين كبير لنا.

ويمكن القول أن أحد المؤثرات على مدى استجابة المشكلات الليدانية أنه قدم لي الدعم الكامل لي لصحن المحطات الرئيسية من انتشار قواتنا. وذلك عندما طالبت بزيادة عدد قواتنا البرية إلى قوة فيلق كامل، وأولا كرمه في تقديم الدعم لكثافت مهمتي لشدة صعوبة الكثير.

بعد نوم كينج، كان جون ميجر هو زائري الثاني البالغ الأهمية، الذي طار إلى الظهران قائماً من موسكو في الساعة الخامسة من يوم الأسابيع من مارس. فكان الزعيم العربي الأول الذي يصل إلى مسرح العمليات منذ بداية الحرب. وكنت قد غادرت الرياض ليلاً بهدف اللقاء به. وفي الساعة السادسة والنصف لمعتنا على





## المصدر: الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

من طائرة ميركوبس لتوجيهه الى الكويت، ولكن مزيجاً من المطر والرياح الشرقية التي كانت تتلف بالخشاب القصاعد من ديران ابار النفط باتجاه الغرب، نجح في اصباح مهمتنا... فاضلقت الطائرة في الهبوط في مدينة الكويت واضطوريا للموبة الى المدينة الساحلية الصغيرة والمضج، التي كانت تقع على مسافة ثلاثين كيلومترا الى الجنوب من الشجعي، وتحسباً من حادث كهذا، كنت قد هبات طيارتي طيكويتر الا ان رئيس الوزراء اضطر للسفر دون معظم افراد طاقمه الصحافي الذي كان يتوق للوصول الى الكويت، وما كن تاينا رحلتنا حتى بدأت اشارات ساذقة تجد طريقها الى وزارة الدفاع، بيد اننا لم تكن تلك الوقت ولا المعدات اللازمة لتنظيم شؤون الصحافة وشؤون رئيس الوزراء في الوقت نفسه.. ولا استطيع الزعم بانني كنت فلما جدا من جراء هذا الامر.

على الرغم من هذه التكلفة احرزت الزيارة نجاحاً كبيراً، ومرة اخرى فقد ابدي مهجر فترة كبرى على التعامل مع الجميع بشفقة. وفي الكويت فندا في نهاية الامر بالاتصال بالمشير الذي كان قد جمع افراد الجالية البريطانية التي كانت مائزلة في المدينة، فتمسدت اليهم باهتمام، وحاول ان يساعدني على استعادة معنوياتهم. ثم ذهبت الى قواتنا في الصحراء حيث قدمت اليه بنقطة من طراز AK-47 التي كان قد تم الاستيلاء عليها من الجيش العراقي.

وقد تجمع عشرات الرجال على شكل شبه دائرة كبيرة.. وعندما تحدث اليهم وهو واقف على سقف سيارة جيبه استطاع ايجار صالة فورية معهم، ومظهرا رد فعل من قبل الجنود، اتسم بغير غير عادي من الحرارة.

وعندما رفع الطيارين، خلال زيارة قام بها الى سلاح الجو الملكي، لاقت بالفسوب من جنائي طائرة ثورناتو، تقول: «السلة الرئيسية - Major 18» اليوم هي متى تعود الى الوطن»







## المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

## النشر والتخزين والصحية والمعلومات

التاريخ:

٢٩ يونيو ١٩٩٢

تحويلات للناسبة إلى تطهيرة لامة للفتن: (ملاحظة: كلمة Major التي تعني رئيس بالانجليزية هي نفسها كلمة رئيس الوزراء... وهنا للوزارة).

وفي المساء عدت إلى الرياض مع رئيس الوزراء في طائرته من مركز VC10 لقابلة لكه ليهده. وبعد شيء من الانتظار، اضطرنا إلى القطار الملكي، حيث كانت المباحثات سرية وطبية، ووافق السمويون أخيراً على تصديق دعوة تكايل لشركا على أي مسرح العمليات.

من الواضح أن ميجور ارتكز معنى لافتة سلاح الجو الملكي، فقد طلب مني التحقق من إمكانية عبوة مجموعة رمزية من القوات إلى الوطن، في غضون الأسبوع المقبل. وبالفعل أعددت دراسة في الموضوع، وكما قلت لبريجيت:

ملاحظة: نسب هذا الأمر في تركيز الانتباه على الجبهة السياسية وغيرها. وقد ردت الانتباهات الواردة من المملكة للتحفة بأن قوم كنج يضرر بأن رئيس الوزراء قد سلب المجد منه... لذا كان هذا صحيحاً فسيتم دفع الدم على سجناء «الرايت هول» هذا...!

في صباح اليوم التالي وصل رايدي هالين ومايك ويلكنز وعلمنا اجتماعاً مريضاً لتنظيم خطتنا المتعلقة بتقديم الأوسمة. وكما هو الشأن في أي حرب فإن المناقشات الخاصة بدأت تشجع حول من يجب أن يوسم بهذا الوسام أو ذلك. ومن ذا الذي يعتبر أنه قد خدم في الخطوط؟ أين يجب أن ترسم الحدود الجغرافية؟ هل يجب الانتصار الأوسمة على العاملين الذين خدموا في السعودية والبحرين وعمان؟ وماذا عن أولئك الذين كانوا مسؤولين في مسرح العمليات قبل الحرب، ولكنهم غابوا لأسباب لا علاقة لهم بها، قبل بدء العمليات... ويمكن القول بأنهم قاموا بدور مفيد؟ وماذا عن اللوجستين في قبرص، أولئك الذين قدموا فدراً كبيراً من المساعدة في سياق عملهم بل ماذا عن العاملين في القيادة المشتركة في إنجلترا الذين فعلوا الكثير من أجل الإعداد للعملية كلها؟ وأولئك الذين اشعلوا الانتباه في «الرايت هول» طيلة أسابيع كاملة.

... في اليوم نفسه الصباح من مارس بدت ترتيبات فلتاناً في الجويل مفعولة في احتفال بسيط ولكنه مؤثر وجميل، عززت خلال فترة احتفالي الحرب، وكانت الصحافة غائبة. وبعد صلاة قصيرة في أحد الملاهي قامت مجموعة من العسكريين العاصري الرئيس في الوجدات التي ينتمي إليها فلتان، يحمل الترتيبات المفصلة بالأعلام البريطانية إلى طائرة C130.

ومن الطبيعي أن مناسبة كهذه يصعب تنظيمها عابدة إلا أن هذا الاحتفال كان فائق التنظيم. وقد كان رحيل الفلتي بمثابة نهاية المرحلة الرسمية من الحرب، على الرغم من أننا كنا ما زال ننظر خمس جثث لجند بريطانيين أن يتم نقلها من العراق، وكذلك ثمان جثث لولاية (لا تذكر تمييز الجنسيات... وتبين أخيراً أنها اشتعلت على ثلاثة بريطانيين مفقودين).

وبالنسبة لأوسمة الخلع تقرر أنه كما حدث في الفوكلايه فإنه يجب أن يكون هناك صنفان: صنف يحمل صورة وردة وآخر بدونها. وتقدم الميداليات الأقل شأنًا إلى الذين خدموا على هامش العمليات، أو لفترة قصيرة. وأما الميدالية الكلاكلة فتقدم إلى أولئك الذين خدموا أسبوعاً في ميدان المعركة خلال الحرب، أو شائبة وعشرين يوماً خلال الفترة الغضبية إليها.

من الطبيعي أن هذا كان يعني خطأ سيئاً بالنسبة للذين خدموا سبعة وعشرين يوماً، أو ستة أيام في فترة الحرب. ولكن الحدود كان يتعين أن ترسم في مكان ما. كما أن ترتيبات خاصة أعدت خصيصاً لأفراد الطواقم الجوية التي لم تكن متفركة في مسرح العمليات والذين كانوا يظلون ويخرجون منه على طائرات الهيركوليس على نحو متقطع، يفرغون حمولتهم في الرياض ثم يمشون على طائراتهم لرداً على الآخرين من الصمولات ليضربوا بالفراغ مرة أخرى في الطهوران وجيبيل، عائدين إلى الملكة للتحفة عبر الرياض.

لقد تعرض هؤلاء لأخطار لا تقل شأنًا عن الآخرين، ولهذا فقد كانوا يوسمون بأوسمة كاملة في حال قيامهم بعدد معين من الطلمات. وكانت هناك مشكلات تتعلق بأولئك الذين كانوا في مناطق على حافة النشاطات العسكرية، كأولئك الذين كانوا يعملون في البحرية التجارية... وبالتحديد السفينة ميرسيس، التي أصيرت للأرميكين بغرض الرملة والقتامة.

ويبدأ استمرت المناقشات حول الميداليات الأساسية الخاصة بحرب الخليج، كان علينا أيضاً معالجة المسألة اللاند لعمية والمتعلقة بجوائز الشجاعة والافتداف. ومرة أخرى كنت موافقاً بأن هذه المسألة مستحيرة فدر كبيراً من التناقض وعدم الرضى. وكنت قد سمعت بأن بعض العسكريين القدامى في إنجلترا كانوا يحشرون





## المصدر : الشرق الأوسط (النفذية)

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ شهر ١٤٢٢

بأنه نظرا لأن الحرب البرية كانت قصيرة جدا وعدد الضحايا صغيرا، فإن الجنود سيحصلون على جوائز لا يستحقونها، ولكن بصرف النظر عن الإجراءات التي كانت تتخذها لاستئجار هناك اتهامات ملغها أن سلاحا معينة أو سفينة أو وحدة قد حصلت على أكثر أو أقل مما تستحق، وأن توزيع الأوسمة لم يكن عادلا.. بطريقة ما. ولهذا فقد حاولت اتخاذ كل الخطوات المناسبة لضمان هذا التوزيع للتكافؤ. وبعد أن تأكدت من أن عدد الميداليات التي وافقت عليها وزارة الدفاع بلغ حوالي المائتين، تمنا بتوزيعها بحيث شملت العديد من الفئات الشجاعة، والمصلين العسكريين، والميداليات الخاصة بالأداء العسكري للتميز.. وهكذا دواليك.

و قد أصدرت في ما بعد، التعليمات لجميع القادة العسكريين بأن يسجلوا تنويهات حول القرارات التي يمكن اتخاذها. كما طُلبت إلى ضابط رئيسي في كل سلاح من الأسلحة بأن يفرل هذه التنويهات، وأن يقتصد على تقديم تلك التي يشعر بأنها تتطابق مع جميع القاييس. وشكلت لجنة من ثلاثة رؤساء للأسلحة الثلاثة: كريس كريس ويلز وروبرت سميت، مقرها الرياض، لتبرم أحكامها وفق حدود ومعايير صارمة وضعتها لهذا الغرض.

للبدء الأول والأساسي كان مؤداه أنه يجب ألا تقدم أي جائزة إن لا تتحقق لديه الشروط التي أشارت إليها أنظمة المكة في ما يتصل بمسألة اليأس.. ولأن عدد الميداليات كان محدودا فقد صممت على أن الجوائز التي تقدم بصورة جماعية إلى كل من الأسلحة الثلاثة يجب أن تلغذ بعين الاعتبار عدد القوات التي تم نشرها في مسرح العمليات وكذلك عدد العمليات التي قام بها كل سلاح. وهكذا أصبح شأن كل سلاح على حدة أن يقدم قائمة بترشيحاته.

و قد احتفظت لجنة الانتقاء بعدد صغيرا من الجوائز على حدة وذلك حرصا منها على ألا يفقد من ذلك الفضل على طرف ما، خاصة في طرف آخر كالياء، وإنما ربيع لجائزة أقل شأنا. وأخيرا فإن الترتيبات النهائية تم حسمها بتصويت يشمل الأسلحة الثلاثة كما هي مئة في مئتها، بحسب نظام النقاط. وقد حدث - وهذا لا مناص منه - أن بعض السفن أو الوحدات لم تحصل على جوائز، وذلك نظرا لأنها لم تكن قريبة من مواقع القتال بما فيه الكفاية.

لقد كان للتعليمات التي تم إعدادها بعض الشيء - إلا أنه كان عادلا ونهجا. وعندما أعدت اللجنة قائمة مقترحاتها أعدت قائمة كل كلمة وردت في تقاريرها وترشيحاتها، لكي أتأكد من أنني موافق على كل ما قيل وتقرير.. وأحسست أخيرا بأن العمل قد تحقق، ومن المؤكد أنه كانت

هناك بعض الشكوى، إلا أنه لم يكن هناك نقد جدي.. ويعود ذلك جزئيا إلى أن عدد الجوائز كان أصغر بكثير من العدد الذي تقدمت عليه لشعب الحرب الأمريكي.

كان الصادي غطس من مارس بمثابة يوم غاطسي.. تمت خلاله توزيع الفياق السابع. وقد شعرت بالتسامح خاص مع ضباط وجنود باتريك كورينجاني. نظرا لأنني لعبت إلى الخلع في الوقت نفسه، وشهدت معهم النزاع من أواه إلى آخره.

وبعد وقف إطلاق النار كانوا يعيشون في الصحراء في ظروف مرعبة، وراء سحب الدخان التي كانت تنفث من أبرار النفط المشتعلة ولا انقطاع. إلا أن من المصعب أنهم لم يفسدوا وقتهم عندما أصبح الأمر متعلقا بالأسلحة والمعدات. وتنص قواعد اللعبة على أن للتصميم يسمح له بأن يحتفظ بالمعدات العسكرية التي وضع يده عليها في المنطقة التي قام باجتياحها. وقد استولى الفياق السابع على أسلحة ذات قيمة. ولهذا فسيحتفظ بها ليخضعها إلى تجلثا لاستخدامها





## المصدر: الشرق الأوسط (الدينية)

## للنشر والخدات الصحفية والإعلانية

التاريخ:

٢٦ شهر ١٤٠١

في التدريب أو العرض في الكنايات والتلطف، وأما بقية الأسلحة فقد قام بنسبها وتسميها لمنع العراقيين من حيازتها.

والحال أنني ولورمان شوارتزكوف أصدرنا تعليمات مشددة بأن على قواتنا أن تعيد تشييد للثقافة عبر الخطوط التي تقدمت عليها خلال المعركة بحيث تكون وثيقة من أن أي سلاح قابل للاستعمال لم يترك هناك. وقد استمرت هذه العملية التي انحلت على تدمير الأسلحة واستعمالها وتسميها لفترة عشرة أيام على الأقل، أعقبت نهاية الحرب.

وأخيراً قمت بزيارة أخيرة، بالطائرة، لتفقد القوات، وتحدثت إلى العديد من العاملين لشكرهم على العمل الجيد الذي قاموا به. كما طرحت على بعض الأسرى وطلعت على سلاح لواء في رحلة وداعية رمزية. وسرعان ما بدأت الأعتدة العسكرية رحلتها إلى جيبيل على طريق رحلتها الطويلة عائداً إلى الوطن.

إن التمييز ضروري بين الأساليب العسكرية الحقيقية وبين الأسلحة العراقية الهورية. فبعد حرب الفوكالاند وجد العديد من الأسلحة طريقه سراً إلى أمتة الجنود العائدين، بحيث أصاب رجال الجمارك حياض شديدة بسبب ذلك. ولهذا فقد كتبت مضمناً على ألا يكرر حدوث ذلك مرة أخرى. ولهذا فقد أصدرت بلاغاً عنرلاً على إعادة تذكارات الحرب، تضمن تفاصيل تتعلق بتصنيفات متعددة للأسلحة التاريخية. وكذلك منعت المظاهرات والاحتفالات الحية والذي ألقى قتي يلقى طول نصل الواحدة ملحقاً ست بوسات. وأما التذكارات التي سمحت بها فتشمل على مياك قابل فازة وطبق لشجرة، ووثائق وفرائض تخص العدو. كما أن الشعارات والأعلام والخيوط والياب والجزء العسكرية لم يكن الاحتفال بها مسموحاً. وذلك بشرط أن تكون المعدات التي تعتبر من ضمن الأساليب قد خلفها العدو وراءه. واعتقد أن تطبيق هذه السياسة بحزم، وكذلك التمييز باتخاذ إجراءات واضحة بحق المحلفين وفصلهم فيانهم، أدى إلى تخفيض عدد الأشياء المطلوبة للتداول إلى الحد الأدنى.

وفي الثاني عشر من مارس قمنا باستعراض كبير في قبرص، تضمن جميع المعدات والأسلحة التي استخدمها الجيش وسلاح الجو في الحرب. ووقف العاملون الذين لشرفوا على تشغيلها ليشرحوا تفاصيل ما حدث.

وقد دعونا ضباطاً كباراً من جميع الدول العربية الضميمة. وحققت للناشئة نجاحاً ملموساً. إذ دعا الشيخ عيسى بن سلمان أمير البحرين إلى حفل غداء حافل، وخلق وجود العديد من الوزراء أصلاً فيها بالتعاقد بين العرب. وقد كان الأمير كريمة إذ قلني وساماً من الدرجة الأولى. ولم يتمكن نورمان شوارتزكوف، أصيب ما من الحضور، فتأى عنه مثلاً عن الجانب الأمريكي، الأميرال آرثر الذي قلته الأمير بدو وساماً. ولكن اللغات أن الأمير قام بتقليد وسامى لولا. وربما كان ذلك يعود إلى أنني كنت القائد الأعلى للقوات بليدي. أو لأنه أراد أن يؤكد أن بريطانيا هي الفضة لديه من بين الدول الغربية.

ويبقى الجيز، الآخر، الأهم والأبرز مما حدث في ذلك اليوم، وهو يتعلق بملاحظة أنني بما أحد الجنود المشتركين في الاستعراض العسكري. فقد قضى ذلك الجندي ستة أشهر في الصحراء، ولا ريب أنه من متجارب بقاء لها شعر الفراس خلال المعركة البرية. ولكن عندما بادرت بسؤال عما يعثره بمثابة ذكرى تستعصي على التسيان في فترة الحرب كلها، لجابني على الفور بقوله: «خسما، يومين في الشرق والبحرين يا سيدي».

وأما مصدر شعوري الرئيسي والغلبة في الفترة التي أعقبت الحرب، فهو فشلي في الاستخوان على موطئ قدم ثابت في الكويت، تشكلاً للصناعة البريطانية. فمنذ أعياها للبلاد كنت أفكر في الكيفية التي تتمكن بها الشركات البريطانية من الفوز بعدد كبير من العقود التي كان من المؤكد أنها ستفقد في اللحظة التي يتوقف فيها السلام. كما أن وزارة الخارجية كانت بدورها تستطلع مختلف جوانب الميزة نفسها. وهكذا فقد طُلب من وزارة التجارة والصناعة، أن تبادر إلى تشكيل فريق من رجال الأعمال للتفتيش والذين يمتدرون من البرزين في حقول اختصاصاتهم المختلفة، كالصناعات، والبناء والمعدات العسكرية. وجعلت على تفويض من وزارة الدفاع يسمح بأن يتنقل الفريق المذكور على متن إحدى طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني. ولم تكن هناك من وسيلة أخرى للوصول إلى الكويت آنذاك. وعززت وصل فريق العمل بعد وفك إطلاق النار بوقت قصير، كشفت تغيراته على الفور، بأن الفرص كانت مختلفة عما كنا نتوقع. فقد تبين أن عدداً ضئيلاً من الأبنية قد تعرضت أساساً للتدمير. وهكذا فإن الحاجة للمسة كانت للبيكر الداخلي أكثر منها لاعادة البناء. ومع ذلك فإن الزيارة كانت مفيدة.







## المصدر : الشرق الأوسط (الندن)

## النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

٢١ سبتمبر ١٩٩٢

وأم يات فريق العمل أن عقد مؤتمرات عدة في المملكة المتحدة. الخبر  
الذي خلاها بالفرص المتاحة في الكويت

وقد لاحظت واحدة تلو أخرى أن توسع الذي تملكه وحدة المهندسين  
البريطانيين التي تعتبر واحدة للجيش أساساً ولكنها تتسق مع الفعاليات  
الهندسية في الولايات المتحدة ذلكما عرفت على مشروع بناء أو إعادة بناء. غير  
متناسق لأن يتم تجهده من قبل أحد أسلحة الجيش قامت الوحدة بتحويله إلى  
الفعاليات الهندسية الأمريكية، والفعال التي شهدت ذلك بنفسه عندما تم تحويله  
إلى الكويت وشروعاً في عملية تطوير الخطط الصورية كالمكان والتماسك  
والعوامل المتفرقة فقد كان بإمكانهم أن يتشكروا وجود الأعمال الهندسية وأن  
يتقروا الاتصالات المناسبة التي يمكن جعلها إلى المهندسين لدراساتها ووفق ذلك  
كما يمكن للمهندسين أن يساعدوا في الوصول إلى المهندسين في الوحدة الهندسية والتي  
لم يكن بالإمكان الوصول إليها بحد أو دور أو بذا وإن كان ينبغي للمهندسين في  
مستمرات وكذا إنشاء فريق تنفيذ إعادة البناء البريطاني (BRIT) الذي كانت  
مهمة التنسيق بين الفعاليات العسكرية وبين قطاع رجال الأعمال البريطانيين كما  
حصلت على عروض من وزارة الدفاع يسمح ببيع طائش المعدات العسكرية إلى  
رجال الأعمال كمشاورات الاستشارات والمعدات الأخرى حسب الاستثمار التجارية  
للشركة. وبذلك نظراً لعدم تولي وسائل نقل مدينة أخرى

في البداية استطاع (BRIT) أن يعمل بشكل جيد. فقد جاء عدد من رجال  
الأعمال الذين نجحوا في الحصول على معلومات مناسبة ولكن بعد مدة متزايدة  
الشرق الأوسط، بدأ أن التوسع كالمعروف في بريطانيا. وبمؤتمرات كذلك  
أن ترتيبات الخاصة بالبريد بينة في الجيش وبين الصناعة لا ترقى إلى مستوى  
تربيتها الأمريكية، وأنه عندما ينشأ وضع آخر من هذا النوع يجب أن تكون أبعاداً  
واسعة الاتصال أفضل بين هذين القطاعين. بحيث لا يفسد رجال الأعمال إلى فرع  
البريد للوزارة قبل أن يتشكروا من الحصول على المعلومات المناسبة ويحتري لذا  
أخذنا جميع الأعداد نقاداً المقصود التي تفرقت إليها فإن الشركات البريطانية لم  
تكون حصة في نهاية الأمر سبباً في هذا الحد. خلال لقاء مع راي السيد الكويتي  
فمن جون سيجر المواقف على أن الأسهم البريطانية في الحرب سيكافأ من حيث  
عدد العنود التي يحصل عليها.

وكان الشركات كان عليها أن تقدم عرضاً خاصة للصناعة التجارية. ولمازت  
الشركات البريطانية بنسبة تتراوح بين الثمانية والعشرة في المائة من أصل العنود  
التي تفرقت. وهذا كان يطلق على حد ما. العهد العسكري الذي وضعناه في الحرب.

وبعد ذلك شربنا بأننا فتننا فرصة عظيمة

بكان على القيام بزيارات وداعية كثيرة. لم تكن ألقها شيئاً زيارة البصرة التي  
فقدت لي عدة شخصية في عبارة هي خارطة الخليج موزعة بأطراف جميل وعليها

علامات تفسد موانع السبل في القنن والعشرين من فبراير (شباط)

كما زرت أيضاً ألبانك الربيع وعلى الرغم من ستر التحفان الذي كان يطو  
رؤوسنا والذي كان يفتك أساساً هائلاً في الهواء. فقيت وقتاً ممتداً في الصحراء

شرح لي العسكريون خلاله معاركهم. وقد فقيت ذلك الليلة مع فرك حاميها  
العمارات The Fusiliers التي كنت أريد أن أضيء معها بعض الوقت. وكان

بعض الفرعاء يقطن في بعض عياد وقد قدموا لي هدية تتسم لأربعة أشخاص  
لقضاء الليل وتناولنا طعاماً لذيذاً. في ما يشبه طعم الضيافة الذي انتشرت فيه

مواك ثلاثة أشكال. مغرورة في الرجال وسجاعة بسيارات مصفحة

ومن أن تم تنظيم المراد الواحد على شكل مربع فارغ تحدث اليوم باختصار  
فذلك مدي تأسسهم في ضوء الكثرة التي حلت بهم. ومن الضروفي التذكير منا

على أن هذه الوحدة استعانت بجواز الكثرة. فقد لاحظوا إلى أي حد كانوا غير  
مستوطنين إلا أنهم لم يسمحووا للمساكن بأن تعزل تصميمهم على النسي في

مهمتهم العملية. كما أنهم لم يدعوا ما عده بكل عقولهم في يتكلمهم ولم  
صباح اليوم التالي تناولوا انطرا ميدانياً مترا مع القوات الاسترطيدية للكلية

Royal Scots تحدثت خلاله في أفراد فكتية كايا.

في خلال هذه الزيارات. أقيمت ساعة على شرف لجنة الدفاع التابعة لجيش  
المعظم. وعلى رأسها مالكي ميتس الذي جاء في مهمة قصيرة لتقصي الحقائق.

وقد توفقت سماعة أسئلة صعبة من جون ماككارد الذي كنت أعلم أنه كره أسئلة  
خاضعة بشر من العلم. قلت لبريكت: اعتقدت أنه يحاول خلق جانباً سلبياً.

لشروى. ولكنه أن ينجح في مساعده لأن البريطانيين لم يشكروا في عملية الطلع  
وعلى أية حال ما حدث مير تماماً.

صعدت وتولمت. كانت مجموعة ميتس الصغيرة تتلف من تسعة أفراد فقط  
وهي تشكل فريق عمل متواضعاً جداً بالمقارنة مع الثمانين عضواً في الكورسوس  
الذين قاموا بزيارة القوات الأمريكية واستطاع أن يسمهم شديداً على نحو مشير







المصدر : الشرق الاوسط (اللاذقية)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٦ جبر ١٩٩١

للإعجاب وبعد عرض للأحداث قمعة لهم فاصطحبهم إلى مقر قيادة زويروت وبيت  
لهم موقع مقر الطلوع في زيارة على الطبيعة، غيبرت من المكان فثابت ماكشود  
المسيرة وكما عن بعد، على طريقة الأسفلتة  
الحديث عنها عن بعد، على طريقة الأسفلتة  
وفي السابع عشر من مارس اصنورت إلى سنداناي تاييز، بعدها الأخير، الذي  
تضمن على صمغته الأولى غير موافقة جلالته الملكة على ترقيته الاستثنائي إلى  
رتبة جنرال، بدلا من شهر أبريل (نيسان) حيث اشغل منصب مستشار في وزارة  
الدفاع لشؤون الشرق الأوسط لمدة عام، كما تضمن الأخير نفسه إشارة إلى أن إيران  
ماكالقدين سيستلم على منصب قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط، برتبة  
نائب مارشال الجو، خلال بضعة أشهر انتشار القوات. وفي المسحقات الأخرى  
وجدت الصحفية مكانا لثقات من طليبهما العتايزين ومن بعد محورها الصغير  
والذي كان يشتمل على قائد المبرج بات ماكشي، رئيس التحرير، مع لشرف  
الليفتنانت كرومبول جاج، جنرال ومساعد الليفتنانت كرومبول مايكل مكستيل الذي  
وصف طلبة باله مصدر وجوابي مسارح شارح العامة،  
لقد كان باله الشجاعة لشدة تراخضا بكثير من أن يترفوا بالحقيقة، وهي أن  
مطوعتهم حقت تجاعها مائلا، وانها حقت دورها في الجمع بين جميع عناصر  
القوات البريطانية ضما حيث أيا تاعده للاعتماد للشرق، ولكن لم بعد للصحفية  
من مكان، مع انتهاء للمركبة فالوضع الوحيد الذي كان يشغل بال الجميع هو  
العودة إلى الديار  
وكما أعلن السنداناي تاييز، طوط خوستا واشتقت في الصعواء بعد عمل  
مجد القتال على اسفار خمسة وعشرين عاما فله لا خير

لما العديد من أيام الأخيرة لقد كرست لزيارة السبلات في الخليج، وتقديم  
عروض موجزة تسمح بأعطاء فكرة أولية عن الطريقة التي جرت بها الأحداث.  
وفي أبوظبي بعد تقديم أحد هذه العروض، أقيم السفير جوامام بيرتون حفل  
كوكبيل لائقا لخصين من أعضاء القابلية الذين ساعدوا على جمع التبرعات خلال  
فترة الحرب. وفي وقت لاحق من المساء تمت بزيارة الشيخ زايد الذي رغب في  
ترحيبا ضيفا، وشرفني بحضور وجبة امطار ومضان التي تشتمل على وجبة كبيرة  
وعامرة يقدم عليها العرب الذين ساموا منذ فجر اليوم للقاتل، بلغة وشوق. وقد  
جسني الشيخ زايد على زيارته مرة أخرى ووصفني الجديدة، وقال لي أنه يرحب  
بعوضي في كل اسبوع إذا ما شئت ذلك  
وفي اليوم التالي توجهنا إلى دبي ثم إلى مسقط حيث قدمنا في السبلات  
عرضا عن وقائع الحرب لمدة أربعين دقيقة.  
وفي مسقط التاحت لي فرصة لاقتراف طائفة مليكويز، زيارة الجبل الأخضر  
لاري من كتب الأرض التي سبق أن قائلت عليها عندما كنت قائدا بالغة لقوات الـ  
SAS، الخاصة قبل ثلاثين عاما، فوجدت أن بعض الأشياء، قد تغيرت، ولكن  
بعضها الآخر لم يتغير. والآثار الزايرة لذكريات بيوية في نفسي.  
وقد وصفت هذه الوقائع في آخر رسالة كتبتها في التاسع عشر من مارس،  
لفرضحت بأن الـ الحرب قد استندقت وله أن يكون من القليل أن أكتب شيئا بعد  
الآن، نظرا لأنني سالتهم رسالة خفية رسمية حول مهماتي الجديدة وشعرت بشيء  
من الزعم عندما فكرت أنني كنت "سباك" إلى الوطن في كل يوم من أيام المعركة.  
فأختتمت بملامحة قصيرة لبرويجين، لشكرها فيها على استجابتها العملية  
لوسائلي  
ولا أستطيع أن أعبر لك عن مدى التقدير الذي أحمله لرسالتك، إن هذه  
الرسائل، والرسالة الأولية بك، هي التي حافظت على مفاتيحي في الأوقات التي كنت  
أعرض خلالها لأشد الضغوط وطأة.  
كانت أيامي الأخيرة في الرياض مملوءة بالواجبات الرسمية، كتابة التقارير  
وحجم المسائل الملحة، وقد دعت الأمير خالد بشعور من الحزن العميق "عند  
أصبحت متفلاها إلى حد كبير، وتعلمت بأن تستمر حذركنا إلى ما بعد رحلي





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

الطريقة التي عزز بها النزاع العلاقات بين ليبيا  
وكان أحد المناهضات الوعادية التي لن أنسأها، جعل المشاء الذي لاقه الآن  
مؤنولي وبأسعدي الرئوسين، في السفارة البريطانية  
الآن من جهة وبورمان شوروارزكويو من جهة أخرى، وحضر للقرية شماس فورمان  
الضيق الأمريكي، كما حضرها تشك فورير الذي عمل سلاح طيران الكتيبة ليدعسا  
في أرضي المروحة،  
ولم تفتض حقيقة ان السخط قد اصيب صافوخ سكرود، جعل غيرة العلام  
في السفارة لتدع مستودع العموب، من حرارة الماسية وقد ألقى كل من الآن  
وبورمان خطياً تنوع عن الكاري انتبها ليجها على الأسهم البريطاني في الجملة وقد  
اعتبرت إنها الفاتلة غيرة أن الفاتد للام للزوات التحالف أرتى بلة مدني في ملك  
الساء، فهدد في البرة الثانية خلال مسجلة لشهر، لاني وأيت فهبها شوروارزكويو  
يرتعي ملايس غير اللابيس العسكرية،  
والحال انني لم أفل فورمان وداعاً بطريقة رسمية إلا أننا اعتزلنا بودو، أمين  
بان تلقى مرة أخرى رعي اعدال صلفور في مفر فباته كان ليجها إلى حد  
ترسيبي بوسام Leighton of Mott على صف ضابط وألقى خطبة قصيرة حول  
أهمية الدور البريطاني للامريكيين والتفصي بشكل عام، وأعرب عن سماعته الفاسرة  
بالحصول على دعمنا السياسي والعسكري الساحل، كما أورد أيضا لشاران  
محرجة في تنابها على شخصياً، إلا أنه بدأ كلامه بملاحظة استغرافية فاعادها أن لم  
يسبق له أن رسم أهدا بوسام في حياته كلها، سبق أن وصفه بكة ولج، وهذه  
للالاحلة شستت ألا لتحول الأنسبة إلى لقاء عاطفي ممل،  
وقد أوجبت على الكلمة بتلهم وبسعي العلاقات بيننا وبين الامريكيين، فاشورت  
إلى مدى استمعا كما بالعمل معهم، وأكثرت على الاعتقاد بأن فباتهم والقرانهم كانتا  
عملا جيلنا تكسب الحرب، وأعلنت عن عالم سوريي بالعمل معهم جنبا إلى جنب  
لتحقيق ذلك في حربي الأخيرة ومهمتي الأخيرة أيضا،  
شند تلق فورمان البوسام، ففصافحتا بالأيدي فمستعين للجال للمصريين  
وكان بعد آخر عهدي به  
وقبل أسابيع ذكرت في انه لم عاد جميع فادتنا الفكار إلى السلطة المتحدة في  
وقت واحد، فإن ذلك سيكون المرحلة العمليانية من لتنتشار فورمان ويذكر على الدور  
الأيادي الذي قام بأصاته قادة جميع صفوف الأسلحة بالإضافة إلى أنه يستج  
خبرا صغيرا ينتشر في صحافتنا  
لم تنجح خطبي، فقد كان على بول ران أن يسافر قبل يوم من الموعد المحدد  
ولكن باني الفارة أكلوا معا في الساسس والعشرين من شهر مارس، وتوقروا في  
روما حيث استقبلنا بترحاب من قبل أكثر ضباط القوات الإيطالية الذين قاموا  
باستضافتنا وانضموا علينا من كريمهم المرفد،  
نزلنا في نادي الضباط لتقدير الرفاء وإذنية حمامات بالجاكوزي، وقد لما  
عشاء، فاشور وجنتي اعد خلاله في يوم صديق في وشعية الجالس، نكرا لا كنت  
لشعر به من نسب ورفاق  
والحال انني كنت أنشئ لو كنت قاموا على الاستجابة بحماسة وجوية أكثر  
لهذه الضيافة الرائعة  
في اليوم التالي ترجمنا إلى لندن بالطائرة، وكما هو الأمر دائما بعد العودة من  
الشرق الأوسط فقد كان من المثير أن يرى أثر العقول الانجليزية المصمراء،  
معرضة تحت نظارتنا، وأن عدم راحة الذين الطريقة لحدة مبروة طائرتنا  
في فاعمة لفرارات التامة لسلاح لاجو الكتي، توجه الجيار إلى مكان خاص  
بالقرب من شرفة طعام الضباط وكنا مستهجين لروية بيل وقد انضم اليها مع باني  
هاين ولورقة فاسين من الفادة الشتركة في ماي وكريب، وبمهم روجاننا وأسرا  
وبعد لقاء، عظيم على الفدرج، تقدمنا إلى الفاعل حيث لاجل كان جاهرا  
وكما هو معروف فإن الوجهة التي تلونها الإشتباكات كانت تحيد بنا، وقد افتركت  
أخيرا أن مهمتي العربية قد انتهت.

### أنتهت

#### قيادة العاصفة

الجنرال السير بيتر دي لا بيليجير  
الناشر: هاربر كولنز

صدر في ١٤ سبتمبر ١٩٩٢



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)



للتنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

# مذكرات شوارتزكوف

٦

كتاب جديد تنفرد  
الشرق الأوسط  
بنشر حلقاته

الحلقة

## سر الرسالة التي فجرت الدمع من عيني





المصدر: الشرق الأوسط (الدينية)

للنشر والخد مات الصحفية والعلو مات

التاريخ:

٢١ شهر ١٩٩٢

● رجب الجنود بالريس بوش بحماس هائل ● تأثر باستقالة ثاتشر وكانت زيارته دعماً  
كبيراً لنا ● قلت للقادة «سأتعامل بقسوة مطلقة مع أي شخص أشعر أنه مصدر خطر على  
سرية المعلومات» ● ظل عدد القوات العراقية في ارتفاع متزايد ● اشتكى الرئيس بوش  
قائلاً «حقاً لا أظنهم كيف يمكن لأي إنسان أن يعارض الموقف الذي اتخذناه» ● شبه بوش الغزو  
العراقي للكويت بغزو ألمانيا النازية لتشيكو سلوفاكيا







## المصدر : الشرق الأوسط (الندن)

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٦ ستر ١٩٩٢

تلقى أوليفر كيتور برء اللجو قتيلا في الصحراء، ويات نوعا ما أكثر احتمالا . كان الحمرار في انقلب الأيام يشير إلى درجة ١٠٠ فهرنهايت. غير أنه لم يكن ثمة ما يبعد إلا أن الجنود عن الرمال والقياب والأحاديث المستمرة عن موعد الدخول في الصيف أو العودة إلى الوطن، رسم في تلك اللحظات العسكرية المعزولة التي تحمل أسماء مثل «مخيم عموم امريكان» أو «مخيم النصر» لم يضرهم أحد ماذا ينتظرهم، لذلك خضعوا وأبقت الشائعات عن أعداد خلة منارية للقول، بات الكثير من الرجال والنساء، يسلون في العودة إلى الوطن بحلول عيد الميلاد.

ما كنت أؤمنهم، وعلى حين أننا وفرنا للجنود أكبر قدر ممكن من وسائل الراحة في مجرى الأسابيع الأحد عشر - عشر من مكاتب البريد، والمخازن العسكرية، ومقاسم التلفزيونات ومرسالات الراديو والتلفزيون. فانهم قد ارتفعوا على احتشال الجرم العسكرية السيئة والطعام سيء، الذائق، وكلامها نتيجة للقرارات قصيرة النظر التي اتخذها الجيش قبل سنوات. فعند أن توليت مسؤولية القيادة المركزية، أشرت باستمرار إلى أن جنودنا لا يتمتعون بأحدث قتال صحراوي، وهم الآن يتدربون جزئا بسوءا خاصة للغابات من مرحلة فيتنام، وهي تتحول إلى قرين حقيقي على الرمال الحارة. ويوجد في نعل هذه الجرم تقرب صممت لكي يتسرب منها الماء إذا ما خاض جندي في بركة، أما في الصحراء، بالطبع، فإن الثوب تدع الرمال يدخل. وكانت مشكلة الطعام الرئيسية للجيش في الاقتدار إلى طباخين وبالعجبات الجاهزة للأكلة المدعوة MRE - التي حاربها الجنود إلى «الوجبات المرفوضة من الأمريكيين».

وقد جئت هذه الوجبات الجاهزة محل الانزلاق القديمة، وهي عبارة عن طعام معلب بالأشعة لا يثير الشهية، محفوظ في علب بلاستيكية، ويقترض أنه مستساغ حاراً أو بارداً. لقد سبق لي أن تناولت واحدة من هذه الوجبات الجاهزة في الفريجات وعانيتها نفسي أنا أيضا - فكان مظهرها ومذاقها يشبه مسحوق الطعام - مع ذلك كنا نطلب من جنودنا أن يكونوا سعداء بوجبة ساخنة واحدة ويوجدون من علب الطعام الجاهز كل يوم.

لذلك لم أتفاجأ أن يواجه الوزير بيكر بعد الجنود والجنديات الزنزين والغزوات لدى وصوله إلى القاعدة الصحراوية لفرقة الفرسان الأولى يوم الرابع من نوفمبر التي بيكر كلمة قصيرة، جاعداً لأن يشير الجنود على التضرعيات التي يقدمونها لبلاتهم، ثم بدأ يصافح الضباط اللولفين في مقدمة التشكيل، فجأة أخذ بعض الجنود الواقفين إلى الأواء يصيحون بأصقواء من قبيل «هل اشرب ماء حاراً» مشيرين بذلك إلى قناني الماء التي كان يمين أن يشربوها، ثم صاحوا فيما بعد مكث وجبة جاهزة». بعد ذلك لما أخذ بيكر يتجول بين الجنود، توجهت إليه جنديا بورتية سرحت رسالتهم على الكشوف متى تعود إلى الوطن».

بعد أربعة أيام جاءها الجوارب أن تعود قريبا. فقد أصدر الرئيس بوش الأمر بزيادة القوات العسكرية الأمريكية في الخليج. وكانت هذه الزيادة لتضخم حتى مما وصفه لي بأول. كانت قد طليت فرقتين مفرعتين لاضلحيين، في حين قررتوا ولضمان إرسال ثلاث فرق، وإثبات أواء اضلحياء، وهذه الوحدات كلها مزودة بأحدث التيارات فاعلية، في بداية ١٩٩١. علاقة هي ذلك تقرب أن تحصل القيادة المركزية فرقة ثانية من مشاة البحرية، وسفينة حربية أخرى، وبالمائة من طائرات القوة الجوية. لقد قام الرئيس بزيارات قوتنا على الدبر إلى المنطقة، وديابنا إلى ثلاثة اختتاف. أما قوتنا الجوية فزادت بنسبة ٢٠ في المائة فيما تضاعفت قوتنا البحرية كذلك لضممان أن أسماء مكافئة الخيار العسكري الهجومي.

وصلت الأنباء إلى الجنود في الصحراء سوية مع إعلان وزير الدفاع تشينبي أنه لن تتم مناوئة أحد خلال هذه اللفة. في البدء، تثار تلك فرغ الجيش، إلا أنه على الأقل أزال حالة الخموش، وادرك الجنود «طبيب هكذا الأمر لن تعود إلى الوطن في عيد الميلاد». وأخذ القادة وحداتهم إلى الصحراء للتدرب على الهجوم، ستة شعور بالتصميم كنت أسمع اقترالا مثل: حصنا لنبدأ تنصد هذا الأمر، وسنلجأ للمرافيق ونعود إلى بلادنا. حتى لا نبقي هنا مضطرين إلى عيد الميلاد القادم.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ جهر ١٩٩٢

١١ نوفمبر يوم ب + ٩٦

الساعة ١٧٤٥ محادثة هاتفية مع رئيس هيئة الأركان المشتركة. ق.ع بحث زيارة وفد بقيادة رجل الكونجرس موريتا، وأشار إلى أنها ناجحة جدا.

جدا. أكد للناقد العام ضرورة أن يعلن الكونجرس الحرب. ق.ع قال إن التوازن السياسي ليست مجال اختصاصه، وأن خشية الكونجرس أن يؤدي إعلان الحرب قبل الأوان إلى تهيئة الحور، وقال إن إعلان الحرب في الساعة ١٤٥٥ ريثما في الساعة ١٥٠٠ مغفول، أما إعلان الحرب قبل ١٤٥٥ أسابيع من البدء بها فمغفول. وقال ق.ع إن الولد فوجي بطله هذا. ومن وجهة نظر ق.ع فإن الرئيس عاد بعد أن تمت الأجابة عن أسئلته وإن محالف الولد قد نزع.

فوصل الرئيس بوش لقضاء فترة عيد الشكر مع القوات، وقد رحبوا به بـ ١٥٠٠ مائة واستقبله الملك لهد عصر يوم الأربعاء في مطار جدة، وبدأت الزيارة بمقابلة عسكرية رسمية. وأضيفت فترة عيد الشكر بتتال في شرقي العربية السعودية، وفي زيارات خاصة للجيش والبحرية والقوة الجوية ومشاة البحرية.

في الطريق من جدة إلى محطة التوقف الأولى في القاعدة الجوية بالطهران، خاطب الرئيس إلى طائفة العمل في طائرة القيادة رقم واحد وراح يستجوب من كل حول شركائنا في التحالف، وسلامة السفارة الأمريكية في مدينة الكويت. ونظم ذلك من المواضيع، ويصل قصارى جهده كي يجعلني أشعر وكأنني في بيتي. وتحدث بوش بقليل من الزمجة لأن أجد نفسي وحدي مع رئيس الولايات المتحدة. انتهى بانتهاء لا أوصفت له خطة معركة الحملة البرية. بعد لحظة نظر لي وسالني كيف يمكن خوض الفجر حرب برية في الصحراء.

قلت له أن هناك العديد من العوامل المتغيرة غير الملموسة، ولذلك لا أستطيع أن أقوله جوابا واحدا. إلا أنه أصر مقدم لي سيناريو أفضل حالة وسيناريو أسوأ حالة.

بعد الساعة الأفضل تستغرق حوالي ثلاثة أيام، وهذا يقتضي أن العرب الذين سيكفون بسرعة ويستسلمون جماعيا. أما الحالة الأسوأ فهي وضع نخوض فيه معركة صعبة أشبه باللق، وقد يستغرق ذلك عدة أشهر.

فألا يوجد سيناريو ثالث بين هذين؟

وقال كان هذا السؤال موجهها لي من الرئيس، فقد شعرت أن الواجب يلزمني بالإجابة إذا استطعت. مع ذلك كنت أخشى أن يأخذ لجابتي على أنها تعهد. أشرت لجابة حذرة، أستطيع أن تصور حملة تستغرق من ٧ إلى ١٤ أسابيع، تواجه فيها مقاومة ضارية ولكن تستطيع فيها تحقيق كل أهدافنا وتصفية الحرس الجمهوري.

وقال مستغرقا في التامل «ثلاثة أسابيع».

أكدت له بهذا مجرد تخمين، بعد أن رأيته يتسكع بالرقم مما جعلني أتوتر. حدث الطائفة في طهران حيث كان حشد من جنود وخمياط القوات الجوية الأمريكية والبريطانية والسعودية والكويتية يحيط بمظفورة منصبة نصبت أمام ثلاث طائرات حربية وأرسلت فورنها رايات حمر ويوش تزيين. ثولى الكولونيل جون ماكبروم أحد قادة أسراب القوة الجوية الأمريكية بتقديم الرئيس، الذي قام بإدارة كبيرة باصطحاب جورج ميتشيل، زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، وتوم فولر، المتحدث باسم مجلس النواب. إلى المقابلة معه، وقع بوش العديد من الأوتو جرافات وصالحات مئات الأيدي.

وأعين الرئيس على الدعوة إلى الهليكوبتر، ولكن أن صار على متن الطائرة حتى سلمه جون ستونو بريده اللومى الذي يتضمن تقارير تتل عن الكونجرس قد يعقد جلسة خاصة مناقشة عملية «دع الحمر» إضافة إلى تقارير عن نتائج آخر استطلاعات الرأي التي تبين أن مستوى شعبية منخض طول الوقت. شعر الرئيس بخيبة أمل، واشتكى قذلا محقا لا لأهم كيف يمكن لأي إنسان أن يعارض الموقف الذي اتخذناه.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

١٩٩١ ٢٦

## للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ :

ودفع اوراق الخلاصات الاخبارية مشيراً الى موجز يخص مقابلات لاجراما مع صدام حسين مراسلون من التلفزيون البريطاني والامريكي. وانظر الى هذا. هل تستطيع ان تتخيل احدا يجري مقابلة مع قطر في الحرب العالمية الثانية كما تجري تمن مقابلات مع صدام. وفيه يوش الغزو العراقي للكويت بدؤوا المانيا الفارزة لشيوخكوسوفياكيا. وشمرت بالانزوت لما اختلف اذا استسلمنا ان نطرد العراقيين في ظرف ٢ او ٤ اسابيع. فان كل هؤلاء اللذالك سيفجرون رأيهن فورا. ثم واصل الرئيس، متحدثا مع نفسه ومع الآخرين الموجودين في الطائرة، انه لن يدع نتائج استطلاع الرأي العام تخيفه. ان يدع الكونجرس يخيفه. كان يعرف انه لا يحتاج طيحا للنسوة، الى موافقة الكونجرس لكي يمشي في قراره وكان مقتنعا، في اصداق فكره، ان الولايات المتحدة تنتهج مساراً الخلافيا. وكان موقفا بان العالم المتدمن سيفل الى جانب ذلك.

هبطا في موضع متوقف في الصحراء حيث تحفظت قوات الفيلق الثامن عشر المحمول، والتي الرئيس كاسة قصيرة اخرى وسط تهليل الجنود. وفي لثانية ادهام طما من حدوات الحصان وتحدي لبطاهم لبرارة في حقائق البيت الابيض بعد عوبتهم لولون لعب الجنود هذه البائرة. ووفقا في طابور الطعام لاخذ قطع من لحم الديك الرومي مع البطاطا المهروسة، وقف الرئيس معنا في الطابور ماذا مع الجنود. وانتشر الجمع التراسي لتناول الطعام معهم على موائد خشبية وجولوا على كراسي الرمل تحت الشمس. كانت العنويات عالية رغم حرارة الجو.

لعيت ذلك مراسيم صلاة عيد الشكر في موقع اخر بعد ٧٥ ميلا. على متن حاملة طائرات الهليكوبتر الامريكية نايما. التي جرى وضعها، احتراماً للمشاعر السعودية، خارج المياه الإقليمية للسكة. واجتهدت البعارة حول الرئيس والسيدة عقيته فيما بعد. وطارا هناك مشغولان بمصالحة الايدي بحيث اضطروا لتجاوز جولة في السفينة نظمتها البحرية لهم.

وما ان ركب الرئيس الطائرة الهليكوبتر حتى سلمه سنونو برقية تحمل نيا استقالة رئيسة الوزراء البريطانية، مارجريت تاتشر. شعر الرئيس بوقع الصدمة. فثاقنصر في اولئك مسيق واقوى حليف له من بين سائر رؤساء الدول في العالم.

وقد ساعدته بالقصى ما يمكن في الايام الاولى من أزمة الخليج. وقام الرئيس بترتيب أمر الاتصال بها لغواتيا في اقرب فرصة ممكنة، ثم راح يسأل موظفيه عن خليفة جون ميچر.

لوقع المتقدم لفلق مشاة البحرية كان آخر للمحطات. وهو يقع على مبعدة ٦٥ ميلا من حدود الكويت المحتلة. وكان التحشيد الممكسر يضم مشاة البحرية الامريكية وجنود من الشرطة للفرقة الاولى البريطانية المعروفة باسم «جورجان الصحراء». وقف الرئيس على جانب تل والتي اشد خفية له في ذلك اليوم. ولسنا هنا للعب. ولسنا هنا للقيام ببعض التمارين ان نفاخر حتى يخرج الغازي من الكويت. ولشأن وسط تهليل الجنود «وهنا بالضبط ياكي توركم».

غرق الرئيس في النوم أثناء رحلة العودة الى الظهران. وكنت انا ايضا مرفقا لجرد مرفائتي لياه وهو يشق طريقه بين كبار الناس ومضاهم. كما شمرت بالتر العاطفي الذي تركته زيارته على جنودي، فلم يكن في الحشد ذلك اليوم جمهوريون او ديموقراطيون بل امريكيون ومسحب امريكيون في مقتل الممر او متصفه، مستعطين بؤرة رئيسهم. وشعر بذلك هو ايضا. وقد كنت في احدى المحطات الى سنونو قائلا «اين فولي وميتشيل امل ان يريا حملة الجنود».

كانت زيارة الرئيس نعماً كبيراً لنا. الا ان ما امد الجنود والجنجيات بأسباب الصمود في عملية درج الصحراء، فيما الحرب تقرب من التئيد المساق داخل الوطن. فهي لرائف نورلمير. ومع بدء فترة الاعياد، تغلق علينا البريد في المملكة العربية السعودية بمعدل ٢٠٠ من يوميا. وحمل لنا هذا البريد ليس فقط الرسائل والكرزم من العوائل والاصدقاء، بل ايضا مئات الاف من الرسائل الموجهة لا على التعيين الى «اي جندي». ورسائل وعدايا ويسكويت من اشخاص ومدارس واتحادات عمالية وشركات. وكثائن ومجموعات حقوقي مدنية، ومن دور المجزة. كانت انطب الرسائل واردة من امريكيين يسألون عملية درج الصحراء. وهي تحمل عبارات من ثيل «عراكم الله في قتالكم من لول الحرية وحماية مصلحتنا القومية». ولكن بعض الرسائل ايضا جاء من اناس يرون ان لا مصلحة للولايات المتحدة بارسال القوات. وكانت هذه الرسائل تقول مثلا «لا اتفق مع قرار ارسالكم الى هناك. ولكن لا نلقوا بشارن موقفي، فانا معكم ما دعم في الليان. شكرا للتضحية التي تقدمونها لبلادكم».

لقد تغير امر جوهري منذ هجعتل. حين جفتا للشباب الامريكي وامرنا بالقتال. بل قلنا نذب الحرب عليه لا عاد الى الوطن. لقد نصمنا كاسة نفسجا كاديا لفصل السجال المسياسي عن الاعتماد بسلامة الرجال والنساء الذين ارسلوا لخوض الحرب.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

## النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٢٦ - ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

أن سائر الجنرالات في عملية مدح الصعراء تقريبا سبق لهم أن قاتلوا في فيتنام، وكذا تتذكر جميعا كيف شعروا بأن أيتنا، ولدينا قد أحاطوا بالخذلان. لذلك فإن البؤس الذي تطلق على الصعورة كان بالنسبة لي وبالجملة إلى غيري من قدامى المقاتلين في فيتنام، يتسم بقيمة كبيرة يصعب التعبير عنها بالكلمات. وهناك رسالة معينة ذات دلالة بهذا الخصوص، وهي من أخوتي دوت. لم أستطع من قبل التقلب على معارضتها العنيفة للحرب الفيتنامية، ولم تكن قد تلقينا أو تحسنا مع بعض كثيرًا منذ جئنا إلى هنا، قبل ١٥ عامًا. كانت رسالتها تنتهي بالصياغة التالية «الرجاء، أن تغفر لي لأنني لم أكتب لك شيئًا خلال كل تلك السنوات في فيتنام، فراقنا وأنا جالس إلى طاولة مكتبي بمعنى وزارة الدفاع، فانتشرت المصوم من صيني».

ما أن عرفنا بأن الوحدات اللازمة ستقبلنا، حتى صفنا بسرعة ملاح خلة الحرب الوري. وفي يوم الرابع عشر من نوفمبر، أي بعد أقل من أسبوع على إعلان الرئيس بوش من زيارة القوات الأمريكية في الخليج، دعوت كبار الضباط العاملين بالمرمى إلى الظهور لتبيان الطريقة التي سيتم بها العراق. كنت أعرف أن هذا هو أهم اجتماع في هذه الحرب، وأن هؤلاء هم الرجال الذين سيضطلعون بتنفيذ الخطة في المعركة وفتت أمام خارطة كبيرة عرضها ١٥ قدمًا للوكيز والعراق في حانة الصعراء، وهي بناية موزعة حولها الجيش إلى قاعة طعام. مرلقيا الضباط فيما هم يتخفون مقاعدهم. كان أغلب الجنرالات الحاضرين، وعندهم اثنتان وعشرون برتبة نقيب أو ثلاثة نجوم. وقد لعب الكثير منهم أدوارًا هامة في عملية مدح الخليج: بينهم ضابطي المخابرات، موز، بوسواه، بومر، ماوتز، جاري، لاد قائد الفيلق الثامن عشر للصوم، وقادة الفرق عدة مكاليفي، بيبي، وجيم جونسون، وجون. ه. تيليبي، جونو، قائد فرقة الفرسان الأولى، وأصطط بومر معه الجنرالات ملك ميات وروبال مور، وهما على التوالي قائد فرقة مشاة البحرية الأولى وقائد الجناح الجوي الثالث التابع لشاة البحرية. وكان قاضمون الجند هم قادة الوحدات الأمريكية المشاركة، التي أضيفت إلى قوات مدح الجزيرة. أما الليوتاننت جنرال فريد فرانكس، وقائد الفيلق البري السادس، فقد جاء بالطائرة من مفره في شتحات بالمانيا، مصطحبا معه الميجور جنرال ووتاد جريفوت وويل. أي بيتش، قائد الفرقتين الأولى والثالثة على التوالي، وجانما أيضا الميجور جنرال توم رهام، قائد فرقة المشاة الأولى، للفرقة بالفرقة الحمراء الكبيرة، من معسكر فورث ريلي بولاية كنساس، لحضور الاجتماع. كما كان الميجور جنرال بالونيس جاشرا بالبحر، يوقف الكراونيل بيل في ركن القاعة مع جهاز التسجيل. وأذ رعت انظر إلى وجوههم لمست أنه ما من قائد ميداني في كل التاريخ حتى ببركة هذا الطيف الواسع من المواب.

كنت قد هربت نفسي لالقاء وضع عصبي. فهناك قلة قليلة من القادة لديها فكرة من الخطة التي كنت بصدد عرضها، أو عن المهام الصعبة التي كنت بصدد توزيعها عليهم. كنت بحاجة إلى أن يستوعب كل رجل في القاعة مهمته وأن يتعمس إلى حد أن يثقل الثار حين يخرج من الباب. بدأت بالتوكيد على ضرورة الحفاظ على سرية ما نحن بصدد بحثه. ووصفت كيف أن صحيفة من صحيفة من واشنطن سريعت الخبار عن تدريبات أنزال برمائتي في الخليج ما دفع العراق إلى تجميع إحدى قافلاته بصواريخ سيكويرم المضادة للسفن. مستخدمون أوائل من الأسطة من جانب الصحافة. ولا أريدكم أن تذكروا العمليات البحرية. نقطة. ولا أريدكم أن تتناولوا قدراتنا العسكرية. نقطة. ويجب أن تطمأن كل واحد من ضباطكم أن يقوم بالشئ نفسه. ولا يعني ما يقول ولكنني أهتم إذا شغل أحد الضباط بالصحافة أو دواج يطلق الساتل المعلن. لاتني، وأقول لكم، ستعامل بقسوة، بقسوة مطلقة، مع أي شخص أشعر أنه مصدر خطر على سرية الطوموات. كنت شديد الحظاظه ولكنني كنت مقتنعا أيضا أن مرسلتي صحفنا وتلفزيوناتنا قد أصدموها أفضل مصدر للمخابرات العسكرية العراقية. وكان يتوجب قطع دابر كل مصادر التسرب الأخرى.

وتذكرت للصراع للبعد الذي خاضته القيادة المركزية لعمل واشنطن على الاقرار بأن طرد العراق من الكويت يتطلب المزيد من القوات. أما الآن فإن الفيلق السابع معنا، لذلك قلت «إن الأمر المبدئي من واشنطن ما تزال تمنع على دوح العراق من مهاجمة البحرية السعودية. ولكن لا ريب في واقع أننا ننفذ التحضيرات لكي نكون جاهزين للهجوم. وهذا هو ما نحن بصدد الحديث عنه اليوم. لنسوا الهراء الإعلامي، لنأخذ نتحدث الآن من الهجوم. وسنقل نتحدث من الهجوم من الآن حتى نعرفنا إلى الوطن».







## المصدر : الشرق الأوسط (العذبة)

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

وبرت بهم في ثانيا تحليبي لوضع القوات العراقية ووضع قواطنا مشهورا باقتصاب الى ما يواجها هناك عند مائل من القوات العراقية - ٤٥٠ ألفا الآن في مسرح العمليات الكويتي، وهذا يعادل ٦٦ فرقة، وحجم الفرقة العراقية بحجم الفرقة الامريكية لذا فان الكثرة العددية لصالحهم وهناك نقطة اخرى في السلاح الكيميائي، لقد استخدموه في الماضي، وليس ثمة ريب في رأيي في انهم سيستخدمونه ضدنا، ويبت مكان ضابط المراق، وتذكر القادة بنشاط قوتنا العسكرية، اخيرا عرضت الاهداف اليدانية للقتال.

«اول شيء يتوجب علينا القيام به هو، ولنا اكره استخدام هذه الكلمة، قطع رأس القيادة لذلك انظر اني ساستخدم كلمة «الهجوم» على القيادة، وان نلاحظ منظومات القيادة والسيطرة التابعة له، ثانيا يجب ان نفرق بالفرق الجوي ونحافظ عليه، ثالثا، نحتاج الى قطع خطوط امداداته كليا، كما نحتاج الى تدمير منشآت الكيماوية والبيولوجية والتوبوية، واخيرا اصغروا لي انتصبا اصحاب الدبابات، نحتاج الى تدمير واعني تدمير وليس مهاجمة او ضرب او تطويق، بل تدمير الحرس الجمهوري، ونحن نفرقون من ذلك لا اريد ان ارى وحدة من الحرس الجمهوري قادرة على القتال بعد، لا اريد ان يكونوا موجودين كشكل عسكري، واكدت ايضا لما فيه خير قدامي المقاتلين في اهتمام - اي عليها كل الحاضرين في القاعة - قاتلا بل نضل هذه المهمة واحدة من ايجبات مطية في ظهورنا، ان نقول لنا اريد ان نكن لطفاء على لحسن ما يكون اللطف، واتهم اذا اتسبحوا عبر الحدود فلا يلى، هذا هراء يجب ان ندمر الحرس الجمهوري، واذا ما صدرت الاوامر بيده الهجوم فانها ستكون مضطوعة باصلاطنا كامل الحرية في استخدام كل قدرتنا العسكرية وعبر الحدود لدخل العراق.

سأستحوك الان ببعض الامور لا يعرفها كثيرين من الناس وبخاصة في واشنطن، ثم رحمت اسفل الراجل الرابع للهجوم لتي وضعتنا لعملية معاصفة الصحراء: القصف الاستراتيجي اولا، بسط السيطرة على الاجزاء الكويتية، ثم قصف مواقع الدفاعية، وخطوط الاستحكامات، والقوات، واخيرا الهجوم البري، ثم انتقلت الى خطة الهجوم البري، وهي نسخة كاملة للجسم من خطة الانتداب والتطويق التي عرضتها على بابل قبل ثلاثة اسابيع، واستخدمت الخارطة لآين القادة الموضع الذي اريهم ان يقوموا بالناورة بوجدان فيه، كانت الخطة تغطي مساحة واسعة، ولكي نضمن ان نقوم بالقتال في الحصة حسب شروطنا، فقد وسعنا حدود ميدان المعركة الى القرب بحيث صار المربع الذي يضمها يساري مساحة ولاية بنسلفانيا تقريبا، وكانت قوات صدام متركزة في الطرف الشرقي لدنل الكويت ومحو.

وستولى قوات «دع الصحراء» مهمة منع القوات العراقية من التحرك جنوبا، اما الى الشرق من هذه القوات فهناك مناطق طبيعي هو الخليج، وإلى الشمال هناك نهر الفرات الذي سيتحول الى عائق طبيعي ما ان ندمر قوات تناف مورير الجوية الجسور القائمة عليها، اما الى الغرب فهناك مئات الاميال من الصحراء التي ستكون ممرنا الاساسي للهجوم.

وقلت انني انتظر هجوما بريا ورياعي الرؤوس، ويجب على مشاة البحرية الامريكية وقوة المهات السعودية ان تنفع الى داخل الكويت بهدف تقييد قوات صدام وتطوير مدينة الكويت آخر المائل، وأومات باتهما يوم ثالثا، سنترك الامر الى واليت يوم كي يحدد بطة طريقة يريد ان يتحقق ذلك، كما ان الامر متروك له في ان يختار التدخل من جهة البحر بقوات الانزال البرمائي.

وكنت قد خصصت مراً ثانيا في الجزء الغربي من الكويت، لكن هجوم موازن تقوم به القوات العربية بقيادة فرقتين مصرعيتين من مصر وفرقة أخرى سعودية، وسيكون هدف هذه القوة هو لاحتلال مشرق الطرق الواقع شمال غرب مدينة الكويت، والقيام بالمهمة الصعبة بمقتلة العراقيين من بيت لبيت اذا دعت الضرورة.

في هذه الاثناء، تاتي شريحة للجيش الامريكي القوية من جهة الغرب، نظرت الى جاري لك واشترت الى قطاع من الحدود السعودية - العراقية يعمق أكثر من ٢٥٠ ميلا داخل العراق، وقتل قد ارسل الفيلق للثمان عشر الموصول في المعسكر العراقي، ويبت كيف اريد من فرق لك ان تضرع شمال تلك الولاية الحدودية نحو نهر الفرات، لتسد على الحرس الجمهوري آخر طرق الانتصاف، وما ان نضمن السيطرة على هذا القطاع، قلت له، فان عليه الاتطاف بقواته شرقا، استعدادا للمشاركة في الهجوم على الجسم الرئيسي للجيش العراقي، اخيرا توجهت الى فريد فرانكس بالقول، «انظر ان من الواضح جدا ما ستكون عليه مهنك، ومررت بيدي على لامر الصحراوي غرب الكويت «عليك ان تهاجم عبر نهر اللمر وتدمر الحرس الجمهوري»، كنت اريد ان اشل الحرس الجمهوري في مكانه ويظهره الى البحر، وان تقتحم ونضمهم» مكره اسمع ولم استطيع منع نفسي من القول على





## المصدر : الشرق الأوسط (التعنية)

للنشر والتخزين والصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ شهر ١٩٩٢

سبيل الاضغاط مما ان تجهز عليهم، حتى يتوجب ان تستعد لواصل الهجوم باتجاه بغداد. لانه ان تكون هناك قوات اخرى في الطريق تلقى بوجهك. واشترى الى ان الاستيلاء على بغداد قد لا يكون ضروريا، لان الحرب تكون قد انتهت عند ذلك الحد.

تكهرب الجو. وبلا انقضى الاجتماع ولمعنا لتناول للقهوة مرع الغالبية جميعا متجمعين على الخارية. لقد استندت الى بي وماكفري مهمتين صعبتين على الجناح البعيد. وقال في ابعدها حمل تعرف سبيدي. كنا نكن لنا ما نزال متسكين باستخدام تلك الخطوة الهزيلة بالتحكم الكويت مباشرة. اما هذه الخانة فانها مذهلة. اما وقت يومر الذي كان على مشاة البصرة القابعين له للقيام بذلك الاقتسام ليترك للقوات الجوية حرية المناورة على الجناح. فقد رغبى بومعه لاجره انه كان يجب تنفيذها. الاعتراض الوحيد جاء من فريدي فرانكنس: «يبدو الخطوة جيدة. ولكن لا اتمتع بقوات كافية لتجاوز مهمتي». وجاهلي مطلقا بان اعطيه فرقة الفرسان الاولى التي كنت لحفظتها كاحتياطي. فقلت له انني سأعزس طلي في الوقت المناسب.

وبلا عينا التي الاجتماع لتت لهم ان يتوجهوا «يوم البداية» في منتصف فبراير. فرائي ذلك على الفور الى شد انتباه الجميع على مهمتين لوجستيتين شخصيتين تشكلان تحديا. الاولى ان جل دوعنا ما نزال في اللانها والولايات المتحدة. ويتعين علينا ان ننقل من ٢ فرق الى الخليج. وان نوسع النوايا امام الجنود للتأقلم. لننظمهم بعد ذلك مع معدلتهم مسافة مئات الاميال شمال السعودية. والثانية هي قرارى بارجاء التمرركز في المواقع المطلوبة لشن الهجوم على الجناح. ربما تبدا الحملة الجوية. لم اكن اريد ان يعرف العراقيون خطة المعركة. فلو عرفوا لاستطاعوا نقل دفاعاتهم. وكنت ادرك تماما انه ما ان تتمكن قواتنا الجوية من وقف تحليلات الاستطلاع الجوي العراقية. فان العراقيين سيمسبون بالعمى. وحتى لو عزروا الخطوة اخيرا. فان القوة الجوية ستستعمن من تحويل قوات كافية لاعد هجومنا على الجناح. لذا كنت اسر على ان تبقى فيالق فرانكنس واولك في مناطق تجمع قرب الكويت. ووعدهما. سيزالن لكما بالتحرك حالما تبدا حملتنا الجوية. كرنا على ثقة انني ساعطيك جميعا الوقت الكافي. هذا ذلك من روعهما بعض الشيء. الا اننا كنا جميعا ندرك ان نقل فيلقين بكامل المعدات والذخائر مسافة ٢٠٠ ميل او اكثر عبر الصحراء هو عمل عملاق. وقلت لهما مسرورا الاشراف على تدريبكم ايها الرجال بلا شغلة من الآن حتى «يوم البداية». لا بد ان اكون متيقنا من انكم متهيئين لوجستيا».

بعد جلسة السؤال والجواب. حاولت ان اعدد للتوجه للاشهر القادمة. «دعوني اغرس في اعمالك فكرة واحدة ايها الرجال. لكي ننجح في خطتنا هذه. لان العدو يفرقنا عمدا. فلا بد من ان تتوفر لدى كل القادة هناك. واغفروا لي لاني لم اريد تغييرا افضل. فغريزة القتل. واشترى الى الخارية مرة ثانية. «قصدي من هذا القول انه حين يجهزنا مشاة البصرة هذا للشرية الواقع هنا. ونحن نجهز قوات الجيش البرية للشرية الواقع هناك. فلن يكون هناك شيء من هذا الهراء. اننا انما سنستغلل ونجس القوسم قليلا ونرى ان كنا نستطيع الضمى فدما لنا بمصلحة الى قائمة يفلون في السليقة. ويظهرهم بصمود واقتمة وجاهزة انهم سوف يشاربون طريقهم قداما. وانهم سيتوجهون الى هناك ليمسحوا الحرس الجمهوري. لا اريد فائدة لا يفهمون ان الامر هو الهجوم. والهجوم. والهجوم. وتعتبر كل عشرة في الطريق.

اذا كان بينكم من لا يستويح ذلك. فاني اوصيكم بقوة ان يزيحوه عن موقع القيادة وتضعموا سطح من هو قادر على تنفيذ هذه المهمة. «والسبب. دعونا نكاشف. هو ان هيئة القوات المسلحة الامريكية تقع على كاهلنا. والامم من ذلك ان هيئة الولايات المتحدة الامريكية كلها على كاهلنا. وان يتحمل احد هذا الوزن غيرنا نحن. فليست هناك قوات تضاعفة. وما جأنا منها هو ما سوفقوم بالهمة. ولاجل





## المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ٢٠١٢

بلادنا لن نجرؤ على الفشل. لا يمكن أن تفشل، وسوف لن تفشل إذا كان هناك بين الحاضرين من لا يستوعب ذلك، فلغرب ويتحى عن الطريق هل من أسئلة حسنا، خطا طيبا. تعلمون ما ينبغي عمله.

كانت ما تزال محظوظا على جناح البهجة من مؤتمر القادة، عندما دعيت للاطلاع خالد بعد يومين من ذلك، وصدف في اليوم من مدى عمق غزوفا للزعم العراقي، ألا أنه سرعان ما تقلب اللحظة بعماس. ولم أترك ذلك الصدفة، كنت قد سمعته يتحدث مواروا عن رغبته أن لن تقوم القوات السعودية بتحرير الكويت، ولذلك نصت اللحظة على أن تشارك قوله في اجتماع من الهجوم داخل إمارة الكويت

وسيفاقط لوانان سعوديوان مدرعان إلى جانب المصريين والسوريين في الانتفاضة الغربية، ويقوم لوانان سعوديوان آخرون والهجوم من الشرق، على طول الطريق العام السلمي وصولا إلى مدينة الكويت، بموازاة مشاة البحرية بأمره يومر. وغير خالد عن خشية من العواقب الحدودية التي انفسا العراقيون. سجدت رعاية عالية، حقول الفلم، سياجات اسلاك شائكة. وغير ذلك من التفات، وبعده بارسال مستشارين سيطمون السعوديين للتأكد من اللازمة لاختراق خطوط العدو، إضافة إلى حقارة مدروعة وكلمحات الفلم، وغيرها من معدات اشتراق الموانع.

والآن التفت إلى المهمة الشائكة، وهي كسب دعم شركائنا في التحالف فرغم أن الولايات المتحدة قدمت ثلثي القوات البرية امنية، عاصمة الصحراء، فإن نجاح الخطة يتطلب كامل القدرة القتالية لجمل أطراف التحالف. ولما أعلن العراق يوم ١٩ نوفمبر أنه سيزيد قواته بـ ٢٥ ألف جندي اضافي، جندوا دفاعي في جنوب العراق، في منافستي المصرة والكويت، شعرت بضرورة اكبر بمشاركة الكل في العملية. ولذا ما واصل صدام زيادة خطوه العسكرية، فان قواته قد تناهت ١٨٠ ألف جندي. ارتاب ضباط المشاورات عندي بهذا الاعلان الصادم عن صدام، لانا سرعان ما التفتنا حركة بناء عسكري محصن على طول الحدود الكويتية، حيث راح العراقيون يعززون الدفاعات القائمة بالاصل. وتدفقت ايضا قوات عراقية اضافية، رغم انها كانت اقل مما اعلن عنه، وصل حجم القوات العراقية إلى ٤٤٠ ألفا.

بعد عيد الشكر توجهت إلى البريطانيين وعرضت خفطنا المعركة على الليونانت جنرال السير بيتر دي لايلبير، القائد العام للقوات البريطانية في الخليج. إن السير بيتر عسكري استعوري ومسحب الصفارات، وله كان قائد قوات العمليات الجوية الخاصة (SAS) واكثر ضباط القوات المسلحة البريطانية تكريما بالاتواط والنياشين. ولم يكن من باب المصادفة أن يكون ايل من انوير، فبريطانيا العنسى هي اوثق حليف غربي لنا في هذه الأزمة، كما أن عرى الصداقة توطدت بيننا، كنت اتق بقطعه وحصافته إلى حد انني كنت اطلب مشورته حتى في اقل المسائل العسكرية حساسية.

كانت اريد من فرقة دي لايلبير، وهي الفرقة الدرعة الاولى، التي وصلت حديثا، والمعروفة باسم جردان الصحراء، أن تهاجم مع واثق يومر في عمق الكويت. اوما برأسه موفقا عندما عرضت عليه تفاصيل خطة الهجوم، إلا أنه لاحظ في الختام بهود، أن الناضحين البريطانيين سوف يمتحنون لدى رؤية الانهم متحمسين إلى مرتبة ثانوية في المشاركة في هجوم ثانوي للدعم وسال ان كان يومر ان اعيد توزيع المهمات لكي تشارك الفرقة البريطانية مع الفيلق السابع في الهجوم الرئيسي؟ وكما قلت لايال فيما بعد، كيف لي ان ارفض طلبا رقيقا من حليف وثيق، رغم أن دولته سياسية صرفة لا عسكرية. لذلك اجوبتنا التعتيل. رغمنا عن اعتراضات يومر الشديدة، فقد كان مجيبا بإداء جردان الصحراء وحصر على الاحتفاظ بالقدرة التارية لعمليات هذه الفرقة. تمويضا له عن ذلك، سميت إلى لواء النور من الفرقة الدرعة الثانية في اللتيا، إضافة إلى دعم جوي مساعد لهجومه.





المصدر : الشرق الأوسط (الندنية)

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢٦ سبر ١٩٩٢

كما ارسلت الحكومة البريطانية طابا رسميا مباشرا الى وزير الدفاع تشيني  
يرغبون فيه الحصول على تحديد واضح للاهداف الاستراتيجية والسياسية لحرب  
التخالف. ولا ابلاني وزير الدفاع البريطاني توم كنج بهذا الطاب خلال زيارة له  
للقيادة المركزية. تكهنت ان ذلك قد يثير بعض الذعر في واشنطن لذلك اوغزت الى  
جرائد شاراب، وهو رئيس قسم للشط والسياسة بالامر الثاني : «صغ مسودة  
توجيهات استراتيجية تستطيع ان تقدم بها كتوصية للجنرال باول اذا ما طلب  
ذلك».

وكما هو معلوم، اتصل باول بعد اسبوع من ذلك طابا توصيات القيادة  
المركزية، فسلمه شاراب تقريري المؤلف من ثلاث صفحات مفسرة على الالة  
الكاتبة، ويحتوي التقرير على نص رائع من نصوص التوجيهات الاستراتيجية،  
واعجوبة صغيرة: فلقد فصله على النموذج الامر للتاريخي للحلفاء الى دوايت  
ايزنهاور في فبراير ١٩٤٤، محددين يوم البدء، ومما جاء في النص الذي وضعه  
شاراب.

### فدا: التوجيهات الاستراتيجية

حقوق النشر باللغة العربية خاصة بجريدة الشرق الأوسط للصحف





المصدر: الشرق الأوسط (اللدنية)



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

# مشكرات شوارتزكوف



كتاب جديد تنفرد

بمنشور حلقاته

الحلقة

قلت للقادة: اذا قامت القوات  
العراقية بالهجوم على  
السعودية فأنتم





المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والتخدي مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ جم ١٩٩٢

## مخولون بالقيام بالعمليات جوا وبراً وبحراً في كل أرجاء الكويت والعراق

• طرد تشيني رئيس الأركان الجوية بسبب الصحافة • قال لي تشيني ، إن ضخامة هذا العمل وحدها علامة  
لبناء لكل ضباطك وجنودك ، • الكويت جرس كان لا يدرك أن العرب كانوا يحتلون مواقع متقدمة ويتوهمون  
أنهم غير مشاركين • أبلغنا عزيز الناصر استخدام الأسلحة غير التقليدية إذا استخدم العراقيون السلاح  
الكيمياوي • وجد الفرنسيون أنفسهم معنيين تاريخين وظل قائدهم يتسلم إشارات غامضة من باريس • كانت  
مهمة السوريين الاشرار مع الهجوم المصري في الكويت • كانت القوات الجوية تقوم بألف طلعة يومياً  
• حركات صدام لم تؤد إلى نزع فتيل الأزمة ولكنها أسطت تخطيطنا للعرب • شعرنا بالذنب لتوريط أحد  
زملائنا في الإجابة عن استغارات الصحافة • كنت واثقاً من أن تشيني وباول إلى جانبنا في المركب





## المصدر: الشرق الأوسط (السبئية)

## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ سبتمبر ١٩٩٢

مسودة توجيهات استراتيجيّة مقترحة إلى القائد المشترك  
١. للهمة. القيام بالمعلومات سعيًا إلى الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت طينًا لينوز قرارات الأمم المتحدة والقرارات المصنوعة. القيام عند الضرورة والامر بذلك، بعمليات عسكرية لتدمير القوات المسلحة العراقية، وتمريض الكويت وخضمان أمنها بما يسمح استعادة حكومتها الشرعية، وبذل كل جهد مقبول لاجلاء الرعايا الأجانب للتحجّرين ضد إراداتهم في العراق والكويت، وتمريض الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي/الفراسي.

٢. التفتوّل. لدى الأمر بذلك، فانتقم مسؤولين بالقيام بالعمليات الجوية في العراق كله، وبالعمليات البرية والبحرية داخل الأراضي والياه الاقليمية العربية بما هو ضروري لتدمير الكويت وضمان أمنها وتمريض القوات العراقية التي تهدد أرض الكويت وغيرها من دول التحالف. ويجب أن تستعد القوات لبدء عمليات الهجوم في موعد لا يتجاوز فبراير ١٩٩١. واتم مسؤولين، في أي وقت، باستشمار الانسحاب الكلي أو الجزئي للقوات المسلحة العراقية من الكويت وبغضال القوات العاملة تحت امرتكم لضمان أرض الكويت وسياهاها، والحدّاع عنها بوجه أي عدوان جديد، والسماح باستعادة الحكومة الشرعية في الكويت.

صلاحية مشروطة لتنفيذ العمليات لتدمير القوات العراقية وتحرير الكويت والحدّاع عن المملكة العربية السعودية. إذا قامت القوات العراقية بالهجوم على المملكة العربية السعودية، فانتقم مسؤولين بالقيام بالعمليات جواً وبراً وبحراً في كل أرجاء الكويت والعراق، وأجولتها، وسياهاها الاقليمية.

٣. توجيهات عملياتية. أن اهداف حملتكم الهجومية ستكون تدمير منشآت الانتاج العراقية النووية والبترولوجية والكيميائية، واسلحة الدمار الجماعي، لاحتلال جنوب شرق العراق حتى تطبيق جماع الاهداف الاستراتيجية، تدمير وتعطيل قيادة قوات المرس الجمهوري، تدمير وتعطيل أو تفكيك قيادة السلطة العراقية، مينة لرعايا الأجانب بالحدود للمكة عملياً، للتحجّرين في العراق والكويت، واضعاف الدفاعات الجوية الاستراتيجية العراقية أو إلتاع الفرسي بها.

في الثامن عشر من نوفمبر أرسلنا مسودة التتروميمات والفكس إلى بابل، ولشفت دون أثر ينكر، وبمعد علمي فإن واشنطن لم تلزم إلى لندن أي رد رسمي، ويعد يومين من ذلك عرضت نسخة من المسودة على دي لايلبير شالاً مستبين لك هذه المسودة في الاقل ما نعتقد أننا يجب أن ننهيها له.

٢٧ نوفمبر ٩٠، يوم ب + ١١٢

الساعة ١٥١. جلسة تقنيّة مع وفد الكونجرس بزعامة مافروس. الحد الفاصل للجلسة أن الولد بين أن اعضاء مجلس القناب ينقسمون إلى واحد من صنفين. الصنف الأول يضم الذين يريدون عملاً عسكرياً الآن، والصنف الثاني يضم اولئك الذين يريدون إعطاء المزيد من الوقت للمقويات كي تغلّ فطها، حتى لو دام ذلك مثلاً عامين. أشار ق-ع إلى أن رجال الكونجرس منقسمون انقساماً ففهم إلى البدء عملياً بالانفاس في ما بينهم فيما هو ما يزال في منتصف حديثه الجهم. الساعة ٢٠١٠. ق-ع أبلغ رئيس هيئة الاكان أن وفد الكونجرس لا يترك أن العرب يحتلون مواقع متقدمة. وهم يتوهمون أن العرب غير مشاركين.

٢ ديسمبر ١٩٩٠، يوم ب + ١١٧

الساعة ٦٠٠. القتي ق-ع مع وزير الطاقة جيمس واتكنس، الفرش من زيارة الوزير ل-ق-ع هو البحث عن ضمانات بأن هجومياً على السعودية لن يؤدي إلى انزال اضمراء بليغة بمنشآت النفط. ركز الوزير واتكنس على لقاء كلمة تدور عن الامل بأنه إذا انطلعت الحرب فإن اسماء النفط لن تحلق عالياً.





## المصدر : الشرق الاوسط (الندنية)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

٤ ديسمبر ١٩٩٠ يوم ب + ١١٩

الساعة ١٠٠٠ قدم اثنان من محلي وكالة الشايرات المركزية مسورة سيكولوجية من صدام حسين. راي قح ان عرشهم مفكك، ويسمح ان يصلي اليه باستفلاص اي استنتاج يشاء.

في التاسع والعشرين من نوفمبر اضحل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فتيل الحرب بحث من الولايات المتحدة، بعد ان اعطى للتحويل باستخدام القوة اذا لم ينسحب العراق من الكويت بتاريخ ١٥ يناير. وسواء كانت هناك اوامر تصورية ام لا، فقد كان واضحا ان لم يبق لنا كثير وقت، وايضا فقط ستة اسابيع لاعداد التحالف للهجوم.

في الثامن من ديسمبر طرت الى القاهرة بزيمة تلقى مصنع دبابات م - ١٠ وهو مشروع مشترك تديره الولايات المتحدة ومصر. قدمت عرضا مفصلا لثلاثة ضباط اعترضهم في عداد الاسماء، منذ ايامي الاولى في القيادة المركزية وهم: الجنرال ابو طالب، وزير الدفاع، الليوتنانت جنرال ابو شاف رئيس اركان القوات المسلحة المصرية، والجنرال عمر سليمان، رئيس قلم المخابرات العربية. واقر الجميع على الفور بالمناطق السياسية، الا انهم، شفقوا المصاعب العسكرية.

قال ابو طالب مشورا الى خاتمة تهنين موجع الخطوط الامامية العراقية «انظر الى حقول الالغام هذه والى الموانع... لكنك ان حمتا القصف ذات الثلاث مراحل مصممة لدعم عملية الاختراق بتجميع النظمية العراقية، واصابة التصنيعات الحية بالافسار، وارغام قوات الخط الامامي على الكون بلا حراك في مواضعها. وطلعت الضباط المصريين على نماذج من الصور الجوية، وهي تصور الممرات المفتوحة داخل حقول الالغام العراقية. بعد ذلك وصفت لهم معدات الاختراق والاسناد الجوي الذي ستقدمه أثناء المعركة نفسها.

٩ ديسمبر ١٩٩٠ يوم ب + ١٢٤

الساعة ٢١٠٠ محادثة تلفزيونية مع رئيس هيئة الأركان. بحث القائدان امر اعلان السياسة بخصوص الرد الثوري على هجوم بيرايوي او كيداوي. قال رئيس الأركان انه يضغط على الجبهة البيضاء لاجل طاق عزيز باننا سنستخدم الأسلحة غير التقليدية اذا استخدم العراقيون السلاح الكيميائي. عندما رئيس الأركان يعتقد ان الوزير بيكر سوف ينقل هذه الرسالة لوزير الخارجية العراقي.

١٠ ديسمبر ١٩٩٠ يوم ب + ١٢٥

الساعة ١٥٢٢ محادثة تلفزيونية مع رئيس هيئة الأركان. استغرق القائدان في محادثة بخصوص مهاجمة معامل تخزين السلاح البيرواوي العراقي، وقح يشير الى ان الجنرال هورن اكد له انه لدى مهاجمة هذه المعامل فسوف يستخدم ذخيرة تقتل الجرائيم. سيقول قح ذلك للمقاومة ولكن رئيس الأركان اتنا اذا لم نهاجم هذه المعامل فلن نستطيع ضمان عدم استخدام هذه الذوا ضد القوات الاسريكية. وهذه ستكون خطية لا تلتفت.

في غضون ذلك كان الفرنسيون يجهزون صعوبة في تمديد الدور الذي يرغبون في لعبه داخل التحالف. ان جزيا من حيرتهم يرجع الى تضارب المصالح التجارية: ففرنسا بائع سلاح رئيسي لكل من السعودية والعراق. وهناك مستوى شخصي للتعهد، راجع الى ان وزير دفاعهم، جان بيير سيكفورت، هو عضو منظمة تدعى جمعية الصداقة الفرنسية - العراقية، وكان يمارس بشدة ارسال القوات. في البدء، اصرت فرنسا على اخذ قطاع خاص بها والدفاع عنه دون ان تكون خاضعة لاحد، وحين رفض السعويون ذلك، وافق الفرنسيون على وضع قواتهم بامرأة خالد، وليس واضحا الان ان كانوا سيشاركين في الهجوم ايدا.







المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

ونقل الليونتلنت جنرال ميشيل روكيچوفير، قائد القوات الفرنسية في الخليج، وهو رجل لمتزمه واعتبره في عداد الاصفياء، كل يستلم اشارات متناقضة من باريس، وايديت تملطني معه، الا انني كنت بحاجة الى معرفة ما اذا كان مقتورنا الاعتماد على الفرنسيين في القتال. اخيرا، في ديسمبر، اجنني الجنرال موريس شميت، قائد قواتهم المسلحة ان فرنسا لا تريد ان تشارك في الهجوم ولكنه يشي ان جنوه المزيين بعربات مدرعة خفيفة، ان يضاهاوا الليابات السوفياتية لاثنية لدى العراقيين، ولكه في معركة لقتحامية من هذا النوع. لذلك طلب الي ان تشارك قواته في حماية جناحنا الغربي الجديد. وللت على القوم فقد كنت ابحث عن قوة لتقوم بذلك، والوحدات الفرنسية تناسب لياس هذه المهمة بالمشيط. بقي السوريون، في منتصف ديسمبر ارسل الرئيس حافظ الاسد فرقة مدرعة كاملة الى الملكة العربية السعودية. ويضع السوريون لآمرة خالد، اما مهمتهم في الانكفراك مع الهجوم المصري في الكويت. وشمرت بارتياح اكبر الى الاعتماد على خالد بان يملهم بنوايانا.

١٣ ديسمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ١٢٨

السياسة ١٦٠٠ مكالمة تلفونية مع رئيس التركان - قذع ابلغ عن جلسة مع وفد

ايهوي من مجلس الشيوخ، التعلقت لثورها، كما ابلغ رئيس التركان ان الجلسة سارت سيرا حسنا وكانت ايجابية وودية. وقال ان الوفد ناقش باسهاب مسألة اعلان الكونجرس للعرب، لكنه لاحظ ان ذلك لم يحصل في كوريا وفيتنام او بنما، وانما قد لا يحصل في هذه الحالة ايضا.

ويطول الثاني والعشرين من ديسمبر، احتشد كل رسمي ميناء وكل مطار في الملكة بالعدادات والذخائر والتجهيزات الامريكية، التي يتوجب نقلها الى الجبهة، لاول مرة شهدت الطرق الثانية في الصحراء زحمة مرور. فقد كان نقل اللوازم يتطلب الآلاف والآلاف من الشاحنات، ومن ان جاس باجنيس وشيماط النقل العاملين وبارت استلجروا كل شاحنة في الملكة واطلق باجنيس على ذلك طاقفني الجعيرة. - وهو اوسع طيف من العربات والسواق للنديين، وقع بعري عليه. فكلما سرت في شارع عجبت من القوافل المارة شاحنات لاثنية شرقية، شاحنات تشيكية، واخرى يابونية، وبعضها قديم جدا بحيث لا يبدو قادرا على السير. وان كثرة من السواقين اللجورين هم من باكستان والهند وبنجلاديش ممن جازوا الى السعودية طلبا للعمل. ويصل هؤلاء الى زين شاحناتهم باشكل صارخة ملونة، وبعض المصقات على للرايا وعاكسات الضوء.

ويصل عدد الجنود الامريكان في الخليج الى ٢٠٠ الف فيما كانت تمرزانتا من لاثنية قد باتت لثها بالوصول. لقد نمت عملية برع الخليج نمو فائق سيناريوهات الكومبيوتر المصوغة التي جرت قبل ٥ اشهر. وفي لحظة اشام الحشد، سيكون لدينا من الناس في الخليج قدر ما لرسناه الى فيتنام في ثروة العرب. مع هارن ان التحشيد هناك استغرق ٤ سنوات، اما هنا فكانا بصدد لجازوه في ٦ اشهر. ود العراق على لمتصينا بتصعيد حشوه. فكان شيماط مخبراتي يرفعون للتقارير عن وصول وحدات جديدة الى الكويت، وقال عدد القوات العراقية في ارتفاع متزايد.

ويصل جهود موع نهائي محدد، لتكسبت عاصمة الصحراء زحما هائلا، فوق رؤوسنا تقدم لقوات الجوية للتحالف بالغ بلعة تدريبية في اليوم، اما في الصحراء، فيعيد الهندسون نماذج مملنة لخطوط التتبعينات العراقية لكي تتربب القوات لاثنية على مهاجمتها. ونضمت خطة الهجوم بفعل تحقيق قادة الليدان في الشرائط ودراستهم الارض ومسؤول المدعو ووضعه، وراحوا يفسلون خططهم للمراوغة بتفصيلات دقيقة. وفي مقر القيادة، صارت استعداداتي للحرب البرية تسير بسرعة كبيرة. وفي منتصف نوفمبر للتحت الليونتلنت جنرال كال والي بالقر في الرياض بوصفه نائباً للواء العام، ويوصلوه ترف من يساعطني على ركوب عجلة قيادة الجوع. كان كال صديقا عمل بامري في ثباتين سلبيتين. وهو رجل بارع لطيف القنوة، نزاع الى تردد الامثال التي حفظها عن جدته في ريف تكساس، الا انه ايضا رجل شديد المراس والفعال وكان هو خياري الاول لهذه الوظيفة، وقد





## المصدر: الشرق الاوسط (التدنية)

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

## النشر والخد مات الصدفية والمعلو مات التاريخ:

نزع في الجيش كضابط دروع وكان يتغن للشؤون اللوجستية ايضا، كما انني كنت اعرف انني لا اذيقه اطلاقا. كنا نتق بععضنا الى حد كبير بحيث انه كان يدخل الى مكنتي ويقول على للكشوف ما انت، شمة شي، شخبة، والخطا خطا، ولا بد ان املكك على ذلك.

وبزيادة عدد القوات، رجاء، كمال واتا نفع خبراء الجيش في الشؤون اللوجستية دفعا قويا ليجندوا ما اذا كان بوسعهم ان يدفعوا الحركة الجانبية العملاقة للقوات المظلة والتجهيزات في الوعد للقرر للهجوم رجاءا على مدى اسابيع تدور في حلقات مفرغة، فالوا سبقتا جون بوسوك، الذي كان يشرف على ضباط اللوجستيات، اذا مضناك من تحريك القوات حتى بدأ العملة للجوية. وانتقل في العشرتين من يناير - فكم من الوقت يتطلب نقلها الى نقطة اللوثوب لبيده الهجوم؟ ومن اسبوعين الى ٢ اسابيع.

بعد ذلك نتوجه الى قادة الفويالق ونكرر طقد دققنا الامر مع بوسوك، وليس هناك من دواع يعزكم الى التحرك قبل بدء العملة للجوية.

كان القادة يمشون ذلك - وبخاصة لانهم كانوا يريدون ان يجهزوا التورود والذخيرة امامهم. لذلك راعوا يضبطون على ضباط اللوجستيات التابعين لهم، وراح هؤلاء يمدحون ويشكون، فحصل الشكوى الى بوسوك، ويعود بوسوك بقلدير جديد يقول ٧٠ اعرف ان كان باستطاعتنا تحقيق ذلك.

في هذه الاثناء تاخر وصول بعض وحدتنا من اللاتيا - فالقنطارات المخصصة للمباني والناقلات للدرعة والتي يمكن لها ايسال المنقولات حتى ارضية الضعن، نادرة جدا، كما ان بعض السفن امسيبت باعطال، وولجبت سفن اخرى عواصف شتانية.

واتسبع ان حوالي ٢٥ في المائة من التمزيزات القادمة لن تصل الا بعد ١٥ يناير، وبخاصة الفرقة الفرقة الثالثة الذرية بديابات ١٠، ١١، التي ستكون في اعالي البحار، وحتى لو وصلت فانها ستظل بعيدة عن جازرية القتال، وستحتاج الى ايام لتفريغ المعدات من السفن، واعادة طلاء لبن التنمية من الاخشار الغابي

الى الكاكي الصمراوي، ثم نمجها بجنودها، وتحريك الوحدات الى مواقع اسمية لبيده ٢٢٠ ميلا، وتدريبها تدريبا صمراويا. وهذا الشيء الأخير ليس بالقضية البهينة.

وفي أوروبا يستطيع الجنود ارشاد انفسهم بانفسهم عند السير في العرقات والمن، والذباب، وغيرها من المعالم الارضية، اما في الصمراء فلا وجود لعلامات ارضية فارقة - بل ان كثييات الرمل نفسها تتحرك لذلك فيوجب ان نظم الجنود بسرعة استخدام معدات الملاحة بالاعتماد على الامصار الصناعية، والملاحة بالاعتماد على النجوم السماوية، او حساب الاتجاهات بالتضمين.

وكما تصالت سفينة، او واجهت طلعا ربيعا، عاد الي بوسوك ليقول ان الجيش بحاجة الى اعادة النظر في تقديره للعبة اللازمة للاستعداد.

فاقول جسا، ستمثل الخطوة، فقط لا لنا ما الذي تستطيع ان تعلمه بالمشية، ثم يعود اينا ليملينا تاريخا مؤكدا جديدا، ثم من جديد يطلب اعادة النظر. وهكذا دام ذلك خلال شهر ديسمبر - كله. وفي السادس منه اعلن صمدام فجأة ان العراق سيخلي على الفور سبيل الزعائن الاجانب وقال ان باقرته الانسانية هذه ستستغف تعزيز السلام. واضاف ان العراق قد بنى دفاعاته الى حد لم يعد بحاجة الى اية دروع وبشرية. وان انجلي سبيل الامريكان في الاسابيع التالي حتى سحبت واشتدنا بنية طاقم السفارة من محبة الكوييت.

لم تعد هذه التحركات الى ذرع قليل الزمة. الا انها بسطت تخطيطنا للحرب - فلم نعد نألق على شرب الدروع البشرية او القيام بعمليات انتقال خطة في العراق او الكويت. وفي الوقت نفسه، فان مبادرة السلام الأخيرة - اقتراح الرئيس بوش برسائل وزير الخارجية بيكر المرافقة صمدام مقابل دعوة طابق عزيز الى البيت الابيض - تعرفت بفعل الاختلاف على موعد اللقائين.

وكانت واشنطن ترسل لنا اشارات لتجهيز الهجوم عاجلا وليس اجلا. وقال لي باول يوم ١١ ديسمبر: شفيت الى البيت الابيض امس للتحدث عن ميموم البوذه للمتمثل. ولا ذكرت الفترة من ١٠ - ٢٠ فبراير كمجال ممكن، غص الجميع. واخبرني ايضا انه اذا لم تحل الأزمة قبل ١٥ يناير فسياتي شطط طريقي من اجل





## المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والإذاعات الصحفية والاعلانات : التاريخ

عمل عسكري على الفور. فاجبت انه اذا كان الوضع على هذا الحال، فربما يتوجب علينا شن الهجوم الجوي ومواصلة القصف ريشا بتهدا الهجوم البري.

١٧ ديسمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ١٣٢

الساعة ١٧.٠٠ مكالمة هاتفية مع رئيس الأركان. دار النقاش على زخم الزوار الذين يتلقون القيادة للركنزة.  
أكد ق.ع لرئيس الأركان انه سيتم نقل اي زائر موجود على القاذبة حاليا، ولكن من الضروري ابعاد الزوار بعد ١٥ يناير. رئيس الأركان أكد لـ ق.ع انه سيتم للتقنيين وسيلعب من معبر هيئة الأركان إعادة النظر بكل الطلبات. ق.ع شكره، وأشار الى ان العاملين متعبون جدا، وأن وكب البعض منا تتنهي الآن.

١٨ ديسمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ١٣٣

مقطع من رسالة من واشنطن ارسلها السفير فريمان حول موضوع زخم الزوار للتقنيين متفهم الحاجة الى توحيد وإدانة دعم الكونغرس... لا ينجم من ذلك بالضرورة ان على الولايات المتحدة ان تتعامل مع المملكة العربية السعودية كمتزده العاب مثير فيه جنرال باريح نجوم وسفير فريمان بدور فريمان المتزده... يجب ان يتوقف التوقف على السعودية... اصطلحا فرصة الراحة.

في عصر يوم ١٩ ديسمبر وصل الوزير تشيبي الى الرياض برفقة باول. كانت مهمة تشيبي هي تقديم اوضاعنا وإطلاع الرئيس على ذلك. تهيئنا لذلك بتقارير اطلع مسبوقة حول كل جانب من جوانب انتشار قولتنا حتى ذلك التاريخ، واستعداداتنا لمساعدة الصحراء، بل وخطة لاحتلال في حالة انسحاب عراقي من الكويت من جانب واحد. لم أكن قد رأيت الوزير منذ أغسطس الماضي، وأرادت ان اجعله يطلع جدا على التعميق الذي يكتنف عملياتنا والقدر الهائل الذي لنهزمناه منها. وكان هناك بالغ آخر: صدق عن الخروج بخط جديده.

بدأت الامور بضخ لا يتقطع من الاسلحة، كان بيت ويليامز، رئيس قسم الاعلام في البنتاجون، قد اتصل بي قبل ذلك طالبا مني عقد مؤتمر صحافي للمراسلين الذين يرافقون الوزير. اجبت هذا جنون. ساكن مشغولا من تشيبي وباول. اصبر ويليامز على ان نرسل للمؤتمر الصحافي شخصاً آخر يمثل موقعنا بارزا. لذلك طلبت من كمال ولان ان يأخذ مكانتي دون ان لتيه جهدا الى حقيقة انه لم يرض على قومه الى مسرح العمليات سوى شهر واحد، وأنه قليل الخبرة مع الصحافة. ونحن حاصره للمراسلون مرارا عن مدى جاهزية القيادة للركنزة. حاول ان يكون

متصافا في تقديم المعلومات وأضربهم ان القوات البرية ان تكون متهيئة قبل منتصف فبراير. وصار ذلك ماضيات على صدر الصحف لتناقضه مع موقف الرئيس برياندا للضغط على العراق قبل لوعده النهائي لاتذار الامم المتحدة. وبال بيت ويليامز والقب للعاملين في قسم العلاقات العامة ساهرين حتى الصباح لينزلوا الشور الناجم عن ذلك، واصبر في الصباح تصروحا لثه فيه الانتظار الى ان القوة الجوية والبحرية جاهزة للهجوم للبر.

انرك ولان انه ارتكب عملا اخيرا، بجاشي منذ الصباح ليعترف بذلك. وشعرت بانتي من يحمل مسؤولية ايقاعه في هذه المروطة وخشيت من ان يتعرض لعقوبة. ففي الأيام الأولى من دور الصحراء طرد تشيبي الجنرال سايك دوجان، رئيس اركان القوة الجوية بسبب ادلائه الصحافيين بمعلومات مصنفة على انها سرية للشاية. لذلك عذما وصل تشيبي وباول الى مقر القيادة بعد ساعة من ذلك، سلكتهما ونحن في مكتبتي.

«الجنرال والر يشعروا بالمرارة من الصغمة التي تسببها لنا. الا ان القوم يقع لي لانتي وريته بهذا المؤتمر الصحافي وهو جديد على مسرح العمليات». ولديشيتي، اجاب تشيبي وباول لنهما غير تلقين الى هذه الحد بما اقبل به من ملاحظات. بل ان تشيبي اشار هازنا ليس من السيئ دائما ان يرسل المرء للعدو اشارات متناقضة.





## المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

### للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٧ شهر ١٩٩٢

حلت القضية بقدر ما يتعلق الأمر بنا، أما بالنسبة إلى والي وعائلته في الولايات المتحدة فقد عانت مرارة أسبوع كامل من تطبيقات المطلقين على الأخبار، وأغلبهم من العسكريين المتقاعدين ممن لم يتحملوا عبء المسؤوليات التي بذروا بها كال الآن، الذي وصموه بالغياء، والخيانة وأندلج الشرق. كنت أرى كيف كانت هذه الاتهامات الملقحة تورحه، وتضيق له أن هناك سبيلا لوقف هؤلاء، كل ما استطعت أن أقوله له «عليك أن تتفاهى عن ذلك كله مستغل أنت في مركز الاهتمام حتى تبرز قصة جديدة».

وأصنعت اجتماع الأطلاع الصحافي، وأمرتنا تشيني بالأسئلة المفصلة عن كل الأمور من نفس الشكائيات إلى خطر المعلومات الأرميلية، ولكني لم أكن بحاجة إلى التلق، فقد كان واضحاً أن كلا من تشيني وبابل إلى جانبها في المركب وما أراحتني حقاً، وإلّا لك إلى حد ما بفصل القليلة التي فجروا والي في الصحافة، أن تشيني أمر بأن توثق الهجوم البري كان خاضعاً للقيود اللوجستية. وقال «لا يمكن أن نذكر بالوحد فسر».

ولما عاد بعد يومين كاملين من جلسات الأطلاع، حمل تشيني معه نسخة خازية أعدناها له لكي تميمه على أن يشرح الرئيس خطة الهجوم البري في عاصفة الصحراء.

وقال لي فيما هو يشار: «إن ضخامة هذا العمل وحدها هي علامة نداء لكل ضباطك وجنودك». ثم أضاف «نحن جميعاً فخورين بما أجازت وتعرف أنك ستقوم بكل ما هو ضروري في المستقبل». ولم يترك أنني شك في ذهني أنه ما لم يرضخ صندلم، فإن الرئيس سيبرتنا بعبء نصف الجهاز العسكري العراقي بعبد ١٥ يناير بظلم.

وترك لنا الوزير تشيني هدية عيد الميلاد: طقم كامل من مسلسل كين برنز من محطة PBS، المعلنين «الحرب الأهلية». إن هذه التسليحات تصور الموت والدمار في زمن الحرب وتشعر له الأبدان، وقد ترك أثراً مائلاً على كل من لي مقر الإقامة. وروم أننا كنا في المراحل النهائية من التهيئة للحرب لأنها أيا منا لم يكن يريدنا. فمشاهدة تلك الأشرطة جددتنا حتى بانتي إذا اضطرت لإرسال جنودنا إلى المعركة، فانتني لا بد أن لهد المسيل لتقليل الضائقة البشرية إلى أدنى حد.

٢٣ ديسمبر

ق.ع أبلغ السفيرين عن خلاف هاد ناشب بين السفير الفرنسي والسعوديين حول رفض السعوديين السماح لفرقة روك فرنسية مع رافعات للجوي لتقديم استعراض للجند. من الواضح، أن التطبيق السعودي حول ذلك هو أن الولايات المتحدة كانت تراعي قضايا السيادة السعودية حتى أن رئيس الولايات المتحدة لم الصلاة في سفينة في عرض البحر. وليس من اللباقة أن يطلب الفرنسيون فرقة روك موسيقية مرفقة بفتيات والمصاحبات، عدت إلى غرقتني في مبنى وزارة الدفاع، كانت بريغدا قد أرسلت لي شجرة عيد ميلاد صافية مزينة بالمصابيح الصغيرة، لشمتها، وأدركت شريط تسجيل موسيقى عيد الميلاد، وكنت على شفا النوم حين ن جرس التلفون الأحمر الذي يربط مكتبي بواشنطن. كان الرئيس يوشى على الخط قال: «لا أستطيع أن أفوت هذا اليوم حين أن اتصل بك لأشرك لك ولك الرجال والنساء العاملين بأمرتك عيد ميلاد سعيد». أعرف أنك بعيد عن أحبابك، ولكن أريدك أن تعلم أن أفكارنا وصلواتنا معك. أنت تعرف الآن الطريق الذي تنتهجه. إن صلواتنا مستغل تلازمك خلال الأيام القادمة». هربت له من عمق تفكيرنا لكلماته وشكرته بالنيابة عن كل أفراد القنصلية المركزية بعد أن لفظنا خط التلفون، عدت إلى الاستماع لموسيقى عيد الميلاد طويلاً حتى غرقت في النوم.

٢٥ ديسمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ١٤٠ الساعة ١٩:٣٠

نهض ق.ع وفتح هدايا عيد الميلاد. وقدم ضابط المصف الأعمد روك وجورن نحن من عصير البرتقال، ومزيج التكاكا بالقهوة على الطريقة السويسرية، ودرنا من عصير الفواكه. موسيقى عيد الميلاد تصدح على آلة التسجيل.







استقبلت صباح اليوم التالي، يا إلهي، هل نسيت عائلتي! لقد أرسلوا الجميع الهدايا لي - أشياء شخصية صغيرة - بما فيها هدية نياية عن كلينا المسني بير. وسنري أرسلات لي قصيدة بعنوان «أنت بطلي» وجيسيكيا شريط فيديو من لوطيها للتجنيب سوية مع زوّ ثبّنت عليه صورة سلفي وصورتها. وأرسل لي كروستيان شريط فيديو من الحياة في البراري. أما الكلب بير فأرسلوا نياية عنه كتابا للكاتب الجولان جين هيل.

فلحقت الهدايا بنفسي. كانت تلك أكثر ساعة موحشة قضيتها في السعودية. في لوفات أخرى كنت أشعر بالضيقة، أو الانتهاء، أو مثقلا بالعيس، مكتوبيا بالدم. أما الآن فأنتي مشتاقا لعائلتي. ولحُزرت نفسي أن هناك أكثر من ٢٠٠ ألف أمريكي في لوج الصمراء، ومانون بالضيقة العصر ناسه.

بعد ذلك ارتبعت ليلة القتال المصرفة، ونزّرت أسلح للدرج إلى غرفة الحرب، مصافحا كل الضباط والجنود المدلومين، متفتيا لهم عيد ميلاد سعيدا، وشاكرا إياهم على خدمة بلادهم. فطعت بعد ذلك ما يقطه قادة القوات الأمريكية عادة في أعين الليال: تفقد قاعة الطعام. أن الغرض من هذا الإجراء هو التأكيد من أن الجنود سيحفظون بوجهية نسماء، وتوجيهية لشكر الطباخين الذين استقبلوا منذ الثالثة فجرا لأعداد الدية الرومية.

كان يوما صافيا، تهب فيه ريح، لا يوما حارا خافتا، إلا أن الريح يضالطها الرول. بدأت الجولة بغرية لوكهيد، وهو مجمع سكني في الرياض أخذته القوات الأمريكية. كان البيض قد جلس إلى الثالثة أصلا لتناول ضياء العيد رغم أن الوقت ما يزال ظهرا، لأن تناول الطعام كان يجري على وجهات متتالية. صافحت الكثير من الإيدي، بعدما توجهت إلى قرية الاسكان، حيث نسبت ثلاثة سوافقات كبيرة لتقوم مقام قاعات طعام. في الهد كان هناك صف طويل من الجنود، يمتد من المدخل إلى مسافة بعيدة. صافحت كل الواقفين في الطابور، ودرت حول طاولات الخدمة لتجيب الطباخين والشعلية. وأخذت طريقي عبر قاعة الطعام متوقفا عند كل مائدة متفتيا للجالسين إليها عيد ميلاد سعيدا. ثم ذهبت إلى السوافقات الثانية فالتفت، وفطعت لنفسه. عدت إلى قاعة الطعام الأولى وكررت الممارسة نفسها، بسبب وجود طاقم كامل من الوجوه الجديدة. بعد ذلك جلست مع بعض الجنود وتناورات عشائي لا بد لي خلال أربع ساعات صافحت أربعة آلاف يد. وكما حصل لي عدة مرات من قبل في حياتي العسكرية، كنت أسعى لأن أعمل الجنود يشعرون بالراحة. ليستجيبون بأن يسعدوا لأن يجيئونني لشعر بالراحة معهم.

تركزت قرية الاسكان، وعدت إلى قرية لوكهيد، وكررت الجولات ثانية. أخيرا، وفي لواخر العصر، عدت بروج عالية إلى مبنى وزارة الدفاع لاتصل ببيتنا. كان الوقت في تلمبا صياحنا، ومؤكد أن أفراد الأسرة متطيقن الآن حول شجرة عيد الميلاد. بثّتهم لشوقا للحارة والصحمت لهم عن مدى حبي لهم واعتزازي بكل واحد فيهم. وأكثت لهم أنني عازم في عيد الميلاد المقبل، رغم عدم معرفتي في أي بلاد ستكون، على أن تكون كلنا معا في إجازة نرح فيها وسط للشج.



المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)



للتش والذد مات الصدفية والعلو مات التاريخ: ٢٨ شهر ١٩٩٢

# مذكرات شوارتزكوف



كتاب جديد تنفرد  
الشرق الأوسط  
بتش حلقاته

تفقد الملك فهد لقوات  
تحالف لفة  
رمزية هائلة





المصدر: الشرق الأوسط (النداء)

للنشر والنقد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

- صادق الرئيس بوش على خطتنا مائة في المائة
- قرر السوريون فجأة أنهم لن يشاركون في الاشتباكات
- هاجمت السوريين فتركتني الأمير خالد على أعصابي وغادر مكنتي
- عندما حان وقت الصلاة راقبت الشهيد المؤثر وتملكتني مشاعر الخشوع





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

### النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

٢٦ ديسمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ١٤٦ الساعة ١٠:٠٠

الجلسة الصباحية للاطلاع على آخر المستجدات. نقل ق-ج وصف باول للثلاثين ووزير الدفاع مع الرئيس بوش عقب زيارتهما للسعودية. من المحتمل أن يبدأ الرئيس الحملة الجوية بعيد ١٥ يناير. لعد الزمني يوشك على الانتهاء، ونحن على شفا الحرب. وأعلن الرئيس أنه يشعر أننا مستعدون، وأنا سنعمل سوياً. علاوة على ذلك، صادق الرئيس على خطتنا مائة في المائة. وقال الرئيس أنه لا يكتفّر إذا كان يحظى بدعم عضو واحد في الكونجرس، وهو يحرص على السير بالعملية إلى نهاية مظفرة.

٢٨ ديسمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ١٤٣ الساعة ١٠:٠٠

مكالمة تلفزيونية مع رئيس الأركان. بحث القائدان آخر تكهّنات وسائل الإعلام من هجوم البداية. وفي تعليق على التقارير الصحافية القاطلة أن الحملة الجوية قد تبدأ يوم ١٥ يناير قال ق-ج متفهماً أن من الأفضل أيضاً أن نغير صمدام حسين بـ هجوم البداية للهجوم البري من جديد. واقترح بوسوك، وهو ممثل بالقلق، أسوأ عنيّة بينها أن ادع الجيش يبدأ على الفور بينما مواقع قاعدة تشارلي، وهو مستودع امدادات ضخّم ضروري لاستناد الهجوم على الجناح.

قلت يا صمراء أنت تعرف الجواب سلفاً. إن أسمع بذلك قبل بدء الحملة الجوية.

في غضون ذلك وضع جاس باجوينس جداول حسابات تبين آخر مراحلهما للجدول الزمني للعمل. قال: لم افترضنا أن الحرب الجوية تبدأ يوم ١٥ يناير، فإن يسبنا انجاز كل شيء في خلال شهر.

شهرًا اللمة يا جاس، هذه رابع مرة قلّتي فيها ليجب هذا الموضوع بالذات، وما نحن نتحدث عن مواعيد جديدة كل الجدة. في الواقع، لم أكن مطمئناً كل الامتعاض، فاعطاء ثلاثة أو أربعة أيام اضافية لتحميد تشكيلاتنا القتالية بعد أن تكون قواتنا في موضعها على الحدود العراقية، سيجعلنا مع ذلك جاهزين للهجوم البري قبل ٢٠ فبراير - أي ضمن حدود المسحة التي وعدت بها باول.

سبدي، أن تجري أية تعديلات بعد ذلك.

سأنته: هل لديك استعداد لأن تكفل ذلك؟

نظر باجوينس في عيني مباشرة، والتصّب يكامل قامته البالغة ٥ أقدام

وسبح بوضوح قللاً: «نعم سبدي، مستعد.

هل توقع بنفسك على هذا الجدول؟

نعم سبدي، إذا كنت تريدني أن افعل.

نعم أريدك أن توقع عليه. ووضع ترتيبه فعلاً، وتيقنت من أن لدينا

الآن موعداً للهجوم يركن إليه.

٣٠ ديسمبر ١٩٩٠ - يوم ب + ١٤٥ الساعة ١٠:٣٥

مكالمة هاتفية مع رئيس الأركان. رئيس الأركان لشير ق-ج أن مارشال الجور الأول البريطاني هابن عقد اجتماعاً مع رئيس الوزراء جون ميجر لاطلاعه على العملية. بعد اتمام الاطلاع اعطى مارشال الجور هابن مقابله يده وكومبيوتره النقال إلى الضابط مرافقة. وأقر الضابط للتفتيش الذهاب للسوق وترك المواد بالغة للسرية في السيارة. سرقت المقابلات اليدوية والكومبيوتر النقال من السيارة. جرت استعادة الحفائب اليدوية لكن الكومبيوتر النقال ما يزال مفقوداً رغم أن الذاكرة المركزية قد تحتوي على كامل خطة المعركة. صحف التابلويد اللندنية تلقت القصة، فسيكتشف أن بحوزته شيء ثمّن للغاية. اثن من كومبيوتر عادي، وقد يحاول بيعه للزبون الذي يدفع أكثر.

تكررت الفراني لضباط كل يوم اثنا في فترة العد التنازلي للحرب. كنت اريدكم أن يتجهزوا للحرب نفسياً وعاطفياً، جاهزين للتفكير بقضايا اللاجئين، ومجي غارات جوية وضربات صاروخية أو هجمات كوماندرس عراقى. استجاب الأمريكيين استجابة حسنة







المصدر: الشرق الاوسط (الندوة)

للتنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ: ٢٤ جبر ١٩٩٢

عضية رأس السنة كنت على وشك الانفجار. ففي محاولة جرت في الليلة الماضية، ابغيتي خالد ان السورين قروا لنهم ان يهاجموا. ولما كانت قوتهم المشاركة في عملية درع الصحراء بمرته العملياتية فان وجع الرأس الناجم عنهم هو من الوجهة التكتيكية، وجع رأسه. ولكن كلما سمعت التفكير في الامر، ان زاد اضطرابي. فان رفض السورين للقتال لا يشكل تصدعا في التحالف فحسب بل يهدد بالشطر كامل خطة الهجوم. وهذه مسؤوليتي انا. فبدون استناد من الدبابات السورية، قد تتعرض القوات المصرية المهاجمة الى عدو يفوقها في القوة للنارية. وجاءت حوالي الظهيرة من يوم الحادي والثلاثين صدمة اخرى: جانا بول شارترز رئيس مركز التنسيق في مقر القيادة بنيا يقول ان خالد ابلى بتصريح علني يقول، في ضوء الاعتبارات القائمة، فإن الفصل مدخل للرب هو شن هجوم انطلاقا من الأراضي التركية. وكان يعبر بذلك عن حرج سعودي قديم حول مهاجمة لشقاء عربيا (الترك هم عثمانيون لا عربيا)، الا ان ملاحظة من هذا النوع، في ذلك الطرف لم تكن تتصل بالواقع العسكري او السياسي من قريب او بعيد. لم اجد خالد في مكتبه، فتذكرت له خبرا مفاده انني بحاجة الى رؤيته في الحال.

بعد ساعة ظهر على باب مكتبي. امرت العاملون بمقابلة الغرفة: ثم التفت الى الامير. وسالت مطالبا بتفسير لماذا بشأن الهجوم انطلاقا من تركيا؟ من اين جاءت هذه الفكرة؟ كيف يمكن ان نقبل بتصريح عام بهذا المعنى، بعد ان وافق الملك نفسه على ان ياتي الهجوم من الارض السورية؟ لاجل ماذا تعتقد اننا قمنا بهذا الحشد العسكري الضخم هنا؟ وماذا تعتقد ان هذه القوات الإضافية تتدفق منذ شهرين لعملاء؟

أخذ خالد على حين غرة. فليس هذا بأسلوب مخاطبة امير سعودي، وكلانا يعرف ذلك. وواصلت زرد على هذا، كان الاجدر بنا، أنت وأنا، ان نتحدث عن السورين. كيف تدعمهم بمضامين دون ان يشاركوا في الهجوم؟ قال: «كنت ازمع اطلاقك على تفاصيل ذلك. ويبدأ يصف لي ما يجري وراء الكواليس. الامير سعود للفصل، وزير الخارجية، يحضر رحلة الى دمشق للتحدث مع الرئيس الأسد».

كنت أشد غضبا من ان استطاع الاصفاء الى اختارات الدبلوماسية فقاطعت بغفلة «ان ما يجري واضع لي تماما. لقد كان السورين يمانون العراق طوال ٢٠ عاما، مع ذلك حين ياتي الآن اوان القتال لا يمكن الجرة على الذهاب للحرب بنفسهم. قد يكونون جيدها، أو قد يريدون فقط ان يقوم أحد نيابة عنهم بالعمل الوسخ».

والآن غضب خالد هو الآخر، فلقد أسأت لي اشفاؤه العرب. فقال ببرودة: «لمست مضطرا لسماع ذلك». وغادر.

دام الزلزل يتنا ٢٤ ساعة. ولكن بعد جلسة الاطلاع للسائبة يوم امس تم التفت الى خالد وقال: «يجب ان نلتقي، ويجب ان نتحدث». نعمت كتبه. وتجاننا الصويت، وشرينا «الكابيتشينو» واعتدنا لبعضنا خلال نصف الساعة الاولى، حتى انصلح الحال. بعد ذلك اكد لي مكوته ملتزمة بخطة عاصفة الصحراء. بعد ذلك انتقلنا الى برلين. قلت: «لقد فكرت في ذلك طويلا. ماذا لو اقتترحت عليك بريدون ان يهاجموا دون ان يشاركوا في الهجوم»؟

شقق ذلك؟





## المصدر : الشرق الأوسط (الندنبة)

للنشر والذخات الصحفية والأهلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

«اليك ما يمكن أن تقترحه حكومتك. انت، الجنرال خالد، قائد القوات العربية، ترغب في أن تحتفظ بالقوات السورية كاحتياطي. وترغب في أن يسير السوريون في اعقاب المصريين حين يقوم المصريون بالاختراق. وعلى هذا النحو يشارك السوريون، في الواقع، مع ذلك ان يدعواهم احد الى المعركة ما لم يقع المصريون في ورطة. ولن يكن عليهم مقابلة اشقاتهم العرب ما لم يأتوا لتجدة انشقاء عرب.»

سر خالد بالفكره. بعد ذلك بفترة وجيزة، عرضت للملكه العربية السعودية الخطة على السوريين، وقبلها السوريون، وعاد الانسجام الى رحاب عليية عاصفة الصعراء.

٣ يناير ١٩٩١ - يوم ب + ١٤٩ للصاعه ١٥٤٥:

مكالمة للمكتب من للأرشفال الجوي الأعلى هابن. للأرشفال هابن لجرى هذه المكالمة المباشرة بين سابق انذار مع ق-٤ لبيبن له فله، حسب افضل التقديرات البريطانية، انه لم تتمريض مواد ذات قيمة للخطر أثناء سرقة حقيبة يد مساعده وكومبيوتره النقال. ذلك ان ففص الكومبيوتر النقال كشف ان معطيات خلة الحملة لم تكن داخله.

بعد أيام من حل خلافاتنا، خالد وأنا، جاء الملك الى الصعراء لتفقد

قوات التحالف. كانت لحظة ذات قيمة رمزية.

بدا لك الجولة بزيارة تشكيل يمثل سائر القوات الامريكية في المملكة، في القاعدة الجوية لنيمة الملك خالد العسكرية. وأقام السمويون على وصيف المطار منصة استعراض سجاد شرقي فخم، بمولجة رقعة تجمع صف من هليكوبترات لباتشي وتشكيل من الف جندي. وقد حضرت تدريباً اولياً على العرض في وقت مبكر من الصباح وأوضحت للجنود مغزى زيارة الملك. «بإل ذلك زاركم الرئيس بوش. والأآن يأتي الملك فهد ليعبر عن تقديره لكم ولشكركم على دفاعكم عن المملكة العربية السعودية. انتم هنا تمثلون كل جندي، وحصار، وطار، وشرطة بحرية وخفر سواحل في مسرح العمليات هذا. مظهركم رائع! وانتي لافخر بكم، ولشكم بقتخر بكم ايضاً. حين يأتي الملك، فقلوا بقامات متعجبة، وكوبوا لفخوريين بانفسكم. وشكرا لكم على وفوفكم الآن تحت هذه الشمس الحارقة.»

وروفنا جميعاً في حالة استعداد لدى وصول موكب الملك الذي يضم ما لا يقل من ثلاثين سيارة رسمية وعربات أمن، وخرج الملك ليبدأ السجادة الصعراء. خطوت نحوه. أدبت التحية. قلت «اهلاً وسهلاً يا جلالة الملك. قواني حاضرة للتفتيش. بعد ذلك لنأخذنا امكانتنا في منصة الاستعراض ووفنا فيما عزفت الفرقة الوسيقية الانشيد الوطني السعودي ونشيد «الراية للوشاة بالنجوم».

لو كان العرض عرضاً عسكرياً امريكياً تقليدياً لكانت الخطوة التالية هي ان يقوم الزعيم الزائر بـ «الصير امام الجنود». او تفقد الجنود عن كثب. أما البروتوكول الملكي السعودي فلم يكن ليقتضي إطلاقاً يمثل ذلك، مع هذا وافق الملك على ان يقوم بذلك. ووفنا، هو وأنا، في القسم الخلفي من سيارة جيب أعدت خصيصاً لهذا الغرض، ركعت تسيير بيبط على طول التشكيل، متبوعة بسيارة جيب أخرى ملوطة بما يبدو نزيهة من المصريون الفوتوغرافيين ومصورى التلفزيون للتشبهين بمؤخرتها وجوانبها، لتسجيل الحدث.

خلال الجولة قال الملك بالانجليزية ان القوات تبدو بمظهر جيد، وسأل ان كانت لدى مشاكل، وأخبراً شكرنا. بعدها عاد لركوب سيارته الرئيسيس متوجهاً الى القاعدة الصحراوية على مبعده ٢٠ ميلاً حيث أعد خالد تشكيلاً يمثل قوات التحالف. ركبت سيارتي انضمام الى الموكب فيما هو يشق طريقه خارج القاعدة للجوية. وسرعان ما انتهى التفتيش، وراحت السيارة التي في المؤخرة تسبح بالتراب والغبار الذي اثارته سيارة الملك ومرافقيه المباشرين. بعد بضعة اميال اخذ سائقو السيارات التي في المؤخرة يحاولون الخروج عن الصفه مائلين عن الطريق، ويسرعين في





للمصراع ليسبقوا اللوكب. حدثت من خارج اللانفة مدهوشا: بدا ذلك مثل هجوم خيالة، من سيارات مرسيدس وايكوس سوارا ويضاهى يخترق المصحرا. ومال سائقى بالمسجارة الى الجنان مع اليقية، مخيرا أعضاب جراسى الذين يجلسون في سيارة تجري خلفا، فرأوا يتأدون باللاسكى طالبين العوة الى الطريق.

ورأيت هناك أمانا في وسط المصحرا تشكلا شخشا من الجفود. لقد حشد خالد الآلاف والآلاف من الجنود من كل البلدان: سعوديون، سوريون، مصريون، كويتيون، مغاربة، نيجيريون، عمانيون، قطريون، باكستانيون، سنغاليون، بريطانيون، فرنسيون. بل كان هناك أيضا فريق من الخبراء في الحرب الكيماوية من تشيكوسلوفاكيا ولريق طلي بولندي. كانت هذه القوات كلها تقف تحت الشمس الالهية خيما ترفقنا بسياراتنا، ولما كانت ريع المصحرا تهب من ورائنا فان غبار اللوكب غطي هذه القهجات.

لم يكن أحد يتوقع ان يتفقد هذه القوات عن كتب. لتتصل قبالة التشكيل صف من الخيم الصوفية السوداء مطبوعة من الامام كي تطل على مصفوف الجنود. خرجنا من السيارات وذهبنا الى الظل. كانت الخيمة المركزية مفروشة بسجاد بنوع، ويصف من الكرسي الوثيرة، وفي الوسط مقعد كبير خصص الملك، مع طاولة عليها مايكروفون.

جاء خالد وادى التحية للملك فهد معلنا مكل قواتي مستعدة للواجب. جلس الملك الى الطاولة وألقى كلمة طويلة بالعربية موجبة للقوات، استعرض فيها مجمل تاريخ مشاكل المنطقة مع صدام حسين واسباب تقدم قوات التحالف الى السعودية. جلس الامير سلطان، وزير الدفاع والطيران، الى جوار الملك، وكنت انا في الموضع الرابع الى الخامس من هذا الصف. مع بيتر دي لايلبير على يميني مباشرة. جلسنا في مقاعدنا للندوة في بهاء الخيمة، مرتشطين عصير الفواكه، ومصلين الى الملك، وكان حدثا تاريخيا.

اخيرا عدنا الى سياراتنا واجتازنا المصحرا من جديد الى موقع قرب مدينة الملك خالد العسكرية، حيث كان مقررا لنا ان نتناول الغداء. لقد نصب السعوديون مجمعا ضخما من الخيام لهذه المناسبة. ولما وصلنا، حان وقت الصلاة. طلب الى الغربيين ان ينتظروا في خيمة التجمع الكبيرة، حيث صفت عشرات الكرسي على شكل حرف ل. دلف الملك الى خيمة خاصة ليؤدي الصلاة، اما بقية العرب فقد تفرقوا الى زمر صغيرة، ابتعدت قليلا في المصحرا وولحت تصعد على الرمال. ولقيت هذا المشهد الورع، وقد تملكنتي مشاعر الخضوع. فقبل اقل من نصف ساعة، كان العرب جزءا من اندفاع مهتاج بالسيارات الفارمة عبر "مصحرا". اما الآن فتمت سكونية كاملة. لقد مشوا ببساطة في المصحرا.

الله.  
اما نحن الغربيين فقد جلسنا في مقاعدنا. وانتظرونا ثم انتظرونا. في هذه الاثناء، جاء ضباط بريطانيون وفرنسيون وتشيكوسلوفاكيون وبولونيون محليين والخيافار، بعد ان انقذوا لتوهم من التشكيل، ووصل ايضا بعض الضباط من التشكيل السابق في القاعدة الجوية. اخيرا حان وقت تناول الطعام. قائدنا السعوديون الى خيمة مفروشة بالزبد من السجاد الشرقي، وترمينا جلوسا على الارض، كنت جالسا قبالة فهد بالضبط وعلى جانبي كل من بيتر دي لايلبير وميشيل روكوجوف. وبدأ السعوديون يطبخون الطعام. حملان كاملة مشوية على اطلاق ضخمة، وصحون كبيرة من البرز والخضار. ووضعونه امانا. كانتني قد عدت الى مضارب خيام القبائل التي شاهدها في صباي، وانا اتربع جلوسا على الارض في وسط المصحرا. وانا اتلقى هذه الوجبة الفخمة، متناول الطعام بيدي. وفي ما نحن نأكل، رجنا نعرض مع الملك، لذى اعجبني بلطفه، مع ان أعجب حديثه جرى مع اللانطين بالعربية.





المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩١

ولما فرع دكت من سحهم، بهض، وترك الخيمة. ولما تبناه، لاحظت ان  
وجبة ثانية من الضيوف الدعوة للقاء كانت تنتظر في الخارج: ضباط  
برتبة ملازم ونواب ضباط ممن كانوا ضمن التشكيل، ولكن تلك كانت نهاية  
المراسيم بقدر ما يتعلق الأمر بالقيادة. لم يكن هناك اي اجتماع رسمي.  
وركبنا نحن القيادة في عرباتنا، وبعثنا إلى الطار، ثم طرنا راجعين إلى  
مقرات القيادة، مواصلة استعداداتنا للحرب.

٧ يناير ١٩٩١ - يوم ب + ١٥٣ الساعة ١٠٠٠:  
اجتماع الاطلاع للمباحث. لاحظت الاستخبارات ان قوة العراق في  
مسرح الكويت بلغت الآن ٤٢ ألف جندي، موزعين في ٣٥ فرقة.





المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

مذكرات شوارتسكو

ساعة

الصفحة





٨ يناير ١٩٩١ - يوم ب + ١٥٤ الساعة ١٥:٠٠

مكثلة منافقة مع رئيس الزكان. رئيس الزكان نقل لمرأ شفعا الى ق-ع لشن  
الحلة الجوية في الساعة ٢٠٠٠ - يوم ١٧ يناير ١٩٩١.

٩ يناير ١٩٩١ - يوم ب + ١٥٥ الساعة ١٤:٠٠

مؤنر القادة في الظهور. ق-ع اعطى القادة موعد ١٧:٠٠ يناير باعتباره  
يوم البداية للرحلة الأولى.

في وقت متأخر من مساء التاسع من يناير جلست لوحدي في مكتبي بالرياض  
لشاهد التلفزيون. في جنيف كان وزير الخارجية الأمريكي بيكر. وزير الخارجية  
العراقي طارق عزيز. قد اختمتا لأمر مصادقاتهما في آخر سيمي للجولة دون  
مضول القوات في المريب. ولا خرج بيكر من قاعة الاجتماع. فكرت لته بدا  
متوجها. وأخير رجال الصحافة ومشاهدي التلفزيون ان عزيز لم يقدم له أية بادرة  
على ان العراق مستعد للتصالح من الكويت. وسأله احدهم ماذا يقول. العراقيين  
ان يقدموا. فلجأ بيكر انه يفضل ان يترك العراقيين امر التمييز عن انفسهم  
بالتفهم.

وترك بيكر الغرفة. بعد قليل دخل طارق عزيز. وتوجه الى الليكروفاوت. وراح  
يبدن بقوة وثابة ٤٥ دقيقة. دون ان يذكر الكويت مرة واحدة. افرحت ان الأمر قد  
انتهى. سنفعل المريب. لم يبق على الانتظار القناتني للأمر المتحدة سوى اقل من  
اسبوع. ورغم اني اضعت أصلا أوامر الهجوم الأولى لضباطي الكبار. فقد كنا  
جميعا ما نزال نلن ان يوم السلام. كنا نعرف لنا سنقصر. ولكن ليست لدينا  
فكرة عما سيكون عليه حجم خسارتنا. وكيف سيكون رد فعل الجمهور الأمريكي.  
او حتى ما اذا كان التحالف سيظل متصالحا.

كنت أواجه اسبوع حل مشاكل آخر دقيقة ووضعت نفسي في نوع من العد  
التنازلي الذهني. فكنت كلما استيقظت في الصباح. أتوجه للرأس خريطة وضع  
العدو. للجوية على مكتبي. املا ضد الأمل نفسه لا يكون هناك تغير في مواقع  
القوات العراقية نحو الغرب. كانت الخارطة الآن تصل لا اقل من ٢٨ نصفاً أحمز.  
مثل كل واحد منها فرقة عراقية. كانت تؤول بمجموعها جيشاً عرمرماً. يضم  
٥٤٥ ألف رجل و ٤٢٠ دبابة و ٢١٠ قطعة مدفعية. تخيلت العدو جاثماً هناك.  
مشيداً بشكل مثيروس تحصينات متينة. بمقو لسيال وعلى طول الحدود. وكان  
يوسمي أن ارى بعين الخيال حقول الألغام. ومصاصات الدبابات. والسدود الرملية  
العالية. والأسلاك الشائكة. والاستحكامات. والتحصينات. وقد اطلق عليها  
المانعون في استخباراتنا اسم خط مدمام. وهو يمتد بعيداً على طول الحدود  
الجوية للعراق. بما مجموعه ١٧٥ ميلاً. لقد شيد هذا الخط على الافتراض اننا  
سنهاجم مباشرة. ويبدو ان صداماً وجزائراً ما يزالان ساهين عن جناحهم  
الكشوف. وكنت اعرف انهم ما لم يتلقوا قوائهم الى الغرب الآن. فان قوتنا الجوية  
ستتكفل بمنعهم من ذلك بالرة. ذلك ان تحريك قوائهم تمت وابل صفتنا. سيقيم  
لنا اعداءنا سهلاً. ويوما بعد يوم كانت خيرة فرصة للعراق من اجل دفاع ناجح  
تتراق بعيداً.

١٥ يناير ١٩٩١ - يوم ب + ١٦١ الساعة ١٣:٣٠

طلب من الليونانت جنرال خالد. ولحق ق-ع كليونانت جنرال خالد في زيارة  
للامير سلطان. وزير الدفاع. عبر الامير سلطان عن امله في ان يتسبب العراق من  
الكويت. الا انه لم يكن متفائلاً. ق-ع وافقه الرأي. فقلنا اننا بلنا كل شيء. نقتر  
عليه تصاماً قبل تنزوب القتال. بعد هذا عبر الامير سلطان عن رغبته في البدء  
بالضربة لا السماح لمنذم بالبدء بها.

الساعة ١٣:٣٠

مكثلة مع رئيس الزكان. رئيس الزكان اخبر ق-ع ان وزير الدفاع قد وقع قبل  
ليل الامر للتفدي وان موعد الهجوم هو الساعة ١٧:٠٠ يناير. وأخبر ق-ع ان  
نسخة واحدة ستبقى اليه بالفاكس فوراً.





الربيع غير محاور، رفع الدعي العلم العسكري الى قـرح للصناعة مذكـرة حقن دماء يحملها الطيارون تحسبا لوقوعهم في الأسر خلال المارك القديمة، والمذكـرة عبارة عن اعلان بالعربية يقدم جائزة مقابل الحفاظ على سلامة الطيار.

على السطح، مر اليوم السابق للهجوم مثل باقي الأيام. فقد تابعنا ضباط مقرى وأنا، مشرات القضايا الروتينية المتعقلة بالمالية، والزوار، والسكن، وما إليها، مما أن يبقى لنا وقت كرسه لها ما أن يبدأ انطلاق النار. وبدأ القتر صامتاً رغم الانشغال الدائم، والسبب قلة الأجانب. أن قلة فقط من كبار ضباطي كانت تعرف بأننا متجهون للحرب، لما بقية الضباط الأساسيون فقد اكتفينا بأبلاغهم أن اجتماعاً سيحدث في غرفة الحرب عند الساعة ١٥، ٢٠ فجراً. وأحسب أنهم جميعاً أدركوا معنى ذلك.

عند منتصف الليل عدت الى مكتبي، شعرت كمن يقف الى طولة للفاخرة بالثرد، في نوع ما من الحلم مرافقا على مصيري، فرميت زهر الترد، ورجعت الآن أراقبه وهو يتقلب في الهواء في حركة بطيئة يسقط على القاضية الخضراء. وما كان يفتقر الى أن يفعل أي شيء لأتبع المسار الذي سيمتد فيه. جلست، وفطعت ما يفصل الجنود الألمان الى الحرب كتبت رسالة الى أسرتي موزون فيها لهم عن مقدار جوبي.

١٧ يناير ١٩٩١

١٥ دقيقة بعد منتصف الليل

زوجتي وأطالتي الأعز

تجمعت غيوم الحرب في الأفق، وقد أصبحت لتوي الأوامر القبطية التي ستطلق النار، من عتاله. وكنت أتمنى بكل جوارحي ألا اضطر أبدا بالمرة الى إصدار هذه الأوامر. ولكن الآن قد فات الآن، وأيا كانت الغاية التي رسمها الله لها، فلنأنا داخلون الحرب قريباً.

وباعتباري جندياً اضطر الى دخول الحرب ثلاث مرات من قبله، أريدكم أن تعلموا أنني لست خائفاً، فلنا أعرف أنني قد أواجه الموت، ولكن يجب أن تعلموا أنني بلسان أكبر بكثير من أغلب الرجال الراتمين والنساء الراتعات الذين هم بأمرتي. أليس سيلاً مصرمه، والكثيرين يمكن أن يلقوا مصرمهم. وأنتي لا تضرع الى الله إلا يحصل ذلك، ولكن إذا حصل هذا، وإذا كنت بين من يختارهم الله لكي أحمي النفس، فأريدكم أن تعلموا أن آخر أفكاري قبل هذه البداية الفظيعة هي معكم أتم، يا أسرتي الحبيبة.

بريداً، لم أكن يوماً ما ليقاً في استخدام الكلمات، وأبعد ما تكون عن التعمير المباشر عن حبي لك. كما أنا نادم على ذلك، ولكن هذا ما عليه أنا. لهذا أريد أن أكتب اليك، قبل أي شيء آخر، هذه الليلة لأخبرك بمفادك الكثير عندي. لا أستطيع أن أذكر كم من مرات ومرات شكرت فيها الله لأنني تزوجتك، ولا أستطيع أن أعبر كفاية عن عدد المرات التي جعلتني فيها فخوراً بلك زوجتي. فخلال هذه الأشهر الخمسة العسيرة تمجيداً، كنت أستخدم عمداً كثيراً من وجوبك هناك، وجوبك الدائم، في رعاية أسرته، ورعاية الكثيرين من الآخرين. شكرنا لك على هذا، وعلى كثير غيره، على كونك - لراحة الحجة المتفهمة، للتسامح، للحمية العائيلة، للسادة - فقط لجدد كونك بريداً بولان التي تخصني.





المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

٢٩ - ١٩٩٩

التاريخ :

النشر والتذ مات الصحفية والهلو مات

سنتيه، جيسيك، كريستيان، أمل ان تطموا حتى جني لكم. فانتم الثلاثة قد  
اصبحتم لكم سبب لوجوهي على الارض. قد اخسر كل ما املكه ولكن اذا بقيتم لي  
فان الحياة تستحق ان نعيش. قد اصبح ثريا وشهيراً واحظى بكل ما اشتهي  
ولكن بدونكم لنتم يا اسرتي، سنكون حياتي بلا معنى، وبلي خالياً. فتعاف نفسي  
المعيش. انتم ثلاثكم خلوني انتم خير ما اظفله ورائي حين ارجل من هذه الدنيا.  
والقد بانتي كل واحد فيكم هذا الحب. انني اب يعرف ان اولاده يميرون، وهذا  
يجعلني اسعد انساناً وكما قلت لكم في عيد الميلاد، انني فخور بكل واحد فيكم لما  
هو عليه. كونوا فخورين بتفاسكم لأنكم بشر طيبين. شكراً لكم على كونكم لطفاً،  
شكراً لكم على تيقاكم بي ايا، شكراً لكم على حكم لي

اربعاً بمضكم بعضاً، احبوا بمضكم بعضاً، وانا شات مشيئة الله فسياتم  
شمعلنا قريباً. واذ لم يحصل ذلك، فاعلموا انني ايضاً جلت فساكنين مع كل واحد  
منكم، كل يوم على الدوام

التواضع

الزوج والاب المحب  
هـ نورمان - اياها

لظقت الرسالة وطلبت من مرافقي ان يحرص على ارسالها بالبريد. بعد ذلك  
كتبت برقية موجزة للجنود. اخيراً حان وقت النزول الى الطابق السفلي.  
لوجدت في غرفة الصرب حوالي ثلاثين جنرالاً وكولونيلاً، ولما نظعت اطمن  
لصحة اياها السادة، للقتند العام وصله.  
استعد الجميع، فسيتم الى للخدمة، ووقفت قبالة خارطة كبيرة للعراق والكويت  
والمسلة العربية السعودية. قلت: «اريد ان اقرأ طيكم برقية ارسلتها قبل قليل الى  
الرجال والنساء العاملين في القيادة المركزية».

برقية عاصفة الصحراء الى جنودنا

ايها الجنود، والبشارة، ورجال القوة الجوية وشاة البحرية في القيادة المركزية  
الامريكية: تمنا هذا الصباح عند الساعة ٧:٠٠، بشن عملية عاصفة الصحراء  
حملة هجومية لفرض قرارات الأمم المتحدة للقضية بأن على العراق وقف اغتصابه  
ونهبه لجارتة الاضعف، وسحب قواته من الكويت. ان الرئيس والكونجرس والشعب  
الامريكي، بل العالم كله يقف موحداً في دعمه لجهودكم، انكم اعضاء في اعلى قوة  
حشدها بلداً، بالتآزر مع طلائفنا، في مسرح عمليات متفرد لواجبها مثل هذا  
المعقد. لقد تدرستم بمتابعة لهذه المعركة وانتم مستحقين لها. فخلال زيارتي لكم  
رايت في اعينكم تار العزم على انجاز هذه المهمة، وانجازها بسرعة لكيما نعود الى  
شواطئ امننا العظيمة. فنتي بكم كاملة. قضيتنا عائلة والا كونوا رعد وريوق  
عاصفة الصحراء. كان الله معكم، ومع أحبكم، ومع بلادنا.

هـ نورمان شوارتزكوف

القائد العام

القيادة المركزية الامريكية







## المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

٢٥ شهر ١٩٩٨

## النشر والخدعات الصحفية والهلعوات التاريخ :

ادار الكولونيل بيل شريط تقنية في جرجنوود: مبارك الله الولايات المتحدة الأمريكية، وقف جميع الضباط والعاملين في اللفر مشواين بقاتهم ورايت للدموع تتلا في الكثير من اللقي.

\*\*\*

كان مقورا لطلاق اولى طلقات عاصفة الصمراء عند الساعة ٢.٤٠ فجرا بالضبط ولتهمة ذلك واحد طواقم تقيم الاسلحة تلك منذ عصر اليوم الثالث في كل الممارات في السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر، محطة الطائرات الحربية التابعة لسعة بادن، بدأت الاختار من القذائف الصاروخية والصواريخ، والقنابل، وابعدت حاملات الطائرات الامريكية المتمركزة في الخليج والبحر الاحمر الى الشمال، لتضع العراق ضمن مدى طائراتها. اما الطرادات والبارجة بوسكونسن، فقد هيأت للمشركات من قذائف توبها هوك الصاروخية، واستعدت منصات القذف المدعمة للطلاق. وفي هذه الاثناء كانت طائرات ب- ٥٢، وبعضها مزود بقذائف كروز بالغة التطور، والعدة اصلا لحمل رؤوس نووية على الاتحاد السوفياتي، تقترب من العراق فادعة من قواعد ثانية ناي باركسديل في ولاية اويزانا.

كما ان دوزنة من هليكوبترات الجيش والقوة الجوية، وهي طائرات عالية التطور ومجهزة للمهام الخاصة كانت ستبدأ الهجوم، وكان عليها ان تغير في نظام دلس على ارتفاع ٢٠ قما فوق الزمان، لتدمير التتبع من محطات الانذار الراداري للبحر عند الحدود السعودية - العراقية. بعد هذه الهليكوبترات، ستطلق ٨ قاذفات - مقاتلة من طراز ف- ١٥ في المجال الجوي العراقي لتفجر الدرب مركز قيادة الدفاع الجوي، وهذه الضرورة في الواقع، ستقتلع بوابة الدخول للعراق وتفتح ممر الحور لثلاث الطائرات للحمية نحو اهداف اخرى في لرجاء العراق. في هذه الاثناء تكون مقاتلات ستيلث ف- ١١٧ قد بدأت دورات القصف في سماء ليل بغداد.

ولم يكن لذا، نحن الجاسمين في مقر القتيادة، ان نعرف ما كان يحدث في البردية. وحالما كانت نقطة من المعلومات تأتي كنت اخبرتها على ورقة لاصقة صفراء.

«الساعة ٢٤٦ - قوات العمليات الخاصة (SOF) تدمر الاهداف: الكولونيل جيسي جونسون، امر قوات العمليات الخاصة للتابعة للقوات المركزية لتصل من مقره خارج الظهور ليقرر انه جرى تدمير محطة الرادار العراقية، واتصل ثانية بعد قليل ليعلن ان الهليكوبترات هاجت لى قاعدةنا بسلا، تلك الساعة ضبط القاذفة - ساعة الصفر الرسمية للحرب. كنت اعرف ان طائرات ف- ١١٧ تلك في

هذا الوقت العديد من الاهداف في بغداد، ولا بد ان جميعها ينطلق من اسماها في عشرات المواقع في ارض العدو.

«الساعة ٢٣١ - التليفونات تنقطع في بغداد: الجنرال لايدا، الذي يتابع شبكات سافارته محطات التليفزيون والآلة الغربية ايضا ان انطب المراسل في بغداد انقطعت لتصلاتهم، مما بين لنا ان بدالات التليفون قد تمردت. بعد ساعة من تلك انقطعت الانوار في بغداد. لقد اصابت صواريخ توباموك التي لحقتها البحرية محطات كهرباء صمد، في هذه الاثناء كانت القاذفات - القاذفة البريطانية من طراز «تورنادو» تضرب الممارات العراقية. اما القاذفات الفرنسية والاطالية فكانت تستعد للتوجه الى ضرب مواقع الصواريخ، بل حتى القوة الجوية الكويتية الصغيرة الحجم، كانت تهاجم اهدافا عراقية داخل الكويت.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

٢٩ ج ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

الساعة ١٠:٠٠ - لا اتصالات متبادلة جوية - جوية عراقية / لا لنبذات سقوط طائرات أمريكية كان تشاك هورن في موقع قيادته في فوج قيادة القوة الجوية في الكويت. وأبلغنا أن الهجوم يبدو على ما يرام. نحن الآن لا توجد معلومات عن أية مقاومة فعلية من جانب القوة الجوية العراقية. ولا إشعار لاسلكي يشير إلى سقوط طيارين أمريكيين. لقد نظمنا للهجمات تنظيمًا متسلسلاً ومتداخلاً. فاولاً دخلت الآلات، ومن حلفت بعددًا عن أهدافها وتركت الأنظمة سقطت صواريخ تيراهوك. وحالاً انتهت ضربة الصواريخ، دخلت موجة من الطائرات في طريقها إلى الضرب. كان هدفنا خلال الثماني والأربعين ساعة الأولى، هو أن لا نعطى العراقيين فرصة لربنا أن نواصل إلى الحد الأقصى للصحة المتبادلة عن القصف المتواصل.

ظل هورن يتصل بليفونيا طوال الصباح بيلنا آخر المستجدات فيما كان الطيارون والملاحون يوزون إلى القاعدة.

وبعيد الظهر استطعت أن أنقل لبراول في واشنطن لنا الجزأ ٨٥٠ مهمة بالتمام. فقد دعونا العديد من الأهداف المرحية على القائمة. وبمعدنا ٢٤ هدفًا: وقد سمعنا خبر صدق الواقع عند ضلوف البحيرة بغداد والحصى حماية مكينة مسما تمامًا. أما بتايه مقسم التليفونات في وسط المدينة فقد أبلغ أنه «يشتعل». كما أصبنا موزعين رئيسيين لصواريخ سكرو غربي العراق بإصرار بليلة. وتم تمهيد المستودعات الواقعة تحت الأرض والمشتبه بها كسلاح للسلطة البيولوجية والتفوية. وفي هذه الأثناء أسرب من طائرات ١٠٠، الهجومية تطلق قذائفها على مستودعات الأمداد على طول خطوط الجبهة العراقية. وأخبرنا القوة الجوية أنه «لا يمكن إعادة ملئها بسرعة كافية». وصدرت القوة الجوية من أنه رغم أن بقية الطواقم الجوية كانت أقل من المتوقع - أسقطت طائرات ف- ١١٧ في اللوحة الأولى ٥٥٪ فقط من قنابلها على الهدف وطائرات ف- ١١١ حوالي ٧٥٪. فإن هذه البقعة تتحسن بإطراد في بحر النهار.

الأهم من ذلك لم تسقط سوى طائرتين - وهو رقم متدن بشكل مفرط. أخطين في الاعتبار أننا خضينا من أن تصل خصائنا في اليوم الأول إلى ٧٥ طائرة. من الواضح أن هورن وبخطوطه قد نجحوا نجاحًا باهرًا في تفكيك أوصال شبكة الدفاع العراقية للتفوية. فمن طريق تشويش الرادارات وصعقها، أصيبت الشبكة بالحصى. ومن طريق نصف مراكز القيادة، أصيبت الشبكة بالشلل. ورغم أن الطيارين وصعدوا لنا كيف أن سموات بغداد مملأ بصواريخ أرض - جو وقذائف المدفعية المضادة للطائرات، فإن العراقيين كانوا يطلقون كيماما اتفق. دون أروى فرصة لأصابع طائراتنا. في هذه الأثناء أسقطنا ست مقاتلات عراقية من طراز ميغ وميجاج. وحلفت عشرات الطائرات العراقية الأخرى من قواعد، إلا أنها ظلت تدور بمسألة متحاشية طائراتنا. ولم نستطع أن نضمن ما يمكن استخلاصه من هذا الصلابة. هل كانت لواء الطائرات لا تشك في قتال؟ هل هي تتحيز من احتمال أن تصاب بتار القنابل الأربعة أم جيتا هورن ضمن أن العراق يحافظ على قوته الجوية لكي يضرينا فيما بعد. كنت ميلا لتقبل هذا التغيير. ولقد لبأول سنكل تنتظر حتى يقوموا بالخطوة الباتسة التالية.

في جلسة الأتلاق للسائبة جاء ثابرت مور بالأخبار التي كنت انتظر سماعها طوال اليوم: تمركز الجيش مغيرا موقعه استعدادا للهجوم الجوي. فعلى طول خط التالابيل، وهو طريق عريض، مهجور، يمر من بين غدا إلى الأردن انطلاقا من بلدة حفر الباطن السعيدة القريبة من الزاوية الجنوبية الغربية للكويت. بدأت الشاحنات الثقيلة للوقود ١٨ للصلول والوقود الساع تترك الأمدادات والمعدات نحو الغرب. وقد قطعت القاطلة ١٢٠ ميلا في اليوم الأول من الحرب.

١٧ يناير ١٩٩١ - يوم البداية الساعة ١٨:٣٠

مكالمة هاتفية مع رئيس الأركان. ق-ع شرح قرارنا الرهان بحظر البريد. قال ق-ع أننا نحتاج إلى مشاركة عامة للعالم كله تبين أن القوات في حالة حركة وأن تستدفع. على الأرجح، أن نسلط بريدا كبيرا. نحتاج إلى أن نطلب من الجمهور ألا يرسل رزما كبيرة.





المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ جمادى الأولى ١٩٨٢

عند الساعة الثالثة من فجر يوم الجمعة - وقد مضى علينا في مركز القيادة أكثر من ٢٤ ساعة - جرى إطلاق صواريخ سكود من غرب العراق نحو إسرائيل. أرسلت القوة الجوية طائرات ف- ١٥ لتصف مواقع الإطلاق، في هذه الأثناء بدأت التقارير تتوالى عن وصول انفجارات من تل أبيب. اتصل بنا بأول إعلامنا أن واشنطن محتاجة غضبا إزاء الحاق أن تل أبيب إسرائيل وبشكل الحرب. وعند الساعة ٩ صباحا (توقيت الساحل الشرقي) نقلت الشبكات تقارير حية من المراسلين من تل أبيب وهم يرددون القنعة وأقية من المخابرات. وأكد الإسرائيليون سريريا أن صواريخ سكود كانت تعمل رؤوسا حربية تقليدية. لا غارا ساما. إلا أن هذه الحقيقة لم تكن إلا مصدر قلق من الارتياح. فقد كان العالم كله يعرف التهديد الذي أطلقه صدام قبل شهر - أن يحرق نصف إسرائيل بالأسلحة الكيميائية.

بعد ساعة أخرى أطلق صواريخ أخرى - هذه المرة صواريخ وحيد من جنوب العراق موجهة إلى طهران. أطلق الجيش ٤ صواريخ باتريوت من الطائرات التي أقيمت حول قاعدة الظهران الجوية. وأسرودا استطاع باتريوت أن يسقط صواريخ سكود وهو في الجو. علما أن صواريخ باتريوت مصمم بالأصل كسلاح مضاد للطائرات. وقد حوز مؤخرا لاعتراض الصواريخ القائمة ولم يتم اختراقه في ميدان المعركة من قبل. بعد هذا، وقبل الساعة الخامسة بقليل، انطلقت عشرات الدفائنات الإسرائيلية من قواعدهما. ربما نرى متجهين أن ترجع غيرة ثلثة للعراق، إلا أنها ظلت في نطاق الجبال الجوري الإسرائيلي. ولما انتمى يوم الجمعة دون حصول هجمات أخرى بصواريخ سكود. اتصل بنا بأول، والتمس باد على نبوته، أن واشنطن أتمت تل أبيب، على الأقل الآن - بإرجاع نقائنها إلى للقواعد.

إن صواريخ سكود، صواريخ سوفييتي، متقادم، تميزه القنعة، وقد صمم بالأصل لعمل رأس حربي وثقل نصف طن أسلحة ١٦٠ ميلا. أنه يصيب على مقربة نصف ميل من الهدف. وهذا قرب كالم بالنسبة لأغراض السوفييت لأن السكود يستطيع أن يحمل رؤوسا حربية نووية. وتعلم العراقيون أن يضاعفوا مدى الصواريخ تقريبا بأن يربطوا صواريخهم مما، أو أن يضيفوا قطعة إضافية للهيكل الأصلي. إلا أنهم بهذه الطريقة أدوا إلى تقليل حمولة الصواريخ إلى حد كبير. ومن النتائج الجوفرية، بمسافة ميلين، رأسه الحربي لا يزن أكثر من ١٦٠ رطلا. وهذا، من كالتأحية للصنعية. يضارع مقول طائرة واحدة ثقيل فذيلة واحدة صغيرة، ثم قرر بعيدا - وبالطبع فإن للقليلة قطعة إذا سقطت على أي أسلحة، إلا أنها لا تزيد عن بموضرة. إذا أخذنا النطاق الضيق للصنعية. وعلى أية حال كانت صواريخ سكود فعالة كسلاح إرهاب للسكان المدنيين، فهي مجرى الحرب الإيرانية - العراقية. أطلق العراقيون صواريخ سكود على طهران بنفس الطريقة التي أسطر بها التلوزون لندن بصواريخ ف- ٢.

حتى الآن، استطاعت فافاننا أن تعقب كل موقع معروف لصواريخ سكود في غرب العراق، مدمرة ٣٦ منصة إطلاق ثابتة، و١٠٠ منصة إطلاق متحركة. ولكن كانت أعرف أننا نواجه مشكلة كبيرة مع منصات الإطلاق المتحركة للثقلية لدى العراق. فالعربات الجاثمة، ذات الشاشي جهلته، وهي عموما بحجم شاحنات الصواريخ الكبيرة التي تنقل البترين، ستكون أصغر من أن يمكن للعين عليها.

ضربت ثلاثة صواريخ سكود، جديفة إسرائيل (التي تل أبيب وولاند في القدس)، وسلمتيه مخبر العمليات صحاب السيت برافية سرسله من مدينة الأركان المشتركة الأمريكية. يريد الإسرائيليون القيام بغيرة جوية شاملة في غرب العراق قوامها: ١٠٠ طائرة في الصباح التالي، مائة طائرة أخرى عند العصر، مع هجمات بوليكويترات ابانتشي في المساء، وغارات على يد الكيمافوس. وسدقت الطائرات للعراق من خلال للجبال الجوي السمويدي. اتصلت ببول في الحال، لمن يقبل السمويديون ذلك ضد لا يمكن التمسال عورهم. فلديهم ضباط معدا في الأوكسر، وسيمرغون ذلك.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ : النشر والخد مات الصحفية والعلو مات

في سبب ذلك اليوم أيقنا بأول أن الامبر تتصل بناء على طلب واشنطن، الملك هود ليستفسر عن إمكانية إعطاء حق المرور في الأجواء للطائرات الإسرائيلية. اجاب الملك بسرعة بما معناه : لا سنقبل لأي ذلك بالمرءة، وأخبرني بأول الآن أن الرئيس بوش على وشك الاتصال برئيس الوزراء الإسرائيلي لاسمق شامير ليجادل تتيه عن عزيمته، واستخدم ثلاث حوجج : أننا ضربنا أصلاً كل مواقع صواريخ سكود للشخصية، وأنتا نواصل الهجوم بعدد من الطائرات ويقدر من لاذرة الذرية لا تتوفر لدى إسرائيل، وأن تدخل إسرائيل قد يؤثر لتتحالف أو يثقل هذا لتتحالف الذي تأثرت بدباب على بناة، وكنا قد عملنا، في القيادة المركزية، على وضع خطط لاختلاء غرب العراق من طائراتنا بتفادي لحوادث الاشتباكات العرضية، في حالة حصول ضربة إسرائيلية، إلا أن بأول اتصل وقال إن إسرائيل وافقت على الانحياز عن التحرك.

كان يوسفا أن تتجسس مدى الضغط الذي تمارسه إسرائيل على واشنطن، لأن واشنطن كانت تتحول لتمارس هذا الضغط علينا، فأرسلنا اقتراح هيئة الأركان المشتركة أن نسمع لإسرائيل بإرسال منطوياتها ليجلسوا معنا في مقر قيادتي في الرياض، ويخبروا قوتنا الجوية عن الأعداء التي يجب ضربها، وأقلت أن هذه فكرة حمقاء، كيف يمكن لأحد أن يفكر أن لدى الأمريكيين معلومات عن الأهداف خيراً من قوتنا الجوية؟ لقد دأبنا على تراسة ذلك الجزء من العراق بكثرة وسائل جمع المعلومات تطورا، وللأسف تكنولوجياً ابتكرت على الآن، علاوة على ذلك، بعد ستة أشهر من الوعظ بالمحتماتيات الثقافية، لم أستطع أن أصدق أن علي أن أشرح للأخريين أن وجود ضباط إسرائيليين سيمنعهم مصداقية القيادة المركزية لدى الغرب، هذا إذا الفرضنا أن السوفييت سيمنعون بدخولهم إلى الملحة.

بعد ذلك تلقينا أوامر من هيئة الأركان المشتركة بقصف أهداف مدججة في قائمة زود الأسرائيليين وتدمير المفاع تيشيني بها، كنا قد ضربنا أغلب أهداف هذه القائمة، ولا مضيتنا لمهاجمة الأهداف الأخرى لم نجد فيها شيئا، بلج لتسبيل للرئيس بهوران فقال : سيدي، هذا خبل، لا يمكن لنا أن نسمع لصفحة من الأسرائيليين الذين ليست لديهم أممي فكرة عن مجمل خطة الحملة ليأتوا ويضربوا لنا أين نرسم قتالنا، أننا نرسم قتالنا على كثران رمل فارغة، وقد بدأنا تحقيق حياة خبارنا بالخطوة، ووجدت نفسي أحاول للتأثير على بأول : سنقتل ما تمليه علينا، ولكن مجرد تراء للنايل تسلط من الجو بخلاف للشطك العسكري.

واستجوبنا للضغط بتحويل جوهينا إلى صيد صواريخ سكود، عبر تخصيص ثلاث الطعامة القتالية وطعامة الاسترداد التي تزيد عن ٢٠٠٠ طعامة جوية مقررة كل يوم لتتفقد الحملة الجوية الإسرائيلية. وضعت طائرات ط-١٥ أس-١٥ وب-١٦ أس-١٦ طويها بجرة عبر تمضدات كثيفة من الصواريخ للضادة للطائرات لتصف ملأجن خزن صواريخ سكود، ومواقع الإطلاق المشتبه بها غرب العراق، وفي يوم ١٩ يناير استبعدت مهمة لتفحص السكود، بإرسل طائرات ميج وطائرة ميج عراقية حاولت أن تصد الهجوم، واستعملنا كفتالوات الأمريكية جميعا، وكنا قد أرسلنا أصلاً إلى داخل العراق مجموعات العمليات الخاصة من قوات التحالف العراقية للفرق والإبلاغ عن خصائص الاطلاق المتحركة، كانت هذه المهمات بالغة الخطورة، فأقبلت كلها كان عبارة عن معسكر مصلح، وحتى المناطق التي على الغريفة خالية، لتضع لنها لتضع لعدويات مكشوفة من الجعدات العسكرية المرسله خصيصا لاسر الطيارين للشططين، ويوم أيضاً لنا تم نغفر تمسوة للناخ في الجبال للشعالية الغربية العراقية حق قدعرا، فمن في فعل الشقاء، وكان الطقس يتراوح بين التجمد والبلل، الواقع أن اثنين من لعمى زمر القوات الهجوم ١٠، ١٠، ثقلة التسليم، تنز فوق طرقات وديان غرب العراق، كل صباح بعد لتقشاع الضباب، بأمل لتقاط منصات إطلاق صواريخ سكود، للمتحركة في مجرى لتتلقاها.







المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ جمادى الأولى ١٩٩٢

● أدركت أننا سندخل الحرب بعد خطاب عزيز في جنيف ● كنا نعرف أننا سننتصر ولكن لا نعرف حجم خسائرنا ● كان حجم القوة العراقية ٥٥٥ ألف رجل و ٤٣٠٠ دبابة و ٣١٠٠ قطعة مدفعية ● عبر الأمير سلطان أثناء لقائي به عن أمه في أن ينسحب العراق من الكويت إلا أنه لم يكن متفائلاً ووافقته الرأي ● وقع وزير الدفاع الأمر التنفيذي... موعدا الهجوم الساعة ١٧،٣٠ يناير ● قلّة من كبار ضباطي كانت تعرف أننا متوجهون للعرب ● مسحنا قصر صدام مسحاً تاماً وكان العراقيون يطلقون النيران كييفما اتفق ● كانت واشنطن مهتاجة غضباً إزاء احتمال أن تدخل إسرائيل الحرب ● أطلق صدام «سكود» نحو الظهران واستطاع





المصدر: الشرق الأوسط (الندبة)

للنشر والخد مات الصدفية والمعلو مات

التاريخ: ٢٩ جهر ١٩٩٢

«باتريوت، أن يسقطه وهو في الجو» كانت صواريخ «سكود» فعالة لإرهاب السكان المدنيين • فعلت ما يفعله الجنود الذاهبون إلى الحرب وكتبت رسالة حب إلى أسرتي • اعترفت لزوجتي بأنني لم أكن يوماً ما لبقاً في استخدام الكلمات وبعيداً عن التعبير المباشر لحبي لها • قلت لأودي إذا بقيتم لي فإن الحياة تستحق أن تعاشر وقد أصبح ثرياً وشهيراً ولكن بدوكم ستكون حياتي بلا معنى • قلت للجنود: «العلم كله يدعم جهودكم وقضيتنا عادلة» • تفاصيل الهجوم الجوي وتدمير الأهداف • كان هدفنا خلال الـ٤٨ ساعة الأولى ألا نعطي العراقيين فرصة الراحة





الصدر : الآه

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠٠٠

## شوارتزكوف : حرصنا على ان يتقاتل العرب

كثفت الجنرال نورمان شوارتزكوف القائد الأمريكي للقوات التحالف في حرب الخليج في مذكراته عن ان الولايات المتحدة كانت حريصة على ان تشترك القوات السعودية والمصرية والسورية في القتال ضد القوات العراقية حتى لا تبدو الحرب حرب امم اوروبية مع امم عربية . وقال انه كان يشغلته الخوف من ان العراق يتسحب من الكويت قبل النجاح في تدمير المكتبة العسكرية العراقية الضخمة . وأكد القائد الأمريكي ان بلاده قد انتهت اولى التحركات العراقية للهجوم لغزو الكويت في ١٧ يوليو ١٩٩٠ وذلك قبل الغزو باسبوعين كاملين .



المصدر: المشرق الأوسط



التاريخ: ١٩٩٢ / ٩ / ٣٠ للنشر والذمات الصحفية والعلومات



# مذكرات شوارتزكوف

تعرضنا إلى ما تعرض له  
الإسرائيليون.. هجوم بالسكود  
على الرياض

● أطلق العراقيون ٣٥ سكود، في أسبوع واحد ● دمرنا الدفاعات الجوية العراقية

تدميراً منهجياً ● تم شل الجهاز العسكري وحافظنا على زراعة العراق وتجارته

وسكانه المدنيين







للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

● كانت الحرب تهرز الناس ● صادق الرئيس بوش على ترقية واحدة فقط  
خلال الحرب ● أكثر من ٤٠٠ دبابة عراقية حاولت التقدم على الطريق الى

الحفجي ● أثبت المدفعية

العراقية المتبجحة كثيراً أنها عديمة الفاعلية ● الجيش العراقي لم  
يتمتع بنصف الكفاءة ● سجلت معركة الحفجي نقطة انعطاف في

## المعنويات السعودية

١٩ يناير ١٩٩١ - يوم الحرب + الساعة ١٦:١٦

مكثت مع رئيس الأركان، ق.ح. أفضح ان اول فتيلة القنابلما على بغداد تعادل في قوتها التجريبية كل أسكودات (بمئة عشرة) التي تظهرها.  
وأفصح لنا ان منصات إطلاق الصواريخ أكثر تفصيلاً مما كنا نعتقد. لقد  
للقنابل قلة منها، ولكن ما ان تصل القنابلات بأكثر من ١٠٠٠ متر فوق الهدف الذي انطلقت منه  
الصواريخ قبل قليل حتى تجد صمراً خافية. حينئذٍ ذلك، مثلكم، جأنا خالداً  
بقتلهم.

ففي أثناء حديث له مع الصحفيين المصاحفين بالسر - والمصريون خبراء في  
المدات السوفياتية التي كانوا يملكون قدر كبيراً منها - اكتشف ان شاحنة منصة  
الاطلاق لا تستطيع ان تبقي أبعد من مسافة ستة مئة مئة سواقة، بعد اتمام  
الاطلاق وكانت وكالات أخبارنا قد أبلغتنا انها تسير لمسافة ٣٠٠ مئة سواقة.  
بدا الأمر مدهوناً الآن، ففي الوقت الذي نلخص فيه مواقع الاطلاق، وننقل فيه  
الاحداثيات الى طيارينا، يزجج العراقيون بعيداً.

بعد منتصف ليل الاثنين، ٢١ يناير، تعرضنا، ضباط مقرى وأنا، لفترة وجيزة  
الى ما كان يتعرض له الاسرائيليون: هجوم صواريخ سكود على الرولاش. القنابل  
سنة صواريخ متجهة نحونا، وهي على وشك ان تسقط على الهدف في طرف ٣  
مئات. انطلقت مسافات الانذار في أرجاء المدينة، ورلست بطاريات صواريخ  
بأثرين تلق في حالة انذار كامل، وجرمنا في غرفة الحرب لتواقة في الليل على  
وضع الآتية القليلة من الغازات السامة في متناول اليد. بعد دقيقة انفتح الباب  
وبغل خالداً بخوا عاصمنا مع كامل ضباط مقر، وهم يحملون الآتية  
الرائحة. كانت قلوبنا تعش إلى حناجرنا، فمضى وزارة الدفاع لا يتمتع  
بمماية جوية كافية، ورغم أننا لم تكن نعتقد ان العراق يملك رؤوساً كيميائية  
لصواريخه. فلم نرصد رأساً كيميائياً واحداً خلال ستون من مراقبتنا لتجاربهم  
الصواريخية. ألا لنا ربحاً في تلك اللحظة فلي نظرات قلقة على كوى مكينات  
العمل.

سقطت الصواريخ دون ان نغش لذلك على جمعة اميال، وعدا الى العمل  
فيما كانت التقارير تترى: لم تقع إصابات، لم يتخذه احد، وليلت بطاريات  
بأثرين انها قامت بأحد عشرة عملية اعتراض (صواريخ الصواريخ الواحد عدة  
مرات - فلفظومة ما تزال تعاني من بعض المشاكل). وقام فريق استطلاع تكيفي  
بلمس مواقع سقوط السكود، وأم يبدأ لنا على مواد كيميائية.

تمسكنا طلياً صواريخ سكود أخرى في الأيام التالية، فاستدعاني الملك فهد  
الى القصر. وسألني عما تقوم به لمنع الهجمات فشرحت له السبب الذي يجعل  
الخطر قائم عن صواريخ سكود شتيلاً. بدأ الملك راضياً.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

للتش والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

بدأت وتيرة إطلاق صواريخ سكود تفقد، ففي الأسبوع الأول من عاصفة الصحراء أطلق العراقيون ٢٥ صاروخا، وفي الأسبوع الثاني ١٨، بعد ذلك لم يكبروا غير إطلاق صاروخ واحد في اليوم، كمثل وسلي، وكانت آخر الصواريخ عضوية كليا على وجه التقريب، فإطلاق الصواريخ يخرج من مخبئه بسرعة، ينصب للنساء ويطلق دون اكتمال إجراءات التصعيد النظامي ويغير بأسرع ما يمكن. وللاختلاف تقول، لم يكن يومهم أن يطلوا أكثر من ذلك، ففي ذلك الوقت كانت القاذبات الثلاثة لقوتنا الجوية تجوب غرب العراق في دوريات متواصلة على مدار الساعة، لقد قام هورن بعمل خارق، ففي قتل من تسببهم قام التحالف بـ ٢٠ ألف طلعة جوية، وهذا يوازي بصورة تقريبية ربع عدد الطلعات المتجرية في فيتنام خلال ٨ سنوات، ورغم أن العراق ادعى أنه أسقط ١٨ طائرة، فإن العدد الفعلي للضحايا كان ٨٠ طائرة. لقد عمل هورن على تدمير القاذبات الجوية العراقية تدميرا منهجيا، لذلك لم يكن مرجحا أن تفقد المزيد منها؛ فقد جرت مواجهة بطاريات المدفعية المضادة للجو، وتم تصفد أو إسكات أغلب صواريخها أرض - جو العراقية، وعلى حين تلكد لنا أننا دمنا ٧١٪ من القوة الجوية العراقية، فإن بقية طائرات هذه القوة كانت إما مخفية في ملاجئها كنا نهجمها بالانظم، أو هاربة إلى إيران، أو متخفية في الحقول والجبال والمناطق السكنية. استمرت الرحلة الأولى من حملة القضاء الاستراتيجي التي قادها نشاء أكثر من الأيام

الستة المقبلة بالأصل، وبذلك بسبب سوء الطقس وعرف الطائرات إلى مهمة جانبية في صيد صواريخ سكود. إلا أن القضاء كان مؤثرا تماما مما أزال الأثر السيل للتخفيرات.

في الأسبوع الأخير من يناير باتت أجواء العراق تحت سيطرة التحالف. كنا نمرز بالضغط ما تنطقا لتصفية، شل الجهاز العسكري العراقي، تاركين زمامه وتجارته دون مساس، وسكانا للمدنيين إلى حد كبير، دون أي.

\*\*\*

وكانت اسمها أغلب الليالي لأرى أن كان هذه إطلاق لصاروخ سكود - كانت الصواريخ تنطلق في العادة بين الثانية والرابعة ليلا، ولا كان فارق الوقت يجعل الترتيبات في واشنطن أقل يست ساعات من الرياض، فقد كانت اعتمد على مكالمات فائضية عاجلة في وقت متأخر من ليل الرياض أثناء أوج النشاط ما بعد الظهر في واشنطن. كما كانت اتسمي ساعات قليل تلك في أوج النشاط مع خالد، لتتبع قوات التحالف العربي وقواته للحرب. وكانت أجمع في سريري قبل طلوع الفجر بقليل. وادي ضباط المقر أواخر دالمة بايلاني إذا حصل أي شيء مهم. لأننا تسطنا من النوم مدة أربع ساعات، حتى بدء جلسة الإطلاق الصباحية. وإذا ما سمحت الأزمنة فلنجد قبولة لساعات في منتصف النهار. ذلك مكان سكني إلى غرفة صغيرة في القصر، في آخر الممر الخلفي إلى غرفة الحرب، فقد تذكرت تجريبي في فيتنام: أن أنام قرب الأسلاك التي تربطني بجهاز.

لم أهد أناتول وجهات منتظمة. فكان السرير الأول وابن سميتي، سموت، مرافقي، يسكني صيني ماذا تريد على المشاء، فلفخر في العادة طقسا من الضمير.

أرسلت لي يريدا صنفوقا من اللكيات للتوعية أو سجن مسجن بالميكرويف. ويحدث في بعض الليالي الأسبوع أن يذهب بعض ضباط المقر إلى نادي الضباط السعيد المشاء وجوب معه سنوتيتشا.

لا أقصد بذلك على أية حال، القول أن عاصفة الصحراء جيلتي لاند زمني. كنت أوجه لزيعة الغارات كلما سحنت الفرصا، أما أغلب الوقت فكانت أكتفي بالجلوس محتشدا على الهاتف أو برأسية الهاتف أو بمعنا للفر في الخرائط وشاشات الكمبيوتر. وكان هناك على الدوام من يدور في غرفة الحرب حاملا صنفوقا من اللكيات المرسل من البيت، أيرزعة طينا، فنفشو جوفنا بالكهك حد الخيشوم ثم تتوه دلوعة لا أريده أبعد هذا الكهك عن وجهي.

كنت تسمي تلفوني بالتي مرتين في الأسبوع، ساعيا إلى توقيت المكالمات حين يكون الانشغال في البيت. وكان الانشغال إلى المكالمة القصيلة التي تلتها سني في الكافية، أو انتمصارات فريق تجفيف جيمسكا، أو آخر امتحان رياضيات أداه كروستيان، يسبح على العالم اللاواقعي الذي وجدت نفسي فيه طابعيا من





## المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

### النشر والذخائر والصحف والمعلومات التاريخ: ٢٠٠٢

السيرة. وكانت بريندا تملأني بالخيال فسلطتها: لقد نجت هي وزوجات الجنرالات الآخرين في قاعدة ماكجيل الجوية مسمومة رغبة للانس التي توجه الأب أو الأم منها إلى الخليج، وكان هؤلاء المعلنين غالباً ما يتوقن اليقين طلباً للموت في حل مشاكلهم.

وكانت بعض هذه الكائنات تقود، فجاءت مقبرة المشاعر. فهي ليلة أول هجوم بصواريخ سكود، على الرياض صافف أن كانت ليلة الاتصال للثيفاني. جاء كريستيان على الخط، ولا عائلته وكيف حالته، لهباني ليس شيئاً كثيراً، يا بابا، لم يكن ذلك من عادته. ثم جاءت بريندا على الخط وأخبرت أنهم مسمومون من التلفزيون قبل قليل أن الرياض تتعرض لهجوم بصواريخ سكود. فطمتهم جميعاً ولا تتلقوا. فالصواريخ سقطت أصلاً. وأنا في سرداب عمقه ٨٠ قدماً تصمت الأرض، وأست في أي خطر. كان ذلك تفكيراً بأن الحرب تهز الناس على جبهة الوهن.

وفي ليلة أخرى رافقت بريندا السماعة وهي تبكي دماً، بريندا، ما الأمر؟ ماذا حدث؟ خطر لي في الحال أن مكروها وقع لأحد الأطفال.

قالت من غير تفكير: «استلمت رسالتك لتدوين». إن الرسالة التي كتبتها عضبة الحرب استغرقت أسبوعين كي تصل إلى ثاميا. قالت: «اسمع يا نوري شوارتزكوف» إذ قلت لسوزل علوك.

للهزيمة التي رايت فيها ضمة النهار في المرة التي توجهت فيها إلى ليدان، فبينما كانت الحرب الجوية تصفي ثاميا، وأصبحت أصل كالجنيين في خطة الحملة البرية مضطراً على التضمينات، ووزارة القادة والوحدات في كل منطقة للصرب للمعلومات عالية.

والجنود يعرفون أنهم على أذية الهجوم، وهم سعداء لأن الساعات الطوال التي قضوها جالسين في المصمراء تترك على الانتباه. ووجدت الشباب في إحدى وحدات المدفعية من فوج للدراسات المدر، المتمركزة على الجبهة. وهم يشعرون ويؤمنون. وطلب مني أن أصنع توافيقي على قطعة مدفعية وأصنع أنها ستكون أول قطعة يطلقونها حين يبدأ الهجوم. وزيت مشاة البحرية للمتفرسين قد الصدى المسمومة. والكثيرة. وكان مولتهم كالثي ولنا ناهمين إلى الحرب سيدي، ولديهم إلى الوطن - وطريق العودة للوطن يمر بالكويته.

لقد دفعتنا فرقا كاملة إلى الأمام كثيراً بحيث بات الوصول إليها يتطلب وقتاً طويلاً حتى بالطائرة أو بالهليكوبتر. ولدي تحليقي فوق خط التباين، تمجيت لنا أجزاء الجيش. فقد كنا نسبق الجدول الزمني للتل للتي وضعه باجونيوس. قبل أسبوعين من الآن، لم يكن في هذا الوضع سوى المصمراء، واليوب للخط وخيمة بدوية طارئة، أما الآن فهناك بشاراً من شبكات التعمية التي تفلي مسافة أميال ونضاني، حسب علمي، آلاف الأطنان من الأنظمة وقطع الجهار، والقود والماء، والذخائر للآزمة للهجوم. أما الطريق نفسه فعبارة عن قفلة طويلة من الشاحنات، ومصاريع القود، Humvees، وبالمئات البنايات والمفرعات العملاقة. آلاف العربات الممتدة من الألف إلى الألف. إن ما رأيته أزال ارتياحي في قدرتنا على بدء الهجوم في منتصف فبراير.

لم يتحلى أي شيء من هذا بسحر سامر، فقد توقف الكثير على العقاية الأمريكية. لقد حل بيسوك وباجونيوس والأشخاص معهم مثلهم مثلهم أصفاف القضاة التي لم تدريس في ويست بوينت. خذ الأزمة الكبرى في الشاحنات. لقد اعتمدنا على شاحنات استأجرناها من مغاوين مدنيين، ليسبقها باكمستانيون وبنجلاديشيون وفلبينيون وبنجال لثال شاختارنا تجهيزاتها. وقد أعدنا للسواق أماكن مبيت، إلا أنهم اعتادوا النوم في منازلهم، لذلك عندما كانوا يتجهون من قبل محاولة قذائف هاونز إلى الجبهة - وهو عمل ما كانوا يستطيعونه بالمرة - كانوا في لظب الاحيان يقومون شاحناتهم عائلتين إلى كراج الشركة، ويتجهون إلى بيوتهم. وعندما نطلب من رب عملهم أن يرسلهم ثانية، وهو أمر يستغرق أيام، في ضوء بعد المسافات والطرق للعودة. وذات يوم لاحظت لحد مسكرين أن السواقين كانوا يقفون بشركة فينيو ميارات للصناعة الأمريكية. هناك مرجان شد ماتشو مان وانتي المتحمش، واندره المصالح شد جاك القديان. وما إلى ذلك. لذا نصب شبكات النقل من جماعة باجونيوس خيمة كبيرة في قاعدة الترمين الرئيسية في القهران ونموها بشاشة عرض تلفزيوني. وكما انطلق السواقين في الصباح،





٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

## للنشر واخذ مات الصحفية والهلو مات التاريخ :

أبذلهم الضابط من البرنامج التلفزيوني لحساء اليوم، في نهاية النهار يسرع المراقبون عاتين لمشاهدة البرنامج فنيقيهم تحت اليد لوجبات لانقل لليوم التالي.

وكانت هناك قضايا لم يستطع حتى جاس باجونييس حلها. فقد كان قادة الفيلق والفرق عازمين - بحق - على اوصول قواتهم الى الموقع في وضع جاسز للهجوم نهما للارام. ولكن اذا لم يحصل جنرال ما على عدد الضاحات التي يتخذ، مثلاً، انه يحتاجه فله يمد الى رفع شكوى الى مقر قيادة الجيش الثالث، او يجر باجونييس. حصل ذلك كثيراً الى حد فتي لاضطرت لخيراً الى ان استطلع من جاسز جلية القمية. لاجاب: صيدي، هؤلاء كاس يظنون ان لبنيا منطومة لوجستية تشبه ما هو متوفر في أوروبا، وهم يظنون ما يزيد على حصص العادة من الضاحات والتجهيزات. عوضاً عن الفصل في النزاع، لفتحت حلاً أفضل. كنا قد انفتنا، بول وأنا، على ان باجونييس يتو، بفكر كبير من المسؤولية لا يقل عما يتو به أي قائد في مسرح العمليات، وأنه لا يد من تراقته. لذلك طليت من بول ان يصير بترشيحه لرتبة جنرال بثلاث نجوم. صادق الرئيس بوش على الطلب في ٢٨ يناير، وكانت تلك الترقية الوحيدة اثناء المعركة في عملية عاصفة الصحراء. وبات باجونييس الآن برتبة مكافئة او أعلى من بقية قادة الميدان، وكان يومه الآن ان يلتهم حمر اذا دعت الحاجة وتحسن سلوكهم معه تحسناً لراماتيكيا.

\*\*\*

قلت الجبهة هامة طوال الأيام المشهورة الأولى من الحرب، عدا عن تهاطل

مطفي متفحق، ولكن في ليل الثلاثاء ٢٩ يناير، شنت الفرقة الآلية الخامسة العراقية هجومها بالبابيات عند ثلاث ناساط على الحدود السعودية الكويتية. واضطلع اعد طراير البابيات بكتيبة مشاة البحرية الامريكية فحرته على اعليه بسرعة. الا ان الطابورين الآخرين لم يصلنا الا مقاومة مشقة من وحدات استطلاع متقدمة، وشنا طريتهما نحو بلدة الخفجي، وفي مركز تركز للنط على الساحل السعودي على بعد ٨ أميال جنوب الكويت.

كانت الخفجي، وفي المستوية السعودية الوحيدة التي تقع ضمن مدى النسخة العراقية، مدينة اشباح. فسكانها البالغ عددهم ٢٠ ألفاً، تركوا البلدة بعد ان تعرضت للنيران في اليوم الأول من الحرب. ولم تكن هناك حامية عسكرية في الخفجي، لانني اضرت الى خلاء، منذ الأيام الأولى لدفع الصحراء، ان الدفاع عن الخفجي متعذر، فلماذا يستطع ان يصفكم من جانبهم السعودي أي وقت يشاء.

وجاء ثانيه الجنرال عبد العزيز الشيخ، وأبلغني ان الجنرال خالد سيقود هجوما مضاداً لاستعادة الخفجي في اليوم التالي. قلت: وهذا رائع. هذا بالضبط عين ما ينبغي ان تقوم به قواتكم. وستقدم لكم كل الدعم اللازم والجبهة.

وفي الصباح، حسي وطيس الحركة الى حد كبير. دفع السعوديون كتيبة بابيات من حول شمال المدينة لطع خطوط القوة العراقية. الا انها اضلعت بشروع لدعو اكثر بكثير مما كان متوقعا. ولعشتنا، كانت الفرقة الآلية الخامسة العراقية بلسوما. تضم نحو اربع مائة دبابة ومدرعة. تحاول التقدم على الطريق العام الساحلي الى الخفجي. وارسلنا طائرات القوة الجوية والطائرات سلاح مشاة البحرية. صبت طائرات هليكوبترنا حمما من الجسيم على اربل الدبابات طوال النهار، حتى اخذ الطيارون يشتكون من عدم القدرة على ايجاد اهداف بسبب الضباب المنبعث من الاهداف التي شروها.

استحدث بنا الميرة اركان محوري. وهاول اعد الحائل ان يستخلص أي مفزى ليله للقلعة فسماعا هجوم تشويش. اندفاعه يقدم بها مدافعون لتشويش هجوم متوقع بعد له خصومهم. ولكننا قوسلنا اخيرا الى ان ذلك كله محض لعبة دعائية. فقد اراد صدام ان يظهر للعالم ان العراق لا يرضع رغم قصص التحالف. ولكن هذه محاولة فاشحة اخرى. ففرقة واقعة في مصيبة: فالذا اصنحت واجبت للزبد من الشرايات الجوية، واذا تقيمت واجبت، في جنوب للمية قوات مشاة البحرية مع وحدات شطرية تدس عليها الطريق.

اعد خالد واركانه هجوما مضاداً اكبر بكثير، لصباح اليوم التالي. الا ان الاركان كان يعمل لصالحنا. فقد ألحق الهلاك، شن السعوديون هجوما







المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والتدريس والاعلانات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

مضادا بلواء مدور، ويحاصر من حرسهم الوطني، ووحدة من قطر. عند الظهور  
اتصل خالد، متوجهًا بالظفر. وقال انهم يمروا ١٥ دبابة واسرى مائة عراقي، مع  
التي حدد من الاصابات في قواته. اما على الجانب العراقي فقد كانت معركة  
الضلعي هزيمة تكرار. فالفرقة الاولى الخامسة التي تعد من افضل الوحدات  
للدعوة. وأدت فقط بدرجة واحدة من الحرس الجمهوري، سُرت تمسك على وجه  
التقريب. وقد رصدنا الاتصالات للعراقية للالفة التي اشارت الى ان ٢٠٪ من  
الفرقة استسلمت. المعركة وخلال هذه المعركة اثبتت للدعوة العراقية المتبحرة كثيرا،  
انها عديلة للمعالية. فقد اطلقت مئات القذائف الا انها لم تنجح في اسقاط طائرة  
واحدة على قواتنا.  
واستنتجت بارشاح كبير ان الجيش العراقي لم يكن يتمتع بنفسه للكفاءة او لم  
يكن راقي التدريب كما شاع عنه، وكل ما ينبغي ان نحرص عليه في المستقبل هو  
مسألة لجوءه الى الاسلحة غير التقليدية.  
وسجلت المعركة نقطة انعطاف في المعنويات السعودية، فقد دخلها جنود خالد  
بذلة خضراء في مفرقهم على القتال، وقد حوّلهم صدام الى متصمرين.  
وفي نهاية اليوم أصدرت وكالة الانباء السعودية تصريحها قائلة يقول ان  
الخطفي ظهرت كليا من القوات المعنوية.



المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)



للتشر والخد مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ١ - ٢٣١ ١٩٩٢

# مذكرات شوارتزكوف



كتاب جديد تنقرد

ببشر حلقاته

الحلقة

# الحرب النفسيّة





• الحرب كانت العلاج الوحيد الذي اختاره العراقيون • اسقطنا ملايين

المنشورات لتفتيت معنويات العراقيين • دفعنا الاستخبارات الامريكية الى الدوران في حلقة مفرغة • كانت تحليلاتهم

بدعيّة الا انها عديمة المعنى • شطط الدبابات تكتيك

جديد ابتكرناه لتدمير الجرس الجمهوري بقنابل الليزر • كانت السي. اي.

ايه الجهة الوحيدة التي ظلت تعارضنا وتشيشي

وباول واقفا على ما نفعل • كان رجال الصحافة منزعين من محطة

سي. ان. ان لانها كانت تقدم تقارير غير دقيقة

٣٠ يناير (الثلاثاء) ٩١ - يوم الهجوم ١٠٠

عصر الساعة ١٨٢٠ - ٢٠٠٠ : بلغ رئيس الأركان، أن لدينا جنديين مفقودين في القتال من سرية النقل في الفيلق ١٨ المحمول (نكر واحد وأثنى ولعدة). من الواضح أن ناقلي معدات ثقيلة ضلعا عند الاستدراك على طريق التابلاين باتجاه شمالا إلى الحدود الكويتية. ولما دبركت الناقلتان انهما تقتربان من منطقة العراق، دارت إحداهما على إلقائها لتعود إلى نقطة حراسة لمساء البحرية طابلا للجهة لأن الناقلة الأخرى انغرزت في الرمل. ولما جاء للمارينز والجنود الناقلة في مكانها، أما الجنديان فيها فقد اختفيا، وهناك قوات عراقية في المنطقة. ق.ع. بلغ رئيس الأركان أن البحث جارٍ وأن هذه حقا أول اثني مفقودين في القتال. (دباب رايبو بغداد على الزعم أنهم أسروا من الجيد من الآتات خلال تطلعون الحدودي عند الخفجي).

١٠ فبراير (ثلاثاء) ٩١ - يوم الهجوم ١٥٠

الساعة ٢٥٠ - عشي غارة من ب. ٥٢ على الغلبة الوطنية الكويتية في جنوب غرب الكويت، فر العديد من عربات العراق من الغلبة. أبلغنا طائراتنا ١٠٠ عن تدمير الآتي ٢٠ دبابة، ١١ ناقلة جنود مدرعة، ٢٠ عربة زينات وحلابة وثلاث زحافات صواريخ. وأبلغنا الطيارون أن ميدان المعركة يتضيق واشغال الأنور في غربة ملية بالمرامير. استمضت مقتبسا من مذكرات الجنرال وأيام. ت. شيرمان والصفت على مكتبي: والصرب في العلاج الذي اختاره العراقيين. واقتول دعنا تعليمهم ما يريونهم. وفيما راحت طائراتنا تتحول إلى أشروس مرحلة في الحملة الجوية. كنت أعرف أن جنود صدام لم يعمدوا يتألقون قسما من النوم في مخبأهم وخناقمهم والسبب: أن طائرات ب. ٥٢ والقاذفات - القنابل. وهاهنا الهجوم. كانت تلك مولاهم على طول الجبهة. وكانت الاسبقية الأولى ينظرنا هي تدمير الاسلحة الثقيلة. وبخاصة المدفعية التي يمكن أن تستخدم لاطلاق القذائف الكوماروية. ولكننا كنا نريد أيضا تفتيت معنويات العراقيين. فكنا نقتحم فترات الراحة الفاصلة بين الدورات الجوية





لنستطع ملايين التفجيرات التي صفتها بالتعاون مع السوفييت. وللشؤون التوجيهي يحمل على الوجه الأول رسماً لسوفييت مبسمين متخلفين حول النار في الصحراء وهم يقدمون القهوة لضيوفه أما على الوجه الآخر فصورة صدام وهو يستل خنجرًا ضارباً ليطعن شقيقاً عربياً في الظهر. وكان لصور التفجيرات بالعربية ينص على ما يلي: «انظر ما فعله صدام. لقد قمت باحتلال أرض جاري لكم. إذا جئت بيتنا، فسنعالمكم كخوفاً عرب». بعد أسبوعين من الحرب، حسمت بفرزيتي وخبرتي أننا قصفنا معظم الأهداف الاستراتيجية بما يكفي لاتحياز غايات الحملة. وقد ان الأوان، حسب اعتقادني، لتحويل أغلب قواتنا الجوية على الجيش الذي كنا نؤشكه ان نلاقيه في المعركة. الا ان خبراًنا، وهم يؤلفون فريق تقدير الأضرار، للتخصص من وكالات الاستخبارات في واشنطن الذي سبب إلى القيادة المركزية. خالفوا هذا الرأي. كانت مهمتهم هي تحليل نتائج القصف وتحديد الأهداف التي يجب ضربها من جديد. وقد دفعونا في اليوم الأول لمصافة الصحراء، إلى الدوران في حلقة مفرغة. فكانوا يقرؤون إشياء من قبيل «لم تفلحوا في تدمير محطة الطاقة الكهربائية في بغداد» «لكن كذا كذا» يعرف ان الأتوار في بغداد مغطاة. وفي الرامحل المبكرة من صيد صواريخ سكود، لغيرنا ان منصبات لطلاق الصواريخ الثابتة في غرب العراق لم «تتفجر» الا بنسبة ٢٥ في المائة. ومع ان هذه المنصبات لم تطلق صواريخاً واحداً بعد، فانتنا لم نستطع تقليل الهجارات، ولذلك أرسلنا عشرات الطائرات لضربها ثانية.

ان تقدير أضرار العراق في المعركة هو ان قائم بذاته: يجمع المطلقين تقارير الطيارين، وصور للوابع المضروبة وتقارير متابعي الاستطلاع الجوي، ويتفك للطمحات المتصورة من وراء خطوط العراقيين. الا ان جماعية الاستخبارات كانوا وما زالوا منذ سنوات يسمعون إلى تمويل ذلك الرق كعلم قائم بذاته. وذلك بالدرجة الأساسية عن طريق إنفاق المخابرات من الدولارات على تكنولوجيا المراقبة. وعليه جرى اعداد المطلقين الركون، إلى حد كبير، على التليل «الموس» الذي تقدمه طائرات الاستطلاع والأقمار الصناعية. ولذلك إذا عاد طيار وقال: «نظروا للتخبا أمامنا، فأنهم لا يحفظون هذا القول اللثة» تقارير الطيارين، حسب رأيهم، تبتعد إلى الغفالة. الا ان معداتهم التكنولوجية لم تكن كاملة للقدرة على الرؤية كما كانوا يظنون. ولم يتفكروا لانفسهم مخرجاً لممارسة التقدير العسكري. لقد كانت تحليلاتهم بعيدة في بعض الأحيان، الا انها كانت غنية للمعنى في أحيان أخرى كثيرة من ناحية المعايير التي حددتها لما تقدير الأضرار المهنية بمشكلات العراق ووجهاته ومعداته. ولم يكن بمقدورنا ان نتحمل نتائج تقديرات مشوهة: فالغفالة في التفاضل قد تدفعنا إلى البدء بالحرب البرية في وقت أبكر مما ينبغي، ونلعب الثمن بخسائر فاحشة في الأرواح. والغفالة في التفاضل قد تدفعنا إلى الجوس ضاررين كفا بكه. ناديت، ان العراق ما يزال قويا للغاية.

للمصحت لهم عن مشاعري. ان الكواويل تشكك نوماً، مستشارنا الرئيسي حول الوضع المخبراتي الزاهن. كان كبير ضباط الاستخبارات في فرقة المشاة الـ ٢٤ لا تسلت قياتها، وكنت اعرف ضابطاً لامعاً، متفانياً، وقديراً من الفاحية المهنية. وكان يأتي كل ليلة ليطالعني على آخر تقرير للأضواء الناجمة عن القصف متاً توصلت إليه جماعة الاستخبارات، وليستمع إلي وأنا ادلي بملاحظات طريفة من قبيل: «لو صدمنا شعراً من جسر طوله أربعة اشياء بحيث ان أي شيء يحاول العبور سيسقط في نهر الفرات، فإن جماعتك في الاستخبارات يقولون لنا ان أضواء الجسر لا تزيد عن ٢٥ في المائة».







المصدر : (الشرق الأوسط) (السنية)

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢ / ١٠ / ١

ولا حولنا القصف من الأهداف الاستراتيجية الى القوات العراقية  
ازدادت اوجاع الراس هذه سوية. فان القول باننا نمرنا مصنعا للذخائر او  
منشأة لسلحة بيولوجية لاسهل بكثير من القول باننا نمرنا كتيبة من ٤٠  
ديابة متمركزة في استحكاماتها في الصحراء. كان الحرس الجمهوري قد  
اختفى تحت الارض بالمعنى الحرفي للتمويه، فلقد بنوا مخابئ لرجالهم  
وابواباتهم على حد سواء، لذلك رغم اننا كنا نوجه لهم الضربات بثلاثين  
موجة جوية لطائرات ب. ٥٧، فقد كان من الصعب تحديد النتائج كسبا.  
ابتداءً من هذه اللحظة، ابتكرنا تكتيكاً اسمناه «ضبط الديبابات» : كنا  
نرسل طائرات مفترقة لتحديد مواقع مخابئ مفترقة ونميرها بقنابل موجهة  
والليزر. ويبدو للطيارون مبهوتين عن اصابات مباشرة. ومع ان الانصراف لا  
تطوف على السطح أمام النظر في مثل هذه الحالات، فان للطلين يؤكدون  
بغداد ان وحدات الحرس الجمهوري ما تزال تحافظ على قوتها قريباً من  
معدل مائة في المائة.

وام يمل الوقت حتى اصبحت هذه الخلافات محور مانشيتات الاخبار.  
ويرى تقرير صحفي في نيويورك تايمز (الطبعة الصادرة في واشنطن)  
يحمل العنوان الرئيسي التالي «زهرة القوات العراقية لم تصب باندي كبير  
من جراء القصف» حسب الدوال رسميين في البيتكون». ويظهر تقرير آخر  
(في صحيفة تصدر في الظهران) يؤكد: «تخية القوات العراقية تتسرب  
في القصف حسب تأكيد الساعدين المعطاء».

كان توماس يشعر بنفس القدر من الاضطراب الذي لفتاني. اخبرنا قلت له  
«اعطينا ان نبتكر طريقة منهجية معقولة، تفهر الى مكتبتي يومين، وعاد، بما  
اوسرني، حاملاً طريقة منهجية تجمع الفن القديم بالعلم الجديد على نحو بدا  
معتقلاً للجميع. فقد كان يتناول كل صنف من الأهداف على حدة. وينقل  
تسلسلاً مطارات العراق. ويضع ورقة مستطيلة يضم عليها الصورة  
الفوتوغرافية للتقدير الموضوعي، للصياغة كما اوردته الماطلون، الى جوار  
التقييم الذاتي» الذي وضعه قسم الاستخبارات عندما لقمة العراق على  
أساس المعيار الكلي الذي قمت بتحصيده: «يسط التفوق الجوي». في هذه  
الحالة تعني الصورة الفوتوغرافية للمحلات تقديراً يقول ان اضرار المطار  
معتقولة حسب المعطيات للظفورة «المدايح لم تمر الا بنسبة ٧٠ في المائة،  
في ارض المطار ما تزال صالحة للعمل». الا اننا كنا نعرف ايضا ان طائرات  
القوة الجوية العراقية لم تعد تحلق. فبالطائرات التي تحلق تتعرض  
للاستعاط، او ان يثارتها يفرقون بها كتيبة. لذلك قام ضباطنا  
استخباراتنا بتقدير مهباء السيطرة الجوية بنسبة ٩٥ في المائة. ان تمج  
الفراتن الثبوتية على هذا النحو ساعدتنا على التوصل الى النتيجة البديهية:  
لقد قصفنا المطارات بما فيه الكفاية، ويومئذ الانتقال الى أهداف اخرى.  
ان الابتكار الذي حققه توماس يوليس إنقاذ حياة الكثيرين. ولم يمل





الطيارين للجافة بتنفيذ ضربات لا لزوم لها - وخفف عنا ضغط مختلف أجهزة المخابرات في واشنطن - اخبروا اوعزت له بان يشرح هذا التكتيك الجديد التي تشهني ويابل - الذين واحا مطرانا يوابل من الاسيلة المبقعة عنه ثم ولغا على ان القيادة المركزية كانت تعرف ما تفعل - وكانت وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. إيه) هي الجهة الوحيدة التي ظلت تعارضه - فكتفي عضوية الحرب الجوية - راحت تقول للرئيس اننا نغالي مغالة تامة بالاصابات التي اوقعتناها بالمرفقين - ولو كان لزاما علينا ان نفتح وكالة المخابرات المركزية بذلك قبل شن الهجوم - لكننا ما نزال في الملكة العربية السعودية حتى يومنا هذا.

٤ فبراير ٩١ - يوم الهجوم ١٨٠

الساعة ١٨٤٥ - اوضح ق.ع الي رئيس الزركان ان الصحافة منزوعة وتزداد عدائية - وان مشكلة الصحافيين ان هناك ١٠٠٠ واحد منهم - مع ذلك فان حوالي ٧٥ منهم يحضرون الى المجمع الاعلامي في اي وقت معين - اما بقية الـ ٩٢٥ صحافيا فيجسسون هنا او هناك وهم يجازون بالشكوى لا غير - ونما بشر الفضول - ان اغلب رجال الصحافة منزوعون من محطة سي. إن. إن (CNN) لان (CNN) تقدم تقارير غير دقيقة لجره ان تحقق سيقا صحافيا.

٨ فبراير ٩١ - يوم الهجوم ٢٢٠

الساعة ٩٠٠ - في ختام جلسة الاطلاع الصباحية - ضابط العلاقات العامة لغير ق.ع ان اثنين من الصحافيين عبرا الحدود - والتفيا بعض المسلحين العراقيين لخدمهم هؤلاء الى تامة تفقيش الحدود وسلموها الى المصريين كسرى حرب - كل ذلك من اجل الحصول على مقابلة صحافية - تعليق ق.ع هو ان بعض الصحافيين قد يقتل - فحين ترى قولتنا عراقيين كاملي التسليح - فانها ستفتح النار قبل ان ترجه اسئلة.

في الثامن من فبراير جاء تشهني ويابل مبعوثين عن الرئيس بوش لتقدير ما اذا كانت الولايات المتحدة متهيأة لشن الهجوم البري - حسب رأيي كنا متهيئين - فعلى الطرف الشرقي من الحدود السعودية - الكويتية - كانت وحدات مشاة البحرية والوحدات السعودية بانتظار الأوامر بالتحرك - للانتفاض على نقاط الهجوم - وعلى الطرف الغربي الدليق العربي الذي يشكل المصريون رأس الحرية فيه - جاهز في مواقفه تماما - والدليق السابع بإمرة فريد فرانكس على وشك اكمال نقلته الشاسعة من ألمانيا الى مناطق التجمع التكتيكي قرب الجبهة - وسيكون قادرا - في ظرف ايام - على الانتقال الى مواقع هجومية - اما على الجناح الغربي البعيد - فقد حرك جاري لاد فيلق الثامن ضد الهجوم الى مواقع الهجوم.

وفسما خطة لاطلاع تشهني ويابل على مدى ٨ ساعات كاملة - وقيل وصولهما جاء جين يوسوك ليقيم لي موجزا عاما عن اوضاع الجيش الثالث - كان همي الاكبر بعد استغاثتي الى الموجز الذي قدمه - وهو وضع الدليق السابع لم يكن عندي ريب في ان هذا الدليق سيستفيد امر الوصول الى خط البداية - وخطة مناورة هذا الدليق ستنفذ المهمة التي استندت اليه - الا ان الخطة بدت لي متفائلة الخطى وبالفة الاحتراس - فالدليق السابع يرمع التقدم - ثم الوقوف - فاعادة التجمع - والتقدم من جديد - وهكذا - كما كان قائد الدليق - الجنرال فرانكس - يصر على انه بحاجة الى فرقة احتياطية كيما يؤمن النجاح - وصورت كلما اصغنت التفكير في مطالبه - ازداد القلق الذي يلغني - فحين ياتي اوان اتخاذ القرارات في ميدان المعركة - لن اكون هناك معهم - فقد كنت اعتمد اطلاقا على المهارة والصلاسية وملكية الحكم الفردية لدى كل جنرال - ولكن كان يوسمي ان احدد الاطار الواضح للعمل - وان انقل نواياي الروحية التي لريد ان تنفذ بها الحملة - تكونت يوسوك ان





المصدر : الشرق الأوسط (الزنية)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : 1992

الفيلق السابع أن يقاتل الجيش السلوفيني الجديد للتدريب والتسلح الذي يترأسه ابن بجاجة من أوروبا لا أريد شهادة عندي بغير غبطة، فقلت لا أريد حيوماً متروكاً. أريد الفيلق الذي يضرب بغير الحرس الموزعين. إن الجيش العراقي لا يساوي شئني تفتيز. لاقههم بجذارة، أنزل عليهم الكاشف، الخشم على عين عروءة.

أولئك يترصدون في فرانس قلى من أن الفيلق السابع لا يتمتع بالحدود التي تقتضيها النجاح في الهجوم، لكنه أن محتلتا الجبهة تذكر قوات العراق البرية، وقتلت أراة القتال لدى العراقيين، أكتب له من جديد.

دعني أوضح الأمور يا جون لا أريد عملية طعن آلية بطيئة. يجب أن تكون

موتين بما فيه الكفاية لاستثمار الفرص لحظة نشوئها. فالقضية ليست قضية تحقيق أهداف وسطية ثم التوقف لاعادة التزود بالسلاح والخفيرة. فإذا أثبتت الفرق والفتة، فانك ستقدم مدينا كجبراً للأسلحة الكيميائية وستخسر. لا ينبغي ان يتوقف الفيلق السابع لأي شيء.

أجاب يسوع أنه يعلم ذلك ويعطي إجابتي.  
توجهت إلى القاعة فالتفتي ونظرت حولي فوجدتني  
في الرياض مساءً يوم الجمعة. وبينما كانت الطلوع في وقت مبكر من  
صباح اليوم التالي، بدأت الجلسة بعرض فيلم الوثائقي "القاعة الجوية"  
يسوع، ولدت يوم، ولدت الأمور الجدي ستان آرثر الذي خلف مالك  
ماوس في منصب مدير قوات البحرية. كان واحد منهم أن سوف جامرة  
البحرية. ثم أضع يديهم فوق ضابط غطائي، أن الجيش سوف يتجلى  
١٢ يوما من ذلك العكسي لنقل بقية قواته إلى مواقع الهجوم، والقيام  
بعمليات الاستطلاع داخل العراق. فقد فرغت الدور في حقول الأنا  
والعراق. وبعد مكالمة كالملة إلى تشيبي منعتني بأن سيجدي، حتى إذا  
أعطيتهم أوامر التحرك اليوم، فإن أقرب موعد تستطيع أن نهاجم فيه هو  
في السادس والعشرين، سدد إلى ذلك مرة أخرى. قد تجاوزنا فسخة  
الجموع، ثم أعطيتنا له في ديسمبر (كانون الأول) يوم واحد.

الجموع التي اعتصمتها له في ديسمبر (حسين) ١٩٨١، وقدم باجوابي  
في ما كان تفتيشا بيضيا، كان تفتيشا يباس مقيتا، وقدم باجوابي  
عرضا بين انجلترا التعلق الصالحا لقواتنا في الغرب خلال الاسابيع  
الثلاثة الفورة. واثنى وشيئا بالتعلق. بعد ذلك قدم فرانكن، وجريتيت  
الفرقة للدرعة الاولى، وماكليري ما فرقة لشدة الهامة والاعشرين،  
عرضا جميعا للفرقة التي سيصفون بها مهماتهم. ورايت انها مشيرة  
للاعجاب. جميعا باستثناء طعة فرانك التي كانت متاكفة اكثر مما ينبغي،  
وقد اصغر فرانك على ان يقول ان الامر وزود رئيسه في الاركان المشتركة انه  
سيعين بحاجه الى احتياطي.

والتمس تشيبي للعزلة في أن يتحدث مع باول ومعي على انفراد. ذهبنا الى المكتب الصغير. «نورم، لقد استمعت الى ما قاله رجاك. والان قل لي ما هم توصيتك».

هي صوبتيك،  
«أرى ان نمضي في الهجوم البري الآن. ان تكون أكثر استعداداً معنا  
نحن عليه الآن». مشعباتاً مضمونون شجداً وتمناً، وأتفقوا انتظاراً أكثر  
فستجدينا جازمتهم. علاوة على هذا، أختفنا في الاعتبار معلماً  
ستسلكه من لخائر فلا أبري، كل سيكون بروسنا ان نواصل الهجوم  
الجوي. يوافرتناش ان قصفنا قد أضعف الجيش العراقي في الحد الذي  
نريد. الوقت الأمثل هو على الدوام الآن لبرسنا في برياء.

ذلك نظر الم. وسأل «متم» بغير، إن تتحرك برباك؟

ذلك نظر إلى وسائل معي يعمي من تحجر بريتاني  
 ميمر الصادي والعشرين. ولكنني لاحتاج إلى لسمعة حرة من ثلاثة إلى  
 أربعة أيام، لأننا نحتاج إلى طقس صاف أبدي الجملة، وكبرت نقطة انثارها  
 يومئذ: الطقس الحسن ضروري بوجه عام لشاة البحرية، الذين يمتلكون  
 مقدارا محدودا من قطع النخعية الثقيلة ويعتمدون بالقائي اعتمادا كبيرا  
 على الاستناد الموجي.





المصدر : (الشرق الأوسط) (الدولية)

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ( ١٩٩٢ / ٤ / ١ )

قال تشيني بيهو، «أبداً تحضيراتك. سلفك هذه المواعيد إلى الرئيس»  
عندما إلى قاعة الاجتماعات حيث كان القادة العسكريين في الانتظار.  
قال الوزير «لم يسبق في تاريخ استنفا من قبل أن قامت القوات المسلحة  
الأمريكية بعملية أكثر نجاحاً وكفاءة من عملياتكم هذه». بأول رد صدق  
الفكرة ذاتها وأضاف «لا أستطيع أن أصدق علو المنزلة التي أسيغتها هذه  
الأزمة ودينا عليها، على بلادنا. هذه هي الطريقة التي ينبغي أن تتصرف  
بها القوة العظمى الوحيدة الباقية في العالم».

لتصرف الأثنان. في يوم الخميس لتصل بأول من ينتلجون ليفول ان  
الرئيس بوش وافق على المواعيد. وقال انه اذا قررت الولايات المتحدة  
وحظاؤها شن الهجوم البري فإن للوعد الحد للهجوم مفروك لنا: «تستطيع  
أن تتحرك في أي وقت تشاء بعد الحادي والعشرين من فبراير. الدور عليك  
الآن».

١٣ فبراير ٩١ - يوم الهجوم ٢٧+

٩٠ - جلسة الانطلاق الصباحية. الأربعة الجوية تعطي  
لشرب الدروع والمضخمية في مسرح العمليات الكوري، وفرقة جوياني  
الجرس الجمهوري، ومواقع سكود، وطلمات صيد للجيابيات، وأهداف في







## المصدر : الشرق الاوسط (البيدنة)

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ ١٠ ١

بغداد . الاطمان الجنوبية لضرب لاديابات ايلفت ليلة لس عن تحطيم ٨٥ عرية مدعرة . وفي الليلة نفسها عبر تسعة من اسرى حرب العراق خط الجبهة . نخذت ايضا مجموعة من اليوم مع الف رأس غنم قاطع عمليات الفايق ١٨ المحمول .

الساعة ١٨٠٠ . رئيس الاركان ايلق ق-ع ان هناك لعتما اعلاميا مكثفا بصفتنا ليلة لس تلخا القيادة والمسيطرة في بغداد . وعلى حين ان هذه النشلة كانت على قائمة اهدافنا منذ فترة طويلة واكتتها مرارا تقارير وكالة المخابرات المركزية والاستخبارات العسكرية . فقد كانت كما يبدو حزيمة بالنيون حين ضربناهما بقذيفتين عند الساعة (٤٠٠) . اكد ق-ع لرئيس الاركان اننا ضربنا هدفنا صحيحا ولنا سنيين تفاصيل هذه الاحداث للمصافة في جلسة الاعلام هذا المساء . (البريدانير جنرال نيل قام باطلاع الصحافة على ذلك . ورغم ان ذلك لم يخفف من استفساراتهم . فقد بدا كما لو ان ذلك في الواقع هدف عسكري مشروع).

أخذ برمر بعيد النظر في خطته . ولم أله . فقد حفر العراقيون على طول معظم الحدود الكويتية موانع محكمة تمتد آلاف المياردات . بحيث يتوجب على برمر ان يقدم بالاختراق وهو تحت نيرانهم . فاولا سيواجهون حقول الغام . مزيج قاتل من الغام والافراد والنام الديابات . تأتي من بعد ذلك شقوف ضخمة من الاشلاك الشائكة . لالحاف مركبة فوق لالحاف من هذه الاشلاك . وتتكون هذه الاشلاك بكملة من كفا عن يمين . ومزوجة بالنام ولقائيل مضخة . بعد ذلك تأتي حقول الغام اخرى . ثم تقابلها مصائد ديابات (وهي خنادق عميقة تصتاج الديابات الى جسر مؤقته لنفوزها) لتليها بيوتات (صانع ويلي يصيب يتلفه بارتفاع ٢١ قدما) . واخيرا ما يسمى بالاستحكامات النارية (خنادق طويلة مفرقة بالنظ لاستقبال المهاجم بحائط من اللهب) . وتتشر في ارجاء ذلك كله قلاع من الديابات اللغيتية في المراضع . والتاريس التي يمكن للمشاة العراقيين اطلاق النار منها . وامل مجمع الموانع هذا يصل الى عنق ميل . وكان هناك مجمع موانع ثان بعد هذا المجمع الأول في معظم نقاط القاطع الذي يعمل فيه برمر . وكان غرض العراقيين من ذلك ابطاء وتيرة هجومنا ورفع مشاة البحرية الى التجمع بكثافة . مما يسمح للمدفعية العراقية في المؤخرة بقصفهم أثناء محاولتهم اكمال الاختراق . وكان الحل الذي يتقدم به برمر هو الاصرار على مضاعفة ضرباتنا الجوية للمدفعية والمواقع الامامية العراقية .

وسوظل يراجع خطة معركة من اجل ان يستمر نقاط الضغط والنفوذ التي اكتشفتها دوريات الاستطلاع المتسللة وراء خطوط الجيش العراقي . ومع حلول يوم الخميس ١٤ فبراير . قرر تغيير نقطة الهجوم الرئيسية الى مؤتقع جديد يقع على بعد ٢٠ ميلا الى الغرب . لقد اخذنا قاطعا ارجع فيه العراقيون خطهم الامامي الى الوراء قبل بدء الحملة الجوية . وذلك كان مجمع الموانع الاخرى للحدود مهجورا الى حد كبير . في حين لم يكتمل مجمع الموانع الثاني الذي يقع خلف المجمع الأول بمسافة ١٠٠ اميال . راجعت خرائطه . ووافقت على ان التغيير التكتيكي الذي اجراه معقول ورغم ان ذلك سيكلفنا بضعة ايام . لا يجب ان نغير مواقع قواعد الاسناد ونعيد تنظيم خطوط الامداد . وعليت موعد الهجوم البري بصورة مؤقتة الى يوم الرابع والعشرين من الشهر .

لما انفصلت بياض كح اعلمه والتعديل . غاب طيله . لا احب ان انتظر كثيرا . فالرئيس بريونا ان تنتهي من ذلك . واوليخ ان للمبعوث السوفياتي بيجيني بريماكوف غاة لثمة من بغداد حيث كان يحاول التفاوض على استئصال عزائي في آخر دقيقة . ونحن لا نريد ان نعطى شذام وقتا اضافيا للف والدوران . ولحسن الحظ لم يعد ثمة داع لقلق باول . ففي اليوم التالي قدم العراق عرضا بالانصحاب لا يزيد عن ايتهاالات المطلب القديمة لثما . ورفض التحالف العرض جملة وتفصيلا . واستمرت المحادثات السوفياتية . العراقية . لكن الرئيس وافق على منح مشاة البحرية الوقت الذي يحتاجونه .



المصدر: الشركة العربية



للتشريع والخد مات الصحفية والاعلامات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٠

# مذكرات شوارتزكوف

١٢

كتاب جديد تنفرد

بمنشور حلقته

بمنشور حلقته

الحلقة

فقد باول اعصابه وقال لي :  
لا ترايد علي بالحديث عن الحياة  
البشرية





المصدر: الشرق الأوسط (المدنية)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ:

١٩٩٢ ٢٠١ ٢

• عدد الفارين العراقيين كان سيبلغ أضعافه لو لا حقول الأنغام والخشبة من الانتقام  
من عمالاتهم • كانت احتمالات استخدام العراقيين السلاح الكيماوي ثقليتي جدا  
• CNN كشفت سرا عسكريا وحقت بها «نيوز ويك» • الخارجية الأمريكية كانت تطالب  
باستسلام غير مشروط • كان ضغط «صقور» واشنطن شديدا للبدء بالحرب البرية • كان  
من الواجب منع صدام من سحب سلاحه لأنه إذا سيطر مصدر تهديد جيرانه.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

لنشر واخذ مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

### ١٤ فبراير ٩١ - يوم الهجوم ٢٨٠

الساعة ١٠٢٠ - مكالمة هاتفية من رئيس الزكائن شي، ولقد حاولنا إبصاره الى العراقيين من خلال اسقط للناشر واليت بالراديو، وهو ارشادهم لمسار بترك وحدتهم. فاقابل الاسرى لا يعرفون اين خطوط الجبهة، ولكن ما ان بدأنا نعلن صيورا باتجاه مكة حتى ساعدهم ذلك.

### ١٥ فبراير ٩١ - يوم الهجوم ٢٩٠

الساعة ١٠٠٠ - جلسة الاطلاع المصباحية. الاستخبارات الملمعتا ان الميول وسط اسرى العدو كالأثر، اغلبيهم من قدامى المقاتلين في الحرب العراقية - العراقية ومتعينين من الحرب. انهم يقدمون معلومات عن حجم الوحدة، مواقع حقول الانغام والمخابئ، ومعلومات تقدير الانصابات. ومع جميعا يقولون ان عدد الفارين عبر الشطوط سيكون كبير لولا حقول الانغام، والحرس الجمهوري، والخشية من الانتقام من عوائلهم. ويقولون جميعا انه حالما تبدأ الحرب البرية فإن لقرانهم سوف يستسلمون باعداد غفيرة.

انهم يفسدون الاستسلام للعرب لكثرتهم سوف يستسلمون ايضا للولايات المتحدة. في هذه الاثناء كان سستان ارش، وهو اكثر الاممالات الذي عرفتهم جميعا، قد دفع بالارث حاصلات طائرات الى المياه للضفة، الضيقة من الخليج، حيث رفضت البحرية على الدوام ان تسمح حتى بمجيء حاملة واحدة. وكان ارش يريد الآن ان يشن هجوما بريمايا على جزيرة فيلكا الكويتية كدور من التمهيد للحرب البرية اطمعني على اقتراحه مبيحا ان البحرية ستكون بحاجة الى عشرة ايام لوضع السفن اللازمة. وفي حين ان مثل هذا الهجوم من شأنه ان يشتت لفتباه العراقيين، لقد كنت اعرف ان الجزيرة محمية حماية جيدة. وان الانصابات قد تكون بليغة. لذلك ابغته ان يقوم بالاستعدادات ويقتل اوسارى الاضافة. بعد اسبوع من زيارة تيشيني وداو، سر على طارة مكتبى امر من ارش موجه الى سلفه لاتخاذ وضع الهجوم. كان من شأن هذا العمل المكثف الورقي ان يكون حسنا لولا انه كان مخفوما بجسارة دأمر للتنفيذ وهذا يعني بلغة العسكرية "سوف نهاجم. اتصلت تلفونيا بسستان على عجل وقلت له: لا انا اعطيك ولا البيت الأبيض اعطاك الا ان الهجوم. ما الذي يمكنك تعقده ان باستطاعتك تجاوز الامور

الاعراض قائلا: الواقع انه مجرد امر حركة. كان عليك ان تخدم الامر بهذه العبارة لان، قلت له ان الفوضى قد تزدري الى مقتل البعض. و - لك تستطيع ان تحرك سفنك الى الموضع المطلوب، ولكنك لا تستطيع ان تشن هجوما بريمايا بدون إذن مني. في هذه الاثناء كشف القصص الطلي ان يوسوك مصاب بذات الربة. اخبرت الى المستشفى في الساعات المبكرة ليوم الرابع عشر، ولكن بعد ثلاثة ايام جاشي اعرف الى غرفة الحرب الطيب وزيوت بليها، رئيس الجراحين في القيادة المركزية وقال: "اخبار سيئة. عدا من ذات الربة فإن الهرال مصاب بقرحة جديفة في اللسان. كان الأطباء يوصون بهجرلة قوية.

وجهت الي يضة اسئلة. قال الدكتور بليها ان يوسوك يحتاج الى البقاء ٢ الى ٤ ايام في المستشفى على الاقل. واقتربت اجلاء جون من اللانثا لاتي كنت اعرف ان زوجته، بيتا هناك. باقية مع انتهائهم. وهذه الابنة متزوجة من كايبي في القرية المرمعة الثلاثة، وهو الآن في الخليج. فكرت لحظة ثم قلت اني لا وكر الذي كان يصغي الى الحوار. قلت كمال. اريدك ان تتولى قيادة الجيش الذاتي اعتبارا من اليوم. ستكون امرا بالوكالة حتى تشعر اخر. اذا تماثل جون للشفاء، وسحت له الظروف، فسيعود الى القيادة.

قال ببساطة "دعم سبيهي" وبغابر غرفة الحرب. كنت اعرف كمال. ولذلك كنت موقنا انه قبل انقسام. انهار ميكن في اللجان متقلبا بتأثير الاطلاح من ضباط فيلقه. مغيرا كل ما لا يجهو، مضيفا على الاشياء كلها. عموما فرة التفتت. وكنت وثقا من ان هذا التغيير في القيادة لن يضر خطط الهجوم. بعدها ذهبت لزيارة يوسوك. كان مطروحا على ظهوره في غرفة خاصة، ثنية، في مستشفى وزارة الدفاع والطيران السعودية، وهي منشأة شائعة الحداثه فير الطاتم الطبي الأمريكي الى طاقمها الاصلي لمالية اصابات القتال. بدأت بالقول "الأطباء يقولون: انه يجب إجراء جراحة يا جون. وتحدثنا عن حاله المصحية ولكن







انه سيكون خارج القيادة لفترة من الوقت. ثم ردت ارفق لثيا وضمت كال والر في مكانه هناك. سيكون قائد الجيش الثالث حتى عودته. لم يتيسر يوسوك بكلمة. سالت المصور على خفيه. كنت ادرك ما يمانيه تلك اللحظة. لقد كان هنا منذ انفسلس (اب)، وكنا على وشك البدء بالكر حملة عسكرية. وكان يقترب من انقود ذلك كله. وبغلة لم يعد بمفقوره لن يكون هناك. واضلت بالكر قدر من الرقة. «اريدك ان تدرس مسئلة تعارك الى المانيا للجرحلة. كنت مدخن لزوجتك بيتا بذلك. ستجيبك باسرع ما تستطيع. وافق يوسوك على مضمون. وجري لاجلها طيبا في طائرتي الثالثة عصر ذلك اليوم.

في الفواصل الواقعة بين ازمة واخرى، كنت باستمرار ادرس الشرائط وعروض شاشات الكمبيوتر في غرفة الحرب منصورا بين الخيال كيف ستسير الحملة. اخيرا وصلتنا مؤشرات تدل ان قوات الخط الامامي العراقية توشك على الانهيار: لمعاد الجند المتصلين بهدف الانسحاب يرتفع كل يوم. حتى الضباط بدارا يسلون انفسهم. وكانت طائرات تعلق ليل نهار لتكشف وتلك المواقع العراقية بمعدل يتق. ٨٠٠ طعة كل ٢٤ ساعة. وهناك لوحة حسابات مطلة على الجدار في غرفة الحرب تبين اننا قد دمروا ٢٥ في المائة من الدبابات العراقية. وال ٢١ في المائة من عربات الدمرة الاخرى. و٤٤ في المائة من قطع مدفعية بالتمام. وهناك لوحة اخرى من مواقع العدو مطلة بجوار لوحة الحسابات، تحمل لصائق صغيرة تمثل الوحدات العراقية على طول خطوط الجبهة. وقد تحولت من اللون الاحمر الى اللون الاخضر، مما يشير الى ان الوحدات قد استنزفت بالصف الى ٥٠ في المائة او قل من قواها الاصيلة. اما الوحدات الواقعة على خط الدفاع الثاني فللاصاق عليها كلها تقريبا من اللون الاصفر الضارب للحمرة، معنى ذلك انها تستع ب ٧٥ في المائة من قواها او اقل.

كنت اعرف اننا قد هزناهم. ولكني ما كنت اعرف الى اي مدى ستكون الحرب البرية دامية. فكنت استعني في مخبتي عشرات السيناريوهات التي يمكن للعراقيين فيها ان يجعلوا نصرنا باهظ الثمن. وكنت كثيرا ما اخطر ضباط اركانتي مملى او اخذنا اكثر الجهوش تضعفنا والقصص في العالم، فانه اذا اختار المصور والقتال، فانه سيوقع بكم الخسائر. واذا اختار اغراقكم بالاسلحة الكيميائية فقد يربوون الحرب. في الماضي استخدم صدام غاز الاعصاب وغاز الفريول ومواد مسممة للدم في الممار، ورغم انه لم يطلق ذلك كذائف كيميائية على الشفجي، كنت ما ازال اتوقع ان يقل العراقيين ذلك ما ان تبدأ الهجوم. وكان الكابوس الذي يلاحقني هو ان وحداتي التي تضرب المواقع في ساعات الهجوم الاولى قد تعجز عن اختراق هذه المواقع. وتعرض عندئذ كوابل من القصف الكيميائي. لقد زهدنا الجند بمعدات وقائية ويرتفع على القتال في هجوم كيماري، ولكن هناك خطا خطر ان يدوروا حول انفسهم في حالة من اللاوعي. ار الاتي من ذلك. انهم قد يفرغون. فالولايات المتحدة لم تفخ معركة غازات منذ الحرب العالمية الاولى. واستعملت قنوح امبيات واسعة من جراء السلاح الكيميائي هو السبب الرئيسي لاقامة ٢٢ مستشفى ميدانيا، ومستشفىين عاثين (على سفن). و١٨ ألف سوري في منطقة الحرب.

وخشيت ايضا من منطقة الفراغ الكبيرة جنوب العراق حيث سيشن الجيش هجوم. وبحث اسائل نفسي ما الذي يعرفه صدام من ذلك الجناح لا اعرفه فانا لانا لم يضع في قوات هناك. المح شياط الاستخبارات ارتجالا ملطه بخطط لضرية نوية هناك. ثم اطلقت على ذلك القلق لقب «كيس القتل الكيميائي». وكنت اجعل كلما سمعته. وكنت اتخيل كيماسا اخر لرى فيه فريد فرانكس وجاري لاد وما يخلان هذه الرقة لا لشي الا ليدعوا العراقيين يفرقونهم بكيمات هائلة من المرات الكيميائية بينما يقوم الحرس الجمهوري بالهجوم للمصاد ويقضي في ملان قتال لا حراك فيه. وازدادت سرعة اختناجي.

وحتى بكتسل تعقيد الامور، كان علينا الان ان نرسي بوجود اكثر من ٢٢٠٠٠ مرسايل مسلحي في منطقة الحرب. وهناك على السواك ١٨٠ متهم في الجامعات الاعلامية الخاصة بالضباط الاممية. وذات ليلة من ليالي مطلع فبراير فتمتد القتلضربون على محطة سي. إن. إن (CNN) لمساعدة مؤثر صحافي في البيت الابيض. قبل ان يبدأ المؤتمر، جرى عرض ريبورتاج حي من مجمع معلومات المراسلين مع لقوات. وتلك المراسلة بانفاس مقطوعة جري على قنوت تابل كيبير للقصص المتفي في مكاني بين الفرقة للصورة AT والعراقيين.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندية)

## للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢٠١٩٢ ٢٠١٩

صدرت «يا أمة العارفة» ان للفرقة للصمود ٨٢ هي للفرقة الاسريكية المتقلبة في لقضي الغرب، وأي ضابط استخبارات عراقي نصف كفو، يستطيع بسهولة من مشاهدة محطة (CNN) ان يدون الولد، وأن يطوف بقراته ليكتشف بقعة ان للفرقة للصمود ٨٢ تتوضع لهجوم على الجناح، وفي حقيقة تجسنا عناء كبريا لاخفاها طوال الاسابيع الثلاثة الماضية، ويقام للكاتبين روين ويلدموث، رئيس قسم العلاقات العامة في القيادة المركزية، بالانتماء لضابط العلاقات العامة في الفرقة وقال له «لتم ايها الرجال يفترض انكم تفرغون رقابكم على هذه التقارير»

«كان هناك ضابط مرافق يتف الى جوار الرسالة، وقد صدم ضلعة شارب خيره، ولكن حين نطقت الرسالة بالخبر، انتشر فوراً عبر الاعلام الصحفية، وليس في مقدور احد ان يمينه»

بعد بضعة أيام صدر عدد من مجلة نيوزويك يحمل خارطة تصور، بالذقة الثامنة على وجه التقريب، خطة الهجوم على الجناح. اتصلت ببابل: «هذه ثمانية اقد نشرت نيوزويك نوا كامل خطة للمركبة. وأن يوسع العراقيين ان ينقلوا سلاحها كيماليا الى تلك المنطقة ويغيروا وجهة دفاعاتهم بالكامل»

حطوني بابل: «لا تتفعل اكثر من اللزوم لهذه اللجة في الاكشاك منذ اسبوع. وهناك مجالات اخرى ملونة بالخبر كط التي تصور خططنا للمركبة. انهم يطمحون

تعميمات لا اكثر». كان محققاً، فتقارير استخباراتنا في الايام التالية لم تحمل أي إشارة على تغير في مواضع القوات العراقية.

١٨ فبراير ٩١ - يوم الهجوم + ٣١

الساعة ٩٠ - جلسة الاطلاع الصحفية. وقت الحوادث التالية خلال الاربعة وعشرين ساعة الماضية:

١ - احد افراد وحدة البصرة في وضع حصي خطير بسبب جرح ناري في الراس، مسافة اطلاق النار خطا في ٥٠٠ متر.

٢ - سقوط طائرة فيلوكويفر UH-1، تحطمت الطائرة.

٣ - حادث اطلاق نار بالخطا من منطقة م- ١٦، جرح اثنان.

٤ - تحطم شاحنة للجيش، وفاة واحد.

٥ - تحطم شاحنة للجيش جنولة ٥ اطفال، وفاة واحد.

٦ - تحطم شاحنة صغيرة للجيش، وفاة اثنان.

٧ - جرح ناري في الراس مع وفاة (وصف هذا الحادث على انه قتلهم ملامم بتجديان قوة الية الامان في مسمى عيار ٤٥ للمتجمعين من حوله. وضع المسمى على صيدغه وضبط على الزناد، فقتل نفسه).

٨ - رافعة شوكية البحرية سلطت من فوق دعامه جسر، غرق واحد.

الساعة ١٧٢٠ - مكاتلة هائلة مع رئيس الازكان ق.ع قال ان يوم امس كان غلظها من ناحية الموائد. لبدء من ضابط من الفيلق الطبي يفقد السيطرة على شاحنة حمولة ٥ اطفال، ويصيب في وفاة اثنان، وانتهاء بملازم من البوليس العربي يضع مسمى عيار ٤٥ على صيدغه ليظهر الية الامان ويقتل نفسه، وكان كل الامرين هنا قد جنوا.

بدأ التوتر يتنامى فعلا اواخر يوم الاثنين ١٨ فبراير. فاولا اتصل بابل قائلا «مقول مجلس الامن القومي اننا قد نتاح الى الهجوم في موعد اقرب. هل لك ان تعلمني غدا اذا كنت تستطيع ان تدبر ذلك» كان يتحدث تلك الليلة العسكرية الحسنة للوجوب التي تنبى ان واقع تحت ضبط المصفور. بعد ذلك شاهدنا، لركاني وانا، التقارير الاخبارية عن اخر مبادرة سلام سوفياتية: وزير الخارجية العراقي طارق عزيز قابل موفاتيل جوروتشوف في موسكو وعاد بمشور سلام الى بغداد.

كانت لشعر باقتدار مواجهة لشرى مع واشنطن، وارادت ان تقدم اكبر دعم ممكن الى بابل. لذا رحت في الصباح التالي اسأل ضابطي ان كنا نستطيع تقريب موعد الهجوم يومين. في غضون ذلك كانت زمر استطلاع يومس تجوب الاراضي الخالية، مستكشفة للمرات من خلال اللوامع. الجابني يومس نستطيع اذا كنت تريدنا ان نعمل ذلك، إلا اننا سنمرض لجمع خسائر اكبر. لم يكن للفنسان الاكبر من معنى، وقال الضابط الكبار الاخرون انهم بحاجة الى الوقت لثني وعملهم به. اذا قررت ان القول لياول منتصفه الثاني والشرور خارج الصدد، ونواصل التخطيط للاربع والعشرين.

ولكن حين اتصل بالفتون بدا انه يعمل في ذهنه فكرة اخرى مغايرة تماما. قال «ان مبادرته السلام قد تتحقق في الواقع» ووصف المناورات الجارية وراء الكواليس. حمل طارق عزيز الى بغداد اقتراحا بأن يصحب العراقي من الكويت فورا ويدون قيد أو شرط ويبدأ الانسحاب في اليوم التالي بعد وقف اطلاق النار بحيث





## الشرق الاوسط (الدنية) المصدر :

### النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٢ - ٢٠٠٢

يضمن المنشعون العراقيون الا نطاق النار عليهم. ويستكمل الانسحاب في فترة زمنية محددة ينبغي التفاوض عليها. وقال بول ان واشنطن ابغيت للسوفييات ان الخلطة بنامة الا انها لا تلمي عددا من بقود قرارات الأمم المتحدة. مثل الغاء قرار ضم الكويت للعراق. وان عاصمة الصحراء ستظل مستمرة الآن. في غضون ذلك. حسب قول بول. كانت وزارة الخارجية تدفع باتجاه خط أكثر تشددا. «انهم يطالبون باستسلام غير مشروط».

قلت له. لستم بحاجة الى مستعرب كي يدرس المسألة. يبدو ان رجال وزارة الخارجية الاميركية يتكبرون مثل الامريكان. فهذا النوع من الانذار النهائي لا ينشئ مع العرب سيفسكون الود اولاً.

وتحسنا عن الضاميين العسكرية للانسحاب ويجبر عن مشاعر متضاربة. كنت اعرف ان أية تسوية تترك قوات صدام المسلحة بدون مساس ستكون غير مرضية لحلفائنا العرب. مع ذلك اذا استمعنا ان نعرض على صدام القبول بانسحاب مهن. فقد تتمكن من اقتناهم بتقليل خطتنا. وقلت لبول «ان المسألة في النهاية مسألة خسائر في الأرواح. ولطفا قد انزلنا بالعراقيين خسائر بالارواح تصل الى ١٠٠ ألف كلفة ١٠٠ قتيل من طرفنا. فلماذا نغامر بانزال خسائر اخرى بالارواح قوامها ١٥٠ ألفا على الجانب العراقي. مقابل خسائرتنا ٥ آلاف قتيل؟ قد نخسر هذا العدد في اول يومين من الهجوم. وذكرته باننا قد انزلنا لغزورا فاجحة بماكثة الحرب العراقية. ولذا ما سمعنا لصدام بالانسحاب سريعا. فلماذا نعرضه على ان يتركه الكثير من نروعه ومعداته الاخرى.

والفتي الرأي قائلا «اذا انسحبوا من الكويت فهذا نصر لنا». ثم غير موضوع الحديث فجأة. وسألني عن إمكانية شن الهجوم في موعد قريب. بدأت بالتقول «أعرف انه لا تبعد من هذا الأمر. وأخبرته اننا نواصل خطة الهجوم في اليوم الرابع والعشرين. زد على ذلك. اننا نلطف من الطقس. فالتنبؤ الجوي بعيد المدى يتكهن بمواصف في ذلك اليوم. ولذا فإن الموعد قد يدفع أبعد قليلا».

خاب أمل بول مسلكي حموي الرسالة. لكننا قد نؤخر الهجوم على أية حال. لا عقلت سماعه التلطفون كنت اظن من الفطخ يدعوت كامل اركاني للاجتماع. وقلت: «اريدكم جميعا ان تعلموا ما يجري». ثم رحت الحمى حموي المبادرة

الصفوفياتية. لو كان الأمر بيد هؤلاء العسكريين للخضوعين الموجودين في غرفة الحرب. لافترسوا طريا لروية صدام يوافق على وقف إطلاق النار ومبادرة ارض المعركة. لا لأن أحدا منهم يصدق أنه سيفعل ذلك. ويجعل الجميع لما وصفت رد واشنطن. فيوب جونسون. الذي كان أينه على الخطوط الامامية للجبهة. عز رأسه قائلا «ان السوفييات يتحدثون عن ترافير ما نعليه بالقبض. أما نحن فنرفض عرضهم دون كلام».

حملت الأربع وعشرين ساعة اللاحقة. مكثات اخرى من بول طليا للمزيد من التفاوض على سبب عدم قدرتنا على شن كل الهجوم أو جزء منه في الحال. وفي نقطة معينة عفتنا. هو وأنا وتشيتي. ما يشبه المؤتمر التلفزيوني. جاملت فيه. من جديد. اننا لن نكسب شيئا من الوجهة العسكرية. «ان جيش صدام يتفكك وان الوقت يعمل لصالحنا. لقد كان تشيتي واحدا من لشرس مقاتلي الحرب الليارة أيام عمله في الكونجرس. وكنت أخص لن نفضل موسكو بغير انزعاج. وقال مقديرا «لا أهم ماذا يجب ان يفعل السوفييات اصلا».

الاجل ما يستحقه الأمر. ان صداما مضطر للتحرك من خلال وسيط. لأن هذه هي الطريقة التي يعقد بها العرب الصفقات. انه لن يفاوض مباشرة. وبالتحرك عن طريق الوسيط. يقول ما وجهه. وبعد ذلك يستطيع. مهما كان ضعيفا قول به. ان يزعم أي زعم يشاء. لأنه لم يتحدث مع عدوه».

٢٠ فبراير ٩١ - يوم الهجوم + ٣٤

الساعة ١٩٠٠. جلسة الاطلاع المسائية. حين ابلغ عمدة الشرطة العربية ان العديد من معسكرات أسرى الحرب لا تتوفر فيها الشروط بسبب عدم توفر سراق مسمي واحد لكل ٢١ شخصا طبقا لمحاكمة جنيف. رد ق.ع ان على بخضه قول ذلك. فإن علينا دعوة الصليب الاحمر الدولي الى مقر قيادتنا ايضا لأن مقر القيادة لا يستوفي هذه الشروط ايضا.

كان الضغط المتزايد علينا لشن الحرب الورية ميكرا يسوقني الى الجنون. كنت استطيع ان اخمن ما يجري. وأخمن ان تشيتي وبارل والقمان يكي يحيى. لا يد ان هناك مصيبة من الصغرى في واشنطن لا تريد وقف الحرب حتى معافية صدام. لقد دأبتا على قصف العراق أكثر من شهر. لكن ذلك لا يكفيهم. هؤلاء اناس شاعروا فيلم جون وين. «الجيوشات الغضراء». وشاهدوا فيلم «رامبو». وشاهدوا





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

١٩٩٢

## النشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ

فيلم «ماتون» (كأن كان من الميسر عليهم أن يمشوا على أقدامهم جميع اليد ويقاوموا مقسما بالله، يجب أن تدخل عليهم ويتركهم في القلعة) يجب أن تعاقب ابن المعاصرة ذلكاء، وبالطبع فإن أحدا منهم لن يتعرض لأطلاق خرطوشة. ولن يتوجب على أحد منهم أن يجيب أسهات أباء الجنود ومشاة البحرية القتلى.

تلقينا أول مرة يوم الأربعاء، تنبؤا جويًا آخر: طقس سيئ يوم الأربعاء والمضرب، وسيوم الخامس والمضرب، مع فترة من طقس حسن ابتداء من يوم السادس والمضرب. وبجانب قذائف الجحش قاتلت أن علينا إرجاء الهجوم. لم يصدر ذلك عن يوم واحد، بل عن يومين أيضًا، الذي كانت فرقته، لفرقة الهجوم الجوي ١٠١، بحاجة إلى طقس حسن للتحرك بالهليكوبترات. وكان إزاحة على أن ألقن بأول في محادثة فضلت أن أجريها بعيدا عن انتظار أركاني. فلم يكن من التصاف ولا من المناسبات أن أميط اللثام أمامهم عن الخلاف الحقيقي الذي كانت موقفًا له سينشعب بين الاثنين من قاداتهم. لذا تركت موقع القيادة واتصلت من غرفة الصغيرة آخر المعشى وما أن قلت ليأول «هناك مشاكل طقس» حتى استبد به القلق.

لقد سبق أن أبلغت الرئيس بوش بموعد الرابع والمضرب. فكيف استطاع أن يعود إليه وأقول له أن الموعد هو يوم السادس والمضرب! أنه لا تقدر مدى ما تعرض له من ضغوط هنا حتى حدث كامل من الناس ينظرون جميعا إلى الاقتراح الرئيسي، والاضطراب يساورهم، رئيسي يريد الانتهاء من ذلك، ووزيري يريد الانتهاء من ذلك. ونحن بحاجة إلى الانتهاء من ذلك.

استبد بي القلق أنا الآخر: «لا أحاول بذلك أن أكون حمارا حكيمًا، ولكن ماذا لو هاجمنا يوم الرابع والمضرب ونحن العراقيين مجرمًا مضادا وتعرضنا لخصائر كبيرة لأننا نفتقر إلى الاستعداد الجوي الكافي؟ أما أنت فأنك لا تريد، لأسباب سياسية، أن تدخل على الرئيس وتقول له أن عليه أن يمتنع عن القيام بشيء لأنه غير حبيب عسكريًا؟ حيا بالسياسي يا كورن، لا تذهب! لقد جاني قائد قوات مشاة البحرية وقال لنا بحاجة إلى أن نتنظر. أننا نتحدث عن حياة جنود مشاة البحرية. صااح «لا تزيدا على البصيرة عن الحياة البشرية». كانت تلك أول مرة أسمع بأول وهو يفتقد اعصابه، كان بأول منزلة من الغضب: «ماذا تفعل أنت الآن؟ تجلس هناك أمام كل ضابطك مستعرضا نفسك بمهابة وأنت تتحدث إلى بهذه الطريقة».

شئت نيران غضبي أنا الآخر، لأنني تركت مكتبي حتى أحسن إجراء للمحادثة على الأفراد، لأنني لا أود بذلك وأستعجل بأمر ياك ما أحاول قوله هو أنني تعرض لضغط ملكك أيضًا. فكبار ضباطي يقولون لي أن أنتظر. وكان الوزير تشيني جالسًا هنا بالصفحة قبل الجنرال بيومر أنه يصاح إلى أربعة أيام من الاستعداد الجوي لكي يتوجع في هجومه. ولكنه تضغط علي حتى أضغ جانبا اعتباراتي العسكرية إكراما للعقائد السياسية. لقد كان هذا هو شعوري منذ وقت طويل. كنت أحاول أن أحافظ على نبرة صوتي مستقرة بلا تهديدات، ولكن الحظ لم يحالفني كثيرا. أشعر أحيانا أنني بين فكي كمشاة. كان رأسي ينضبط بين فكي كمشاة.

لعلني فقتت رشدي، لعلني فقتت مرضوعي، لكنني لا اعتقد ذلك.

في غضون ذلك كان بأول قد هذا تلمسا. فقال لي «لا، لا، لم تفقد رشداك. لم تفقد شيئا، فقتني بك كبيرة».

قلت «أنتي أعرف من أين تتكلم أنت، ولكنني أريدك أن تعرف من أين أتيت أنا».

سأواصل مراقبة الوضع هنا عن كثيب وسأواصل الإطلاق عليه. وأنقلنا على ضرورة أن نواصل العمل معا. ثم أصفقت بيرة رسمية وبوالطبع فلانتي على أهبة الاستعداد لتنفيذ ما هو ضروري.

أجاب «سأستقل توسيتك الآن فوراً».

مشكرا سيدي، هذا كل ما أرجوه. في الواقع هذا أكثر مما استطعت أن

أرجوه.

بعد نصف ساعة من ذلك غير المتنبؤين الجووين، وهذا أمر طبيعي، وأيهما لم الطقس في يومي الرابع والمضرب والخامس والمضرب أن يكون سيئا بعد كل شيء. اتصلت بيومر الذي تسلم التنبؤ الجوي نفسه، قال لي «أود اقتراح إيفاء يوم الرابع والمضرب». استعرضت الأمر من رالر، الذي قال ببساطة «نحن جاهزون». عدت إلى الاتصال بأول: «على إيفاء حسن». الطقس تغير. بلغ الجميع أن يوم الرابع والمضرب هو يوم التحرك.

لم يكن أمام مبادرة السلام أي نصيب من النجاح. فصبة للشروع السوفياتي الذي قبله صدام تدعو إلى وقف لإطلاق نار فوري، ورفع عقوبات الأمم المتحدة حال سحب العراق ثلثي قواته من الكويت - وأعطى الشروع لصحة ستة أسابيع كاملة للتسحاب. أرسل إلينا بأول نسخة من المشروع بالفلس في الثانية من شهر. دم الجمعة.







## المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

للنشر والتأخذ مات الصحفية والهملومات التاريخ : ٢٠١٩ - ٥١ - ١٩٩٢

وسألني وهو يعرف تماما ما سيكون عليه ردي مما رأيته.  
هكذا هربا ان نعليه ستة اسابيع للانضمام حتى يحزم كل سلاحه ويعد  
لدرجته فاننا للجميع انه تمضى الولايات المتحدة. ويحل مع ذلك يحزم ما يكفي من  
القوة لتهدد جيرانه. انه كابوس للعرب.  
كان مجلس الأمن القومي على وشك الانهيار، وشعنا. باول وأنا. توصية  
للمجلس. لفتحنا ان تعرض الولايات المتحدة وقف إطلاق نار مدة اسبوع. وهذا  
وقت كاف لصدام كي يسحب جنوده لا تجهزته ولا معظم مدعته. المتترسة في  
تصديبات أو مطوية. واقتربنا أيضا ان تدخل قواتنا الى الكويت فيما للعراقيين  
يتسحبون. بحيث نحل في أعقابهم. لنستولي على الترساة ونفترعها. قلت لبابل  
سينفك ذلك. ولكن لا لن ان العراق سيقتل الصنفه.  
لم يكن بابل يريد ولا كنت أنا اريد من اعمق اعتقادنا. هذه الحرب البوية.  
واتقنا انه لو استطاعت الولايات المتحدة ان تحصل على انسحاب سريع. فاشنا  
سندنا قادة بالاندا على القبول. ورغم أننا ان نكون بذلك قد مرزنا صداما في  
ساحة المعركة. فان انسحابا سريعا في ظل الظروف لقاتمة سيكون مزمنة للعراق  
في نظر العالم. بما في ذلك العالم العربي. وسكون قد التجزأ ذلك دون اني خسلر  
اضاعية في الأرواح من جانبنا.

٢٧ فبراير ٩١ - يوم الهجوم + ٣٦

للساعة ١٨٠٠. جلسة الاطلاح المساندة. قادة العراق يبلشون جنودهم.  
الاستعداد للحرب كإمارة لان الامريكان سيستقروا السلاح الكيماري ضدهم.  
انه نفس الاسلحة الذي استخدموه في الحرب مع ايران حين لجأوا الى الكيماري.  
لدى مساح ق-١٢ ان نشر لواء مدفعية قد التحق بالطاق السامع. قال ان العدو  
قد السهولة وأنا في وضع مؤهل للهجوم عليه ونصيره. لقد التفتنا حول مواقفه  
بجلاء. ويخفي لكل من في هذه القرية ان يفكر بذلك. ان مائة بالاندا من قواتنا  
ليس فقط في مسرح العمليات بل في اللوضع المطلوب تماما.  
مساه الجمعة ٢٧ فبراير. أدنا مفتاح التلفزيون في غرفة الحرب لمشاهدة  
الرئيس بوش يعلن اندازه النهائي: إما ان ينسحب العراق انسحابا شاملا غير  
مشروط بموعده. لنسواء ظهر السبت. أو يواجه حربا بوية.  
لمتأكد. كنا نعرف بالضبط ما كل هذه الحرب البوية. وعلى حين لتي اعطيت  
التوجيهات الى قادة الوحدات كي اتأكد من انهم سيتوقفون فوراً اذا دعت الضرورة  
(قلت لهورن: لا يمكن ان تحصل ان تضربهم طائرات ب-٥٢ اذا كانوا يتسحبون).  
فقد كنا نسير باتجاه الهجوم صباح الأحد.

كان مفيد بوب جونسون شارغا - لثدت له بالتطبيق الى خطوط الجبهة لنسواء  
الليل مع ابيه. ولكن كان يجلس بجانب جون بروسوا الذي جاء. لهبطه الجميع  
الى غرفة الحرب في الليلة السابقة. وقال محاضر لاداء الواجب سيدي. وأصر على  
انه متجهين لوصلة قيادة الجيش القتال. اريدت في ان يستطيع انسل ما ان يلف  
على قدميه ثانية بعد ثلاثة ايام من عملية جراحية كبرى. لمعت النظر فيه فوجدت  
الشحوب باديا عليه. قلت «اجلس هنا تماما. اريد ان اتابع وضعك الصحي  
لوميوم». وهكذا كان بروسوا الآن في موضع والى القديم. بوصفه نائب القائد العام  
بالوكالة. واشد يلحف على طوال ساعة لكي يمدد الى نهاية ليلة. مفروا يا ريتي.  
لنتي بخيرا متى تسمح لي بالعودة.  
وأرجو انظر اليه من زاوية عيني وهو يلف «تري. ايها المكسر من الكلب ما رأيت  
تتولى من الأوجاج.

كلا. ليست بي أوجاج. استطع ان اقدم بولجي.  
في صباح يوم السبت. وأملنا لكل من أربع وعشرين ساعة للانتقال الى  
الهجوم. فترت ان بروسوا على حق. زد على ذلك انه كان يثير انصامي بالبحار.  
كان جون في افضل لمراله انسانا كتيب الظهر. اما الآن فقد كان يبدو كمن فقد  
آخر الاصدقاء. قلت «طيب. طيب كلاك للاحكام. عد وتسلم مهام القيادة»  
اتصلت بدمك والى واخبرته. وكان كاك يعرف ان اعادة بروسوا الى مكانه  
قرار صائب. فهداه لقيادة تلك اركانه. في كل حال. الا ان نفسه كان يتقد  
حماسة لقيادة كل الفلاشاة ألف جندي في الهجوم. ولذلك اسبب بخيبة امل  
شديدة. ولا عاد الى مقر القيادة. اريدت لنتي قد غيرت وجهه عموماً بأفخر أشد  
عويساً.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - ١٩٩٢

في هذه الأثناء غلبت الهجومات البرمائية البحرية على جزيرة فيلكا، نظرا لأن يوم الهجوم البري يجمع حولنا. فالخطط تقتضي أن يأتي هذا الهجوم قبل الحرب البرية بيومين، إلا أن حاملات طائرات الهليكوبتر الأمريكية تريوياني والبارجة الأمريكية برنستون الحاملة لاصواريخ إيجيس للوجبة، اصطفتا بالعلم، فكاسحات الألغام الأمريكية والبريطانية لم تتمكن من تطهير المنطقة، والنتيجة أن قطع البحرية لم تتوسع في مواقعها البرية لشن الهجوم في الوقت المحدد.

### ٢٣ فبراير ٩١ - يوم الهجوم + ٣٧

الساعة ١١٠٠ - اجتمع مع الجنرال أبو شنف. رئيس أركان القوات المسلحة المصرية أبو شنف أخبر ق.ع أن المصريين مستعدون للهجوم ويجب أن نحض الثقة الكاملة لقدرتهم على الهجوم. ق.ع أكد أنه لا شيء لهم إذا واجهوا مصاصي. فإن تمت تصريفه كلاً من فرقة الفرسان الأولى والفرقة المدرعة الأولى القبريطانية. كيست الآن آلاف الدبابات والمرويات المدرعة - أمريكية وعربية وبريطانية وفرنسية - على الحدود في تشكيلات قتالية، فيما راح الجنود يلقفون أية فرصة للقيام في عريتهم أو على الرمل في العراء، ويتناولون الوجبات الجاهزة إن كان لديهم بعض شهية. أما المواضيع التي كنا نزع إفتراق الموانع فيها، فقد تقدم جنود الهندسة إلى الطلوع بعفارتهم المدرعة ودبابات البوموز. ووقفت قوالب شاحنات الوقود والذخائر خلف التشكيلات القتالية، مستعدة للسير في أعقاب الأتال إلى الحركة. ووقعت مدفعوننا في الاسم، بالآلاف من البوموزات والدافع الأخرى مع ملايين الأتال من أكاس الذخائر، جاهزة لنصف تمهيد شامل يهك المواقع العراقية طوال الليل. أما على الجهة الغربية البعيدة، فإن فرقة الهجوم الجري ١٠١ ترسل دوريات الهليكوبتر في عمق العراق. لاستكشاف مناطق الهبوط للهجوم. وإلى الشرق، شنت البارجة ميسوري طريقها إلى الساحل الكويتي مسعدة مدافعها العملاقة من حيار ٦ بوصات، إلى الزحافات العراقية استباقاً لهجوم المسمومين ومشاة البحرية. وبلغت القمريرات الجوية للتحالف على امتداد الخطوط العراقية ذروة الهجوم. فقد نظم تشاك هورن ٩٠٠ طلعة عشية الهجوم. كان الطقس في منطقة الحرب صافياً باستثناء شرق الكويت حيث بدأ العراقيون يهجمون المدينة ويضرمون النار في حقول النفط وتصاعدت هناك دخان جبهة سوداء جللت السماء بالسواد وحجب الهلال الطالع، كما لو كان صدام يهني لهيب الحرب. جاء موعد الأتال النهائي الذي أعلنه الرئيس ومضى، وعلى مساء السبت، وساد احساس واحد لدى جميع المصاضرين في غرفة الحرب نعمن جاهزون لكي تنتهي من هذه المهمة.

### ٢٣ فبراير ٩١ - يوم الهجوم + ٣٧

الساعة ١٥٠٠ - مكالة مع الميجور جنرال ببي، آمر فرقة الهجوم الجري (١٠١). دعا أن يحفظ الله في الهجوم الوشيك. الساعة ١٥٣٠ - مكالة مع البرياديير جنرال تيليبي، قائد فرقة الفرسان الأولى. ق.ع دعا أن يحفظ الله في الهجوم الوشيك. الساعة ١٥٥٠ - مكالة مع الميجور جنرال ماكجري، قائد فرقة المشاة الأولى (٢٢). ق.ع دعا أن يحفظ الله في الهجوم الوشيك. الساعة ١٧٠٣ - مكالة مع الميجور جنرال جوتسون، قائد الفرقة الموصلة (٨٢). ق.ع دعا أن يحفظ الله في الهجوم الوشيك. الساعة ١٧٢٠ - مكالة مع الميجور جنرال فلك، قائد الفرقة المدرعة الثالثة. ق.ع دعا أن يحفظ الله في الهجوم الوشيك. الساعة ١٧٥٠ - مكالة مع الميجور جنرال رهام، قائد فرقة المشاة الأولى. ق.ع دعا أن يحفظ الله في الهجوم الوشيك. الساعة ١٩٤٥ - مكالة مع الميجور جنرال جريفيث، قائد الفرقة المدرعة الأولى. ق.ع دعا أن يحفظ الله في الهجوم الوشيك.



المصدر : الشرق الأوسط (الطبعة)



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ٢٥ ١٩٩٢

# مذكرات شوارتز كوف

## سباق محموم

### بين السعوديين

### ومشاة

### البحرية الأمريكية

### على تحرير مدينة

### الكويت





المصدر : الشرق الأوسط (السعودية)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠١٩ ١٩٩٢

● أبناء معارك اليوم الأول كانت أفضل مما كنا نعلم به ● حققت القوات السعودية تقدماً

رائعاً على الخط الساحلي ● تأكدنا من عزم العراقيين على الانسحاب عندما

دمروا مرافق تكرير المياه المالحة في مدينة الكويت ● وددت لونسف شمال صدام حسين و

اقوس النصر، في بغداد... ● كان العراقيون يخرجون من خنادق الاستحكامات

ليسلموا انفسهم ● لواءان سعوديان قادا عملية الاختراق في وادي الباطن ●

، في اليوم الأول للحرب البرية خسر التحالف ٨ قتلى وأسر ١٢ ألف جندي عراقي







المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والتأخذ من الصحف والمجلات : التاريخ : ٢٠١٩

٢٤ فبراير (شباط) ١٩٩١ - الهجوم البري/الهجوم الجوي - ١٣٨٥

الساعة ٤:٠٠ - في يوم الهجوم البري (G-Day) في الساعة صفر، حفر كبار الضباط القتالية أسلحتهم في غرفة الحرب. ج. نائب ق. ح. رئيس الأركان للجور جنرال مور. البري/البري جنرال ليد. للجور جنرال ستولتس. البري/البري جنرال نيك. والسيد جرومين براون. كانت غرفة الحرب مائة للقيادة. وبقي لعماسي بأن كل ما يمكن عمله قد تم تنفيذه. وكان الجنرال ليد ينتقل في أرجاء الغرفة مستمعاً مع ج. ح. ومع ضباط الأركان الآخرين، وسطها على تقارير الاستخبارات. ولكر تقرير رود من الكويت أن العراقيين شرعوا في تمهيد مدينة الكويت. وإذ كانت انفجارات في أرجاء المدينة وفي الجانبين الحكوميين الرئيسيين. وبموجب الوحدات الأتالي من مشاة البحرية الحدود إلى الكويت فيما كان السار البارود والتفاحيل، وبذلك هالوز عيار ١٥٥ ملم تطلق نيران التفاحيل. وانتقلت في القنصلية ببابات م. ٦٠. وبمؤكيدات كوبرا، وانطلق في أعاليها الآن الجنود في ثقافات مدعرة ومعتلة. وإبقاء الوثائق من الأسلحة الكيميائية لرؤى الجنود بدلات واقية مزججة ذات خطوط سوداء، وصلوا لقنصلية الفزان التي كانت تتدلى مرة لمرمته. ولا تظهر الرئيس ويغ على شياطة التلفزيون عن الساعة الساعة بالتوقيت المحلي السعودي، ليعلم أن عملية تمهيد الكويت قد دخلت من عتباتها النهائية. كان مشاة البحرية قد اختبروا أول خط من دفاعات الحدود. وأصل مشاة البحرية التقدم، وفي نفس لوان سعيهم من مفرج مع لواء عربي مشترك، من دون الخلق الآخرين. وفي نفس الألية التي طرقت العراقيين من الضلعي. وبمقت هذه الألية في طريقها عبر الحدود، وتجهت شمالاً على الطريق العام الساحلي نحو مدينة الكويت.

وفي الغرب، على بعد ٢٠٠ ميل تقريباً، كانت مصفحات الفرقة الفرنسية للفرقة الضفعية السادسة، تتدفع في المصق العراقي لساعة ٢٠ ميلاً عبر صحراء صفرية. وكان الهدف للحد لهذه الفرقة والواء للثلاث من الفرقة للمصولة (AC)، هو السيطرة على قاعدة المسلمين الجوية والمنطقة المجاورة لها؛ لصواريخ سكود كانت تتنقل من هذه القاعدة الجوية على الرياض، وكانت تمثل هدف صومنا الجاري في الضلي الغرب. ولقد أصعب للمر والصفاب في تشهير الفرقة للمصولة (١٠١) التي كانت على وشك القيام بأكبر هجوم بالمؤكيدات عرفه التاريخ. كانت هذه الفرقة، التي على بعد ٢٠ ميلاً من مجال تقدم الوحدات الفرنسية والفرقة للمصولة ٨٢، كانت تتحرك أكثر من ٢٠٠ طائرة عليكوت من طراز إيه تي، كوبرا، بلاك هوك، هوي، وتشيفوك، يوحدها طيارين وطيارات، وتقوم بطل لواء كامل بما فيه من عجالات ومزلقات هاوزر وإطارات من اللورد والنفخية لساعة ٥٠ ميلاً إلى داخل العراق، وكان على هذا اللواء أن يقدم قاعدة ثائرة ضخمة تستطع منها عليكوتات الهجوم أن تنسحب وأدى نهر الفرات.

وهناك في غرب الحرب في الرياض كنا نعيدين جداً عن موانع القتال إلى حد أن كل ما كنا نعرفه هو أن قواتنا تشق طريقها لآخر للتحالف عبر الحدود. وقد يتطلب جميع الحركات الجوية النشطة من التقدم المرح في الهجوم يوماً بآخر. كنت أود بملح أن أذكر أن كل شيء ما، أي شيء، خيراً من الانتظار. من ذلك لأن خير ما كان يومياً هو أن ألق طرة في طريق الآخرين، فلو أزعجت جنرالتي لشدت تركيزهم. فإنا نعرف جيداً، كما يعرف الآخرون، أن ثاية الميدان يواجهون أموراً مهمة تشغلهم أكثر من مجرد إطلاق للفرات العليا على ما يدور. ولكن كنت مستعداً لأن أضحى بأي شيء لقاء أن أكون مع باري ماكافري، ووجدت القيمة فرقة المشاة الألية (٢٤) التي كانت على وشك الاندفاع بالديابات داخل العراق.

كلن والجيش يلمضي بالرياء في القيد مع ليرة الفاسكي والظنون لتضيق الهجوم في أثناء تطوره، وإبقاء قادة الوحدات كبار ضباط على ما يعرفه كل واحد منهم من تقدم، والفتك من إنجاز الأهداف الاستراتيجية الثلاثة: طرد العراق من الكويت، وضع حلفائنا العرب في تمهيد مدينة الكويت، وتمهيد القوات العراقية بحيث لا يستطيع محام استخدامها أبداً.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

١٩٩١

## للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ :

ولما بدأت التقارير تتصل على شحها، كانت الأخبار التي تحملها خيرا مما تجرينا على العلم به، فمشاة البحرية لم يولجها وهم يشقون طريقهم عبر خط اللواتج الأول أية حقول القمام عسية، ولا جدراننا من الذهب، ولا وبلا من الخاز الفاتح، أما المقاومة فقد كانت طفيفة، لقد اختار بيرم نقطة هجوم مؤاتية، وانطلقت وحدته جنملا نحو خط اللواتج الثاني ولم تبلغ إلا عن اشتباكات نارية طفيفة، ووقع إصابات قليلة، وعند الخسنى كانت هذه الوحدات تحتجز مئات الأسرى، فقد كان العراقيون يخرجون من خنادق الاستحكامات ويسلمون أنفسهم بمجرد إطلاق مدافع الرصاصات عليهم، وكان للمسمومين بصريين تقدما رائعا على الطريق الساحلي، فلقد اندفعوا مارين بإسفل من الخاضع والشافق المحجورة قبل أن يجابهوا أية مقاومة لخطا، ويمشوا تقارير من وجود المئات من العراقيين وهم يلوحون بالأعلام البيضاء، في غصون ذلك في أقصى الغرب كانت القوات الفرنسية والأمريكية تواصل تقدمها، كما هو متوقع، دون أن يعترضها أحد.

وخط لي أن أعجل بتنفيذ الجول الزمني للهجوم، فقد كانت قواتنا الرئيسية من الدبابات الثقيلة - وعددها ٦٠٠ - تريض على الحدود السورية بانتظار شدة الهجوم الرئيسي، ويتوخى هذا الهجوم ثلاثة أهداف أساسية: الأول تحرير مدينة الكويك (بمهمة للقيام العربي: المصري، السوري، السعودي، الكويتي، وغيرهم من العرب)، والثانية الالتفاف حول الحرس الجمهوري وتدمير (وبمهمة مهمة الفيلق السابع)، والثالثة سد منافذ تهافت العراقيين عند وادي نهر الفرات (وبمهمة مهمة فرقة مكافري من الفيلق الجيول (١٨)). وكانت خطتي بالأصل تنص على إرجاء هذا الهجوم حتى فجر اليوم التالي، بغية إعطاء بيرم فرصة لضعا ٢٤ لاختراق اللواتج والاشتباك مع الدافع على طول الحدود، لكن بدأ أن مقاومة العراقيين أخذت تتهاور، ولم تكن لريد إيفال مشاة البحرية إلا أن للقلق ساووني من أنهم إذا اندفعوا يترقبون أكثر من بغية الفرق للهاجمة فإنهم سيخسرون لفجر هجوم مضاد هائل على جناحهم الغربي المكشوف.

فبيل الظهور جاءت شعة من الأخبار الحاسمة: بدأت المقاومة الكويتية وبالسلكي أن العراقيين قد دمروا مصانع تكرير المياه للبحر، ولما كانت مدينة الكويك تفتقر إلى أي مصدر آخر لمياه للشرب فإن ذلك لا يعني سوى أن العراقيين على وشك المغادرة، وإذا كانوا يترقبون الانسحاب من مدينة الكويك لهذا يعني، حسب تقصيري، أنهم يخفون الانسحاب من الكويت.

عند هذه النقطة أدركت أن علي أن التصرف، أن التوقيف هو كل شيء، في المعركة، ولما لم تكف الخطة فانتنا سنخسر رغم المكسب الأولي، لقد خضت هذه المعركة في لعني الآل لرواة متصصرا كل السبل المؤدية إليها، واستطعت من خلال التقارير الجزئية للفرقة إلى غرة الحرب أن أدرك أن العراقيين يتكبدون على أعقابهم، ولو تحركنا بسرعة فانتنا نستطيع إجبارهم على القتال في وضع غير مؤات لهم شامسا، أما إذا التزمنا بالجول الزمني الأصلي، فقد يفرون دون خضش تقريباً.

لقد أخذت كلا من بيرموه وخالد، قبل مساعات قليلة، أنني قد أقدر تسريع الهجوم الرئيسي، اتصلت ببيرموه لثانية فاشيرني أنه وقامة إيفال يريجون شن الهجوم الآن - بناء على تفكيرناهم لطروف المعركة رغم سوء الأحوال للجوية. اتصلت بخالد فذكر لي أن القادة المصريين والسعوديين والعرب الآخرين يوافقون على ذلك بعد قليل من الجدل حول سوء الطقس، لذا أعطيت الأمر لقواتي بالتحرك وإعطي خالد أمره لقواته أيضا، وعند الساعة الثالثة من عصر ذلك اليوم ألقنا عقال الهجوم الرئيسي لمصعدة الصحراء.

أما جنودنا من الساعات القليلة المتبقية من ضوء النهار إنارة حسنة، وأظهرت الخاطرة الهائلة للمعركة التي هيمنت على غرة الحرب أن الفيلق الجيول (١٨)، قد حقق جميع أهدافه اليوم الأول. وفي أول لساء أطيقت الوحدات الفرنسية والقوة المحمولة (٨٢) على قاعدة المسلمين أما الفرقة (١٠١) فقد أرست فاصتها النارية وولحت هليكوبترات إلباشي تحمل على تدمير الشاحنات العراقية على الطريق الرئيسي الموصل إلى وادي نهر الفرات، وكانت فرقة المشاة الثانية (٢٤) بأسرة مكافري تتأخر عبر القتال والواديان الوعرة التي تتحول إلى أرض طينية غامرة في الجو الملبس، ولحسنتنا، توغل الآن على عمق ٢٠ ميلا داخل العراق.





## المصدر : الشرق الاوسط (الدنة)

## النشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات

التاريخ : ٢ ١٩٩٢

وطئي الجهة الشرقية من خط تقدم مكافري، حيث ينسب مشهد الأرض الى صحراء، مجهزة، حركة الليلي السامع تشكلا قتاليا ضخمًا مؤلفًا من الفرقتين للمدمرتين الأولى والثانية مسجلة ١٥ ميلًا داخل العراق. وقد سبقهم في القعدة فوج الفرسان المدرع الثاني بطرات الاستطلاع المحمودة فرق الصحراء، وعرباته الاستطلاعية المستكشفة وعلى شرق هذه القوة حيث تبدأ التجهيزات الحدودية للعمد، قامت فرقة المشاة الأولى من الليلي السامع بأكثر من عشرة اختراقات ببباليات ودييات القوة البريطانية للمدمرة الأولى، وراحت تتدفق عبر هذه الثغرات.

ولمينا الجنرال مور ان الليلي السامع والرابع والمشمين يتوقعان اجراء تقدم ملحوظ خلال الليل.

وتقدم الليلي عبر وادي الباطن، وهو قاع نوري جالب يشر للحدود الغربية للكويك، نحو خط الموانع وكان في طليعته لواءان سمويان، بدأ عملية الاختراق، وتحركت الى جوارها بشكل مدروس قوة مصرية كبيرة لم تتوقع ان تبدأ عملية الاختراق قبل طلوع الصباح.

وجاهه مشاة البحرية ضمتا من مقاومة صلبة أثناء النهار، مشكيتين في معركة بباليات في خط الموانع الثاني، استغرقت ساعة. الا أنهم استولوا بطول الظلم على كامل قاعدة الجاير الجوية وهي المقر المهجور على جبل الليلي العراقي الرابع الذي يقود عشرة فرق للعمد في جنوب الكويك، وتقدم مشاة البحرية مطلقين نصف المسافة الموصلة الى مدينة الكويك تقريباً. وكانت جساتنا فظيعة الى حد خارق. لم يقتل سوى ١٤ أثناء العملية. في غضون ذلك غصت وحدات بيوم بأسرى الحرب. ان قواعد الحرب تقتضي منا الحفاظ على سلامة الاسرى بالاسراع الى نقلهم الى المؤخرة. وملا مشاة البحرية جميع العريات المتاحة. الا أنهم في النهاية اقتصرنا على زرع اسلحة العراقيين، مؤشرين الى الجنوب لثلاثين لهم سيروا بهذا الاتجاه. واقمنا في المناطق الخلفية نقاط تقني على جميع العراقيين فيما هم يهيمون على غير هدى. كما غصت الوحدات السموية بالاسرى بعد ان قطعت عشرة اميال على الطريق الساحلي. تأمل هذه المعضلة كانت نعمة من السماء. لا اولاً لما استطعت ان ابلي مشاة البحرية بما يكفي لجعل هويونا متفاعلاً ومتوغلًا. واتصلت بيوم بمعدن لامتنا على عمل اليوم العظيم وأخبرني ان عدد المقاتلين قد وصل من ١٤ قتيلاً الى قتيلاً واحد في الاشتباك. مع ذلك لم يشعر أي منا بضربة طافية. لقد كنا نعلمه نحن الاثنين، ان اليوم القتالي قد يكتينا بهجوم كيميائي أو هجوم مضاد من الدروع العراقية.

كنت احدث مع بول بانتظام خلال تلك اليوم. وكانت ردود المعاله محترمة تجاه التطورات، شاكه سكتي. لقد كان كلانا يعلم ان من الأفضل عدم بناء الافتراضات قائمة على تقارير أولية ممكنة وغير متفهمة عن المعركة. واتصلت به في الساعة العاشرة مساءً لاطعه على آخر التطورات. كنت مرهفًا: في نهاية الحادثة وجدت نفسي لثقل بلا وهي كم اتسنى لو لنصف التمثال المصالح تصمدام وقوس النصر في قلبي منية بقداد. ان قوس النصر نصب عن العرب من ايران، وهو نحت هائل، وأقبل ان البين في النصب هما بدأ صدام وهما تصالحان سيقفن متقاطعين. لقد تحالفتا نصف هذين الرمزين لثناء الصلة الجوية لانهما ليس من الاندفاع الممكرة. وكما كانت مدهشتي عظيمة لما وجدت ان بول يوافقني الرأي - رغم انه اقترح التشاور مع الرئيس بوش لولا. لكن مجامي اليتاجون اضطرخوا على الفكرة بعد يومين. الا انني في تلك الليلة، وبعد مرور عشرين ساعة على الحرب الجوية ذهبت الى النوم راضياً.

قمت الى غرفة الحرب في الصباح الباكر واسرعت الى القاطرة لأرى مدى ما احزننا من تقدم لثناء الليل، فالتفتت صانعاً سلفاً يحدث، الليلي السامع؟ لقد





المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والتدات الصحفية والعلومات

التاريخ :

٢٠١١ ٢

تراجعت خطوطه الى الوراء.

قال مور: «سبدي، لم تكن مطروحاتنا بالأسس صحيحة كلها، وأوضح أنه بينما كانت عناصر من الفيلق السابع، وبالتحديد فصائل الاستطلاع من الفرسان، قد تغلقت حقا ١٥ ميلا داخل العراق، فإن قوة الدبابات أبطلت بعد عبورها الحدود في اليوم السابع. إلا أن هذا التطويق لم يكن يوضح ما كنت أراه على الخريطة. لقد جرى إبلاغي أن الجنرال فرانكس سيحرك ببطء طوال الليل، ونظرا لعدم وجود قوات للمد على جبهة، فقد توقعت أن أجده مضيقا على الهدف كوتز». وهذا الهدف عبارة عن رقعة صحراء بيضاوية الشكل، منبسطة، يفرشها الحمص، ولا تتحدى مساحتها ١٠ أميال، وهي تقع إلى الغرب من المراتع الزراعية للحرس الجمهوري، وهي منطقة تخدم نقطة وأرباب لهجوم الفيلق السابع. وقد كان من المفترض بالجنرال فرانكس هناك أن يوجه تشكيلاته شرقا لضرب الحرس الجمهوري، وتطلعت إلى الخريطة الثانية، أن ما جعل به تقدم الفيلق السابع عسيرا على فهم هو التقدم التدريجي للفرقة الآلية ٢٤ بعيدا إلى الغرب. من الواضح أن ماكلايري قد شق طريقه طوال الليل، في أرض بالغة القرمزية، وهو الآن متوغل مسافة ٦٠ ميلا داخل العراق. اتصلت بيوسوك، وسألته: «هل توقف الفيلق السابع أثناء الليل؟» سمح، لا أريد منهم القيام بأي عمل، فهم لم يتعرضوا حتى الآن لطقعة واحدة من المعر على حد علمي. لكنهم يبدون لي وكأنهم جالسين هناك ببساطة، ماذا يجري؟. اكتفى بيوسوك بالقول أنه سيعد للاتصال بي ثانية. لما أقلت لخط، هزنت وأسي ونظرت إلى كمال وراي، اعتقد أنهم في منتصف

الطريق باتجاه نقطة كوتز الآن.

«بالجميع، سبدي، كنت أظن أنهم في نقطة كوتز». بعد بضع دقائق اتصل جاري لأني أقدم تقريرا للجنرال: «سبدي لقد حقلتنا جميع أهدافنا أمس، وإكملت الآن جميع أهدافنا لهذا اليوم». وإبلاغي عن مواقع وحداته وأحالفه، لقد أسرتنا ٢٢٠٠ جندي للآلية اللامبية، وما زالتنا نصفي بقية الأسرى.

«هذا رائع يا جاري، توقعت قليلا ثم قلت: «الآن أصلي بقية التقرير». كانت آخر لقطة في التقرير هو حصص الأمهات.

لقد الآن سبدي، وقعت لسمية واحدة، هي جريج واحد. كنت أعرف منذ اليوم السابق أننا نحرز نجاحات تفوق التوقعات، لما الآن قد غمرني الارتياح لأننا لم نفقد أعدادا كبيرة من الجنود. بل غمرني سماعة طافية. شكرت لاء، وأقلت لخط بسرعة، وأقلت بضمة أناس عميقة لاستجوع شحات نفسي. لقد أظهرت جلسة الإطلاص الصباحية أن حقلنا الممن شمل مسرح العمليات كله، فهذا مضي يوم كامل على الحرب البرية، لم تنصر سوى ٨ قتلى ٢٧ جريها. ولم يكن هناك من سبيل إلى تغيير عدد الخصم في العراق. إلا أننا أسرتنا ١٢ ألف جندي.

ولما تحدثنا ثانية مع بيوسوك عند الظهر، كنت عازما على التحدث بالتفاصيل وبسرعة. لقد أنصفت الحملة من حملة متقنية، وبرسومة بمثابة، لي ما يطلق عليه التكتيكيون مرحلة استثمار الفرص، التي يتعقب فيها الجيش جيشا آخر متعاضدا، ويرفعه على القاتل بليل التجميع والتحرير الكمال. ولم نضع الوقت، بيوسوك وأنا، في مناقشة تراخي الفيلق السابع في الليلة الثالثة. لقد أكد لي ببساطة أن فرانكس قد اختار بحت التمسك بخطته الأصلية رغم أنها كانت تقوم على افتراض أن العراقيين سيهاجمون بضرورة كثيرة. لقد أصغر فرانكس على دفع جميع لفرقة لاختيار المراتع ثم التوقف على الجانب الآخر من جبل إعادة التجميع. وقال بيوسوك أن هذه العملية قد استكملت تقريبا الآن، وأن الفيلق السابع سرعان ما سيقتصر شمالا. وإذا سارت الأمور على ما يرام، فسيكون الفيلق في وضع جامد لهجوم على الحرس الجمهوري في اليوم التالي، ورغم أن إيقاع هذه التحرك لا يتماشى مع السرعة التي كنت أريها، فقد كان مقبولا على أية حال. وأكدت استخباراتنا أن







## المصدر : الشرق الأوسط (الدينية)

### للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ - ٢٥ - ١٩٩٢

الحرس الجمهوري كان ما يزال متمسكا بموقعه على طول الحدود الشمالية للكوييت، وبإمام الفيلق السابع قد لتفع مهمة ذلك اليوم، فلك ما يزال يرسمه فتجان مهمته. لما إذا تأخر فإن معنى ذلك أن علي إبطاء تقدم مأكلفي الذي تقترب الويتة للبرعة من وادي نهر الفرات، ولم تكن أريد لهم أن يولجوها الهجوم المضاد للحرس الجمهوري بانفسهم. وبدأت اشعر كما أن في ادفع عربة تجرها خيول سباق، وأخري تجرها بقال. كان مشاة البحرية والسعوديين منمكن على الساحل يوم الاثنين في لشد للماراك. وبدا أن القوتين كليتهما مصممتان على تحرير الكويت بنفس السرعة التي استولى بها العراقيون عليها تقريبا. ومنذ مشاة البحرية ثلاث هجمات عراقية مضادة في سلسلة من المعارك استغرقت معظم اليوم، وصعدوا عشرات الدبابات العراقية وأسروا أعدادا كبيرة، فيما تعرضوا لخسائر قليلة. هي قتل واحد وعشرين جرحيا. وعلى الطريق الساحلي لطريق السموويين والخليجيين العرب على جميع الأهداف المرسمة لهم في خطة المعركة الأصلية، وأخذوا يتقدمون تقدما حثيثا، بحيث رفعت، خذك وأنا، أي قيد على تقدمهم، سامحين لهم بالضي قدما نحو الشمال باتجاه مدينة الكويت. ولما اصطدموا أخيرا بمقاومة شديدة، عند الظهر أبلا بلاء حسنا، وأسروا أعدادا كبيرة.

وبينما كان مشاة البحرية والسعوديون يطبقون على مدينة الكويت، كان الفيلق العربي - القوي التي يفترض أن تستولي على مدينة الكويت حسب الخطة - ما يزال عند الحدود. فقد استهلك المصريون معظم يوم الاثنين في إغراق اللينج الأول. ويعود ذلك جزئيا إلى أسلوبيهم المعسكري: فهم محاربون نظاميين لشداء. مثل قوات فرنسا-كس. وقد فشلوا الالتزام بالخطة المقررة سلفا. لكني ماورتي الشكر في أن القادة ربما تلقوا أوامر من القاهرة بالحفاظ على الخسائر عند الحد الأدنى المطلق. وبحث من خلال خداه والجنرال شوربوتز ومهمة مركز التنسيق، ألق على الجنرال عبد الرحمن الكامي، القائد السعودي للسؤال من ذلك الناطق، واليجور جنرال سلاح محمد علية طبري، قائد القوات المصرية بضرورة التحرك إلى الأمام.

٢٥ فبراير (شباط) ٩١. الهجوم البري ١/ الهجوم الجوي ٣٩ الساعة ١٥١٠. محادثة مع رئيس الأركان. رئيس الأركان منع ق.ع صلاحية تمير لثقال صدام وقوس التصر.

الساعة ١٨١٥. اتصل رئيس الأركان - ق.ع وأخبره بالامتناع عن شوب

التشال ورئيس التصر. تنامي التوتر في غرفة الحرب ما أن وصل التقرير للسائي من الاحوال الجوية. كنا نضد على أن تكون سماء الثلاثة، صمو، وإد بدأ تجد انفسنا بمواجهة ٣٦ ساعة من المطار القوية والرياح والمواسف الرملية، وغيماء خاضعة وكثيفة تصوب كامل ميدان المعركة من كامراتنا للحافة. شعرت بألمح مريح، كعد كنا بحاجة ماسة إلى مراقبة تحركات الحرس الجمهوري، فحتى الآن لم تترك الفرق المبرعة الثلاث من الحرس الجمهوري التي كنا نريد مهلبستها وهي فرقة نوكلنا، وفرقة المدينة وفرقة حموري، فهي ما تزال رابضة في مهابتها على طول الحدود الشمالية للكويت. لكن فصائل استطلاع الفيلق السابع كانت تتبادل التقارير مع عناصر متقدمة من فرقة نوكلنا. لذلك فإن بعض المراقبين يرمون أننا نغرق جناحهم. وإذا ما أدركوا أن فصائل الاستطلاع هذه هي طلائع هجومنا الرئيسي فقد يماربون الالتفات. قلت لأبول: «إذا اقضوا الليل في جحورهم، نستعفي عليهم، وأن لم يقضوا الليل، فسهميون سريعا عاتين إلى الفرار».

ولم يكن بالوسيع أن نواجه توقيتا أسوأ من ذلك. اتصل بنا الرئيس بوش قبيل الساعة مساء. منه أول مرة يتحدث معنا منذ عشية عيد الميلاد. لصفي بعناية إلى حديثي المرحز عن الحملة الذي استغرق خمس دقائق. بعد ذلك أسطوي بالاتصال عدة دقائق أخرى حول أسلوب تعاملنا مع أسرى الحرب وتقارير الانتهاكات العراقية في مدينة الكويت (كنا قد استلمنا عدة تقارير إلا أنه لم يتم التوثيق من صحتها بعد) ومعنى التمسجلنا مع الحلفاء في الحملة.





وبقي النهاية شكرته على قيادته لنا. ولما انقضت الخطبات التي تبثت في الهواء من قبة الرئيس عن قوله: فلا أسعد لي امرأة، ولا عجل من القرارات التي اتخذتها، أما الأسئلة التفصيلية التي طرحها فلم تتوخ شيئاً خلاف الاستهزاء، أن فقه في فترة الجهاز العسكري على القيام برأيه، تناقض تماماً ما شهدناه أيام فيلقنا، بحيث أنها كانت عني تساوي العالم كله.

بعد ساعة بحث يوسوف تقارير تفيد أنه بينما تتدفق لوتال الفيلق السابع دون مقاومة، فإن البحر والمواصف الرملية تبطن وتيرة التقدم، مع ذلك فإن لوتال الفيلق السابع الآن على بعد ٢٠ ميلاً من نقطة كوز. ولما انقضت الخطبات الأولى متوكفاً دكم أنا سعيد لأنني أخبرت الرئيس أن المعركة الكبرى ستقع غداً أو بعد غد، خرج كمال عن طوره فعلاً، فتنقلب مني السماعة قاتلاً، اللعنة، سيدي يجب أن نجعلهم يغفون للتعرف.

قلت بصدمة كمال: لا تتكلم، أنت لست القائد. ولكن يا سيدي، يجب أن نجعلهم يفهمون بذلك، أنه العمل الصحيح. من يوسوف يعرف أن الضابط قائم، أن الجيش الثالث تحت أمرته ويطبق أن تدعه يوجه بالطريقة التي يريها.

كان والو محيطاً تماماً حتى أنه نهض من مكانه وغادر قبة الحرب. كان في وقت متأخر من الليل صعدت إلى الطابق الذي يعطونا، ابتداءً رؤية خالد. كان مينهجا بالتقدم العام للحرب اللورية ومسروياً من الانتصارات التي حققتها الوريث على الساحل الكويتي، لتتلقا بعذد إلى موضوع الفيلق العربي، فقلت محدراً: «ما لم يتحركوا بسرعة أكبر فإن المعركة ستلتهبهم، لأن مشاة البحرية الآن يطبقون الآن بتحرير مدينة الكويت، ولا يستطيع منهم كويلا.

كان خالد يعرف أنني لعمري أن أبلغ فكلاًنا يعرف أن على التحالف الاستيلاء على الكويت، ولكنه كان يعلم أيضاً أنني على صواب من الوجهة العسكرية، فوعظني قائلاً: لا تطلق سلاحك عليهم يتحركون، فالانحراج في وضع نهاية للحرب أفضل.

بعد نصف ساعة، استلمنا تقريراً يفيد أن صاروخ سكود سقط في الصحراء وأصاب ثكنات الأمريكين، مودياً بجياة ٢٨ جندياً من جنودنا ومصيباً أكثر من ذلك بجرحين. كانت جلسة مروعة، فمسلح الرعب هذا انطلق في كجو ليسقط بعض الصنفاة على مركز تشييد لوتال، فأعاد إلى وطننا ذائرة للحرب، شعرت بالغبان في أعماقي.

### فدا: نهاية الحرب



المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ١٩٩٢



شوارتزكوف



كتاب جديد تنفرد  
بمنشور حلقاته

الحلقة





# عندما اعلن بوش انتهاء الحرب كنت غارقاً في النوم

● قادة الحرس الجمهوري العراقي استغلوا هطول المطر لتنظيم تراجع كلاسيكي من ميدان المعركة ● الجنرال فرانكس كان تحت وطأة توتر عصبي مألوف في الدقيقة الأخيرة قبل المعركة الفاصلة ● فيالق القوات العراقية انسحبت باتجاه البصرة لتسجد الجسور على الفرات مدمرة.. ● حرص شديد على تفادي «النييران الصديقة» مع دخول القوات العربية والمتحالفة مدينة الكويت ● لم تكن نقبل بإيذاء الأسرى العراقيين انتقاماً منهم على تجاوزاتهم أثناء الاحتلال. ● دمرنا فرقة «توكلنا» تماماً ولم نخسر دبابة واحدة ● قال ضابط عراقي... كرهت دبابتها لأنها كانت قد تسبب في قتلى... ● الخبراء العسكريون الذين حذروا من عواقب الحرب... صمتوا ● توترت أعصاب البيت الأبيض من مشاهدة «طريق الموت»







عند الساعة ٧.١٥ من فجر ذلك اليوم لكزني يوتش نيل، خبير غرفة العمليات بالقطني صينيو، لقد التقطنا بشا عاليا من راسيو بغداد. انهم يفسرون قواتهم بالانضمام من الكويت.

توجهت الى غرفة الحرب وإذا اخض رأسي لكي يصلي نعمي. لقد مضت على المهمة البزبة ٤٦ ساعة. الا ان النهارات والليالي بدأت تتداخل بكأ حديد. كان والي قد عاد الى طارلة مكتبه وعلق قنالا يبين ان ذلك قد يكون صحيحا. لقد التقطنا بروتات لاسلكية من الدليلق العراقي الفاذلة. وهو القوة التي تحمل مدنية الكويت. تأثر الوحدات التابعة للفيالق بالانضمام وبالطوة الرصد المتطورة JSTAR جاستار التي ترافق التحركات في ميدان المعركة التقطت مسود قنالة عسكرية عراقية مؤلفة من ١٥٠ عربة تتحرك بسرعة شمال للبيوت.

في نفس اللحظة اتصل بابل. وابلغت لنا نرصد الطريق وسنقصف اي هدف عسكري يتكشف لنا. فلقد ان علينا مواصلة الهجوم. فالعراق لم يقدم أية بادرة تقف عن استعداده للاستمال لقرارات الأمم المتحدة. الا انه لكه كان ذلك قد وافضي سعيها الى وقف إطلاق النار.

لثت وإذا حصل ذلك في ظرف يوم او يومين فقد نجاهه مشكلة كبيرة مع الحرس الجمهوري. وما دامت مواقف داخل العراق لا داخل الكويت، فان أي وقف فوري للإطلاق قنار يعني إمكان ان يقتلوه. بعد هذه الملاحظة المقلقة، مضت الى غرفة الخاصة كي اناق بضع سموات أخر.

ولما عدت الى غرفة الحرب بعد طوع الشمس بقليل سألت دايين الحرس الجمهوري.

قال لي ان العواصف مازال تعزل فصائل الاستطلاع فلو اننا متلكين، لكننا نعتقد ان الحرس الجمهوري لم يتحرك من مكانه. اذا كان هذا الخبر صحيحا، فهو بادرة مشجعة. لكن يرت مون، رئيس قسم العمليات، الفوري، يعتقد ان فيلقنا السابع لم يتحرك من الأخر. وهناك عناصر قليلة من طلائعته فقط وصلت الى نقطة كوزن. فلهذا واتصل لي ببوسكو.

أكد لي بوسكو مضمون التقرير الذي استلمته علي الفلثون من وضع الفيلق السابع. فلقد بهوه دلا اريد مزيدا من الأدلة، حركة قوات في المال. ان الجيش العراقي يكمله، يلت هاريا. لشعل النار تمت اقدم فيلقه السابع كي يتحرك. اربكه ان تكثف نوايا العراقيين وتبليغي. وأبل انها، لكالة أثرت موضوع الفيلق الثامن عشر، لثني كنت قد فليت حركة الفرقة الاولى ٢٤ منذ ظهر اليوم السابق. وابلغت بوسكو، دريد لهكام علق وادي نهر الفرات الآن. هل تعتقد ان باستطاعة ماكزني ان يشرق طريقه الى الزهر؟

«مؤكد انه يستطيع».

محصنا، اللقنا، رآهم الآن. لا نستطيع لتتار الفيلق السابع اكثر من ذلك. لكن لرحمن علي توديع عصابة جوية كبيرة لفرقة الاولى ٢٤ لاضافة الى اسنادها بيهيكوترات الكوكب ١٠٠. لكن ان الفرقة ٢٤ ستكون هذا بغيره.

اتصل لي بدليل جاري لانه قائد الفيلق الموصول (١٨)، وكبرته له تعليماتي التي فدمتها حول ماكزني والفرقة الاولى (٢٤)، «ايها الرجال، اتمتع بوقتهم بعمل عظيم» ثم لفنت «دريد ان اناكد ان لك نتهق مهمته من الآن حتى يصوبك الى الهدف. وفي تلخص في انزال القسي نمار. افصد القسي نمار ممكن باللكة العسكرية العراقية. ويتوجب عليكم تدمير جميع معدات الحرب الشاملة. لا تريد ان يطلع العراقيون علينا ثانية بعد مضي « سنوات اخرى».

وبينما كنت انتظر تقريرا من بوسكو، اتصلت ببوسكو في مركز شايته المتحارة. وهو عبارة من مجموعة من عوالت الاتصال البرمائية للفرقة لاستخدامها لتأدية وظائف القتالية في مجرى تقديمها قدي استغرق يومين. قال بوسكو طاعة مدينا ببيان كامل من التبايات العراقية للتحرة هذا الصباح. وهو منظر يشيع السرور في قلب قائد دبابات فذبة.

في ذلك الصباح كانت فرقة مشاة البحرية الاولى تواجه التجميحات العراقية في امطار الكويت الدولي الذي يقع حد الحافة الجنوبية للبيوت. بينما كانت فرقة مشاة البحرية الثانية، باساند من لواء النمر، تشق طريقها الى الغرب باتجاه مفرق الطريق العام في منطقة الجهرة. الذي يربط مدينة الكويت بالطريق للتوجه الى العراق. ويسكنون هذا للفرق بشابة علق الزجاجة الذي سيجادل العراقيون الذين يهيمون في العاصمة الفلاذ منه. وحسب الخطة الاصلية للمعركة كان يتعين على الفيلق العربي الاستيلاء على هذا للفرق. الا ان يومه الآن يابل. الا ان بان تقدم قواته بالاستيلاء عليه. لك له «لا كنت تستطيع الاستيلاء عليه دون مجازفات غير ضرورية. لك ان تتحراه».

بدأ أطلق يسلموني من ان يهدي سوء الطقس الى عرقلة تقدم الفيلق السابع اكثر من ذلك. كان لظن يهمل مديرا في لك الجزء من مسرح العمليات، واخذت الويلان ويديان الاثر تملق بسبيل الانطالي. في غضون ذلك بدأ واضحا ان





الحزب الجمهوري لم يعد رافضاً ولا حراكه. فقد استمر قائمته العسكرية المرافضة بذيابة غطاء، وراموا ينظرون تراجيحاً كلاسيكياً من ميدان المعركة. وإشارات برقيات الفلاسكي المرافقية التي تم التقاطها لن تفرقة «توكنتا» ستيبلي في مؤامرها وتقوم بعملية تأخير، فيما تتسحب لفرقة «البيوت» و«محموري» على مراحل بانتهاء البصرة. أخيراً اتصل بوسوك إيجيري أن وحدات فرانكس وصلت إلى نقطة كوزيل، وأن فرانكس الآن في طور دفع فرق نبائاته إلى الأمام. وقال بوسوك سيهاجم بمجرد أن توضع قواته في الخط الصحيح.

«متى».

«دور لاند في القسي الأحوال».

تفشت المصعداء. فمن الصعب علينا أن نتحمل ضياع يوم في التأخير. لم نجد ذلك، ولكن لم يكن لدى خيار آخر. لحسب مواقع الوحدات، لا سبيل أمامي لتضريكهم بسرعة أكبر. قلت مصمتاً. سترتك الأمر يتم حسب طريقتك. ولكن لا جدل في أن يبدأ الهجوم صباح الغد. وإبقاء تعجيل ونجدة الأمور، فليأت بوسوك من بول المصول عليها منذ نزلهم. فلم يعد هناك أي سبب يدعو إلى عدم تسبب هذه الفرقة إليه. إذ لم تكن بحاجة إليها في أي مكان آخر في مسرح العمليات. كما أن إخراج البيوت لنهي لمصلحة المصعداء يتوقف بفسر على الفيلق السابع. كنت واثقاً بأن باكان هذا الفيلق تصير الحرس الجمهوري. فقط إلى وصل إلى النقطة المطلوبة قبل انتهاء الحرب.

عند الظهر تنامي القتا خبر أن موسكي - التي ما تزال تؤدي دور الوسيط مع بغداد - دعت إلى عقد جلسة مجلس الأمن بهدف مناقشة مشورع وقف إطلاق النار، مما دفع بأول إلى الاتصال بي تلفوياً. وبعد أن ألقى العرض الذي ألبت به عن تقديمه على اللجنة، تصالح «لا تستطيع دفع الفيلق السابع ليؤدي سرعة تحرك» و«برضت له الحصول الزماني الذي انتقنا، بوسوك وأنا، عليه لمهاجمة الحرس الجمهوري». ثم لاحت له أنه إذا كان وفاق الفيلق الثاني وشيكاً، فمفليح أن تصالح كي تكسب بعض الوقت.

ساد سكون عديد على الطرف الآخر من خط التلغون. بعد ذلك قال بأول برؤية «تتجهل بالجنرال بوسوك وأخبره أن رئيس الأركان محسوس في زاوية خفيفة بسبب وضع الفيلق السابع بكامله. أريد أن أعرف لماذا لا يتحركون، ولماذا لا يستطيعون مهاجمة عود قصبة دون التقاط طراز ٢٠ يوماً. أن الفيلق السابع يتأخر منذ يومين ولا يزال إلى الآن بعيداً عن الاشتباك مع العدو، يصعب تماماً تدوير تصرفات الفيلق السابع لأي إنسان هنا في واشنطن. أعرف أنه لا يجوز لي طرح تعديلات على قرارات متخذة في الميدان، ولكن يتوجب أن تكون الآن في قتال مع العدو».

أنقلت لصوري ورسالته عن طواعية. فقد أملت أن تشجع الفيلق السابع على التحرك. غير أن ضغط اللقراء قد أثار إعصاب فرانكس أصلاً. بعد نصف ساعة أرسل بوسوك تقريراً يفيد أن فوج الفرسان الفرع الثاني قد شن هجومه في أقصى الغرب، على عناصر من فرقة توكنتا. وأشار أيضاً إلى أن فرقة اللشاة الأولى، ببداياتها الانقضائية ستوازي الهجوم في آخر النهار. سألت دمل يعني ذلك أننا إذا استغلنا الهجوم الليلي فسندخله».

قال بوسوك «الحزب».

بعد فترة وجيزة - أي في أواخر المصير - اتصل فرانكس بلمسه وبدأ القول بطفله «الخبرني الجنرال بوسوك أن مثلك تقريراً قيد الإعداد سيوقع البيوت. وكان أول نقطة يثيرها في حديثه هو قلته من أن بعض الوحدات المرافقية التي مر وتركتها قد أجود وتضرم على الجناح وهو يريد تدميرها قبل أن تتفرغ قواته للحرس الجمهوري، ولذلك فإنه على وشك إصدار أمر بالهجوم نحو الجنين».

أناضنه قاتلاً طريداً. لا تلتفت جنوباً، التفت شرقاً. تعجب أترجم. كان والو جالفاً بقرى والتقط أواخر المحادثة. شدد على نفسيته وهو يسبق ذاملاً في طرفة مكنية. وتكررت فرانكس أن الفرقة للفرقة الأولى البريطانية الجبارة تريض على ميمنه. ويمكن له أن يستغفها لعملية قتاله الجنوبي. وافق في الحال. لم أكن في حاجة إلى إرهاب الرجل كي يوافق. فقد أدركت أنه كان تمت وطلة توتر عصبي مألوب بالأمة الأخيرة التي تسبق أية معركة حاسمة.

أياضني بعينها بما كنت أشكك لسماعه. أنه يتوي الهجوم على الحرس الجمهوري طوال الليل، قلت معظم. سيكون أتيكم ضرب بالناز رافع هذه الليلة وأصل الضبط. لا تصعب وتخلصون من الاشتباك. وأصل مطارنتهم. إذا حالفنا الحظ مع الطقس، فمسترسل القوة الجوية لتدكم نكا فيما هم يتسرعون أمام انتظاركم.





## المصدر : الشرق الاوسط (الندية)

النشر والخد مات الصحفية والهملو مات التاريخ : ١٩٩٢

وأخيرا هبط المروح اكبر معركة ببايات في التاريخ العسكري. لقد نجحت بالمرءة فرانسس فيرة مائلة . الفرقة للدرعة الأولى، والفرقة للدرعة الثالثة، وفرقة المشاة الأولى، وفرقة الفرسان الأولى، والفرقة للدرعة الأولى للبريطانية، وستولج بالجميع ندية القوات للدرعة العراقية التي كانت رأس المروح في عملية غزو الكويت. حانت ساعة المصايب مع الحرس الجمهوري بعد سبعة اشهر من الغزو. في الجزء الشرقي من ميدان المعركة، أخذ الانسحاب العراقي يتفكك وضربت القوي ايطاليا في صفونه. كانت وحدات كبيرة كاملة من الفيلق العراقي. الفيلق الأول والفيلق الثاني والفيلق الثالث والفيلق الرابع. تحارب الوصول إلى البصرة لتجد الجسد على نهر الفرات مدمرة. وكما تعلمنا، كانت القوات العسكرية

تتسخدم متجمعة في القصي زاوية في الجنوب الشرقي فهما كانت طائفة الاستطلاع A JSTARS ترصد من برادارها مسنونة عشرات الطوابير كي تنقل لافاننا امرا.

لنحسب بقية النهار لنسق عملية تحرير مدينة الكويت. لقد قام مشاة البحرية بتطويق العاصمة كليا. ورغم الاشتباكات في ضواحي العاصمة، فإن كثرة من التقارير الواردة اشارت إلى أن العراقيين انطوا مواقعهم في مركز المدينة. وهربوا. وأكد لي خالد ان قواته ستكون مستعدة بدخول المدينة في الصباح، وأن الفيلق العربي الذي يتقدم الآن بصراحة سيطلق بمشاة البحرية في غرب الندية عند غروب الشمس. أما الاولية العربية على الطريق الساحلي فستتأهب لاحتلال الندية من جهة الشرق. اتصلت بهوفر لكتيبة إلى أن الوحدات العربية. ستستقي بمشاة البحرية وعلى قواته المتمر من فتح النار عليها عن طريق الخطأ. لقد قمنا بأعداد الحملة البرية بطريقة تفصل الوحدات التي تتحدث بلغة مختلفة، لكن هناك خلأ متزايدا للحصول ما يسمى بحالات ضرب الارتق للارتق. أي التعرض لتيران صديقه، طالما أن هذه القطعات تقرب من بعضها.

كانت غيظنا تتفسي بأن وبال مشاة البحرية في مواقعهم بينما تقوم طلائع القوات الكويتية والسعودية والعربية الأخرى، بأول عملية دخول للعاصمة. واجعت للتواصل مع الكوئابل جيسي جونسون. أمر القوات الخاصة في القيادة المركزية. لقد تم تسبب مستشاري إلى الوحدات العربية خلال فترة الصلة وسيظلون برفقتها عند دخول الندية. ومن بين المستويات المتلفة إلى هؤلاء المستشارين هو أن يذكروا خلأنا . وبالأخص الكويتيين منهم . بالانتفاع من أيادى الاسرى للعراقيين انتقاما منهم على التجاوزات التي لفتروها أثناء الاحتلال. لم تكن تريد السماح بالتقارب أي جرائم حرب على أيدينا. ونظم جونسون أيضا فريق قوات خاصة لأعادة السيطرة على سفارتنا، كما نظم الوحدات البريطانية والفرنسية لكي تستعيد سفارتها. وحلوة فائلا: فريد لأعادة السيطرة على جميع السفارات الثلاث في وقت واحد لا أريد انتفاضات طائفة ولا تسابقا على اللذانم كان جونسون واحدا من أبطال عاصمة الصحراء للجويان. فمنذ وصوله إلى الخليج قبل ستة شهور وهو يعمل على مقربة وثيقة من خطط الجبهة، مسهما في تمكين عرب التحالف مع الأطراف الأخرى. تثبت على أدا قرأته التي قامت بعمليات استطلاع وغارات خلف خطوط العدو، وبرت المسجونين وأعادة تنظيم وتسليم الكويتيين، وندمت أثناء القتال مستشارين عسكريين للوحدات العربية. وأخبرته قائلا: «لهم رجال جويون، ويشتون بذلك مقام. وأن هناك شيء واحد آخر».

صديقه». وأعرف الله قد تكون متفانا للنجاح في العملية. لكن عندما يستعيد رجالك السفارة صباح غد، فاني اتعهد عليك لكي تصرف كلته لا كخبر. ضحك جونسون «أنا تلق. ادي ثلاثة أوسمة لرجواني ولا أريد واحدا آخر». كانت لنديا مئات الأمور التي تملأ إلى، بهجة. إلا أن الجو في غرفة الحرب ظل متوترا للغاية. فمن لم تكلم بعد ما انقلنا لتخليد. أي تصفية للفرقة العراقية على تهديد العالم العربي. وحتى بعد تدمير الحرس الجمهورية سيكون عملا نصف منجز. ونسمرنا جميعا بأن نأفدة الفرصة لتتلق سريما.

\*\*\*

٢٦ فبراير (شباط) ٩١. الهجوم البري + الهجوم الجوي + ٤٠ الساعة ٢٠٢٠. اجتماع مع الليونلت جنرال خالد. الذي أخبر ق.ع أن أمير الكويت لعان في غير أبطاء أن ولي العهد حين حاكمه ساروا على الكويت، وهو الآن قائد جميع القوات المسلحة العاملة في بلاده. يذكرنا ذلك سيقوم خالد، بتمهيد القوات السعودية باتجاه مدينة الكويت في الساعة ٢٤٠٠. وأقترح ق.ع أن تلقى الوحدات من جميع القوات العربية في المدينة. وافق خالد على ذلك. بعد هذا أوعز ق.ع إلى الهجوم جنرال شوارتز بأساعة السعوديين في تصديق العملية.





## المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ ٤

قام الفيلق السابع بمهاجمة الحرس الجمهوري طوال الليل ولا غرابة في أن يقاتل الحرس الجمهوري بضراره وهو متمسك بمواقفه. إلا أننا سمعنا وحدثنا وجاءت التقارير في فجر لؤكرد أن فرقة متوكلناه قد دمرت تماما، بينما لم نخسر نحن بداية واحدة، وماريات فرقتنا «الدوية» وجمهورية التي أصابها التضيق لما اكتشفت أن قوات التحالف تطبق عليها من الغرب أن تسرع في التراجع نحو البصرة. في غضون ذلك استطاع الفيلق المحمول ١٨ عمير قاذبة عراقية كبيرة من ثاقلات المعدات الثقيلة على الطريق العام رقم (٨) فيما هي تحاول نقل الدبابات إلى خارج منطقة العرب.

وبما تحسنت الظروف على خارطة الحركة، شعرت بالثقة في أن هذه الحرب ستصل إلى نهايتها سريعا. ففيلق الجيش التابع للقيادة المركزية يقضي الآن شرقا بعناد، مثل مكسب معصرة عملاقة. كنا ندفن العدو إلى داخل جيب بين البصرة والفرات، والواقع أن قريتنا الجوية صارت تسميه «صندوق الأمانة» لقد استغاثنا ليلة قاذبة مشرنا عليها قمحا جهنميا - ولكن خلال الفترات الفاصلة بين الضربات الجوية كنا نرسل طائرات هليكوبتر من طراز بلانكو مزودة بمكرات صوتية لتتلق فوق ميدان المعركة، منطقة النداء للمراقبين باللغة العربية والمخرجوا من عزيتكم وابتعدوا عنها وأن يصيكم الموت. مشترككم ترويض في بيوتكم. الواقع أن كثيرين منهم اكتشفوا ذلك قبل أن نقوله لهم. وقال أحد قادة كتائب الدبابات لضباط استخباراتنا بعد أن استسلم في الواقع «أنا» الحرب العراقية - الإيرانية أحببت دبابتي لأنها كانت تسمى: أما في هذه الحرب فقد كرهت دبابتي لأن باستطاعتها قتلي، لأنها كانت تجتذب إطلاق النار علي. لذلك رحمت نفسي قلب واتي خارج الدبابة وأخذت انام في بيد مكان ممكن عناء.

في مدينة الكويك، خرجت المشهود المتهمة إلى الشوارع فيما كانت القوات الكويتية والسعودية والصربية تتلفق بيد الفجر. ويرغم لنا أننا نعرفه ونحن في الرياض، إن إيماننا قتال عنيد، فقد كان من الصعب ألا نشارة في الفرح. واتخذت

جلسة الاطلاح الصباحية طابع استقالة فيما كان تركاني في اللقيراجون اصحابا لثلاث ساعات الأربع والخمسين الماضية. ففي بدء الحرب كانت هناك ٢٢ فرقة عراقية في مسرح العمليات، أما الآن فثلاث تفريرات الاستخبارات تعد أن ١٧ فرقة منها قد محلت أو دمرت، وهناك ٦ فرق أخرى تعتبر بلا طقوة قتالية أو غير قادرة على ابداء مقاومة فعلية. أما الفيلق العراقي الثاني، شمال مدينة الكويك، فهو في حال تراجع كامل، وأما الفيلق الثالث الذي احتل مدينة الكويك فقد دمر عن بكرة أبيه فيما انتهزت جميع فرق المشاة التابعة للفيلق السابع في الغرب. ولم يعد هناك أي اتصال بين بغداد والبصرة. وكان على الفرق للتفريق في البلدان الاعتماد على النفس. والحد أسبيرا ٢٨ ألف جندي، ومن بين ما يروى على ٤٠٠ ألف جندي أرسلناهم عبر الحدود في هذه الصلة الدورية لم تذكر تقارير المخابرات في القتال سوى مقتل ٢٨ وجرح ٨٩ وفقدان ٥. وأخيرا ألقينا رين ويلونج، رئيس قسم العلاقات العامة، أنه جرى حل للجماعات الاعلامية التي اقتناعتها تغطية اخبار الحرب، وأن جميع الصحافيين يتجهون إلى مدينة الكويك لأنها الرمز الذي يحتاطونه لتضيق تصميمهم، وهم الآن خارج نطاق السيطرة حليا، وعندما انتهت جلسة الاطلاح أوزعت إلى تركاني بأن يضعوا خطا للاسراع بأرجاء القوات إلى قربان حال إعلان وقف إطلاق النار (أخبرت دين ستارلينج «الوحدات القتالية تعد لولا»).

استدخيت في مقعدي لاشاهد تفتح للنصر. وحسب التقارير الصحفية الواردة، غدا الرئيس بوش الآن بطلا، وتشبيل بطلا وبول بطلا. أما الضباط السياسيون والخبراء العسكريون الذين حذروا من مخاطر جسيمة إذا ما تخلت الحرب فقد ارتدوا حكائهم وصمتوا. وبشرنا جميعا، في اللوات، بفخر كبير. أما أنا فكانت سعيدا سماعة غامرة.

تضخيت بقية اليوم لأراقب التقارير الواردة عن القتال على امتداد الحدود الشمالية الكويت حيث كان يوسوا وجنرالاته يشدون الشفاق على بقايا جيش Saddam. ورغم سوء الأحوال الجوية - مطر مدار، أصبحنا أنا طلس للقاء لأن الجنود الراجيل يبتزون الخوض في الطين مسافة مفرقا منها - كان الفيلق السابع يحزن تقريبا مطرا. وأتصل بوسوا في منتصف الظهيرة ليليلني أن الفرقة المدرعة الأولى قد انقضت مواضع فرقة «الدوية» وأنه تم تدمير كثيرين كليلني على الاطلاق. وقال أن فرقة مصموريه الآن في وضع هروبي وهي مضيقه داخل وراء حق للقط وإن فرقتنا الفرقة الأولى تتفوق. وسألته: مكم من الوقت تحتاج للقاء على الحرس الجمهوري.

لجواب في الحال بوم آخر فقط منصفهم عند مساء الغد. وكان التطور الوحيد المزعج هو حادث التعرض لثيران مسيحية في الفيلق السابع، فقد هاجمت إحدى طائراتنا خطا عربيتين بريطانيتين، موقعا أصابات محيلة.







## المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

٤ تموز ١٩٩٢

## النشر والخذ مات الصحفية والهلو مات التاريخ:

طوب من فوزير ويوسوك اتخاذا احتياطات فائقة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث التي قد تتسبب بشكل متزايد عند تجمع قواتنا في جيب البصرة.

٢٧ فبراير (شباط) ٩١ - الهجوم البري + ٣/ الهجوم الجوي + ٤١ الساعة ١٠:٤٥ - مكالة ماتيعة مع الليون كانت جنرال فوزير. قال ق.ع الجنرال فوزير ان مكافتي هذه ليست لخطة مؤخره الفوجيه رغم ان المكالة قد تبدو كذلك. وان يترك مصافق الاباءه تنمسا، فاننا لا نستطيع ان نركب حادثا يغيران صهيبة. انني لا احب ان تغلق اي شيء بخلاف ما دليت على القيام به حتى الآن. لكني قلق. بالمناصبه احفظ لي قتيلة لمتشال صمدام حسين. انني لقيت تقديم طلب شخصي للرئيس.

وسرعان ما اتصل باول وكان في مزاج مروح وسعيد. لئلا يهيب ان نتحدث عن واقف لاطلاق النار. فالصالح بدناو يجهلون بالشكوى من البمار الذي تصنعه. قلت صمادنا لحنني؟ ان ما حدث بالطبع ان الصحافيين يجهلون الآن باجراء مقابلات مع طياري القوي الجوية الذين افسدوا ويخصفون للقوات الهاربة من الكويت. ومكالا حربيا النطقة للحيية بدينية الكويت حتى راح الصحافيون الذين كانوا يداهبون في للجمعات الاعلامية يلتقطون الصور للطريق العام رقم (٦) حيث فصلنا فافلا عرقية ليلة الاثنين. كان للكان عبارة عن بمار شامل. الى حد ان انهم اطلقوا عليه اسم طريق الموت. وفي طريق بلرمة خطوط مرور. تتناثر عليها اشلاء وحطام مشترق لكثير من الف مربة عسكرية. وشاحنات. واصطاد وميترات صديفة مرسوقة. ولكل الضميد هو ما راه الناس على شاشات للتلفزيون مساء الاثنين. واخبرني باول ان لاصاب البيت الابيض لخدمة بالتورير معلقا ترين تصور الامر وكذا قتل وخشي.

كلانا كان يعرف ان الامر ليس كذلك. ورغم ان العديد من العراقيين في الاقلية لقي حتفه. الارين مضغوط فخر من الصراية وبما يجعله. وشعرت بالسطح. فواشنطن ضيققة المبالغة في رد الفعل. كالمبالغة تجاه امشير نالقة من الراي العام. ولكن في نفسي بون ان اتدبر بصرف من ذلك هو ان الفصل ما يستطيع البيت الابيض عمله هو اطلاق التلفزيون للعين في غربة الامرات. ولم يكن باول من جهته. قلنا. فلقد كان متعبا على انه والجنر السياسي.

قال: ذلك قل لي ماذا تريد ان اقلعه. وصفت له خرائط للمركبة الحالية ونقلت اليه ما قال يوسوك انه بحاجة اليه لانها على الحرس الجمهوري. وفي نهاية اليوم. وبينما نحن قاربين على ان نلن ان العراق بات عاجزا عن تهييد جيرواته. فان هناك معدات عسكرية كثيرة جدا تتحرك في جيب البصرة. قلت له: اليك ما الترحمه. اريد ان توصل القوي الجوية نصف القوات المصنوعة على نهر الفرات حيث الجسر ممتدة. اريد مواصلة الهجوم البري غدا. والنتيجة سوف البير وتميع كل ما يتحضر طريقنا. فهذا هو المسار للرسم في خطة عاصفة الصحراء. وسنتم انجازها في يوم واحد. سكت لحظة ثم قلت هل ترك اننا اذا توقفتنا ليلة غد. فبين العملة البرية ستكمل خمسة ايام كيف ترين في لديك هذه الكلمات: حرب. الايام الخمسة.

ضحك باول. وقال بيون ان وقعا حسن. سائل هذه التصمية. وانفصل لتنا محتاج الى اطلاع رجال الاعلام على اخر المستجدات. واقتربت ان من الافضل ان تتم عمليات الاطلاع هذه في الرياض لا في واشنطن. لان المعلومات ستكون لمجانسة فوافقتي باول الراي. ولما اطلقت التلفزيون. اومرت في اثنين من الرسامين للمجدين يوضع سلسلة من التخطيطات التيسيمية من العملة البرية التي وضعت خطوطها العامة.

واضحت نفسي بولية المصير بتايمة اوضاع للمركبة. جهزت للتخطيطات في الساعة السابعة مساء. واخذتها معي الى الطابق الطوي لاورمبنا على مدى ساعة قبل عبور الشارح الى فندق مديانة لاطلاع رجال الاعلام عليها. وجاء لقاء الاطلاع افضل مما تصوره. فضاشرت للفنق بمزاج رائق. وعندما تطقت الى لغسوا الشارح اندرك ان منه في المرة الثانية التي لفرح فيها من وزارة الدفاع خلال اكثر من اسبوع (في المرة الاولى بهدف اطلاع الصحافيين ليشا).

اتصل باول لكتبة في الساعة العاشرة والتصف مساء: اكلمكم من البيت الابيض. كنا نتناظر بالتحويل فكرنا حول انتهاء الحرب في خمسة ايام. واخبرني ان السجالي في واشنطن حول ضراوة القتل قد يعمل الى درجة مزعجة من التفرتي سحتي الفراسيون والبريطانيون بدناو يتسالمون الى متى ستواصل هذه الحرب. وقال الرئيس يكر بالظهور على شاشة التلفزيون في الخامسة مساء للالان عن إيقاف الحرب. هل لديك مشكلة بسمد لذلك.

التسمة في واشنطن تعني الخامسة صباحا في اليرلش. اي بعد ست ساعات ونصف الساعة من الآن. وانتظرن باول فيما يستقرت الفكر ببقية. كان رد فعلي





## المصدر : الشرق الاوسط (الدنيدية)

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

التي يقول في أن وقتاً سريعاً لاتتلاقى الناس سيهاج حياة الكثيرين. اما اذا واصلنا الهجوم خلال الشمس، فإن أفراداً من قواتنا سيلاطين حلقهم، قد لا يكون العدد كثيراً، ولكن البعض سيلاطي حلقه. الأكثر من ذلك أننا قد انجزنا مهمتنا، وقد انتهت لتوي من القول بالجمهور الأمريكي باننا لم نترك العراق قوة كافية من الجيش ليشكل خطراً قالياً. وبالطبع كان يومسوق قد طلب مهلة يوم آخر، وساكين سمعية او واصلت تدمير الجيش العراقي على مدى الأشهر الستة المقبلة. مع ذلك لقد حطمتنا لخليج صديق، ولم نترك ظلاً من شك في ذهن أي إنسان أننا حققنا نصراً حاسماً، وأملنا ذلك بضمائم مطوية جداً. فلماذا لا ننهيها الآن؟ لماذا نفسر

تويلاً في اللغة ذلك كأن ما استقر عليه رأيي. اجبت في النهاية بلوست لدي أية مشكلة. كان هدفنا تدمير قوات العدو، وقد انجزنا هذا الهدف بالقوام والكمال. سأتشاور مع القادة هنا، وما لم تكن امامهم أية طية، فإن باستطاعتنا ان نتوقف.

أوضح باول أن الرئيس سيجعل وقف إطلاق النار سرورية بك العراق من القتال ويوقف الهجمات بصواريخ سكود، والاطلاق القوي للأسلحة المضادة للصواريخ والرهائن من المدنيين الكويتيين، والرفض لقرارات الأمم المتحدة. إضافة إلى شروط أخرى. وبالمثل منه أن ينص الإعلان بوضوح على أن ذلك هو المقابل للمعاملات الهجومية وأيس وقف إطلاق نار مطلق، وإن لقواتنا حرية ضرب أي عراقلي يطلق النار علينا. واخبرني باول بمعدن أن الرئيس سيطلب عقد اجتماع بين جنرالات كل الطرفين في غضون ٨٠ ساعة لصياغة التفاصيل العسكرية لوقف القتال. اخذني هذا القول على حين غرة. إذ لم يتخطر ببالي أبداً أن علي الجلوس وجها لوجه مع جنرالات عراقليين. وبقيتنا وضع دقائق تناقض الأسلوب للعمل لتدريب على مثل هذا الاجتماع. نظرت فجأة إلى مساعي وقتل كواين يجب أن نهي هذه الكثرة. كنا نتحدث عن إيقاف هذه الحرب خلال ٦ ساعات و٠ دقيقة من الآن، ويجب أن اتحدث مع الرجال الذين يقاتلون.

أرجعت سماعة القلقون، واتصلت بهورتر راساً واخبرته بأن يرسل تعميل القاذبات على أن يتأكد من أننا مستوفون عند الساعة الخامسة. وقتل طيس هذا امر نهائي، لن على واشنطن ترتيب ذلك مع حلفائها. ولكن لا ترسل أية طائرة ليس في استطاعتك استعمالها للعودة.

اتصلت بيوسوق واباحته بالامر. «مع الامر يسير كالعتاد حتى الساعة الخامسة. انك على أن تتزل انفسى بمار تقرر عليه طائرات الاباقشي حتى ذلك الوقت». ثم اتصلت بالأميرال آرثر والجنرال بيرس والجنرال جنرال واين داوونج، الذي يدير العمليات الخاصة في العمق، خلف خطوط العدو. لم يبد أن لعدا قلقلنا برب الإعلان عن وقف إطلاق النار.

\*\*\*

بعد بضع ساعات اتصل باول ليؤكد مستوف العمليات الهجومية، ولكن لا يوجد أي تغيير. سيقيم الرئيس بالأعلان عن ذلك في الساعة التاسعة لكتنا ان نتوقف فعلاً حتى منتصف الليل. وهذا سيجعلنا حريصين للغاية. كان علي أن أترك القيادة لهم، فهم يعرفون حقا كيف يربحون الحدث التاريخي.

وجاء الرئيس بولس ثم وزير الدفاع تشليني على الخط نفسه تماماً ليوقعها التهاجي. ثم عاد باول أخيراً وقال حصناً، هذا كل ما في الامر. وقف إطلاق النار في الساعة من صباح لقد بالتوقيت المحلي.

كنت اتلقى هذه الكثرة في غرفتي الخاصة. وبعد الآن إلى شرق الحرب وارتفعت لركان المقر شروط وقف العمليات. واضمرت امرا: «لدي تدمير جميع المعدات والتجهيزات العسكرية للهجوم في منطقة القواعد.

وأبخت الأركان أن البيت الأبيض قد أضاف شروطاً يقضي بأن يترك العراقيون الموجودون في منطقة الحرب جميع معداتهم وسيروا نحو الشمال. وهو شرط أعجبني لأن يتبع لنا لنهاء عدونا بتدمير سلاحهم. إلا أن جنوسون اعترض على ذلك بالقول أنه مستحيل التحقيق كاية «سيدي»، نستطيع سد العديد من الطرق. لكننا لا نستطيع أن ندع العراقيين الموجودين الآن عند القنن من اصلاح الجسور واخذ معداتهم معهم شمالاً ما لم نهاجمهم.

بالطبع كان محققاً. فهناك مقادير هائلة من المعدات للكرة. بما يعادل قرنتين. تشق طريقها على الجسور المعانة عند البصرة خليط من دبابات ص. القوية منذ الخمسينات، وقاذبات الجنود للكرة براز BTR. إلى المشترات من دبابات ص. ٧٢ من طراز الأول، والتي استطاعت الانسحاب عندما أبدا الفياق الصامع في ضرب الحرس الجمهوري. لقد كنا نهاجم هذه المعدات طراز الليل، وفي نهاية اليوم التالي لثابتاً عليها جميعاً. بقصد كل هذه الدروع الزخمة. وارسلنا هليكوبترات اباقشي على طول النهر لصيد أي دبابة تحاول الهروب.





## المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

للنشر والخذ مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ٤ ١٩٩٢

دريحتنا ننقلش ترحلات هذا الامر. كلما نيكافش فكرة الجهاد على اية معدات عراقية. ويخلفنا دبابات دت. ٧٧. القاذبة للعرس الجمهوري. فمجالاً أو أجالاً مستودع هذه الدبابات لتستخدم للانفاس دنيته. ولكن لم تكن تلقى من وجهة النظر العسكرية البينة. او من وجهة نظر حلفائنا العرب. ان اعادة تجميع حتى قذبة واحدة لمعالجة من بين المخططات للتحرك سيطلب من العراق وقتاً طويلاً. فالمعدات في حالة من الفوضى. الكثير منها سيحتاج للصيانة. ويحتاج الى الانوار الاحتياطية (الوقف السوقيات تزيينهم بها) والحقن منها تصلى او تحرق. علاوة على ذلك ليس بمقدور العراقيين ان يجمعوا ببساطة الرجال والدبابات معاً ليقاربوا طويلاً فورتين. فهم يحتاجون الآن الى سنوات لجمع وتدريب وحدات صغيرة. ثم سراباً فكتائب. وهكذا نواليك. قد يتطلب ذلك من ٥ الى ٦ سنوات. لذا لنقطة في الاعتبار القويض التي تواجههم.

كان القرار شاملاً على القيادة المركزية. كان علينا ان نضعه اسام لنظار واشطين. لذلك اتصلت ببول وكورت له رأي جينسون ثم حضرت قاتلاً دالاً سميت الاعلان اصلا. واقف اطلاق نار. فاستوى دبابات العرس الجمهوري من طراز دت. ٧٧. وفي يوم فوق الجسر العائنة.

واستلم قاتلاً دالاً تستطيع خسرهم القليلة. فقلت له اني اصغرت بالاحصل. امراً الى يومسوكي بضاغت غارات الهليكوبتر. وان الايتشي لطلق وفي مزرعة بالوامر لتعبر اية نائية تثنى عليها.

الايض فهم الآن ان بعض الدبابات ستقتل. وانهم قد قتلوا بذلك. ولا لم يكن باستطاعتنا ان نغام العراقيين على ترك معداتهم دون ان نقيم بمزيد من القصف. فله ازيل هذا الشيط من اعلان الرئيس.

يقوت قضية حاسمة كان ما يزال طيلاء يومسوكي. وان نسلها: اين نوقف للتقدم البري. لقد سيطر الفيلق الجمبول (١٨) في هذا الوقت على جزء كبير من العراق. بينما الفيلق السابع يطارد العرس الجمهوري عبر الحدود الشمالية للكوييت. ولما نظرت الى الخارطة لم اتيين خبر مشكلة واحدة فقط. فمشرق الخريف الرئيسي على بعد ٢٠ ميل شمال الحدود الكويتية حيث يلتقي الطريق العام رقم (١) القادم من الكويت مع طريق لم تصير العام من الساحل الكويتي. وبعيداً عن الطريق الذي الى البصرة. وما لم ندم بعد ذلك المشرق. فان معدات عراقية كثيرة ستعجز. كما اريدت تايين السيطرة على تلة صوان القريبة. لان العراقيين شنوا عدة هجمات منها بصرايح سكود على الظهران. كانت القرب وحدة من وحدات الفيلق السابع الى هذا المكان هي فرقة المشاة الاولى. وترضى على بعد ١٠ ميل وارتضى يومسوكي ان باستطاعة هذه الفرقة ان تصل بسهولة الى ذلك المشرق قبل سرعان. ولا لطلق النار. قلت معظم. استول على المنطقة طالما انك ان تفتح معركة كبيرة لا تستطيع لنهاها في الوقت للمعد. وسيكون ذلك مكاناً مناسباً لاقامة معسكر.

فقلت للمساء مضاعفا لاكتك من ان جميع قاتني في الميدان يعرفون موعد واقف لاطلاق النار. اخبرني نعت الى الخرائط مرهناً. ولما ظهر الرئيس بوش على شاشة التلفزيون بعد ساعتين من ذلك. لاطلاق نهاية حرب الخليج. كنت غارقاً في النوم.





المصدر: الشرق الأوسط

للتشهير والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ١٩٩٢/١٠/٥



# مذكرات شوارتز كوف

كنت حريصاً على

ألا نكرّر فجيحة

أسرى فيتنام







## الشرق الأوسط (الندنية) المصدر : ٥٤

### النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٥ - ١٩٩٢

#### ١٨ فبراير ٩١ - الحرب العربية / الهجوم ٤٢٠

الساعة ١١:٤٥ - ق.ح. دخل مرة ثانية إلى غرفة الحرب رغم عدم وجود جلسة اطلاع رسمية على المستجدات، ليخبر ق.ح. أن وقف إطلاق النار ساري المفعول حسب الجدول الزمني، فرفقة الحاشية الأولى توجهت إلى الشمال خارج الكويت وهي الآن في العراق، والفرقة الثانية قد هجمت شرقاً وتجهت إلى طريق جندوب البصرة تماماً، فليكنثرات الهجوم قامت بصمتها في قذيفة للضربة، لكنها لم تنمر الكثير من الدبابات.

بخشنا بأول وانا، مصالة استخدام وصيف الهارعة ميسوري كموقع لمعادنات وقف إطلاق النار. فقد قيل بوجلاس ماك آرثر استسلام اليابانيين على ذلك المصالح في عام ١٩٤٥، وكنت أريد أن أصبح على هذا اللقاء مطهراً جلياً بوصف مراسيم استسلامهم في كل شيء، عدد الاسم. واتصع في النهاية أن الفكرة غير عملية. فقد أمهلنا الرئيس ٤٨ ساعة فقط. حتى صباح السبت. للبدء بالمفاوضات. أن جلت. الوفد العراقي إلى بارجة في وسط الخليج. تأميت عن نقل المصلين العسكريين من كل بلد من بلدان التحالف إلى جانب عشوات المراسلين الذين يرون رؤية المشهد. أمر معقد أن لم يكن مستحيلاً في هذه المعركة.

خيارنا الآخر وقع على قاعدة جالية الجوية. وهي مشكلة عسكرية عراقية ضمنية تقع على مودة ٢٠ ميلاً جنوب الفراه وقد استولى عليها الفيلق الثامن عشر للبحر من اليوم الثالث من الحرب الجوية. لقد فضلت جالية لأنها تقع على مسافة ٩٥ ميلاً في صق الأراضي العراقية وتجسد في الأخرى ومن الهزيمة في حين أن من السهل لوجستياً على الوفد العراقي أن يبلدها - فوسعه للقدوم بالمسيارة من البصرة على الطريق العام رقم ٨ ليبلغ ٨٠ ميلاً إلى الغرب. وافق بالول. وبعد أن حصلنا على موافقة البيت الأبيض، تمركز وزارة الخارجية لإبلاغ بلدان بمرقة ملتوية تبث فيها الولايات المتحدة رسائلها عن طريق موسكو، أرسالا واستلاما.

#### ١٨ فبراير ٩١ - الحرب العربية / الهجوم ٤٢٠

الساعة ١١:٠٠ - جلسة الاطلاع المسائية. ق.ح. ليخ اللبوناتنت جنرال مورنر أننا بحاجة إلى نقل، حضور واضح في الأجواء فوق بغداد. في ما الجنرال مورنر يقول جازها علينا خياران، دين لشتراق حاجز الصوت أو باشتراق حاجز الصوت. ق.ح. قال يجب التمسك من أن تستمر الدويوات ليل نهار، واختار ما فوق سرعة الصوت. قد لا يبين الطائرة لكن نوي لشتراق حاجز الصوت، وبذا يعرفون أننا هنا.

ق.ح. ليخ الأركان أننا مستعرض للضغط في سبيل أرجاع القوات إلى الوطن. الوجهة الأولى المائدة ستكون رمزية، بعد ذلك ننقل إلى إعادة جميع ونقل القوات على نطاق واسع. بحث ق.ح. مشكلة السلامة. وهو يريد من كل واحد أن يعمل بموجب شعار "لا تقبل واحد بعد". يجب إزالة معدل الحوادث الذي كان سائداً في الفترة الأولى لوصولنا. سنحاسب القادة أنفسهم باعتبارهم يتعاملون للمسؤولية. اوصولوا هذا الأمر إلى أدنى المستويات.

رحت انتظر في غرفة الحرب في ما الساعات تلك وضعتني تحتك أن هناك لا مصالة مشاكل جديدة لا بد من طها، إلا أنني شعرت بالقلق من أن الأمور كلها ستكون في محالها آخر الخلاف. وبين من جرس للتلفون أخيراً عند الساعة الثانية فجر الجمعة، كان يوسوك على الخط يتصل من مقر ليلهم هناك مشكلة في قاعدة جالية الجوية. جاري لأن يقول أنها بالغة الخطورة. فليكنثرات لغير متفجرة في كل أرجائها.

قلت "أوه، عظيم. تمدين لو علمنا ذلك بالاسم، ونظرت إلى خارطتي محسناً لثرت الأمر في مطار صفوان. وصفوان لسان هوية عسكري شمال الحدود الكويتية، ولا يعد سوى ميلين من مفترق الطرق الذي أمرت الفيلق السابع بالاستيلاء عليه في الصباح الفات.





بعد دقائق أُكمل يوسوك ثانياً. طيست لدينا قوات هناك. حدثت طلياً على الواقع في الخارطة. ان الطابع للحيطة بملار صفوان يحمل علامة تشير الى ان قرية الشاة الاولى تملك. كما اني تلقيت شخصياً تقارير تؤكد ذلك من برت مور حين جئت الى غرفة الحرب ذلك الصباح. اذا لم تكن لدينا قوات في الملار نفسه فلا بد ان لدينا وحدات قريبة منه. صحيح؟ انقل بعض القوات الى المنطقة لا اكثر. قال يوسوك انه سيفعل ذلك. في هذه الأثناء اخطرت باول ان علينا تغيير مكان الاجتماع في قاعدة جالية. واننا لنكر في مكان آخر قريباً من صفوان. لم يبق سوى ١٤ ساعة على موعد المفترض لبدء محادثات وقف اطلاق النار. استعدت في نفس الحوار مع يوسوك. فانتابني الفضيل ان ملار صفوان هو مجرد شريط من الاسفلت في الصحراء، ولكن القاطع. هذا عن استخدامه كموقع للاجتماع. حاسم بالنسبة الى قدرتنا على سد منافذ هروب المعدات العسكرية الثقيلة من الكويت وللتلاصق اقية حزن صواريخ سكود للثقيلة. والمفترض ان قوائنا قدست الوقت بعد وقف اطلاق النار لتتملك تلك بالصعيد. الا انني لم اكن ولقفا تماماً من ذلك. من جهة اخرى بدا لي ان ليس هناك ما يدعو الى المشيئة. فقد تسلمت تقارير عديدة مفادها ان قوائنا موجودة في المنطقة وان تحريكها جزئياً للقوات سيصبح الوضع.

الا ان يوسوك عان وتصلب بي قبل طوع الفجر بتليل يؤكد اسوأ مخاوفه. ليس لدينا احد في صفوان. لا في الملار ولا في قتل القريب الذي تخفيته فيه صواريخ سكود. حسب التقارير الواردة، ناهيك عن وجود أية قوات على مفترق الطرق الذي امرت الجيبي امرا صوبها وواضحاً بالاستيلاء عليه. وقال لي يوسوك ان فليكويرات الحمر الكبار قد حطت في دوريات قتالية على طول الطريق العام والمبات ان لا وجود هناك لقوات العدو. الا ان قوات هذه الوحدة لم تظأ ارض هذا القاطع. نزلت على هذه الاخبار نزول لكمة في الاضواء. فسالت مطالاً بتفسير ماذا اذن يقولون لنا تقارير تقول انهم احتلوا القاطع؟

لا اعرف. تلقينا نفس التقارير، سيدي. قال لك كمن لا حول له ولا قوة. واضاف : يجب ان اناق في الامر مع الفيلق السابع.

طار صوابي كابا فصرخت به. لقد امرتك انت ان ترسل الفيلق السابع الى مفترق الطرق ذلك. اريد ان اعرف بتقرير تصويري لماذا غرقت اوارسبي. ولماذا جازي تقرير بان المهمة نفذت وهي لم تنفذ. كنت ادرك احتمال وجود اسباب مرسوعة حالات من الاستيلاء على القاطع. ولكن من غير اللبيل قطعياً ان يجري لرسائل تقارير اتجاز، غامضة الى مقر قيادتي. الاسوأ من ذلك انه قد مر يومان دون تصحيح هذا الوضع. شعرت كمن لنأخذ بالكتاب. ان امياطي وبخشي التراكم على الفيلق السابع. تجمع وانفجر دفعة واحدة فاسرته. اريد ان يتم احتلال ملار صفوان وجبل صفوان، واستكشافهم بدقة. اريد أيضاً تغيير كل ما فيهم من معدات العدو. ساعدت طيك لاقامة موقع للاجتماع مضمون اميا. لا تسفل في اشتراك ناري. اذا كانت هناك قوة كبيرة للعدو، فطيك الاكتفاء. بل تفهم اوامري؟

نعم سيدي.

هل تعتقد انه فامر على تنفيذ هذه المهمة؟

نعم سيدي.

ولم تغرت الفرصة؟ اذا لم تنفذ، فاطمني، حتى ارسل ليلق مشاة البحرية الى هناك.

فقال بايهاز محكم وتسطيع تغييرها.

هذا حسن يا جون. احرص على تنفيذها بتعقل. لا اريد للجاذفة بالجندو لجرد حماية مؤخرات ضباط فاشلوا في أداء المهمة في اللام الاول. كنت بذلك شديد القسوة مع يوسوك، ولكنني كنت اعرف انه يتفهم السبب. لقد كان جون قائدا عسكرياً عظيماً. وقد عمل على بصفة مساعد نائب رئيس الأركان لشؤون العمليات





المصدر: الشرق الأوسط (الثنية)

النشر والتدوينات الصحفية والمعلقات التاريخ: ١٩٩٢

فكرت بمراسم تسليم فوق البارجة، ميسوري، على طريقة مارك آرثر مع  
اليابانيين. أيقينا حضوراً جويّاً واضحاً فوق بغداد. انفجر غضبي دفعة واحدة عندما  
بلغت بأنه ليس لدينا أي قوة في صفوفنا ثم علمت أن العراقيين مازالوا هناك! • هددنا قائد  
الموقع العراقي فأمر دباباته بالانفادرة • كتيبتان من الحرس الجمهوري تعصر كتنا شمالاً  
فاصطد متابعوات ماكفري فضر بناهما وأسرنا منهما ٢٠ ألف أسير • من السهل أن يغير المرء  
رأيه في غزاة غرة العمليات الحربية... في أرض غريبة وضد عدو مجهول





## الشرق الاوسط (الندوة)

المصدر :

## للنشر والذخات الصحفية والاعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

في البتاجون، ونحن شغرت قيادة الجيش الثالث، ثابت لكي يقال ترقية ويتسلم هذا الوضع، كنت اعرف انه على ما يكفي من المراس لكي يفصل انفعالاتي العاطفية عن توابي واوامري، ويقوم بتقليد المهمة.

لغيت الى الفراش. مدت الى غرفة الحرب عند الظهور فوجدت والي ومعد بانتظاري. وقال والي: لمنا فقط لا نملك صفوان بل ان وحدة عسكرية عراقية تحفل المطار. وادى العراقيين دبابات على مفترق الطرق الرئيسي. ووجهت فكرة اتخاذ صفوان مكانا لحاملات وقف اطلاق النار لتتبع، لماذا كان العراقيون يسيطرون على المطار فهذا يعني اننا سنذهب اليهم، لا ان يكونوا هم الينا. كما ان فكرة ان العدو ما يزال يسيطر على ذلك القطاع كانت لا نطاق من الوجهة العسكرية.

طبع بوسوك في الحال على الخط قال لي ان فرقة المشاة الاولى من الفيلق السابع قد وصلت الى مفترق الطرق عند الصباح، ولكنها وجدت ١٤ دبابة من دبابات الحرس الجمهوري مع قائد لواء. فقلت بغيرة متفلة يجب ان تستولي على مفترق الطرق يا جون.

هناك وقف اطلاق النار. وليس هناك وقف اطلاق نار. هناك وقف مؤقت للمعطيات الهجومية حسب اشتراطاتنا. اريدك ان تبلغ العراقيين بالانسحاب. فاذا هجموا رد على النار. في غضون ذلك قد لنا مكانا لبدء الاجتماع. ابدا بخصم قاعدة جالية الجوية ثانية.

١ مارس (الار) ٩١ - الهجوم البري ٥٠٠ الهجوم ٤٢٠ الساعة ١٢٥٥ - مكالمة مع وزير الدفاع المصري ابو طالب. الوزير شكر ق.ع على القدر العظيم، واجاب ق.ع انه تحقق بأسرع مما توقعنا بالكرة. وكان جهدا جماعيا طريا لكل الأطراف للمشاركة. قامت قواتكم بعمل جيد. اننا الآن في مدينة الكويت وهذا جيد جدا. منعرض على ان تحقق سلافا عليها.

كان الوقت الآن الفجر في واشنطن. تركت طلي مكالمة عاجلة مع بول، فعاد ليتصل بنا على الفور من منزله. فسال: ما الامر؟

ارجعت له بسرعة المازق في صفوان وقلت: الخلاصة انني اذك في ان تكون جامعين لاجتماع لبدء.

كان بول في مزاج رائق ورغى ان الحديث يجري في الخامسة صباحا. قال: لا داعي لان تلقى بمعد ذلك. وبين لي ان بين العراق والولايات المتحدة والامم المتحدة اتصالات عن طريق موسكو وهي بطيئة للغاية بحيث ان واشنطن تترواح امسلا حصول تغيير اية يوم وعدم. وعاد الى موضوع صفوان وطلب ان اسرد عليه التماسيل الكامل للحداد، وبعد نقاش دام عشر دقائق، صادق على القرارات التي اوصيتها الى بوسوك وعلى الخط التي اقترحتها.

اتصلت ببوسوك ثانية، فبلغني مختصا: القائد العراقي يقول انه ان يغادر. طبع. لقد بحثت هذه المسألة مع رئيس الازكان. لينا ما مستقلة. لينا فرقة المشاة الاولى باسرها هناك. ارسل قوة مسلحة، طلق الرجل كليا، واحرص على ان يرى جنسه ذلك. بعد ذلك قل له: لا تستعمل وجوه قوات عراقية على مقربة كبيرة من قواتنا. فاسا ان تترك المنطقة لو نأخذك اسديا. اننا نغفل ذلك حملة للقوات. اذا

قالت مستمر.

وبال بوسوك موقفا لم يتحرك...  
اننا نطلب. لا اريدك ان تهجم. اذا رفض، لشعري يتسعد الى لوحة الرسم. ولكن ليس لديه سوى سرعة دبابات. ولتفكره سهل بدون اطلاق طلقة.







المصدر : الشرق الأوسط (الطبعة)

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

١ مارس ٩١ - الهجوم البري ٥٤ / الهجوم ٤٢٠  
الساعة ١٤:٧ - مكاملة مع السفير فريمان. اطلع ق-ع السفير على آخر تطورات  
اجتماع وقف إطلاق النار. لاحق ق-ع أيضا ان ولي العهد الامير عبد الله حضر من  
ان العراقيين سيحاولون اقتيال ق-ع في الاجتماع. ق-ع أكد لنا سلفقش الجميع  
قبل دخولهم منطقة المخابرات.  
الساعة ١٥:٠ - مكاملة مع رئيس الأركان. ق-ع أبلغ رئيس الأركان ان هناك  
عدة اطراف من التحالف يطلعون بالمشاركة في «التوقيع على الوثيقة» ق-ع أكد لهم  
انه لن تكون هناك وثائق. ق-ع أبلغ رئيس الأركان عن التهديد بالقتال وأشار إلى  
ان السلام أصعب مما لا يتلى من الحرب.  
اشترى على تمركتنا في مسفوان عن كشي يامل تقادي وقوع حادث دولي.  
وطلعت بابل على التطورات أولا بابل. في اواخر عصر ذلك اليوم قام قائد لواء من  
فرقة للشاة الأولى بتفريق مفترق الطرق بضمين ندبة. وياجرا. حاذق. جلب معه  
ثلاث سربا من الجنود في عربات برابلي المصفحة. وطلق هليكوبترات ايراني  
لتغطي الأجواء. عند هذا الحد توجه إلى القائد العراقي. وابلته بشروطه. ثم أشار  
إلى الدبابات واشراف «الجنود مظفون القتال» وسرعان ما أمر القائد العراقي  
دبابات بالمغادرة.  
وقلتنا أيضا بعض القوات لتحل للدرج الجوي. وأوعزت إلى باجونييس. تلك  
البيلة بان يهيئ مكانا للاجتماع. بهما اتصلت بجوم رهام. قائد فرقة الشاة  
الأولى. الذي سلتقني قواته مع ألفريد العراقي عند مفترق الطرق لتتصطحبه إلى  
مطار مسفوان. هناك أولا على احتلال مسفوان دون ارفاق عشرة من النساء. ثم  
وصفت له لمرامات وصول العراقيين «لنني لحرص على ان ياتونا بحالة ناعية  
سلامة. لذلك اريدك ان توضع قدرا كبيرا من معدات القتال على طول الطريق  
الذي إلى المطار. لا اريدك ان ترصف المعدات فقط. بل ان تضعها في وضع قتالي  
وواحرص على ان يكون لك «أعرا للمهين» اريد ان يرى العراقيون دبابات  
وممرات أمريكية. جديدة وسليمة من الطراز الأول.  
قال محاضر سبدي تعرف بالضميد ما ينبغي عمله. كنت أكان اسمعه يكثر  
مبشرا على الخط.  
في هذه الأثناء كانت بغداد عاجزة عن الاتصال بوقايا جيشها في جيب  
البصرة. لذلك كانت منطقة القتال موضعاً خطراً نظراً لأن بقايا الوحدات العراقية  
كانت تحاول ان تمضي شمالاً. وفي يوم السبت الثاني من مارس. أي بعد يومين  
من الوقت للفترض لإطلاق النار. جئت إلى غرفة الحرب لاكتشف اننا قد خسرنا  
لثونا معركة كبيرة في وادي نهر الفرات. اتضح ان كتيبتين من الحرس الجمهوري  
تبعنا من الانتظار لعبور جسر عائم في البصرة في الليلة السابقة. وقررتا التوجه  
على الطريق رقم ٨. وواجهتا هاتان الكتيبتان موكب عريبات برابلي التي تقوم  
بالاستطلاع للفرقة الأولى (٢٤). وقد قامت الكتيبتان بإطلاق قذائف مضادة للدبابات  
في كتلة المرتبة. وعند الأخير استسلمت الكتيبتان بموقع اقتراض لشرطي ففتحنا  
النار من جديد. زد مكافئ بهجوم مضاد شامل للدبابات والهليكوبترات. فدمر  
الزبال العراقية وأخذ ثلاثة آلاف أسير دون ان تقع اصابات واحدة في صفوفه. لم  
تكن تلك الأخبار السنية بالنسبة لي. فقد أبدي الحرس الجمهوري غطرسة متدنية  
في التعامل مع ما بدا له انه قوة أمريكية هزيلة ولذلك قرر: «دعنا فذهبهم». دون ان  
يرتاب في وجود فرقة أمريكية كاملة في الطريق. وسررت لأن بيان الرئيس حول  
وقف إطلاق النار لحفظ لقرائنا بحق فرد إذا ما هوجمت. مع ذلك فان هذا الحادث  
أبرز ضرورة التجهيل بوضع شروط وقف إطلاق النار التي من شأنها ان تفصل  
فعلاً ولحسماً بين الطرفين.





## المصدر : الشرق الاوسط (الاسبوعية)

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ ٤٤١

تقرر ان يحل الوفد العراقي الى صفوان عند الساعة ١١ صباح الاحد. وشكك متلومهم الاساسيون من اثنين من الجنرالين من حملة الشلال نجوم. لم اسمع بهما من قبل ومما : لاويونات جنرال سلطان ماشم لاعداء. نائب رئيس الأركان في وزارة الدفاع، واليونانانت جنرال صلاح عبود محمود، قائد الفيلق الثالث للهشام الآن. لما على جابينا، فهناك خالد وانا. اضافة الى مراقبين من عدد من بلدان التحالف التي اشتركت في الحرب. واقتصر جدول العمل على القضايا العسكرية، إلا ان الاجتماع اكتسب أهمية رمزية قصوى - فهذه اول مرة يجلس فيها الطرفان وجهًا لوجه على مائدة التفاوض.

قبل يومين من ذلك كان اول قد طلب مني ان اضع كشافة الشروط العسكرية التي يتوجب على العراق الالتزام بها كي يتروخ إطلاق النار بصورة دائمة. وقد ارسلت هذه الشروط الى بغداد في بحري التهيئة للاجتماع. وقضيت ساعة افرح الأرض الاجرية لفترة الحروب وانا امني ما يسمى الشروط للرجعية. الشرط الاول الاطلاق القوي لكل اسرى التحالف. اضافة الى تبادل معلومات كاملة عن الجنود المفقودين في القتال، واعادة جثمان القتلى منهم. ورغم ان جدد جنودنا في هذا الباب قليل جدا، فقد كان من الضروري العناية بكل واحد منهم، ذلك اني كنت احرص للحرص كله على عدم تكرار فجيرة اسرى الحرب والمفقودين في حرب فيتنام.

بعد ذلك حدثت الاجراءات الضرورية لاجل مظلة للقتال امنة. فعملنا بتوجب على الطرفين ان يخبرونا اين زرعا الاعام والضاح المتفجرة في الكويت. اضافة الى تعيين مواقع تخزين الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والذوية. ذلك ان اخر ما نريده هو ان يتعثر جنودنا مصابة في احد هذه المواقع غير دالين بها فيه. وهناك امر اخر على قدر عال من الهمية وهو ان نرسم خطا فاصلا. وان ننصل ماينا بين الجيشين لمنع الجنود المشوقين والضابط على الزناد من اشغال حواشي الاخرى على غرار محرركا وادي نهر الفرات. كان كاتب الاختزال، رئيس شياط الصف ريك روجر، قد دون ذلك كله بصبر، وارسلنا نسخة منه مضروبة على الالة الكاتبة بلووم صفحات الى باول عن طريق الفاكس. على كل مسودة للشرح بالقول مينو هذا قريب جدا مما نريد. نسلميه الى المراجع العليا.

لم نتلق بعد اية تعليمات تحريرية من واشنطن، ولم لنصمم مساء السبت. اطلقت فرجة مفاجئة ان من السلي ان ترى من سبقي قبل الاخر: التفتيش باجراء الممارات. لم الممارات ذاتها. ومما يدخل في حطب الموضوع ان الشروط للرجعية بدت وكأنها اخفقت بلا اثر يذكر. فكنت كلما سمعت فرصة الحديث مع باول اسأله محل الوثيقة ماشية هل هناك شيء اخر تودون ان نطبعه لك؟.

فجيب : انما موضع تنسيق موافق مع ان وزارة الدفاع ووزارة الخارجية والبيت الابيض يرونون مرحلة للسوء. وان مختلف لجهزتهم البيروقراطية تجد مشقة في العمل بوتيرة متساقطة مع سرعة الاحداث. فهما نحن ننتظر، رحت اتشاور مع خالد. قال من نواحي سرور حكومته ان اقود للمباحثات كلها باستثناء بعض القضايا العربية التي يود ان يتولى اتارتها شخصيا. ويقف في مقدمة تضاميه مصير المعتقلين المدنيين، فقد احتجز الجيش العراقي في اثناء التسمية نحو ثلاثة آلاف شاب كويتي بمشابة وهاجن، ويريد السمويون ابرلهم ضمن بنة اطلاق اسرى الحرب. كما كان خالد يزعم الاصرار على ان يؤكد العراق رسميا احترامه لسيادة المملكة العربية السعودية: يجب ان يتعهدوا الا يبرر افراد قواتهم المسلحة ايدا حدود المملكة.

٢ مارس ٩١ - الهجوم ليري + ٦ / الهجوم + ٤٤ الساعة ١٥١٠ - مشكلة مع رئيس الأركان ق. ع ابلغ رئيس الأركان اثنا تلقينا مضخرا تقريرا من وكالة المخابرات المركزية ينص على ان الوكالة تتفق مع تقديرنا لعدد الدبابات الممطرة في الهجوم. ع فخير رئيس الأركان ان الجنرال لايد والكولونيل توماس اخذا التقرير وعلفاه موقرا باطار.

لو اقتضى الامر لذهب الى صفوان وانويت للساعة على جناح السرعة. فارلا ان للمباحثات ستقتصر على المسائل العسكرية. وكنت اعرف ما ينبغي عك في هذا الشأن، وثانيا ان مصعركنا لتصور، لذلك نحن في موقع من يطي الشروط. مع ذلك كنت سألهم براحة اكبر لو اني سألته خيمة الاجتماع حاملا تقريرا كاملا بالمحديث باسم الولايات المتحدة. وإذا كان علي ان اتشدد، فاني سألهم مقعنا في تشددي ان استطلعت ان اقول مثلا : ان الولايات المتحدة تصر على ذلك بدلا من القول : ان شاورتوكوف يصير على ذلك.

وفي وقت متأخر من مساء السبت اتصل باول اخبرا ليؤكد ان الشروط للرجعية قد تمت للمصادقة عليها وارسلت الى بغداد عن طريق موسكو. وقبعت وزارة الخارجية نسختها مع تعديل واحد: جوشما نرد عبارة : الحاضرون عن التحالف سوف يفاوضون. : التي صغتها، وسمعت وزارة الخارجية بدلا عنها عبارة : الحاضرين عن التحالف يبعثون. : وكان موقف وزارة الخارجية ينطلق من انما





## المصدر : الشرق الاوسط (الندوة)

للتشهر والخدعات الصحفية والهجمات التاريخ : ١٩٩٢

هي وحدها المخولة بالتفاوض عن الولايات المتحدة الأمريكية اما المسكر فلا

٢ مارس ٩١ - الهجوم البري + ٧ / الهجوم + ٤٥ الساعة - ٧٠٠ - تلقى ق.ع تقارير الانحلال على آخر التطورات من ضباط الفرقة قبل مغادرتها الى صفوان. اشارت التقارير الى ان واشنطن ليلفت خلال الليل ان العراقيين والحقوة على حضور الاجتماع، وان هناك نقاشات واسعة بين الرسميين في العاصمة حول ملامحة مستوى التمثيل. وافقت واشنطن اخيرا على انه اذا ترأس الليونانت جنرال لعدد الوفد العراقي وكان مزيدا بمصالحيات كالمية من بغداد فذلك مقبول سمعت على من طارتي في وقت مبكر من صباح اليوم التالي لاقطع المرحلة الاولى من الرحلة الى صفوان. مصحوبا بشيل روكويجوير، القائد الفرنسي، ونصف برتبة من ضباط الفرقة لم يتحدد احد كثيرا. كنت اريد للاجتماع ان يكون بحثا عسكريا مباشرا بدون صحبات غفر، ولا نفع اوداج، ولا مهانة للعراقيين ولكني لم اكن اريد، بالفرق نفسه، ان يمتدوا انا قد غفرتا ونسيتا. وقد قلت لخالد في الليلة الثالثة: «رجاء» لا داعي لمناقشة شغلات الاشياء العرب لدى مجيء العراقيين. لا عناق ولا يرس خدود.

التي على خالد نظرة متوجسة وبل انني لم اصالحهم».

مفيد، لاني لا اوتي ذلك ايضا.

وبدا بدأت الطائرة تنزل بالترتيب الى مدينة الكويت، استكرت نقاط البحث ثانية في لثني، كل شيء بدا في مكانه، مع ذلك شعرت بالضيق من امر ما. ولم استطع ان اتبين ما هو. هل هناك من تناقض فلتني؟ ثمة ما قد يستمرها العراقيين؟ كانت الطائرة تحلق وسط صحاب باهر تنوره لعدة الشمس، وسما زرقا، تحبب بنا على مد البصر. مع ذلك لا تجد أسفل الطائرة سوى ظلام كئي غريب، وانكرت بدقة ان ذلك هو الشأن للنيوت من حقلون للنقط المشطحة التي سمعت عنه في تقارير المخابرات.

بدا النزول بالطائرة أولا عبر غيوم خفيفة بيضاء اللون، بعد ذلك صار الهواء خارج النوافذ اسودا داكنا. نظرت الى روكويجوير، وحقق في بعيني جاحظتين من الصدمة. ولما انخفضت الطائرة لاثني مستوى، رايت كراخا عاتلة من اللهب وسط هذا السواد. ومرت في خاطري هذه الفكرة لا بد ان التقييم يتقربا: «لم يكن الضيق الذي يتناهي الى علاقة بالاجتماع. حطت الطائرة على المدرج، جرى سحيبا، ثم توقفت. كانت الساعة التاسعة والنصف صبيحا، الا ان المشهد في الخارج يبدو مثل الفسق في الاشياء. فالسيارات تغطي وانراها مشطحة، فهناك حقل ناط تمويط بالطار. ولما خرجت من الطائرة حملت بعيشة الى الابواب الخشبية لطلبي الاقل كاه. عند حافة أرضية الهبوط في المطار كان فريدي فرانكس بانتظاري مع بعض اركانها. وبما ان صفوان تقع الآن ضمن دائرة الفيلق السادس، فقد اخبر ان يرافقتي لبقية الفريق. وكانت طيارته الهليكوبتر من طراز بلاك هوك، الهزينة بموقع قيادة طائر، تقف هناك على اية الاستعداد.

ولما تبادلت التحية العسكرية، بدا لي متوقرا، اظن انه كان يتسائل ان كنت سائق موضوع الاستيلاء على صفوان. فهناك على طاوله مكتبي في الومش تقرير من خمس صفحات يحمل التفسير الذي قدمه هو الى بروسا. خلاصة التفسير هو الزعم بان الفيلق السابع استولى على مختبر الطرق بواسطة «الهليكوبترات من الجو». وعزا التقرير الجاهل الذي قال بان الفيلق السابع احتل الشارع جسيما، الى سوء تفاهم. ورغم ان حجة مقرة، فكل ضابط يعرف انه لا يستطيع ان يقتل هدفا بمجرد التحليق فوقه. فقد استخلصت منها ان اعد عصي اوسري عن عمد، ولا خعني عن قصد. زد على هذا ان صفوان الآن يابديا ولم يصيب احد ياتى جراء اخفاها. وبعد ان انقعت باول على التفاصيل بدقة، قلت له انني قررت التفاوض عنها.

لاني كنت شديد القسوة في تقديري لبطل تقدم الفيلق السابع خلال المعركة البرية. ان من السهل ان يغير المرء رايه في عزلة غرفة الحرب التي تقع في سرباب صديق لا تواجه فيه المهمة الهائلة لتحريك قوات ضخمة في ارض غريبة وفي طقس سيئ ضد عدو مجهول. كنت اعرف انه ليست هناك طريقة واحدة صحيحة فقط لخوض المعركة. كان فرانكس قائدا جديدا داب على تنفيذ الهوام الموكلة اليه كما يراها، وهو، شأنه شأنني، واجه تحديا انتمازا لك المهمة. بتوفير كبير قدر ممكن من حياة الجنود. ومن الارجح اننا لن نعرف على وجه الثقة ان كان الهجوم على الحرس الجمهوري قبل يوم او يومين سيغير من النتيجة كثيرا. وما اعرفه بالضبط اننا انزلنا هزيمة ساحقة بقوات صدام حسين، وانجزنا كل هدف من اهدافنا العسكرية. وهذا القدر من حسن الايام، يكافئني.





## المصدر : الشرق الاوسط (الندية)

٥ ٤٥١ ١٩٩٢

للنشر والنقد مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

انطلقنا بالهليكوبتر وحملنا شمالا على الشارع السمي طريق البرية وبيدات  
البريد مدى شناعة الهزيمة التي لحقتها بالعشيرة العراقية فيوسع البر، اينما جال  
بيصيره ان يرى حطاما محروقا من العربات اللينة والمسكينة التي استخدمها  
العراقيون في سعيهم الي الفرار نجاة بفنائهم المسروقة من مدينة الكويت. وبدا  
جزء من عقلي يستذكر أسماء مختلف قطع المعدات العسكرية التي تعلمت  
تشخيصها قبل سنوات عديدة - دبابات ت-٥٢، دبابات ت-٦٢ ناقلات BTR  
الدعرة، وثاقبات BRDM المدعرة، وما الى ذلك كانت جميعها هناك على الارض  
معض حطام  
لا تطفئا عشرة أميال شمال مدينة الكويت لتجلى البخان ويلاط السماء زرقاء  
صافية. إلا ان حقول النفط المشتعلة ظلت تلوذ للنظر في الأفق. بقعة استمد بي  
الغضب. تلك كانت كآبة بيئية انزلها العراقيون عن عمد، لا بالكويت وحده بل  
بعموم المنطقة. وهذا الدخان سيتنقل في النهاية ليجوب العالم بأسره. لقد تركت  
أقراص وكلي عزم على إجراء محادثات وقف إطلاق نار يسلموب هادئ، متوازن،  
وسهني، ولكن لما جلسنا إلى مائدة المفاوضات في صفوان، كنت في سحار من  
الخيظ.  
رصدنا الهليكوبتر في نهاية المدرج، حيث قابلني نوب بروكاو وحفلة من  
الصحافيين الآخرين وأنا انزل من الطائرة. وسألني بروكاو شيئا من قبيل «جنرال  
شوارتزكوف، ما الذي تعزم للتفاوض عليه مع العراقيين؟»  
اجبت «هذه ليست مفاوضات». لا اعزم ان اعطيهم أي شيء. وأنا هنا لا أقول  
لهم بالسيط ما يريدون ان يفعلوه.  
ورافقني كل من باجونييس، الذي كان مسؤولا عن إقامة موقع التفاوض،  
والبروجادير جنرال بيبي كارتر، الذي كان مسؤولا عن الأمن. يطعماني على المكان.  
يلع النار في وعاء طبيعي تحفه التلال الزرقية من كل الجوانب، واحصيت في هذه  
التلال لا اقل من (٤٠) من عربات برادلي المقاتلة، ومدافع مشرعة باتجاهنا. لقد  
تفقت فرقة المشاة الأولى إيمارتي بقعة. وسألت كارتر كم عدد المعدات هناك؟  
«لدينا مواقع تمتد على طول المدرج رجوعا إلى مفترق الطرق».  
كنا قد اعطينا توجيهات بأن على العراقيين ان يقدوا من البصرة إلى مفترق  
الطريق في عربات ترفع الاعلام البيضاء. وهناك نستقبلهم قواتنا ونأخذهم في  
عجلات يقومها جنود أمريكيان، لننقلهم مباشرة إلى المطار وإذا ما وصل العراقيون  
إلى منطقة الاجتماع، فإنهم سيحرقون من أمام عشرات طائرات الهليكوبتر من طراز  
أباتشي المرموقة على كلا جانبي المدرج وأسفله. ٢٠ طائرة وهي مزودة بمدافع  
عيار ٧٠ ملم وصواريخ هيل فاير المضادة للدبابات.







المصدر: الشرق الأوسط (الدينية)

للنشر والخطوات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ - ١٩٥٦



مذكرات الشواشي والبرقيات

# صاروخ «سكود» ذات تكتن وطين فافانت

كتاب جديد تنفرد  
بنشر حلقاته

الحلقة







المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات : التازيغ : ٦ ١٩٩٢

- كان قائد الوفد العراقي له شارب كث من طراز شارب صدام
- لاحظت أثناء التفتيش سخرية العراقيين من قائدهم أحمد
- ذكرتهم قبل الاجتماع أن الهدف طرح شروطنا العسكرية
- كان مجموع أسرى التحالف ١١ أسيراً وأسرى العراقيين أكثر من ٦٠ ألفاً
- خفت أن يتحول مقر قيادتي في الرياض إلى مفرمة إدارية
- الأفضل أن أتقاعد على نصر كبير من أن أعرض لألف هزيمة على أيدي الكونجرس
- بعد أسابيع من الاجتماع اكتشفت خديعة العراقيين لي



### ● كنت أركز على إخراج الصحافيين من المكان

كالمادة، انكزح باجنوس معجزة جديدة في موقع الاجتماع، فقبل يومين لا غير، لم يكن مطار صفوان غير لسان من الاسلحة الشالي، أما الآن فهناك منطقة ميوط مليكويترات، وياقة رائحة للتنظيم من خيم الجفانم، واحدة لتفتيش مراقبي التحالف ولترجمين لدى وصولهم، وأخرى لزيارتهم أثناء انتظارهم للاجتماع، والثالثة حافلة بمدات الاتصالات لتقوم مقام مقر قيادة لي، بل كانت هناك أيضاً نقطة لجميع المصنفين، وبغصة خارجية يطمح القلمان الأمريكي والصعدي لقد مؤتمن صحافي بعد الاجتماع، أخيراً هناك في وسط الموقع خيمة الاجتماع نفسها، وهي ضخمة بارتفاع ١٢ قدماً، ذات لون زيتوني غامق.

والفني كارتير إلى الدليل، لقد عمل هو وباجنوس على تنظيم كل شيء في مكانه المصنوع والمضيق فهناك طائفة خشبية بسيطة، مستطيلة الشكل في الوسط مع ثلاثة كراسي على جانبيها وهي مخصصة لأحد راي والمترجم، وثلاثة كراسي على الجانب العراقي للجنرال أحمد والجنرال محمود ومترجمهما، وهناك صف لثمانين من الكراسي وراءهم الاماكن لأعضاء الوفد العراقي، ومنطقة جلوس وراء كرينيتا للرايين من التحالف ولترجمهم، لقد اختار باجنوس الطويلة بنفسه والمصنوع لذا عن عزيمه بعد انتهاء المحادثات، على اقتراح بها لمعهد سميتونيان في حالاً لآله خطر لهم أن يملأوا مشهد مقاضات صفوان.

كانت الفساعة الحادية عشرة بالضبط قبضت أجهزة اللاسلكي العراقيين منه متفرق الطريق، فجأة تلفت حوالي، «أين خالد؟ سالت.

قال أحمد، «انه في طائفة الهليكوپتر في آخر المطار.

بمناذاه التفتت إلى باجنوس، «أخبره أنه إذا لم يأت في الحال، فسنضطر

لتأخير العراقيين».

بمسافتي، سدي، وتوجه باجنوس نحو الطرف الآخر من المطار في اللحظة التي شامعنا فيها طائرة هليكوپتر كبيرة بيضاء، اللون تحمل تاجاً على جانبها، تجرها سيارة قطر خاطرات نحونا، لقد أعاد الله خالد الهليكوپتر الذكية، فوثقت عند منطقة التخيمة، فيما خالد يطل من الباب مسلحاً بنظرة للشهد وهو يرتدي





## المصدر : الشرق الاوسط (الليدنية)

## النشر والذمات الصحفية والاعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

خولاً كيطر القتالية، وريش نكارة شمسية كبيرة الحجم. اسرعت اليه النعول نقد اوشكاً على الوصول الى

يلفناً خيمة للتفتيش قبل ثوان من مجيء العراقيين. كانت القافلة للرافقة تسرع على ارض المطار - دبابتان من طراز م ١ أي ١، عربتان مقاتلتان من طراز برابلي، وشاقي عجلات يسوق كل واحدة منها جندي امريكي يصاحبه عراقي في القعد للجاول. وتطلق في مضرة الموكب طائرتا هليكوبتر من طراز ابانتي في على ارتفاع ١٠ اقدام عن الارض لا غير.

ولفت عنه مدخل خيمة للتفتيش ورافقت العراقيين قاصدين البنا. كانت ارضي بدلة لانتقال المشوغة وقبعة ميدان، لما هم فكانوا يرتدون البزة الرسمية خضراء اللون، ويصنعون البهريه السوداء، كان الجنرال احمد، قائد الوفد، رجلاً قصيراً، قوي الهيئة، مقلبي الجسم، وله شارب كث من طراز شارب صدام، وعرفته من النظرة الأولى - فقد سبق ان رايت في منصة العرض العسكري بمناسبة العيد الوطني للامارات المتحدة قبل اكثر من عام، فهو احد العراقيين الذين تصرفوا معنا بازراء. اما الآن فقد كان يكتئب توتراً بليفاً.

التفت الى مترجم القفائة المركزية اللولف الي جانبي وقت داريك ان تترجم ما للولف. ارسا بالايدي، وان الاجراء هو ان نمثل هذه الخيمة حيث سيجري تفتيش الجميع قبل ان ندخل مكان الاجتماع.

إشراف نزن احمد. قال لا حاجة للتفتيش. فقد تركنا اسلحتنا في سياراتنا.

قال الجنرال لينا لنا في مفاوضات. كل من يدخل في الخيمة سوف يقتض.

واوضح ان لنخضع للتفتيش ما لم يجر تفتيش المشاركين الرئيسيين من الجانب الامريكي ايضا.

انا المشاركون الرئيسيين من الجانب الامريكي.

ترجم خطرة الى اقراء محيلاً النظر في عالمنا سافلاً وهو غير مصدق : ممن انت؟

انا الجنرال شارونزكوف.

قال بجهاد صديق. نظنا الخيمة، ووقف وراح افراد البوليس المصري يتفتشون؟ تفتشنا بليفاً. وكانوا قد جمعوا اصلاً طاوله كاملة طينة بالاسلحة من مرادني التحالف. بعد ذلك خضع احمد للتفتيش. اثناء تفتيشه لاحظت بعض موقوسيه يكتتمون غسكتهم على هذا الشهد ويتمسحرون عليه في ما بينهم.

ولكن مونتس انا لم نبدأ بداية حسنة.

مضنا خيمة الاجتماع وارشدت العراقيين الى مكان جلوسهم. وبسمنا للعبادة ان تبقي اطقات وجيزه لانتقاط صور فوتوغرافية لنا ونحن نواجه بعضنا على الطاولة. رسم احمد ابتسامة صغيرة، واعشاه لطفه فكر ان هذه بداية محاكمة استعراضية امام الجمهور. الا انا اخرجنا للصوريين والراسلين قبل بدء الاجتماع.

اقتنحت الاجتماع بتذكير العراقيين ان غرضنا هو طرح الشروط العسكرية لوقف اطلاق النار، وابتدعهم انا مستجيب للحديث بحيث يحتفظ كل طرف بسجل ثابت لاصفي احمد الى كتمان الترجمة. مارا راسه مشيراً الى انه مستعد لتناول كل نقطة مطارة في الشروط المرجعية.

وتوقعت ان يقوم العراقيون ابتداء من هذه النقطة بتسجيل الملاحظات. فقد اعتقدنا ان اية اتفاقية لن تتم الا بعد ان نستطيع لهم فرصة للتفاوض مع صدام. قلت ان اول شيء نود ان نبحثه هو موضوع اسرى الحرب، وطرحت طلي الأولى - السماح لتسليم الاحمر بحرية زيارة اسرى الحرب الذين يتجزهم العراق. فقال احمد في الحال: صديق لك.

كررت صدي كماله معوضاً صديق لك؟

نعم.

أهذا حسن، واخبرت انا بعد هذا نريد ان نبحث مسألة اطلاق سراح اسرى الحرب، فاكذ على الفور نحن مستعدون لاعادة جميع اسرى الحرب في الحال.

بلى طريقة مناسبة للصليب الاحمر.

من الواضح ان احمد قد اعطى صلاحية المرافقة القوية. وبخيت في عملي متجنباً حتى اسفل قائمة الشروط - تحديد الافراد المفقودين من التحالف، اعادة باقي جثمانهم، الكشف عن حقول الانغام ومخازن الاسلحة غير التقليدية في الكويت، وما الى ذلك.

وافق العراقيين على هذه الشروط كلها.

الجنرال الوحيد نشب لا سأل خالد احمد عن الاف الدنيين الكويتيين الذين





التعديا خلافا لارادتهم. فحين نريد اعتبارهم اسرى حرب ونطالب باعاتابهم. لكن احمق بقره لاختلاف اي انسان. واصغر قتالا منذ بداية الحرب لاختار العديد من الكوييتيين المتحدين من اصل عراقي التعاقب الى العراق.

اجاب خالد علينا اسماء الكوييتيين الذين اتعدوا عنوه. وقال خالد يشغف حتى اقر احمد باستثناء: لم تلخذ اي انسان ضد ارافته. ولكن اذا كانت هناك حالة مثل هذه فستتأمله كسبب حرب.

اجاب خالد: اني يجب ان تعرف كل الكوييتيين اللقيمين في العراق. لم يعرف احمد طوب وجود هؤلاء مدنيين ورسونا على توجيه بان كل من جاء الى العراق منذ غزو الكويت يفتح بجرية التوجه الى الصليب الاحمر ومغادرة العراق اذا شاء. اخيرا اثرت قضية وضع خط فاصل لوقف إطلاق النار. بدأت القول موقع حادي. مؤسف ايس وقع جنونا الى التدخل في معركة اضافية لم تكن بحاجة اليها. لنفعل احمد في سورة غضب فطالب بمعرفة السبب الذي بنا هذا الي تعمير الرقعة العراقية الشرع في وادي نهر الفرات. وادعي: لقد خرجت اناسا يتسحبون. لطيب اسمك المصنف هم الذين يدافعون القريب. اعترض احمد على قولنا هذا.

فمازالت معارضا هذا امر قد نخلل نتاجنا فيه حتى غروب الشمس دون ان نوصيل الى اتفاق في الرأي. اللهم ان نضمن عدم تكرار ذلك ثانية.

كنت اعرف ما يقول في ذهن احمد. لقد تلقي امرا بعدم التنازل عن اية بقعة ارض عراقية. في حين ان خطوبه وقف إطلاق النار التي نقتضيها تقع في العمق العراقي. توتر الجو. وما لنا لنا اعدتنا خارطة العملنا قلنا. لقد اتفقا ان هذا الخططين والاشياء...

فلنكن له مطمئنا انه ليس خطا دلتنا على الاطلاق.

ولا علاقة له بالمعروف.

ولا علاقه له بالحدود. انه اجراء لضمان السلامة لا غير. فليست لدينا اية نية لان نولي قواتنا في الأراضي العراقية بصوره دائمة ما ان يتم التوقيع على وقف إطلاق النار.

الا ان احمد لم يترك كلامه. فقد كان يريد ان يعرف لماذا اضطر التحالف للقوات السريه في بلاده قبل كل شيء. وبعد ان استجبتنا من الكويت واعلنا ذلك من الشقيين والوافيين.

فكانت عينا على عدم الفهم في مباحثات جانبية فقلت من جديد. هذا يمكن لذا. الجنرال وانا. ان نتألف على مدى ساعات. وارى ان تتركه لنا لتاريخ.

راء على بالقول. لقد ذكرت ذلك من قبل للتاريخ. وان الصمت لوملة. اخيرا بدأ مستعدا لمواصلة التفاوض. وقال بصدد التدابير الخاصة بالمعايرة دون حصول اشتراك بين قوات الطرفين مستعانين في هذه المسألة.

والآن بعد ان غلبنا النقاط الرئيسية التي يريها التحالف بحثنا مسالة ان ترفع الحميات في منطقة إطلاق النار لصالحا برتغالية اللون لتعرب عن نواياها المسلحة. ثم سلكه مثل هناك مسائل اخرى بيد الجنرال بعدها.

فقال: لدينا نقطة واحدة. انتم تترسلون وضع طرفنا بجسورنا ووسائل اتصالنا. اومأت بالاجاب متذكرا الاضرار الهائلة التي انزلها القصف. نود ان نزيل على التوكيدات لثقل المساويين للمكويين في المناطق التي دمورت فيها الطرق والجسور. لا علاقة لهذا الامر بض الجبهة فهو محصور داخل العراق. بدا لي ذلك يقينا مثيرا. وما ان العراقيين قبلوا كل طيبتنا. فلم ار في الوافقة على مطلب واحد من مطالبهم امرا خارجا عن للعقول. سلانا كانت الطائرات لا تحلق فوق الجزء الذي نوجد فيه. فلا يرى اي مانع في ذلك. ان سددت الهليكوبترات تحلق. هذه نقطة حاسمة جدا واحرص على ان تسجل. وهو ان باستطاعة

هليكوبترات العراقية التحليق. هذا لا يشمل المقاتلات ولا القاذفات.

بعد ذلك قال احمد شيئا كان ينبغي ان يسوقه في: اني انت تعني انه حتى هليكوبترات المسلحة تستطيع التحليق في الاجزاء العراقية وليس للمقاتلات لان الهليكوبترات واحدة. وهي تنقل شخصا ما.

نعم. سألهم الى القوة الجوية بعدم اسقاط اي هليكوبتر تحلق فوق الارض العراقية حيث لا توجد لنا قوات. في الاسابيع التالية اكتشفنا ما كان يسموه: استخدمت الهليكوبترات القتالية لنقع الانتفاضات في البصرة والمن الاخرى. في ذلك الوقت كان الامر مشتركاً للبيت الأبيض. في يقر اي حد ترفض الولايات المتحدة في التدخل في الشؤون السياسية الداخلية للعراق. ولكن اذا كنا على الامور استنادا الى تقارير الاستخبارات التي تلقتها القيادة المركزية. فان اسقاط الهليكوبترات العراقية لم يكن ليجر من الامور كثيرا. فمبايات ومبغية ٢٤ فقرة عراقية لم تدخل منطقة الحرب الكويتية كان لها الاثر الحاس على الثلاثين.







## المصدر : الشرق الأوسط (الندنبة)

النشر والخد مات الصحفية والهملو مات التاريخ : ١٩٩١

بعد ذلك جاءت لحظة واحدة اقلت فيها لحمد زمام الماطقة. قدم لخصاء  
بأسرى التحالف لدى العراق. قال علينا ما مجموعه ٤١ أسيراً. سجلت ملاحظات  
وقرات:

١٧ امريكتا  
٢ من امطاليا  
١٢ بريطانيا  
١ من الكويت  
٩ سعوديين

ترك ذلك عبد الجنود الذي لم يدرجوا في حساب الأسرى، ولغزرت على  
الفرق قاتلة المفقودين. إلا أنه استوفقني مزيد الحصول على عدد أسرائنا بالثلث.  
كجيت مصحى ليلة أمس ٦٠ ألفاً، أو أكثر من ٦٠ ألفاً، لأن من الصعب  
لمصاهم بالكاميل، شحب وجهه شحواً تاماً، لم يكن لديه ابني تصور عن حجم  
الهزيمة التي حالت بهم.

ولما انطش الاجتماع، كان علينا أن ننتظر بضم نفاقاً ربما يفاق الكولونيل  
بيل مجموعة كاملة من لشرطة التسجيل تعطي لكل طرف. أعطينا العراقيين مجموعة  
أشراطهم ورافقناهم في الخارج. كان للوكب بالانتظار. وافقت لحمد إلى العجلة  
الأولى، ورافق خالد محموداً إلى العجلة الثانية. وكان رجال الصحافة منتشرين في  
أرجاء المكان يلتقطون الصور، إلا أنني لم أكن أبدي أي لفتباه لهم. كنت أركز على  
السبيل لأخراجهم من المكان. لقد انجزنا ما جئنا لأجازه، والأفضل أن يغادر الولد  
بسرعة سبلاً على الطريق خارج نطاق سيطرتنا.

لما وصل لحمد إلى العجلة استدار، استعد، وأدى للتحية العسكرية. أدبت له  
اللتحية بالثلث. مد يده. صافحته متحمساً له سفرة سائلة. نظر إلى وياها «كعربي، لا  
أحمل أي كراهية في قلبي». وكوب العجلة، وانطلق للوكب مشيراً غيمة من الغبار،  
ترافقه من جديد دبابات م ١١٧ ورعيات برابلي وهليكوبترات أبانتشي.

عندنا، خالد وأنا، مؤتمراً صحافياً بجيزاً ثم عدنا إلى منطقة الاجتماع حيث  
تبادلنا التهانئ مع جنرالات التحالف. أما لليجور جنرال ماروي ارويويو، الإيطالي،  
فقد طار من الفرع لدى سماعه أن طياريه للمفقودين ما يزالان على قيد الحياة. وكان  
الجنرال جابر، الذي حيائني قبل الاجتماع وأخفني بالاضمان، مسروراً لمعرفته بأن  
الطيار الكويتي المفقود سليم. وأبدي بيتر دي لايلبير مشاعر متضاربة: الغبطة  
لسماع أخبار الأسرى البريطانيين الاثني عشر، والحنن لأن المزيد من أبناء جلدته  
المفقودين لم يظهروا في قائمة الأسرى. وتفتشنا جميعاً للصعداء لأن الاجتماع سار  
سجراً حسناً، إلا أننا لم نكن لنشعر بالرضى التام حتى يذهب الأسرى بسلام  
ونعرف مصائر المفقودين. اتصلت ببابل وأعطيت صورة كاملة عما جرى، وأثنت  
على التحضيرات الرائعة التي قام بها باجويس وكارتر، ثم ذهبت لأشكر الجنود،  
وأصافح ابنيهم وأدعيت أوتوجرامات، أو ألق معهم لقطات صور تذكارية. فبعد كل  
شيء، هؤلاء هم الرجال الذين حققوا وصولنا إلى هذا المكان.  
أخيراً ركبنا، فرانك وأنا، على متن طائرة الهلاك موك.  
قلت له «مالك رجالك يعمل رائع في تمهيد لك كلام

شكرتي متوهجا بالأسرى.

ولما حلقتا عاتين فوق مشهد الدمار ذلك، راح فرانك يتحدث عن مستويات  
الذخيرة للخصفة التي عثر عليها جنوده في جنوب العراق. وأشار إلى أن وحدته  
قد شتاقق أسابيعاً لتجهيز الأمر الذي أعطيت به نفس كل مختار العدو.  
والصحت قائلاً «أما أن ننسب النشغائر أو نلقها كخفائهم، إذا تركناها ورواها  
فسيستعملونها ثانية». أريدت أن يدرك أن هذه المهمة لم تنفذ بعد. كما أشرت أيضاً  
إلى أن مسؤولي مطار مدينة الكويت تقع على كاهله، وقد يصعب تغطية لتبادل أسرى  
الحرب، أوما برأسه مولفلاً.

حال وصولنا مدينة الكويت وكبت طائرتي على عجل ولقحت إلى الرياض. كنت  
أعرف أن متر قبائلي في الرياض كان على وشك أن يتحول إلى مغرمة لحم إدارية.  
إذ توجب علينا البقاء بتمركز القنص والعدادات كي تعود إلى الوطن. وهي مهمة  
مفرحة إلا أنها عملاقة ومعقدة. وتوجب أيضاً أن نعيد مدينة الكويت إلى الحياة،  
وهذا يعني إصلاح وتشغيل شبكة المياه، وشبكة الطاقة الكهربائية والتلفونات.  
ومساعدة الشرطة في حفظ النظام، والبحث عن الضاحك الملتصقة وإزالة الغام  
الضابط، وإعادة فتح الأبنية، وألف مهمة أخرى ماثلة. وربما تصادق الأمم للخدمة  
على اتفاقية وقف إطلاق النار التي سمعنا نأبها، أحضارنا، فإن علينا أن نقوم





## التاريخ :

للنشر والتوزيع: دار النشر والصحف والمطبوعات

ولكن بوسع كل هذه الأمور أن تنتظر ريثما تحل الطائرة. ولأول مرة غمرني احساس لا بالنصر، ولا بالمجد، بل بانزاع هم. نظرت الى السماء الكوكبية فوجدتها ما تزال معتمة بلطفة الحرب، والى السماء السعوية النظيفة قدامى، وقالت لنفسى

للمرة تلو المرة «لقد انتهى ذلك حقاً».

١٦ مارس ٩١. الهجوم البري + ٢٠/الهجوم + ٥٨

١٧ مارس ٩١ - الهجوم البري + ٢١ / الهجوم + ٥٩

انتقدت شهيرة ونصف أشهر قبل أن طلي اللان بالعدو في الجوز. في هذه  
الآن، كان هذا الكويكب قد تم تسمية، وأصبح تسمى  
مركز (الخروج)، قسودا أن لا يزال عدو أشهر قبل أن يتم طلاء كل حركات  
القطر فقط بعد الامتداد إسرائيل، وأصبح اللان الأمريكي، ولدينا الصين  
السوفييتي في إقامة معسكر ضد أمريكا، الخميني الإيراني، الصين  
أصبح أكثر من نصف القوات في الجوز. في وقت لاحق للاقبال على  
سوان أكثر من نصف القوات الأمريكية في الولايات المتحدة، أسرتي بمعارض  
المنظمة المتكبد أن لا تستمر والوضع ما يكفي من القيادة العسكريين لتعشية  
القضايا السياسية (أخبار) إلى مساهلة المراسم من الرئيس.

كما تعرف أن سيدنا إسحاق أصحبا للعلم والدين وصولي، لقد حظي جوفنا باستبداد الإطبال في الزمان، وقد عرفني صاحبنا جوفنا، أصلا، بالكون من التصرف الكثير والمواظبة: ولكن، وقد عرفت قدره في طائفة الكاهنين، حتى تصدروا له قدر تقديري في حق عائلتي، وهو أن يرسل لي رجل كل شهر لآراء لي، والشاركون في عاصمة الصحراء، قد نالوا عن أحبابهم، قد نالوا كمال البعاد كما أشق علي ما دعا، وقد قد عرفت عن محرمات من قدر تقضي في طائفتي، وهو ما لا يؤول إلى بخرانه، بعد فائتي جيسمينا تقارب سن الرشد، وقد عرفت أني لا ألتاحاق بالصحابة، ولدي عائلتي الآن التناقل من الصغرى إلى البلوغ، لقد نشيت في اليوم الذي كان علي أن أخرج من الرباب العليل لأخرج سدي، لنني لا أعرف أن كل سادس في البيت في عيد الميلاد، وإن تكتفي الرباب من قبل أن يجمعهم من جديد.

[illegible]

كان هناك آلاف من المستعقبين في الحدج - أزواج مسنونة يلوحن بالأعلام الأمريكية قبائل وفريقان مناهضين يرتدون قبايلات تحمل عبارات دعى الله الولايات المتحدة، واذ لنا علينا ما نرى صخور في الصفوف - وأولاد صغار يرتدون بدلات قتال مصدحوة مموعة. ورايت يرق الضباط السود في كل مكان - في الجميع كان يحمل الشريط الصاعد علامة النصر، وفيما رحلوا، وكانوا لنا، شقيق يرقنا كان الجملة الاحتمال الصاعد إلى أماننا، أو رتقا على في ظهورنا. وارتقوا أعلامهم الرقيم، فيملا ألف ومضى لصاحب الكاميرا يدوبجر - ويرى شخص وهو من





## المصدر : الشرق الاوسط (الندية)

### النشر والذات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ١٩٩٢

محاصري حرب فيتنام، يرتدي بلبه قتال عابثة وله شارب من طراز قوماشور، ولحية، وشعره يتدل إلى منتصف ظهره، ويلقى عني بضاعه مهتلة، صمراخا، «شكرا، شكرا، أخيرا صحفكم الامور». كانت عابطة الجمهور الجياشة دالة مسبقا تدين بالفرح الوطني الذي كنا سنراه في الاسابيع التالية. الترحيب بالعودة في بلدي تآمرا، عرض النصر في واشنطن، والاستعراض الذي يثرون فيه الأوراق في بروكواي بنيويورك. اعتليت للثمة، وأمدت التحية العسكرية بينما راحت الفرقة الموسيقية قنابطة لفرقة المشاة الآلية ٢٤ تمزق النشيد الوطني، ووقفت هاندا إلى جانب بروندا فيما كان السفير الكوييتي يشكرنا على تدمير بلادنا، ويولي بقول آخرى.

أخيرا عدنا إلى البيت حيث بدأ وكان كل شيء يحدث في إن ولحد. هسيتيه، بجيسيكيا وكريستيان يتحدثون جميعهما ويطلعوني على الرسائل والهدايا التي أرسلها الناس، وكان الكلب يهر بيننا، ويريدنا تسامني عما أربى فيه من طعام، والكل يعتقد بي أن الفتح هدأيا عيد الميلاد التي حفظوها لي. بن جرس الظفون، كانت روح على الخط وبعدت إن تلتقي قريبا. وثقلت سالي تنفخ كل نصف ساعة لتدقق التلفزيون. لقد تسمرت أمامه طوال فترة الحرب ولم تتخلص من هذه العادة. وما عرضت للقراري الاخبارية هو: نحن - ونحن نتبادل العلق في القاعدة الجوية. ضحكنا وقلت معها يا سالي. لقد انتهت الحرب. بوسك اغلاق التلفزيون. هزت كتفوها، وارتسمت على وجهها اوشامة عريضة. لقد كان شاقا عليها كما كان شاقا على ان اصدق ان الحرب قد انتهت.

لمنات الأشهر اللاحقة بالاحتفالات، ولكن كان ما يزال امامي الكثير من العمل كي انجزه بصفتي رئيسا للقيادة المركزية. فمن أحجم العراقيين عن الانصياع لقرار الأمم المتحدة بضموض التفويض عن المعدات النووية، أو هدوا بالتدخل لمنع أعمال الإغارة للاكراد. كنت اضطر لوضع الخطط لشن عمليات عسكرية إذا تمت الحاجة. واشرفت على اعداد تقرير رسمي طويل حول الحرب، واستعيت للشهادة امام لجان الكونغرس.

الواقع قبل ان اغادر الرياض زارني ملك ستون سكرتير الجيش، وسألني ما

اعتزم عليه بعد. وقال «قلبي يميل اليك كريس لركان الجيش». قلت له انني عاهدت العزم منذ أم بعد على التقاعد حال انتهاء الأزمة. واشرت لي ان رئيس الأركان المقبل سويل يدعي لتقليص حجم الجيش والفضل ان التقاعد على نصر كبير من ان تعرضي لآل فزومة على ايدي الكونغرس، وما يسرني هذا ان تشعني ويأول اختاراً جو هو. أول رئيس للأركان عدي في القيادة المركزية، خليفة لي. وتشاغلنا على مدى اسابيع بالتخطيط لمراسيم تغيير القيادة التي اتخذت ابعاد حدث رسمي للدولة. لأن الفشرات من الامراء والشخصيات الأجنبية طلوبا حضور مراسيم الاحتفال.

كنت برحلة أخيرة إلى مصر والمملكة العربية السعودية والكويت لاشد الاطراف الرخوة. وتوقفت في طريق عودتي في إنجلترا، حيث تركتني حرارة الاستقبال من لدن الحكومة صحرا. فلم يدعوا لي سائحة لكي اشكرهم بما فيه الكفاية على الدعم الذي قدموه لنا في الخليج. وانكر في الرياض ان بيتي دي لايبير ما زمني قائلا انني رايت ملكك الشرق الاوسط واكني لا اعرف شيئا عن مملكته. لذلك اخذني بعد انقضاء الجزء الرسمي من الزيارة، في جولة لبعض المزارع القلاع الجميلة في ميرفورد شاير.

كما توقفت أيضا في فرنسا، حين استقبلني ميشيل روكويوبوف لادي وصولي إلى أباجن، موطن الفرقة الفرنسية الأجنبية. وأقيمت مراسيم حلقة رسمية سلمني خلالها الجنرال موريس شميث وسام جوقه الشرف، أما الجنرال رايونك لي كور، قائد هذه الفرقة، فقد منحتني رتبة نائب عريف شرف في الفرقة. وهو ما يعادل رتبة جندي أول.

بعد الفداء الرسمي اخذنا الهليكوبترات إلى قصر في نال بوفنس اشترته الفرقة بعد حرب البوند الصربية. انه نزل التقاعد. فاعلمت من افراد الفرقة قد انضموا إليها وفق قواعد تسع لهم بالانتماء باسماء مستعارة وعدم الأتلاء. يلمة مطومات عن ماضيهم، وكانوا بلا أسر ولا وطن يهيمون اليه. كما تحدرت عليهم العودة للاندياح في المجتمع. وكان للقصر حفل كرمه الخاص، ومسبقة، وورشة سميراميك، وورش حفر على الخشب، وتجليد كتب. فكان الرجال يعملون يتاهزون السبعين أو الثمانين، وقد وثقوا وبقا استعداد عسكرية. فمهم ما يزالون فخورين كل الغفر في كونهم جنودا.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ ٤٨

وفي جوار القصر وضع مضيئوناً موائد خشبية طويلة تحت شبكة تمويه. ولما مالت الشمس إلى الغروب، وبدأ تسييم الجبال البارز يزيل حر النهار، خرج شيوخ الفرقة يتنقلون إلى مشيهم - شيوخ يشمور بيشاء من المشيب، المان، نمساويون، سويسريون، بلغار، بولنديون، فرنسيون، وبعضهم لمي بيشاء كاملة، وأخرون بلا أسنان. لقد ارتكوا سترات مدهية فوق قمصان وسراويل عتيقة، وعلقوا ميدالياتهم على صدورهم. بعد ذلك جلسنا لتناول عشاء. قروي فرنسي مؤلف من قطائر اللحم والسمكة والسجق، والفواكه والخضار والشين، مما ذكرني بالوجبات التي تناولتها أيام صباي في المدرسة بسويسرا - ولما فرغنا من الوجبة أخيراً، راحوا يغنون أغاني المارشات القديمة، بانغام بطيئة، جميلة، ونحن نحزّن القرب إلى الجنائز، وهي لغان عن الأسرة والحبيبات والأوطان للهجرة. ولما جهرت أصوات المسنين بالغان، انضم إليهم شباب الفرقة. وغمرني ذلك بالملامة.

ثم عاد الشاطر بطرق ثلاثة أسابيع وأخرج لم أفكر على الإطلاق بنفسي كرجل عسكري مائة بالمائة. كنت ولتقا من قدرتي على شق طريق كمدني. ولكن أدركت فجأة أنني منذ لحظة مغادرتي برنستون للتحق بابي في طهران قبل ١٥ سنة، لم أعش سوى حياة عسكرية. والركت أنني سافقت الفرقة التي تنمو بين كل من يمانون حصنة مشتركة. أنها وأبلة تصل بين كل الجنود اللداسي، ليس فقط بين جنود جويشنا، بل أيضاً بين جنود الفرقة الأجنبية وجنود فيلق البانزير الألماني وجنود الجيش الأحمر. وأظن حتى بين جنود كافيتكونج، وفيما أنا أنظر إلى خيول الحرب المجهزة هذه أدركت أنني سافقت جفوي.

في يوم الجمعة، ٢٠ أغسطس، ارتكبت بطة القتل المصهورة واعتلت عن حضوري في مكتب الأفراد في القيادة المركزية. مسلماني جفوية شابة استمارة الصبر من الخدمة وقالت «سدي، هذه أوراق الخدمة الأصلية رقم د - ٢١١. نوصيك بحفظ هذه القسيمة في خزنة أمية لأنها النازل الحقيقي الوحيد على لك كنت في الخدمة. ثلث الأوراق يتوقفي، وتسلط بطاقة هوية التقاعد، ثم، بعد التقاط يضم صور تذكارية مع الجنود الشباب في المكتبة مشيت متوجهها إلى السيارة. أما السرجنت الأول كرجع ماكس، ماكس، لقي كان مسؤولاً عن فريق حمايتي للخدمة منذ بدء عاصفة الصحراء، والذي ظل باستمرار بالانتمى، فجاء يسأل «هل انتهى كل شيء؟».

«ماكس، انتهى الأمر».

«سدي، ليس هذا منصفاً. خمسة وثلاثين عاماً في العسكرية ثم توقع على قطعة ورق، ويتوقع كل شيء سدي ليس هذا منصفاً. يجب أن نلعل شيئاً».

«كلانا استعراضات. ماك أرت كان محققاً. قدامى الجنود يطوهم استعراضات. ولكن ماكس كان مضطرباً».

في مساء اليوم التالي أقام بعض الأصدقاء لوبندا وفي حفلة عشاء. وعدنا إلى البيت قبل منتصف الليل بقليل. كنت قد وضعت سيارتي لتقي في الكراج حين نال ماكس فقط ١٧ ثانية، سدي.

لم أقم مراسم بائع الأمر. فسألته «ما الذي تعني؟» نظر لي نظرة مازحة، والركت أنه يتحدث عن تعاودي «فألق فمك يا ماكس. لا تريد الحديث عن ذلك».

«سدي لا يبدو ذلك اتصالاً. لا صواريخ في الهواء. لا استعراضات عسكرية كبيرة، ولا تهاجمات».

كان الوقت منتصف الليل. لقد انتهت خدمتي ليلاذي.

حقوق النشر باللغة العربية خاصة بجمعية الشرق الأوسط





المصدر : الشرق الأوسط (البيروت)



للتنشر والخطوات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٢-٨١

# مذكرات شوارتزكوف



باربرا وولترز تتحاور شوارتزكوف

نعم لم تكن لنا

صلاحيات

الاستيلاء على

العراق





المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ ٥٩ ٧

● لم يدخل جندي عربي الأراضي العراقية... فهناك حساسية تجاه الموضوع ! ● السؤال  
ليس لماذا بقي صدام بل ماذا لو حقق أهدافه ! ● هناك شركات عالمية عديدة الضمير يمكن أن  
تتعامل مع بغداد





## المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٢

### استنتاجات

منذ تقاعدي من الجيش قبل عام، حيث كثفوا في ارجاء الولايات المتحدة وأوروبا. وايضا حلت سلك الاسئلة ذاتها في ما يخص سير حرب الخليج ونتيجتها. فحالنا سكنت نشوة ما بعد الحرب، بدأ التحليل. وبدأ البعض يشكك، والبعض الآخر يربط، في مئين الاسمين معا: ما انجزنا في الخليج، واسلوب غوض الحرب. ابداء اجاباتي عن اسئلة ضخمة تردت اكثر من سواها.

السؤال الاول هو بالطبع: لماذا لم تنجح الى بغداد ونتهي المهمة؟ ينبغي ان يفهم بوضوح ان خيار قطع الطريق كله الى بغداد لم يدرس قط. فبرغم كل ما يسمى بالخبراء الذين ينتقدون الآن ذلك القرار، بفكر ابتدعوا عشرين من عشرين منها بعد الحدث، لم يكن هناك رئيس دولة واحد، او دبلوماسي واحد، او خبير شرق اوسط واحد، او قائد عسكري واحد، يقدر ما اعرفه ناصر مواصلة الحرب واحتلال بغداد. فقرارات الامم المتحدة التي توفر الاساس القانوني لعملياتنا العسكرية في الخليج جلية في مقاصدها: طرد القوة العسكرية العراقية من الكويت. كنا مغلوبين بكل الاعمال الضرورية لتجاوز هذه المهمة، بما في ذلك شن هجمات داخل العراق، ولكن لم تكن لنا صلاحية غزو العراق بهدف الاستيلاء على البلد كله او على عاصمته.

ولو عدنا الى الحرب الفيتنامية لتوجب علينا ان نقر ان من بين اسباب فقداننا للدعم المالي لعمالنا هناك هو افتقارنا الى مشروعية دولة معترف بها للتدخل في فيتنام. اما في الخليج فقد كان الوضع عكس ذلك تماما. فقد كان الى جانبنا لا اقل من تسعة قرارات صادرة عن الامم المتحدة توجب افعالنا، وكنا نخطى بنعم العالم كله عمليا. إلا ان هذا الدعم المقدم لنا ينحصر في طرد العراق من الكويت، لا لاحتلال بغداد.

ولو القينا نظرة على خرائط معركة الحرب البرية لاسكتنا ان نرى انه ما من قوة من القوات العربية دخلت العراق. لقد اقتصر القتال داخل العراق على القوات البريطانية والفرنسية والأمريكية وحدها. وقد تناولت في هذا الكتاب بشيء من التفصيل حسابية حلفائنا من مسافة هجوم دولة عربية على دولة عربية أخرى. وأنا مؤمن انه لو اننا اتخذنا قرارا بغزو العراق كله والاستيلاء على بغداد، فان التحالف الذي ثابرتا بداب على صونه كان من شأنه ان يمتدق. كما اني مؤمن بالفقر نفسه ان القوات الوحيدة التي كانت ستشارك في هكذا اعمال عسكرية هي القوات البريطانية والأمريكية وحدها. لقد كان من شأن حتى الفرنسيين ان ينسحبوا من التحالف.

ولو نعت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وحيتن للاستيلاء على بغداد لجري اعتبارنا، طبقا لمواثيق جنيف ومواثيق هيج، قوى احتلال. وكنا بذلك مسؤولين عن كل تكاليف ادماء واستعادة النظام والتعليم، وغير ذلك من الخدمات لشعب العراق. وبداء على خيرة الفترة الوجيزة التي قضيناها في احتلال جزء من الاراضي العراقية بعد الحرب، فانني متأكد اننا لو استمرنا على العراق كله، لكنا مثل تلك البعثات الفاروق في حفرة قار. اي لكنا ما نزال هناك، ولكننا نحن، لا الامم المتحدة، نتحمل تكاليف ذلك الاحتلال. وهذا عيب ما لئن ان دافع الضالاب الاميركي المحاصر سيكون سعيدا بتحصنه.





المصدر : **الشرق الأوسط (الجزيرة)**

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ٢٠١١ ١٩٩٢

أخيراً، ينبغي ألا ننسى كيف معنى صدام إلى وصف الحرب بأسرها. فقد سارع إلى الانهيار بلتها ليست حرباً ضد العدوان العراقي على الكويت، بل بالأحرى حملة أمم استعمارية غربية تستهدف بوصفها عملية للاسترياليين، تدمير البلد العربي الوحيد المأزوم على تدمير دولة إسرائيل. وأقامت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وهدفاً بهاجمة العراق واحتلال بغداد، ليات كل مواطن في العالم العربي اليوم على قناعة بأن دعوى صدام صحيحة. بدلاً من ذلك يعرف هؤلاء المواطنون أن قوات مسلحة غربية وعربية قاتلت جنباً إلى جنب ضد العدوان العراقي، وأنه حين تم تحرير الكويت سمحت الدول الغربية قواتها العسكرية ومادت إلى اوطانها. لقد كنا انكباء استراتيجياً مرة واحدة بما فيه الكفاية لكسب الحرب والسلام معاً.

أما السؤال التالي الذي كنت أظن أنه بصورة مستوية فهو استكمال للآثار: ما دام صدام ما يزال حياً وممسكاً زمام السيطرة في العراق، ألا يعني هذا أن الحرب خيشت لأجل لا شيء؟

سأعترف أنني أود قليلاً، شأن الكثيرين، لو أن صداماً أحبل إلى العدالة لينال جزاءه بطريقة ما. ولعل هذه المحاكمة ما تزال مطلوبة. ولكن جدير لاجابة عن هذه السؤال تتطلب أن نفكر بما كان سيحصل لو أننا سمحنا لصدام أن يتوجه في عدوانه. لو أننا لم نخض حرب الخليج.

فأولاً سيكون صدام الآن قد سيطر على كل نطق الكويت وأربما كل نطق الجزيرة العربية، وينبغي ألا يفرب عن الببال أن التهديدات التي وجهها صدام قبل الحرب كانت ضد كل من الكويت والإمارات العربية المتحدة.

والطريق الوحيد للوصول إلى الإمارات العربية عبر الكويت يمر بالمنطقة النفطية السعودية. وحتى لو افترضنا أنه كان سيفرض عدوانه على الكويت، فإنه كان سيوسل إشارة متذرة، جبارة، إلى بقية دول الخليج مما لا يسمها

أغفالاً. وعليه كانت ستعرض للترهيب في كل قرار مقبل، ولكن صدام قد

أحرز هدفه اللعن برفع أسعار النفط رفها لإماتيكيا في السوق العالمي، مع ما ينجم عن ذلك من ضغط يكبح الاقتصاد العالمي الموزع أصلاً. والأكثر

من ذلك، أنه لو تابع الانتماء القديمة، فإن عوائده البترولية المتعاطفة كانت







ستفخسي الى تقوية جهازه العسكري القوي اصلا (بالقياس الى بلدان الشرق الاوسط الاخرى) وتوسيع ترساناته النامية من المعدات النووية والبيولوجية والكيمياوية القائمة اصلا. وليس من الصعب ان يتفيل الرء ما يعنيه ذلك بالنسبة الى مستقبل اسرائيل وقضية السلام العالمي.

عوضا عن ذلك، فان تلح مخالب صدام ارغمه على الانكفاء وراء حدوده. وقد جرى تصميم قدراته النووية والبيولوجية والكيمياوية العسكرية، وسيظل منزوع الخالب ما دام يفتنونا ان نعمل على منعه من الحصول على هذه القدرات بنفس الطريقة التي حصل عليها في الماضي. من شركات غربية وشرفية، عديمة الضمير تعنى بالحصول المالية للشركة اكثر من عنايتها بالسلام العالمي. لقد تعرضت قوات صدام العسكرية الى هزيمة ساحقة، ولم تعد قادرة على تهديد اي بلد آخر. وبما له اعظم الاعمية، ان صداما ارتكب ما لا يخطر على البال، هاجم بلدا عربيا شقيقا ولفد من جراء ذلك ماء وجهه في هزيمة عسكرية مهينة، وإذا فان دعواته للاعتلاية المتشددة لم تعد تلق اذنا صاغية في الشؤون السياسية العربية. ونتيجة لذلك، بالدرجة الاساسية، وايضا نتيجة انتصار التحالف في الخليج، اخذت عملية السلام في الشرق تعمي قدا، فالسلفيتيون، وفيرم من العرب، والاسرائيليين، يجاسون الآن الى طاولا المفاوضات. كما ان رعايتنا قد اخلى سبيلهم. هل تعتقدون انني ارى ذلك يستحق انتم متكلمون لثني اري ذلك.

اخييرا، رغم ما نشاهده في افلام رايبو، فان القبض على شخص مثل هدام واحالته الى العدالة ليسا بالهمة الهينة. فلي بلعا، وهي بلد صغير تنتشر فيه الاف الجيوش الامريكية وترى ما يحصل حتى قبل بدء العمليات العسكرية، لم نستطع ان نثعر على شخص اسمه نوربيجا لوقت طويل. وانني واثق اننا حتى لو قمنا بفرض كامل للعراق فاننا لم نكن لنعثر على صدام حسين في ذلك للمسكر، المسلح، الكبير، للمسمى للعراق.

ماذا يصدد كل حوادث الاصابة بالتيران الصنعية التي سمعنا بها منذ انتهاء الحرب؟

لكن ابغض هذا التعمير: «نار صديقة». فما ان تتطلق الرصاصات من الفومرة او تنقفد القنينة الصاروخية من الطائرة حتى لا تعود «صديقة» لأي انسان. واسره الحظ فان قتل الاشقاء بيد الاشقاء ظل يحصل منذ بدء العرب. فطابع الفوضى في ميدان المعركة، حيث القرارات السريعة هي التي تحدد الفرق بين الحياة والموت، يؤدي الى وقوع العديد من حوادث مصرع الجنود بغير انهم هم بالذات في كل حرب خاضتها اية امة. وحتى في مركز التعريب القومي الامريكي حيث القتل، يحاكي بالليزر والكمبيوتر، يلاحظ وجود حالات «قتل» اشقاء. هذا لا يضفي عليها مشروعية القبول. ولا ينبغي ابدا مثل هذا الموت الذي يمكن تفاديه. اما في هذه الحرب التي قدم جانبنا فيها خسائر قليلة للغاية، فان حجم اللساة يتعاظم حين تفقد أسرة ما ابنا او بنتا بهذه الطريقة.

وكانت مشكلتنا في حرب الخليج ان قدرتنا التكنولوجية على ضرب الاهداف كانت تفوق قدرتنا على تخصيص مواقع الاهداف بوضوح. فلقد دأبنا منذ سنوات على تطوير قدرتنا على مهاجمة اهداف العدو من مديات بعيدة، نظرا لاننا نحتاج، كي ننجح في مواجهة قوة دفاعات سوفياتية هائلة، الى قنجر اكبر عدد ممكن منها قبل ان تشتبك معها قواتنا. وقد وجدنا ان بيئة الصحراء تعزز هذه القدرة على اخذ الاهداف وضربها من مسافات شاسعة. وفي وقت مبكر توصلنا الى ادراك الخطر الذي يتهدد قواتنا من





المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخد مات الصحفية والاعلو مات

التاريخ : ٧ ١٩٩٢

هذه القدرة المتنامية، وواجهنا الاساط المعنية بتطوير الاسلحة بالتحدي التالي وهو ان يبتكروا طريقة ما للتمييز بدقة بين الصديق والعدو. ولأسوء الحظ لم يتم ايجاد حل تكنولوجي مرض يحول دون تزايد خطر تدمير قواتنا على يد العدو. ولو عبرنا عن ذلك بلغة بسيطة لقلنا ان كل تدبير يجعل قواتنا مشخصة اكثر لنا كان سيجعلها مشخصة اكثر للعدو. وعليه، كان علينا الاعتماد على اجراءات تشخيص اخرى، وهنا نؤكد ونشدد التأكيد عليها على كل المستويات. ومن اكثر هذه التدابير شيوعا، بالطبع، هو النظر الى الموقع في ميدان المعركة. فاذا كنت تعلم انه لا توجد قوات صديقة امامك، فان كل ما تراه لا بد ان يكون للعدو.

ومما يؤسف له، انه جرى ارتكاب اخطاء بريرة في اضطراب المعركة مما ادّى الى وقوع خسائر في الأرواح. ولا بد من ان نجد طريقة امنة لتنفيذ مهماتنا. وقد حطت كل التقارير التقييمية لما يمد للمعركة، التي رفعها العاملون في مقر قيادتي، السايق وقادة القوات المؤلفة لهذه القيادة، بهذه القضية باعتبارها قضية تستدعي الانتباه العاجل والتصرف. وتكرس كل فروع القوات المسلحة جهودا لإيجاد حل تكنولوجي لهذه المحنة المنيعة. هناك سؤال اخر كثيرا ما يوجه لي: كيف كان أداء معدلتنا التكنولوجية العالية التطور؟

جوابي هو نفسه دائما: «دوما يفوق اكثر التوقعات جموعا». في الايام الاولى من نشر القوات وواجهنا فعلا مصاعب غير متوقعة نتيجة البيئة الصحراوية القاسية. فقد وجدنا ان الرمال السعودية الناعمة، الشبيهة بمسحوق الدخان، تسد الطائرات في بعض عرباتنا الفرعة. وقد جرى حل هذه المشكلة سريعا حين طلعت علينا التكنولوجيا الامريكية بطائرات جديدة. ووجدنا ان الرمال تمت لفرع مرواح الهليكوبتر، فجاه الخبراء باشرطة تصمي الآترة وتخفف الحث. ان البيئة الصحراوية، شأنها شأن البيئات القاسية في المدار القطبي أو في الغابات الكثيفة، تتطلب على تصديت خاصة يتعين ان تتكيف معها، إلا ان الامالة الامريكية المبدعة القديمة كانت تأتي لنجدتنا دوما. وتعلمنا كيف تتكيف، وواصلت معدلتنا العمل رغم كل





التوقعات للمأكسة. وبعد أربعة أيام من المعركة، ارتفعت مستويات الصيانة عندنا فوق المستويات القائمة في بعض الوحدات زمن السلم.

لقد جرى أفراد منظومات معينة وتوجيه النقد إليها من جانب أشخاص يؤمنون خدمة أغراضهم الخاصة، من بين ذلك منظومة صواريخ باتريوت.

عما صنعت صواريخ باتريوت لأجله. لقد صنعت صواريخ باتريوت أصلاً للكشف عن شيء سوى افتقارهم إلى المعرفة

الدفاع عن نقطة هدف معين - مثل مطار، مستودع تجهيزات، مقر قيادة - ضد طائرات وصواريخ العدو (النفوذ). ولا أعرف حالة واحدة لم يعمل عليها.

مصارف باتريوت بنجاح تام، مثله في المثال، في الدفاع عن نفسه، وهي نصيب لحياتها. وواقع ان المصارف قام بدهاء رائع، في احوال كثيرة من

كسلاح للدفاع عن منطقة، هو كسب اهتمامي، وقد أجزت بترتيب من  
الصحابة الذين كانوا لم تكن تأمل تأخيرها قط. وهناك نقد مماثل وجه إلى  
الصحابة الذين كانوا لم تكن تأمل تأخيرها قط. وهناك نقد مماثل وجه إلى

من أول ضريبة، وأنه تطلب في بعض الأحيان الضرب مرتين أو ثلاث مرات  
الذخائر الدقيقة للقوة الجوية، مقادير قلة الذخائر لم تعجب، فتمت موز

ان كان في فيتنام كنت مستعداً لبتر ذراعي اليسرى لو ان وقتنا الجديد كان ليبتاه لصلب القذرة التي تمتعت بها في حرب الخليج. حق.

كان لديها في نظام نصف المصروفين ان نختارنا التكنولوجيا العالية التطور يمكن الكمال بمئة مائة في المائة هذه

والجواب: لا، بل يجب أن تكون  
الضمانات وأن الكثير منها جرى تطويره بمعالجة بسبب الحرب. إلا أنها كانت  
بالغة الفعالية القياسية التي كل ما كان لدينا من قبل، بالقياس إلى كل ما تلقاه

الأمريكية التي انتجتها.

أخيراً، حالها ما يتطلب مني التعليق على طبيعة النزاعات القبلية وجه.

أرى أن على الجنرالات المتفاعلين ألا يفوتوا أبداً فرصة التزم الصمت  
أزاء قضايا لم يعنوا في موقع المسؤولية عنها. بعد هذا القول، اعتقد أن

الاولا بعض التعليقات العامة general (ولا أقصد هنا اللعب على الجنس أو الطباقي) أمر في محله. انني على قناعة من ان النزاع المسلح في

المستقبل المنظور أن يأخذ شكل جيوش برية صحفه نورا يعصفها البصق على رقة خطوط قتال واسعة، كما حصل في الحرب العالمية الأولى والحرب

العالمية الثانية، أو على عرار ما كان يحصل لو تواجـهت  
(الثائق) ووارسو في ميدان المعركة. فلذا زاع في المستقبل سيكون مشابها

شهادته في الماضي القريب. فكانا العليلين المسحورين، اتفقنا نحن على

على بقية العالم، أن محارب الخليج نشبت نتيجة خلاف بين العراق ودول ائتلاف الخليج فإن حرب الخليج نشبت نتيجة خلاف بين العراق ودول ائتلاف

١٣ نزاعا مسلحا جاريا في منطقة مسزوليتي وحدها. منذ ذلك الحين انتجته للنظام. وكما قلت من قبل، لم تستع عبادة "عبادة" - "عبادة".

أول بعضها، لكن نزاعات أخرى أكثر إثارة للقلق لا حلت محلها، حسب المرء أن ينظر إلى الأعداد التراجعية الجارية في ما كنا نسميها «تسليحاً» الصدامات اللينة والدينية والقومية في الاتحاد السوفياتي

السابق، لكي يدرك أن مثل هذه النزاعات الإقليمية الحادة تستلزم تلازماً بينه وبينه، فإن شازاي واحد منها أن يقضي إلى نشوب حرب.

ما الذي يوجه لنا ذلك يفسد الحجم المستقبلي لقواتنا المسلحة؟ أولا، استراتيجياتنا. نحن نعيش في

استعاضى الى شخص ما بقرح تقريبا بمقدار ١٠٠ مليار دولار في قوتنا

الغرض من قوانيننا المسلحة هو حماية مصالحنا القومية والدفاع عن بلادنا. المسلحة، بدون أي تعليل عقلائي، سوى استخدام العنف في مجال آخر.

وقبل أن نسمح بوصول تفويضات كبيرة في لواتنا يجب أن نتأكد من أننا قمنا بتحليل معنى الطبيعة التي ستأخذها مصالحنا القومية خلال العشرين عامًا.

لنا ان نقيم بنزاهة ما هو الحجم المطلوب لغرضنا الساحة. وبعد ذلك وحسب، سننظر الى ربح فوائنا، بعد ذلك وحسب، يتبين سنة القادمة، واين وكيف سننظر الى ربح فوائنا، بعد ذلك وحسب، يتبين

يمكن إجراء التخصيصات، وحسب قبل في، حال من من.

حالات الموارى غير المنظورة. ليس من السهل للكهنة برقم، وسجلنا التملق  
أخيرا يجب أن نضمن أن كل شيء على ما يرام.

سید، بلاشبہ، سنوٹ خدمتی، العسكرية، فائز است متاکدا، مما کفتمنا

سبيل بدني هي صحتي  
سابقه. ولكني متأكد انني لم  
أكون لاقول «فيقيم، هرينادا، العراق».

بتصريح ورد في خطابه، مما يدين على كل أمريكي أن يفكر فيه. قال واذ كان العالم سيخضع بقوة علمي واحدة، لعمد الله أنها الولايات المتحدة

الأمريكية، وعندما افكر في الامم التي ظهرت خلال الخمسين عاما الماضية وكان من المحتمل ان تبدد بوصفها القوة العظمى الوحيدة في العالم، يايايا

على العالم لو افلحت في مساعيها، عندما اذكر بذلك، اقدر الحكمة في  
تقوى، الدنيا ممتلئة، وروسيا ستأتي، وهن ما- والظلم الذي كان سيحيي

كلمات الجنرال خالدا. ذلك لأننا بورنا بوصفنا القوة العظمى الوحيد  
المتبقية، ولأننا نعمل المسؤولية المضنية عن أنفسنا كامة وعن بقية العالم.

اعرف ما الذي تعنيه هذه المسؤولية بالنسبة لمستقبل بلدك العظيم، وجرّد سنابل ولقنا على الدوام ثقة راسخة في قدرة الشعب الأمريكي على

النهوض لأي تحد.

1



المصدر : **قمر**



للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات** التاريخ : ٢١ ٤١ ١٩٩٢



● « **الدب** » هو القلب الذي اكتسبه  
شوارتسكوف من حرب الخليج التي قادها  
والتصق به بعدها أيضا . ومنذ نهاية  
الحرب وحتى اليوم يتلقى من معجبيه  
اشكالا وانواعا من الدببة الندية من الفراء  
او الجلد او البلاستيك واغلبها يرتدى زي  
العسكري !

**اعترافات « الدب »**

**لم تحدث أى محاولة  
لاغتيال صدام !**

● **سميرة جورة**







والأرواح البشرية ١... ولى تقديري كنت الحرب مستمر بين اسبوعين وثلاثة أسابيع .. اما الضحايا فالتقديرات لها كانت حوالى ألفي قتيل و ٨ آلاف جريح .

هل كان صدام حسين مصمما على استخدام أسلحة كيميائية ؟

— منذ الأيام الأولى كان من الصعب عليه ان يقدم بقية نحو الجبهة ومن ناحية أخرى قبل الحرب بسنة شهر كنت قد طرحت سؤالا على جهاز المخابرات .. عما إذا كان لدى العراق إمكانية استخدام صواريخ لإطلاق أسلحة كيميائية وجاءت الإجابة .. لا على الإطلاق .. بقى إذن أمام صدام حسين احتمالان : الطيران والمدفعية وكذا قد حطمتنا جزءا من طائراته ولجأ الجزء الآخر ويقسم أكثر من ٢٠٠ طائرة إلى إيران . وكنت قد وضعت في أولويات الهجوم تسعة المدفعية . وفعلا دمونا ٩٠٪ من المدفعية العراقية المتمركزة في الكويت .

هل فوجئت بهجوم صدام السريع للهجوم البيرى ؟

— نعم وحتى الآن يبدو لي هذا النجاح على المعجزة . كانت لعميلينا الجوية الزمنا الحاضر على معلومات الجيش العراقي وكثير من المقاتلين مريوا أثناء المعركة . وجاءت إلى مسعفنا ان كثير الضباط كانوا يائسون على الجبهة ويفتقدون الجنود الذين يشرعون في الهروب . وتسللوا بقلوبهم ربما بالرفض أمام زملائهم .. واعتزف لنا أحد قادة فرق الدبليات بقوله .. طوال الحربنا ضد إيران كانت الدبليات خرج صديق لي . لم أغفرها لحظة واحدة لأنى كنت أقسم بالآمان وأنا بدخلها . اما في هذه الحرب فلم يكن أمامى سوى الهرب منها لأنى علمت انكم تدمرون الدبليات الواحدة بعد الأخرى

● جاء في مذكراته ان الاسرائيليين اسروهم بمعلومات عن مكان الصواريخ وتظهر انها معلومات خاطئة . فهل ضيع هذا من وقتك ؟

— نعم لأننا كنا قد وجهنا المظلات نحو هذه المواقع واعتقد ان الاسرائيليين صدموا من استمرار ذلهم بالصواريخ لقد زومونا في البداية بكشف طويل عن الادعاءات كنا قد هاجمنا فعلا ثم اسونا بكشف آخر لأهداف ولكن عندما أرسلنا مدعانا لتدميرها لم نجد شيئا .

● كيف كان شعورك الليلة السابقة لبدء المعركة البرية .. ؟ تريد فكه سجلت رسالة لزوجك .

— عنه نشوب أى حرب لا يمكن تقدير كيف ستتولى تماما على بداية قراءة الصفحة الأولى من كتاب جديد حيث يمكن للقارئ تصور أكثر من نهاية . والرجل العسكري لا يشعر عادة برضا كمل للقرارات التي يتخذها متصورا انه لن يترك في كل شيء لأنه بالمشقة لاختيار القرار الحسم يمكن آلاف من البشر ان يلقوا حتفهم . إن الرجل العسكري من البشر لا يملك عقلا فقط وإنما قلبا أيضا ولا يمكن الفصل بينهما .. واعتقد ان كل العسكريين يتصرفون بنفس الطريقة ليلة اندلاع الحرب . إنهم يفكرون في عائلاتهم وأولادهم . ولهذا كتبت هذه الرسالة إلى ذننى لاني لو مت أثناء الحرب يستطيع ابناي ان يلقوا بعد عشرين سنة .. وهذا كان والدا .. كنا في فترة في اللحظة الأخيرة من حياة ..

● ما هي المدة التي قضاها للحرب .. ؟

— كنت على علم ببنتا لقا صدام حسين درسنا ان يشاء بهجوم المظلات . ولكن كان هناك سؤال يراعى ويبلغ على .. ما هو الزمن من حيث الوقت

والجنرال شوارتسكوف لهم استقلالته ونفاز للكتابة حيث سجل مذكراته في كتابه مقابل ٦ ملايين دولار . ومن بعد الحرب اتخذ له مكتب في الدور الثاني على من نلحة سحب حديدية . ويعلق ضلعا .. من الغريب ان كل الصحف التي تلي باليد وبعد انتهاء الحرب استمر الناس في إهدائي مئات الندية الدمية اهدبها بدورى لتعاقب في الأسواق الخيرية لصالح الطفولة ..

وعن مستقبله يقول « بصراحة لم أقرر شيئا بعد . ربما اتجه لمجال الأعمال وإن كنت الفضل ان يعين في نشاط في مجال التعليم .. ولقد انطلقت الانعامات تقول إنه يبحث له عن دور في عالم السياسة انه يصل به إلى البيت الأبيض وهذا ما ينفذه بشدة مؤكدا انه لن يحدث أبدا .

وحول تربيته عن الحرب يجرى معه الحوار التالي :

● هل فوجئت بهجوم صدام حسين على الكويت ؟

— لو كان اكثي باستيلاءه على حقول البترول في الرميطة وجزيرة بوبيان للقليل العالم هذا الموقف وأصبح هو الزعيم الأول في المنطقة . وكانت المظلة غرود للكويت وتحركه حتى حدود المملكة العربية السعودية .

● متى قررت الولايات المتحدة التدخل عسكريا ؟

— بعد الزيارة التي لنا بها للسعودية في بداية شهر أغسطس وكان يرافقني ديك شينى وزير الدفاع وسمنا معه لهد رسالة من الرئيس بوش يعلن فيها .. ان تدخل إلا إذا طلبت منا هذا . لا تفكر في الوقاء أو إقامة قواعد عسكرية ان تبنى إلا بمسلة مؤقتة .. وبدأت الاستعدادات بعد موافقة الملك فهد .





المصدر : **الفرصة**

التاريخ : **٢١ تموز ١٩٩٢**

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات

لما نفخ فيه في مجرى الأمور ..  
والشعبة كانوا ميثوريين . وكنا قد اقرنا  
الا نفوز اي مدينة لأن في هذه الحالة  
لا تفرق المصولة بين المستفيين  
والصكريين . لم يكن أبدا من المخطط ان  
تسفل على بغداد او نفوز كل العراق .  
● ولكن استمرار صدام حسين في  
الحكم الا يظل فضلا لكم ؟

— هناك حقيقة هامة .. ان صدام  
حسين لم يعد له نفوذ او تأثير في العالم  
الغربي لأنه من ناحية اقدم على خطوة  
غير منطقية بمحاربه بلد عربي شقيق .  
ومن ناحية اخرى فقد كتب على العالم  
اجمع بصريحته المستمرة ووعوده  
بشمع إسرائيل وإثارة الارهاب او قلب  
نظمه الحكم في المنطقة . لقد أعلن أيضا  
ان الحرب ستتنتهي بحمام دم بالنيابة  
للحلفاء . ويلخصنا انه لم يكف عن  
تصريحات لم يتكلمها ابدا . ثم انه حزم  
بطريقة مهيمة .. واليوم فإنه لا يمثل  
لأحد أي تهديد عسكري سوى داخل  
العراق فقط . وفي الوقت الذي تتم فيه  
محادثات السلام في الشرق الأوسط غار  
صدام حسين لا وجود له بفترة .

وفي المنطقة الواقعة تحت الإدارة  
العسكرية الفرنسية استسلمت كتيبة  
كشلة حتى قبل بدء المعركة البرية .  
واعترف القائد ان الأخبار انقطعت عنه  
تماما منذ عدة اسابيع بعد تدمير طرق  
المواصلات ولم تعد له اي فكرة  
عما يمكن ان يحدث .

● هل حدث محاولات لاهتيال صدام  
حسين ؟

— ولا واحدة على مدى علمي . لقد  
دعونا القيادة العامة ومزله ومعه . كان  
هو مركز الخلل كله . ولكن الأولوية  
تركزت على إيصال قيادته للجيش بمحاولة  
منعه من الاتصال بالفراد جيشه .  
ومما لا شك فيه انه او حدث وكان فشل  
وقت المعركة لما بكت عليه .

● توقف المعركة البرية بعد مائة  
ساعة من بدايتها .. ألم تكن فترة قصيرة  
جدا ؟

— لا وهذا ما فكرته في كتابي .. لقد  
سألوني .. « ما هو الوقت الإضافي الذي  
تحتاجه .. » واجبت .. « حتى مساء  
الغد .. » وتوقفت المعركة في الصباح ..  
وحتى لو كان أمامنا خمسة أيام إضافية



المصدر : صوت الكويت



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢-٤١-١٩٩٢

◀ رد بالاسماء والوقائع والمقائيق على

كتاب «لا يحتاج الامر الى بطل»

# خالد بن سلطان: البطل يجب ان يتصرف كالأبطال

● شوارتزكوف ليس

البطل الوحيد

والمنتصر الاوحد

والعبقرية الفذة





المصدر : صوت الكويت

للنشر والخد مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٢

لندن - صوت الكويت: رد الفريق لول ركن (متقاعد) الامير خالد بن سلطان بن عبيد العزيز على ما جاء في كتاب الجنرال نورمان شوارتزكوف «لا يحتاج الامر الى بطل» مغلدا الحقائق والوقائع كما عايشها وسجلها مؤكدا انه ليس البطل الوحيد والمتنصر الاوحد والمعتبرة الفذة.

وهنا نص الرد الذي خسر به صوت الكويت.

يقال ان الحقيقة اولى ضحايا الحرب، وفي اعقاب كل حرب نسمع اصواتا كثيرة، اصوات لم تكن نسمعها على الاطلاق خلال المعركة، واصوات اخرى كنا نسمعها ولكن علا صوتها. فالكل يدعي البطولة، ومن يستحقها ياتي ان يشاركه احد فيها، فهو ينكر ادوار من شاركوه، وعاونوه، وساندوه، ويظهر نفسه كانه البطل الوحيد. والمتنصر الاوحد، والمعتبرة الفذة.

ان القول الشائع ان «النصر متعدد الالباء»، والوزمة بتيممة صحيح، فالكل يدعي الفضل في النصر، والكل يتصل من الاخطاء. والمتنصرون يدعون الكمال في كل شيء، وما حدث من اخطاء، فلما انهم لا يعترفون بها، او يلقيونها على كاهل المرقوسين، واحباتنا على الآخرين، وكان الخطا ليس من شيعهم، او هو ملقى من قواميسهم.

اقول هذا، بعد ان شرأت العديد من المقالات والمذكرات والكتب، واخرها كتاب شريك الحرب الجنرال نورمان شوارتزكوف «لا يحتاج الامر الى بطل»، وقد فوجئت بما ورد فيه، من سرد لاحداث لم تقع، واخرى تنقصها الفكة في الرواية، وعبارات تحمل في طياتها اكثر من معنى او مغزى، رغم طني بمصدقته، وحرصه على التاريخ البليق للحرب لم يمر على اثنتائها اكثر من عام ونصف العام، وحرصه ايضا ان يعطي كل ذي حق حقه.

الجنرال شوارتزكوف لم يكن بحاجة لكي يثبت انه بطل ان يلقي جميع الادوار الاخرى التي من دونها لم يكن لعمليتي دور الصحراء وعاصفة الصحراء حظ في التنفيذ والنجاح، ولم يكن بحاجة لان يبين في كتابه انه هو الوحيد الذي فكر بأسلوب صحيح، وأنه الوحيد الذي تلبا بالخطر العراقي، لاغيا بذلك دور وزارة الخارجية الاميركية والبيتاغون ووكالة المخابرات المركزية، وأنه الوحيد الذي خطط لنقل هذه القوات الضخمة في بدء عملية دحر الصحراء لاغيا ادوار جميع المخططين في الشؤون اللوجستية، وأنه الوحيد الذي حقق النصر، اما من سواء فهم اما مضطربون او بطيئون التفكير، او اغباء، وذلك بدوا بالمسؤول عن وكالة المخابرات المركزية، ومرورا بوزير الدفاع الاميركي، ورئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال كولن باول، ونهاية بالجنرال فرانكس قائد الفيلق السابع الاميركي، لم يكن الجنرال شوارتزكوف بحاجة لكي يثبت انه بطل ان يقلل من دور القيادة الموازية والمكافئة لقيادته. وهي قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات. في تحقيق النصر الذي اكرمنا به الله عز وجل، لم يكن بحاجة لان يقلل من أهمية الاسناد والدعم سواء في الشؤون اللوجستية او العلاقات العامة او الشؤون العمليتها، لم يكن بحاجة لان ينسب كل فضل الى نفسه، حتى في بعض الاحداث التي كان هو نفسه بعيدا عنها بسبعة الاف ميل، لم يكن بحاجة لان يضمن كتابه مثل هذه الاعامات ليبرهن للعالم انه كان بطلا.

قبل ان ابدا في سرد بعض الحقائق - على سبيل المثال وليس الحصر لان الحقائق التفصيلية ستظهر في كتابي القادم ان شاء الله - يجب ان نضع النقاط التالية في الاعتبار:

١ - ما لا شك فيه انه كان للولايات المتحدة - كقوة عظمى وحيدة - دور مهم وحيوي في حشد الرأي العام العالمي ضد اطماع طاغية المراق، وفي الحشد العسكري الضخم الذي تم في فترة وجيزة، وفي تحقيق النصر وطرد المحتدي من دولة الكويت.

٢ - لا أحد ينكر انه كان - ايضا - للمملكة العربية السعودية دور رائد وفعال ومؤثر في الحشد والتخطيط والتنفيذ وتحقيق النصر. فبدون







القرار التاريخي الشجاع لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز آل سعود لما فقت مواشيه ومطارات ومدن المملكة لاستقبال هذا الحشد الهائل من نزل هبت لجنة دولة الكويت وبرد الخطر عن ارض المملكة العربية السعودية، ولما تم تزويد هذه القوات بمختلف الاحتياجات العملياتية واللوجستية.

٢ - لا يخلو أي عمل مهما بلغ صغره من احتمال الخطأ، فالكمال لله وحده، واحتمالات الخطأ وأردت في كل موقف خاصة مع حشد وتخطيط وتنظيم وإدارة الأعمال القتالية لقوات مسلحة من ٢٧ دولة.

والآن سنوضح بعض الملاحظات المؤيدة بالمستندات المتوفرة في القيادة المركزية الأميركية وقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات:

١ - لقد تم تشريفنا بقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات بامر من مولاي خادم الحرمين الشريفين والقائد الاعلى للقوات المسلحة - ببناء على توصية سيدي صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ومعالي رئيس هيئة الأركان العامة - في ١٩٩٠/٨/١٠ وليس في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٩٠ كما ورد في الفصل ١٩ ص ٣٧٤.

٢ - لقد كان مسمى الوظيفة التي كلفت بها منذ بداية الأزمة هي: قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات، وليس قائد القوات العربية والاسلامية كما ورد في بعض صفحات الكتاب، لأن القوات المسلحة من فرنسا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والفلبين وبولندا التي كانت تحت سيطرتنا العملياتية، لا تعتبر قوات عربية أو اسلامية.

٣ - ان خطة اخلاء مخينة الضخمي من السكان المحليين لقرعها من الحدود الكويتية / السعودية ولوقوعها في مرمى منطقتي المتدني تم قبل وصول الجنرال شوارتزكوف الى الرياض بأسبوعين على الأقل. وقرار اخلائها يعتبر من الوجهة العسكرية - امرا ينبغي ولا يحتاج الى عبقريه او عمق في التفكير فظالما كان السكان في خطر من القصف المدفعي فوجب اتخاذ قرار باخلائهم لمنع الخسائر اولا، والحرمين للمتدني من التهديد المستمر للمنطقة ثانيا، وحتى لا تكون ورقة رابحة في يده ثالثا، هذا يخالف ما ورد في الفصل ٢١ ص ٤٢٤، حيث كتب شوارتزكوف بولد عارض خالد في البداية ولكنه لقتع آخر الامر.

٤ - ولي نفس الوقت، واستكمالا لقراري بوضع خطة اخلاء مدينة الضخمي - بالتعاون مع اماره المنطقة الشرقية، فقد اصدرت اوامري

بمسحب القوات السعودية التي كانت في مواقع دفاعية على الحدود السعودية / الكويتية الى الجنوب بمسافة من ٣٠ - ٤٠ كيلومترا طبعا لطبيعة الارض، واعتبرت هذه المنطقة منطقة امن وايضا منطقة قتل لارتال المتدني اذا حاولت عبور الحدود. وامرت بان يتواجد في منطقة القتل هذه وحدات استطلاع خفيفة الحركة مهمتها الانتذار لخط عدد القنارات الارتال المادية. وقد تم ذلك قبل وصول شوارتزكوف الى الرياض (الفصل ٢١ ص ٤٢٤).

٥ - ورد في الفصل ١٨ ص ٣٣٤ انني غضبت لارتداء بعض العسكريين من القوات الاميركية قمصان T-Shirt مطبوع عليها خريطة المملكة، بحجة ان وضع اسماء المدن على الخريطة من الامور التي تفتير سرية ومحظورة. وهنا لا يسعني الا ان

اقول انه لا يمكن ان يتخيل اي عاقل ان خريطة دولة من الدول عليها المدن الرئيسية تعتبر وثيقة سرية. الاتباع هذه الخرائط في المتاجر وتوزيع في مراكز الاستعلامات ومخابر شركات الطيران، وفي المكاتب السياحية؟ للاسف ان الجنرال لم يذكر السبب الحقيقي لشدة غضبي عندما علمت انهم يبيعونها في المتاجر العسكرية التابعة لوجدهاتهم، والسبب هو ان خريطة المملكة المطبوعة على القمصان يتوسطها علم الولايات المتحدة وليس علم المملكة. وبالطبع المهمة ان مثل هذا





المصدر :

للنشر واخذ مات الصحفية والهملو مات التاريخ :

### التاريخ :

[illegible]





المصدر : جريدة الكويت

٢٢ ٢٤ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ من الصحف والمجلات

التي كنا نمر بها لم تكن تسمح لنا بالصباح كالصفر.  
١٣ - في الفصل ٢٠ من ٤٠٢ يروي الجنرال أنه هو الذي اقترح حلا  
عظيما عندما علم بأن القوات السورية ترفض الاشتراك في الهجوم  
ولذلك يوضحها في الاحتياط، حتى يبدو كقها اشترك في القتال، ولكن  
حقيقة الأمر أنها لم تشارك في القتال. هنا أجد نفسي مضطرا للوضوح  
بعض المسائل العملياتية التي ما كنت أحب أن أخوض فيها الآن.  
والحقيقة هي: من اليوم الأول لوصول القوات السورية كلفت بالمهام  
القتالية التي تتناسب مع إمكانياتها وقدراتها القتالية، وأكمل لدينا في  
القطاع الشمالي قبل بدء العمليات البرية الفيلق (الجيش الميداني)  
المصري للكون أساسا من فرقتين، وعدة ألوية سعودية ومعها وحدات  
كويتية وتعامل في حجمها فرقة أخرى عبارة على الفرقة المدرعة  
السورية. ويتفكر بسيط. لا يحتاج إلى عبقورية عسكرية. نجد أنه  
يجب أن يتواجد في النسق الأول العملياتي (التقويي) القوات السعودية  
والكويتية أولا، والفيلق المصري كاملا لعدم تجزئته، وأن نحفظ بالفرقة  
المدرعة السورية كاحتياط عملياتي للقطاع الشمالي، بحيث تكون  
جاهزة للدفع للاشتباك عند الضرورة. ولم اكتف بذلك فقد أمرت  
بتحريك مجموعات مدفعية الفرقة السورية للإمام ووضعت المدفعية  
السعودية تحت سيطرتها العملياتية في واجب التعزيز، واشتركت  
للمدفعية السورية والمدفعية السعودية في تنفيذ مهام التمهيد والاستناد  
الجيواني، كما شكلت مجموعات مختلطة من وحدات المهندسين  
العسكريين السورية والسعودية، وكانت وحدات المهندسين السوريين  
تحت السيطرة العملياتية للوحدات السعودية، وعملت هذه المجموعات  
بنجاح في فتح الثغرات والتغلب على العوائق.

١٤ - يدعي الجنرال شوارتزكوف في كتابه أنه هو الذي نظم عملية  
تحرير مدينة الكويت، والحقيقة تخالف ذلك، فعندما اقترحت القوات  
التي كانت تحت أمرتي من الحدود الخارجية للمدينة أمرت بتشكيل  
قوتين واجب من وحدات من جميع القوات العربية المشاركة، الأولى  
تهاجم المدينة من الجنوب، والأخرى من الغرب، بحيث تتقدم الوحدات  
العربية التي كان لي شرف قيادتها تقتضي مني إشراكها جميعا لتحقيق  
هذا الهدف الذي كنا نسعى إليه، وحتى لا يدعي أحد - في المستقبل -  
أنه كان لقواته فقط شرف السبق في تحرير عاصمة الكويت.

١٥ - رغم أنه ذكر اسمي أكثر من خمسين مرة في كتابه، إلا أنها  
الأسف كانت في صفائح الأمام، ولم يذكر الدور الحقيقي لقائد القوات  
المشتركة ومسرح العمليات سواء، في تخطيطه أو إدارة العمليات  
العسكرية، لم يذكر الدور الحقيقي لاستناد قوات ٣٧ دولة، والسيطرة  
العملياتية على قوات من ٢٤ دولة.

وأخيرا أكرر مرة ثانية أن الجنرال شوارتزكوف لم يكن بحاجة لأن  
يضع في كتابه مثل هذه الأخطاء التي أرجو ألا تكون متعمدة. لكن  
يثبت أنه كان يظلم. البطل يا صديقي نوري يجب أن يتصرف دائما  
كالإيطال.





المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - ٤ - ١٩٩٢

## قدم بزمته العربية الى متحف الحرب شوارتزكوف يقدم كتاباه الجديد

لندن، نيويورك، صوت الكويت: قدم قائد عملية حرب تحرير الكويت وعاصفة الصحراء الجنرال الأميركي نورمان شوارتزكوف في لندن أول من أمس وسط حضور كبير ضم عسكريين وسياسيين بريطانيين في المتحف الحربي البريطاني، وكتاباه الجديد. ولا يحتاج الأمر إلى بطلان فففيه يتناول سيرته الذاتية خاصة في ما يتعلق بحرب الخليج.

وقدم شوارتزكوف في بداية الحفل الذي رعاه متحف الحرب البريطاني بزمته العسكرية التي استخدمها أثناء عاصفة الصحراء إلى رئيس المتحف الحربي للارشال اللورد برايمول.

وحضر الحفل رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر وزوجها نيكس ووزير الدفاع السابق توم كينغ ووزير الخارجية الأسبق اللورد كارينغتون وقائد القوات البريطانية في حرب الخليج السير بيتر دي لايلير، إضافة إلى الطيارين البريطانيين جون بيتر وجون نيكول اللذين كانا من أوائل أسرى الحرب الذين اعتقلتهم السلطات العراقية وقتلت في تعذيبهم.

وسبق لشوارتزكوف أن وقع على كتابه الجديد لضد من الحضور في مؤسسة هارون، يوم أول من أمس، مشيراً إلى أن هذا الكتاب يسجل مرحلة فاصلة في تاريخه العسكري.

وقد أثار الكتاب ريدو فعل واسعة في الأوساط السياسية، ونقل عن المتحدث باسم دار نشر مانتامه التي نشرته قوله إن ما سمعه هو كلام مميز وفريد. وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نقلت عن متحدث آخر في مانتامه أن الجنرال شوارتزكوف، أسرف في الكتاب في الاشارة بالأعضاء الآخرين في دول التحالف.







المصدر : الوسط

٢١ ٤١ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات

حرب الخليج

خالد بن سلطان يوضح الحقائق عن حرب الخليج:  
شوارتزكوف يلغي ادوار الآخرين الذين حققوا النصر  
والبطل يجب ان يتصرف دائما كالأبطال





## الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز فريق أول ركن (مقتاعد)

النصر، أما من سواء فهم أما مختطون او بطيخو التفكير، او اغبياء، وذلك بدءاً بالمسؤول عن وكالة المخابرات المركزية، ومسرورا بوزير الدفاع الاميركي، ورئيس هيئة الاركان المشتركة، الجنرال كولن باول، ونهاية بالجنرال فرانكس قائد الفيلق السابع الاميركي. لم يكن الجنرال شوارتزكوف بحاجة لكي يثبت انه بطل، ان يقلل من دور القيادة الوازية والمكافلة للقيادة - وهي قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات - في تحقيق النصر الذي لكرما به الله عز وجل، لم يكن بحاجة لان يقلل من أهمية الاسناد والدعم سواء في الشؤون اللوجستية او العلاقات العامة او الشؤون العملياتية، لم يكن بحاجة لان ينسب كل فضل الى نفسه، حتى في بعض الاحداث التي كان هو نفسه بعيدا عنها بسيرة آلاف ميل. لم يكن بحاجة لان يضمن كتابه مثل هذه الادعاءات ليبرهن للعالم انه كان بطلاً.

قيل ان ايدا في سرد بعض الحقائق - على سبيل المثال وليس الحصر لان الحقائق التفسيرية ستظهر في كتابي القادم ان شاء الله - يجب ان نضع النقاط الآتية في الاعتبار:

- ١ - مما لا شك فيه انه كان للولايات المتحدة كفة عظيمة وحيدة - دور مهم وحيد في حشد الرأي العام العالمي ضد اطماع طاغية العراق، وفي الحشد العسكري الضخم الذي تم في فترة وجيزة، وفي تحقيق النصر وطرد المعتدي من دولة الكويت.
- ٢ - لا أحد ينكر انه كان - أيضاً - للمملكة العربية السعودية دور رائد وفعال ومؤثر في الحشد والتخطيط والتنفيذ وتحقيق النصر. فبدون القرار التاريخي الشجاع ل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لا فحت موانئ الملكة ومطاراتها ومنذنا لاستقبال

يقال ان الحقيقة اولى ضمهايا الحرب، وفي اصحاب كل حرب نسمع أصواتا كثيرة، أصواتا لم تكن نسمعها على الإطلاق خلال الحرب، وأصواتا أخرى كنا نسمعها ولكن علنا صوتهها. فالكلمة يدعي البطولة، ومن يستحقها يابى ان يشاركه أحد فيها، فهو ينكر اوار من شاركوه، وعاونوه، وساندوه، ويظهر نفسه كأنه البطل الوحيد، والمنتصر الوحيد، والعبقري الفذة.

ان القول الشائع ان «النصر متعدد الأبعاد، والهزيمة يتهمه»، صحيح، فالكلمة يدعي الفضل في النصر، والكلمة يتنصل من الأخطاء. والمتصورون يدعون الكمال في كل شيء، وما حدث من اخطاء، فإما انهم لا يعترفون بها، او يلصقونها على كامل الرؤوسين، وأحياناً على الآخرين، وكان الخطأ ليس من شيمهم، او هو ملغى من قواميسهم.

أقول هذا، بعد ان قرأت العديد من المقالات والمذكرات والكتب، وأخرها كتاب شريك الحرب الجنرال نورمان شوارتزكوف «لا يحتاج الأمر الى بطل». ولقد فوجئت بما ورد فيه من سرد لأحداث لم تقع، وأخرى تنقصها الثقة في الرواية، وعبارات تحمل في طياتها أكثر من معنى او مغزى، رغم ظني بمصداقيته، وحرصه على لتاريخ التحقيق لحرب لم يمر على انتهائها أكثر من عام ونصف العام، وحرصه أيضاً ان يعطي كل ذي حق حقه.

الجنرال شوارتزكوف لم يكن بحاجة لكي يثبت انه بطل، ان يلغي جميع الانوار الاخرى التي من مونها لم يكن لعمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء حفظ في التنفيذ والنجاح، ولم يكن بحاجة لان يبين في كتابه انه هو الوحيد الذي فكر باسلوب صحيح، وأنه الوحيد الذي نبأ بالخطر العراقي، لاغياً بذلك دور وزارة الخارجية الاميركية والبنشاعون وكالة المخابرات المركزية، وأنه الوحيد الذي خطط لنقل هذه القوات الضخمة في بدء عملية «درع الصحراء» لاغياً انوار جميع الخططين في الشؤون اللوجستية، وأنه الوحيد الذي حقق





## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ - ٢٢ - ١٩٩٢

المصدر : الوسيلة

هذا الحشد الهائل من بول حيث لخدمة دولة الكويت وبرء الخطر عن أرض الملكة العربية السعودية، ولا تم تزويد هذه القوات بمختلف الاحتياجات العمليانية واللوجستية.

٢ - لا يخلو أي عمل مهما بلغ صفه من اتصال الخطأ، فالكمال لله وحده، واجتماعات الخطأ واردة في كل موقف خاصة مع حشد وتخطيط وتنظيم وإدارة الأعمال القتالية لقوات مسلحة من ٢٧ دولة.

والآن سنوضح بعض الحقائق المؤيدة بالمستندات المتوفرة في القيادة المركزية الأميركية وقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات.

١ - لقد تم تشريفنا بقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات بأمر من مولاي خادم الحرمين الشريفين والقائد الأعلى للقوات المسلحة - بقاء على توصية سيدي صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ومعالى رئيس هيئة الأركان العامة - في ١٠/٨/١٩٩٠ وليس في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٩٠ كما ورد في الفصل ١٦ ص ٣٧١.

٢ - لقد كان مسمى الوظيفة التي كلفت بها منذ بداية الأزمة هي قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات، وليس قائد القوات العربية والإسلامية كما ورد في بعض صفحات الكتاب، لأن القوات المسلحة من فدراسيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والفلبين وبولندا التي كانت تحت سيطرتنا العملياتية، لا تعتبر قوات عربية أو إسلامية.

٣ - أن خطة إخلاء مخبئة الخفجي من السكان المحليين لقربها من المعمود الكويتية السعودية ولوقوعها في مرمى مدفعية المعدي تم قبل وصول الجنرال شوارتزكوف إلى الرياض بأسبوعين على الأقل. وإقرار إخلائها يعتبر - من الوجهة العسكرية - أمراً بديهياً ولا يحتاج إلى عبقرية أو عمق في التفكير، فطالما كان السكان في خطر من الحشد البغيض فيجب اتخاذ قرار بإخلائهم لمنع الفخسائر أولاً، ولحرمسان المعدي

من التهديد المستعر للمنطقة ثانياً، وحتى لا تكون ورقة رابحة في يده ثالثاً. هذا يخالف ما ورد في الفصل ٢١ ص ٤٢٤، حيث كتب شوارتزكوف "وقد عارض خالده في البنية ولكنة اقتنع آخر الأمر".

٤ - وفي الوقت نفسه،

واستكمالاً لقراري بوضع خطة إخلاء مدينة الخفجي بالتعاون مع إمارة المنطقة الشرقية، فقد أصدرت أوامري بحسب القوات السعودية التي كانت في مواقع دفاعية على الحدود السعودية - الكويتية إلى الجنوب بمسافة من ٢٠ - ٤٠ كيلومتراً طبقاً لطبيعة الأرض، واعتبرت هذه المنطقة منطقة أمن وأيضاً منطقة قتل لأرتال المعدي إذا حاولت عبور الحدود. وأمرت بأن ترابط في منطقة القتال هذه وحدات استطلاع خفيفة الحركة مهمتها الإنذار فقط عند اقتراب الأرتال المعادية، وقد تم ذلك قبل وصول شوارتزكوف إلى الرياض (الفصل ٢١ ص ٤٢٤).

٥ - ورد في الفصل ١٨ ص ٣٢٤ أنني فضيت لارتقاء بعض العسكرين من القوات الأميركية قمصان (T-SHIRT) مطبوعاً عليها خريطة الملكة، بحجة أن وضع أسماء المدن على الخريطة من الأمور التي تعتبر سرية

ومحظورة. وهنا لا يسعني إلا أن أقول أنه لا يمكن أن يتخيل أي عاقل أن خريطة دولة من الدول عليها للدن الرئيسية تعتبر وثيقة سرية. إلا نباح هذه الخرافات في المتاجر وتوزع في مراكز الاستعلامات ومكاتب شركات الطيران، وفي الكتاب السياحية؟ للأسف أن الجنرال لم يذكر السبب الحقيقي لشدة غضبي عندما علمت أنهم يبيعونها في المتاجر العسكرية التابعة لوكباتهم، والسبب هو أن خريطة الملكة المطبوعة على القمصان يتوسطها علم الولايات المتحدة وليس علم الملكة. وبالطبع افهمته أن مثل هذا الإجراء قد يفرض على أن الملكة محقة من الولايات المتحدة، مما يسمى اليهم ويهدد مصالحهم، قبل أن يسمى البنا. وأضيف أنه ما من دولة في العالم أو رجل غيور على سمعة بلاده يقبل أن تطبع خريطة بلاده ويتوسطها علم آخر غير علم موطنه.

٦ - أما عن معركة الخفجي، فالمحققة أنني





المصدر : الوسيط

التاريخ : ١١ ٤١١ ١٩٩٢

## النشر والخذ مات الصدفية والهلو مات

لم اكن موجوداً فيها عند بدء المعركة، وإنما كنت ألق ضباط القوات البحرية السعودية الأوسمة التي منحها لهم خادم الحرمين الشريفين والقائد الأعلى للقوات المسلحة لتدميرهم أكبر قطعة بحرية للمعدي عندما حاولت الاعتداء على السيادة البحرية السعودية. وعندما ورت الهنا التحليفات القتالية بتقدم أرتال المعدي ومحاولتها اقتحام المدينة توجهت مباشرة إلى أرض المعركة لكي أكون قريباً من القيادة اليدانيين الامامين، وحاضراً للتدخل بإمكانات أكبر وقيادة المعركة. لم يكن هناك أي اتصال مع الجنرال شوارتزكوف في ذلك الوقت، ولم اتحدث معه طوال وجودي في مركز القيادة المتقدم، لأنه ببساطة لم يكن هناك داعٍ لذلك فالقوات التي تقابل تحت إمرتي والمعدي يهاجم قطاع مسؤوليتي. ولا يخفى على أحد من العسكريين الذين كان لهم شرف الاشتراك في هذه المعركة - وايضاً على القيادة المركزية الأميركية - أن

أحد الأسباب التي ساعدت على تقدم أرتال المعدي واقتحامها المدينة هو تأخر المعاونة الجوية القريبة، وعدم الاستجابة للطلب في الوقت المناسب، لقد كانت السيطرة العملياتية الجوية من مسؤولية القوات الجوية الأميركية. كما أنني لا أذبح مسراً أنا قلت أن أحد الأسباب التي دعيتي إلى تأخير الهجوم المضاد لمدة ٢٤ ساعة هو محاولات انقاذ طاقمي استطلاع من القوات الأميركية - بضمناً اثني عشر فرداً - من المدينة قبل اقتحامها من جاتينا. للأسف لم تذكر هذه الحقائق في الكتاب، ولم يعترف بها ككفأ قوة للجانب السعودي.

٧ - لقد اتفقت مع الجنرال شوارتزكوف أن ننفذ اجتماعاً تنسيقياً يومياً في مكتبي وذلك لأغراض التحليل والتنسيق وحل نقاط الخلاف ووضع الحلول لأي مشاكل إدارية أو عملياتية، والتشاور في الخطط

السفلية. ولم تكن هذه الاجتماعات لضرب القهوة والعصائر والكابتشينو، أو رواية الأحاديث والأمثال. فلم تكن طبيعة الأحداث والمهام والمشاكل لتترك لنا فرصة مثل هذه، وهذا للأسف - أيضاً - وارد في الفصل ١٨ ص ٢٢٤.

٨ - حاول التلميح بخصوص أداء القوات المصرية، وتنفيذ المهام بالنسبة إلى القوات السورية، ونظراً لأنني لست في حاجة للدفاع عن هذه القوات إلا أنني يجب أن أقول كلمة حق للتاريخ. لقد أدت القوات المصرية والسورية مهامهما على أكمل وجه، وكانت مشاركتيهما في هذه الحرب فعالة وضرورية، وسعدت أن مثل هذه القوات المتميزة كانت تحت قهاتني.

٩ - يعني الجنرال شوارتزكوف في الفصل ١٨ ص ٢٢٨ أنه هو الذي اقترح تشكيل لجنة لحل المشاكل الثقافية قبل أن نتفاهم. والحقيقة أن تشكيل هذه اللجنة انبثق من الاجتماع الذي عقد في المنطقة الشرقية برئاسة صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية وحضره الجنرال يوسوك، واللواء عبدالعزيز آل الشيخ، وقائد الفيلق ١٨. وتم الاتفاق على تشكيل لجنة أمنية تتكون من قائد المنطقة الشرقية مندوباً عن وزارة الدفاع، ومدير شرطة المنطقة

الشرقية مندوباً عن وزارة الداخلية، وقائد الفيلق ١٨ مندوباً عن القوات الأميركية، ومدير فرع الأمن العسكري في المنطقة الشرقية لحل جميع المشاكل التي تنتج عن تصرفات افراد القوات الأميركية.

١٠ - يقول الجنرال شوارتزكوف في كتابه، أن أحد ما كان يقلقه أن السعوديين لم يكونوا مهتمين أو مدركين لخطورة التهديد العراقي قدر اهتمامهم بالمشاكل الثقافية الناشئة عن الوجود الاسيكي على أراضيهم. هنا القول يضاف الحقيقة تماماً فيكفي القرار الشجاع التاريخي الذي اتخذته مولاي القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية، والإجراءات التي اتخذتها الحكومة الرشيدة، والأسناد الكامل من الشعب السعودي العظيم ليبين له إلى أي مدى كان السعوديون يقرون مخاطر المعدي وإلى أي مدى ساندوا ودعموا جميع القوات التي شاركت في حرب تحرير الكويت. لا يوجد دليل أقوى من ذلك.

ويفرض صحة مقولة الجنرال، ما الذي







المصدر : الوسط

التاريخ : ١٩٩٢ ٤١ ٢١

## النشر والتخديعات الصحفية والمعلومات

اليوم الأول لوصول القوات السورية كلفت بالهجوم القتالية التي تتناسب مع إمكاناتها وقدراتها القتالية، واكمل لدينا في القطاع الشمالي قبل بدء العمليات البرية الفيلق (الجيش الميداني) المصري المكون اساسا من فرقتين، وعدة ألوية سمعية ومعها وحدات كويتية تصال في جهتها فرقة أخرى علاوة على الفرقة المدرعة السورية. ويتفكر بسيط - لا يحتاج إلى عبقرية عسكرية - نجد انه يجب ان يوجد في النصف الأول العمليات (الصوري) القوات السعودية والكويتية أولاً، والفيلق المصري كاملاً لعدم تميزه، وان تحتفظ بالفرقة المدرعة السورية كاحتياط عملياتي للقطاع الشمالي، فتكون جاهزة للدفع للاستجابة عند الضرورة. ولم اكشف بذلك فقد امرت بحركة مجموعات مدفعية الفرقة السورية للامام ووضعت المدفعية السعودية تحت سيطرتها العملياتية في واجب التعزيز، واشتركت المدفعية السورية والمدفعية السعودية في تنفيذ مهام التهديد والاسناد اللتيراني، كما شكلت مجموعات مختلطة من وحدات الهندسين العسكريين السورية والسعودية، وكانت وحدات الهندسين السوريين تحت السيطرة العملياتية للوحدات السعودية، وعملت هذه المجموعات بنجاح في فتح الثغرات والتغلب على الموانع.

١٤ - يدهي الجنرال شوارتزكويف في كتابه انه هو الذي نظم عملية تحرير مدينة الكويت، والحقيقة تخالف ذلك، فعندما اقررت القوات التي كانت تحت امرتي من الصعود الفارسية المعينة امرت بتشكيل قوتي واجب من وحدات من جميع القوات العربية المشاركة، الاولى تهاجم المدينة من الجنوب، والاخرى من الغرب، بحيث تقسم الوحدات مدينة الكويت في وقت واحد. لقد وجدت ان الامانة تجاه جميع القوات العربية التي كان لي شرف قيادتها لتقضي مني اشراكها جميعاً لتحقيق هذا الهدف الذي كنا نسعى اليه، وهتلى لا يدهي احد - في المستقبل - انه كان لغرأته فقط شرف الصبغ في تحرير عاصمة الكويت.

١٥ - رغم انه ذكر اسمي اكثر من خمسين مرة في كتابه، الا اننا للأسف كانت في صفائير الامور، ولم يذكر الدور الحقيقي لقائد القوات المشتركة ومسرر العمليات سواء في تخطيط العمليات العسكرية او ادارتها، ولم يذكر الدور الحقيقي لاسناد قوات ٢٧ دولة، والسيطرة العملياتية على قوات من ٢٤ دولة.

يخسر الملكة أو يسيء الى سمعتها اذا كانت حريصة على تقاليدها وعاداتها وقيمه كزعيمه ورائدة للعالم الاسلامي؟ لا يعتبر ان أي تهديد لهذه العادات والتقاليد والقيم الاسلامية هو تهديد داخلي للدولة الاسلامية لا يقل خطورة عن التهديد الخارجي. وهذا ساذكر الجنرال بحديثه معي عن التقاليد والعادات والقيم التي وجدها نتيجة في الملكة، وكيف انه لأول مرة في تاريخ الملكة المسلحة الاميركية تخفي جرائم السكر والجش، وانه لذلك تفرغ القادة للتدريب ورفع الكفاءة القتالية لوحداتهم. ويلن الله سنخل الملكة بقيادة قادتها المخلصين مستسكة بمبادئ الدين الاسلامي وشريعته الغراء الى ان تقوم الساعة.

١٦ - ذكر الجنرال شوارتزكويف في كتابه انه هاج عندما أعلنت في اجتماع عام "ان افضل طريق للحرب يكون بشن الهجوم من اتجاه تركيا"، مما نتج عنه مناقشات حامية ثم على اثرها مقاطعة بيننا استمرت ٢٤ ساعة. ان هذه القصة هارية من الصفة تماماً، فاني لم اصدر سائل هذا التصريح، ويمكن الثبات لك ان نفيه برأصة تصريحياتي خلال هذه الفترة. اما الحقيقة فان موضوع الهجوم من اتجاه تركيا تم عبر وثيقة سرية للغاية تليقاً على اول مسودة لخطبة عاصفة الصمراء التي قدم الي بعد ان انجزها فريق التخطيط المشترك الاسيركي السعودي، وفي هذه المذكرة اوضحت له ضرورة التفكير في هجوم آخر من اتجاه تركيا كخطة طوارئ، وملاحظات اخرى اعتبرها الجنرال تشللاً مني في استخدام القوات التي كانت تحت امرته بالرغم انني وجهت اليه هذه الملاحظات كاستسلة استهلامية، لان الاستخدام كان يخالف ما ورد في الارواح الاميركية. كما انني لم اعتذر له - كما ذكر - عندما حضر الى مكثي لسبب بسيط وهو انني لم اخطي بطفه وعندما احترم النقاش بيننا غابرت مكثي، لان الظروف التي كنا نمر بها لم تكن تسمح لنا بالصياح كالصغار.

١٧ - في الفصل ٢٠ ص ٤٠٢ يروي الجنرال انه هو الذي اقترح حلاً عظيماً عندما علم ان القوات السورية ترفض الاشتراك في الهجوم وذلك بوضعها في الاحتياط، حتى يبدو كأنها اشتركت في القتال، ولكن حقيقة الامر انها لم تشترك في القتال. هذا اجد نفسي مضطراً لتوضيح بعض المسائل العملياتية التي ما كنت احب ان اخوض فيها الآن والحقيقة هي، من





المصدر : الوندل

للتنشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ٢١ ١٩٩٢

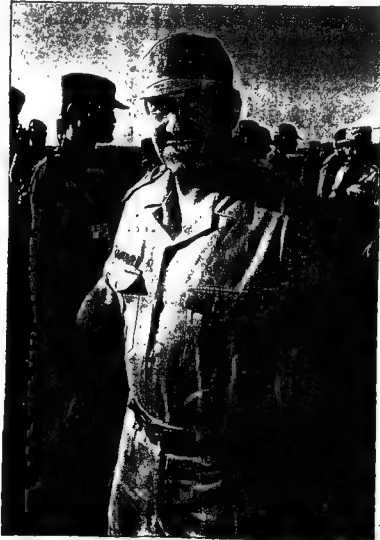
وأخيراً أكرر مرة ثانية أن الجنرال  
شوارتزكوف لم يكن بحاجة لأن يضع في كتابه  
مثل هذه الأخطاء - التي أرجو ألا تكون متعمدة  
- لكي يشهد أنه كان بطلاً. البطل يا صديقي  
نورم يجب أن يتصرف دائماً كالابطال ! ■





المصدر: الوسط

النشر والذات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ أيلول ١٩٩٢



الأمير خالد بن سلطان يتفقد القوات خلال إحدى زياراته للجبهة أثناء حرب تحرير الكويت، إسبانيا





# نعم يحتاج الأمر

بقلم: محمود أمين

## الى أبطال

مذكراته متعمداً، فيأتي على رأسها الدعم العربي للحق الكويتي، الأسهم العسكرية العربية وفي مقدمته القوات المصرية والسعودية والسورية ذات الخبرة القتالية التي لا يمكن إنكارها، ثم الدعم العسكري البريطاني والفرنسي بالإضافة إلى الدور الذي لعبته باقتدار القيادة الشرعية الكويتية سياسياً واقتصادياً وإعلامياً وفي حدود الإمكانيات عسكرياً.

هكذا يكون الحساب، حيث إنه ليس من الانصاف كما أنه من غير اللطفي أن تدار عمليات عسكرية بهذا الحجم وعلى هذا الامتداد الجغرافي لمساح العمليات مع خلفية سياسية وإعلامية لم يشهدها العالم من قبل... لا يمكن أن تدار من مركز القيادة الأميركي وحده أو أن يتحقق النصر بفضل قائد ميداني واحد فقط مع إنكار الأنوار المؤثرة لباقي العناصر المشاركة. ومن الغير الدهشة - أيضاً - في مذكرات الجنرال إنكاره للدعم المملياني الذي وفّره له أجهزة وزارة الدفاع الأميركية «البناتغون» باجتهادها المخلقة ومن وكالة المخابرات المركزية التي راسدة الأركان وغيرها من المؤسسات على الرغم من أن الجنرال يدرك تماماً أهمية الدور الذي يلعبه صناعات القرار في الحروب الحديثة إلا أن كان يقصد الترويج لبعيدته وحده وأن الآخرين - كما جاء بالمذكرات - إما مخطئون أو، على الأرجح، يطنو التفكير...!

من المؤسف أن يتنكر الجنرال

بداية الأزمة وحتى تحرير كامل التراب الكويتي، بل وحتى الأسهم الأميركية العملي حالياً لضمان أمن منطقة الخليج. كذلك وحتى لا تنساق في التيار نفسه الذي جرف بالجنرال بعيداً عن دور شركائه في الحرب والنصر، فإنه لا يمكن إغفال الدور البارز والفعال للقوات الأميركية التي شاركنا إغناء القتال وحلولة النصر من منطلق حجم المشاركة ومستوى التفوق التكنولوجي وأيضاً شجاعة الرجال. «إن الهزيمة دائماً بئيمة، بينما للنصر عاقبة عدة أباء...» فالنصر الذي تحقق في حرب تحرير الكويت لا يمكن أن ينسب بآلية حال من الأحوال إلى دور فرد بالذات أو إلى فريق معين من المقاتلين دون أن تضع في الاعتبار الشركاء الآخرين على اختلاف أدوارهم.

وفي عمليات دوع الصحراء وعاصفة الصحراء التي شاركت فيها قوات من ٢٧ دولة تحت مظلة الشرعية الدولية لا يمكن - كما جاء في مذكرات الجنرال شوارتزكويف - أن ينسب النصر فيها إلى قيادته وحده أو حتى للقوات الأميركية وحدها... حيث أن النصر هنا هو نتاج حساب كمي لمجموعة من العوامل التي اشتركت جميعها في تحقيق النتيجة النهائية للعمليات. في المقدمة يأتي القرار التاريخي الشجاع لحكومة المملكة العربية السعودية ليكون حجر الزاوية لبناء المراحل التالية للنصر. أما باقي العوامل التي أرجو أن لا يكون الجنرال قد أغفلها في

على مدى ما يقرب من ثمانية عشر شهراً منذ أن توقفت الدفاع في حرب تحرير الكويت ودور النشر تصدر العديد من الكتب والمذكرات والتحليلات للعمليات العسكرية التي دارت في منطقة الخليج.

على الرغم من هذا السيل من الكتابات المسكوتية والاستراتيجية بإفلام التخصصيين وأحياناً غير المتخصصين في هذا المجال، إلا أن المهتمين بالفكر الاستراتيجي كانوا على انتظام لإصدار مذكرات الجنرال شوارتمان شوارتزكويف، بالذات من منطلق الدور الرئيسي للقوات الأميركية تحت قيادته خلال عمليات عاصفة الصحراء، ولكون هذه المذكرات - كما كان يتوقع الجميع - سوف تأتي لتكون شهادة للتاريخ لأول قائد عسكري تحقق له النصر الكامل في القرن العشرين تحت مظلة الشرعية الدولية وفي إطار النظام العالمي الجديد.

لكن مذكرات الجنرال التي صدرت مؤخراً بعنوانها المثير للفضول «لا يحتاج الأمر إلى بطل»، جاءت لتطعن الكثير من الحقائق مما يجعلها في حاجة إلى تصحيح إحتقاً للحق ووضعاً للحدس في تصحيحها واستكمالاً لتعليق الفريق مخالف بن سلطان، الذي نشرته الصحافة خلال الأسبوع الماضي.

وبداية... وحتى لا يطغى الاختلال على جوهر الحقيقة فإنه يجب الإشارة والاعتراف بالدور الرئيسي والمؤثر للإدارة الأميركية سياسياً وعسكرياً منذ







القوات الكويتية والسعودية والصربية والسورية كانت أول من دخل المدينة فجر السابع والعشرين من فبراير (شباط) متوزعة على المآثر التي حددتها خطة القيادة المشتركة لمسرح العمليات.

وبين الدخول في تفاصيل العمليات العسكرية ليسال الجنرال نفسه بصراحة، ما هي أول قوة اختزلت الضغوط الدفاعية العراقية ونجحت في الوصول إلى منطقة «الجبهة» وظهرت المدخل الشمالي للكويت؟ أو ليتكرم بأن يحدد متى تم رفع اعلام مصر وسورية والسعودية على سفاراتها بالكويت؟ ثم متى وكيف قامت القوات الأميركية الخاصة برفع العلم الأميركي على سفارتها؟

اعود فأكبر منطقتي الدور الأميركي البارز في حرب تحرير الكويت، لكننا لا يمكن أن نغفل دور باقي قوات التحالف المشاركة، أو شجاعة المقاتل العربي الذي شارك في القتال فسقط منه الجريح وباتل آخرون شرف الاستشهاد جنباً إلى جنب مع مقاتلي باقي دول التحالف.

إن النصر الذي نعرفه يا صديقي الجنرال هو حصيلة تراكم أعمال فريق المقاتلين كلهم... وليس مجرد ركلة قدم لهدف أوحده في مرمى الخصم. حصيلة لا يحتاج النصر إلى بطل... وإنما يصنع النصر في الحراك أباطال.

في مذكراته لدور القيادة الموازية لقيادته وهي قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات على الرغم من أدراكه للدور الذي أدته هذه القيادة تحت رئاسة الفريق «خالد بن سلطان» والتي كان ينضوي تحت قيادتها أكثر من ثلث القوات للمشاركة (جميع القوات عدا البريطانية والأميركية) على الرغم من مصاعب اختلاف التنظيم وتباين التسليح المستخدم في هذه القوات.

إن الحديث عن دور هذه القيادة في معركة (الخفجي) وحدها كان يمكن أن يجنب الجنرال مزلق الحديث عن القيادة الوحيدة والبطل الأوحده.

إن الغارئ المتفهم يستطيع ان يدرك من خلال مذكرات الجنرال شوارتز كيف أهمله لسرد السعودي في اعداد مسرح العمليات والأسناد الاناري لغوات تزيد عن النصف مليون مقاتل يتشرون في مساحات صحراوية شاسعة والذي تكلفت به حكومة المملكة بالكامل بالرغم من أدراكه حقيقة أن الجيوش تشفي على بطونها.

خاتمة المطاف في الفصل العشرين من المذكرات يحاول الجنرال تمسك دور القوات العربية في تحرير مدينة الكويت على الرغم من أن شهره الحدث لا يزالون أحياء، بل ولا يزال معظمهم يتولون مناصب عسكرية بارزة في بلادهم. فليست حقيقة أن القوات الأميركية هي التي كان لها شرف تطهير مدينة الكويت من قذول العدوان العراقي لأن

\* محلل استراتيجي مصري

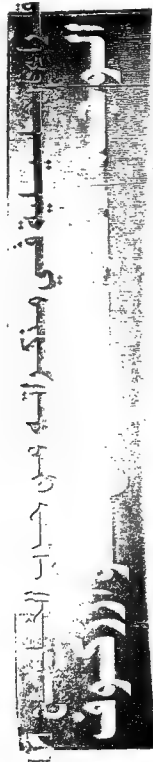




المصدر : الصادر

التاريخ : ٢٠ شهر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صافحه بوش فخرق في احلام  
اليقظة... وحلم برئاسة الاركان !









## المصدر : الصحافة

### النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

جوانب الأزمة والمعلومات المتعلقة بها. ويمثل من الأسلوب الذي اتبعه شوارزكوف في وصف هذا الاجتماع، على وجود حساسيات واضحة بين أجهزة الإدارة، وتحديدًا بين المخابرات المركزية، ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع.

ومثلاً قال شوارزكوف إن رئيس وكالة المخابرات المركزية ولیم ويستر أعطى موصفاً باقياً، عن الحالة في الكويت، وأن المعلومات التي عرضها كانت قديمة، ومعلوماته عن الهجوم كانت شحيحة، وعندما قال ويستر أن جميع الاتصالات تولفت مع السفارة الأميركية في الكويت، لم يتمكن شوارزكوف من كبح جماح نفسه، وكذبه قائلاً: «لا اعتقد أن ذلك صحيح»، وأوضح أنه كان هو دائم الاتصال مع السفارة لئلا يواظب الرابيدي... ووصف شوارزكوف موظفي وزارة الخارجية الذين حضروا الاجتماع بأنهم لم يكونوا منبهين،

بلرعة:

الاجتماع الثاني وكان هو الأهم، ويمثل الحلقة الضمنية من المشاورين حول الرئيس بوش حيث تتخذ القرارات المهمة عادة. وتضم هذه الحلقة أعضاء الـ الرئيس كلاً من:

- نائب الرئيس آل دوكيل.
- وزير الدفاع جيمس بيكر.
- وزير الدفاع ديك تشيني.
- مستشار الرئيس في مجلس الأمن القومي الجنرال ستوكرويت.
- كبير موظفي البيت الأبيض جون ستون.
- رئيس وكالة المخابرات المركزية (النس. أي. إيه) ولیم ويستر.

وهنا أيضاً تبدو رواية شوارزكوف للأحداث، وكان الرئيس جورج بوش وحده، من يعرف ماذا يريد، وما هو القرار الذي سيخذه أو كان قد اتخذته فعلاً. وحتى كونه يول رئيس أركان الجيش الأمريكي لم يكن يعرف تماماً ماذا سيحصل. ونقل شوارزكوف عن نفسه: «أنا متسلخ الحرب من أجل المملكة العربية السعودية، ولكنني أدركت أن ذلك ليس من أجل الكويت»، ومع ذلك فإن شوارزكوف لم يتفهمه وفي وقت مبكر أنه دعي للربح من أن عمر غزو القوات العراقية للكويت لم يكن يزيد عن ١٤ ساعة، فقد كان واضحاً، أن الرئيس بوش عظم أصلاً على وقف عدوان صدام حسين، وأصدر توجيهاته بأن تكون على استعداد للقتال إذا ما

ذلك فإن روايته للأحداث تحولوا إلى صدام حسين نجح في خداع الجميع دون استثناء، وأولهم شوارزكوف نفسه!

ويروي شوارزكوف أنه عشية الغزو، أي عصر يوم ٩٠/٨/١ عند اجتماع برنكس ووزير الدفاع تشيني والقادة العسكريين لتكوين الموقف العسكري وتحليل شياخ العراق. وكان من رأي شوارزكوف، في عرض قدمه

واستغرق ٩٠ دقيقة، أن القوات العراقية ستهاجم ويستولي على الجانب الكويتي من حقل نفط الرميثة، بالإضافة إلى جزيرة بوبيان، والثقل عند هذا الحد. وأضاف بالحرف: «لا اعتقد أن صدام حسين سيتقدم أبداً كله».

ويصلد مع شوارزكوف لأشعة الخدوعين بنيت العراق. ونرى أن اللائحة تضم أسماء مرموقة بينها:

• الدبلوماسيون الأمريكيون الذين اعتبروا، بعد بيان ١٧ تموز، أن العراق أن يهاجم.

• أمير الكويت الذي لم يسمع من حالة الانذار القصوى وأعاد القوات إلى كلفتها. • الميجور جون. ف. هيل، وقصة هذا الميجور طريفة، وكان المسؤولون الكويتيون قبل الغزو يسمون قد اتصلوا بالأميركان وطلبوا منهم معلومات عن الحالة. وأوفد إليهم شوارزكوف الميجور هيل، ليخبرهم بما لديه من معلومات، من جهة. وللمصانعة، من جهة ثانية. وحل هذا الميجور في الفتنك القريب من السفارة الأميركية في الكويت، وكان منشرجاً ومرتباً. وبقي في العاصمة الكويتية يومين يأكل جيداً ويستمع عبقاً، ولم يستطع إلا على ذوي الانفجارات في الشوارع المحيطة بالفتنك، وأطل من النافذة ليرى الجنود العراقيين في كل مكان!

• الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي كان يتوقع الغزو ولكن لم يكن يتوقعه بهذا الاتساع، ولا كما كان أبقي طقم السفارة الأميركية في الكويت، هناك، وكان تحرير هذا الطقم هو هاجسه الأول بعد الغزو.

#### الحساسيات داخل الإدارة

بعد بدء الغزو العراقي للكويت، عقد اجتماعان على أعلى المستويات في الولايات المتحدة: الأول لمجلس الأمن القومي، ويقول شوارزكوف ما معناه أن هذا الاجتماع «مرونتوني وفولكلوري» والغاية منه إطلاع الرئيس على مختلف

خاضها بواسطة الات «القصير، بدأت تتخلط في ذهنه مع قطع ما كان يجري على الأرض فعلاً من تحركات الجيش العراقي!

ويعرض شوارزكوف هذه الوقائع بأسلوب أقل من مذكراته التي لا تخلو من الصور الأدبية والتعابير البلاغية. فهو يشبه مثلاً السنان الأرضي لولاية فلوريدا، حيث مقر قيادته بـ «يد الملاءة» أو يقول في مجال آخر أنه «في هرم الأزمات الحالية، كانت أزمة الخليج تبدو وكأنها مجرد وضعة ثانوية على شاشة الانذار» ومع ذلك فإن شوارزكوف نجح في تحويل هذه الوضعة إلى حدث يملأ الشاشة ويغطي على كل ما عداها، وأن يصكح بيد الملاءة فلوريدا، ويجعل من الخليج نفسه هو الملاءة!

يورد شوارزكوف في مذكراته وقائع ليست متسجمة مع بعضها بعضاً تماماً، وتبدو أحياناً متناقضة، فضلاً على أن الرأي القائل قبل ثلوثي الأزمة تماماً كان يقول إن العراق لن يغزو الكويت، ثم يقول في موضع آخر أنه أطلع خلال العام ١٩٨٩، أي قبل حوالي ستة من تنويع الأزمة، على خطة عسكرية كويتية لتتولى إعلان حالة الانذار القصوى وتنشقر قوات كويتية في مواقع دفاعية شمل مدينة الكويت (العاصمة)، مما يدل على أن التوقعات الكويتية لم تكن تتلخظ الغزو العراقي وحسب، بل وكانت أيضاً تتوقع وصول القوات الغازية إلى مشارف العاصمة! الصانع عشر من تموز (يوليو) ١٩٩٠، صدر البيان العراقي الشهير الذي اتهم الكويت والأمارات بتجاوز حصص إنتاج النفط والعرب أن شوارزكوف اعتبر هذا البيان «دهيداً بحري»، وهكذا اعتبرته أيضاً رئاسة الأركان الكويتية التي وضعت الخطة موضع التنفيذ، وأعلنت حالة الانذار القصوى، وبدأت نشر القوات في المواقع الدفاعية، ويضيف شوارزكوف في مذكراته قائلاً أن أمير الكويت الذي قرأ الأركان، وأعاد التوقيع على تكتله، وافترض أنه يمكن تسوية الأزمة بالمخ، وأن هذا هو صلب الموقف العراقي.

#### خدعة صدام

يؤكد شوارزكوف أن المعلومات لم تكن تنقصه، وقد نشر جواسيسه من «البشر» في العراق وإيران وأنحاء المنطقة، وكانوا يوافونه بلحاح من المعلومات تضاف إلى جبال المعلومات الواردة إليه من الأنصار الصناعية. ومع







## المصدر : الصحافة

## النشر والخذ مات الصحفية والهملومات التاريخ : ٢٠١٩٢

لكتكت احدثت مجزرة مروعة في اوساط  
كبار العسكريين الاميركيين، ويعتبر  
شواركوف بأنه في هذه اللحظة لاح  
امعه خطر الضياع؟

### الخيارات الشائكة

وانصبت المصائب فوق رأس  
شواركوف بدفة واحدة... فهو ما ان  
تجرح بعد عدة شديدة، من اعادة تنظيم  
شحن العلك ونقل الجنود الى الخليج،  
حتى لوجيه هو والقيادة الاميركية في  
التوسع من اب (العسكس) بقران العراق  
القليل الحدود العراقية والكويتية، مما  
كان يعني عليها احتجاز ١٢ ألف اجنبي  
في الداخل، وقصر شواركوف بفاعه  
الواجبة، وفقر ان دفعه اول مرة  
احصل «الخبر النووي» وقتب في  
مكتونه يقول: ...لو شرس العراقيون  
باعدام موثقي السفارة الاميركية مثلا،  
وطلب الرئيس ان نأوى، لا كان لدى  
القيادة المركزية ما تفعله الا القليل، عدا  
توجيه حربة نووية لاعداء (!) وما  
كنت لاصي بامر كذا، وبخني لو خري  
ان اوصي به لفتني على يالين من ان  
الرئيس ما كان ليصدق عليه...  
ولاحظه كانه شبح الذكريات الائمة  
للماريز في بيروت، وكان الوضع  
سلكتي للواءات الاميركية الواصلة الى  
ارض الخليج في وضع مثالي فكري  
تتخذ الهجمات الارمالية عليها، كما  
حدث لكثة مشاة البحرية في بيروت.  
وكا ينبغي حل هذه المسئلة بسرعة  
ايضا.

وكل هذه المشاكل المتعقدة بدت  
بسيطة بالمقارنة مع ما كان ينتشره بعد  
يومين، حين شعر برعب حقيقي لأول مرة  
وسرت في جسده برعب بارده... يروي  
شواركوف في مذكراته:

بعد يومين دعيت الى المينافون  
لمساعدة هيئة الاركان المشتركة في اطلاق  
الرئيس بوش على التقدم الذي تم  
احرازه في عملية الخليج (...). سألني  
بول (رئيس الجيش الاميركي)  
حالا جيسا: اذا كان عليك ان تحدد  
العراقيين من الكويت الآن، فكيف  
يوسعد ان تغفل ذلك؟ ورد شواركوف  
مستعجلا قائلا: لا افعل، لا استطيع!  
قلت للجميع يوضحون اننا لم نرسل  
قوات عسكرية لهذا الغرض!

على اعل المستويات في الادارة  
الاميركية، كان كل شيء في نظره جيذا  
ومضموطا... على الكمبيوتر؛ وكان يكفي  
ان تستمر الاوامر بالتحرك لنقل القوات  
الى الخليج حتى يبدأ التنفيذ على الفور  
دون عقيب... كما كان يفتن شواركوف -  
لان كل شيء مبرمج على الكمبيوتر ويترق  
التفاصيل. كان يكفي مثلا ان يضبط  
الضابط المسؤول على احد ازيار  
الكمبيوتر لتظهر على الشاشة التعليمات  
التفصيلية كاملة مثل: «ارسل الذبابة  
رقم ١٢٣ الى الكتيبة - س من اللواء -  
ص بالقطار الى نورفولك في فرجينيا،  
للتشحن على السفينة - ا، التي ستبحر  
مدة ٢٠ يوما وتصل ميناء الظوران في  
٣٠ أغسطس (ف)».

كانت القوات الاميركية في الخليج، في  
هذه المرحلة من الفزاع، مشغولة تقريبا  
للواءات العراقية، وفي وضع مثير جدا  
من الناحية العسكرية، ووضع ضميم  
من الشخصية السباعية، ويقول  
شواركوف ان الدوافع المعادية كانت  
قاسرة على اكتساح موقعا خلال اسبوع  
واحد، وكنت اعرف ذلك، ويعرف  
الضباط والجنود الاميركيون ايضا،  
وكان يتوجب نقل اكثر من خمس فرق،  
اي ١٢٠ ألف رجل، مسافة ٧ آلاف ميل،  
وكان هذا يتطلب مدة زمنية لا تقل عن  
اربعة اشهر.

اصدر شواركوف اوامره: ارسلوا  
قوات قتالية، وطلعات صيد الذبابات،  
وهليكوبترات، وكان مطمنا ان ان  
الكمبيوتر سينظم حركة النقل ويسهلها  
مع مختلف افرع الاسلحة والعتاد  
للقوات العسكرية الاميركية، بحرا  
وجوا... ولكن ما حدث كان حلة عامة  
من اللغز، وكانت الطلقات تصل  
بمستويات الى قاعدة بطور براغ،  
وكانت تشحن بلواذ اللط كما يقول  
الضابط المسؤول عن النقل، فريد عليه  
ذلك القوات المحمولة، ليس هذا  
صحيحا، انني جالس هنا انظر الى مطار  
لارغ، لدى قوات تنتظر وليس هناك  
طائرة نقل واحدة في اي مكان!

كان شواركوف قد طلب اعطاه  
الاضطربة لنقل الجنود واللوات المختلفة.  
لكنه لوجيه و ضمم، على حد تعبيره،  
عندما علم ان اول وحدة تحط في المملكة  
العربية السعودية هي هيئة اركان مقر  
قيادة الجيوش المحول بدلا من المقاتلين،  
ويستلجج شواركوف ان القوات  
العراقية لو كانت هاجمت في تلك المرحلة

اخذ العراق طلق السفارة الاميركية  
كرفلان، واعتبر كذلك ان الهجوم على  
السعودية هو بمثابة اعلان للحرب.  
وكان الرئيس بوش قبل ذلك بولت غير  
لصير نسبيا، قد وافق على ان تتوجه  
حاملة الطائرات «انديبنس» برفقة ست  
سفن حربية الى المنطقة... وكل هذه  
الوقائع تدل على ان قرار الحرب كان  
جاهزا في ذهن الرئيس بوش.

حدد شواركوف نواحي الضعف في  
الجيش العراقي بنقطتين: الضعف  
اللوجستي المتعلق بطرق الامداد،  
والمركزية الشديدة بحيث تنحصر سلطة  
القرار بعداد حسين شخصيا حتى عند  
الشداد المعارك، والنقص في الاتصال بين  
قادة الميدان ومركز القيادة، وقد نجأ  
شواركوف الى تظهير هذين الضعفيتين  
الى احد الاخصى خلال المعارك حين  
ضرب الجسور لقطع طرق الامداد، كما  
ضرب مراكز الاتصالات فحدثت حالة من  
الضياع على قادة الميدان في الجيش  
العراقي.

وقبل ذلك عندما طلب من شواركوف  
تجديد المول الزمنية لآصل جهوزية  
قواته، اعطى نفسه مجالا واسعا من  
الوقت وصل الى ما يتراوح بين لعامة  
اشهر وعشرة اشهر، ولكنه عمليا انجز  
المهمة خلال سبعة اشهر.  
بعض الذين حاولوا الاستيلاء في  
المياه العكرة، خلال تلك المرحلة  
المأساوية، تساعوا برشي من الخيت  
عن سر «صمت» المملكة العربية  
السعودية اربعة ايام بعد بداية الغزو.  
شبل ان تتخذ قراراها، مذكوات

شواركوف توضح هذه النقطة دون  
التباس، ويقول ان المعلقة طلت بعد  
يومين من الغزو، وهذا امريكا لتقوم  
الموقف، وسافر المولد الثالث اميركي برئاسة  
وزير الدفاع في اليوم الثالث الى الاحد  
٨ / ٩٠. وقد الاجتماع عصرا في  
القصر الملكي برئاسة الملك فهد وكبار  
المسؤولين في المملكة، واتخذ قراره في  
هذا الاجتماع دون تاخير، وبعض الذين  
نصحوه بالتريث وعدم التسرع في  
اتخاذ القرار، رد عليهم الملك قائلا كما  
يسري شواركوف في مذكراته:  
«الكويتيون لم يسارعوا الى اتخاذ  
القرار، وهم اليوم ضيوف في فنادقنا».

### الجيش والكمبيوتر والضياع

لعل اهم ما تغطيه هذه الايام المدركة  
من اندلاع النزاع، ان حسابات  
الكمبيوتر لا تطبق دائما على حسابات  
البشر والعكس صحيح ايضا! عندما  
حضر شواركوف سلسلة الاجتماعات





## النشر والذخ مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

٢٠١٩

المصدر : الصباح

وعاد يقول يلح : «الفرض انه امرت بذلك»!

يقول شوارزكوف في مذكراته:

«سرت في جسدي رجعة باردة (١) لقد سبق لي ان طليت من المخططين ان يدرسوا مسألة شن هجوم فظ باستخدام القوات المرسله الى عملية ذرع الصحراء، ودرسوا الامر واجلوا: «لا يمكن تنفيذ ذلك». والامكانية الوحيدة التي قدموها لي هي خطة هجوم مبشر على الكويت لقطع خطوط الامداد العراقية. وكنا نعرف جميعا ان تلك المهمة تنطوي على مجازفة كبيرة قد تؤدي بحياة الوف الاميركيين».

تقول شوارزكوف ورفقه، ورسم امام بول تخطيطا للكويت والشار الى موضع الهجوم وقال: «بوسعنا ان نحمل مفرق الطرق الحاسم هذا، قرب مدينة الجفرة شمال غرب مدينة الكويت العاصمة، ونسد تدفق الامدادات العراقية الى الخطوط الامامية، ولكن مثل هذه العملية جسيم مسعور، وقد نخسر كامل القوة المتلفة»!

ويضيف شوارزكوف: «وبعد عشرين دقيقة استدعاني بول الى مكتبه ثانية، واخبرني انه التقى بوش وتشيني وقال: «اطلعت الرئيس على خطتك للهجوم، وشمعرت كمن وقعت على رأسه صاعقة»!

شوارزكوف... والحلام اليقظة

غريب امر الانسان، وكيف يمكن ان تنقلب حالته النفسية من النقيض الى النقيض بمجرد حدوث شيء يرفع معنوياته... فشوارزكوف الذي كانت حالته النفسية محطمة تماما بتأثير الضغوط التي يتعرض لها من رؤسائه ومرؤوسيه على السواء، ومن الاخطاء الفادحة المرتكبة خلال التنفيذ، طرا عليه ما قلب اوضاعه النفسية رأسا على عقب، ورفع من معنوياته.

بعد الاجتماع مع بول، دعي شوارزكوف الى الحضور الى قاعة كان الرئيس يوش سيلفي خطيبا فيها. وجلس شوارزكوف في الصف الامامي. وكان خطيب بوش ثاريا. واشاد بالقوة الاميركية، ونظر في اتجاه شوارزكوف مرتين خلال الخطب! ويقول شوارزكوف في مذكراته: جعد ذلك، لما ثوبا الرئيس لركوب سيارته، تولف، وعزل هندامه، وتوجه الى مصلاحه.

وسجل المصورون جميعا تلك اللحظة على شريط الفيديو وهو يقول لي: «محقا طيبا ما تورم (اختصار اسم تورمان للتحبيب)، نحن معك على طول الخط»!

نظرتان من الرئيس بوش خلال القاء خطبه الى شوارزكوف، ومصالحة بعد انتهاء الخطب، كانت كافية لان تضع الجنرال في الفربوس الاعلى، وتعيد اليه الثقة بنفسه، وتنسبه كل المشاكل المحيطة به، وترفع معنوياته الى الحد الاعلى، خصوصا وانه كان يجلس في الصف الامامي عندما كان الرئيس يلقي خطبه!

هنا لقد بدأ شوارزكوف يحلم بـ... للجداء وغرق في وصلة من احلام اليقظة!

(يتبع) ■

باريس - رؤوف شحوري





**بقلم الدكتور عيد مسعود الجهني •**

(مقابلة) صنعاً عندما كتب ربه القوي الصريح وملاحظاته للماحة على بعض ما جاء بكتاب الجنرال نورمان شوارتزكوف، بعد ان فوجئ بما ورد فيه من سرد لأحداث لم تقع وأخرى تنقصها البقة في الرواية، وعبارات تحمل في طياتها أكثر من معنى ومغزى. (راجع العدد ٢١ من «الوسط»)

وكان الرد موضوعياً عقلانياً يتطلى بالأدب والتواضع واقتراض حسن الظن في ما كتب شريك الحرب شوارتزكوف، فيقول «رغم ظني بمصداقيته، وحرصه على التاريخ المتيقن لحرب لم يمر على انتهائها أكثر من عام ونصف العام، وحرصه أيضاً على ان يعطي كل ذي حق حقه فالجنرال شوارتزكوف لم يكن بحاجة لكي يثبت انه بطل، ان يلقي جميع الانوار الأخرى التي من دونها لم يكن لعملية (درع الصحراء) (واصافه الصحراء) حظ في التنفيذ والنجاح، ولم يكن بحاجة الى ان يبين في كتابه انه هو الوحيد الذي فكر بأسلوب صحيح، وأنه الوحيد الذي تنبأ بالخطر العراقي وأنه الوحيد الذي

مهما ارتفعت اصوات مدعي البطولة المطلقة في حرب تحرير الكويت فإنه لا بد ان تتجلى الحقيقة وفي النهاية لن يصبح الا الصحيح. فالحقيقة لا تعرف من جانب واحد. والكلمة الصادقة هي التي تؤثر في النفس وتجد طريقها بسهولة الى القلب لأنها تحمل على جناحها الحقيقة المجردة الضالقة من شوائب الخالصة والتهويل. ووسيلاتها في ذلك الامانة العلمية والموضوعية والصديق الذي يلتصق بالحقيقة بنظرة مجردة بعيدة عن التمحور حول الذات وإسقاطات الذرجسية. وعندما يتعلق الامر بالكتابة عن أكبر معركة في التاريخ الحديث، وفي معركة تحرير الكويت، فان تحرر الثقة ليس مطلباً ضرورياً فحسب بل يكون واجباً ملزماً، وامانة علمية لان كتابة التاريخ امانة ومسؤولية.

ومن يتصدى الي كتابة التاريخ يجب ان يتصف بالموضوعية والتجرد، وإذا كان الخطأ والسهو أمرين واردين بشرياً، فان الخطأ التعمد والقصد في هذا المجال الخطير يجب التصدي له وتفنيد بالتوضيح والتصحيح ولا يصح الامتثال في شأن له هذه الأهمية الخطيرة. فالتاريخ ملك الاجيال، ولذا فقد احسن الأمير خالد بن سلطان فريق اول ركن





المصدر : **الناصر**

التاريخ : **٢٠ نوفمبر ١٩٩٢**

## النشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات

خطط لنقل هذه القوات الضخمة في بدء عملية (مرع الصحراء) لأغلب أنوار جميع المخططين في الشؤون اللوجستية وأنه الوحيد الذي حقق النصر». وهذا نقد موضوعي في التصميم لأسلوب في التفكير احادي النظرة منحصر في ذاته يلقي انوار الآخرين ويلوي الصفائق ويضرب بها عرض الحائط، بينما هناك انوار لا يمكن لأي انسان ان يتجاوزها او يغمطها حقها، وهي واضحة وضوح الشمس لكل من عاش هذه المرحلة.

وكان الانصاف يقتضي سرد الحقائق بامانة وموضوعية، وقد تناول الامير خالد امثلة الحقائق التي تجاهلها شوارتزكوف في كتابه، واكتفى الامير خالد بسرد امثلة فقط اما التفصيل الكامل فسوف يظهر في كتابه المقبل ان شاء الله. والامثلة التي اوردتها الامير خالد ابن سلطان في مقاله تجعلنا نقف دهوشين ونتمسأل كيف تسلي لشوارتزكوف تجاهل دور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة، في حشد الرأي العام العالمي ضد اطماع صدام حسين، والدور المؤثر والفعال للمملكة العربية السعودية في الحشد والتنفيذ وتحقيق النصر، فمن دون القرار التاريخي الشجاع لشادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لما فحلت

مونتى المملكة لاستقبال هذا الحشد الهائل من دول العالم.

ويستطرد الامير خالد في تواضع ويقول: «لا يخلو عمل مهما بلغ صغره من احتمال الخطأ، فالكمال لله وحده، واحتمالات الخطأ واردة في كل موقف خصوصاً مع حشد وتخطيط وتنظيم وإدارة الاعمال القتالية لقوات مسلحة من ٢٧ دولة».

لقد تم تكليف الامير خالد باسار من خادم الحرمين الشريفين والقائد الأعلى للقوات المسلحة بناء على توصية النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبدالعزيز بقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات، وليس قائد القوات العربية والإسلامية كما ورد في بعض صفحات كتاب شوارتزكوف. لكن الجنرال شوارتزكوف يريد ان يلكر انوار من شاركوه وهو يحاول كسب الاضواء لجانبه، نراه يوقع نفسه مرات عديدة في الخطأ الفاحش فيعترف بوضوح ان الامير خالد بن سلطان كان شريكاً مساهماً له وأنه العقل والارادة والبطل وان الجيش السعودي الباسل هو الجيش الذي حل المعادلة يقول في كتابه: «دفع السعوديون قواتهم طول الطريق الى الحدود الكويتية،

وكانت المسألة بالنسبة اليهم مسألة شرف ان تكون اولى قطرات الدماء المسفوحة نفاعاً عن المملكة دماءهم هم. لذلك نشر خالد لوائين البين ولواء مشاة على طول امر الساحلي المضي الى الجبل، ولواء آخر يتألف في غالبيته من وحدات مقاتلة من بلدان الخليج الأخرى، على طول الطريق العام المضي الى مدينة الملك خالد العسكرية».

### اجتماع صفوان

وفي صفحات أخرى من كتابه يقرر ان الامير خالد شريك له في كل قرار وفي كل مناسبة فعندما قام الملك فهد بتفقد القوات قال شوارتزكوف: «دخلت نحو الملك وأبديت التمتع وقتت أهلاً وسهلاً يا جلالة الملك، قواني جاهزة للتفتيش. جاء خالد وأدى التحية للملك فهد مغناً «كل قواني مستعدة للواجب».

وفي نهاية المطاف مع كتاب شوارتزكوف ونهاية الطريق مع حرب الخليج باستسلام المراقبين يقول شوارتزكوف وهو يتحدث عن الاجتماع في صفوان: «هناك طائفة ضخمة بسبغة، مستطيلة الشكل في الوسط مع ثلاثة كراسي على جهتها وهي مخصصة لخالد ولي والمصيرج، وثلاثة كراسي على الجانب العراقي للجنرال احمد والجنرال محمود ومرجهمها. كانت الساعة الحادية عشرة بالضبط. فجأة ظفرت حولي، اين خالد؟ قال احمد، انه في طائرته الهليكوبتر في آخر

الطار. فالتفت الى باجونيس اخبره انه اذا لم يات الامير خالد في الحال فسنضطر لتأخير العراقيين. وتوجه باجونيس نحو لطرف الآخر من المطار في اللحظة التي شاهدنا فيها طائرة هليكوبتر كبيرة بيضاء اللون تحمل تاجاً على جانبها، تجرها سيارة قطار طائرات نحونا، لقد اعار الملك فهد الامير خالد الهليكوبتر للملكية. توقفت عند منطقة الضيعة، فيما خالد يطل من الباب مساحناً بظفره المشد وهو يرتدي خوذة قتالية. يضع نظارة شمسية كبيرة الحجم، اسرعت اليه، لتعجل ففقد اوشكوا على الوصول».

وفي اجتماع صفوان الذي تحدث عنه شوارتزكوف كان حرياً به ان يعترف بخطأ ارتكبه فيما ذكر الجنرال دي لايبيرير قائد القوات البريطانية في حرب الخليج انه بالرغم من الوقف الصلب للامير خالد بشأن المواطنين الكويتيين الذين اختطفتهم السلطات العراقية







التاريخ : ٢ تموز ١٩٩٢

## للنش واذ مات الصحفية والمعلومات

واعتبارهم اسرى حرب يجب الافراج عنهم طيباً لاتفاق وقف اطلاق النار، الا ان شوارتزكوف وقع ضحية خدعة عراقية تسببت في تحطيق مصير المواطنين الكويتيين حتى اليوم، ولو انصت الى الامير خالد بن سلطان واستفاد من حكمته وحذره لا وقع في هذا الخطا وكان عليه ان يسجل هذا في مذكراته. ناهيك عن خطا عسكري فادح آخر وهو سماحه للقوات العراقية باستخدام الطائرات المروحية. وقد ثبت خطأ هذا الرأي مما مكن الطيران العراقي من تدمير الجنوب وهمل مجلس الامن الى استصدار قرار حظر الطيران. ولو ان شوارتزكوف تدارس هذا الامر مع الامير خالد لا حدث هذا الخطا.

### معركة الخفجي

ويرد الامير خالد على شوارتزكوف بمنطق حاسم بشأن خطة اخلاء مدينة الخفجي من السكان والتي يدعي شوارتزكوف ان الامير خالد عارض في البداية ولكنه اذعن آخر الامر. يقول الامير خالد ان خطة الاخلاء من السكان تمت قبل وصول الجنرال شوارتزكوف الى الرياض باسبوعين على الاقل، وقرار اخلائها يعتبر من الوجهة العسكرية امراً بديهياً ولا يحتاج الى عبقرية او عمق في التفكير، فطالما كان المكان في خطر القصف الدفعي فيجب اتخاذ قرار باخلائه من السكان لنزع الخسائر أولاً ولحرمات المعدي من التهديد المستمر للمنطقة ثانياً وحتى لا تكون ورقة رابحة في يده ثالثاً. ويذكر الامير خالد بعض التفاصيل عن معركة الخفجي التي توضح نقاط قوة الجانب السعودي التي تجاهلها شوارتزكوف في كتابه، ويقول عندما وردت الينا التبليغات القتالية يتقدم ارتال المعدي ومحاولتها اقتحام المدينة

توجه الامير خالد مباشرة الى ارض المعركة لكي يكون قريباً من القيادة الميدانية الاميريين وحاضراً للتدخل وإمارة المعركة، ولم يكن هناك اي اتصال مع الجنرال شوارتزكوف في تلك الوقت ولم يتحدث معه طوال وجوده في مركز القيادة المتقدم لأنه ببساطة لم يكن هناك داع لذلك، فالقوات التي تقاوم تحت امرته والمعدي يهاجم قطاع مسؤوليته. ويوضح الامير خالد في كلمات صريحة ان احد الاسباب التي ساعدت على سرعة تقدم ارتال المعدي واقتحامها المدينة هو تاخر المعاونة الجوية القريبة وعدم الاستجابة للطلب في الوقت المناسب. فقد كانت السيطرة العملياتية الجوية

من مسؤولية القوات الجوية الاميركية وان احد الاسباب التي دعت الى تاخير الهجوم المضاد انه ؟؟ ساعة هو محاولات انقاذ طاقمي استطلاع من القوات الاميركية بضممان اثني عشر فريداً من المدينة قبل اقتحامها من جانبنا. ويعبر الامير خالد عن اسفه لعدم ذكر هذه الحقائق في الكتاب ولم يعترف بها كنقاط قوة للجانب السعودي. وهذه بلا شك حقائق واضحة كالشمس وهي شهادة للتاريخ يسجلها قائد عسكري بارز عرفته ارض معركة تحرير الكويت.

وان كان الجنرال شوارتزكوف نكر اسم الفريق اول ركن خالد بن سلطان اكثر من خمسين مرة في كتابه فاعتقائي ان الامير خالد لا يحتاج الى شوارتزكوف ليذكر اسمه او يشهد له فحاله هو نجل الامير سلطان بن عبدالعزيز وهو متفرج من كلية ساندهيرست البريطانية وحاصل على الماجستير من جامعة ابورن في مونتغمري بولاية الاباما كما تخرج بمرتبة الشرف من كلية الحرب الجوية في قاعدة ماتسويل الجوية بلقب الخريج المتفوق وحاصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة ابورن لتقدير لدوره في معركة عاصفة الصحراء، وحاصل على العديد من الأوسمة. وقبل ان يصبح قائدا للقوات المشتركة كان قائداً للقوات النفاذ الجوي السعودي برتبة فريق ركن. وعندما طلب التقاعد اصدر الملك فهد بن عبدالعزيز امراً ملكياً بترقيته الى رتبة فريق اول ركن ويعد خالد بن سلطان واحداً من أبرز القادة العسكريين، وقد تولى بكفاءة عالية مسؤولية تنظيم الدفاع عن المملكة في واحدة من اخطر الازمات التي واجهت المملكة والأمة العربية والإسلامية، وقاد القوات العربية والإسلامية والصديقة في عملية تحرير الكويت ولا شك ان رد الامير خالد حرك اشفواكنا لكي نعرف كل الحقائق عن معركة تحرير الكويت بصق وموضوعية. ولماؤنا مع كتابه الغريب ان شاء الله ■

• كاتب سياسي واقتصادي سعودي معروف.





## مجسرد رأى

ماذا لم يدخلوا بغداد؟

ربما كان من أهم ماتضمنته كتاب ثوار تركوف الأخير عن حرب العاصفة التي قامها، اجابته عن سؤالين تكرر توجيههما اليه في كل مرة يلتقي فيها مع صديق او يجلس فيها مع مسئول: اول سؤال هو: لماذا توقفت قوات التحالف ولم تكمل المهمة وتدخل بغداد وتالتالي تقضى على صدام حسين؟ وفي ربه عن هذا المسؤل تشتت شوار تركوف: انه من الضروري ان يكون مفهومنا ووضوح ان فكرة النهاب التي تقدمت لم ندرسها أبدا لسيرغم كل الانتقادات التي يوجهها من يسمون انفسهم خبراء، فانه لم يكن هناك رئيس دولة واحد او دبلوماسي واحد او خبير شرقي اوسطى واحد او قائد عسكري واحد يقدر ما عرفه بغداد. فإقرارات الأمم المتحدة التي توفر الأساس القانوني لعملياتنا العسكرية في الخليج واضحة في اهدافها وهي طرد القوة العسكرية من الكويت. لقد كنا مخولين بكل الاعمال الضرورية لانجاز هذه المهمة بما في ذلك شن هجمات داخل العراق ولكن لم تكن لنا صلاحية غزو العراق بهدف الاستيلاء على البلد كله او على عاصمته.

ويضيف شوار تركوف: لو القينا نظرة على خرائط معركة الحرب المبرية لامكنا ان شري انه ما من قوة من القوات العربية تجاوزت الأراضي الكويتية وبخلت الأراضي العراقية، فقد اقتصر القتال داخل العراق على القوات البريطانية والفرنسية والأمريكية وحدها. وانا موافق من إنه لو اننا اتخذنا قرارا بغزو العراق كله والاستيلاء

على بغداد فان التحالف الذي اامرنا بدباب على صوته كان من شأنه ان يمتدق. كما اننى موافق ان القوات الوحيدة التي كانت ستشارك في هذه الاعمال العسكرية ستكون القوات البريطانية والأمريكية وحدها فحتى الفرنسيون كانوا سينسحبون من التحالف. ولو نهضت الولايات المتحدة وبريطانيا وحيدتين لابلينيلاده على بغداد، لجرى اختيارنا طبقا لوالدق جنيف وجواثيق لاهى. قوى لاحتلال ولكننا بذلك مسكولين عن كل تكاليف استعادة الحياة والنظام وكل الخدمات اضعى الجواق وبناء على خبرة الخبرة الوحيدة التي قضيناها في احتلال جزء من الأراضي العراقية بعد الحرب فأننى متأكد من اننا لو كنا استولينا على العراق كله لكنا مثل البينهاصور العراق في حيرة من «الزنا» اى لكنا لانزال هناك ولكننا نحن لا الأمم المتحدة نتحمل تكاليف ذلك الاحتلال وهذا عيه لا اظن ان دافع الشيرالكب الاسريكي ستكون سعيدا بتحمله. انتهى رد شوار تركوف على السؤل الاول ولنتسأل الى السؤل الثاني:

## صلاح منتصر



## مجرد رأي

### لماذا بقي صدام ؟

كان السؤال الثاني الذي يعود شوارتزكوف ان يسمعه كلما قابلته صديق او صحفي هو : لاجل ماذا كانت كل هذه الحرب التي قمت بها مادام صدام حسين مازال موجودا ويحكم العراق ؟

ويقول شوارتزكوف في مذكراته التي كتبها اخيرا عن عاصفة الصحراء : سأعترف انني من كل قلبي اود شمس الكشربين لو ان صدام احيل الى العدالة لئلا جزاءه بطريقة ما ولعل هذه الحكمة لاتزال مطلوبة، ولكن خسر الجاية عن هذا السؤال تتطلب ان تفكر ماذا كان سيحصل لو اننا سمعنا لصدام ان يتجح في عدوانه ولم نخض هذه حرب الخليج ؟

فالواي كان من شأن صدام ان يصبح الآن مستطيلا على كل يتحول الكويت وربما كل يتحول الجزيرة العربية . ويتبني الا نتمنى ان التهديدات التي وجهها صدام قبل الحرب كانت ضد الكويت والامارات العربية المتحدة ، والطريق الوحيد للوصول الى الامارات كان ولابد ان يمر بالمنطقة السعودية .

وحتى لو افترضنا انه كان سيقتصر غوانته على الكويت فانه كان سيرسل اشارة اذكار جعارة الى بقية دول الخليج مما لا سمحها اغفاله، وعليه كانت ستتعرض للارهاب في كل قرار تصدره، وكان صدام قد احذر هذه المعان برفع اسعار البترول ولما برامكتيا في السوق العالمية مع ما يتجرب عن ذلك من ضغط كبير الاقتصاد العالمي المهزوز أصلا ، والاتي من ذلك انه لو تابع الانماط القديمة فان عواشه البترولية المتخالفة كانت ستؤدي الى تقوية جهازه العسكري القوي أصلا ( بالقياس الى بلدان الشرق الأوسط الاخرى ) وتوسيع ترساناته الاناعية من المعدات النووية والبيولوجية والكيميائية والقنصية أصلا ، وليس من الصعب ان يتخيل المرء ما يعنيه ذلك بالنسبة الى مستقبل

اسرائيل وقضية السلام العالمي ولكن بدلا من ذلك فسانه خلع سخائب صدام وارغمه على الابتكاف وراء حدوده . وقد جرى تصعيد التسويات النووية والبيولوجية والكيميائية العسكرية ، وسيستغل متزوع الخلل مادام معقورا ان تعمل على دفعه من الحصول على هذه القدرات بنفس الطريقة التي حصل عليها في الماضي من شركات غربية وشرقية عمدة الضمير تعني بالمصلحة المالية للشركة أكثر من عنايتها بالسلام العالمي.

لقد تعرضت قوات صدام العسكرية الى هزيمة ساحقة ولم تعد قادرة على تهديد أي بلد آخر.

اخيرا .. رغم ما تشاهده في السلام راسيو فان القبض على شخص مثل صدام واحلته الى العدالة ليسا بالمهمة السهلة . فلي بقا وهي بلد صغير تنتشر فيه آلاف العيون الأمريكية وتزير ما يحصل حتى لا تسلم العمليات العسكرية لم تستطع ان تكتسح على شخص اسمه نورينجا لوقت طويل ، وانني اوافق اننا حتى لو قمنا بغزو كامل للعراق لكاننا لم تكن سنمطر على صدام حسين في ذلك المسطح الكبير للنسب العراقي هذا نص ما قاله شوارتزكوف

صلاح منتصر





## مجرد رأي

### الدور المصري

استعداد للمشاركة في تحرير الكويت ولكن قوله ان تمير الى الاراضي العراقية، ورغم ان الرئيس مبارك وافق على تقديم التسهيلات الممكنة لعبور القوات الامريكية بحرا وجوا الى مواليدها في السموية ورغم سخطة على عنوان العراق، الا انه رفض ان يسمح للقائقات الامريكية من طراز مني ٥٧ ان تدخل نحو اهدافها من الاناض المصرية.

ويقول شوارزكويف «حشية رأس السنة (٣٠ ديسمبر ٩٠) فوجيء بقرار من جانب سوريا بانهم لن يشتركوا في القتال ولما كانت قواتهم المشاركة في عملية دفع الصغراء لها دور محدد فقد كان انضمامهم او عدم مشاركتهم لا يعني تصدعا في التحالف فحسب بل يمثل تهديدا خطيرا لخطه الهجوم الموضوعية كاملة. ليقول نحن من الدبابات السورية قد تتعرض القوات المصرية المهاجمة بعد يقولها في قوة نيرانه. وقد كان غريبا ان يعادى السوريون العراقيين طوال ٣٠ عاما ومع ذلك حين باتى اوان القتال يفرزون عدم الانحاب الى الحرب بحسب انهم لا يحيلون قتال الانشقاق وكان المخرج هو الاحتفاظ بالقوات السورية كاحتياطى لتحقيق المصري ليسبق السوريين في اعتصام المصريين حين تقوم القوات المصرية بالانسحاب وان يعوهم امد الى معركة مالم يقع المصريون في ورطة وهذا ما قبله السوريون في نهاية المطاف.

صلاح منتصر

أما عن مصر ودورها في حرب الخليج فقد اشار الجنرال شوارزكويف في كتابه الأخير عن هذه الحرب صفحة من صفحات اخبارها واعية الدور الذي لعبته. يقول شوارزكويف «رغم أهمية قرار السموية السياسي بالسماح بدخول للقوات الامريكية الى اراضيها فانه اي شوارزكويف كان يدرك تماما ان المصريين هم المفتاح الحقيقي لمشاركة العرب في عاصفة الصحراء وانهم لا تبنى عنهم عسكريا. فالامر كان يحتاج مشاركتهم لقيادة محور الهجوم الثاني وتثبيت القوات العراقية في شاقة وصعبة، وذلك مهمة ويضيف شوارزكويف لم يكن امامنا بديل للمصريين فالعراقان المزعمان المصريان تتميزان بمستوى عال من التدريب وكانتا تمثلان اكبر قوة هجوم مربة بعد القوات الامريكية واكثر من هذا فقد كنا نشرف ان المصريين يجيبون القتال.

أما من الناحية السياسية فقد كان اشتراك القوات المصرية اساس نجاح الخطة العسكرية الامريكية حيث كان العظام المصري كله يوقب الخطوات الكبرى ما اذا كانت مصر ستشارك في هذه الحملة ام لا. وقد اتخذ الرئيس مبارك موقفا مؤادا ان مصر على







المصدر : المسرة

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

## تكريم بطل

في حرب الخليج ، ظهرت كفاءة  
الجندي العربي وبطولة الجندي  
المصري ، ولذا كان الجندي المصري  
بجأته وحسنه التي اكتسبها من أربع  
حروب ضد إسرائيل قد لعب في القتال  
الموازي بالكويت وطرد القوات العراقية  
القارية منها فإن الجندي السعودي قد  
أبلى بلاء حسنا في أول معركة حربية  
يقوضها فقاموا عن أمن واستقرار  
بلاده .

لقد اندمجت قوات التحالف من مستوى  
الجندي السعودي وحسن بلاده في أول  
القتال له مع قوات نفوذه هنا وكربا  
وبخبرة .

وبالتبع فإن هذا المستوى لم يكن  
ليتحقق بدون القيادة القارية للامير  
خالد بن سلطان فقد قوات التحالف  
المشتركة التي كان مثالا للقيادة  
العربية .. تعامل مع الجميع بسلاحة ..  
شارك جنوده طماهم وخيامهم التي  
على بطونهم وشجعهم واعطاهم  
( كلفة ) جيدة .. فكتان المبرود  
الخلاصا وولاء وبلاد حسنا ..

وقد حاولت الصحافة الغرب تشويه  
صورة هذا القائد بعد ان قدم استقالته  
ليترفع لاصلا الخاصة . ولجت  
باسمه في اتهام باطل مع شركات سلاح  
امريكية وقالت انه يستغل لقبه الملكي  
في السلطات المشبوهة .. وهذه طمعا  
الباويل واباطيل اذابت الصمص  
الغريبة عليها تنقل الاضواء مركزة  
على دجسهم الاثمة  
« شواشكوف » .. الذي صوروه  
بأنه صغرى العسكرية الغربية على مر  
الصور ..

لذا فإن تكريم خاتم الحرمين الشريفين  
لهذا القائد البطل وحسن الانجازات  
الكفيلة ضده ويقتل الانذاعات في  
مهدا ، لان سمعة الرجال ليست بابا  
بأجسه المفرضون والمتاجرون  
والمزايون .

عربي أصيل









Biblioteca Alexandrina



0490993